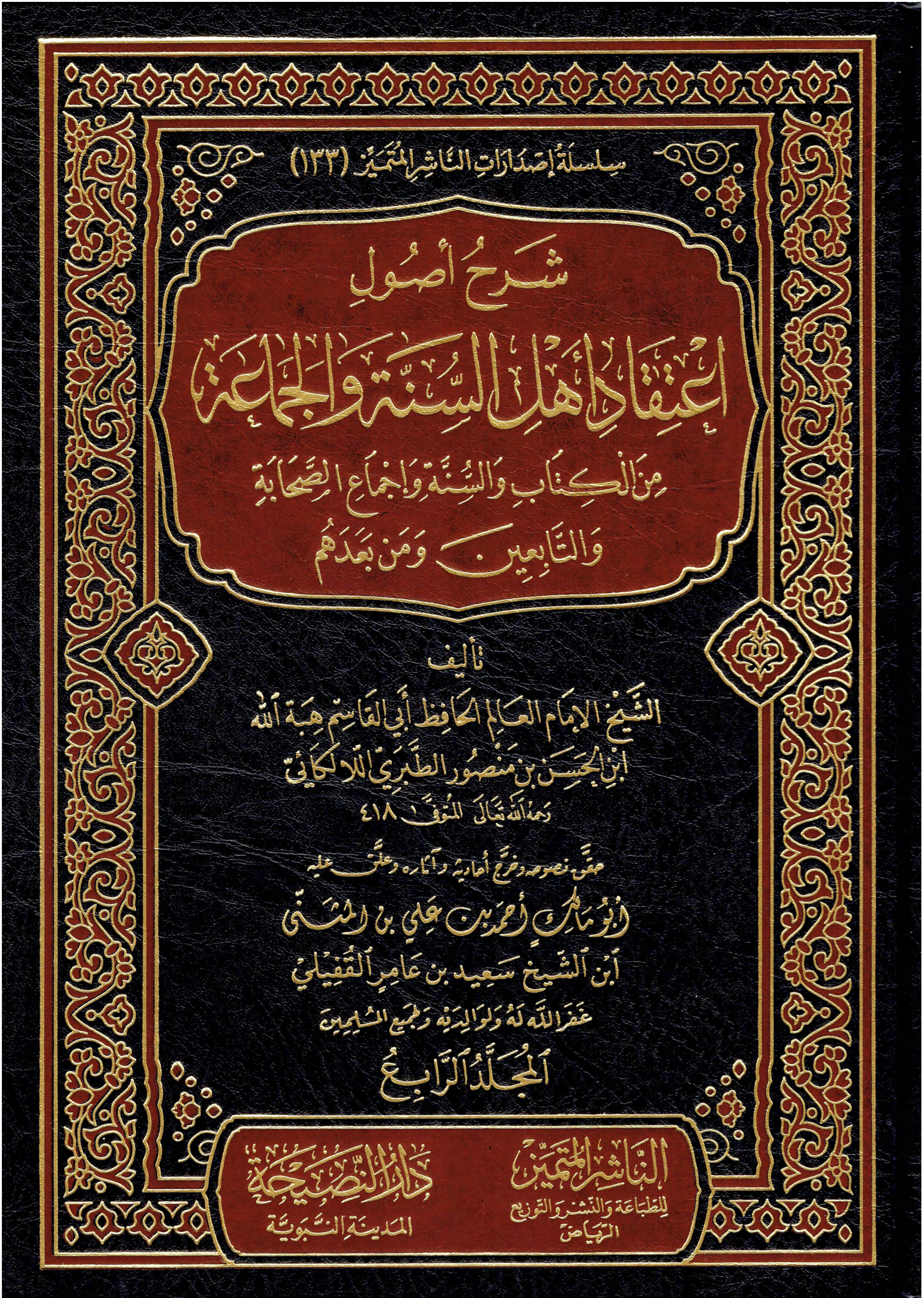

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)
شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين ومن بعدهم
تأليف
الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المجلد الرابع
الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض
دار النصيحة
المدينة النبوية

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

(٧-٨)

ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللالكائي، هبة الله بن الحسن، ت ٤١٨هـ

شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم . / هبة الله بن الحسن، ت٤١٨هـ اللالكائي - المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

٥ مج

ردمك ٣-٤-٢٠٥٢٠-٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٨-٢٠٥٢٠-٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

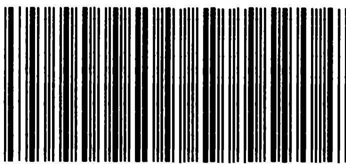
١- العقيدة الإسلامية أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٦/٤١١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٤١١٩

ردمك: ٣-٤-٢٠٥٢٠-٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٨-٢٠٥٢٠-٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)



الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية

المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦

daralnasihaa@gmail.com

الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية

الرياض - حي الفلاح

أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام

جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢

almotmiz1437h@gmail.com

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

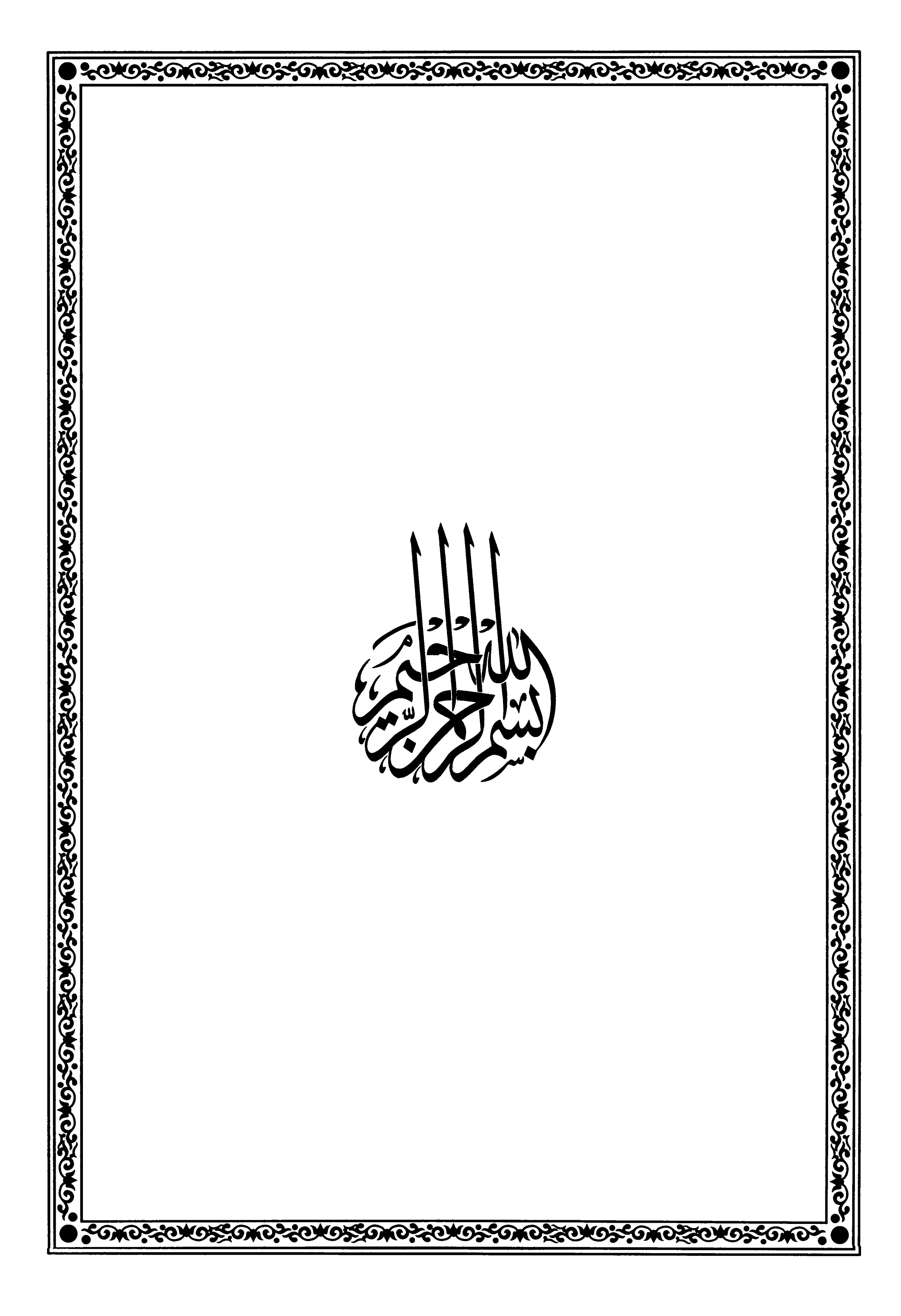
الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

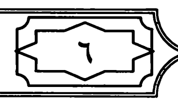
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء السابع

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية


بسم الله الرحمن الرحيم





[٩٧] [سياق ما روي في أن السحر له حقيقة]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾(١).

۞ وَقَالَ: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾(٢)، وَقَالَ: ﴿وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ١١٦﴾(٣).

۞ وَعَن عُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَجُندُبٍ، وَعَائِشَةَ، وَحَفصَةَ؛ أَنَّهُم أَمَرُوا بِقَتلِ السَّاحِرِ.

١٩٤٢ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَائِشَةَ، قَالَت(٤): سُحِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، حَتَّى إِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيءَ(٥)، وَمَا فَعَلَهُ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى(٦).

---

(١) سورة البقرة، الآية:١٠٢.

(٢) سورة يونس، الآية:٨٠.

(٣) سورة الأعراف، الآية:١١٦.

(٤) في (ز): (قال).

(٥) في (ز): (يعمل الشيء).

(٦) (برقم:٣١٧٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى العَنَزِيِّ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ سُحِرَ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيهِ؛ أَنَّهُ صَنَعَ شَيئًا، وَلَم يَصنَعهُ.

١٩٤٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ العَبقَسِيُّ[(١)]، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُبَيدِاللهِ المَخزُومِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَصَابَهُ شَيءٌ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأتِي النِّسَاءَ[(٢)]، وَلَا يَأتِيهِنَّ، فَانتَبَهَ مِن نَومِهِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ؛ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَد أَفتَانِي فِيمَا استَفتَيتُهُ، أَتَانِي آتِيَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِندَ رَأسِي، وَالآخَرُ عِندَ رِجلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطبُوبٌ، قَالَ: وَمَن طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ أَعصَمَ، قَالَ: فِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشطٍ، وَمُشَاطَةٍ، قَالَ: وَأَينَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلعَةٍ، تَحتَ رَاعُوفَةٍ، فِي بِئرِ ذَروَانَ»، قَالَت[(٣)]: فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ البِئرَ، فَاستَخرَجَهُ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ البِئرُ الَّتِي رَأَيتُهَا؛ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ مِنَ الحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ نَخلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، قَالَت عَائِشَةُ: فَقُلتُ لَهُ: أَلَا تَنتَصِرُ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنَا، فَقَد شَفَانِيَ اللهُ، وَأَكرَهُ أَن أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ شَيئًا»، قَالَت[(٤)]: وَنَزَلَت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾، حَتَّى خَتَمَتِ السُّورَةَ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ[(٥)]؛ وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ هِشَامٍ[(٦)].

---

(١) في (ز): (القبقسي)، وهو تصحيف.

(٢) في (ز): (حتى كان يأتي النساء)، وكتب فوقها (صـ).

(٣) في (ز): (قال).

(٤) في (ز): (قال).

(٥) (برقم:٥٧٦٥): من طريق عبدالله بن محمد الجعفي المسندي، به نحوه.

۞ وأخرجه -أيضًا- (برقم:٦٠٦٣): من طريق أبي بكر الحميد، به نحوه.

(٦) (ج٤برقم:٤٣/٢١٨٩): من طريق هشام بن عروة بن الزبير، به نحوه.

١٩٤٤ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَحمُودِ بنِ إِدرِيسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، عَن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِيِّ[١]، عَن أَبِي الغَيثِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اجتَنِبُوا السَّبعَ المُوبِقَاتِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الشِّركُ بِاللهِ، وَالسِّحرُ، وَقَتلُ النَّفسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكلُ الرِّبَا، وَأَكلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَومَ الزَّحفِ، وَقَذفُ المُحصَنَاتِ الغَافِلَاتِ المُؤمِنَاتِ**».

۞ **أَخرَجَاهُ جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ سُلَيمَانَ[٢].

١٩٤٥ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ[٣]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ الحَارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ الأَخنَسِ[٤]، عَنِ الوَلِيدِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ النُّجُومِ، تَعَلَّمَ**

۞ **وَقَولُهُ: (تَحتَ رَاعُوفَةٍ)، الرَّاعُوفَةُ:** صَخرَةٌ تُترَكُ فِي أَسفَلِ البِئرِ، إِذَا احتُفِرَت، نَاتِئَةٌ، يَجلِسُ عَلَيهَا مَن يُنَقِّي البِئرَ، وَكَذَلِكَ: (الرَّاعُوثَةُ).انتهى من .انتهى من "شرح السنة" للبغوي (ج١٢ص:١٨٧).

(١) في (ز): (ثور بن يزيد الديلي)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٤٧٦)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج٦برقم:٤٠٠٠): من طريق محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:١٦٤٤): من طريق الربيع بن سليمان المرادي، به نحوه.

(٣) في (ز): (عمرو بن علي عون)، وضرب على (علي)، وفي (ط): (عمرو بن علي).

(٤) في (ز): (الأخنش)، وهو تصحيف.

بَابًا مِنَ السِّحرِ، فَمَن زَادَ، زَادَ»[(١)].

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٧١٤)، والطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٢٧٨)، والبيهقي في "الشُعب" (ج٧برقم:٤٨٣٢): مِن طَرِيقِ الحَارِثِ بنِ عُبَيدِ الإِيَادِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ الأَخنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن تَعَلَّمَ عِلمًا مِنَ النُّجُومِ، تَعَلَّمَ شُعبَةً مِنَ السِّحرِ**».

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:٤٥٤)، وفي (ج٥ص:٤١)، وأبو داود (برقم:٣٩٠٥)، وابن ماجه (برقم:٣٧٢٦): من طريق عبيدالله بن الأخنس النخعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبيدالله بن الأخنس الكوفي، وهو صدوق، قال ابن حبان: كان يخطئ.انتهى

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ الإِمَامُ البَغَوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: وَالمَنهِيُّ مِن عِلمِ النُّجُومِ: مَا يَدَّعِيهِ أَهلُهَا مِن مَعرِفَةِ الحَوَادِثِ الَّتِي لَم تَقَع فِي مُستَقبَلِ الزَّمَانِ، مِثلُ إِخبَارِهِم بِوَقتِ هُبُوبِ الرِّيَاحِ، وَمَجِيءِ المَطَرِ، وَوُقُوعِ الثَّلجِ، وَظُهُورِ الحَرِّ، وَالبَردِ، وَتَغَيُّرِ الأَسعَارِ، وَنَحوِهَا، يَزعُمُونَ: أَنَّهُم يَستَدرِكُونَ مَعرِفَتِهَا بِسَيرِ الكَوَاكِبِ، وَاجتِمَاعِهَا، وَافتِرَاقِهَا، وَهَذَا عِلمٌ استَأثَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، لَا يَعلَمُهُ أَحَدٌ غَيرَهُ، كَمَا قَالَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ**﴾.

۞ **فَأَمَّا مَا يُدرَكُ مِن طَرِيقِ المُشَاهَدَةِ**، مِن عِلمِ النُّجُومِ، الَّذِي يُعرَفُ بِهِ الزَّوَالُ، وَجِهَةُ القِبلَةِ، فَإِنَّهُ غَيرُ دَاخِلٍ فِيمَا نُهِيَ عَنهُ، قَالَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ**﴾، وَقَالَ جَلَّ ذِكرُهُ: ﴿**وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦**﴾، فَأَخبَرَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى؛ أَنَّ النُّجُومَ طُرُقٌ لِمَعرِفَةِ الأَوقَاتِ وَالمَسَالِكِ، وَلَولَاهَا، لَم يَهتَدِ النَّائِي عَنِ الكَعبَةِ إِلَى استِقبَالِهَا.انتهى من "شرح السُّنَّة" (ج١٢ص:١٨٣).

۞ **وَقَالَ ابنُ رَسلَانَ** رَحِمَهُ اللهُ فِي "شَرحِ السُّنَنِ": وَالمَنهِيُّ عَنهُ مَا يَدَّعِيهِ أَهلُ التَّنجِيمِ مِن عِلمِ الحَوَادِثِ وَالكَوَائِنِ الَّتِي لَم تَقَع، وَسَتَقَعُ فِي مُستَقبِلِ الزَّمَانِ، وَيَزعُمُونَ أَنَّهُم يُدرِكُونَ مَعرِفَتَهَا بِسَيرِ الكَوَاكِبِ فِي مَجَارِيهَا، وَاجتِمَاعِهَا وَافتِرَاقِهَا، وَهَذَا تَعَاطٍ لِعِلمٍ استَأثَرَ اللهُ بِعِلمِهِ.

۞ قَالَ: وَأَمَّا عِلمُ النُّجُومِ الَّذِي يُعرَفُ بِهِ الزَّوَالُ، وَجِهَةُ القِبلَةِ، وَكَم مَضَى، وَكَم بَقِيَ، فَغَيرُ دَاخِلٍ فِيمَا نُهِيَ عَنهُ، وَمِنَ المَنهِيِّ عَنهُ: التَّحَدُّثُ بِمَجِيءِ المَطَرِ، وَوُقُوعِ الثَّلجِ، وَهُبُوبِ الرِّيَاحِ، وَتَغَيُّرِ الأَسعَارِ.انتهى نَقَلَهُ الشَّوكَانِيُّ فِي "نيل الأوطار" (٧ص:٢١٦).

١٩٤٦ــ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ فَروَةَ البَلَدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن أَبِي فَزَارَةَ، عَن يَزِيدَ الأَصَمِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلَاثٌ مَن لَم تَكُن فِيهِ، فَإِنَّ اللهَ يَغفِرُ لِمَن يَشَاءُ: مَن مَاتَ وَلَم يُشرِك بِاللهِ شَيئًا، وَمَن لَم يَكُن سَاحِرًا، يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَمَن لَم يَحقِد عَلَى أَخِيهِ»**[(١)].

١٩٤٧/١ــ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ/ح/.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَزِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ: سَمِعَ **عَمرٌو بَجَالَةَ**، يَقُولُ: كُنتُ كَاتِبًا لِجَزِيِّ بنِ مُعَاوِيَةَ: عَمِّ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، وَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ، قَبلَ مَوتِهِ بِسَنَةٍ: اقتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ، وَفَرِّقُوا بَينَ كُلِّ ذِي مَحرَمٍ مِنَ المَجُوسِ، وَانهَوهُم عَنِ الزَّمزَمَةِ، فَقَتَلنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ، وَجَعَلَ يُفَرِّقُ بَينَ الرَّجُلِ وَحَرِيمَتِهِ فِي كِتَابِ اللهِ، وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا، وَأَلقَوا وِقرَ بَغلٍ، أَو بَغلَينِ مِن وَرِقٍ، وَعَرَضَ السَّيفَ عَلَى فَخِذِهِ، فَأَكَلُوا بِغَيرِ زَمزَمَةٍ. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**[(٢)].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٦٨٥)، والطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٠٠٤)، وفي "الأوسط" (ج١برقم:٩١٧)، وفي (ج٥برقم:٥٢٣٠)، والبيهقي في "الشعب" (ج٩برقم:٦١٩٠): كلهم: من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: ليس بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فَتُرِكَ.

۞ **ويزيد بن الأصم، هو**: العامري أبو عوف الكوفي، ثقة.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

١٩٤٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَّاطُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ يَذكُرُ، عَن سُلَيمَانَ بنِ أُمَيَّةَ: شَيخٍ مِن ثَقِيفٍ، مِن وَلَدِ عُروَةَ بنِ مَسعُودٍ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ مَعَ أُمِّهِ وَجَدَّتِهِ[(١)]، سَمِعَ امرَأَةً تَسأَلُ عَائِشَةَ: هَل عَلَيَّ جُنَاحٌ أَن أَزُمَّ جَمَلِي؟ قَالَت: لَا؛ قَالَت: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ إِنَّهَا تَعنِي: زَوجَهَا!! قَالَت: رُدُّوهَا عَلَيَّ، فَقَالَت: مُلحَةٌ، مُلحَةٌ فِي النَّارِ، اغسِلُوا عَلَى أَثَرِهَا بِالمَاءِ، وَالسِّدرِ![(٢)].

أخرجه البخاري (برقم:٣١٥٦، ٣١٥٧)، والإمام أحمد (ج٣ص:١٩٦-١٩٧)، وأبو داود (برقم:٣٠٤٣): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه. وهو عند البخاري أَقَلُّ لفظًا.

۞ **وَقَولُهُ:** (سَمِعَ عَمرٌو بَجَالَةَ): (عَمرٌو)، **هُوَ:** ابنُ دِينَارٍ، وَ(بَجَالَةُ)، **هُوَ:** ابنُ عُبَيدٍ.

۞ **وَقَولُهُ:** (لِجُزَيِّ بنِ مُعَاوِيَةَ)، فِي "البخاري": (لِجَزءِ بنِ مُعَاوِيَةَ).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَانهَوهُم عَنِ الزَّمزَمَةِ)، **قَالَ الخَطَّابِيُّ:** (الزَّمزَمَةُ): تَحرِيكُ الشَّفَتَينِ بِالكَلَامِ.

۞ **وَقَالَ غَيرُهُ:** هُوَ كَلَامُ العُلُوجِ، وَهُوَ: صَوتٌ مِنَ الخَيَاشِيمِ، وَالحَلقِ، لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ اللِّسَانُ وَالشَّفَتَانِ. انتهى من "عمدة القاري" (ج٨ص:١٧٤).

(١) في (ز): (سمع أمه وجدته)، وصوبها فوقها.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الجهم الباهلي في "جُزئه" (برقم:١٠٦): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن سُلَيمَانَ بنِ أُمَيَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَائِشَةَ مَعَ ابنِي، وَهُوَ يَومَئِذٍ صَبِيٌّ، فَقَالَت لَهَا امرَأَةٌ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ هَل عَلَيَّ جُنَاحٌ أَن أُقَيِّدَ جَمَلِي، أَو كَلِمَةً نَحوَهَا، قَالَت: لَا؛ فَلَمَّا وَلَّت، قَالُوا لَهَا: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ إِنَّهَا تَعنِي: زَوجَهَا!! فَقَالَت: رُدُّوهَا عَلَيَّ! مُلَجَّمَةٌ فِي النَّارِ، مُلَجَّمَةٌ فِي النَّارِ! مَرَّتَينِ، اغسِلنَ عَنِّي أَثَرَهَا، بِمَاءٍ وَسِدرٍ!.

۞ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٤ص:١)، بنحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** سليمان بن أمية الثقفي، وهو مجهول الحال.

۞ **وَقَولُهُ:** (مُلحَةٌ فِي النَّارِ)، **المُلحَةُ:** الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ. **وَقِيلَ:** القَبِيحَةُ.

[٩٨] [سياق ما روي في كيف السحر؟]

١٩٤٩ ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ: زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهَا قَالَت: قَدِمَت عَلَيَّ امرَأَةٌ مِن أَهلِ دُومَةِ الجَندَلِ، جَاءَت تَبتَغِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعدَ مَوتِهِ، حَدَاثَةَ ذَلِكَ؛ لِتَسأَلَهُ عَن شَيءٍ دَخَلَت فِيهِ مِن أَمرِ السِّحرِ، وَلَم تَعلَم بِمَوتِهِ، قَالَت عَائِشَةُ لِعُروَةَ: يَا ابنَ أُختِي؛ فَرَأَيتُهَا تَبكِي، حِينَ لَم تَجِد رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَشفِيَهَا، فَكَانَت تَبكِي، حَتَّى إِنِّي لَأَرحَمُهَا، تَقُولُ: إِنِّي لَأَخَافُ أَن أَكُونَ قَد هَلَكتُ، كَانَ لِي زَوجٌ، فَغَابَ عَنِّي، فَدَخَلتُ عَلَى عَجُوزٍ، فَشَكَوتُ ذَلِكَ إِلَيهَا، فَقَالَت: إِن فَعَلتِ مَا آمُرُكِ، فَأَجعَلُهُ يَأتِي، فَلَمَّا كَانَ اللَّيلُ، جَاءَتنِي بِكَلبَينِ أَسوَدَينِ، فَرَكِبتُ أَحَدَهُمَا، وَرَكِبَتِ الآخَرَ، فَلَم يَكُ كَشَيءٍ، حَتَّى دُفِعنَا بِبَابِلَ، فَإِذَا رَجُلَينِ مُعَلَّقِينِ بِأَرجُلِهِمَا، فَقَالَا: مَا جَاءَ بِكِ؟ فَقُلتُ: أَتَعَلَّمُ السِّحرَ، فَقَالَا: إِنَّمَا نَحنُ فِتنَةٌ، فَلَا تَكفُرِي، وَارجِعِي، فَأَبَيتُ، فَقُلتُ: لَا؛ فَقَالَا: اذهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ، فَبُولِي فِيهِ، فَذَهَبَت، فَفَزِعَت، وَلَم تَفعَل، فَرَجَعَت إِلَيهِمَا، فَقَالَا: أَفَعَلتِ؟ فَقُلتُ: نَعَم؛ فَقَالَا: فَهَل رَأَيتِ شَيئًا؟ قُلتُ: لَم أَرَ شَيئًا، فَقَالَا: لَم تَفعَلِي، فَارجِعِي إِلَى بِلَادِكِ، وَلَا تَكفُرِي، فَأَرَدتُ، وَأَبَيتُ، فَقَالَا: اذهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ، فَبُولِي فِيهِ، فَذَهَبتُ، فَاقشَعَرَّ جِلدِي، فَرَجَعتُ إِلَيهِمَا، فَقُلتُ: قَد فَعَلتُ، فَقَالَا: مَا رَأَيتِ؟ فَقُلتُ: لَم أَرَ شَيئًا، فَقَالَا: كَذَبتِ، لَم تَفعَلِي، ارجِعِي إِلَى بِلَادِكِ، وَلَا

۞ وَقَولُهَا: (اغسِلُوا عَلَى أَثَرِهَا)، تَعنِي: الكَلِمَةَ الَّتِي أَذِنَت لَهَا بِهَا، رُدُّوهَا؛ لأُعلِمَهَا؛ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ.انتهى مِن «النهاية في غريب الحديث» (ج٤ص:٣٥٤).

تَكفُرِي، فَإِنَّكِ عَلَى رَأسِ أَمرِكِ، فَأَرَدتُ، وَأَبَيتُ، فَقَالَا: اذهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ، فَبُولِي فِيهِ، فَذَهَبتُ، فَبُلتُ فِيهِ، فَرَأَيتُ فَارِسًا مُقَنَّعًا بِحَدِيدٍ، خَرَجَ مِنِّي، حَتَّى ذَهَبَ فِي السَّمَاءِ[1]، وَغَابَ عَنِّي، حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَجِئتُهُمَا، فَقُلتُ: قَد فَعَلتُ، فَقَالَا: فَمَا رَأَيتِ؟ قُلتُ: رَأَيتُ فَارِسًا مُقَنَّعًا بِحَدِيدٍ، خَرَجَ مِنِّي، فَذَهَبَ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَقَالَا: صَدَقتِ، ذَلِكَ إِيمَانُكِ، خَرَجَ مِنكِ، اذهَبِي، فَقُلتُ لِلمَرأَةِ: وَاللهِ؛ مَا أَعلَمُ شَيئًا، وَمَا قَالَا لِي شَيئًا، فَقُلتُ: بَلَى؛ لَن تُرِيدِي شَيئًا إِلَّا كَانَ، خُذِي هَذَا القَمحَ، فَابذُرِي، فَبَذَرتُهُ، فَقُلتُ: اطلَع[2]، فَطَلَعَ، فَقُلتُ: احقِلِي، فَأَحقَلَت[3]، ثُمَّ قُلتُ: أَفرِكِي، فَفُرِكَت، ثُمَّ قُلتُ: أَيبِسِي، فَيَبِسَت، ثُمَّ قُلتُ: اطحَنِي، فَطُحِنَت، ثُمَّ قُلتُ: اخبِزِي، فَخَبَزَت[4]، فَلَمَّا رَأَيتُ أَنِّي لَا أُرِيدُ شَيئًا إِلَّا كَانَ، سُقِطَ فِي يَدِي، وَنَدِمتُ -وَاللهِ- يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ فَمَا فَعَلتُ شَيئًا، وَلَا أَفعَلُهُ أَبَدًا، فَسَأَلَت أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حَدَاثَةَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُم يَومَئِذٍ مُتَوَافِرُونَ، فَمَا دَرَوا مَا يَقُولُونَ لَهَا، وَكُلُّهُم هَابَ، وَخَافَ: أَن يُفتِيَهَا بِمَا لَا يَعلَمُهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَد قَالَ لَهَا ابنُ عَبَّاسٍ، أَو بَعضُ مَن كَانَ عِندَهُ: لَو كَانَ أَبَوَاكِ حَيَّينِ، أَو أَحَدُهُمَا، قَالَ هِشَامٌ: فَلَو جَاءَتنَا اليَومَ، أَفتَينَاهَا بِالضَّمَانِ، قَالَ ابنُ أَبِي الزِّنَادِ: وَكَانَ هِشَامٌ، يَقُولُ: إِنَّهُم قَد كَانُوا أَهلَ وَرَعٍ، وَخَشيَةٍ مِنَ اللهِ، وَبُعدٍ مِنَ التَّكَلُّفِ، وَالجُرأَةِ عَلَى اللهِ، ثُمَّ يَقُولُ هِشَامٌ:

---

(١) في (ط): (إلى السماء).

(٢) في (ط): (اطلعي).

(٣) في (ز): (فقلت: اجلقي، فأجلفتت)، وهو تصحيف.

(٤) في (ط): (فتخبزت).

لَكِنَّهَا لَو جَاءَت [قُرَشِيًّا][1]؛ لَوَجَدَت نَوكَى، حَمقَى، وَتَكَلُّفًا بِغَيرِ عِلمٍ[2].

---

(١) في بعض المصادر: (لو جاءتنا مثلها اليوم)، وما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر إسناده جيد.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢ص:٣٥٣-٣٥٤)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١برقم:١٠٢٢)، والحاكم (ج٤برقم:٧٣٤٢) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن طريقه: البيهقي في "الكبرى" (ج١٦ص:٤٨٩-٤٩٠): من طريق الربيع بن سليمان المرادي، به نحوه.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.انتهى

۞ **قال شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: لأنهما ما وضعا كتابيهما للخرافات، وقد صان الله كتابيهما من الخرافات، وعبدالرحمن بن أبي الزناد مختلف فيه، والظاهر أنه لا يعتمد عليه في مثل هذا، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

۞ **وذكره الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج١ص:٥٣٢)، وقال: **أثر غريب، وسياق عجيب**؛ ثم ساقه، وقال عقبه: **فهذا إسناد جيد إلى عائشة** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا.انتهى

۞ [**فَائِدَةٌ**]، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَدِ استَدَلَّ بِهَذَا الأَثَرِ مَن ذَهَبَ إِلَى أَنَّ السَّاحِرَ لَهُ تَمَكُّنٌ فِي قَلبِ الأَعيَانِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ المَرأَةَ بَذَرَت، وَاستَغَلَّت فِي الحَالِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: **وَقَالَ آخَرُونَ**: بَل لَيسَ لَهُ قُدرَةٌ إِلَّا عَلَى التَّخيِيلِ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ** ١١٦﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ** ٦٦﴾.

۞ **وَاستُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ بَابِلَ المَذكُورَةَ فِي القُرآنِ، هِيَ بَابِلُ العِرَاقِ**، لَا بَابِلَ دُنبَاوَنَدَ، كَمَا قَالَهُ السُّدِّيُّ، وَغَيرُهُ.انتهى من "التفسير" (ج١ص:٥٣٣-٥٣٤).

۞ [**فَائِدَةٌ أُخرَى**]:

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: [**فَصلٌ**]: **حَكَى أَبُو عَبدِاللهِ الرَّازِيُّ فِي** "تَفسِيرِهِ": عَنِ المُعتَزِلَةِ؛ أَنَّهُم أَنكَرُوا وُجُودَ السِّحرِ!!.

۞ **قَالَ**: وَرُبَّمَا كَفَّرُوا مَنِ اعتَقَدَ وَجُودَهُ!!.

۞ **قَالَ**: وَأَمَّا أَهلُ السُّنَّةِ، فَقَد جَوَّزُوا أَن يَقدِرَ السَّاحِرُ أَن يَطِيرَ فِي الهَوَاءِ، وَيَقلِبَ الإِنسَانَ حِمَارًا، وَالحِمَارَ إِنسَانًا، إِلَّا أَنَّهُم قَالُوا: إِنَّ اللهَ يَخلُقُ الأَشيَاءَ عِندَمَا يَقُولُ السَّاحِرُ تِلكَ الرُّقَى، وَتِلكَ الكَلِمَاتِ المُعَيَّنَة.

۞ فَأَمَّا أَن يَكُونَ المُؤَثِّرُ فِي ذَلِكَ هُوَ: الفَلَكُ، وَالنُّجُومُ، فَلَا؛ خِلَافًا لِلفَلَاسِفَةِ وَالمُنَجِّمِينَ الصَّابِئَةِ.

۞ ثُمَّ استَدِلَّ عَلَى وُقُوعِ السِّحرِ، وَأَنَّهُ بِخَلقِ اللهِ تَعَالَى، بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

۞ وَمِنَ الأَخبَارِ: بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُحِرَ، وَأَنَّ السِّحرَ عَمِلَ فِيهِ، وَبِقِصَّةِ تِلكَ المَرأَةِ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا؛ وَمَا ذَكَرَت تِلكَ المَرأَةُ مِن إِتيَانِهَا بَابِلَ، وَتَعَلُّمِهَا السِّحرَ.

۞ قَالَ: وَبِمَا يُذكَرُ فِي هَذَا البَابِ مِنَ الحِكَايَاتِ الكَثِيرَةِ، ثُمَّ قَالَ بَعدَ هَذَا:

۞ [المَسأَلَةُ الخَامِسَةُ]: فِي أَنَّ [العِلمَ بِالسِّحرِ لَيسَ بِقَبِيحٍ وَلَا مَحظُورٍ!!]:

۞ اتَّفَقَ المُحَقِّقُونَ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ العِلمَ لِذَاتِهِ شَرِيفٌ.

۞ وَأَيضًا: لِعُمُومِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾؛ وَلِأَنَّ السِّحرَ لَو لَم يُعَلَّم؛ لَمَا أَمكَنَ الفَرقُ بَينَهُ وَبَينَ المُعجِزَةِ، وَالعِلمُ بِكَونِ المُعجِزِ مُعجِزًا، وَاجِبٌ، وَمَا يَتَوَقَّفُ الوَاجِبُ عَلَيهِ، فَهُوَ وَاجِبٌ؛ فَهَذَا يَقتَضِي أَن يَكُونَ تَحصِيلُ العِلمِ بِالسِّحرِ وَاجِبًا! وَمَا يَكُونُ وَاجِبًا، فَكَيفَ يَكُونُ حَرَامًا، وَقَبِيحًا؟!.

۞ قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا لَفظُهُ بِحُرُوفِهِ، فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الكَلَامُ فِيهِ نَظَرٌ، مِن وُجُوهٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: قولُهُ: (العِلمُ بِالسِّحرِ لَيسَ بِقَبِيحٍ)؛ إِن عَنَى بِهِ: لَيسَ بِقَبِيحٍ عَقلًا، فَمُخَالِفُوهُ مِنَ المُعتَزِلَةِ يَمنَعُونَ هَذَا؛ وَإِن عَنَى: أَنَّهُ لَيسَ بِقَبِيحٍ شَرعًا، فَفِي هَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ تَبشِيعٌ لِتَعَلُّمِ السِّحرِ، وَفِي "الصَّحِيحِ": «مَن أَتَى عَرَّافًا، أَو كَاهِنًا، فَقَد كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: أَخرَجَهُ الإِمَامُ أَحمَدُ (ج١٥ص:٣٣١): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَالحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِهِ مِثلَهُ. وَفِي سَنَدِهِ خِلَافٌ، وَالرَّاجِحُ ضَعفُهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَأَخرَجَهُ مُسلِمٌ (ج٤برقم:١٢٥/٢٢٣٠): مِن حَدِيثِ بَعضِ أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَن أَتَى عَرَّافًا، فَسَأَلَهُ عَن شَيءٍ، لَم تُقبَل لَهُ صَلَاةٌ أَربَعِينَ لَيلَةً».

۞ قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَفِي "السُّنَنِ": «مَن عَقَدَ عُقدَةً وَنَفَثَ فِيهَا، فَقَد سَحَرَ».

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: أَخرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج٧برقم:٤٠٧٩): مِن حَدِيثِ عَبَّادِ بنِ مَيسَرَةَ المِنقَرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بِهِ مَرفُوعًا. وَضَعَّفَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي "المِيزَانِ"، فِي تَرجَمَةِ عَبَّادِ بنِ مَيسَرَةَ المِنقَرِيِّ.

۞ وَقَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَفِيهِ -أَيضًا-: عِلَّةٌ أُخرَى، وَهِيَ: أَنَّ الحَسَنَ البَصرِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، لَم يَسمَع مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.انتهى

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَولُهُ:** (**وَلَا مَحظُورَ، اتَّفَقَ المُحَقِّقُونَ عَلَى ذَلِكَ**)، كَيفَ لَا يَكُونُ مَحظُورًا، مَعَ مَا ذَكَرنَاهُ مِنَ الآيَةِ، وَالحَدِيثِ؟!.

۞ وَاتِّفَاقُ المُحَقِّقِينَ يَقتَضِي أَن يَكُونَ قَد نَصَّ عَلَى هَذِهِ المَسأَلَةِ أَئِمَّةُ العُلَمَاءِ، أَو أَكثَرُهُم، وَأَينَ نُصُوصُهُم عَلَى ذَلِكَ؟.

۞ ثُمَّ إِدخَالُهُ عِلمَ السِّحرِ فِي عُمُومِ قَولِهِ: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾، فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الآيَةَ إِنَّمَا دَلَّت عَلَى مَدحِ العَالِمِينَ بِالعِلمِ الشَّرعِيِّ، وَلِمَ قُلتَ: إِنَّ هَذَا مِنهُ؟!.

۞ ثُمَّ تَرَقِّيهِ إِلَى وُجُوبِ تَعَلُّمِهِ، بِأَنَّهُ لَا يَحصُلُ العِلمُ بِالمُعجِزِ إِلَّا بِهِ، ضَعِيفٌ؛ بَل فَاسِدٌ؛ لِأَنَّ مُعظَمَ مُعجِزَاتِ رَسُولِنَا، عَلَيهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، هِيَ: القُرآنُ العَظِيمُ الذِي: ﴿**لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾**﴾.

۞ **ثُمَّ إِنَّ العِلمَ بِأَنَّهُ مُعجِزٌ**، لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى عِلمِ السِّحرِ أَصلًا.

۞ **ثُمَّ مِنَ المَعلُومِ بِالضَّرُورَةِ**: أَنَّ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ، وَأَئِمَّةَ المُسلِمِينَ وَعَامَّتَهُم، كَانُوا يَعلَمُونَ المُعجِزَ، وَيُفَرِّقُونَ بَينَهُ وَبَينَ غَيرِهِ، وَلَم يَكُونُوا يَعلَمُونَ السِّحرَ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ، وَلَا عَلَّمُوهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **ثُمَّ قَد ذَكَرَ أَبُو عَبدِاللهِ الرَّازِيُّ**: أَنَّ أَنوَاعَ السِّحرِ ثَمَانِيَةٌ:

۞ [**الأَوَّلُ**]: سِحرُ الكَلدَانِيِّينَ، وَالكَشدَانِيِّينَ، الَّذِينَ كَانُوا يَعبُدُونَ الكَوَاكِبَ السَّبعَةَ المُتَحَيِّرَةَ، وَهِيَ: السَّيَّارَةُ؛ وَكَانُوا يَعتَقِدُونَ: أَنَّهَا مُدَبِّرَةُ العَالَمِ، وَأَنَّهَا تَأتِي بِالخَيرِ وَالشَّرِّ، وَهُمُ الَّذِينَ بَعَثَ اللهُ إِلَيهِم إِبرَاهِيمَ الخَلِيلَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ مُبطِلًا لِمَقَالَتِهِم، وَرَادًّا لِمَذهَبِهِم.

۞ وَقَدِ استَقصَى فِي "كِتَابِ السِّرِّ المَكتُومِ فِي مُخَاطَبَةِ الشَّمسِ وَالنُّجُومِ"، المَنسُوبَ إِلَيهِ، فِيمَا ذَكَرَهُ القَاضِي ابنُ خِلِّكَانَ وَغَيرُهُ. **وَيُقَالُ**: إِنَّهُ تَابَ مِنهُ.

۞ **وَقِيلَ**: بَل صَنَّفَهُ عَلَى وَجهِ إِظهَارِ الفَضِيلَةِ، لَا عَلَى سَبِيلِ الاِعتِقَادِ.

۞ وَهَذَا هُوَ المَظنُونُ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ طَرَائِقَهُم فِي مُخَاطَبَةِ كُلٍّ مِن هَذِهِ الكَوَاكِبِ السَّبعَةِ، وَكَيفِيَّةِ مَا يَفعَلُونَ، وَمَا يَلبَسُونَهُ، وَمَا يَتَنَسَّكُونَ بِهِ.

۞ **قَالَ**: [**وَالنَّوعُ الثَّانِي**]: سِحرُ أَصحَابِ الأَوهَامِ، وَالنُّفُوسِ القَوِيَّةِ.

۞ ثُمَّ استَدَلَّ عَلَى أَنَّ الوَهمَ لَهُ تَأثِيرٌ، بِأَنَّ الإِنسَانَ يُمكِنُهُ أَن يَمشِيَ عَلَى الجِسرِ المَوضُوعِ عَلَى وَجهِ الأَرضِ، وَلَا يُمكِنُهُ المَشيُ عَلَيهِ، إِذَا كَانَ مَمدُودًا عَلَى نَهرٍ، أَو نَحوَهُ.

۞ **قَالَ**: وَكَمَا أَجمَعَتِ الأَطِبَّاءُ عَلَى نَهيِ المَرعُوفِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الأَشيَاءِ الحُمرِ، وَالمَصرُوعِ إِلَى الأَشيَاءِ القَوِيَّةِ اللَّمَعَانِ، أَوِ الدَّوَرَانِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ النُّفُوسَ خُلِقَت مُطِيعَةً لِلأَوهَامِ.

۞ **قَالَ**: وَقَدِ اتَّفَقَ العُقَلَاءُ عَلَى أَنَّ الإِصَابَةَ بِالعَينِ حَقٌّ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَلَهُ أَن يَستَدِلَّ عَلَى ذَلِكَ بِمَا ثَبَتَ فِي "الصَّحِيحِ": أَنَّ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ**، قَالَ: «**العَينُ حَقٌّ، وَلَو كَانَ شَيءٌ سَابِقَ القَدَرِ؛ لَسَبَقَتهُ العَينُ**».

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ القُفَيلِيُّ**: أخرجه مسلم (ج٤برقم:٤٢/٢١٨٨): من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ **قَالَ**: فَإِذَا عَرَفتَ هَذَا، فَنَقُولُ: النَّفسُ التِي تَفعَلُ هَذِهِ الأَفَاعِيلَ، قَد تَكُونُ قَوِيَّةً جِدًّا، فَتَستَغنِي فِي هَذِهِ الأَفَاعِيلِ عَنِ الاِستِعَانَةِ بِالآلَاتِ وَالأَدَوَاتِ، وَقَد تَكُونُ ضَعِيفَةً، فَتَحتَاجُ إِلَى الاستِعَانَةِ بِهَذِهِ الآلَاتِ.

۞ **وَتَحقِيقُهُ**: أَنَّ النَّفسَ إِذَا كَانَت مُستَعلِيَةً عَلَى البَدَنِ، شَدِيدَةَ الاِنجِذَابِ إِلَى عَالَمِ السَّمَوَاتِ، صَارَت كَأَنَّهَا رُوحٌ مِنَ الأَروَاحِ السَّمَاوِيَّةِ، فَكَانَت قَوِيَّةً عَلَى التَّأثِيرِ فِي مَوَادِّ هَذَا العَالَمِ؛ وَإِذَا كَانَت ضَعِيفَةً، شَدِيدَةَ التَّعَلُّقِ بِهَذِهِ الذَّاتِ البَدَنِيَّةِ، فَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ لَهَا تَصَرُّفٌ البَتَّةَ إِلَّا فِي هَذَا البَدَنِ.

۞ **ثُمَّ** أَرشَدَ إِلَى مُدَاوَاةِ هَذَا الدَّاءِ بِتَقلِيلِ الغِذَاءِ، وَالِانقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ وَالرِّيَاءِ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا الذِي يُشِيرُ إِلَيهِ، هُوَ: التَّصَرُّفُ بِالحَالِ، وَهُوَ عَلَى قِسمَينِ:

۞ **تَارَةً تَكُونُ** حَالًا صَحِيحَةً شَرعِيَّةً، يَتَصَرَّفُ بِهَا فِيمَا أَمَرَ اللهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَيَترُكُ مَا نَهَى اللهُ عَنهُ وَرَسُولُهُ، وَهَذِهِ الأَحوَالُ مَوَاهِبُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَكَرَامَاتٌ لِلصَّالِحِينَ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، وَلَا يُسَمَّى هَذَا: سِحرًا فِي الشَّرعِ.

۞ **وَتَارَةً تَكُونُ** الحَالُ فَاسِدَةً، لَا يَمتَثِلُ صَاحِبُهَا مَا أَمَرَ اللهُ، وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَتَصَرَّفُ بِهَا فِي ذَلِكَ، فَهَذِهِ حَالُ الأَشقِيَاءِ المُخَالِفِينَ لِلشَّرِيعَةِ.

۞ وَلَا يَدُلُّ إِعطَاءُ اللهِ إِيَّاهم هَذِهِ الأَحوَالَ، عَلَى مَحَبَّتِهِ لَهُم، كَمَا أَنَّ الدَّجَّالَ لَعَنَهُ اللهُ، لَهُ مِنَ الخَوَارِقِ لِلعَادَاتِ مَا دَلَّت عَلَيهِ الأَحَادِيثُ الكَثِيرَةُ، مَعَ أَنَّهُ مَذمُومٌ شَرعًا، **لَعَنَهُ اللهُ**.

۞ وَكَذَلِكَ مَن شَابَهَهُ مِن مُخَالِفِي الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا **أَفضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ**، وَبَسطُ هَذَا يَطُولُ جِدًّا، وَلَيسَ هَذَا مَوضِعُهُ.

۞ **قَالَ الرَّازِيُّ**: [النَّوعُ الثَّالِثُ مِنَ السِّحرِ]: الاِستِعَانَةُ بِالأَروَاحِ الأَرضِيَّةِ، وَهُمُ الجِنُّ، خِلَافًا لِلفَلَاسِفَةِ وَالمُعتَزِلَةِ، وَهُم عَلَى قِسمَينِ: (**مُؤمِنُونَ**)، (**وَكُفَّارٌ**)، وَهُمُ الشياطين.

۞ **قَالَ**: وَاتِّصَالُ النُّفُوسِ النَّاطِقَةِ بِهَا، أَسهَلُ مِنَ اتِّصَالِهَا بِالأَروَاحِ السَّمَاوِيَّةِ؛ لِمَا بَينَهُمَا مِنَ المُنَاسَبَةِ وَالقُربِ، ثُمَّ إِنَّ أَصحَابَ الصَّنعَةِ، وَأَربَابَ التَّجرِبَةِ شَاهَدُوا أَنَّ الاِتِّصَالَ بِهَذِهِ الأَروَاحِ الأَرضِيَّةِ، يَحصُلُ بِأَعمَالٍ سَهلَةٍ قَلِيلَةٍ، مِنَ الرُّقَى، وَالدَّخنِ، وَالتَّجرِيدِ.

۞ **وَهَذَا النَّوعُ**، هُوَ المُسَمَّى: بِالعَزَائِمِ، وَعَمَلِ التَّسخِيرِ.

۞ [النَّوعُ الرَّابِعُ مِنَ السِّحرِ]: التَّخَيُّلَاتُ، وَالأَخذُ بِالعُيُونِ، وَالشَّعبَذَةُ، وَمَبنَاهُ عَلَى أَنَّ البَصَرَ قَد يُخطِئُ وَيَشتَغِلُ بِالشَّيءِ المُعَيَّنِ دُونَ غَيرِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ المُشَعبِذَ الحَاذِقَ يُظهِرُ عَمَلَ شَيءٍ يُذهِلُ أَذهَانَ النَّاظِرِينَ بِهِ، وَيَأخُذُ عُيُونَهُم إِلَيهِ، حَتَّى إِذَا استَفرَغَهُمُ الشُّغلُ بِذَلِكَ الشَّيءِ، بِالتَّحدِيقِ وَنَحوِهِ، عَمِلَ شَيئًا آخَرَ، عَمَلًا بِسُرعَةٍ شَدِيدَةٍ، وَحِينَئِذٍ يَظهَرُ لَهُم شَيءٌ آخَرُ غَيرَ مَا انتَظَرُوهُ، فَيَتَعَجَّبُونَ مِنهُ جِدًّا، وَلَو أَنَّهُ سَكَتَ، وَلَم يَتَكَلَّم بِمَا يَصرِفُ الخَوَاطِرَ إِلَى ضِدِّ مَا يُرِيدُ أَن يَعمَلَهُ، وَلَم تَتَحَرَّكِ النُّفُوسُ وَالأَوهَامُ إِلَى غَيرِ مَا يُرِيدُ إِخرَاجَهُ؛ لَفَطِنَ النَّاظِرُونَ لِكُلِّ مَا يَفعَلُهُ.

۞ قَالَ: وَكُلَّمَا كَانَتِ الأَحوَالُ تُفِيدُ حُسنَ البَصَرِ نَوعًا مِن أَنوَاعِ الخَلَلِ أَشَدَّ، كَانَ العَمَلُ أَحسَنَ، مِثلُ أَن يَجلِسَ المُشَعبِذُ فِي مَوضِعٍ مُضِيءٍ جِدًّا، أَو مُظلِمٍ، فَلَا تَقِفُ القُوَّةُ النَّاظِرَةُ عَلَى أَحوَالِهَا بِكَلَالِهَا، وَالحَالَةِ هَذِهِ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **وَقَد قَالَ بَعضُ المُفَسِّرِينَ**: إِنَّ سِحرَ السَّحَرَةِ بَينَ يَدَي فِرعَونَ؛ إِنَّمَا كَانَ مِن بَابِ الشَّعبَذَةِ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ١١٦**﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ٦٦**﴾، **قَالُوا**: وَلَم تَكُن تَسعَى فِي نَفسِ الأَمرِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [النَّوعُ الخَامِسُ مِنَ السِّحرِ]: الأَعمَالُ العَجِيبَةُ التِي تَظهَرُ مِن تَركِيبِ الآلَاتِ المُرَكَّبَةِ، مِنَ النِّسَبِ الهَندَسِيَّةِ، كَفَارِسٍ عَلَى فَرَسٍ، فِي يَدِهِ بُوقٌ، كُلَّمَا مَضَت سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، ضَرَبَ بِالبُوقِ، مِن غَيرِ أَن يَمَسَّهُ أَحَدٌ.

۞ [وَمِنهَا]: الصُّوَرُ الَّتِي تُصَوِّرُهَا الرُّومُ وَالهِندُ، حَتَّى لَا يُفَرِّقَ النَّاظِرُ بَينَهَا وَبَينَ الإِنسَانِ، حَتَّى يُصَوِّرُونَهَا ضَاحِكَةً، وَبَاكِيَةً، ... **إِلَى أَن قَالَ**:

۞ فَهَذِهِ الوُجُوهُ مِن لَطِيفِ أُمُورِ المَخَايِيلِ. **قَالَ**: وَكَانَ سِحرُ سَحَرَةِ فِرعَونَ مِن هَذَا القَبِيلِ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يَعنِي: **مَا قَالَهُ بَعضُ المُفَسِّرِينَ**: إِنَّهُم عَمَدُوا إِلَى تِلكَ الحِبَالِ وَالعِصِيِّ، فَحَشَوهَا زِئبَقًا، فَصَارَت تَتَلَوَّى، بِسَبَبِ مَا فِيهَا مِن ذَلِكَ الزِّئبَقِ، فَيُخَيَّلُ إِلَى الرَّائِي؛ أَنَّهَا تَسعَى بِاختِيَارِهَا.

۞ **قَالَ الرَّازِيُّ**: وَمِن هَذَا البَابِ: تَركِيبُ صُندُوقِ السَّاعَاتِ، وَيَندَرِجُ فِي هَذَا البَابِ: عِلمُ جَرِّ الأَثقَالِ بِالآلَاتِ الخَفِيفَةِ.

۞ **قَالَ**: وَهَذَا فِي الحَقِيقَةِ لَا يَنبَغِي أَن يُعَدَّ مِن بَابِ السِّحرِ؛ لِأَنَّ لَهَا أَسبَابًا مَعلُومَةً يَقِينِيَّةً، مَنِ اطَّلَعَ عَلَيهَا، قَدَرَ عَلَيهَا.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: وَمِن هَذَا القَبِيلِ: حِيَلُ النَّصَارَى عَلَى عَامَّتِهِم، بِمَا يُرُونَهم إِيَّاهُ مِنَ الأَنوَارِ، كَقَضِيَّةِ قُمَامَةِ الكَنِيسَةِ الَّتِي لَهُم بِبَلَدِ المَقدِسِ، وَمَا يَحتَالُونَ بِهِ مِن إِدخَالِ النَّارِ خِفيَةً إِلَى الكَنِيسَةِ، وَإِشعَالِ ذَلِكَ القِندِيلِ بِصَنعَةٍ لَطِيفَةٍ تَرُوجُ عَلَى العَوَامِّ مِنهُم.

۞ **وَأَمَّا الخَوَاصُّ**: فَهُم يَعتَرِفُونَ بِذَلِكَ، وَلَكِن يَتَأَوَّلُونَ أَنَّهُم يَجمَعُونَ شَملَ أَصحَابِهِم عَلَى دِينِهِم، فَيَرَونَ ذَلِكَ سَائِغًا لَهُم، وَفِيهِ شُبَهٌ لِلجَهَلَةِ الأَغبِيَاءِ مِن مُتَعَبِّدِي الكَرَّامِيَّةِ، الَّذِينَ يَرَونَ جَوَازَ وَضعِ الأَحَادِيثِ فِي التَّرغِيبِ وَالتَّرهِيبِ، فَيَدخُلُونَ فِي عِدَادِ مَن قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فِيهِم: «**مِن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَليَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». متفق عليه: من حديث عدة من الصحابة.

۞ **وَقَولُهُ**: «**حَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَن يَكذِبُ عَلَيَّ، يَلِجُ النَّارَ**». **هذا حديث صحيح**.

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج١٨ص:١٩): من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

۞ **ثُمَّ ذَكَرَ هَهُنَا حِكَايَةً عَن بَعضِ الرُّهبَانِ، وَهُوَ**: أَنَّهُ سَمِعَ صَوتَ طَائِرٍ حَزِينَ الصَّوتِ، ضَعِيفَ الحَرَكَةِ، فَإِذَا سَمِعَتهُ الطُّيُورُ، تَرِقُّ لَهُ، فَتَذهَبُ، فَتُلقِي فِي وَكرِهِ مِن ثَمَرِ الزَّيتُونِ؛ لِيَتَبَلَّغَ بِهِ، فَعَمَدَ هَذَا الرَّاهِبُ إِلَى صَنعَةِ طَائِرٍ عَلَى شَكلِهِ، وَتَوَصَّلَ إِلَى أَن جَعَلَهُ أَجوَفَ، فَإِذَا دَخَلَتهُ الرِّيحُ، يُسمَعُ لَهُ صَوتٌ، كَصَوتِ ذَلِكَ الطَّائِرِ، وَانقَطَعَ فِي صَومَعَةٍ ابتَنَاهَا، وَزَعَمَ أَنَّهَا عَلَى قَبرِ بَعضِ صَالِحِيهِم، وَعَلَّقَ ذَلِكَ الطَّائِرَ فِي مَكَانٍ مِنهَا، فَإِذَا كَانَ زَمَانُ الزَّيتُونِ، فَتَحَ بَابًا مِن نَاحِيَةٍ، فَتَدخُلُ الرِّيحُ إِلَى دَاخِلِ هَذِهِ الصُّورَةِ، فَيُسمَعُ صَوتُهَا، كَذَلِكَ الطَّائِرِ فِي شَكلِهِ أَيضًا، فَتَأتِي الطُّيُورُ، فَتَحمِلُ مِنَ الزَّيتُونِ شَيئًا كَثِيرًا، فَلَا تَرَى النَّصَارَى إِلَّا ذَلِكَ الزَّيتُونَ فِي هَذِهِ الصَّومَعَةِ، وَلَا يَدرُونَ مَا سَبَبُهُ؟ فَفَتَنَهُم بِذَلِكَ، وَأَوهَمَ أَنَّ هَذَا مِن كَرَامَاتِ صَاحِبِ هَذَا القَبرِ، **عَلَيهِم لَعَائِنُ اللهِ المُتَتَابِعَةُ** إِلَى يَومِ القِيَامَةِ.

۞ **قَالَ الرَّازِيُّ**: [**النَّوعُ السَّادِسُ مِنَ السِّحرِ**]: الِاستِعَانَةُ بِخَوَاصِّ الأَدوِيَةِ، يَعنِي: فِي الأَطعِمَةِ، وَالدِّهَانَاتِ.

۞ **قَالَ**: وَاعلَم أَن لَا سَبِيلَ إِلَى إِنكَارِ الخَوَاصِّ، فَإِنَّ أَثَرَ المِغنَاطِيسِ مُشَاهَدٌ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: يَدخُلُ فِي هَذَا القَبِيلِ كَثِيرٌ مِمن يَدَّعِي الفَقرَ، وَيَتَحَيَّلُ عَلَى جَهَلَةِ النَّاسِ بِهَذِهِ الخَوَاصِّ، مُدَّعِيًا: أَنَّهَا أَحوَالٌ لَهُ، مِن مُخَالَطَةِ النِّيرَانِ، وَمَسكِ الحَيَّاتِ، إِلَى غَيرِ ذَلِكَ مِنَ المُحَالَاتِ.

۞ **قَالَ**: [**النَّوعُ السَّابِعُ مِنَ السِّحرِ**]: تَعلِيقُ القَلبِ، وَهُوَ: أَن يَدَّعِيَ السَّاحِرُ؛ أَنَّهُ عَرَفَ الِاسمَ الأَعظَمَ، وَأَنَّ الجِنَّ يُطِيعُونَهُ، وَيَنقَادُونَ لَهُ فِي أَكثَرِ الأُمُورِ، فَإِذَا اتَّفَقَ أَن يَكُونَ ذَلِكَ السَّامِعُ لِذَلِكَ، ضَعِيفَ العَقلِ، قَلِيلَ التَّمِييزِ؛ اعتَقَدَ أَنَّهُ حَقٌّ، وَتَعَلَّقَ قَلبُهُ بِذَلِكَ، وَحَصَلَ فِي نَفسِهِ نَوعٌ مِنَ الرَّهَبِ وَالمَخَافَةِ، فَإِذَا حَصَلَ الخَوفُ، ضَعُفَتِ القُوَى الحَسَّاسَةُ، فَحِينَئِذٍ يَتَمَكَّنُ السَّاحِرُ أَن يَفعَلَ مَا يَشَاءُ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: هَذَا النَّمَطُ، يُقَالُ لَهُ: التَّنبَلَةُ، وَإِنَّمَا يَرُوجُ عَلَى الضُّعَفَاءِ العُقُولِ، مِن بَنِي آدَمَ.

❁ **وَفِي عِلمِ الفِرَاسَةِ** مَا يُرشِدُ إِلَى مَعرِفَةِ كَامِلِ العَقلِ مِن نَاقِصِهِ، فَإِذَا كَانَ المُتَنبِلُ حَاذِقًا فِي عِلمِ الفِرَاسَةِ، عَرَفَ مَن يَنقَادُ لَهُ مِنَ النَّاسِ مِن غَيرِهِ.

❁ **قَالَ**: [**النَّوعُ الثَّامِنُ مِنَ السِّحرِ**]: السَّعيُ بِالنَّمِيمَةِ وَالتَّضرِيبِ، مِن وُجُوهٍ خَفِيَّةٍ لَطِيفَةٍ، وَذَلِكَ شَائِعٌ فِي النَّاسِ.

❁ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: [**النَّمِيمَةُ عَلَى قِسمَينِ**]:

❁ [**تَارَةً تَكُونُ**] عَلَى وَجهِ التَّحرِيشِ بَينَ النَّاسِ، وَتَفرِيقِ قُلُوبِ المُؤمِنِينَ، فَهَذَا حَرَامٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

❁ فَأَمَّا إِذَا كَانَت عَلَى وَجهِ الإِصلَاحِ بَينَ النَّاسِ، وَائتِلَافِ كَلِمَةِ المُسلِمِينَ، كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ: «**لَيسَ بِالكَذَّابِ مَن يَنِمُّ خَيرًا**».

❁ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ القُفَيلِيُّ**: أخرجه الإمام البخاري (برقم:٢٦٩٢)، ومسلم (ج١٠١/٢٦٠٥): مِن حَدِيثِ أُمِّ كُلثُوم بِنتَ عُقبَةَ بنِ أَبِي مُعَيطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، بِهِ، بِلَفظ: «**لَيسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصلِحُ بَينَ النَّاسِ، فَيَنمِي خَيرًا، أَو يَقُولُ خَيرًا**».

❁ أَو يَكُونُ عَلَى وَجهِ التَّخذِيلِ وَالتَّفرِيقِ بَينَ جُمُوعِ الكَفَرَةِ، فَهَذَا أَمرٌ مَطلُوبٌ، كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ: «**الحَربُ خُدعَةٌ**». متفق عليه: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

❁ وَكَمَا فَعَلَ نُعَيمُ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فِي تَفرِيقِهِ بَينَ كَلِمَةِ الأَحزَابِ، وَبَينَ قُرَيظَةَ، وَجَاءَ إِلَى هَؤُلَاءِ، فَنَمَى إِلَيهِم عَن هَؤُلَاءِ كَلَامًا، وَنَقَلَ مِن هَؤُلَاءِ إِلَى أُولَئِكَ شَيئًا آخَرَ، ثُمَّ لَأَمَ بَينَ ذَلِكَ، فَتَنَاكَرَتِ النُّفُوسُ، وَافتَرَقَت.

❁ أخرجه البيهقي في "الدلائل" (ج٣ص:٤٤٥-٤٤٧)، مُرسَلًا، **وإسناده ضعيف**.

❁ وَإِنَّمَا يَحذُو عَلَى مِثلِ هَذَا، [أَهلُ] الذَّكَاءِ وَالبَصِيرَةِ النَّافِذَةِ، وَاللَّهُ المُستَعَانُ.

❁ **ثُمَّ قَالَ الرَّازِيُّ**: فَهَذِهِ جُملَةُ الكَلَامِ فِي أَقسَامِ السِّحرِ، وَشَرحِ أَنوَاعِهِ وَأَصنَافِهِ.

❁ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا أَدخَلَ كَثِيرًا مِن هَذِهِ الأَنوَاعِ المَذكُورَةِ فِي فَنِّ السِّحرِ؛ لِلَطَافَةِ مَدَارِكِهَا؛ لِأَنَّ (**السِّحرَ فِي اللُّغَةِ**): عِبَارَةٌ عَمَّا لَطُفَ، وَخَفِيَ سَبَبُهُ.

❁ وَلِهَذَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ: «**إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحرًا**».

❁ أخرجه البخاري (برقم:٥١٤٦): من حديث عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

❁ **وَسُمِّيَ السُّحُورُ**؛ لِكَونِهِ يَقَعُ خَفِيًّا آخِرَ اللَّيلِ؛ **وَالسَّحرُ**: الرِّئَةُ، وَهِيَ مَحَلُّ الغِذَاءِ، وَسُمِّيَت بِذَلِكَ؛ لِخَفَائِهَا، وَلُطفِ مَجَارِيهَا إِلَى أَجزَاءِ البَدَنِ وَغُضُونِهِ، كَمَا قَالَ أَبُو جَهلٍ يَومَ بَدرٍ لِعُتبَةَ: انتَفَخَ سَحرُكَ. **أَي**: انتَفَخَت رِئَتُهُ مِنَ الخَوفِ.

❁ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢٠برقم:٣٧٨٣٣): من طريق عكرمة، مُرسَلًا.

۞ وَقَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تُوُفِّيَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَينَ سَحْرِي، وَنَحْرِي. متفق عليه.

۞ وَقَالَ: ﴿سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ﴾، أَي: أَخفَوا عَنهُم عَمَلَهُم، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "التفسير" (ج١ص:٥٣٩-٥٤٥).

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ الحَافِظ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: [فَصلٌ]: وَقَد ذَكَرَ الوَزِيرُ أَبو المُظَفَّرِ يَحيَى بنُ هُبَيرَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هُبَيرَةَ فِي كِتَابِهِ: "الإِشرَافُ عَلَى مَذَاهِبِ الأَشرَافِ": [بَابًا فِي السِّحرِ]، فَقَالَ: أَجمَعُوا عَلَى أَنَّ السِّحرَ لَهُ حَقِيقَةٌ، إِلَّا أَبَا حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ قَالَ: لَا حَقِيقَةَ لَهُ عِندَهُ.

۞ وَاختَلَفُوا فِيمَن يَتَعَلَّمُ السِّحرَ، وَيَستَعمِلُهُ:

۞ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَمَالِكٌ، وَأَحمَدُ: يَكفُرُ بِذَلِكَ.

۞ وَمِن أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ مَن قَالَ: إِن تَعَلَّمَهُ؛ لِيَتَّقِيَهُ، أَو لِيَجتَنِبَهُ، فَلَا يَكفُرُ، وَمَن تَعَلَّمَهُ مُعتَقِدًا جَوَازَهُ، أَو أَنَّهُ يَنفَعُهُ، كَفَر.

۞ وَكَذَا مَنِ اعتَقَدَ: أَنَّ الشَّيَاطِينَ تَفعَلُ لَهُ مَا يَشَاءُ، فَهُوَ كَافِرٌ.

۞ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا تَعَلَّمَ السِّحرَ، قُلنَا لَهُ: صِف لَنَا سِحرَكَ، فَإِن وَصَفَ مَا يُوجِبُ الكُفرَ، مِثلُ مَا اعتَقَدَهُ أَهلُ بَابِلَ، مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَى الكَوَاكِبِ السَّبعَةِ، وَأَنَّهَا تَفعَلُ مَا يُلتَمَسُ مِنهَا، فَهُوَ كَافِرٌ، وَإِن كَانَ لَا يُوجِبُ الكُفرَ، فَإِنِ اعتَقَدَ إِبَاحَتَهُ، فَهُوَ كَافِرٌ.

۞ قَالَ ابنُ هُبَيرَةَ: وَهَل يُقتَلُ بِمُجَرَّدِ فِعلِهِ، وَاستِعمَالِهِ؟.

۞ فَقَالَ مَالِكٌ، وَأَحمَدُ: نَعَم.

۞ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ: لَا.

۞ فَأَمَّا إِن قَتَلَ بِسِحرِهِ إِنسَانًا، فَإِنَّهُ يُقتل عِندَ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ وَأَحمَدَ.

۞ وَقَالَ أَبُو حنيفة: لَا يُقتَلُ، حَتَّى يَتَكَرَّرَ مِنهُ ذَلِكَ، أَو يُقِرَّ بِذَلِكَ فِي حَقّ شَخصٍ مُعَيَّنٍ.

۞ وَإِذَا قُتل: فَإِنَّهُ يُقتَل حَدًّا عِندَهُم، إِلَّا الشَّافِعِيُّ، فَإِنَّهُ قَالَ: يُقتَلُ وَالحَالَةُ هَذِهِ قِصَاصًا.

۞ قَالَ: وَهَل إِذَا تَابَ السَّاحِرُ، تُقبَلُ تَوبَتُهُ؟:

۞ فَقَالَ مَالِكٌ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَأَحمَدُ، فِي المَشهُورِ عَنهُمَا: لَا تُقبَلُ.

۞ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحمَدُ، فِي الرِّوَايَةِ الأُخرَى: تُقبَلُ.

۞ وَأَمَّا سَاحِرُ أَهلِ الكِتَابِ: فَعِندَ أَبِي حَنِيفَةَ؛ أَنَّهُ يُقتَلُ، كَمَا يُقتَلُ السَّاحِرُ المُسلِمُ.

۞ وَقَالَ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحمَدُ: لَا يُقتَلُ. يَعنِي: لِقِصَّةِ لَبِيدِ بنِ الأَعصَمِ.

۞ وَاختَلَفُوا فِي المُسلِمَةِ السَّاحِرَةِ، فَعِندَ أَبِي حَنِيفَةَ: لَا تُقتَلُ، وَلَكِن تُحبَس.

۞ وَقَالَ الثَّلَاثَةُ: حُكمُهَا حُكمُ الرَّجُلِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ**: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَبِي عَبدِاللهِ، **يَعنِي**: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، عُمَرُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا يُونُس، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: **يُقتَلُ سَاحِرُ المُسلِمِينَ، وَلَا يُقتَلُ سَاحِرُ المُشرِكِينَ؛** لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَحَرَتهُ امرَأَةٌ مِنَ اليَهُودِ، فَلَم يَقتُلهَا.

۞ **وَقَد نَقَلَ القُرطُبِيُّ**: عَن مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي الذِّمِّيِّ، إِذَا سَحَرَ: يُقتَلُ؛ إِن قَتَلَ سِحرُهُ.

۞ **وَحَكَى ابنُ خُوَيزِ مَندَادَ**، عَن مَالِكٍ رِوَايَتَينِ، فِي الذِّمِّيِّ إِذَا سَحَرَ:

۞ **[إِحدَاهُمَا]**: أَنَّهُ يُستَتَابُ، فَإِن أَسلَمَ، وَإِلَّا قُتِلَ.

۞ **[وَالثَّانِيَةُ]**: أَنَّهُ يُقتَلُ، وَإِن أَسلَمَ.

۞ **وَأَمَّا السَّاحِرُ المُسلِمُ**: فَإِن تَضَمَّنَ سِحرُهُ كُفرًا، كَفَرَ عِندَ الأَئِمَّةِ الأَربَعَةِ، وَغَيرِهِم؛ لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ**﴾.

۞ **لَكِن قَالَ مَالِكٌ**: إِذَا ظُهِرَ عَلَيهِ، لَم تُقبَل تَوبَتُهُ؛ لِأَنَّهُ كَالزِّندِيقِ، فَإِن تَابَ قَبلَ أَن يُظهَرَ عَلَيهِ، وَجَاءَنَا تَائِبًا، قَبِلنَاهُ، وَلَم نَقتُلهُ، فَإِن قَتَلَ سِحرُهُ، قُتِلَ.

۞ **وَقَالَ الشَّافِعِيُّ**: فَإِن قَالَ: لَم أَتَعَمَّدِ القَتلَ، فَهُوَ مُخطِئٌ، تَجِبُ عَلَيهِ الدِّيَةُ.انتهى من "التفسير" (ج١ص:٥٤٦-٥٤٧).

۞ **[مَسأَلَةٌ]**: وَهَل يُسأَلُ السَّاحِرُ حَلَّ سِحرِهِ؟ فَأَجَازَ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، فِيمَا نَقَلَهُ عَنهُ البُخَارِيُّ.

۞ **وَقَالَ عَامِرٌ الشَّعبِيُّ**: لَا بَأسَ بِالنُّشرَةِ.

۞ وَكَرِهَ ذَلِكَ الحَسَنُ البَصرِيُّ.

۞ وَفِي "الصَّحِيحِ": عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا: أَنَّهَا قَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَلَّا تَنَشَّرتَ؟ فَقَالَ: «**أَمَّا اللهُ، فَقَد شَفَانِي، وَخَشِيتُ أَن أَفتَحَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا**». البخاري (برقم:٥٧٦٥).

۞ **وَحَكَى القُرطُبِيُّ، عَن وَهبٍ؛ أَنَّهُ قَالَ**: يُؤخَذُ سَبعُ وَرَقَاتٍ مِن سِدرٍ، فَتُدَقُّ بَينَ حَجَرَينِ، ثُمَّ تُضرَبُ بِالمَاءِ، وَيُقرَأُ عَلَيهَا آيَةُ الكُرسِيِّ، وَيَشرَبُ مِنهَا المَسحُورُ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ، ثُمَّ يَغتَسِلُ بِبَاقِيهِ، فَإِنَّهُ يَذهَبُ مَا بِهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ الذِي يُؤخَذُ عَنِ امرَأَتِهِ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنفَعُ مَا يُستَعمَلُ لِإِذهَابِ السِّحرِ، مَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ** فِي إِذهَابِ ذَلِكَ، وَهُمَا: المُعَوِّذَتَانِ، وَفِي الحَدِيثِ: «**لَم يَتَعَوَّذِ المُتَعَوِّذُونَ بِمِثلِهِمَا**».

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:٥٣١)، ومسلم (ج١برقم:٨١٤): من حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ **وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ آيَةِ الكُرسِيِّ**، فَإِنَّهَا مَطرَدَةٌ لِلشَّيطَانِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ القُرطُبِيُّ**: وَعِندَنَا أَنَّ السِّحرَ حَقٌّ، وَلَهُ حَقِيقَةٌ يَخلُقُ اللهُ عِندَهُ مَا يَشَاءُ، خِلَافًا لِلمُعتَزِلَةِ، وَأَبِي إِسحَاقَ الإِسفَرَايِينِيِّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ، حَيثُ قَالُوا: إِنَّهُ تَموِيهٌ، وَتَخَيُّلٌ.

[٩٩] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن إبليس [والجن هم][١] خلق من خلق الله، يرون من يريهم الله، لا كما زعمت المبتدعة؛ أن الجن لا حقيقة لهم، وأن إبليس: كل رجل سوء!].

١٩٥٠ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ، عَن أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عَن أَبِي ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الجِنَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثلَاثٍ: فَثُلُثٌ لَهُم أَجنِحَةٌ، يَطِيرُونَ فِي الهَوَاءِ، وَثُلُثٌ حَيَّاتٌ، وَكِـلَابٌ، وَثُلُثٌ يَحِلُّونَ، وَيَظعَنُونَ**»[٢].

۞ قَالَ: وَمِنَ السِّحرِ مَا يَكُونُ بِخِفَّةِ اليَدِ، كَالشَّعوَذَةِ؛ وَالشَّعوَذِيُّ: البَرِيدُ؛ لِخِفَّةِ سَيرِهِ.

۞ قَالَ ابنُ فَارِسٍ: هَذِهِ الكَلِمَةُ مِن كَلَامِ أَهلِ البَادِيَةِ.

۞ قَالَ القُرطُبِيُّ: وَمِنهُ مَا يَكُونُ كَلَامًا يُحفَظُ، وَرُقًى مِن أَسمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَقَد يَكُونُ مِن عُهُودِ الشَّيَاطِينِ، وَيَكُونُ أَدوِيَةً، وَأَدخِنَةً، وَغَيرَ ذَلِكَ.

۞ قَالَ: وَقَولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحرًا)، يُحتَمَلُ أَن يَكُونَ مَدحًا، كَمَا تَقَوَّلَهُ طَائِفَةٌ، وَيُحتَمَلُ أَن يَكُونَ ذَمًّا لِلبَلَاغَةِ.

۞ قَالَ: وَهَذَا الأَصَحُّ؛ قَالَ: لِأَنَّهَا تُصَوِّبُ البَاطِلَ حِينَ يُوهَمُ السَّامِعُ أَنَّهُ حَقٌّ، كَمَا قَالَ: «**فَلَعَلَّ بَعضَكُم أَن يَكُونَ أَلحَنَ لِحُجَّتِهِ مِن بَعضٍ، فَأَقضِي لَهُ ...**». الحَدِيثَ.انتهى كَلَامُ ابنِ كَثِيرٍ مِن "التفسير" (ج١ص:٥٤٧-٥٤٨). والحديث متفق عليه: عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٥٢٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٧برقم:٢٩٤١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٥برقم:١٠٨٧): من طريق بحر بن نصر بن سابق الخولاني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي، كما في "المطالب العالية" (ج١٤برقم:٣٤٣٨)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٤برقم:٦١٥٦): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

١٩٥١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَوفٌ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[1].

١٩٥٢ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ] الوَاسِطِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ الهَيثَمِ، عَن عَوفٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛ أَن أَحتَفِظَ بِزَكَاةِ رَمَضَانَ، وَأَتَانِي آتٍ مِنَ اللَّيلِ، فَجَعَلَ يَحثُوا مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذتُهُ، فَقُلتُ: لَأَرفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: دَعنِي، فَإِنِّي مُحتَاجٌ، وَحَالِي شَدِيدَةٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، فَرَحِمتُهُ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ[3]، فَلَمَّا أَصبَحَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«يَا أَبَا هُرَيرَةَ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيلَةَ؟»**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ[4]؛ زَعَمَ أَنَّهُ مُحتَاجٌ، وَحَالَهُ

۞ وأخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج٢٢برقم:٥٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٣٧)، والبيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٨٢٧): من طريق معاوية بن صالح بن حدير، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو الزاهرية الحمصي حدير بن كريب الحضرمي، و يقال الحميري، وهو ثقة.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** هَذَا البَابُ عَقَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى لِلرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَمَن قَالَ بِقَولِهِم فِي إِنكَارِ الجِنِّ، وَقَد وَرَدَ فِي القُرآنِ مَا يَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِم، وَأَنَّهُم حَقِيقَةٌ لَا شَكَّ فِيهَا، وَلَا تَأوِيلَ، وَمِن ذَلِكَ: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ**﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ**﴾، وَقَالَ سُبحَانَهُ: ﴿**إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓ**﴾، وَغَيرُهَا مِن الآيَاتِ؛ بَل قَد أَنزَلَ اللهُ فِيهِم سُورَةً كَامِلَةً، وَهِيَ سُورَةُ الجِنِّ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج١برقم:٣٣٦): من طريق المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ، به مثله.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ز): (فخلا سبيله)، وفي «البخاري»: (فخليت عنه).

(٤) في (ز): (يا نبي الله)، وصوبه في الهامش.

شَدِيدَةٌ، فَرَحِمتُهُ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَد كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ**»، فَلَمَّا كَانَ اللَّيلَةُ الثَّانِيَةُ، رَصَدَهُ، فَجَاءَ[١]، فَأَخَذَهُ، فَقَالَ: لَأَرفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، زَعَمتَ أَنَّكَ لَا تَعُودُ، فَقَد عُدتَ، قَالَ: دَعنِي، فَإِنِّي مُحتَاجٌ، وَحَالِي شَدِيدَةٌ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ[٢]، فَلَمَّا أَصبَحَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا هُرَيرَةَ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيلَةَ؟**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ شَكَا حَاجَةً، وَعِيَالًا، وَإِنِّي رَحِمتُهُ، فَخَلَّيتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَد كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ**»، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيلَةِ الثَّالِثَةِ، رَصَدَهُ، فَجَاءَ[٣]، فَأَخَذَهُ، فَقَالَ: لَأَرفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، هَذَا آخِرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ، زَعَمتَ أَنَّكَ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعنِي أُعَلِّمكَ كَلِمَاتٍ، يَنفَعُكَ اللهُ بِهَا، قَالَ: وَكَانُوا حَرِيصِينَ عَلَى الخَيرِ، قَالَ: إِذَا أَخَذتَ مَضجَعَكَ، فَاقرَأ آيَةَ الكُرسِيِّ، مِن أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَإِنَّهُ لَن يَزَالَ[٤] عَلَيكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقرَبُكَ شَيطَانٌ، حَتَّى تُصبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيلَةَ؟**»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ، زَعَمَ أَنَّ اللهَ يَنفَعُنِي بِهَا! قَالَ: «**وَمَا هِيَ؟**»، قَالَ: أَمَرَنِي أَن أَقرَأَ آيَةَ الكُرسِي، مِن أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَإِنَّهُ لَن يَزَالَ عَلَيَّ مِنَ اللهِ حَافَظٌ! وَلَا يَقرَبُنِي شَيطَانٌ، حَتَّى أُصبِحَ! قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَد صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ، تَدرِي مَن يُخَاطِبُكَ، يَا أَبَا هُرَيرَةَ؟**»، قَالَ: لَا؛ قَالَ: «**فَذَاكَ شَيطَانٌ**»[٥].

---

(١) في (ز): (وجده فخبأ)، وفي (ط): (وبجده، فخبا)، والتصويب من "الحجة".

(٢) في (ز): (فخلا سبيله).

(٣) في (ط): (فخبأ).

(٤) في (ز): (لن تزال).

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج١برقم:٣٣٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به مثله.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن عُثمَانَ بنِ الهَيثَمِ(١).

١٩٥٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ كُنَاسَةَ، أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ قَاعِدًا عَلَى المَخرَجِ، أَو عَلَى الكَنِيفِ، فَجَاءَ شَيخٌ طَوِيلُ اللِّحيَةِ، مُكَلَّحُ الوَجهِ، كَاشِرٌ عَن ثَنَايَاهُ، فَقَالَ: رَأَيتَ مِثلِي؟! فَلَطَمَهُ ابنُ الزُّبَيرِ! وَقَالَ لَهُ: رَأَيتَ مِثلِي؟!(٣).

---

(١) (برقم:٢٣١١): تعليقًا، فقال: وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو ... فذكره.

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَكَذَا أَورَدَ البُخَارِيُّ هَذَا الحَدِيثَ هُنَا، وَلَم يُصَرِّح فِيهِ بِالتَّحدِيثِ؛ وَزَعَمَ ابنُ العَرَبِيِّ: أَنَّهُ مُنقَطِعٌ! وَأَعَادَهُ كَذَلِكَ فِي [صِفَةِ إِبلِيسَ]، وَفِي [فَضَائِلِ القُرآنِ]؛ لَكِن بِاختِصَارٍ، وَقَد وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ [في "السُّنَن الكبرى"](ج٩برقم:١٠٧٢٩)، وَالإِسمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ [في "معرفة الصحابة"] (ج٤برقم:٤٧٦٣)، [وفي "دلائل النبوة"] (ج١ص:٣٦٨-٣٦٩): مِن طُرُقٍ إِلَى عُثمَانَ المَذكُورِ؛ وَذَكَرتُهُ فِي "تَغلِيقِ التَّعلِيقِ"(ج٣ص:٢٩٥-٢٩٦): مِن طَرِيقِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ مُنِيبٍ، وَعَبدِالعَزِيزِ بنِ سَلَّامٍ، وَإِبرَاهِيمَ بنِ يَعقُوبَ الجُوزَجَانِيِّ، وَهِلَالِ بنِ بِشرٍ الصَّوَّافِ، وَمُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: تَمتَامٌ، وَأَقرَبُهُم لِأَن يَكُونَ البُخَارِيُّ أَخَذَهُ عَنهُ؛ إِن كَانَ مَا سَمِعَهُ مِن ابنِ الهَيثَمِ: هِلَالُ بنُ بِشرٍ، فَإِنَّهُ مِن شُيُوخِهِ، أَخرَجَ عَنهُ فِي "جَزءِ القِرَاءَةِ خَلفَ الإِمَامِ" (برقم:١٥).

۞ وَلَهُ طَرِيقٌ أُخرَى عِندَ النَّسَائِيِّ [في "الكبرى"](ج٩برقم:١٠٧٢٨)، أَخرَجَهَا: مِن رِوَايَةِ أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ انتهى من "الفتح" (ج٤ص:٦١٤).

(٢) في (ط)، و(س): (محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجّة" (ج٢برقم:٣٩١): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهِ، بِلَفظ: قَالَ: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَاعِدًا عَلَى المَخرَجِ، فَجَاءَ شَيخٌ طَوِيلُ اللِّحيَةِ، فَلجُ الوَجهِ، كَاشِرٌ عَن ثَنَايَاهُ، فَقَالَ: رَأَيتَ مِثلِي؟ فَلَطَمَهُ ابنُ الزُّبَيرِ، وَقَالَ لَهُ: رَأَيت مثلي؟!.

١٩٥٤- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرويه الصَّفَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَت أَبِي الوَفَاةُ، كُنتُ عِندَهُ، وَكَانَ يَعرَقُ فِيمَا هُوَ فِيهِ[١]، وَبِيَدِي خِرقَةٌ أَمسَحُ بِهَا عَينَيهِ: سَاعَةً، فَسَاعَةً، فَفَتَحَ أَبِي عَينَيهِ، وَحَدَّقَ بِهِمَا، وَأَومَأَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: لَا؛ بَعدُ! لَا؛ بَعدُ! دُفعَاتٍ، فَقُلتُ: يَا أَبَه[٢]؛ لِمَن تُخَاطِبُ؟![٣]، فَقَالَ: هَذَا إِبلِيسُ، قَائِمًا بِحَضرَتِي[٤]، عَاضًّا عَلَى أَنَامِلِهِ، يَقُولُ: يَا أَحمَدُ؛ فُتَّنِي، فَقُلتُ: لَا؛ حَتَّى أَمُوتَ[٥].

۞ **وفي سنده:** محمد بن عبدالله بن كناسة، وثقه جماعة من أهل العلم، **وقال أبو حاتم الرازي:** كان صاحب أخبار، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

۞ **وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** صدوق، عارف بالآداب.انتهى

(١) في (ط): (وكان حرق فيما هو فيه)، وهو تحريف.

(٢) في (ط): (يا أبة)، وفي «الحجة»: (يا أبت).

(٣) في (ط): (من تخاطب).

(٤) في (ط): (قائم بحضرتي).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:٥٢٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به مثله.

۞ وأخرجه محمد بن عبدالله بن علم الدين في «جزئه»، كما في «سير النبلاء» (ج١١ص:٣٤١)، ومن طريقه: البيهقي في «الشُعب» (ج٢برقم:٨٢٦)، وابن الجوزي في «المنتظم» (ج١١ص:٢٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥ص:٣٣٤)، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول ... فذكر نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** فَهَذِهِ حِكَايَةٌ غَرِيبَةٌ، تَفَرَّدَ بِهَا ابنُ عَلَمٍ، فَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشُعب» (ج٢برقم:٨٢٦)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:١٧٥)، وأبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ دمشق» (ج٥ص:٣٢٤-٣٢٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَلَمِ الدِّينِ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحٌ، يَعنِي: ابنَ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: حَضَرَت أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الوَفَاةُ، فَجَلَستُ عِندَهُ، وَبِيَدِي الخِرقَةُ؛ لِأَشُدَّ بِهَا لِحيَيهِ، فَجَعَلَ يَعرَقُ، ثُمَّ يَفِيقُ وَيَفتَحُ عَينَيهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ: هَكَذَا ، لَا بَعدُ! لَا بَعدُ! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلتُ لَهُ: يَا أَبَتِ! أَيش هَذَا

[١٠٠] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خروج الدجال، والإيمان به، خلاف ما قالت المبتدعة: إن الدجالَ كلُّ رَجُلٍ خبيث]

١٩٥٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِشكَابٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا بُعِثَ نَبِيٌّ، إِلَّا أَنذَرَ أُمَّتَهُ الأَعوَرَ الكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ، بَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: كَافِرٌ**»(١).

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٩٥٦- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُبَيدِاللهِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، وَعَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ، قَالُوا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛

الَّذِي قَد لَهِجتَ بِهِ فِي هَذَا الوَقتِ؟! قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ مَا تَدرِي؟ قُلتُ: لَا! قَالَ: إِبلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ، قَائِمٌ حِذَائِي، عَاضٌّ عَلَى أَنَامِلِهِ، يَقُولُ لِي: يَا أَحمَدُ؛ فُتَّنِي! فَأَقُولُ: لَا؛ حَتَّى أَمُوتَ.

۞ **قُلتُ**: مُحمد بن عَبدالله بن عَمرُويه البغداديُّ أبو عبدالله، وَيُقَالُ: أبو بكر الصفار، المعروف بابن عَلَم، **قَالَ الخَطِيبُ**: جميع ما عنده جُزءٌ، ولم أسمع أحدًا يَقُولُ فِيهِ إِلَّا خيرًا.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢برقم:٣٩٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به مثله.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٦٢٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، بِمِثلِهِ.

بَلَغَنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ أَنهَارَ مَاءٍ، وَجِبَالَ خُبزٍ؟! فَقَالَ: «**هُوَ أَهوَنُ عَلَى اللهِ مِن ذَلِكَ**»، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَكُنتُ مِن أَكثَرِ النَّاسِ سُؤَالًا عَنهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ هُوَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ**». وَاللَّفظُ لِعَبدِالعَزِيزِ. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن إِسحَاقَ، عَن جَرِيرٍ.

۞ **وَالبُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ إِسمَاعِيلَ[1].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:٣٨٩): من طريق أحمد بن علي المقرئ، عن المؤلف: هبة الله بن الحسن الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٣ص:١٦٩٣): من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ابن راهويه، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧١٢٢)، ومسلم (ج٣برقم:٢١٥٢/٣٢): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: وَقَد تَمَسَّكَ بِهَذَا الحَدِيثِ طَائِفَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ، كَابنِ حَزمٍ، وَالطَّحَاوِيِّ، وَغَيرِهِمَا، فِي أَنَّ الدَّجَّالَ مُمخرِقٌ مُمَوِّهٌ، لَا حَقِيقَةَ لِمَا يُبدِي لِلنَّاسِ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي تُشَاهَدُ فِي زَمَانِهِ؛ بَل كُلُّهَا خَيَالَاتٌ عِندَ هَؤُلَاءِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الجُبَّائِيُّ شَيخُ المُعتَزِلَةِ**: لَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ لِذَلِكَ حَقِيقَةٌ؛ لِئَلَّا يَشتَبِهَ خَارِقُ السَّاحِرِ بِخَارِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَد أَجَابَهُ القَاضِي عِيَاضٌ وَغَيرُهُ**: بِأَنَّ الدَّجَّالَ إِنَّمَا يَدَّعِي الإِلَهِيَّةَ، وَذَلِكَ مُنَافٍ لِبَشَرِيَّتِهِ، فَلَا يَمتَنِعُ إِجرَاءُ الخَارِقِ عَلَى يَدَيهِ، وَالحَالَةُ هَذِهِ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: وَقَد أَنكَرَت طَوَائِفُ كَثِيرَةٌ، مِنَ الخَوَارِجِ وَالجَهمِيَّةِ وَبَعضِ المُعتَزِلَةِ، خُرُوجَ الدَّجَّالِ بِالكُلِّيَّةِ!! وَرَدُّوا الأَحَادِيثَ الوَارِدَةَ فِيهِ! فَلَم يَصنَعُوا شَيئًا، وَخَرَجُوا بِذَلِكَ عَن حَيِّزِ العُلَمَاءِ؛ لِرَدِّهِم مَا تَوَاتَرَت بِهِ الأَخبَارُ الصَّحِيحَةُ مِن غَيرِ وَجهٍ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: وَإِنَّمَا أَورَدنَا بَعضَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا البَابِ، وَفِيهِ كِفَايَةٌ وَمُقنِعٌ، وَبِاللهِ المُستَعَانُ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: وَالَّذِي يَظهَرُ مِنَ الأَحَادِيثِ المُتَقَدِّمَةِ: أَنَّ الدَّجَّالَ يَمتَحِنُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ، بِمَا يَخلُقُهُ مَعَهُ مِنَ الخَوَارِقِ المُشَاهَدَةِ فِي زَمَانِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ: أَنَّ مَنِ استَجَابَ لَهُ، يَأمُرُ السَّمَاءَ، فَتُمطِرُهُم،

وَالأَرضَ، فَتُنبِتُ لَهُم زَرعًا تَأكُلُ مِنهُ أَنعَامُهُم، وَأَنفُسُهُم، وَتَرجِعُ إِلَيهِم مَوَاشِيهِم سِمَانًا لَبَنًا، وَمَن لَا يَستَجِيبُ لَهُ، وَيَرُدُّ عَلَيهِ أَمرَهُ، تُصِيبُهُمُ السَّنَةُ، وَالجَدبُ، وَالقَحطُ، وَالغُلَّةُ، وَمَوتُ الأَنعَامِ، وَنَقصُ الأَموَالِ وَالأَنفُسِ، وَالثَّمَرَاتِ، وَأَنَّهُ يَتبَعُهُ كُنُوزُ الأَرضِ، كَيَعَاسِيبِ النَّحلِ، وَأَنَّهُ يَقتُلُ ذَلِكَ الشَّابَّ، ثُمَّ يُحيِيهِ، وَهَذَا كُلُّهُ لَيسَ بِمَخرَقَةٍ؛ بَل لَهُ حَقِيقَةٌ، امتَحَنَ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَيُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا، وَيَهدِي بِهِ كَثِيرًا، يَكفُرُ المُرتَابُونَ، وَيَزدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد حَمَلَ **القَاضِي عِيَاضٌ**، وَغَيرُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا المَعنَى، مَعنَى الحَدِيثِ: «**هُوَ أَهوَنُ عَلَى اللهِ مِن ذَلِكَ**». أَي: هُوَ أَقَلُّ مِن أَن يَكُونَ مَعَهُ مَا يُضِلُّ بِهِ عِبَادَهُ المُؤمِنِينَ، وَمَا ذَاكَ، إِلَّا لِأَنَّهُ نَاقِصٌ، ظَاهِرُ النَّقصِ، وَالفُجُورِ وَالظُّلمِ، وَإِن كَانَ مَعَهُ مَا مَعَهُ مِنَ الخَوَارِقِ، فَبَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: (**كَافِرٌ**)، كِتَابَةً ظَاهِرَةً، وَقَد حَقَّقَ ذَلِكَ الشَّارِعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي خَبَرِهِ بِقَولِهِ: (**كَ، فَ، رَ**).

۞ **فَدَلَّ ذَلِكَ**: عَلَى أَنَّهُ كِتَابَةٌ حِسِّيَّةٌ، لَا مَعنَوِيَّةٌ، كَمَا يَقُولُهُ بَعضُ النَّاسِ، وَعَينُهُ الوَاحِدَةُ عَورَاءُ، شَنِيعَةُ المَنظَرِ، نَاتِئَةٌ، وَهُوَ مَعنَى قَولِهِ: (**كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**)؛ أَي: عَلَى وَجهِ المَاءِ.

۞ **وَمَن رَوَى ذَلِكَ: (طَافِئَةٌ)، فَمَعنَاهُ: لَا ضَوءَ فِيهَا؛ وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ: (كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ عَلَى حَائِطٍ مُجَصَّصٍ)**، أَي: بَشِعَةُ الشَّكلِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَد وَرَدَ فِي بَعضِ الأَحَادِيثِ: أَنَّ عَينَهُ اليُمنَى عَورَاءُ، وَجَاءَ فِي بَعضِهَا: اليُسرَى.

۞ فَإِمَّا أَن تَكُونَ إِحدَى الرِّوَايَتَينِ غَيرَ مَحفُوظَةٍ، أَو أَنَّ العَوَرَ حَاصِلٌ فِي كُلٍّ مِنَ العَينَينِ، وَيَكُونُ مَعنَى العَوَرِ: (**النَّقصَ، وَالعَيبَ**)، وَيُقَوِّي هَذَا الجَوَابَ:

۞ **مَا رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ** [فِي "الكبير" (ج١١برقم:١١٧١١)]: مِن طَرِيقِ سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الدَّجَّالُ جَعدٌ هِجَانٌ، أَقمَرُ؛ كَأَنَّ رَأسَهُ غُصنُ شَجَرَةٍ، مَطمُوسُ عَينِهِ اليُسرَى، وَالأُخرَى؛ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ...**». الحَدِيثَ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هذا حديث حسن بمجموع طرقه، كما بينته في** "التوحيد" لابن خزيمة (برقم:٤٩)؛ لأنه من طريق سماك، عن عكرمة، وفي روايته عنه، اضطراب.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن سِمَاكٍ بِنَحوِهِ؛ لَكِن قَد جَاءَ فِي الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ: (**وَعَينُهُ الأُخرَى؛ كَأَنَّهَا كَوكَبٌ دُرِّيٌّ**).

۞ وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ الوَاحِدَةُ غَلَطًا، وَيَحتَمِلُ أَن يَكُونَ المُرَادُ: أَنَّ العَينَ الوَاحِدَةَ عَورَاءُ فِي نَفسِهَا، وَالأُخرَى عَورَاءُ بِاعتِبَارِ انفِرَادِهَا، وَاللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَعلَمُ بِالصَّوَابِ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد سَأَلَ سَائِلٌ سُؤَالًا، فَقَالَ: مَا الحِكمَةُ فِي أَنَّ الدَّجَّالَ مَعَ كَثرَةِ شَرِّهِ وَفُجُورِهِ، وَانتِشَارِ أَمرِهِ، وَدَعوَاهُ الرُّبُوبِيَّةَ، وَهُوَ فِي ذَاكَ ظَاهِرُ الكَذِبِ وَالِافتِرَاءِ، وَقَد حَذَّرَ مِنهُ جَمِيعُ الأَنبِيَاءِ، كَيفَ لَم يُذكَر فِي القُرآنِ، وَيُبَصَّر مِنهُ، وَيُصَرَّح بِاسمِهِ، وَيُنَوَّه بِكَذِبِهِ وَعِنَادِهِ؟!.

۞ وَالجَوَابُ مِن وُجُوهٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: أَنَّهُ قَد أُشِيرَ إِلَى ذِكرِهِ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾.

۞ قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ [(برقم:٣٠٧٢)]: [عِندَ تَفسِيرِهَا]: عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجنَ، لَا يَنفَعُ نَفسًا إِيمَانُهَا لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ، أَو كَسَبَت فِي إِيمَانِهَا خَيرًا: الدَّجَّالُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمسِ مِنَ المَغرِبِ»، أَو: «مِن مَغرِبِهَا».

۞ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

۞ [الثَّانِي]: أَنَّ عِيسَى ابنَ مَريَمَ يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقتُلُ الدَّجَّالَ، وَقَد ذُكِرَ فِي القُرآنِ نُزُولُهُ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٥٨ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۝١٥٩﴾.

۞ وَقَد قَرَّرنَا فِي "التَّفسِيرِ" (ج٣ص:٢٥٧-٢٦١): أَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾، عَائِدٌ عَلَى عِيسَى، أَي: سَيَنزِلُ إِلَى الأَرضِ، وَيُؤمِنُ بِهِ أَهلُ الكِتَابِ، الَّذِينَ اختَلَفُوا فِيهِ اختِلَافًا مُتَبَايِنًا، فَمِن مُدَّعِي الإِلَهِيَّةِ، كَالنَّصَارَى، وَمِن قَائِلٍ فِيهِ قَولًا عَظِيمًا، وَهُوَ: (أَنَّهُ وَلَدُ زِنيَةٍ!!)، وَهُمُ اليَهُودُ، وَمِن قَائِلٍ: (إِنَّهُ قُتِلَ، وَصُلِبَ، وَمَاتَ)، إِلَى غَيرِ ذَلِكَ، فَإِذَا نَزَلَ قَبلَ يَومِ القِيَامَةِ، تَحَقَّقَ كُلٌّ مِنَ الفَرِيقَينِ كَذِبَ نَفسِهِ، فِيمَا يَدَّعِيهِ فِيهِ مِنَ الِافتِرَاءِ، وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ ذِكرُ نُزُولِ المَسِيحِ عِيسَى ابنِ مَريَمَ إِشَارَةً إِلَى ذِكرِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ: مَسِيحِ الضَّلَالَةِ، وَهُوَ ضِدُّ مَسِيحِ الهُدَى، وَمِن عَادَةِ العَرَبِ: أَنَّهَا تَكتَفِي بِذِكرِ أَحَدِ الضِّدَّينِ عَن ذِكرِ الآخَرِ، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مَوضِعِهِ.

۞ [الثَّالِثُ]: أَنَّهُ لَم يُذكَر بِصَرِيحِ اسمِهِ فِي القُرآنِ؛ احتِقَارًا لَهُ، حَيثُ إِنَّهُ يَدَّعِي الإِلَهِيَّةَ، وَهُوَ بَشَرٌ، وَهُوَ مَعَ بَشَرِيَّتِهِ نَاقِصُ الخَلقِ يُنَافِي حَالُهُ جَلَالَ الرَّبِّ، وَعَظَمَتَهُ، وَكِبرِيَاءَهُ، وَتَنزِيهَهُ عَنِ النَّقصِ، فَكَانَ أَمرُهُ عِندَ الرَّبِّ، أَحقَرَ مِن أَن يُذكَرَ، وَأَصغَرَ، وَأَدحَرَ مِن أَن يُجَلَّى عَن أَمرِ دَعوَاهُ وَيُحَذَّرَ، وَلَكِنِ انتَصَرَ الرُّسُلُ لِجَنَابِ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ، فَجَلَّوا لِأُمَمِهِم عَن أَمرِهِ، وَحَذَّرُوهُم مَا مَعَهُ مِنَ الفِتَنِ المُضِلَّةِ، وَالخَوَارِقِ المُنقَضِيَةِ المُضمَحِلَّةِ، فَاكتَفَى بِإِخبَارِ الأَنبِيَاءِ، وَتَوَاتَرَ ذَلِكَ عَن سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ إِمَامِ الأَتقِيَاءِ، عَن أَن يَذكُرَ أَمرَهُ الحَقِيرَ بِالنِّسبَةِ إِلَى جَلَالِ اللهِ، فِي القُرآنِ العَظِيمِ، وَوَكَلَ بَيَانَ أَمرِهِ إِلَى كُلِّ نَبِيٍّ كَرِيمٍ.

۞ **[مَسأَلَةٌ]**: **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **فَإِن قُلتَ**: فَقَد ذُكِرَ فِرعَونُ فِي القُرآنِ، وَقَدِ ادَّعَى مَا ادَّعَاهُ مِنَ الإِلَهِيَّةِ، وَالكَذِبِ، وَالبُهتَانِ، حَيثُ قَالَ: ﴿**أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ**﴾، وَقَالَ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي**﴾؟.

۞ **فَالجَوَابُ**: أَنَّ أَمرَ فِرعَونَ قَدِ انقَضَى، وَتَبَيَّنَ كَذِبُهُ لِكُلِّ مُؤمِنٍ وَعَاقِلٍ، وَأَمرُ الدَّجَّالِ سَيَأتِي، وَهُوَ كَائِنٌ فِيمَا يُستَقبَلُ، فِتنَةً وَاختِبَارًا لِلعِبَادِ، فَتُرِكَ ذِكرُهُ فِي القُرآنِ؛ احتِقَارًا لَهُ، وَامتِحَانًا بِهِ؛ إِذ أَمرُهُ وَكَذِبُهُ، أَظهَرُ مِن أَن يُنَبَّهَ عَلَيهِ، وَيُحَذَّرَ مِنهُ، وَقَد يُترَكُ ذِكرُ الشَّيءِ؛ لِوُضُوحِهِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ** فِي مَرَضِ مَوتِهِ قَد عَزَمَ عَلَى أَن يَكتُبَ كِتَابًا بِخِلَافَةِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِن بَعدِهِ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**يَأبَى اللهُ، وَالمُؤمِنُونَ، إِلَّا أَبَا بَكرٍ**»، فَتَرَكَ نَصَّهُ عَلَيهِ؛ لِوُضُوحِ جَلَالَتِهِ، وَعَظِيمِ قَدرِهِ عِندَ الصَّحَابَةِ، وَعَلِمَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ؛ أَنَّهُم لَا يَعدِلُونَ بِهِ أَحَدًا بَعدَهُ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ الأَمرُ، وَلِهَذَا يُذكَرُ هَذَا الحَدِيثُ فِي "دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ"، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكرُنَا لَهُ غَيرَ مَرَّةٍ فِي مَوَاضِعَ مِن هَذَا الكِتَابِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا المَقَامُ الَّذِي نَحنُ فِيهِ مِن هَذَا القَبِيلِ، وَهُوَ: أَنَّ الشَّيءَ قَد يَكُونُ ظُهُورُهُ كَافِيًا عَنِ التَّنصِيصِ عَلَيهِ، وَأَنَّ الأَمرَ أَظهَرُ، وَأَوضَحُ، وَأَجلَى مِن أَن يُحتَاجَ مَعَهُ إِلَى زِيَادَةِ إِيضَاحٍ عَلَى مَا فِي القُلُوبِ مُستَقِرٌّ، فَالدَّجَّالُ وَاضِحُ الذَّمِّ، ظَاهِرُ النَّقصِ، بِالنِّسبَةِ إِلَى المَقَامِ الَّذِي يَدَّعِيهِ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ، فَتَرَكَ اللهُ ذِكرَهُ، وَالنَّصَّ عَلَيهِ؛ لِمَا يَعلَمُ تَعَالَى مِن عِبَادِهِ المُؤمِنِينَ: أَنَّ مِثلَ الدَّجَّالِ لَا يَخفَى ضَلَالُهُ عَلَيهِم، وَلَا يَهِيضُهُم، وَلَا يَزِيدُهُم إِلَّا إِيمَانًا وَتَسلِيمًا للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَتَصدِيقًا لِلحَقِّ، وَرَدًّا لِلبَاطِلِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَلِهَذَا يَقُولُ ذَلِكَ المُؤمِنُ، الَّذِي يُسَلَّطُ عَلَيهِ الدَّجَّالُ، فَيَقتُلُهُ، ثُمَّ يُحيِيهِ: **(وَاللهِ؛ مَا ازدَدتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً، أَنتَ الأَعوَرُ الكَذَّابُ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ)**، وَلَا يَلزَمُ مِن هَذَا: أَنَّهُ سَمِعَ خَبَرَ الدَّجَّالِ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ شِفَاهًا.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد أَخَذَ بِظَاهِرِهِ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفيَانَ الفَقِيهُ، الرَّاوِي لِـ "الصَّحِيحِ"، عَن مُسلِمٍ، فَحَكَى، عَن بَعضِهِم: أَنَّهُ الخَضِرُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

۞ **وَحَكَاهُ القَاضِي عِيَاضٌ**: عَن مَعمَرٍ، فِي "جَامِعِهِ".

۞ **وَقَد قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** فِي "مُسنَدِهِ" (ج٣ص:٢٢٢-٢٢٣)، وَأَبُو دَاودَ فِي "سُنَنِهِ" (برقم:٤٧٦٥)، وَالتِّرمِذِيُّ فِي "جَامِعِهِ" (برقم:٢٢٣٤)، بِإِسنَادِهِم إِلَى أَبِي عُبَيدَةَ بنِ الجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَعَلَّهُ سَيُدرِكُهُ مَن رَآنِي، وَسَمِعَ كَلَامِي**». وضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٩٥٧/١ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَدَايِنِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى[1]، عَن/ح/[2].

٢/ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَضلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيبَانُ، عَن يَحيَى، عَن أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا أُحَدِّثُكُم عَنِ الدَّجَّالِ، حَدِيثًا مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَومَهُ؟: إِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثلِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا الجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ، وَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا النَّارُ، هِيَ الجَنَّةُ، فَإِنِّي أُنذِرُكُم، كَمَا أَنذَرَ بِهِ نُوحٌ قَومَهُ»**.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**[3]: عَن أَبِي نُعَيمٍ الفَضلِ. **وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ شَيبَانَ[4].

۞ وَهَذَا مِما قَد يَتَقَوَّى بِهِ بَعضُ مَن يَقُولُ بِهَذَا، وَلَكِن فِي إِسنَادِهِ غَرَابَةٌ، وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ قَبلَ أَن يُبَيَّنَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن أَمرِ الدَّجَّالِ، مَا بُيِّنَ فِي ثَانِي الحَالِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعلَمُ.انتهى من "البداية والنهاية" (ج١٩ص:١٩٣-١٩٩).

(١) في (ط)، و(س): (عبدالله بن موسى)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.** لم أجد من رواه مسندا من هذه غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ

۞ **وفي سنده:** جعفر بن محمد المادائني، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وعبيدالله بن موسى، هو:** العبسي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (أخرجه البخاري ومسلم)، وضرب على: (مسلم).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٣٣٨): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:١٠٩/٢٩٣٦): من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، به نحوه.

۞ **محمد بن الحسين بن موسى، هو:** أبو جعفر الحنيني، الإمام المحدث الحافظ.

[١٠١] [سياق ما روي عن النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في طاعة الأئمة، والأمراء، ومنعِ الخروج عليهم]

١٩٥٨/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ/ح/[1].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفَرٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ أَخزَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن أَطَاعَنِي، فَقَد أَطَاعَ اللهَ، وَمَن عَصَانِي، فَقَد عَصَى اللهَ، وَمَن أَطَاعَ أَمِيرِي، فَقَد أَطَاعَنِي، وَمَن عَصَى أَمِيرِي، فَقَد عَصَانِي**»[2]. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرٍ رَحِمَهُاللَّهُ تَعَالَى في** «تاريخ دمشق» (ج٥٢ص:٣٦١-٣٦٢): أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدُ بنُ صَابِرٍ، وَأَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ تَمِيمٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُوالقَاسِمِ بنُ أَبِي العَلَاءِ قِرَاءَةً: **أَنبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ إِجَازَةً:** أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مِلَاسٍ بِدِمَشقَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو الأَوزَاعِيُّ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن أَنَسٍ رَضِيَاللَّهُعَنْهُ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، قَالَ: يَخرُجُ مَعَهُ، يَعنِي: سَبعُونَ أَلفًا مِن يَهُودِيَّةِ أَصبَهَانَ، عَلَيهِمُ الطَّيَالِسَةُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف في «المخلصيات» (ج٢برقم:١٣٩٦): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به مثله.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة الإسفراييني (ج٤برقم:٧٠٨٤)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (برقم:٢٤١): من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به نحوه.

۞ أَخرَجُهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ ابنِ جُرَيجٍ؛

۞ وَالبُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهرِيِّ.

١٩٥٩/١ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُصعَبٍ، عَن مَالِكٍ/ح/[2].

٢/ – وَأَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُبَادَةُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: بَايَعنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمعِ، وَالطَّاعَةِ، فِي العُسرِ وَاليُسرِ، وَالمَنشَطِ، وَالمَكرَهِ، وَأَن لَا نُنَازِعَ الأَمرَ أَهلَهُ، وَأَن نَقُولَ، أَو: نَقُومَ بِالحَقِّ

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧١٣٧)، ومسلم (ج٣برقم:١٨٣٥/٣٣): من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، به نحوه.

(١) في (ط)، و(س): (أبو هيثم بن عبدالصمد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح**

أخرجه مالك بن أنس في "الموطأ" [برواية أبي مصعب الزهري] (برقم:٨٩٦)، وهو في "الموطأ" (برقم:١٠٠٥)، [برواية القعنبي]، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد أبو إسحاق الهاشمي العباسي أمير الحاج، روى "الموطأ"، عن أبي مصعب، **قال ابنُ أُمِّ شيبان القاضي:** رأيت سماعه بـ "الموطأ" سَمَاعًا قَدِيمًا صَحِيحًا.

۞ **وقال أبو الحسن علي بن لؤلؤ الوراق:** رحلتُ إليه، إلى سَامَرَّا؛ لأسمع منه "الموطأ"، فلم أَرَ له أصلًا صحيحًا، فتركته، وخرجت.

۞ **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللهُ وقع لنا "جُزءُ البَانيَاسِيِّ" من حديثه عاليًا، ولا بأس به؛ إن شاء الله، وهو آخِرُ مَن روى في الدنيا، عن أبي مصعب "الموطأ".انتهى من "الميزان" (ج١ص:٤٦).

(٣) في (ط): (جعفر بن عبيدالله بن يعقوب)، وهو تحريف.

حَيثُ مَا كُنَّا، لَا نَخَافُ لَومَةَ لَائِمٍ[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ مَالِكٍ. وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ عُبَادَةَ.

١٩٦٠ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الحَزَوَّرِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**عَلَيكَ بِالسَّمعِ، وَالطَّاعَةِ فِي مَنشَطِكَ، وَمَكرَهِكَ، وَيُسرِكَ**»، وَزَادَ بَعضُهُم: «**وَعُسرِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيكَ**».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن قُتَيبَةَ[3].

١٩٦١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن يَحيَى بنِ حُصَينٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَدَّتِي تُحَدِّثُ؛ أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى، وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنِ استُعمِلَ عَلَيكُم عَبدٌ حَبَشِيٌّ**[4]، **يَقُودُكُم بِكِتَابِ اللهِ**،

---

(١) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو عوانة (ج٤برقم:٧١٢١): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧١٩٩): من طريق مالك بن أنس الأصبحي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٣برقم:١٧٠٩/٤١): من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، به نحوه.

(٢) في: (ز): (الحروزي)، وفي (ط): (الجزوري)، وكلاهما تصحيف.

(٣) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه مسلم (ج٣ص:١٤٦٧برقم:٣٥): من طريق قتيبة بن سعيد البغلاني، به نحوه.

(٤) في (ز): (إن استعمل عليكم حبشي)، وكتب فوقها: (صـ).

فَاسمَعُوا لَهُ، وَأَطِيعُوا». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[(١)].

١٩٦٢ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَرقَاءُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن يَحيَى بنِ حُصَينٍ، عَن أُمِّ حُصَينٍ، قَالَت: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَخطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ اسمَعُوا، وَأَطِيعُوا، وَلَو أُمِّرَ عَلَيكُم حَبَشِيٌّ، فَاسمَعُوا لَهُ، مَا أَقَامَ فِيكُم كِتَابَ اللهِ»**[(٢)].

١٩٦٣ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: **«اسمَع، وَأَطِع، وَلَو لِحَبَشِيٍّ؛ كَأَنَّ رَأسَهُ زَبِيبَةٌ»**. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم (ج٣ص:١٤٦٨): من طريق محمد بن جعفر، وعبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن شعبة بن بن الحجاج، بهذا الإسناد، وقال: **«عَبدًا حَبَشِيًّا»**.

۞ **وجدة يحي بن الحصين، هي:** أُمُّ الحُصين الأحمسية رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٧ص:٢٠٩)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٥٦٠)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٥برقم:٣٧٧): من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢٥برقم:٣٧٨): من طريق زهير بن معاوية؛

۞ وأخرجه الطبراني -أيضًا- (برقم:٣٧٩): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي؛

۞ وأخرجه (برقم:٣٨١): من طريق أبي بكر بن عياش: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ **وورقاء، هو:** ابن عمر اليشكري.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

١٩٦٤/١ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الفَضلِ السَّامِرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَحِيرُ بنُ سَعدٍ/ح/[1].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُتبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَن بَحِيرِ بنِ سَعدٍ، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ العِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَظَهُم يَومًا بَعدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ، مَوعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَت مِنهَا العُيُونُ، وَوَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَذِهِ مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ! فَبِمَ تَعهَدُ إِلَينَا؟ قَالَ: **«أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ، وَالسَّمعِ، وَالطَّاعَةِ، وَإِن كَانَ عَبدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنكُم، فَسَيَرَى اختِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَن أَدرَكَ ذَلِكَ مِنكُم، فَعَلَيهِ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ المَهدِيِّينَ، الرَّاشِدِينَ، عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ»**[2]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ بَقِيَّةَ.

أخرجه البخاري (برقم:٦٩٦): من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٣ص:١٤٦٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ: غُندَر، عَن شُعبَةَ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الصَّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَوصَانِي؛ أَن أَسمَعَ، وَأُطِيعَ، وَإِن كَانَ عَبدًا مُجَدَّعَ الأَطرَافِ.

(١) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه محمد بن وضاح في «البدع» (برقم:٧٣)، وأبو عمرو الداني في «السُّنن الواردة في الفتن» (ج١برقم:١٢٤): من طريق إسماعيل بن عياش العنسي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٧٤): من طريق ثور بن يزيد الكلاعي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

١٩٦٥ـ أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ زَكَّارٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُروَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«سَيَأتِيكُم بَعدِي وُلَاةٌ، فَيَلِيكُمُ البَرُّ مِنهُ بِبِرِّهِ، وَيَلِيكُمُ الفَاجِرُ بِفجُورِهِ، وَاسمَعُوا لَهُم، وَأَطِيعُوا، فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الحَقَّ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُم، فَإِن أَحسَنُوا، فَلَهُم، وَإِن أَسَاءُوا، فَلَكُم، وَعَلَيهِم»**(١).

١٩٦٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنِ العَلَاءِ بنِ الحَارِثِ، عَن مَكحُولٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

أخرجه أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٦ص:٥٤١): من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أبي عتبة الحمصي، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٦٧٦)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٧)، وفي (ج٢برقم:١٠٣٧)، ومحمد بن نصر المروزي في «السُّنَّة» (برقم:٧٢)، والطبراني في «الشاميين» (ج٢برقم:١١٨٠): من طريق بقية بن الوليد الشامي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٧٤): من طريق ثور بن يزيد الكلاعي، به نحوه.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو الحسن الدارقطني في «السُّنن» (ج٢برقم:١٧٥٩): من طريق علي بن مسلم الطوسي، به.

۞ وأخرجه أبو الفضل الزهري (ج١برقم:٢٢٧): من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٦برقم:٦٣١٠): من طريق عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن محمد بن يحيى بن عُروة بن الزبير المدني، **قَالَ أبو حاتم بن حبان:** يروي الموضوعات، عن الثقات. **وقال أبو حاتم الرازي:** متروك الحديث. وساق ابنُ عديٍّ له أحاديث، ثُمَّ قال: عامَّتُهَا مما لا يتابعه عليه الثقات.انتهى من «الميزان» (ج٢ص:٤٨٦).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ: بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ: بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا، وَإِن عَمِلَ الكَبَائِرَ**»[1].

---

(١) **هذا حديث إسناده منقطع.**

أخرجه أبو داود (برقم:٥٩٤، ٢٥٣٣)، ومن طريقه: البيهقي في «السُّنن الكبير» (ج٣ص:١٧٣)، وفي «الشُّعب» (ج١١برقم:٨٨٠٥)؛

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنن» (ج٢برقم:١٧٦٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: مكحول الشامي أبو عبدالله الفقيه رَحِمَهُ اللَّهُ وهو ثقة؛ لكنه كثير الإرسال، ولم يسمع من أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيِّ**: هَذَا الحَدِيثُ، وَالَّذِي قَبلَهُ، وَإِن كَانَا ضَعِيفَينِ، إِلَّا أَنَّ مِن أُصُولِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ: السَّمعَ وَالطَّاعَةَ لِوُلَاةِ الأُمُورِ، فَإِنَّهُم يَعتَقِدُونَ وَجُوبَ الحَجِّ، وَإِقَامَةَ الجُمُعَةِ وَالجَمَاعَةِ مَعَهُم، وَصَلَاةَ الأَعيَادِ، وَالجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقِتَالَ أَهلِ البَغيِ، أَبرَارًا كَانُوا، أَو فُجَّارًا، وَكَذَلِكَ أَهلُ السُّنَّةِ السَّلَفِيُّونَ يَصبِرُونَ عَلَى أَذَى السُّلطَانِ؛ لِأَنَّهُم يَحرِصُونَ عَلَى جَمعِ الكَلِمَةِ، وَوَحدَةِ صُفُوفِ المُسلِمِينَ عَلَى الحَقِّ، وَفِي ضَوءِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِن حَقنِ دِمَاءِ المُسلِمِينَ، وَصِيَانَةِ أَعرَاضِهِم، وَأَموَالِهِم؛ لِأَنَّ فِي الخُرُوجِ عَلَى الوُلَاةِ سَفكًا لِلدِّمَاءِ، وَإِزهَاقًا لِلأَروَاحِ، وَانتِهَاكًا لِلأَعرَاضِ، وَنَهبًا لِلأَموَالِ، وَالتَّشرِيدَ لِعَامَّةِ المُسلِمِينَ، وَقَطعَ الطُّرُقَاتِ وَالسُّبُلِ، مِن قِبَلِ الفِرَقِ الضَّالَّةِ، وَاللُّصُوصِ، وَقُطَّاعِ الطُّرُقِ، وَهَذَا جُرمٌ عَظِيمٌ، لَا يُبَرِّرُهُ الظُّلمُ وَالتَّعَسُّفُ الَّذِي يَرتَكِبُهُ الأُمَرَاءُ الظَّلَمَةُ.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ يُقَرِّرُ عَقِيدَةَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ: (**وَيَرَونَ إِقَامَةَ الحَجِّ، وَالجِهَادِ، وَالجُمَعِ، وَالأَعيَادِ، مَعَ الأُمَرَاءِ: أَبرَارًا كَانُوا، أَو فُجَّارًا، وَيُحَافِظُونَ عَلَى الجَمَاعَاتِ؛ وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلأُمَّةِ**).انتهى من «الواسطية» ضمن «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:١٥٨).

۞ **وَقَالَ أَبُو إِسمَاعِيلَ المُزَنِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ (**وَالطَّاعَةُ لِأُولِي الأَمرِ، فِيمَا كَانَ عِندَ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **مَرضِيًّا، وَاجتِنَابِ مَا كَانَ عِندَ اللهِ مُسخِطًا، وَتَركُ الخُرُوجِ عِندَ تَعَدِّيهِم وَجَورِهِم، وَلَا يَترُك حُضُورَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ، وَصَلَاتُهَا مَعَ بَرِّ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَفَاجِرِهَا لَازِمٌ، وَالجِهَادُ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ، عَدلٍ، أَو جَائِرٍ، وَالحَجُّ، هَذِهِ مَقَالَاتٌ، وَأَفعَالٌ اجتَمَعَ عَلَيهَا المَاضُونَ الأَوَّلُونَ مِن أَئِمَّةِ الهُدَى**).انتهى كَلَامُهُ مُلَخَّصًا مِن «شرح السُّنَّة» (ص:٨٤-٨٩).

١٩٦٧/١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى/ح/.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ الأَزدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ نَبهَانَ الجَرمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتبَةُ بنُ يَقظَانَ، عَن أَبِي سَعدٍ، عَن مَكحُولٍ، عَن وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تُكَفِّرُوا أَهلَ مِلَّتِكُم، وَإِن عَمِلُوا الكَبَائِرَ، وَصَلُّوا خَلفَ كُلِّ إِمَامٍ، وَصَلُّوا عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ**»[1].

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ أَبِي زَمَنِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَمِن قَولِ أَهلِ السُّنَّةِ: أَنَّ صَلَاةَ الجُمُعَةِ، وَالعِيدَينِ، وَعَرَفَةَ، مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ: بَرٍّ، أَو فَاجِرٍ، مِن السُّنَّةِ وَالحَقِّ؛ وَأَنَّ مَن صَلَّى مَعَهُم، ثُمَّ أَعَادَهَا، فَقَد خَرَجَ مِن جَمَاعَةِ مَن مَضَى، مِن صَالِحِ سَلَفِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فَاسعَوا إِلَى ذِكرِ اللهِ وَذَرُوا البَيعَ**﴾.

۞ **وَقَد عَلِمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ،** حِينَ افتَرَضَ عَلَيهِمُ السَّعيَ إِلَيهَا، وَإِجَابَةَ النِّدَاءِ لَهَا: أَنَّهُ يُصَلِّيهَا بِهِم مِن مُجرِمِي الوُلَاةِ، وَفُسَّاقِهَا، مَن لَم يَجهَلهُ، فَلَم يَكُن لِيَفتَرِضَ عَلَى عِبَادِهِ السَّعيَ إِلَى مَا لَا يُجزِيهِم شُهُودُهُ، وَيَجِبُ عَلَيهِم إِعَادَتُهُ، وَقُضَاتُهُم، وَحُكَّامُهُم، وَمَن استَخلَفُوهُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُم جَائِزَةٌ.انتهى من "أصول السُّنَّة" (ص:٣٤١) بتحقيقي.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًا، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٥٢٥): من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو الحسن الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن" (ج٢برقم:١٧٦٦، ١٧٦٨): من طريق الحارث بن نبهان الجرمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحارث بن نبهان الجرمي، وهو متروك.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عتبة بن يقظان الراسبي، وهو ضعيف.

۞ **وأبو سعد، ويقال:** أبو سعيد، الشامي مجهول، تفرد بالرواية عنه: عتبة بن يقظان.

۞ **ومكحول أبو عبدالله الشامي الفقيه،** لم يسمع من أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَ: (أَبُو سَعِيدٍ)، وَالصَّوَابُ: (أَبُو سَعدٍ).

١٩٦٨ - أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن جَعفَرِ بنِ بُرقَانَ، عَنِ ابنِ أَبِي نُشبَةَ[1]، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ مِن أَصلِ الإِسلَامِ**[2]: **الكَفُّ عَمَّن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، لَا يُكَفَّرُ بِذَنبٍ، وَلَا نُخرِجُهُ مِنَ الإِسلَامِ لِعَمَلٍ**[3]، **وَالإِيمَانُ مَاضٍ مِنهُ**»، يَعنِي: أَنَّهُ: «**إِلَى أَن يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، وَالإِيمَانُ بِالأَقدَارِ كُلِّهَا**»[4].

١٩٦٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُقبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنِي الأَوزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ، قَالَ: قَالَ لِي عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: عَلَيكَ بِالسَّمعِ، وَالطَّاعَةِ، فِي عُسرِكَ وَيُسرِكَ، وَمَنشَطِكَ وَمَكرَهِكَ، أَو أَثَرَةٍ عَلَيكَ، وَلَا تُنَازِعِ الأَمرَ أَهلَهُ، إِلَّا أَن يَأمُرُوكَ بِمَعصِيَةِ

---

(١) في (ز): (عن أبي نشبة)، وسقط: (ابن).

(٢) في المصادر: (ثلاث من أصل الإسلام).

(٣) في المصادر: (بعمل).

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه سعيد بن منصور الخراساني في «السُّنن» (ج٢برقم:٢٣٦٧)، ومن طريقه: أبو داود رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٢٥٣٢)، ومن طريقه: البيهقي في «السُّنن الكبير» (ج٩ص:٢٦٢)، وفي «القدر» (برقم:١٩٦).

۞ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» (برقم:٢٨)، وأبو يعلى (ج٧برقم:٤٣١١): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: يزيد بن أبي نشبة السلمي، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: جعفر بن برقان.

اللهِ بَوَاحًا. يَعنِي: خَالِصًا[(١)][(٢)].

١٩٧٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ[(٣)]، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ، عَنِ ابنِ ثَوبَانَ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عَن نَافِعٍ؛ أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ، إِذَا أَصَابَ الوَقتَ، وَمَرَّةً مَعَ الحَجَّاجِ، إِذَا أَصَابَ الوَقتَ، وَأَنَّ ابنَ الزُّبَيرِ، قَالَ: أَمِنِّي أَنتَ؟ قَالَ: لَا مِنكَ، وَلَا عَلَيكَ! وَأَنَّ الحَجَّاجَ، قَالَ: أَمِنِّي أَنتَ؟ قَالَ: لَا مِنكَ، وَلَا عَلَيكَ![(٤)].

---

(١) في "الحُجَّة": (أَي: جِهَارًا)، وهو أوجه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:٣٩٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به مثله.

۞ وأخرجه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في "مجموع مصنفاته" (برقم:٤٥): من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، عن عقبة بن علقمة البيروتي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عقبة بن علقمة المعافري، **قال الحافظ ابن حجر**: صدوق؛ لكن كان ابنُهُ مُحَمَّدٌ يُدخِلُ عَلَيهِ مَا لَيسَ مِن حَدِيثِهِ.انتهى

۞ **قُلتُ**: قد تقدم تخريجه (برقم:١٩٥٩): من طريق أخرى مرفوعًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز)، و(ط): (أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد البغوي)، وضرب على(محمد بن) الأولى في (ز).

(٤) **هذا أثر منكر**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: الوليد بن مسلم الدمشقي، وهو ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية، وقد عنعن.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبدالله الشامي الدمشقي الزاهد، وهو صدوق يخطىء، وَرُمِيَ بالقدر، وتغير بِأَخَرَةٍ؛ وقد خولف في هذا الحديث، فقد:

۞ أخرجه ابن ماجه (برقم:٦٧١): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَهِيكُ بنُ يَرِيمَ الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيثُ بنُ سُمَيٍّ، قَالَ: صَلَّيتُ مَعَ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، الصُّبحَ بِغَلَسٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ، أَقبَلتُ عَلَى ابنِ عُمَرَ، فَقُلتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟! قَالَ: هَذِهِ صَلَاتُنَا كَانَت مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ، أَسفَرَ بِهَا عُثمَانُ. **وإسناده صحيح.**

١٩٧١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مِهرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو المُثَنَّى، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ -وَالحَجَّاجُ مُحَاصِرُهُ- فَكَانَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ، فَإِذَا فَاتَتهُ مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ، فَسَمِعَ مُؤَذِّنَ الحَجَّاجِ، يُصَلِّي مَعَ الحَجَّاجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتُصَلِّي مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ، وَمَعَ الحَجَّاجِ؟! فَقَالَ: إِذَا دَعَونَا إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، أَجبنَا، وَإِذَا دَعَونَا إِلَى الشَّيطَانِ، تَرَكنَاهُم[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو سليمان الخطابي في «العزلة» (ص:١٥): مِن طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الحَارِثِيِّ كُرَيزَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ بنِ مُسلِمِ بنِ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسلِمٌ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا... فَذَكَرَهُ؛ وَزَادَ: وَكَانَ يَنهَى ابنَ الزُّبَيرِ عَن طَلَبِ الخِلَافَةِ، وَالتَّعَرُّضِ لَهَا.

۞ **وفي سنده:** محمد بن مهران بن مسلم بن المثنى البصري، عن جده: أبي المثنى، قال أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: وَاهٍ. وقد لينه عبدالرحمن بن مهدي، ووثقه يحي بن معين، فيما حكاه ابن القطان.انتهى من «الميزان» (ج٤ص:٣٦).

۞ وأخرجه أبو بكر بن المنذر في «الأوسط» (ج٤برقم:١٨٥٤): مِن طَرِيقِ خَالِدِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُثَنَّى: رَجُلٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، عَن مُسلِمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ... فَذَكَرَهُ. **وإسناده صحيح.**

۞ **وأبو المثنى، هو:** مسلم بن المثنى، ويقال: ابن مهران بن المثنى القرشي الكوفي المؤذن، وهو ثقة.

۞ وأخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ج٢برقم:١٥٦٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن إِبرَاهِيمَ ابنِ أَبِي عَبلَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي عَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ إِلَى الحَجَّاجِ، وَهُوَ مُحَاصِرٌ ابنَ الزُّبَيرِ، فَرَأَيتُ ابنَ عُمَرَ، إِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَهُوَ فِي عَسكَرِ الحَجَّاجِ، صَلَّى مَعَهُ، وَإِذَا حَضَرَ البَيتَ، صَلَّى مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار المدني، وهو صدوق؛ لكنه مدلس، وقد عنعن.

۞ وأخرجه البيهقي في «السُّنن الكبير» (ج٣ص:١٧٣): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَن عُمَيرِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: بَعَثَنِي عَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ بِكُتُبٍ إِلَى

١٩٧٢ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مَطَرٍ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ غَزَا مَعَ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ فِي البَحرِ[2].

١٩٧٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن مَحمُودِ بنِ الرَّبِيعِ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ يَغزُو مَعَ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ[3].

الحَجَّاجِ، فَأَتَيتُهُ، وَقَد نَصَبَ عَلَى البَيتِ أَربَعِينَ مَنجَنِيقًا، فَرَأَيتُ ابنَ عُمَرَ، إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ مَعَ الحَجَّاجِ، صَلَّى مَعَهُ، وَإِذَا حَضَرَ ابنُ الزُّبَيرِ، صَلَّى مَعَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو سُلَيمَانَ الخَطَّابِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ مِن أَشَدِّ الصَّحَابَةِ حَذَرًا مِنَ الوُقُوعِ فِي الفِتَنِ، وَأَكثَرِهِم تَحذِيرًا لِلنَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ فِيهَا، وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ فِتنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ، فَلَم يُقَاتِل مَعَهُ، وَلَم يُدَافِع عَنهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَشهَدُ الصَّلَاةَ مَعَهُ، فَإِذَا فَاتَتهُ، صَلَّاهَا مَعَ الحَجَّاجِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا دَعَونَا إِلَى اللهِ، أَجَبنَاهُم، وَإِذَا دَعَونَا إِلَى الشَّيطَانِ، تَرَكنَاهُم.انتهى من «العزلة» (ص:١٤-١٥).

(١) في (ط)، و(س): (عيسى بن مطر)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج٣برقم:١٨٧٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيِّ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكَانَ يَزِيدُ غَزَا فِي البَحرِ، فَغَزَا مَعَهُ أَبُو أَيُّوبَ.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ القَاضِي:** وَغَزَا يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَخَمسِينَ الصَّائِفَةَ، حَتَّى بَلَغَ القُسطَنطِينِيَّةَ، فَبَلَغَ القُسطَنطِينِيَّةَ، وَأَخَذَ بِحَلقَتِهَا، وَمَاتَ أَبُو أَيُّوبَ، وَأَوصَاهُ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَن يَدفِنَهُ فِي أَصلِ مَدِينَةِ القُسطَنطِينِيَّةِ، فَدَفَنَهُ يَزِيدُ فِي أَصلِهَا.انتهى

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المصنف» (ج٥برقم:٩٦٠٧)؛

١٩٧٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفص بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عُثمَانَ بنِ الأَسوَدِ، قَالَ: سَمِعتُ عَطَاءً، يَقُولُ: صَلِّ عَلَى كُلِّ مَن وَضَعَ عَلَى هَذَا البَابِ، مِمَّن يَستَقبِلُ قِبلَتَكَ، قَالَ: فَذَكَرتُ لَهُ أُنَاسًا، فَقَالَ لَهُم شَيئًا، فَقَالَ: صَلِّ عَلَى كُلِّ مَن صَلَّى إِلَى القِبلَةِ مِنهُم[١][٢].

١٩٧٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن أَيُّوبَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِي بَكرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا تَوَاجَهَ المُسلِمَانِ بِسَيفَيهِمَا**[٣]**، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالقَاتِلُ، وَالمَقتُولُ فِي النَّارِ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَذَا القَاتِلُ! فَمَا بَالُ المَقتُولِ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ قَتلَ أَخِيهِ**». **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** مِن هَذَا الطَّرِيقِ[٤].

۞ **وَالبُخَارِيُّ:** مِن حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ[٥].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج٣برقم:١٨٧٧): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي: كلاهما، عن معمر بن راشد البصري، به مثله.

(١) في (ز): (من صلى القبلة منهم)، وسقط (إلى).

(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **حفص بن عمرو، هو:** الربالي، ويحي بن سعيد، هو: القطان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (إذا توجه ...)، وقال في الهامش: (صوابه: تواجه).

(٤) (ج٤ص:٢٢١٤): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، به نحوه مختصرًا.

(٥) (برقم:٣١، ٦٨٧٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٨٨/١٤): عن أيوب السختياني، به نحوه.

١٩٧٦- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلمُ بنُ جُنَادَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الصَّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَعدِي مِن أُمَّتِي**»، أَو: «**سَيَكُونُ مِن بَعدِي قَومًا يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ عَن حُلُوقِهِم، يَخرُجُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَخرُجُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَعُودُونَ فِيهِ، [هُم][1] شَرُّ الخَلقِ، وَالخَلِيقَةِ**».

❁ **قَالَ سُلَيمَانُ:** وَأَكثَرُ ظَنِّي؛ أَنَّهُ قَالَ: «**سِيمَاهُمُ التَّحَالُقُ**». قَالَ عَبدُاللهِ بنُ الصَّامِتِ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِرَافِعِ بنِ عَمرٍو: أَخِي الحَكَمِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: وَأَنَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** مِن حَدِيثِ سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ[2].

❁ وأخرجه البخاري (برقم:٧٠٨٣): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن رَجُلٍ لَم يُسَمِّهِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: خَرَجتُ بِسِلَاحِي لَيَالِيَ الفِتنَةِ، فَاستَقبَلَنِي أَبُو بَكرَةَ، فَقَالَ: أَينَ تُرِيدُ؟ قُلتُ: أُرِيدُ نُصرَةَ ابنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَوَاجَهَ المُسلِمَانِ بِسَيفَيهِمَا، فَكِلَاهُمَا مِن أَهلِ النَّارِ**»، قِيلَ: فَهَذَا القَاتِلُ، فَمَا بَالُ المَقتُولِ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ أَرَادَ قَتلَ صَاحِبِهِ**».
❁ **قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ:** فَذَكَرتُ هَذَا الحَدِيثَ لِأَيُّوبَ، وَيُونُسَ بنِ عُبَيدٍ، وَأَنَا أُرِيدُ أَن يُحَدِّثَانِي بِهِ، فَقَالَا: إِنَّمَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ: الحَسَنُ، عَنِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِي بَكرَةَ.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في "الأمالي" (برقم:٤٤٩): من طريق سلم بن جنادة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٢برقم:١٥٨/١٠٦٧): من طريق شيبان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة القيسي، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (سِيَاقُ مَا رُوِيَ فِي الخَوَارِجِ)، قَالَ الشَّهرَستَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فِي** تَعرِيفِ (الخَوَارِجِ): كُلُّ مَن خَرَجَ عَلَى الإِمَامِ الحَقِّ، الَّذِي اتَّفَقت الجَمَاعَةُ عَلَيهِ، يُسَمَّى: (خَارِجِيًّا)، سَوَاءٌ كَانَ الخُرُوجُ فِي أَيَّامِ الصَّحَابَةِ، عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، أَو كَانَ بَعدَهُم، عَلَى التَّابِعِينَ بِإِحسَانٍ، وَالأَئِمَّةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ.انتهى من «الملل والنحل» (ج١ص:١١٤).

۞**قُلتُ**: وَكَانَ ابتِدَاءُ خُرُوجِهِم مِن قَريَةٍ بِالعِرَاقِ، يُقَالُ لَهَا: (حَرُورَاءُ)، وَيُقَالُ لِجَمَاعَتِهِم: الحَرُورِيَّةُ. وينظر «فتح الباري» (ج١ص:١٠٤).

۞ **قَالَ المُهَلَّبُ، وَغَيرُهُ**: أَجمَعَ العُلَمَاءُ: أَنَّ الخَوَارِجَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى الإِمَامِ العَدلِ، وَشَقُّوا عَصَا المُسلِمِينَ، وَنَصَبُوا رَايَةَ الخِلَافِ؛ أَنَّ قِتَالَهُم وَاجِبٌ، وَأَنَّ دِمَاءَهُم هَدَرٌ، وَأَنَّهُ لَا يُتبَعُ مُنهَزِمُهُم، وَلَا يُجهَزُ عَلَى جَرِيحِهِم.انتهى من «شرح البخاري» لابن بطال (ج٨ص:٥٨٤).

۞ **وَقَولُهُ: (لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُم)**، وَفِي الرِّوَايَةِ الآتِيَةِ: **(لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم)**، مَعنَاهُ: أَنَّهُم لَم يَنتَفِعُوا بِقِرَاءَتِهِ؛ إِذ تَأَوَّلُوهُ عَلَى غَيرِ سَبِيلِ السُّنَّةِ المُبَيِّنَةِ لَهُ، وَإِنَّمَا حَمَلَهُم عَلَى جَهلِ السُّنَّةِ وَمُعَادَاتِهَا، وَتَكفِيرِهِمُ السَّلَفَ، وَمَن سَلَكَ سَبِيلَهُم، وَرَدِّهِم لِشَهَادَاتِهِم وَرِوَايَاتِهِم، تَأَوُّلُوا القُرآنَ بِآرَائِهِم، فَضَلُّوا، وَأَضَلُّوا، فَلَم يَنتَفِعُوا بِهِ، وَلَا حَصَلُوا مِن تِلَاوَتِهِ إِلَّا عَلَى مَا يَحصُلُ عَلَيهِ المَاضِغُ الَّذِي يَبلَعُ، وَلَا يُجَاوِزُ مَا فِي فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ حَنجَرَتَهُ. **قَالَهُ ابنُ عَبدِالبَرِّ** في «التمهيد» (ج٢ص:٤٩٩).

۞ **وَقَولُهُ: (يَخرُجُونَ مِن الدِّينِ)**، وَفِي رِوَايَةٍ: **(يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ)، (المُرُوقُ)**، هُوَ: الخُرُوجُ السَّرِيعُ، كَمَا يَخرُجُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

۞ وَ: (الرَّمِيَّةُ): الطَّرِيدَةُ مِنَ الصَّيدِ، المَرمِيَّةُ، مِثلُ: المَقتُولَةِ، وَالقَتِيلَةِ.انتهى من المصدر السابق.

۞ **وَقَولُهُ: (يَخرُجُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ)، قَالَ أَبُو عُبَيدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: خَرَجَ السَّهمُ، وَلَم يَتَمَيَّز بِشَيءٍ، كَمَا خَرَجَ هَؤُلَاءِ مِنَ الإِسلَامِ، وَلَم يَتَمَسَّكُوا مِنهُ بِشَيءٍ.

۞ **وَقَالَ غَيرُهُ**: قَولُهُ فِي الحَدِيثِ: **(وَيَتَمَارَى فِي الفُوقِ)**، دَلِيلٌ عَلَى الشَّكِّ فِي خُرُوجِهِم جُملَةً عَلَى الإِسلَامِ؛ لِأَنَّ (التَّمَارِي): الشَّكُّ، فَإِذَا وَقَعَ الشَّكُّ فِي خُرُوجِهِم، لَم يُقطَع عَلَيهِم بِالخُرُوجِ الكُلِّيِّ مِنَ الإِسلَامِ.انتهى

۞ **قَالَ ابنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَاحتَجَّ مَن ذَهَبَ هَذَا المَذهَبَ بِلَفظَةٍ رُوِيَت فِي بَعضِ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِيهِم، وَفِي قَولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ: **(يَخرُجُ فِيكُم قَومٌ مِن أُمَّتِي)**، فَلَو صَحَّت هَذِهِ اللَّفظَةُ، كَانَت شَهَادَةً مِنهُ عَلَيهِٱلسَّلَامُ؛ أَنَّهُم مِن أُمَّتِهِ.انتهى من «التمهيد» (ج٢ص:٤٩٩-٥٠٠).

١٩٧٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يُونُسَ بنِ عَبدِالأَعلَى -وَأَنَا حَاضِرٌ أَسمَعُ- قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ؛ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَخرُجُ فِيكُم قَومٌ، تَحقِرُونَ صَلَاتَكُم مَعَ صَلَاتِهِم، وَصِيَامَكُم مَعَ صِيَامِهِم، وَعَمَلَكُم مَعَ عَمَلِهِم، يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، مُرُوقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، تَنظُرُ فِي النَّصلِ، فَلَا تَرَى شَيئًا، ثُمَّ تَنظُرُ فِي القِدحِ، فَلَا تَرَى شَيئًا، [ثُمَّ تَنظُرُ فِي الرِّيشِ، فَلَا تَرَى شَيئًا]**[1]**، وَتَتَمَارَى فِي الفُوقِ**».

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ:** مِن حَدِيثِ مالك؛

۞ **وَمُسلِمٌ:** مِن حَدِيثِ يَحيَى[2].

۞ **وَقَولُهُ:** (لَا يَعُودُونَ فِيهِ)، **قَالَ ابنُ بَطَّالٍ** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا الحَدِيثُ أَخرَجَهُم مِن الإِسلَامِ، وَهُوَ بِخِلَافِ الحَدِيثِ الَّذِي قَالَ فِيهِ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (وَيَتَمَارَى فِي الفُوقِ)؛ لِأَنَّ ذَلِكَ التَّمَارِي أَبقَاهُم فِي الإِسلَامِ؛ وَهَذَا الحَدِيثُ أَخرَجَهُم مِن الإِسلَامِ؛ لِأَنَّ السَّهمَ لَا يَعُودُ إِلَى فُوقِهِ بِنَفسِهِ أَبَدًا، فَيُمكِنُ أَن يَكُونَ هَذَا الحَدِيثُ فِي قَومٍ عَرَفَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيهِ السَّلَامُ بِالوَحيِ: أَنَّهُم يَمرُقُونَ قَبلَ التَّوبَةِ، وَقَد خَرَجُوا بِبِدعَتِهِم، وَسُوءِ تَأوِيلِهِم إِلَى الكُفرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَسَمَهُم بِسِيمَا، خَصَّهُم بِهَا مِن غَيرِهِم، وَهُوَ: (التَّسبِيدُ)، أَو: (التَّحلِيقُ)، كَمَا وَسَمَهُم بِالرَّجُلِ الأَسوَدِ، الَّذِي إِحدَى يَدَيهِ مِثلُ ثَديِ المَرأَةِ، وَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ بِالنَّهرَوَانِ. انتهى المراد من "شرح البخاري" (ج١٠ص:٥٤٦-٥٥٧).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (برقم:٤٨٩)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٥٠٥٨).

١٩٧٨ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزرَقُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي أَوفَى، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**»[1].

١٩٧٩ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ، قَالَ: كُنَّا نُقَاتِلُ الخَوَارِجَ، وَهُم مِن ذَلِكَ الشَّطِّ، وَنَحنُ مِن ذَا الشَّطِّ، قَالَ: فَنَادَينَاهُ: أَبَا فَيرُوز؛ أَبَا فَيرُوز؛ وَيحَكَ!! هَذَا مَولَاكَ عَبدُاللهِ بنُ أَبِي أَوفَى، فَقَالَ: نِعمَ الرَّجُلُ؛ لَو هَاجَرَ!! فَقَالَ: مَا يَقُولُ، عَدُوُّ اللهِ؟ فَقُلنَا: يَقُولُ: نِعمَ الرَّجُلُ؛ لَو هَاجَرَ!! فَقَالَ: أَهِجرَةٌ[2] بَعدَ هِجرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؟! ثُمَّ قَالَ: سَمِعتُ

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُاللَّهُ (برقم:٦٨٣١)، ومسلم رَحِمَهُاللَّهُ (ج٢برقم:١٤٧/١٠٦٤): من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، به نحوه.

(١) **هذا حديث حسن لغيره.**

أخرجه يحيى بن محمد بن صاعد في "مسند ابن أبي أوفى" (برقم:٣٩): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، وَيَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الوَاسِطِيِّ، وَأَحمَدَ بنِ سِنَانٍ القَطَّانِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزرَقُ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣١ص:٤٧٣-٤٧٤)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "كتاب السُّنَّة" (ج٢برقم:١٥٧٥) بتحقيقي، وينظر بقية تخريجه هناك.

۞ **قال البوصيري رَحِمَهُاللَّهُ تَعَالَىٰ:** رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد.انتهى

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُاللَّهُ تعالى (برقم:١٩٨٠)، وعبدالله بن أحمد (ج٢برقم:١٦١٥): من طريق سعيد بن جمهان، عن عن عبدالله بن أبي أوفى رَضِيَاللَّهُعَنۡهُمَا، به نحوه مُطوَّلًا. **وإسناده حسن.**

(٢) في (ز): (هجرتي)، وكتب فوقها: (صح: أهجرة).

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**طُوبَى لِمَن قَتَلَهُم، وَقَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَن قَتَلَهُم وَقَتَلُوهُ**»[1].

١٩٨٠ ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبدُاللهِ بنُ أَبِي أَوفَى: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قَالَ: قُلتُ: قَتَلَتهُ الأَزَارِقَةُ!! فَقَالَ: عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ! كِلَابُ النَّارِ! ثَلَاثًا، قَالَ: فَقُلتُ: الأَزَارِقَةُ خَاصَّةً؟ أَوِ الخَوَارِجُ كُلُّهُم؟ قَالَ: الخَوَارِجُ كُلُّهُم كِلَابُ النَّارِ[3].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:١٥٦)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٥٨٢) بتحقيقي: من طريق بهز بن أسد العمي، وعفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن جُمهان، وهو حسن الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (عبدالله بن محمد بن عبدالله البغوي)، وضرب على (بن عبدالله) الثانية؛ لأنها خطأ.

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢٨٧١): من طريق ابن منيع: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:١٥٧)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٦١٥): من طريق حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن جمهان، وهو حسن الحديث، كما تقدم.

۞ **وَقَولُهُ:** (الأَزَارِقَةُ)، هُم فِرقَةٌ مِن فِرَقِ الخَوَارِجِ، أَصحَابُ أَبِي رَاشِدٍ نَافِعِ بنِ الأَزرَقِ، الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ نَافِعٍ مِنَ البَصرَةِ إِلَى الأَهوَازِ، فَغَلَبُوا عَلَيهَا، وَعَلَى كُورِهَا، وَمَا وَرَائِهَا مِن بُلدَانِ فَارِسَ، وَكِرمَانَ، فِي أَيَّامِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، وَقَتَلُوا عُمَّالَهُ بِهَذِهِ النَّوَاحِي.انتهى من«الملل والنحل» (ج١ص:١١٨-١١٩).

۞ **وَقَولُهُ: (لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ)، [مَسأَلَةٌ]: [فِي بَيَانِ الخِلَافِ فِي لَعنِ المُعَيَّنِ مِن الكُفَّارِ، وَالفُسَّاقِ؛ أَمَّا عَلَى سَبِيلِ العُمُومِ، فَجَائِزٌ]، [وَأَمَّا عَلَى التَّعيِينِ].**

۞ **فَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** فِي لَعنِ المُعَيَّنِ مِن الكُفَّارِ مِن أَهلِ القِبلَةِ وَغَيرِهِم مِن الفُسَّاقِ، بِالاعتِقَادِ، أَو بِالعَمَلِ: لِأَصحَابِنَا فِيهَا أَقوَالٌ:

۞ **[أَحَدُهَا]**: لَا يَجُوزُ بِحَالٍ، وَهُوَ قَولُ أَبِي بَكرٍ عَبدِالعَزِيزِ.

۞ **[وَالثَّانِي]**: يَجُوزُ فِي الكَافِرِ، دُونَ الفَاسِقِ.

۞ **[وَالثَّالِثُ]**: يَجُوزُ مُطلَقًا.

۞ **وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ الحَنبَلِيُّ**: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: عَلَى الجَهمِيَّةِ لَعنَةُ اللهِ.

۞ **وَكَانَ الحَسَنُ يَلعنُ الحَجَّاجَ**؛ وَأَحمَدُ يَقُولُ: الحَجَّاجُ رَجُلُ سُوءٍ.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: لَيسَ فِي هَذَا عَن أَحمَدَ لَعنَةُ مُعَيَّنٍ؛ لَكِن قَولُ الحَسَنِ، نَعَم.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: لَم أَرَهُ **[يَعنِي: الإِمَامَ أَحمَدَ]** نَقَلَ لَعنَةً مُعَيَّنَةً إِلَّا لَعنَةَ نَوعٍ، أَو دُعَاءٍ عَلَى مُعَيَّنٍ بِالعَذَابِ، أَو سَبًّا لَهُ؛ لَكِن **قَالَ [ابنُ تَيمِيَّةَ]**: القَاضِي لَم يُفَرِّق بَينَ المُطلَقِ وَالمُعَيَّنِ، وَكَذَلِكَ جَدُّنَا أَبُو البَرَكَاتِ.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: المَنصُوصُ عَن أَحمَدَ، الَّذِي قَرَّرَهُ الخَلَّالُ: اللَّعنُ المُطلَقُ، لَا المُعَيَّنُ، كَمَا قُلنَا فِي نُصُوصِ الوَعِيدِ، وَالوَعدِ، وَكَمَا نَقُولُ فِي الشَّهَادَةِ بِالجَنَّةِ، وَالنَّارِ؛ فَإِنَّا نَشهَدُ بِأَنَّ المُؤمِنِينَ فِي الجَنَّةِ، وَأَنَّ الكَافِرِينَ فِي النَّارِ، وَنَشهَدُ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ لِمَن شَهِدَ لَهُ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَلَا نَشهَدُ بِذَلِكَ لِمُعَيَّنٍ، إِلَّا مَن شَهِدَ لَهُ النَّصُّ، أَو شَهِدَ لَهُ الاستِفَاضَةُ، عَلَى قَولٍ. **[وَهُوَ قَولٌ مَرجُوحٌ]**.

۞ **فَالشَّهَادَةُ فِي الخَبَرِ**، كَاللَّعنِ فِي الطَّلَبِ، وَالخَبَرُ، وَالطَّلَبُ نَوعَا الكَلَامِ، وَلِهَذَا قَالَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «**إِنَّ الطَّعَّانِينَ، وَاللَّعَّانِينَ، لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ **أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى** (ج٤برقم:٨٦-٢٥٩٨): من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **فَالشَّفَاعَةُ ضِدُّ اللَّعنِ**، كَمَا أَنَّ الشَّهَادَةَ، ضِدُّ اللَّعنِ.

۞ **وَكَلَامُ الخَلَّالِ يَقتَضِي**: أَنَّهُ لَا يَلعَنُ المُعَيَّنِينَ مِن الكُفَّارِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عُمَرَ، وَكَانَ كَافِرًا، وَيَقتَضِي أَنَّهُ لَا يَلعَنُ المُعَيَّنَ مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عَلِيٍّ، وَكَانَ خَارِجِيًّا، ثُمَّ استَدَلَّ القَاضِي لِلمَنعِ بِمَا جَاءَ مِن ذَمِّ اللَّعنِ، وَأَنَّ هَؤُلَاءِ تُرجَى لَهُم المَغفِرَةُ، لَا تَجُوزُ لَعنَتُهُم؛ لِأَنَّ اللَّعنَ يَقتَضِي الطَّردَ، وَالإِبعَادَ، بِخِلَافِ مَن حُكِمَ بِكُفرِهِ مِن المُتَأَوِّلِينَ، فَإِنَّهُم مُبعَدُونَ مِن الرَّحمَةِ، كَغَيرِهِم مِن الكُفَّارِ.

۞ **وَاستَدَلَّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ، وَإِطلَاقِهِ**، بِالنُّصُوصِ الَّتِي جَاءَت بِاللَّعنِ، وَجَمِيعُهَا مُطلَقَةٌ، كَالرَّاشِي، وَالمُرتَشِي، وَآكِلِ الرِّبَا، وَمُوكِلِهِ، وَشَاهِدَيهِ، وَكَاتِبِيهِ.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: فَصَارَ لِلأَصحَابِ فِي الفُسَّاقِ ثَلَاثَةُ أَقوَالٍ:

۞ [**أَحَدُهَا**]: المَنعُ عُمُومًا، وَتَعيِينًا، إِلَّا بِرِاوِيَةِ النَّصِّ.

۞ [**وَالثَّانِي**]: إِجَازَتُهَا.

۞ [**وَالثَّالِثُ**]: التَّفرِيقُ، وَهُوَ المَنصُوصُ؛ لَكِنَّ المَنعَ مِن المُعَيَّنِ: هَل هُوَ مَنعُ كَرَاهَةٍ، أَو تَحرِيمٍ؟.

۞ **ثُمَّ قَالَ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضِيِّ**: لَا يَجُوزُ، وَاحتَجَّ بِنَهيِهِ عَلَيهِ السَّلَامُ عَن لَعنَةِ الرَّجُلِ الَّذِي يُدعَى: حِمَارًا.

۞ **وَقَالَ هُنَا**: ظَاهِرُ كَلَامِهِ الكَرَاهِيَةُ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ القَاضِي فِيمَا بَعدُ؛ لَمَّا ذَكَرَ قَولَ أَحمَدَ: لَا تُعجِبُنِي لَعنَةُ الحَجَّاجِ [**يَعنِي: ابنَ يُوسُفَ**]، وَنَحوِهِ، لَو عَمَّ، فَقَالَ: لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

۞ **وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ**: وَقَد نُقِلَ عَن أَحمَدَ لَعنَةُ أَقوَامٍ مُعَيَّنِينَ مِن دُعَاةِ أَهلِ البِدَعِ؛ وَلِهَذَا، فَرَّقَ مَن فَرَّقَ مِن الأَصحَابِ بَينَ لَعنَةِ الفَاسِقِ بِالفِعلِ، وَبَينَ دُعَاةِ أَهلِ الضَّلَالِ: إِمَّا بِنَاءً عَلَى تَكفِيرِهِم، وَإِمَّا بِنَاءً عَلَى أَنَّ ضَرَرَهُم أَشَدُّ.

۞ **وَمَن جَوَّزَ لَعنَةَ المُبتَدِعِ المُكَفَّرِ عَينًا، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ لَعنَةَ الكَافِرِ المُعَيَّنِ بِطَرِيقِ الأَولَى.**

۞ **وَمَن لَم يُجَوِّز** أَن يَلعَنَ إِلَّا مَن ثَبَتَ لَعنُهُ بِالنَّصِّ، فَإِنَّهُ لَا يُجَوِّزُ لَعنَةَ الكَافِرِ المُعَيَّنِ.

۞ **فَمَن لَم يُجَوِّز** إِلَّا لَعنَ المَنصُوصِ، يَرَى أَن لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لَا عَلَى وَجهِ الانتِصَارِ، وَلَا عَلَى وَجهِ الجِهَادِ، وَإِقَامَةِ الحُدُودِ، كَالهِجرَةِ، وَالتَّعزِيرِ، وَالتَّحذِيرِ.

۞ **وَهَذَا مُقتَضَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ الَّذِي فِي "الصَّحِيحِ": أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَن يَدعُوَ لِأَحَدٍ، أَو عَلَى أَحَدٍ، قَنَتَ بَعدَ الرُّكُوعِ، وَقَالَ فِيهِ: «**اللَّهُمَّ العَن فُلَانًا، وَفُلَانًا**»، لِأَحيَاءَ مِن العَرَبِ، حَتَّى نَزَلَت: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ**﴾.

۞ **قَالَ**: وَكَذَلِكَ مَن لَم يَلعَنِ المُعَيَّنَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ، أَو مِن أَهلِ القِبلَةِ، أَو مُطلَقًا.

۞ **وَأَمَّا مَن جَوَّزَ لَعنَةَ الفَاسِقِ المُعَيَّنِ** عَلَى وَجهِ البُغضِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالبَرَاءَةِ مِنهُ، وَالتَّعزِيرِ، فَقَد يُجَوِّزُ ذَلِكَ عَلَى وَجهِ الانتِصَارِ -أَيضًا-.

۞ **وَمَن يُرَجِّحُ المَنعَ مِن لَعنِ المُعَيَّنِ**، فَقَد يُجِيبُ عَمَّا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدِ أَجوِبَةٍ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا بِأَنَّ ذَلِكَ مَنسُوخٌ، كَلَعنِ مَن لَعَنَ فِي القُنُوتِ، عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو هُرَيرَةَ.

۞ **وَإِمَّا أَنَّ ذَلِكَ** مِمَّا دَخَلَ فِي قَولِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغضَبُ؛ كَمَا يَغضَبُ البَشَرِ، فَأَيُّمَا مُسلِمٍ سَبَبتُهُ، أَو لَعَنتُهُ، وَلَيسَ كَذَلِكَ، فَاجعَل ذَلِكَ لَهُ صَلَاةً، وَزَكَاةً، وَرَحمَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ **لَكِن قَد يُقَالُ**: هَذَا الحَدِيثُ لَا يَدُلُّ عَلَى تَحرِيمِ اللَّعنَةِ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَفعَلُهَا بِاجتِهَادِهِ، بِالتَّعزِيرِ، فَجَعَلَ هَذَا الدُّعَاءَ دَافِعًا عَمَّن لَيسَ لَهَا بِأَهلٍ.

۞ **وَإِمَّا أَن يُقَالَ**: اللَّعنُ مِن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَابِتٌ بِالنَّصِّ، فَقَد يَكُونُ اطَّلَعَ عَلَى عَاقِبَةِ المَلعُونِ.

١٩٨١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَالِحُ بنُ حَاتِمِ بنِ وَردَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، عَن عُبَادَةَ بنِ قُرصٍ اللَّيثِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ لِلخَوَارِجِ -حِينَ أَخَذُوهُ بِالأَهوَازِ-: ارضُوا مِنِّي بِمَا رَضِيَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، حِينَ أَسلَمتُ، قَالُوا: وَمَا رَضِيَ بِهِ مِنكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَتَيتُهُ، فَشَهِدتُ: أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنِّي، قَالَ: فَأَبَوا، فَقَتَلُوهُ![1].

۞ **وَقَد يُقَالُ:** الأَصلُ مُشَارَكَتُهُ فِي الفِعلِ، وَلَو كَانَ لَا يَلعَنُ إِلَّا مَن عَلِمَ أَنَّهُ مِن أَهلِ النَّارِ؛ لَمَا قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغضَبُ؛ كَمَا يَغضَبُ البَشَرُ، فَأَيُّمَا مُسلِمٍ سَبَبتُهُ، أَو شَتَمتُهُ، أَو لَعَنتُهُ، فَاجعَل ذَلِكَ لَهُ صَلَاةً، وَزَكَاةً، وَقُربَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ **فَهَذَا يَقتَضِي؛** أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ أَن يَكُونَ لَعنُهُ بِمَا يَحتَاجُ أَن يُستَدرَكَ بِمَا يُقَابِلُهُ مِنَ الحَسَنَاتِ، فَإِنَّهُ مَعصُومٌ، وَالاستِدرَاكُ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَدفَعُ مَا يُخَافُ مِن إِصَابَةِ دُعَائِهِ لِمَن لَا يَستَحِقُّهُ، وَإِن كَانَ بِاجتِهَادٍ؛ إِذ هُوَ بِاجتِهَادِهِ الشَّرعِيِّ مَعصُومٌ لِأَجلِ التَّأَسِّي بِهِ.

۞ **وَقَد يُقَالُ:** نُصُوصُ الفِعلِ تَدُلُّ عَلَى الجَوَازِ لِلظَّالِمِ، كَمَا يَقتَضِي ذَلِكَ القِيَاسُ؛ فَإِنَّ اللَّعنَةَ هِيَ: (البُعدُ عَن رَحمَةِ اللهِ)، وَمَعلُومٌ أَنَّهُ يَجُوزُ أَن يُدعَى عَلَيهِ مِنَ العَذَابِ بِمَا يَكُونُ مُبعِدًا عَن رَحمَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي بَعضِ المَوَاضِعِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَاللَّعنَةُ أَولَى أَن تَجُوزَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّمَا نَهَى عَن لَعنِ مَن عُلِمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَمَن عُلِمَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ فِي البَاطِنِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لَا يُلعَنُ؛ لِأَنَّ هَذَا مَرحُومٌ، بِخِلَافِ مَن لَا يَكُونُ كَذَلِكَ.انتهى كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى من "المستدرك على مجموع الفتاوى" (ج١ص:١٣٣-١٣٦). وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حيث إسناده منقطع.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٥٥٩)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٨برقم:٤٥٧): من طريق صالح بن حاتم بن وردان البصري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٦ص:٢٣)، وابن قانع في "الصحابة" (ج٢ص:١٩٢): من طريق حاتم بن وردان البصري، به نحوه.

١٩٨٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، وَالحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَا: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعدَانُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ ذُكِرَ عِندَهُ الخَوَارِجُ، وَمَا يَلقَونَ عِندَ تِلَاوَةِ القُرآنِ، فَقَالَ: لَيسُوا بِأَشَدَّ اجتِهَادًا مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، ثُمَّ هُم يَضِلُّونَ(١).

١٩٨٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَصمَعِيُّ، عَنِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: قَالَ إِسحَاقُ بنُ سُوَيدٍ(٢):

۞ وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة»، كما في «الإصابة» (ج٣ص:٥٠٨).

۞ **وفي سنده:** صالح بن حاتم بن وردان السعدي، **قال أبو حاتم:** شيخ. **وقال ابن قانع:** صالح. وقال ابن عدي: صدوق. **وذكره ابن حبان في** «الثقات»؛ لكنه قد توبع عند البخاري، وابن قانع.

۞ **وفي سنده -أيضًا-:** حميد بن هلال، وهو يروي، عن عبادة بن قرص، أو: قرط، بواسطة أبي قتادة العدوي، و-أيضًا-: لم يصرح بالسماع، فلعله لم يدركه ولم يلقه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص:٢٢٦): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن سعدان بن نصر البزاز، به نحوه.

۞ وأخرجه سعدان بن نصر البزاز في «جزئه» (برقم:٤٨)، ومن طريقه: أبو القاسم الحنائي في «الفوائد» (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٩٠٥٦)، وعبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٦٦)، وعبدالله بن وهب المصري في [كتاب المحاربة] من «الموطأ»(ص:١٣)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٦): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:٣٩٠٦٦٥): من طريق عبدالملك عبد العزيز بن جريج، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح لغيره.**

بَرِئتُ مِنَ الخَوَارِجِ لَستُ مِنهُم ... مِنَ الغَزَّالِ مِنهُم وَابنِ بَابِ
وَمِن قَومٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا ... يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ
وَلَكِنِّي أُحِبُّ بِكُلِّ قَلبِي ... وَأَعلَمُ أَنَّ ذَاكَ مِنَ الصَّوَابِ
رَسُولَ اللهِ وَالصِّدِّيقَ حَقًّا ... لِمَا أَرجُو بِهِ حُسنَ الثَّوَابِ

١٩٨٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا المُطَّوِّعِيُّ النَّيسَابُورِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بِالرَّيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَعقُوبَ بنِ الأَصَمِّ، يَقُولُ: كَانَ خَارِجِيَّانِ طَافَا بِالبَيتِ[(١)]، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن هَذَا الخَلقِ غَيرِي وَغَيرُكَ!! فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: جَنَّةٌ عَرضُهَا كَعَرضِ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، بُنِيَت لِي وَلَكَ؟! قَالَ: نَعَم! فَقَالَ: هِيَ لَكَ!! وَتَرَكَ رَأيَهُ[(٢)].

أخرجه أبو عثمان الجاحظ في «البيان والتبيين» (ج١ص:٤٣): من طريق الأصمعي: عبدالملك بن قريب الباهلي البصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالملك بن قريب بن أصمع، وهو صدوق.

۞ **والحسين بن علي، هو:** الحلواني.

۞ وأخرجه العباس بن محمد الدوري في «تاريخ يحيى بن معين» (ج٢برقم:٣٨١٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٥٠٣-٥٠٤): من طريق يحيى بن معين، عن عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري، عن أبيه، قال: أنشدني إسحاق بن سويد هذا الشعر، وزعم أنه قاله ... فذكرها. وفيها عدة أبيات زائدة عن ما هنا.

۞ **وفي سنده:** عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التميمي العنبري مولاهم، وهو صدوق.

(١) في (ز): (كانا خارجيين طافا بالبيت)، وصوبها في الهامش، فقال: (الصواب: كان خارجيان طافا بالبيت).

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **قُلتُ**: وهذا الخارجي قد تَحَجَّرَ وَاسِعًا، بسبب معتقده الفاسد في تكفير المجتمعات المسلمة، وقد سبقه إلى ذلك إمام الخوارج، وسلفهم السيئ: ذو الخويصرة، فقد:

۞ **أخرج الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٠١٠): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَةٍ، وَقُمنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعرَابِيٌّ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ ارحَمنِي وَمُحَمَّدًا، وَلاَ تَرحَم مَعَنَا أَحَدًا!! فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلأَعرَابِيِّ: «**لَقَد حَجَّرتَ وَاسِعًا**» يُرِيدُ: رَحمَةَ اللهِ.

۞ **قَالَ أَبُو الحَسَنِ بنُ بَطَّالٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أَمَّا إِنكَارُهُ عَلَى الأَعرَابِيِّ الَّذِي قَالَ: (**اللَّهُمَّ ارحَمنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَاتَرحَم مَعَنَا أَحَدًا**)، بِقَولِهِ: (**لَقَد حَجَّرتَ وَاسِعًا**)، وَلَم يُعجِبهُ دُعَاؤُهُ لِنَفسِهِ وَحدَهُ، فَلِأَنَّهُ بَخِلَ بِرَحمَةِ اللهِ عَلَى خَلقِهِ، وَقَد أَثنَى اللهُ عَلَى مَن فَعَلَ خِلَافَ ذَلِكَ، بِقَولِهِ: ﴿**وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ**﴾ **وَأَخبَرَ تَعَالَى**: أَنَّ المَلَائِكَةَ يَستَغفِرُونَ لِمَن فِي الأَرضِ، فَيَنبَغِي لِلمُؤمِنِ الاقتِدَاءُ بِالمَلَائِكَةِ، وَالصَّالِحِينَ مِن المُؤمِنِينَ؛ لِيَكُونَ مِن جُملَةِ مَن أَثنَى اللهُ عَلَيهِ، وَرَضِيَ فِعلَهُ، فَلَم يَخُصَّ نَفسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ إِخوَانِهِ المُؤمِنِينَ؛ حِرصًا عَلَى شُمُولِ الخَيرِ لِجَمِيعِهِم.انتهى من "شرح البخاري" (ج٩ص:٢٢٠).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ الحَضُّ عَلَى استِعمَالِ الرَّحمَةِ لِلخَلقِ كُلِّهِم: كَافِرِهِم، وَمُؤمِنِهِم، وَأَنَّ ذَلِكَ مِمَا يَغفِرُ اللهُ بِهِ الذُّنُوبَ، وَيُكَفِّرُ بِهِ الخَطَايَا، فَيَنبَغِي لِكُلِّ مُؤمِنٍ عَاقِلٍ: أَن يَرغَبَ فِي الأَخذِ بِحَظِّهِ مِن الرَّحمَةِ، وَيَستَعمِلَهَا فِي أَبنَاءِ جِنسِهِ.انتهى المصدر السابق(ص:٢١٩).

[١٠٣] [سياق ما دل من كتاب الله وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في أن بني آدم خير من الملائكة(١)]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾[البقرة].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾(٢).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾[الرعد].

۞ وَرُوِيَ ذَٰلِكَ مِنَ التَّابِعِينَ: عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، وَمُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ.

١٩٨٥ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبدِاللهِ المُكتِبُ(٣)، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَالِحُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مَعشَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخُنَاصِرَةَ، وَعِندَهُ أُمَيَّةُ بنُ عَمرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ(٤)، وَعِرَاكُ بنُ مَالِكٍ الغِفَارِيُّ، فَتَمَارَوا، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ:

---

(١) كَانَ الأَولَى بِالمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَن يَقُولَ: (فِي أَنَّ صَالِحَ بَنِي آدَمَ خَيرٌ مِن المَلَائِكَةِ).

(٢) سورة غافر، الآية:٧.

(٣) في (ط)، و(س)، و"الحُجَّة": (عبيدالله بن محمد بن عبيدالله المكتب)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (ط)، و(س): (وعنده أمية، وعمرو بن سعيد بن العاص)، وهو خطأ ظاهر.

مَا أَحَدٌ أَكرَمَ عَلَى اللهِ مِن بَنِي آدَمَ، فَقَالَ عِرَاكُ بنُ مَالِكٍ: مَا أَحَدٌ أَكرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ المَلَائِكَةِ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾[الأنبياء]، وَمَا خَدَعَ إِبلِيسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِالمَلَائِكَةِ، فَقَالَ: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾﴾[الأعراف]، فَالمَلَائِكَةُ أُمَنَاءُ اللهِ، وَرُسُلُهُ، وَخَزَنَةُ الدَّارِ فِي الجَنَّةِ، وَالنَّارِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَمَا تَقُولُ أَنتَ، يَا أَبَا حَمزَةَ؟ فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ خَلَقَ اللهُ آدَمَ بِيَدِهِ، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ أَن يَسجُدُوا لَهُ، وَجَعَلَ مِن ذُرِّيَّتِهِ أَنبِيَاءَ، وَرُسُلًا، وَجَعَلَ مِن ذُرِّيَّتِهِ مَن تَزُورُهُ المَلَائِكَةُ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾﴾[الرعد]، وَأَمَّا قَولُكَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾، لَيسَ هَذَا لِبَنِي آدَمَ خَاصَّةً، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾، وَالمَلَائِكَةُ يُؤمِنُونَ، وَقَالَ فِي سُورَةِ الجِنِّ: ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾﴾[الجن]، ثُمَّ جَمَعَ الخَلَائِقَ كُلَّهُم، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾[البينة]، فَهُم خَيرُ المَلَإِ، فِي الجِنِّ، وَالإِنسِ[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجّة» (ج٢ص:٤١٤-٤١٥): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن عبدالله بن أيوب أبو أبو إسحاق الخوارزمي، **قال الدارقطني:** ليس بثقة، حدث، عن قوم ثقات بأحاديث باطلة.انتهى

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٩ص:٣٠٣-٣٠٤): مِن طَرِيقِ أَبِي القاسم عَبدِالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن محمد بن بكار بن ريان أبي عبدالله: قراءة من كتابه، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السِّندي، وهو سيئ الحفظ، ومختلط.

۞ **وَالأَثَرُ ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** في "البداية والنهاية" (ج١ص:١٢٦-١٢٧)، وَقَالَ: قَدِ اختَلَفَ النَّاسُ فِي تَفضِيلِ المَلَائِكَةِ عَلَى البَشَرِ عَلَى أَقوَالٍ:

۞ فَأَكثَرُ مَا تُوجَدُ هَذِهِ المَسأَلَةُ فِي كُتُبِ المُتَكَلِّمِينَ، وَالخِلَافُ فِيهَا مَعَ المُعتَزِلَةِ، وَمَن وَافَقَهُم؛ وَأَقدَمُ كَلَامٍ رَأَيتُهُ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ: مَا ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ عَسَاكِرَ فِي "تَارِيخِهِ"، ... فَذَكَرَهُ.

۞ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَحسَنُ مَا يُستَدَلُّ بِهِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ: مَا رَوَاهُ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو مَرفُوعًا، وَهُوَ أَصَحُّ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ، قَالَتِ المَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا؛ اجعَل لَنَا هَذِهِ، نَأكُلُ مِنهَا، وَنَشرَبُ، فَإِنَّكَ خَلَقتَ الدُّنيَا لِبَنِي آدَمَ؛ فَقَالَ اللهُ: لَن أَجعَلَ صَالِحَ ذُرِّيَّةِ مَن خَلَقتُ بِيَدِي، كَمَن قُلتُ لَهُ: كُن، فَكَانَ.انتهى

۞ وهذا الأثر أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "النقض على المريسي" (برقم:٤٠)، بتحقيقي، **وإسناده ضعيف.**

۞ **وَقَولُهُ:** (بِخُنَاصِرَةَ)، **قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** خُنَاصِرَةُ: بُلَيدَةٌ مِن أَعمَالِ حَلَب، تُحَاذِي قِنَّسرِينَ، نَحوَ البَادِيَةِ، وَهِيَ قَصَبَةُ كُورَةِ الأَحَصِّ.انتهى من "معجم البلدان" (ج٢ص:٤٤٦).

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: فَصلٌ فِي المَسأَلَةِ المَشهُورَةِ بَينَ النَّاسِ، فِي [التَّفضِيلِ بَينَ المَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ]:**

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الكَلَامُ إِمَّا أَن يَكُونَ فِي التَّفضِيلِ بَينَ الجِنسِ: المَلَكِ، وَالبَشَرِ، أَو بَينَ صَالِحِيِّ المَلَكِ، وَالبَشَرِ.

۞ **[أَمَّا الأَوَّلُ]: وَهُوَ أَن يُقَالَ:** أَيُّمَا أَفضَلُ: المَلَائِكَةُ، أَو البَشَرُ؟ فَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَحتَمِلُ أَربَعَةَ أَنوَاعٍ، ثُمَّ سَاقَهَا، كَمَا فِي "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٣٥٠-٣٩٢)..

۞ **قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنَفِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** قَد تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي المُفَاضَلَةِ بَينَ المَلَائِكَةِ، وَصَالِحِيِّ البَشَرِ، وَيُنسَبُ إِلَى أَهلِ السُّنَّةِ: تَفضِيلُ صَالِحِي البَشَرِ، وَالأَنبِيَاءِ فَقَط، عَلَى المَلَائِكَةِ.

۞ وَإِلَى المُعتَزِلَةِ: تَفضِيلُ المَلَائِكَةِ.

۞ **وَأَتبَاعُ الأَشعَرِيِّ، عَلَى قَولَينِ**: مِنهُم مَن يُفَضِّلُ الأَنبِيَاءَ، وَالأَولِيَاءَ؛ وَمِنهُم مَن يَقِفُ، وَلَا يَقطَعُ فِي ذَلِكَ قَولًا.

۞ **وَحُكِيَ عَن بَعضِهِم**: مَيلُهُم إِلَى تَفضِيلِ المَلَائِكَةِ.

۞ **وَحُكِيَ ذَلِكَ**: عَن غَيرِهِم مِن أَهلِ السُّنَّةِ، وَبَعضِ الصُّوفِيَّةِ.

۞ **وَقَالَتِ الشِّيعَةُ**: إِنَّ جَمِيعَ الأَئِمَّةِ أَفضَلُ مِن جَمِيعِ المَلَائِكَةِ!!.

۞ وَمِنَ النَّاسِ مَن فَصَّلَ تَفصِيلًا آخَرَ.

۞ **وَلَم يَقُل أَحَدٌ مِمن لَهُ قَولٌ يُؤثَرُ**: إِنَّ المَلَائِكَةَ أَفضَلُ مِن بَعضِ الأَنبِيَاءِ دُونَ بَعضٍ، وَكُنتُ تَرَدَّدتُ فِي الكَلَامِ عَلَى هَذِهِ المَسأَلَةِ؛ لِقِلَّةِ ثَمَرَتِهَا، وَأَنَّهَا قَرِيبٌ مِمَّا لَا يَعنِي، وَ«**مِن حُسنِ إِسلَامِ المَرءِ: تَركُهُ مَا لَا يَعنِيهِ**».

۞ **وَالشَّيخُ** رَحِمَهُ اللَّهُ [**يَعنِي: أَبَا جَعفَرٍ الطَّحَاوِيَّ**]، لَم يَتَعَرَّض إِلَى هَذِهِ المَسأَلَةِ بِنَفيٍ، وَلَا إِثبَاتٍ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ قَد تَرَكَ الكَلَامَ فِيهَا قَصدًا، فَإِنَّ الإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَفَ فِي الجَوَابِ عَنهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي "مَآلِ الفَتَاوَى"، فَإِنَّهُ ذَكَرَ مَسَائِلَ لَم يَقطَع أَبُو حَنِيفَةَ فِيهَا بِجَوَابٍ، وَعَدَّ مِنهَا: [**التَّفضِيل بَينَ المَلَائِكَةِ، وَالأَنبِيَاءِ**]، وَهَذَا هُوَ الحَقُّ، فَإِنَّ الوَاجِبَ عَلَينَا: الإِيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَلَيسَ عَلَينَا أَن نَعتَقِدَ أَيُّ الفَرِيقَينِ أَفضَلُ، فَإِنَّ هَذَا لَو كَانَ مِنَ الوَاجِبَاتِ؛ لَبُيِّنَ لَنَا نَصًّا، وَقَد قَالَ تَعَالَى: ﴿**ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ**﴾ ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ٦٤**﴾.

۞ وَفِي "الصَّحِيحِ": «**إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا، فَلَا تَعتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشيَاءَ، فَلَا تَنتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَن أَشيَاءَ؛ رَحمَةً بِكُم غَيرَ نِسيَانٍ، فَلَا تَسأَلُوا عَنهَا**». ضعيف.

۞ فَالسُّكُوتُ عَنِ الكَلَامِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ: نَفيًا، وَإِثبَاتًا -وَالحَالَةُ هَذِهِ- أَولَى.

۞ **وَلَا يُقَالُ**: إِنَّ هَذِهِ المَسأَلَةَ نَظِيرُ غَيرِهَا مِنَ المَسَائِلِ المُستَنبَطَةِ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ لِأَنَّ الأَدِلَّةَ هُنَا مُتَكَافِئَةٌ، عَلَى مَا أُشِيرُ إِلَيهِ؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

۞ **وَحَمَلَنِي عَلَى بَسطِ الكَلَامِ هُنَا**: أَنَّ بَعضَ الجَاهِلِينَ يُسِيئُونَ الأَدَبَ بِقَولِهِم: كَانَ المَلَكُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ! أَو: إِنَّ بَعضَ المَلَائِكَةِ خُدَّامُ بَنِي آدَمَ!! يَعنُونَ المَلَائِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِالبَشَرِ، وَنَحوَ ذَلِكَ، مِنَ الأَلفَاظِ المُخَالِفَةِ لِلشَّرعِ، المُجَانِبَةِ لِلأَدَبِ، وَالتَّفضِيلُ إِذَا كَانَ عَلَى وَجهِ التَّنَقُّصِ، أَوِ الحَمِيَّةِ

وَالعَصَبِيَّةِ لِلجِنسِ، لَا شَكَّ فِي رَدِّهِ، وَلَيسَ هَذِهِ المَسأَلَةُ نَظِيرَ المُفَاضَلَةِ بَينَ الأَنبِيَاءِ، فَإِن تِلكَ قَد وُجِدَ فِيهَا نَصٌّ، وَهُوَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ الآيَةَ، وَقَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ وَقَد تَقَدَّمَ الكَلَامُ فِي ذَلِكَ عِندَ قَولِ الشَّيخِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (وَسَيِّدُ المُرسَلِينَ)، يَعنِي: النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وَالمُعتَبَرُ رُجحَانُ الدَّلِيلِ، وَلَا يُهجَرُ القَولُ؛ لِأَنَّ بَعضَ أَهلِ الأَهوَاءِ وَافَقَ عَلَيهِ، بَعدَ أَن تَكُونَ المَسأَلَةُ مُختَلَفًا فِيهَا بَينَ أَهلِ السُّنَّةِ.

۞ **وَقَد كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَقُولُ أَوَّلًا بِتَفضِيلِ المَلَائِكَةِ عَلَى البَشَرِ، ثُمَّ قَالَ بِعَكسِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ القَولَ بِالتَّوَقُّفِ أَحَدُ أَقوَالِهِ؛ وَالأَدِلَّةُ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ مِنَ الجَانِبَينِ؛ إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى الفَضلِ، لَا عَلَى الأَفضَلِيَّةِ، وَلَا نِزَاعَ فِي ذَلِكَ.

۞ **وَلِلشَّيخِ تَاجِ الدِّينِ الفَزَارِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُصَنَّفٌ سَمَّاهُ: "الإِشَارَةَ فِي البِشَارَةِ" فِي تَفضِيلِ البَشَرِ عَلَى المَلَكِ، **قَالَ فِي آخِرِهِ**: اعلَم أَنَّ هَذِهِ المَسأَلَةَ مِن بِدَعِ عِلمِ الكَلَامِ، الَّتِي لَم يَتَكَلَّم فِيهَا الصَّدرُ الأَوَّلُ مِنَ الأُمَّةِ، وَلَا مَن بَعدَهُم مِن أَعلَامِ الأَئِمَّةِ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَيهَا أَصلٌ مِن أُصُولِ العَقَائِدِ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الأُمُورِ الدِّينِيَّةِ كَثِيرٌ مِنَ المَقَاصِدِ، وَلِهَذَا خَلَا عَنهَا طَائِفَةٌ مِن مُصَنَّفَاتِ هَذَا الشَّأنِ، وَامتَنَعَ مِنَ الكَلَامِ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الأَعيَانِ، وَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ فِيهَا مِن عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ بِعِلمِهِ، لَم يَخلُ كَلَامُهُ عَن ضَعفٍ، وَاضطِرَابٍ.انتَهَى، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.انتهى من "شرح الطحاوية" (ص:٣٩٠-٣٩٦).

[١٠٤] [باب جماع فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ]

[سياق ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السُّنَّة]

١٩٨٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُوسَى الأَهوَازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ العَامِرِيُّ البَكَّائِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا فَضلُ بنُ مُوَفَّقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن شَقِيقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: حُبُّ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعرِفَةُ فَضلِهِمَا، مِنَ السُّنَّةِ[١].

١٩٨٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المَقرِي، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ صَالِحٍ أَبُو بَكرٍ الوَزَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ كَعبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ عُمَيرٍ، عَنِ الحَكَمِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا نُرَى أَنَّ ذِكرَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، مِنَ السُّنَّةِ، أَو حُبَّهُمَا مِنَ السُّنَّةِ. شَكَّ مُوسَى بنُ عُمَيرٍ[٢].

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

۞ ذكره أبو عمر بن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج٢برقم:٢٣٣٠)، مُعَلَّقًا بصيغة التمريض، فقال: وروي عن أبي بكر بن عياش، ... فذكره.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن مولى بني هاشم أبو العبَّاس الكوفيّ الحافظ، المعروف بابن عُقدة، **قال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ضعفه غيرُ واحد، وَقَوَّاهُ آخَرُونَ.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** الفضل بن موفق الكوفي، ضعفه أبو حاتم. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** إسحاق بن كعب مولى بني هاشم، قال الأزدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** الحكم بن عتيبة الكندي، وهو ثقة ثبت فقيه؛ لكنه مدلس، وقد عنعن.

١٩٨٨ـ أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ صَدَقَةَ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسرَائِيلَ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ الفَضلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالعَزِيزِ بنُ جَعفَرٍ اللُّؤلُؤِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: حُبُّ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: لَا؛ فَرِيضَةٌ![٢].

١٩٨٩ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدَوَيهِ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَحمُودُ بنُ آدَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ سَلَمَةَ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، قَالَ: حُبُّ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعرِفَةُ فَضلِهِمَا، مِنَ السُّنَّةِ[٣].

---

(١) في أصل (ز): (الحسن بن أحمد بن صدقة)، وصوبه في الهامش.

(٢) **هذا أثر ضعيف**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج٢ص:٣٦٠): من طريق أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي، عن المصنف: هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٣٩٣): من طريق أبي القاسم الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الوليد بن الفضل العنزي، **قال أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يروي موضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال.انتهى

۞ **وفيه -أَيضًا-**: عبدالعزيز بن جعفر اللؤلؤي، لم أجد له ترجمة.

۞ وأخرجه خيثمة بن سليمان في «جزئه» (ص:١٧١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «التاريخ» (ج٤٤ص:٣٨١): من طريق محمد بن إسرائيل الجوهري المروزي، عن الوليد بن الفضل، عن عبدالعزيز بن حفص الوالبي، قال: قُلتُ لِلحَسَنِ ... فَذَكَرَهُ.

۞ وفي سنده: عبدالعزيز بن حفص الوالبي، لم أجد له ترجمة، وقد يكون تَحَرَّفَ من **عبدالعزيز بن جعفر اللؤلؤي**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر صحيح**

١٩٩٠- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يَحيَى الأَحوَلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ بِلَالٍ، عَن طَاوُسٍ، قَالَ: حُبُّ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعرِفَةُ فَضلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ[1].

١٩٩١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ الخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، [عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ][2]، عَن أَبِي جَعفَرٍ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: مَن جَهِلَ فَضلَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَقَد جَهِلَ السُّنَّةَ[3].

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٦٠٠)، والإمام أحمد في "العلل" (ج١برقم:١٠٢٦)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٢٧) بتحقيقي، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢ص:٣٦٠): من طريق سفيان بن عيينة، به مثله.

۞ **وفي سنده:** خالد بن سلمة بن العاص المخزومي، المعروف بالفأفأ، الكوفي، وثقه جمع من أهل العلم، ولم أجد أحدًا جَرَّحَهُ، وإنما رُمِيَ بالنصب، والإرجاء.

۞ **قُلتُ:** وينظر بقية تخريجه في "كتاب السُّنَّة والرد على الجهمية"، بتحقيقي (ج٢برقم:١٤٢٧).

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن يحيى الأحول، وهو ضعيف.

۞ **طاوس، هو:** ابن كيسان اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. وأبو معاوية، هو: محمد بن خازم الضرير.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا أثر حسن، وإسناده منقطع.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:١٠٨): من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٨٠٣): من طريق مصرف بن عمرو اليامي؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٣٣): من طريق عقبة بن مكرم العمي؛

١٩٩٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي سَعدَانَ البَغدَادِيُّ، نَزِيلُ الرَّيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العَينَاءِ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثمَةَ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ السَّلَفُ يُعَلِّمُونَ أَولَادَهُم حُبَّ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، كَمَا يُعَلِّمُونَ السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ(١).

۞ وأخرجه ابن باكويه في "جزئه" (ص:٣٦):[مخطوط]: من طريق أبي سعيد الأشج: كلهم، عن يونس بن بكير بن واصل الشيباني، عن محمد بن إسحاق المدني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنهُم، به نحوه.

۞ وقد وقع في "زوائد الفضائل": (حدثنا يونس بن بكير، ومحمد بن إسحاق)، وهو خطأ.

۞ **وفي سنده:** يونس بن بكير بن واصل الشيباني، وهو صدوق يخطئ.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يدلس؛ لكنه قد صرح بالتحديث، وقد سقط من سند المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ، ولعله من قبل بعض الرواة، فأثبته، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو مسلم في سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى، هو:** إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكَجِّي.

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢ص:٣٦١): مِن طَرِيقِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقرِئِ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعدَانَ البَغدَادِيُّ، نَزِيلُ الرَّيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو القاسم الجوهري في "مسند الموطأ" (برقم:٨٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢ص:٣٦١)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٣٨٣): من طريق أبي العيناء محمد بن القاسم بن خلاد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُٱللَّهُ: أخباري مشهور. **وقال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُٱللَّهُ: ليس بالقوي في الحديث

۞ **وفيه -أَيضًا-:** محمد بن خالد بنُ عثمة الحنفي البصري، وهو صدوق يخطئ. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٩٩٣ــ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحَمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ[(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ سَهلٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ عَنِ الجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ[(٢)].

١٩٩٤ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا زُرعَةَ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ قَبِيصَةَ بنَ عُقبَةَ، يَقُولُ: حُبُّ أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كُلِّهِم سُنَّةٌ[(٣)].

---

(١) في (ز): (أخبرنا أحمد بن يعقوب)، والتصويب من المواضع الأُخرى في الكتاب.

(٢) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** زكريا بن سهل بن بسام المروزي، قال أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق.

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجَّة» (ج٢ص:٣٩٤): من طريق أحمد بن علي بن الحسين، أخبرنا هبة الله بن الحسن، به مثله.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن معاوية الكاغدي، روى عنه جمع من أهل العلم، ولم أجد أحدًا وثقه، وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٠٥] [سياق ما روي عنِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحث على حب الصحابة، ونشر ذكر محاسنهم، والترحم عليهم، والاستغفار لهم، والكف عن مساوئهم]

١٩٩٥/١ـ أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَبرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ/ح/[1].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يَزِيدَ الفَسَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمدَانُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَبرٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي الأَنصَارِ: «**لَا يُحِبُّهُم إِلَّا مُؤمِنٌ، وَلَا يُبغِضُهُم إِلَّا مُنَافِقٌ**»[2].

١٩٩٦/٣ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَبرٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**آيَةُ الإِيمَانِ: حُبُّ الأَنصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ: بُغضُ الأَنصَارِ**»[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٤١٣): من طريق كوهي بن الحسن، بنحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٤١٣/٢)، وفي (ج٤برقم:٢٢٩٦/٣): من طريق عفان، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٤١٣/٢): من طريق عبيدالله بن أحمد، به نحوه.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ.

١٩٩٧ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن ذَكوَانَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يُبغِضُ الأَنصَارَ رَجُلٌ يُؤمِنُ بِاللهِ، وَاليَومِ الآخِرِ**»[1].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٩٩٨ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الأَيلِيُّ الحَافِظُ، سَنَةَ عِشرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ، يَسأَلُ أَبَا النَّضرِ هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ، عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَسَمِعتُ هَاشِمًا، يَقُولُ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ النُّعمَانِ القُرَشِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَجتَمِعُ حُبُّ هَؤُلَاءِ الأَربَعَةِ، إِلَّا فِي قَلبِ مُؤمِنٍ: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ**»[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:٤٠٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللهُ في (ج١٨ص:٣٨٤): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، عن سفيان الثوري، به.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١ص:٨٦برقم:٧٧): طريق جرير بن عبدالحميد، وأبي أسامة: كلاهما، عن سليمان بن مهران الأعمش، به مثله.

(٢) في (ز): (عبدالصمد بن النعمان القرشي)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

١٩٩٩- أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زَاذَانَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى الطَّرسُوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيُّ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السِّختِيَانِيُّ: مَن أَحَبَّ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَد أَقَامَ الدِّينَ، وَمَن أَحَبَّ عُمَرَ، فَقَد أَوضَحَ السَّبِيلَ، وَمَن أَحَبَّ عُثمَانَ، فَقَدِ استَنَارَ بِنُورِ الدِّينِ، وَمَن أَحَبَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَدِ استَمسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقَى، وَمَن قَالَ الحُسنَى فِي أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَد بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ[1].

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء الأربعة" (برقم:٢٣١)، وأبو محمد المقدسي في "المتحابين في الله" (برقم:١٤٩)، وابن البختري في "مجموع مصنفاته" (برقم:١٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٣٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:١٢٥-١٢٦): من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد الرياحي الواسطي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبد بن حميد (ج٢برقم:١٤٦٢)، وعبدالله بن أحمد رحمهما الله في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٦٧٥)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٢٢٤): من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم الملقب بـ(قَيصَر)، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يزيد بن حيان الخراساني، قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وهو صدوق يهم كثيرًا.انتهى

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٢٣٠، ١٢٣١): من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رحمه الله: عبدالصمد بن يزيد البغدادي المعروف بمردويه، وهو صدوق.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** محمد بن مقاتل العباداني، وهو صدوق.

۞ **وأما سند الآجري** رحمه الله، ففيه خلاف، وبعض رجال السند عنده ضعفاء؛ لكن هذا لا يضر بصحة الأثر؛ لأن سند المصنف رحمه الله نظيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٠٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الأَيلِيُّ، سَنَةَ عِشرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ عُثمَانَ بنِ صَالِحٍ المَصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ، عَن زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ اختَارَ أَصحَابِي عَلَى جَمِيعِ العَالَمِينَ، سِوَى النَّبِيِّينَ، وَالمُرسَلِينَ، وَاختَارَ لِي مِن أَصحَابِي أَربَعَةً: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، فَهَؤُلَاءِ خَيرُ أَصحَابِي، وَأَصحَابِي كُلُّهُم خَيرٌ، وَاختَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ»**[1].

---

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٠٤، ٢٢٨): من طريق يحيى بن عثمان بن صالح المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبري في "صريح السُّنَّة" (برقم:٦)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٥٦)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١١٥٣، ١١٥٤)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٩ص:١٨٥)، وفي (ج٣٠ص:٢٠٦-٢٠٧)، وأبو حاتم بن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٥٣٥): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد، وهو سيئ الحفظ، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الميزان" (ج٢ص:٤٤٢): قامت القيامة على عبدالله بن صالح بهذا الخبر.

۞ **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: مُنكَرُ الحَدِيثِ جِدًّا، يَروِي، عَن الأَثبَاتِ مَا لَا يُشبِهُ حَدِيثَ الثِّقَاتِ، وَعِندَهُ المَنَاكِيرُ الكَثِيرَةُ، عَن أَقوَامٍ مَشَاهِيرَ أَئِمَّةٍ، وَكَانَ فِي نَفسِهِ صَدُوقًا، يَكتُبُ لِلَّيثِ بنِ سَعدٍ الحِسَابَ، وَكَانَ كَاتِبَهُ عَلَى الغَلَّاتِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ المَنَاكِيرُ فِي حَدِيثِهِ مِن قِبَلِ جَارٍ لَهُ، رَجُلِ سُوءٍ، سَمِعتُ ابنَ خُزَيمَةَ، يَقُولُ: كَانَ لَهُ جَارٌ، بَينَهُ وَبَينَهُ عَدَاوَةٌ، فَكَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ عَلَى شَيخِ عَبدِاللهِ بنِ صَالِحٍ، وَيَكتُبُ فِي قِرطَاسٍ بِخَطٍّ يُشبِهُ خَطَّ عَبدِاللهِ بنِ صَالِحٍ، وَيَطرَحُهُ فِي دَارِهِ، فِي وَسَطِ كُتُبِهِ، فَيَجِدُهُ عَبدُاللهِ، فَيُحَدِّثُ بِهِ، فَيَتَوَهَّمُ: أَنَّهُ خَطُّهُ، وَسَمَاعُهُ، فَمِن نَاحِيَتِهِ وَقَعَ المَنَاكِيرُ فِي أَخبَارِهِ. انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ القُفَيلِيُّ**: كَانَ يَنبَغِي لِلمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَنَّ يُنَزِّهَ كِتَابَهُ هَذَا عَن مِثلِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ التَّالِفَةِ، وَالمُنكَرَةِ، وَالمَوضُوعَةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٠١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ السَّكسَكِيُّ، بِـ(بَيتِ لِهيَا)[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ أَبَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ سُلَيمَانَ الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَازِمُ بنُ جَبَلَةَ بنِ أَبِي نَضرَةَ[2]، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ: **«وَاللهِ؛ إِنِّي لَأُحِبُّكُمَا، وَاللهِ؛ إِنِّي لَأُحِبُّكُمَا، بِحُبِّ اللهِ إِيَّاكُمَا، وَاللهِ؛ إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتُحِبُّكُمَا، بِحُبِّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَكُمَا، أَحَبَّ اللهُ مَن أَحَبَّكُمَا، وَوَصَلَ مَن وَصَلَكُمَا، قَطَعَ اللهُ مَن قَطَعَكُمَا، أَبغَضَ اللهُ مَن أَبغَضَكُمَا، فِي دُنيَاكُمَا، وَأُخرَاكُمَا»**[3].

---

(١) في (ط): (ببيت أهبان)، وهو تحريف.

(٢) في (ط): (عن ابن نضرة)، وفي "لسان الميزان": (أبي بصرة)، وكله تصحيف.

(٣) **هذا حديث منكر جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٤ص:٥٦-٥٧): من طريق محمد بن بكار السكسكي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٦٨٨): من طريق خازم بن جبلة العبدي، به نحوه. وفي السند عنده تحريفات.

۞ **وفي سنده:** خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي، **قال محمد بن مخلد الدوري** رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يكتب حديثه.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** (أَبُوهُ، عَن جَدِّهِ)، وهما مجهولان، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن الوليد بن أبان القلانسي، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** لم يكن بصدوق.

۞ **وقال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: يضع الحديث ويسرقه. وكذبه أبو عروبة الحراني.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** داود بن سليمان، **قال الأزدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف جدًّا.

۞ **وفي سند عبدالله بن أحمد** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: الحسن بن علي البصري، وهو متروك، وكذبه ابن عدي.

٢٠٠٢ـ أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ جَعفَرِ بنِ زَنجَلَةَ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرِ [بنِ فَارِسٍ](١)، قَالَ: أَخبَرَنَا هَارُونُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زَيدٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَذكُرُوا مَسَاوِئَ أَصحَابِي، فَتَختَلِفَ قُلُوبُكُم عَلَيهِم، وَاذكُرُوا مَحَاسِنَ أَصحَابِي، حَتَّى تَأَلَّفَ(٢) قُلُوبُكُم عَلَيهِم»**(٣).

٢٠٠٣ـ أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَحمَدَ بنِ الحُسَينِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلمُ بنُ سَالِمٍ البَلخِيُّ، عَن عَبدِالرَّحِيمِ بنِ زَيدٍ العَمِّيِّ(٤)،

۞ **وفيه -أَيضًا-:** محمد بن تميم النهشلي، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (بِبَيتِ لِهيَا)، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: (بَيتُ لِهيَا)**: بِكَسرِ اللَّامِ، وَسُكُونِ الهَاءِ، وَيَاءٍ، وَأَلِفٍ مَقصُورَةٍ، كَذَا يُتَلَفَّظُ بِهِ، وَالصَّحِيحُ: **(بَيتُ الإِلَاهَةِ)**، وَهِيَ قَريَةٌ مَشهُورَةٌ بِغُوطَةِ دِمَشقَ.انتهى من "معجم البلدان" (ج١ص:٥٢٢).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في "الحجة": (تتألف).

(٣) **هذا حديث منكر جِدًّا.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:٣٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (ج٢ص:٣١٣): مِن طَرِيقِ هَارُونَ بنِ سُلَيمَانَ بنِ دَاوُدَ الحَرَّانِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: **«اذكُرُوا مَحَاسِنَ أَصحَابِي؛ لِتَأتَلِفَ عَلَيهِم قُلُوبُكُم، وَلَا تَذكُرُوا مَسَاوِئَهُم، فَتَختَلِفَ قُلُوبُكُم عَلَيهِم»**. وقد وقع عنده: (عبدالله بن زيد بن أسلم).

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أَيضًا:** عبدالله أخوه، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وهو متروك، قال **أبو داود السجستاني:** شيخ منكر الحديث. **وقال الدارقطني:** حديثه منكر. ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث.

(٤) في (ز): (عبدالرحمن بن زيد العمي)، وهو تحريف.

عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَدرَكتُ أَربَعِينَ شَيخًا مِنَ التَّابِعِينَ: كُلُّهُم يُحَدِّثُنَا، عَن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن أَحَبَّ جَمِيعَ أَصحَابِي، وَتَوَلَّاهُم، وَاستَغفَرَ لَهُم، جَعَلَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ مَعَهُم فِي الجَنَّةِ**»[1].

٢٠٠٤ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ شُعَيبَ بنَ حَربٍ، يَقُولُ: قُلتُ لِمَالِكِ بنِ مِغوَلٍ: أَوصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِحُبِّ الشَّيخَينِ: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؛ قُلتُ: أَوصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِحُبِّ الشَّيخَينِ: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، قُلتُ: إِنَّ اللهَ أَعطَى مِن ذَلِكَ خَيرًا كَثِيرًا، قَالَ: أَي لُكَعُ!! وَاللهِ؛ لَأَرجُو لَكَ عَلَى حُبِّهِمَا، مَا أَرجُو لَكَ عَلَى التَّوحِيدِ[2].

٢٠٠٥ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا رَجُلٌ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا تَسُبُّوا أَصحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ

---

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجّة» (ج٢برقم:٣٦٢): من طريق المصنف رحمه الله، به مثله.

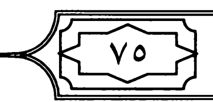
۞ وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في «جزئه» (برقم:٥١)، ومن طريقه: عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٨٩)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (ج٢برقم:١٣٥٧)، وفي «تالي تلخيص المتشابه» (ج١برقم:٢٠)، وأبو أحمد القرشي في «موجبات الجنة» (برقم:١٧٩): من طريق سلم بن سالم البلخي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سلم بن سالم البلخي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عبدالرحيم بن زيد العمي، وهو متروك، وكذبه يحي بن معين رحمه الله تعالى.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (ج١ص:٢٥٠): من طريق عبدالله بن خالد الكوفي، عن شعيب بن حرب المدائني، به نحوه مختصرًا.



اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَد أَمَرَ بِالِاستِغفَارِ لَهُم، وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّهُم سَيَقتَتِلُونَ[١].

٢٠٠٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، عَن يَعقُوبَ بنِ سِوَاكٍ، قَالَ: رَأَيتُ بِشرَ بنَ الحَارِثِ فِي المَنَامِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا نَصرٍ؛ أَلَيسَ قَد مِتَّ؟ قَالَ: بَلَى؛ فَقُلتُ: إِلَى مَا صِرتَ؟ قَالَ: إِلَى خَيرٍ -مَرَّتَينِ- قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَن صَلَّى عَلَى أَبِي بَكرٍ، أَو تَرَحَّمَ عَلَى أَبِي بَكرٍ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى ثَلَاثَمِائَةِ رَكعَةٍ!![٢].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٠١٦)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج٢برقم:٣٦٤): من طريق الحسن بن عثمان، عن أحمد بن جعفر بن حمدان، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:١٨)، وفي (ج٢برقم:١٧٢١)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٧٩).

۞ وأخرجه أحمد بن منيع، كما في «المطالب العالية» (ج١٧برقم:٤١٦٣): كلاهما، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** رجل مبهم.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٨٠): مِن طَرِيقِ أَبِي يَحيَى عَبدِالحَمِيدِ الحِمَّانِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عُمَارَةَ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عَن مِقسَمٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** الحسن بن عمار البجلي، وهو متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** يعقوب بن سواك الختلي أبو يوسف الزاهد، وهو مجهول الحال.

[١٠٦] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الوعيد على من لعن الصحابة، أو تنقصهم، أو نال منهم، وتتبع عوراتهم]

٢٠٠٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ المَدِينِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُوَيمِ بنِ سَاعِدَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ اختَارَنِي، وَاختَارَ لِي أَصحَابًا، فَجَعَلَ لِي مِنهُم وُزَرَاءَ، وَأَنصَارًا، وَأَصهَارًا، فَمَن سَبَّهُم، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ: صَرفًا، وَلَا عَدلًا»**(١).

٢٠٠٨/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج٢برقم:٣٦٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

۞ وأخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف في «المخلصيات» (ج٣برقم:١٩١٢، ٢١٥٧)، ومن طريقه: أبو يعلى الفراء في «المجالس» (برقم:٢٠)، وابن عساكر في «المعجم» (ج١برقم:٦٨٥)، ونظام الملك في «الأمالي» (برقم:٢٠)، والرافعي في «أخبار قزوين» (ج٤ص:١٤): من طريق:

۞ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في «معجم الصحابة» (ج٤ص:٩٢)، ومن طريقه:

۞ عبدالباقي بن قانع في «معجم الصحابة» (ج٢ص:١٤٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٣برقم:٤٤٢٤)، وابن بشران في «الأمالي» (ج٢برقم:١١٣٦)، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص:٧٠-٧١): من طريق محمد بن عباد المكي، به نحوه.

۞ **وإسناده مسلسل بالمجاهيل، من:** محمد بن طلحة المديني، إلى عبدالله بن عويم بن ساعدة.

۞ **وأما عويم بن ساعدة الأنصار، فهو صحابي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

شُعبَةُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ/ح/[1].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ/ح/[2].

٣/ــ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ المَخزُومِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَسُبُّوا أَصحَابِي، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَو أَنَّ أَحَدَكُم أَنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدرَكَ مُدَّ أَحَدِهِم، وَلَا نَصِيفَهُ**». وَاللَّفظُ لِأَحمَدَ بنِ سِنَانٍ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ:** مِن حَدِيثِ شُعبَةَ، وَغَيرِهِ[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في "الجعديات" (برقم:٧٣٨، ٢٤٦٠)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٩٩٦)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٦برقم:٧٢٥٥): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٦٥٨): من طريق مسدد بن مسرهد البصري؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:١٣٧-١٣٨): كلاهما، عن أبي معاوية محمد بن خازم، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٦٧٣)، ومسلم (ج٤ص:١٩٦٨): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

٢٠٠٩ــ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: كَانَ بَينَ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، وَبَينَ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ بَعض مَا يَكُونُ بَينَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«دَعُوا لِي أَصحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُم لَو أَنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، لَم يَبلُغ مُدَّ أَحَدِهِم، وَلَا نَصِيفَهُ»**[1].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُاللَّهُ (برقم:١٦١)، وأبو بكر البزار (ج١٦برقم:٩٠٤٠): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو جعفر الثقفي في "جزئه" (برقم:١٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:٢٦٩-٢٧٠): من طريق حسين بن علي الجعفي، به نحوه.

۞ وأخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:١٢٣٢): من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصم بن أبي النجود، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٢١/٢٥٤٠): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ يَحيَى التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ العَلَاءِ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَنِ سُلَيمَانَ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَاللَّهُعَنْهُ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُاللَّهُ: وَقَد أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبِي كُرَيبٍ، وَيَحيَى بنِ يَحيَى: ثَلَاثَتُهُم، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ؛ لَكِن قَالَ فِيهِ: **(عَن أَبِي هُرَيرَةَ)**، بَدَلَ: **(أَبِي سَعِيدٍ)**، وَهُوَ وَهَمٌ، كَمَا جَزَمَ بِهِ خَلَفٌ، وَأَبُو مَسعُودٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الجَيَّانِيُّ، وَغَيرُهُم.

۞ **قَالَ المِزِّيُّ:** كَأَنَّ مُسلِمًا وَهِمَ فِي حَالِ كِتَابَتِهِ، فَإِنَّهُ بَدَأَ بِطَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ ثَنَّى بِحَدِيثِ جَرِيرٍ، فَسَاقَهُ بِإِسنَادِهِ، وَمَتنِهِ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِحَدِيثِ وَكِيعٍ، وَرَبَّعَ بِحَدِيثِ شُعبَةَ، وَلَم يَسُق إِسنَادَهُمَا؛ بَل قَالَ: بِإِسنَادِ جَرِيرٍ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ؛ فَلَولَا أَنَّ إِسنَادَ جَرِيرٍ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ عِندَهُ وَاحِدٌ؛ لَمَا أَحَالَ عَلَيهِمَا مَعًا، فَإِنَّ طَرِيقَ وَكِيعٍ، وَشُعبَةَ جَمِيعًا، تَنتَهِي إِلَى (أَبِي سَعِيدٍ)، دُونَ (أَبِي هُرَيرَةَ)، اتِّفَاقًا.انتَهَى كَلَامُهُ.

۞ وَقَد أَخرَجَهُ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ أَحَدُ شُيُوخِ مُسلِمٍ فِيهِ، فِي «مُسنَدِهِ»، وَ«مُصَنَّفِهِ» (ج١٧برقم:٣٣٠٧١): عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: (عَن أَبِي سَعِيدٍ)، كَمَا قَالَ أَحمَدُ (ج١٧ص:١٣٧-١٣٨)، **وَكَذَا رُوِّينَاهُ**: مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيمٍ فِي «المُستَخرَجِ»: مِن رِوَايَةِ عُبَيدِ بنِ غَنَّامٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ.

۞ **وَأَخرَجَهُ أَبُو نُعَيمٍ -أَيضًا-**: مِن رِوَايَةِ أَحمَدَ، وَيَحيَى بنِ عَبدِالحَمِيدِ، وَأَبِي خَيثَمَةَ، وَأَحمَدَ بنِ جَوَّاسٍ: كُلُّهُم، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: (عَن أَبِي سَعِيدٍ).

۞ **وَقَالَ بَعدَهُ**: أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَأَبِي كُرَيبٍ، وَيَحيَى بنِ يَحيَى.

۞ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الوَهَمَ وَقَعَ فِيهِ مِمن دُونَ مُسلِمٍ؛ إِذ لَو كَانَ عِندَهُ: (عَن أَبِي هُرَيرَةَ)؛ لَبَيَّنَهُ أَبُو نُعَيمٍ.

۞ **وَيُقَوِّي ذَلِكَ -أَيضًا-**: أَنَّ الدَّارَقُطنِيَّ مَعَ جَزمِهِ فِي «العِلَلِ» (ج١٠ص:١٠٧)، **بِأَنَّ الصَّوَابَ: أَنَّهُ مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ**؛ لَم يَتَعَرَّض فِي تَتَبُّعِهِ أَوهَامَ الشَّيخَينِ إِلَى رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ هَذِهِ.

۞ وَقَد أَخرَجَهُ أَبُو عُبَيدَةَ فِي «غَرِيبِ الحَدِيثِ»، وَالجَوزَقِيُّ: مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ هَاشِمٍ؛

۞ **وَخَيثَمَةُ**: مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ يَحيَى؛ وَالإِسمَاعِيلِيُّ، وَابنُ حِبَّانَ: مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ الجَعدِ: كُلُّهُم، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: (عَن أَبِي سَعِيدٍ).

۞ **وَأَخرَجَهُ ابنُ مَاجَه** رَحِمَهُ اللَّهُ: عَن أَبِي كُرَيبٍ أَحَدِ شُيُوخِ مُسلِمٍ فِيهِ **-أَيضًا-**: عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: (عَن أَبِي سَعِيدٍ)، كَمَا قَالَ الجَمَاعَةُ، إِلَّا أَنَّهُ وَقع فِي بَعضِ النُّسَخِ عَن ابنِ مَاجَه اختِلَافٌ، فَفِي بَعضِهَا: (عَن أَبِي هُرَيرَةَ)، وَفِي بَعضِهَا: (عَن أَبِي سَعِيدٍ).

۞ **وَالصَّوَابُ**: (عَن أَبِي سَعِيدٍ)؛ لِأَنَّ ابنَ مَاجَه جَمَعَ فِي سِيَاقِهِ بَينَ: جَرِيرٍ، وَوَكِيعٍ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَلَم يَقُل أَحَدٌ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ، وَجَرِيرٍ: إِنَّهَا (عَن أَبِي هُرَيرَةَ)، وَكُلُّ مَن أَخرَجَهَا مِنَ المُصَنِّفِينَ وَالمُخَرِّجِينَ، أَورَدَهُ عَنهُمَا: (مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ).

۞ وَقَد وَجَدتُهُ فِي «نُسخَةٍ قَدِيمَةٍ جِدًّا»، مِن «ابن مَاجَه»، قُرِئَت فِي سَنَةِ بِضعٍ وَسَبعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَهِيَ فِي غَايَةِ الإِتقَانِ، وَفِيهَا: (عَن أَبِي سَعِيدٍ)، وَاحتِمَالُ كَونِ الحَدِيثِ عِندَ أَبِي مُعَاوِيَةِ: عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ جَمِيعًا، مُستَبعَدٌ؛ إِذ لَو كَانَ كَذَلِكَ، لَجَمَعَهُمَا، وَلَو مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ غَالِبُ مَا وُجِدَ عَنهُ: (ذِكرَ أَبِي سَعِيدٍ)، دُونَ: (ذِكرِ أَبِي هُرَيرَةَ)، دَلَّ عَلَى أَنَّ فِي قَولِ مَن قَالَ عَنهُ: (عَن أَبِي هُرَيرَةَ)، شُذُوذًا، وَاللهُ أَعلَمُ

۞ **وَقَد جَمَعَهُمَا أَبُو عَوَانَةَ**: عَنِ الأَعمَشِ، ذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ (ج١٠ص:١٠٦)، وَقَالَ فِي «العِلَلِ»: رَوَاهُ مُسَدَّدٌ، وَأَبُو كَامِلٍ، وَشَيبَانُ، عَن أَبِي عَوَانَةَ كَذَلِكَ.

۞ وَرَوَاهُ عَفَّانُ، وَيَحيَى بنُ حَمَّادٍ، عَن أَبِي عَوَانَةَ، فَلَم يَذكُرَا فِيهِ: (أَبَا سَعِيدٍ).

۞ **قَالَ**: وَرَوَاهُ زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.

٢٠١٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عِمرَانَ العَابِدِيُّ المَخزُومِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن عُبَيدَةَ بنِ أَبِي رَائِطَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«اللهَ اللهَ فِي أَصحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُم غَرَضًا مِن بَعدِي، مَن أَحَبَّهُم، فَقَد أَحَبَّنِي، وَمَن أَبغَضَهُم، فَقَد أَبغَضَنِي، وَمَن آذَاهُم، فَقَد آذَانِي، وَمَن آذَانِي، فَقَد آذَى اللهَ، وَمَن آذَى اللهَ، فَيُوشِكُ أَن يَأخُذَهُ»**[1].

۞ وَكَذَلِكَ قَالَ نَصرُ بنُ عَلِيٍّ: عَن عَبدِاللهِ بنِ دَاودَ.

۞ قَالَ: وَالصَّوَابُ مِن رِوَايَاتِ الأَعمَشِ: (عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ)، لَا: (عَن أَبِي هُرَيرَةَ).

۞ قَالَ: وَقَد رَوَاهُ عَاصِمٌ، عَن أَبِي صَالِحٍ، فَقَالَ: (عَن أَبِي هُرَيرَةَ).

۞ وَالصَّحِيحُ: (عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ).انتهى من "الفتح" (ج٧ص:٤٥-٤٦).

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: [تَكمِلَةٌ]: اختُلِفَ فِي سَابِّ الصَّحَابِيِّ:

۞ فَقَالَ عِيَاضٌ: ذَهَبَ الجُمهُورُ إِلَى أَنَّهُ يُعَزَّرُ.

۞ وَعَن بَعضِ المَالِكِيَّةِ: يُقتَلُ.

۞ وَخَصَّ بَعضُ الشَّافِعِيَّةِ ذَلِكَ بِالشَّيخَينِ، وَالحَسَنَينِ، فَحَكَى القَاضِي حُسَينٌ فِي ذَلِكَ وَجهَينِ، وَقَوَّاهُ السُّبكِيُّ فِي حَقِّ مَن كَفَّرَ الشَّيخَينِ، وَكَذَا مَن كَفَّرَ مَن صَرَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِإِيمَانِهِ، أَو تَبشِيرِهِ بِالجَنَّةِ، إِذَا تَوَاتَرَ الخَبَرُ بِذَلِكَ عَنهُ؛ لِمَا تَضَمَّنَ مِن تَكذِيبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ.انتهى من "الفتح" (ج٧ص:٤٦).

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج١برقم:٣١٢)، وفي (ج٤برقم:٣١٧١)، وفي "الأمالي" (برقم:٧٦): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به مثله.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الإمامة" (برقم:٢٠٢): من طريق عبدالله بن عمران العابدي، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٧ص:٣٥٧-٣٥٨)، وفي (ج٣٤ص:١٦٩-١٧٠، ١٨٥)، والإمام الترمذي (برقم:٣٨٦٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٢ص:٢٧٢): من طريق عبيدالله بن أبي رائطة، به نحوه.

٢٠١١/١ــ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ/ح/[(١)].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ[(٢)]، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الحَسَنِيُّ العَلَوِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَوسٍ المُقرِئُ[(٣)]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ عِصَامٍ الجُرجَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَيفٍ الخُوَارِزمِيُّ[(٤)]، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ مَن سَبَّ أَصحَابِي**»[(٥)].

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى:** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.انتهى

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن عبدالله، وقيل: عبدالله بن عبدالرحمن، وقيل: عبدالرحمن بن زياد، وقيل غير ذلك، **قال يحيى بن معين:** لا أعرفه. **وذكره ابن حبان** في «الثقات»، على عادته، وهو معروف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى بالتساهل في هذا الباب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ من هذا الوجه.

۞ وأشار إليه العقيلي في «الضعفاء» (ج٢ص:٢٦٤).

۞ **وفي سنده:** محمد بن خالد القرشي، وهو مجهول، وعطاء بن أبي رباح تابعي، وقد أرسله، ومراسيله رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى من أضعف المراسيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (وأخبرنا [illegible] عبدالرحمن بن محمد بن خيران)، وضرب على (محمد بن)، الأولى.

(٣) في (ط): (أحمد بن محمد بن المقرئ)، وسقط: (أوس).

(٤) في (ز): (عبدالله بن يوسف)، وهو تحريف.

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» (ص:٥٥٢): من طريق أحمد بن محمد بن أويس المقرئ، به نحوه.

٢٠١٢ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ المَخزُومِيُّ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالُوا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: أُمِرُوا بِالِاستِغفَارِ لِأَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فَسَبُّوهُم.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[(١)].

٢٠١٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَحرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ قُتَيبَةَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن نُسَيرِ بنِ ذُعلُوقٍ[(٢)]، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، يَقُولُ: لَا تَسُبُّوا أَصحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِهِم، خَيرٌ مِن عَمَلِ أَحَدِكُم عُمُرَهُ كُلَّهُ[(٣)].

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٢برقم:١٣٥٨٨)، وفي «الأوسط» (ج٧برقم:٧٠١٥): من طريق عبدالحميد بن عصام الجرجاني، به نحوه.

۞ [تَنبِيهٌ]: تحرف (عبدالحميد بن عصام) في «المعجم الكبير» إلى (عبدالحميد بن مسلم).

۞ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج٢ص:٢٦٤): من طريق عبدالله بن سيف الخوارزمي، به نحوه.

۞ **وقال أبو جعفر العقيلي** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَفِي النَّهيِ عَن سَبِّ، أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓالِهِۦوَسَلَّمَ أَحَادِيثُ ثَابِتَةُ الإِسنَادِ مِن غَيرِ هَذَا الوَجهِ، وَأَمَّا اللَّعنُ، فَالرِّوَايَةُ فِيهِ لَيِّنَةٌ، وَهَذَا يُروَى، عَن عَطَاءٍ مُرسَلًا.انتهى

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن يوسف الخوارزمي، **قال ابن عدي**: رأيت له غير حديث منكر. **وقال العقيلي**: حديثه غير محفوظ.انتهى من «الميزان» (ج٢ص:٤٣٨).

(١) (ج٤برقم:١٥/٣٠٢٢): من طريق يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية الضرير، به نحوه.

(٢) في (ز): (نسير بن ذعلوف)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:١٦٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُٱللَّهُ في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٣٠٨٢)، والإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ في «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٧٣٦)، وأبو بكر بن

٢٠١٤- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو قَحذَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا ذُكِرَ القَدَرُ، فَأَمسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصحَابِي، فَأَمسِكُوا**»[(١)].

٢٠١٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُعَاذٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي][(٢)]، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ أَبُو مَسلَمَةَ[(٣)]، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيًّا، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرَ، فَقَالَ قَومٌ: سَبَقَت لَهُم سَوَابِقُ، وَأَصَابَتهُم فِتَنٌ، فَرُدُّوا أَمرَهُم إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(٤)].

أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٠٦)، ومسدد بن مسرهد البصري في «المسند»، كما في «المطالب العالية» (ج١٧برقم:٤١٥٧): من طريق سفيان الثوري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** نُسَيرُ بنُ ذُعلُوقٍ، الثَّورِيُّ مولاهم، أبو طعمة الكوفي، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق، لم يصب من ضعفه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** الحسن بن قتيبة الخزاعي، **قال الدارقطني:** متروك الحديث؛ لكنه متابع، والله أعلم.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:١٨٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عُبَيدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، عَن أَحمَدَ بنِ سِنَانٍ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ أَبُو قَحذَمٍ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **وفي سنده:** النضر بن معبد البصري أبو قحذم، **قال يحيى بن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ليس بشيء. **وقال الإمام النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ليس بثقة. ويظر بقية الكلام عليه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ز): (حدثنا سعيد، عن أبي مسلمة)، وهو خطأ، وفي (ط): (سعيد، عن أبي سلمة).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٢٠١٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَجُلٌ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا تَسُبُّوا أَصحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَد أَمَرَ بِالِاستِغفَارِ لَهُم، وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّهُم سَيَقتَتِلُونَ[1].

٢٠١٧- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحَكَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَدرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ زُبَيدٍ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعدٍ، قَالَ: النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، فَمَضَت مَنزِلَتَانِ، وَبَقِيَت وَاحِدَةٌ، فَأَحسَنُ مَا أَنتُم كَائِنُونَ عَلَيهِ: أَن تَكُونُوا عَلَى الَّتِي بَقِيَت، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا**﴾[2]، هَؤُلَاءِ المُهَاجِرُونَ، وَهَذِهِ مَنزِلَةٌ، وَقَد مَضَت، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾، قَالَ: هَؤُلَاءِ الأَنصَارُ، وَهَذِهِ مَنزِلَةٌ قَد مَضَت، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٩٥٦): من طريق إسماعيل بن علية؛
۞ وأخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في "الفتن" (ج١برقم:١٨٤): من طريق غسان بن مضر: كلاهما، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، به نحوه.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٠٠٥)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الحجّة" (ج٢برقم:٣٦٤): من طريق الحسن بن عثمان، عن أحمد بن جعفر بن حمدان، به نحوه.

(٢) سورة الحشر، الآية:٨.

بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾، قَد مَضَت هَاتَانِ، وَبَقِيَت هَذِهِ المَنزِلَةُ، فَأَحسَنُ مَا أَنتُم كَائِنُونَ عَلَيهِ: أَن تَكُونُوا بِهَذِهِ المَنزِلَةِ، الَّتِي قَد بَقِيَت، يَقُولُ: أَن تَستَغفِرُوا لَهُم[1].

٢٠١٨ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ[2]، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُلَاعِبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، -قَالَ سَعِيدٌ: ظَنَنتُ أَنَّهُ يُرِيدُ-: ابنَ المُبَارَكِ، عَن جَعفَرِ بنِ بُرقَانَ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ: يَا مَيمُونُ؛ لَا تَسُبَّ السَّلَفَ، وَادخُلِ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ[3].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:٣٨٠٠)، والشجري في "الأمالي" (ج٢برقم:١٥٦٨): من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد السكوني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن زبيد بن الحارث اليامي، وهو مجهول الحال.

۞ **وفيه -أيضًا-:** الحكم بن الحسن النخعي، وهو صدوق يخطئ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (أخبرنا عبيدالله بن ■ محمد)، وضرب على (أحمد).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه القاضي عياض اليحصبي في "الغنية" (ص:١٠٠): من طريق سعيد بن منصور الخراساني، عن أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٣برقم:٢١٠١): من طريق عمار بن سيف الضبي، عن جعفر بن برقان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** جعفر بن برقان، الكلابي مولاهم، وهو صدوق، يهم في حديث الزهري.

۞ وأخرجه أبو علي القشيري في "تاريخ الرقة" (برقم:٦٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:٣٤٩): من طريق سليمان بن داود المنقري، عن يحيي بن يمانٍ العجلي، عن سوادة الجرمي، عن ميمون بن مهران، به نحوه.

٢٠١٩- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ[(١)]، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَربَى الرِّبَا عِندَ اللهِ: استِحلَالُ عِرضِ امرِئٍ مُسلِمٍ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا**﴾[(٢)(٣)].

٢٠٢٠- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَوحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ قُتَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مَصقَلَةَ

❁ **وفي سنده هنا:** سليمان بن داود المنقري، وهو متروك الحديث، وكذبه ابن معين في حديث.

❁ **ويحي بن يمان العجلي**، وهو ضعيف، وهذا لا يضر في صحة الأثر؛ لأنهما متابعان.

❁ **قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَسَمِعتُ أَبَا زُرعَةَ، وَحَدَّثَنَا، عَن عُثمَانَ بنِ زُفَرَ، عَن يَحيَى بنِ يَمَانٍ، عَن جَعفَرِ بنِ بُرقَانَ، عَن مَيمُونَ بنِ مِهرَانَ؛ قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عبَّاسٍ: يَا مَيمُونُ؛ لا تَسُبَّ السَّلَفَ، وَادخُلِ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

❁ **قَالَ أَبُو زُرعَةَ:** هَكَذَا قَالَ عُثمَانُ بنُ زُفَر: عَن يَحيَى بنِ يَمَانٍ، عَن جَعفَرِ بنِ بُرقَانَ، عَن مَيمُونٍ!. **وَقَالَ غَيرُهُ:** عَن سَوَادَةَ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ.

❁ **وَالصَّحِيحُ:** عَن سَوَادَةَ.انتهى من "العلل" (ج٦برقم:٢٥٨٦).

(١) هكذا في (ز)، و"مسند أبي يعلى"، وهو خطأ، والصواب: (عمران بن أنس).

(٢) سورة الأحزاب، الآية:٥٨.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٦٨٩): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج١برقم:٦٢٤)، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٩برقم:٦٢٨٥): من طريق عمران بن أنس المكي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، به نحوه.

❁ وقد وقع عند البيهقي: (عمار بن أنس)، وهو تحريف.

❁ **وفي سنده:** عمران بن أنس المكي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

العَبدِيُّ: أَخُو رُقبَةَ بنِ مَصقَلَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَاذِفُ المُحصَنَةِ، يَهدِمُ عَمَلَ سِتِّينَ سَنَةً، وَشَتمُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، يَهدِمُ عَمَلَ سِتِّينَ سَنَةً[1].

٢٠٢١ـ أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ فُضَيلٍ، [قَالَ]: قَالَ سَالَم بنُ أَبِي حَفصَةَ: سَأَلتُ أَبَا جعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، وَجعفَرًا، عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ فَقَالَا: تَوَلَّاهُمَا، وَابرَأ مِن عَدُوِّهِمَا، فَإِنَّهُمَا كَانَا إِمَامَي هُدًى؛ **وَقَالَ: قَالَ جعفَرٌ:** أَبُو بَكرٍ جَدِّي، فَيَسُبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟!»[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن عمرو بن البختري في «مجموع مصنفاته» (برقم:٤٩٦)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٤٠١): من طريق عبدالله بن روح المدائني، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم:٣٦٢): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ الخُزَاعِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مَصقَلَةَ: أَخِي رَقَبَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** الحسن بن قتيبة الخزاعي، **قال الدارقطني:** متروك الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عمر بن مصقلة، أو محمد بن مصقلة العبدي، ولم أجد له ترجمة.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «فضائل الصحابة» (برقم:٢٥): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ حَربٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي حَفصَةَ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعفَرٍ، وَجَعفَرًا، عَن: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، فَقَالَا لِي: تَوَلَّهُمَا، وَابرَأ مِن عَدِوِّهِمَا، وَإِنَّهُمَا كَانَا إِمَامَي هُدًى.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:١٧٦)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٣٦١) بتحقيقي: من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن سالم بن أبي حفصة، به نحوه.

٢٠٢٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالحَمِيدِ المَيمُونِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: مَا لَهُم وَلِمُعَاوِيَةَ؟! أَسأَلُ اللهَ العَافِيَةَ! وَقَالَ لِي: يَا أَبَا الحَسَنِ؛ إِذَا رَأَيتَ أَحَدًا يَذكُرُ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِسُوءٍ، فاتَّهِمهُ عَلَى الإِسلَامِ(١).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧٠٨، ١٨٥٦)، وأبو الحسن الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٢٤): من طريق الحسن بن عرفة العبدي، عن محمد بن فضيل، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن فضيل بن غزوان، وهو صدوق.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** سالم بن أبي حفصة، وهو صدوق، إلا أنه غَالٍ في التشيع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢ص:٣٩٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢٦٠٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:٢٠٩)، وقاضي المارستان في "المشيخة الكبرى" (ج٢برقم:٢٤٩)، وأبو الفرج بن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص:١٦١-١٦٢): من طريق عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، به نحوه.

[١٠٧] [سياق ما روي من دعاء السلف الصالح على اللعَّانِينَ، وما أظهر الله من تعجيل العقوبة، والنكال لهم في الدنيا، وما أعد الله لهم في الآخرة أكثر]

٢٠٢٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ القَطِيعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَرَّاءُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: شَكَا أَهلُ الكُوفَةِ سَعدًا إِلَى عُمَرَ، حَتَّى قَالُوا: لَا يُحسِنُ يُصَلِّي! قَالَ: فَقَالَ سَعدٌ: أَمَّا أَنَا، فَكُنتُ أُصَلِّي بِهِم صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاتَي العِشَاءَينِ، لَا أَخرِمُ عَنهُمَا، أَركُدُ فِي الأُولَيَينِ، وَأَحذِفُ فِي الأُخرَيَينِ، قَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ، أَبَا إِسحَاقَ؛ قَالَ: فَبَعَثَ رِجَالًا يَسأَلُونَ عَنهُ بِالكُوفَةِ، قَالَ: فَكَانُوا لَا يَأتُونَ مَسجِدًا مِن مَسَاجِدِ الكُوفَةِ إِلَّا قَالُوا خَيرًا، وَأَثنَوا خَيرًا، وَأَثنَوا مَعرُوفًا، حَتَّى أَتَوا مَسجِدًا مِن مَسَاجِدِ بَنِي عَبسٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعدَةَ: أَمَّا إِذ نَاشَدتُمُونَا، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَعدِلُ فِي القَضِيَّةِ، وَلَا يَقسِمُ بِالسَّوِيَّةِ[1]، وَلَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، فَقَالَ سَعدٌ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ كَاذِبًا، فَأَعمِ بَصَرَهُ، وَأَطِل عُمرَهُ، وَعَرِّض بِهِ الفِتَنَ، فَقَالَ عَبدُالمَلِكِ: فَأَنَا رَأَيتُهُ بَعدُ يَتَعَرَّضُ لِلإِمَاءِ فِي السِّكَكِ، فَإِذَا سُئِلَ: كَيفَ أَنتَ؟ فَيَقُولُ: كَبِيرٌ مَفتُونٌ! أَصَابَتنِي دَعوَةُ سَعدٍ[2]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.**

---

(١) في (ز)، و(ط)، و(س): (ولا يعدل بالسوية)، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٧٥٨): من طريق أبي النعمان عارم محمد بن الفضل السدوسي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٥٨/٤٥٣): من طريق عبدالملك بن عمير اللخمي، به نحوه.

۞ **وأبو عوانة، هو:** الوضاح بن عبدالله اليشكري، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعدَةَ)، **قَالَ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ:** جَدُّ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ.

٢٠٢٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: أَقبَلَ سَعدٌ مِن أَرضٍ لَهُ، فَإِذَا النَّاسُ عُكُوفٌ عَلَى رَجُلٍ[2]، فَاطَّلَعَ، فَإِذَا هُوَ يَسُبُّ طَلحَةَ، وَالزُّبَيرَ، وَعَلِيًّا، فَنَهَاهُ، فَكَأَنَّمَا زَادَهُ إِغرَاءً، فَقَالَ: وَيلَكَ! مَا تُرِيدُ إِلَى أَن تَسُبَّ أَقوَامًا هُم خَيرٌ مِنكَ؟! لَتَنتَهِيَنَّ، أَو لَأَدعُوَنَّ عَلَيكَ، فَقَالَ: هِيهِ!! فَكَأَنَّمَا تُخَوِّفُنِي نَبِيًّا مِنَ الأَنبِيَاءِ!! فَانطَلَقَ، فَدَخَلَ دَارًا، فَتَوَضَّأَ، وَدَخَلَ المَسجِدَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا قَد سَبَّ أَقوَامًا، قَد سَبَقَ لَهُم مِنكَ خَيرٌ، أَسخَطَكَ سَبُّهُ إِيَّاهُم، فَأَرِنِي اليَومَ بِهِ آيَةً، تَكُونُ آيَةً لِلمُؤمِنِينَ، قَالَ: وَتَخرُجُ بُختِيَّةٌ مِن دَارِ بَنِي فُلَانٍ، نَادَّةً، لَا يَرُدُّهَا شَيءٌ، حَتَّى تَنتَهِيَ إِلَيهِ، وَيَتَفرَّقُ النَّاسُ عَنهُ، فَتَجعَلُهُ بَينَ قَوَائِمِهَا، فَتطَؤُهُ، حَتَّى طَفِئَ! قَالَ: فَأَنَا رَأَيتُهُ يَتبَعُهُ النَّاسُ، وَيَقُولُونَ: استَجَابَ اللهُ لَكَ، أَبَا إِسحَاقَ؛ استَجَابَ اللهُ لَكَ، أَبَا إِسحَاقَ[3].

---

(١) في (ز): (حدثنا أبو علية)، والتصويب من "المخلصيات".

(٢) في (ز): (عكوفا على رجل)، والتصويب من "المخلصيات".

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:١٧١٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٠ص:٣٤٨): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به مثله.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (ج١برقم:٣٠٧٤)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:٩٣٦)، وأبو عبدالله الأنصاري في "حديثه" (برقم:٢٨)، وأبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:١٩٠)، وتاج الدين السبكي في "معجم الشيوخ" (ص:٢٩٨): من طريق عبدالله بن عون بن أرطبان، عن محمد بن محمد بن الأسود القرشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن محمد بن الأسود الزهري، روى عنه اثنان، **ووثقه ابن حبان**، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٢٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِدرِيسُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى المِصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ؛ أَنَّ أَروَى خَاصَمَتهُ فِي أَرضٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن أَخَذَ شِبرًا مِنَ الأَرضِ بِغَيرِ حَقٍّ، طُوِّقَهُ إِلَى سَبعِ أَرَضِينَ يَومَ القِيَامَةِ**»؛ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَت كَاذِبَةً، فَأَعمِ بَصَرَهَا، وَاجعَل قَبرَهَا فِي دَارِهَا، قَالَ: فَرَأَيتُهَا عَميَاءَ، تَلتَمِسُ الجُدُرَ، تَقُولُ: أَصَابَتنِي دَعوَةُ سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، بَينَا هِيَ تَمشِي فِي الدَّارِ، خَرَّت فِي بِئرِ الدَّارِ، فَوَقَعَت فِيهَا، وَكَانَت قَبرَهَا[1].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[2].

٢٠٢٦- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الأَصمَعِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنتُ أَطُوفُ بِالكَعبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي، وَمَا أَظُنُّ أَن تَغفِرَ لِي! قُلتُ: يَا عَبدَاللهِ! مَا سَمِعتُ أَحَدًا، يَقُولُ كَمَا تَقُولُ! قَالَ: إِنِّي كُنتُ قَد أَعطَيتُ اللهَ عَهدًا؛ إِن قَدَرتُ أَن أَلطِمَ وَجهَ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ؛ لَطَمتُهُ، فَلَمَّا قُتِلَ، وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي البَيتِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ عَلَيهِ، دَخَلتُ؛ كَأَنِّي أُصَلِّي، فَوَجَدتُ

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (٢برقم:٩٥١): من طريق أحمد بن عيسى المصري، به مثله.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٤٥٢، ٣١٩٨)، ومسلم (ج٣برقم:١٦١٠/١٣٧): من طريق سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

(٢) (ج٣ص:١٢٣٠برقم:١٣٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

خَلوَةً، فَرَفَعتُ الثَّوبَ عَن وَجهِهِ، فَلَطَمتُهُ، وَتَنَحَّيتُ، وَقَد يَبِسَت يَمِينِي، فَإِذَا هِيَ يَابِسَةٌ سَودَاءُ؛ كَأَنَّهَا عُودُ شِيزٍ[1].

١/٢٠٢٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا نُعَيمُ بنُ هَيصَمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَيرٌ أَبُو الحُبَابِ: عَمُّ عَمَّارِ بنِ سَيفٍ الضَّبِّيِّ[2]، قَالَ: خَرَجنَا فِي غَزَاةٍ فِي البَحرِ، وَعَلَينَا مُوسَى بنُ كَعبٍ، فَكَانَ مَعَنَا فِي المَركَبِ رَجُلٌ، يُكَنَّى: أَبَا حِمَّانَ، فَأَقبَلَ يَشتِمُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ!

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

۞ **في سنده:** قريب بن عبدالملك بن أصمع الأصمعي والد عبدالملك بن قريب الأصمعي، قال الأزدي: منكر الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال أبو منصور الأزهري: دخلت عليه، فرأيته سكران، فلم أعد إليه.

۞ **وقال أبو حفص بن شاهين:** كنا ندخل على ابن دريد، فنستحي، مما نَرَى من العيدان المعلقة، والشَّرَاب. وقد جاوز التسعين.انتهى من "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٤٤٦).

۞ وأخرجه البخاري في "التاريخ"، كما في "البداية والنهاية" (ج١٠ص:٣٢٦-٣٢٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤٤٦)، وفي (ج٧٠ص:١٤١): من طريق عيسى بن المنهال العبدي، عن غالب بن خطاف القطان، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عيسى بن المنهال العبدي البصري، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (كَأَنَّهَا عُودُ شِيزٍ)، الشِّيزُ، وَالشِّيزَى:** خَشَبٌ أَسوَدُ، يُتَّخَذُ مِنهَا الأَمشَاطُ، وَالجِفَانُ، وَغَيرُهَا. ينظر "كتاب العين" للخليل بن أحمد (ج٦ص:٢٧٤)، و"النهاية" (ج٢ص:٥١٨).

(٢) في: (ز)، و(ط)، و(س): (عن عمار بن سيف الضبي)، وهو خطأ.

فَنَهَينَاهُ، فَلَم يَنتَهِ، وزَجَرنَاهُ، فَلَم يَنزَجِر، فَأَتَينَا عَلَى جَزِيرَةٍ فِي البَحرِ، فَأَرفَينَا إِلَيهِم، ثُمَّ خَرَجنَا، وَتَفَرَّقنَا، نُرِيدُ الوُضُوءَ؛ لِصَلَاةِ الظُّهرِ، فَأُخبِرنَا: أَنَّ الدَّبرَ، يَعنِي: الزَّنَابِيرَ، وَقَعَت عَلَى أَبِي حِمَّانَ، فَأَتَت عَلَى نَفسِهِ، قَالَ: فَدَفَعتُ إِلَيهِ، وَهُوَ مَيِّتٌ.

۞ **قَالَ خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ**: فَزَادَنِي فِي هَذَا الحَدِيثِ **نَجدَةُ بنُ المُبَارَكِ السُّلَمِيُّ**، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الحُبَابِ، يَذكُرُ شَيئًا، فَأَخبَرَ النَّاسَ، فَتَعَجَّبُوا، وَقَالُوا: هَذِهِ كَانَت مَأمُورَةً! قَالَ نَجدَةُ: فَأَقبَلَ قَومٌ يَحفِرُونَ، فَاستَوعَرَت عَلَينَا الأَرضُ، وَصَلُبَت، فَلَم نَقدِر عَلَى أَن نَحفِرَ لَهُ، فأَلقَينَا عَلَيهِ الحِجَارَةَ، وَوَرَقَ الشَّجَرِ. **وَاللَّفظُ لِيَعقُوبَ**.

۞ زَادَ ابنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ: **قَالَ خَلَفٌ**: وَكَانَ صَاحِبٌ لَنَا يَبُولُ، فَوَقَعَت نَحلَةٌ عَلَى ذَكَرِهِ، فَلَم تَضُرَّهُ، فَعَلِمنَا؛ أَنَّهَا مَأمُورَةٌ[١].

٢٠٢٨ــ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَضَّاحُ بنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو المُحَيَّاةِ يَحيَى بنُ يَعلَى التَّيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحَكَمِ، عَن عَمِّهِ، قَالَ: خَرَجنَا نُرِيدُ مُكرَانَ، وَمَعَنَا رَجُلٌ يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَا! قَالَ: فَنَهَينَاهُ، فَلَم يَنتَهِ! وَانطَلَقَ لِيَقضِيَ حَاجَتَهُ، فَوَقَعَ عَلَيهِ الدَّبرُ، فَلَم يُقلِع عَنهُ، حَتَّى قَطَّعَهُ[٢].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (برقم:٤٤)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٣٩٠)، وفي (ج٦١ص:١٩٦-١٩٧): من طريق أبي القاسم عيسى بن علي ابن عيسى الوزير، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو الحباب الضَّبِّيُّ: عَمُّ عيسى بن يوسف الضبي، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

١/٢٠٢٩ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا نُعَيمُ بنُ هَيصَمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَشِيرٌ أَبُو الخَصِيبِ[1]، قَالَ: كُنتُ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكُنتُ مُوسِرًا، وَكُنتُ أَسكُنُ بِمَدَائِنِ كِسرَى، وَذَاكَ فِي زَمَانِ طَاعُونِ ابنِ هُبَيرَةَ، فَأَتَانِي أَجِيرٌ لِي، يُدعَى: أَشرَفَ، فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا مَيِّتًا فِي بَعضِ خَانَاتِ المَدَائِنِ، فَأَقبَلتُ عَلَى دَابَّتِي، حَتَّى دَخَلتُ ذَلِكَ الخَانَ، فَدَفَعتُ إِلَى رَجُلٍ مَيِّتٍ، مُسَجًّى، عَلَى بَطنِهِ لَبِنَةٌ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِن أَصحَابِهِ، فَذَكَرُوا مِن عِبَادَتِهِ، وَفَضلِهِ، فَبَعَثتُ إِلَى كَفَنٍ؛ لِيُشتَرَى لَهُ، وَبَعَثنَا إِلَى حَافِرٍ، يَحفِرُ لَهُ قَبرًا، وَهَيَّأنَا لَهُ لَبِنًا، وَجَلَسنَا نُسَخِّنُ لَهُ المَاءَ؛ لِنُغَسِّلَهُ، فَإِنَّا كَذَلِكَ؛ إِذ وَثَبَ المَيِّتُ وَثبَةً! فَنَدَرَتِ اللَّبِنَةُ عَن بَطنِهِ، وَهُوَ يَدعُو

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «العقوبات» (برقم:٣١٣): من طريق الوضاح بن حسان، به نحوه.

۞ وقد وقع عنده: (خرجنا نريد مكة)، وهو تصحيف.

۞ **وفي سنده:** الوضاح بن حسان الأنباري، قال يعقوب الفسوي: شيخ مغفل.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عمر بن الحكم الهذلي، قال البخاري: ذاهب الحديث. وقال الذهبي: مجهول.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عَمُّ عمر بن الحكم، ولا يُدرَى مَن هو. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (نُرِيدُ مُكرَانَ)، قَالَ يَاقُوتٌ الحَمَوِيُّ:** بِالضَّمِّ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَرَاءٍ، آخِرُهُ نُونٌ أَعجَمِيَّةٌ، وَأَصلُهَا: **(مَاهُ كِرمَانَ)**، فَاختُصِرَت إِلَى: **(مُكرَانَ)**، وَهِيَ وِلَايَةٌ وَاسِعَةٌ تَشتَمِلُ عَلَى مُدُنٍ، وَقُرًى، وَهِيَ مَعدِنُ الفَانِيذِ، وَمِنهَا يُنقَلُ إِلَى جَمِيعِ البُلدَانِ، وَأَجوَدُهُ: المَاسكَانِي أَحَدُ مُدُنِهَا، وَهَذِهِ الوِلَايَةُ بَينَ كِرمَانَ مِن غَربِيِّهَا، وَسِجِستَانَ شَمَالِيِّهَا، وَالبَحرُ جَنُوبِيِّهَا، وَالهِندُ فِي شَرقِيِّهَا، **قَالَ الإِصطَخرِيُّ: (مُكرَانُ)**: نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ، عَرِيضَةٌ، وَالغَالِبُ عَلَيهَا المَفَاوِزُ، وَالضُّرُّ، وَالقَحطُ.انتهى المراد من «معجم البلدان» (ج٥ص:٢٠٨-٢٠٩).

(١) في: (ز)، و(ط)، و(س): (بشر أبو الخصيب)، وهو تحريف.

بِالوَيلِ، وَالثُّبُورِ، وَالنَّارِ، -**فِي حَدِيثِ ابنِ مَنِيعٍ**-: فَتَصَدَّعَ أَصحَابُهُ عَنهُ، قَالَ: فدَنَوتُ، حَتَّى أَخَذتُ بِعَضُدِهِ، فَهَزَزتُهُ، ثُمَّ قُلتُ: مَا رَأَيتَ؟ وَمَا حَالُكَ؟ قَالَ: صَحِبتُ مَشيَخَةً مِن أَهلِ الكُوفَةِ، **قَالَ أَبُو الخَصِيبِ**: فَذَكَرَ أَحَدَ الثَّلَاثِ خِصَالٍ، قَالَ: فَقَالَ: أَدخَلُونِي فِي دِينِهِم، أَو قَالَ: هَوَاهُم، أَو قَالَ: رَأيِهِم؛ -**الشَّكُّ مِن أَبِي الخَصِيبِ**-: عَلَى سَبِّ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَالبَرَاءَةِ مِنهُمَا! قَالَ: فَقُلتُ: استَغفِرِ اللهَ، لَا تَعُد، قَالَ: فَقَالَ: وَمَا يَنفَعُنِي، وَقَدِ انطُلِقَ بِي إِلَى مُدخَلِهِم مِنَ النَّارِ، فَأُرِيتُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: إِنَّكَ سَتَرجِعُ إِلَى أَصحَابِكَ، فَتُحَدِّثُهُم بِمَا رَأَيتَهُ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى حَالِكَ، قَالَ: فَمَا أَدرِي: انقَضَت كَلِمَتُهُ، أَو عَادَ مَيِّتًا عَلَى حَالِهِ الأُولَى[1]، فَانتَظَرتُ، حَتَّى أُتِيتُ بِالكَفَنِ، فَأَخَذتُهُ، ثُمَّ قُلتُ: لَا كَفَّنتُهُ، وَلَا غَسَّلتُهُ، وَلَا صَلَّيتُ عَلَيهِ، ثُمَّ انصَرَفتُ، فَأُخبِرتُ: أَنَّ النَّفَرَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، هُمُ الَّذِينَ تَوَلَّوا غُسلَهُ، وَدَفنَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيهِ، فَقَالُوا لِقَومِهِ: مَا الَّذِي استَنكَرتُم مِن صَاحِبِنَا؟ قَالُوا: إِنَّمَا كَانَت خَطفَةً مِن شَيطَانٍ، تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِهِ، **قَالَ خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ**: فَقُلتُ: يَا أَبَا الخَصِيبِ؛ هَذَا الَّذِي حَدَّثتَنِي بِمَشهَدٍ مِنكَ؟ قَالَ: بَصُرَ عَينِي، وَسَمِعَ أُذُنِي[2].

---

(١) في (ز): (أو قال ميتا على حاله الأولى).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "من عاش بعد الموت" (برقم:١٩): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ أَسَدٍ، عَن خَلَفِ بنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو الخَصِيبِ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: بشير أبو الخصيب المدائني، وهو مجهول.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا -**أَيضًا**- (برقم:١٨): مِن طَرِيقِ وَضَّاحِ بنِ حَسَّانَ الأَنبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ المُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الخَصِيبِ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده هنا**: الوضاح بن حسان الأنباري، **قال الفسوي**: شيخ مغفل. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَاللَّفظُ لِيَعقُوبَ: إِلَّا كَلِمَةً، بَيَّنتُهَا[1] فِي خِلَالِ الحَدِيثِ.

٢٠٣٠ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَضَّاحُ بنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا [أَبُو]المُحَيَّاةِ[2]، [عَن مُؤَذِّنٍ لِعَكَّ][3]: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ! وَكَانَ قَد صَحِبَنَا فِي سَفَرٍ، فَنَهَينَاهُ، فَلَم يَنتَهِ، فَقُلنَا لَهُ: اجتَنِبنَا، فَفَعَلَ، فَلَمَّا أَردنَا الرُّجُوعَ، تَذَمَّمنَا، فَقُلنَا: لَو صَحِبنَا حَتَّى نَرجِعَ، فَلَقِينَا غُلَامُهُ، فَقُلنَا لَهُ: قُل لِمَولَاكَ: يَرجِع إِلَينَا، فَقَالَ: إِنَّهُ قَد حَدَثَ [بِهِ حَدَثُ سُوءٍ، قَد تَحَوَّلَت يَدَاهُ يَدَي خِنزِيرٍ! قَالَ: فَأَتَينَاهُ، فَقُلنَا: تَحَوَّل إِلَينَا، قَالَ: إِنَّهُ قَد حَدَثَ] بِي أَمرٌ عَظِيمٌ[4]، فَأَخرَجَ ذِرَاعَيهِ، فَإِذَا هُمَا ذِرَاعَا خِنزِيرٍ[5]! فَتَحَوَّلَ إِلَينَا، فَكَانَ مَعَنَا، حَتَّى انتَهَينَا إِلَى قَريَةٍ كَثِيرَةِ الخَنَازِيرِ، فَلَمَّا رَآهَا، صَاحَ صِيَاحَ الخَنَازِيرِ، فَوَثَبَ مِن دَابَّتِهِ، فَإِذَا هُوَ خِنزِيرٌ، فَاختَلَطَ مَعَ الخَنَازِيرِ، فَلَم نَعرِفهُ، فَجِئنَا بِمَتَاعِهِ، وَغُلَامِهِ إِلَى الكُوفَةِ[6].

---

(١) في أصل (ز): (بينته)، وصوبه في الهامش.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والتصويب من المصادر.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) في (ز): (ذراعي خنزير)، والتصويب من المصادر.

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (برقم:٦٩)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (برقم:٣٩)، وابن عساكر في «تريخ دمشق» (ج٣٠ص:٤٠٢): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، عَن أَبِي المُحَيَّاةِ التَّيمِيِّ، حَدَّثَنِي مُؤَذِّنُ عَكَّا، قَالَ: خَرَجتُ إِلَى مُكرَانَ، أَنَا وَعَمِّي ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

٢٠٣١ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ؛ أَنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ، قَالَ لَهُ: مُر غُلَامَكَ، فَليَنظُر إِلَى وَجهِ هَذَا الرَّجُلِ، قُلتُ لَهُ[١]: أَنتَ تَكفِينِي، أَخبِرنِي عَنهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَد سَوَّدَ اللهُ وَجهَهُ! كَانَ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ، فَجَعَلتُ أَنهَاهُ، فَجَعَلَ لَا يَنتَهِي، فَقُلتُ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّهُ قَد كَانَت لَهُم سَوَابِقُ، وَقَدَمٌ، فَإِن كَانَ مُسخِطًا لَكَ مَا يَقُولُ، فَأَرِنِي بِهِ آيَةً، وَاجعَلهُ آيَةً لِلنَّاسِ، فَسَوَّدَ اللهُ وَجهَهُ[٢].

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٢٨٦): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، عَن أَبِي المُحَيَّاةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: خَرَجتُ فِي سَفَرٍ، مَعَنَا رَجُلٌ يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ!! فَنَهَينَاهُ، فَلَم يَنتَهِ، فَخَرَجَ لِيَقضِيَ حَاجَتَهُ، فَاجتَمَعَ عَلَيهِ الدَّبرُ، يَعنِي: الزَّنَابِيرَ، فَاستَغَاثَ، فَأَغَثنَاهُ، فَحَمَلَت عَلَينَا، حَتَّى تَرَكنَاهُ، فَمَا أَقلَعَت عَنهُ، حَتَّى قَطَّعَتهُ.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو سيئ الحفظ، ومؤذن عَكَّا، مجهول. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) كتب في (ز) فوق: (قُلتُ): (قال)، وفي "فضائل الصحابة": (قُلتُ).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٧٣٤): من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه، فقد:

۞ أخرجه أبو القاسم الحامض في "مجموع مصنفات الحمامي" (برقم:٥٢٥)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٩ص:٩٨-٩٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٠ص:٣٤٨-٣٤٩)، وابن الأثير الجزري في "أسد الغابة" (ج٣ص:٨٨): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ الفَضلِ بنِ أَبِي سُوَيدٍ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ، فَجَعَلَ سَعدُ بنُ مَالِكٍ يَنهَاهُ، وَيَقُولُ: لَا تَقَعُ فِي إِخوَانِي! ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **فجعله عليُ بنُ زيد هنا:** من قول سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠٣٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، بِـ(سُمَيسَاطَ)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الصَّقرِ الخِلَاطِيُّ، عَنِ المَعَافَى بنِ عِمرَانَ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: كُنتُ امرَأً أَغدُو إِلَى الصَّلَاةِ بِغَلَسٍ، فَغَدَوتُ ذَاتَ يَومٍ، وَكَانَ لَنَا جَارٌ، كَانَ لَهُ كَلبٌ عَقُورٌ، فَقَعَدتُ أَنظُرُ، حَتَّى يَتَنَحَّى، فَقَالَ لِي الكَلبُ: جُزْ، يَا أَبَا عَبدِاللهِ!! فَإِنَّمَا أُمِرتُ بِمَن يَشْتِمُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَا![1].

٢٠٣٣- ذَكَرَهُ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي الطَّيِّبِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَعفَرٌ الصَّايِغُ -وَأَشَارَ إِلَى أُسطُوَانَةِ الجَامِعِ- يَعنِي: بِمَدِينَةِ المَنصُورِ، يَقُولُ عِندَ تِلكَ الأُسطُوَانَةِ، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ فِي جِيرَانِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَجُلٌ، وَكَانَ مِمن يُمَارِسُ المَعَاصِيَ، وَالقَاذُورَاتِ، فَجَاءَ يَومًا إِلَى مَجلِسِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ، فَكَأَنَّ أَحمَدَ، لَم يَرُدَّ عَلَيهِ مَردًّا تَامًّا، وَانقَبَضَ مِنهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ! لِمَ تَنقَبِضُ مِنِّي؟! إِنِّي قَدِ انتَقَلتُ عَمَّا كُنتَ تَعهَدُهُ مِنِّي، بِرُؤيَا

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٧ص:٧٧): من طريق مخالد بن خنيس؛

۞ وأخرجه الضياء المقدسي في "النهي عن سب الأصحاب" (برقم:٦٠): من طريق مخلد بن حسين: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ **وفي السند**: جهالة في بعض رجاله، ومخلد بن خنيس، ومخلد بن حسين؛ لعلهما واحد حصل في اسم الأب تحريف، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: عثمان بن سعيد الحداد، وأبو الصقر الخلاطي، ولم أجد لهما ترجمة.

۞ **وَقَولُهُ: (بِسُمَيسَاط)، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (سُمَيسَاط): بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتحِ ثَانِيهِ، ثُمَّ يَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِن تَحتَ، وَسِينٌ أُخرَى، ثُمَّ بعدَ الأَلِفِ طَاءٌ مُهمَلَةٌ: مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ، فِي طَرَفِ بِلَادِ الرُّومِ، عَلَى غَربِيِّ الفُرَاتِ.انتهى المراد من "معجم البلدان" (ج٣ص:٢٩٣).

رَأَيتُهَا، قَالَ: وَأَيُّ شَيءٍ رَأَيتَ؟ تَقَدَّمَ، قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّومِ؛ كَأَنَّهُ عَلَى عُلُوٍّ مِنَ الأَرضِ، وَنَاسٌ كَثِيرٌ أَسفَلَ جُلُوسٌ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ رَجُلٌ مِنهُم إِلَيهِ، فَيَقُولُونَ: ادعُ لِي؛ حَتَّى لَم يَبقَ مِنَ القَومِ غَيرِي، قَالَ: فَأَرَدتُ أَن أَقُومَ، فَاستَحيَيتُ مِن قُبحِ مَا كُنتُ عَلَيهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا فُلَانُ؛ لِمَ لَا تَقُومُ، وَتَسأَلنِي أَدعُو لَكَ؟! فَكَأَنِّي قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ يَقطَعُنِي الحَيَاءُ مِن قُبحِ مَا أَنَا عَلَيهِ، قَالَ: إِن كَانَ يَقطَعُكَ الحَيَاءُ، فَقُم، فَسَلنِي، أَدعُو لَكَ؛ إِنَّكَ لَا تَسُبُّ أَحَدًا مِن أَصحَابِي، قَالَ: فَقُمتُ فَدَعَا لِي، قَالَ: فَانتَبَهتُ، وَقَد بَغَّضَ اللهُ إِلَيَّ مَا كُنتُ عَلَيهِ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبدِاللهِ: يَا جَعفَرُ؛ يَا فُلَانُ؛ يَا فُلَانُ؛ حَدِّثُوا بِهَذَا، وَاحفَظُوهُ، فَإِنَّهُ يَنفَعُ[1].

٢٠٣٤ـ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِبرَاهِيمَ الخَيَّاطُ، شَيخٌ صَالِحٌ، كَانَ فِي جِوَارِنَا، وَكَانَ يَسكُنُ فِي الجَانِبِ الشَّرقِيِّ، فَانتَقَلَ إِلَى الغَربِيِّ، وَكَانَ فِي خِدمَةِ شَاشُنَيكِيرَ الحَاجِبِ، قَالَ: كَانَ فِي الجَانِبِ الشَّرقِيِّ، فِي وَقتِ أَبِي الحُسَينِ بنِ بُوَيهِ، رَجُلٌ دَيلَمِيٌّ مِن قُوَّادِهِ، يُسَمَّى: جُبنَه، مَشهُورٌ، وَجهٌ مِن وُجُوهِ عَسكَرِهِ، وَيَذكُرُ جَمَاعَةٌ مِنَ الحَاضِرِينَ لِهَذِهِ الحِكَايَةِ: أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مَشهُورًا، لَهُ مَالٌ، وَنَجدَةٌ، وَجَمَالٌ، قَالَ: بَينَمَا هُوَ وَاقِفٌ يَومًا فِي مَوسِمِ الحَجِّ بِبَغدَادَ[2]، وَقَد أَخَذَ النَّاسُ فِي الخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ؛ إِذ

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن قدامة في «التوابين» (ص:١٥٧)، والضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (برقم:٥٨)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:١٢٥): من طريق أبي عبدالله بن بطة عبيدالله بن محمد بن محمد الفقيه العكبري، به نحوه.

۞ **جعفر الصايغ، هو:** جعفر بن محمد بن شاكر.

۞ **وابن أبي الطيب، هو:** أحمد بن سليمان البغدادي، **قال الحافظ ابن حجر:** صدوق حافظ، له أغلاط، ضعفه بسببها أبو حاتم الرازي. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (في موسم الحج)، وفي الهامش: (الحاج).

عَبَرَ بِهِ رَجُلٌ، يُعرف بِعَلِيٍّ الدَّقَّاقِ المَعَافِرِيِّ، قَالَ يُوسُفُ: هُوَ حَدَّثَنِي بِهَذِهِ القِصَّةِ، وَشَرَحَهَا؛ إِذ هُوَ صَاحِبُهَا، وَالمُبتَلَى بِهَا، وَكُنتُ أَسمَعُ غَيرَهُ مِنَ النَّاسِ يَذكُرُونَهَا؛ لِشُهرَتِهَا، إِلَّا إِنِّي سَمِعتُهُ، يَقُولُ: عَبَرتُ عَلَى جُبنه، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ؛ هُوَ ذَا تَحُجُّ هَذِهِ السَّنَةَ؟ قُلتُ: لَم تَتَّفِق لِي حَجَّةٌ إِلَى الآنَ، وَأَنَا فِي طَلَبِهَا، فَقَالَ لِي جَوَابًا عَن كَلَامِي: أَنَا أُعطِيكَ حَجَّةً، فَقُلتُ لَهُ مِن غَيرِ أَن يَصِحَّ فِي نَفسِي كَلَامُهُ: هَاتِهَا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ؛ مُرَّ إِلَى عُثمَةَ الصَّيرَفِيِّ، وَقُل لَهُ: يَزِنُ لَكَ عِشرِينَ دِينَارًا، فَمَرَرتُ مَعَ غُلَامِهِ، فَوَزَنَ لِي عُثمَةُ عِشرِينَ دِينَارًا، وَرَجَعتُ إِلَيهِ، فَقَالَ لِي: أَصلِح أُمُورَكَ، فَإِذَا عَزَمتَ عَلَى الرَّحِيلِ، فَأَرِنِي وَجهَكَ؛ لِأُوصِيَكَ بِوَصِيَّةٍ! فَانصَرَفتُ عَنهُ، وَهَيَّأتُ أُمُورِي، فَرَجَعتُ إِلَيهِ، فَقَالَ لِي: أَوَلَا قَد وَهَبتُ هَذِهِ الحَجَّةَ لَكَ، وَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا؟! وَلَكِن أُحَمِّلُكَ رِسَالَةً إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: قُل لَهُ: أَنَا بَرِيءٌ مِن صَاحِبَيكَ: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، اللَّذَانِ هُمَا مَعَكَ، ثُمَّ حَلَّفَنِي بِالطَّلَاقِ: إِنَّكَ لَتَقولَنَّهَا! وَتُبَلِّغَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيهِ! فَوَرَدَ عَلَيَّ مَورِدٌ عَظِيمٌ، وَخَرَجتُ مِن عِندِهِ مَهمُومًا حَزِينًا، وَحَجَجتُ، وَدَخَلتُ المَدِينَةَ، وَزُرتُ قَبرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَصِرتُ مُتَرَدِّدًا فِي الرِّسَالَةِ: أُبَلِّغُهَا، أَم لَا؟ وَفَكَّرتُ فِي أَنِّي؛ إِن لَم أُبَلِّغهَا، طُلِّقَتِ امرَأَتِي، وَإِن بَلَّغتُهَا، عَظُمَت عَلَيَّ مِمَا أُوَاجِهُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَاستَخَرتُ اللهَ تَعَالَى فِي القَولِ، وَقُلتُ: إِنَّ فُلَانَ بنَ فُلَانٍ، يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا! وَأَدَّيتُ الرِّسَالَةَ بِعَينِهَا، وَاغتَمَمتُ غَمًّا شَدِيدًا، وَتَنَحَّيتُ نَاحِيَةً، فَغَلَبَتنِي عَينَايَ، فَرَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: قَد سَمِعتُ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَدَّيتَهَا، فَإِذَا رَجَعتَ إِلَيهِ، فَقُل لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لَكَ: أَبشِر، يَا عَدُوَّ اللهِ! يَومَ التَّاسِعِ وَالعِشرِينَ مِن قُدُومِكَ بَغدَادَ، بِنَارِ جَهَنَّمَ، وَقُمتُ، وَخَرَجتُ، وَرَجَعتُ إِلَى بَغدَادَ، فَلَمَّا عَبَرتُ إِلَى الجَانِبِ الشَّرقِيِّ، فَكَّرتُ، وَقُلتُ: إِنَّ هَذَا رَجُلُ سَوءٍ، وَبَلَّغتُ

رِسَالَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [فَلَا أُبَلِّغُ رِسَالَتَهُ إِلَيهِ](١)، وَمَا هُوَ إِلَّا أَن أُخبِرَهُ بِهَا، حَتَّى يَأمُرَ بِقَتلِي، أَو يَقتُلَنِي بِيَدِهِ، وَأَخَذتُ أُقَدِّمُ، وَأُؤَخِّرُ، فَقُلتُ: لَأَقُولَنَّهَا؛ وَلَو كَانَ فِيهَا قَتلِي، وَلَا أَكتُمُ رِسَالَتَهُ، وَأُخَالِفُ أَمرَهُ، فَدَخَلتُ عَلَيهِ، قَبلَ الدُّخُولِ عَلَى أَهلِي، فَمَا هُوَ إِلَّا أَن وَقَعَت عَينُهُ عَلَيَّ(٢)، فَقَالَ لِي(٣): يَا دَقَّاقُ؛ مَا عَمِلتَ فِي الرِّسَالَةِ؟ قُلتُ: أَدَّيتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَا قَائِدُ! وَلَكِن قَد حَمَّلَنِي جَوَابَهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ فَقَصَصتُ عَلَيهِ رُؤيَايَ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، وَقَالَ: إِنَّ قَتلَ مِثلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَسَبَّ، وَشَتَمَ، وَكَانَ بِيَدِهِ زَوبَين، فَهَزَّهُ فِي وَجهِي، وَلَكِن لَأَترُكَنَّكَ إِلَى اليَومِ الَّذِي ذَكَرتَهُ، وَلَأَقتُلَنَّكَ بِهَذَا الزَّوبَين، وَأَشَارَ إِلَى زَوبَينِهِ، وَلَامَنِي الحَاضِرُونَ، وَقَالَ لِغُلَامِهِ: احبِسهُ فِي الإِسطَبلِ، وَقَيِّدهُ، فَحُبِستُ، وَقُيِّدتُ، وَجَاءَنِي أَهلِي، وَبَكَوا عَلَيَّ، وَرَثَوا لِي، وَلَامُونِي، فَقُلتُ: قُضِيَ الَّذِي كَانَ، وَلَا مَوتَ إِلَّا بِأَجَلٍ، وَلَم تَزَل تَمُرُّ بِيَ الأَيَّامُ، وَالنَّاسُ يَتَفَقَّدُونِي، وَيَرحَمُونِي فِيمَا أَنَا فِيهِ، حَتَّى مَضَت سَبعَةٌ وَعِشرُونَ يَومًا، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيلَةُ الثَّامِنَةُ وَالعِشرُونَ(٤)، اتَّخَذَ الدَّيلَمِيُّ دَعوَةً عَظِيمَةً، أَحضَرَ فِيهَا عَامَّةَ وُجُوهِ قُوَّادِ العَسكَرِ، وَجَلَسَ مَعَهُم لِلشُّربِ، فَلَمَّا كَانَ نِصفُ اللَّيلِ، جَاءَنِي السَّايِسُ، فَقَالَ: يَا دَقَّاقُ؛ القَائِدُ قَد أَخَذَتهُ حُمَّى عَظِيمَةٌ، وَقَد تَدَثَّرَ بِجَمِيعِ مَا فِي الدَّارِ، وَوَقَعَ عَلَيهِ الغِلمَانُ فَوقَ الثِّيَابِ، وَهُوَ يَنتَفِضُ فِي الثِّيَابِ نَفضًا عَظِيمًا، وَكَانَ عَلَى حَالَتِهِ اليَومَ الثَّامِنَ وَالعِشرِينَ، وَأَمسَى لَيلَةَ التَّاسِعِ وَالعِشرِينَ، وَدَخَلَ السَّائِسُ نِصفَ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في (ز)، و(ط): (فما هو ان وقع عينه علي)، والتصويب من مصدر التخريج.

(٣) في (ز): (وقال لي).

(٤) في (ز): (فلما كان الليلة الثامن والعشرون).

اللَّيلِ، وَقَالَ: يَا دَقَّاقُ؛ مَاتَ القَائِدُ! وَحَلَّ عَنِّي القَيدَ، فَلَمَّا أَصبَحنَا، اجتَمَعَ النَّاسُ مِن كُلِّ وَجهٍ، وَجَلَسَ القُوَّادُ لِلعَزَاءِ، وَأُخرِجتُ أَنَا، وَكَانَت قِصَّتِي مَشهُورَةً، وَاستَعَادُونِي الرُّؤيَا(1)، فَقَصَصتُ عَلَيهِم، وَرَجَعَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ عَن مَذَاهِبِهِمُ الرَّدِيَّةِ، وَخُلِّيتُ أَنَا(2).

---

(1) في (ز): (الرائي).

(2) **هذه حكاية إسنادها صحيح**. بتعديل المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ لشيخه الذي حدثه بها.

❁ وذكرها يوسف بن عبدالهادي في «محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب» (ج٣ص:٩٣٩-٩٤٢) بدون إسناد.

❁ وأخرجها الضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (برقم:٤١): مِن طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ غُلَامِ ثَعلَبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي الطَّيِّبِ مُؤَذِّنُ آلِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: كَانَ عِندَنَا مَلِكٌ مِن مُلُوكِ خُرَاسَانَ، وَكَانَ لَهُ خَادِمٌ يَتَعَبَّدُ، فَلَمَّا أَخَذَ فِي التَّأَهُّبِ لِلحَجِّ، استَأذَنَ الخَادِمُ مَولَاهُ فِي الحَجِّ، فَلَم يَأذَن لَهُ، فَقَالَ لَهُ الخَادِمُ: إِنَّمَا استَأذَنتُكَ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: لَستُ آذَنُ لَكَ [حَتَّى] تَضمَنَ لِي حَاجَةً، فَإِن أَنتَ ضَمِنتَهَا، أَذَنتُ لَكَ، وَإِن أَنتَ لَم تَضمَنهَا، لَم آذَن لَكَ، قَالَ: فَقَالَ الخَادِمُ هَاتِهَا ... فَذَكَرَ نَحوَ حِكَايَةِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقِ.

❁ **وفي السند جهالة**، وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٠٨] [سياق ما روي عنِ السلف من أجناس العقوبات، والحدود، التي أوجبوها، وأقاموها على من سب الصحابة]

﴿ وَرُوِيَ عَن عُمَرَ: أَنَّهُ جَلَدَ ثَلَاثِينَ سَوطًا مَن حَرَّجَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ[١].

﴿ وَأَنَّ ابنَهُ عُبَيدَاللهِ شَتَمَ المِقدَادَ، فَهَمَّ عُمَرُ بِقَطعِ لِسَانِهِ، فَكَلَّمَهُ أَصحَابُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: ذَرُونِي أَقطع لِسَانَ ابنِي، حَتَّى لَا يَجتَرِئَ أَحَدٌ مِن بَعدِي، فَيَسُبَّ أَحَدًا مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٢].

﴿ وَأَنَّ ابنَ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، سَأَلَ أَبَاهُ عَبدَالرَّحمَنِ، فِيمَن سَبَّ أَبَا بَكرٍ: مَا كُنتَ تَصنَعُ بِهِ؟ قَالَ: كُنتُ أَضرِبُ عُنُقَهُ! قُلتُ: فَعُمَرَ؟ قَالَ: أَضرِبُ عُنُقَهُ[٣].

﴿ وَأَنَّ عَلِيًّا بَلَغَهُ: أَنَّ ابنَ السَّودَاءِ تَنَقَّصَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ! فَدَعَا بِهِ، وَبِالسَّيفِ، فَهَمَّ بِقَتلِهِ، فَكُلِّمَ فِيهِ، فَقَالَ: لَا يُسَاكِنِّي بَلَدًا أَنَا فِيهِ، فَنَفَاهُ إِلَى الشَّامِ[٤].

﴿ وَانتَقَلَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ، وَحَنظَلَةُ، وَعَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى قَرقِيسِيَا، وَقَالُوا: لَا نُقِيمُ بِبَلدَةٍ يُشتَمُ فِيهَا عُثمَانُ![٥].

﴿ وَمِنَ التَّابِعِينَ: عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ؛ ضَرَبَ مَن شَتَمَ عُثمَانَ ثَلَاثِينَ سَوطًا[٦].

---

(١) سيأتي مسندًا (برقم:٢٠٤٢).
(٢) سيأتي (برقم:٢٠٣٦، ٢٠٣٧).
(٣) سيأتي (برقم:٢٠٣٨).
(٤) سيأتي (برقم:٢٠٣٩).
(٥) سيأتي (برقم:٢٠٤١).
(٦) سيأتي (برقم:٢٠٤٣).

۞ **وَعَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ**، وَكَانَ مُحتَسِبًا لِخُلَفَاءِ بَنِي العَبَّاسِ؛ أَنَّهُ ضَرَبَ مَن شَتَمَ عُثمَانَ سَبعِينَ سَوطًا فِي دُفعَاتٍ!(١).

۞ وَضَرَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ مَن سَبَّ مُعَاوِيَةَ أَسوَاطًا(٢).

۞ **وَعَن أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ**: يُضرَبُ، وَمَا أُرَاهُ عَلَى الإِسلَامِ(٣).

۞ **وَعَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ**(٤): كَانَ يُقَالُ: شَتمُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ مِنَ الكَبَائِرِ.

۞ **وَعَن أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ**: شَتمُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ مِنَ الكَبَائِرِ، الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ**﴾(٥).

۞ **وَقَالَ زَائِدَةُ لِمَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ**(٦): اليَومُ الَّذِي أَصُومُ فِيهِ، أَقَعُ فِي الأُمَرَاءِ؟ قَالَ: لَا؛ قُلتُ: فَمَن يَتَنَاوَلُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: نَعَم(٧).

۞ **وَعَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ**: كَانَ يُقَالُ: بُغضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ، وَبُغضُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ نِفَاقٌ، وَالشَّاكُّ فِي أَبِي بَكرٍ؛ كَالشَّاكِّ فِي السُّنَّةِ(٨).

---

(١) سيأتي (برقم:٢٠٤٤).
(٢) سيأتي (برقم:٢٠٤٥).
(٣) سيأتي (برقم:٢٠٤٦).
(٤) هكذا في (ز)، والصواب: (وعن مغيرة)، كما سيأتي (برقم:٢٠٤٧).
(٥) سورة النساء، الآية:٣١. وسيأتي (برقم:٢٠٤٨).
(٦) في (ز): (قال زائدة منصور بن المعتمر).
(٧) سيأتي (برقم:٢٠٥٠، ٢٠٥١).
(٨) سيأتي (برقم:٢٠٤٩).

۞ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]: عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ: أَنَّ مَن سَبَّ الصَّحَابَةَ، فَلَا سَهمَ لَهُ مَعَ المُسلِمِينَ فِي الفَيءِ[١].

۞ وَسُئِلَ إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ: عَمَّن سَبَّ عَائِشَةَ؟ فَأَفتَى بِقَتلِهِ[٢].

۞ وَقَتَلَ الحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ ابنَا زَيدٍ الدَّاعِي الطَّبَرِستَانِيِّ، اللَّذَانِ وَلِيَا دِيَارَ طَبَرِستَانَ، رَجُلَينِ مِمَا قَذَفَا عَائِشَةَ[٣].

---

(١) سيأتي (برقم:٢٠٦٠).

(٢) سيأتي (برقم:٢٠٥٦).

(٣) سيأتي (برقم:٢٠٦٢).

۞ [مَسأَلَةٌ]: فِي [حُكمِ مَن سَبَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِينَ]:

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَنَحنُ نُرَتِّبُ الكَلَامَ فِي فَصلَينِ:

۞ [أَحَدِهِمَا]: فِي سَبِّهِم مُطلَقًا.

۞ [وَالثَّانِي]: فِي تَفصِيلِ أَحكَامِ السَّبِّ:

۞ [أَمَّا الأَوَّلُ]: فَسَبُّ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَرَامٌ بِالكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ.

۞ أَمَّا الأَوَّلُ: فَلِأَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ، يَقُولُ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾، وَأَدنَى أَحوَالِ السَّابِّ لَهُم: أَن يَكُونَ مُغتَابًا.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، وَالطَّاعِنُ عَلَيهِم هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ.

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ۝٥٨﴾، وَهُم صُدُورُ المُؤمِنِينَ، فَإِنَّهُم هُمُ المُوَاجَهُونَ بِالخِطَابِ ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

۞ وَقَولُهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝١٠٠﴾.

۞ وَقَد ثَبَتَ فِي "الصَّحِيحِ": عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحتَ الشَّجَرَةِ». أخرجه الإمام أحمد (ج٢٣ص:٩٣)، وأصحاب السُّنن: من حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ وَأَيضًا: فَكُلُّ مَن أَخبَرَ اللهُ: أَنَّهُ رَضِيَ عَنهُ، فَإِنَّهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ رِضَاهُ عَنهُ بَعدَ إِيمَانِهِ وَعَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ يَذكُرُ ذَلِكَ فِي مَعرَضِ الثَّنَاءِ عَلَيهِ، وَالمَدح لَهُ، فَلَو عَلِمَ أَنَّهُ يَتَعَقَّبُ ذَلِكَ مَا يُسخِطُ الرَّبَّ، لَم يَكُن مِن أَهلِ ذَلِكَ. ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

۞ **وَأَمَّا السُّنَّةُ:** فَفِي «الصَّحِيحَينِ»: عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَسُبُّوا أَصحَابِي، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَو أَنَّ أَحَدَكُم أَنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدرَكَ مُدَّ أَحَدِهِم، وَلَا نَصِيفَهُ**». البخاري (برقم:٣٦٧٣)، ومسلم (برقم:٢٥٤١).

۞ **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: [فَصلٌ فِي تَفصِيلِ القَولِ فِيهِم]:**

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** مَن سَبَّهُم سَبًّا لَا يَقدَحُ فِي عَدَالَتِهِم، وَلَا فِي دِينِهِم، مِثلُ وَصفِ بَعضِهِم بِالبُخلِ، أَو الجُبنِ، أَو قِلَّةِ العِلمِ، أَو عَدَمِ الزُّهدِ، وَنَحوِ ذَلِكَ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَستَحِقُّ التَّأدِيبَ، وَالتَّعزِيرَ، وَلَا نَحكُمُ بِكُفرِهِ بِمُجَرَّدِ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا يُحمَلُ كَلَامُ مَن لَم يُكَفِّرهُم مِن أَهلِ العِلمِ.

۞ **وَأَمَّا مَن لَعَنَ، وَقَبَحَ مُطلَقًا**، فَهَذَا مَحَلُّ الخِلَافِ فِيهِم؛ لِتَرَدُّدِ الأَمرِ: بَينَ لَعنِ الغَيظِ، وَلَعنِ الاعتِقَادِ.

۞ **وَأَمَّا مَن جَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى أَن زَعَمَ:** أَنَّهُم ارتَدُّوا بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا نَفَرًا قَلِيلًا لَا يَبلُغُونَ بِضعَةَ عَشَرَ نَفسًا، أَو أَنَّهُم فَسَقُوا عَامَّتُهُم، فَهَذَا لَا رَيبَ -أَيضًا- فِي كُفرِهِ، فَإِنَّهُ مُكَذِّبٌ لِمَا نَصَّهُ القُرآنُ فِي غَيرِ مَوضِعٍ، مِن: (**الرِّضَى عَنهُم**)، وَ:(**الثَّنَاءِ عَلَيهِم**)؛ بَل مَن يَشُكُّ فِي كُفرِ مِثلِ هَذَا، فَإِنَّ كُفرَهُ مُتَعَيِّنٌ.

۞ **فَإِنَّ مَضمُونَ هَذِهِ المَقَالَةِ:** أَنَّ نَقَلَةَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كُفَّارٌ، أَو فُسَّاقٌ، وَأَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ الَّتِي هِيَ: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾، وَخَيرُهَا هُوَ: القَرنُ الأَوَّلُ، كَانَ عَامَّتُهُم كُفَّارًا، أَو فُسَّاقًا؛ **وَمَضمُونُهَا:** أَن هَذِهِ الأُمَّةَ شَرُّ الأُمَمِ، وَأَنَّ سَابِقِي هَذِهِ الأُمَّةِ، هُم شِرَارُهَا؛ وَكُفرُ هَذَا مِمَّا يُعلَمُ بِالاضطِرَارِ مِن دِينِ الإِسلَامِ.انتهى باختصار من «الصارم المسلول» (ص:٥٧١-٥٨٧).

۞ **وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَأَجمَعُوا عَلَى الكَفِّ عَن ذِكرِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، إِلَّا بِخَيرِ مَا يُذكَرُونَ بِهِ، وَعَلَى أَنَّهُم أَحَقُّ: أَن يُنشَرَ مَحَاسِنُهُم، وَيُلتَمَسُ لِأَفعَالِهِم أَفضَلُ المَخَارِجِ، وَأَنَّ نَظُنَّ بِهِم أَحسَنَ الظَّنِّ، وَأَحسَنَ المَذَاهِبِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَأَجمَعُوا عَلَى أَنَّ مَا كَانَ بَينَهُم مِن الأُمُورِ الدُّنيَا، لَا يُسقِطُ حُقُوقَهُم، كَمَا لَا يُسقِطُ مَا كَانَ بَينَ أَولَادِ يَعقُوبَ النَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلَامُ مِن حُقُوقِهِم، وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَن يَخرُجَ عَن أَقَاوِيلِ السَّلَفِ، فِيمَا أَجمَعُوا عَلَيهِ؛ لِأَنَّ الحَقَّ لَا يَجُوزُ أَن يَخرُجَ عَن أَقَاوِيلِهِم.انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ من «رسالة إلى أهل الثغر» (ص:٢٥١-٢٥٤).

۞ **قُلتُ**: وَقَد انحَرَفَ عَن طَرِيقِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ فِي هَذَا البَابِ: طَائِفَتَانِ: الرَّوَافِضُ، وَالنَّوَاصِبُ، فَخَالَفُوا السَّلَفَ فِي هَذَا الأَصلِ العَظِيمِ، وَخِلَافُهُم لَا يَنقُضُ الإِجمَاعَ المَذكُورَ السَّابِقَ، فَهُوَ خِلَافٌ مَنبُوذٌ مَرفُوضٌ؛ لِأَنَّهُ خِلَافٌ فِي مُقَابَلَةِ النُّصُوصِ القُرآنِيَّةِ، وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ.

۞ **[فَالرَّافِضَةُ عَلَيهِم لَعَائِنُ اللهِ]**: يُبغِضُونَ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، وَيَسُبُّونَهُم، وَيَتَنَقَّصُونَهُم، وَيَطعَنُونَ فِي عَدَالَتِهِم، إِلَّا نَفَرًا يَسِيرًا مِنهُم، مُخَالِفِينَ فِي ذَلِكَ نُصُوصَ القُرآنِ وَالسُّنَّةِ الوَارِدَةِ فِي تَعدِيلِهِم، وَيَحمِلُونَ تِلكَ الأَدِلَّةَ عَلَى مَا كَانَ قَبلَ رِدَّتِهِم، عَلَى زَعمِهِم، ثُمَّ يَستُرُونَ زَندَقَدَتَهُم، وَكُفرَهُم بِستَارِ حُبِّ آلِ بَيتِ النُّبُوَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، وَهُم كَاذِبُونَ فِي ذَلِكَ. وينظر "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٦٤).

۞ **[وَالصِّنفُ الثَّانِي]**: النَّوَاصِبُ، الَّذِينَ يُبغِضُونَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَمَن كَانَ مَعَهُ؛ بَل يَذهَبُ بَعضُهُم إِلَى القَولِ بِتَكفِيرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَالبَعضُ يَقُولُ بِتَفسِيقِهِ، وَيُشَكِّكُونَ فِي عَدَالَتِهِ.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ: النَّوَاصِبُ، مِنَ الخَوَارِجِ وَغَيرِهِم، الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ عَلِيًّا، أَو يُفَسِّقُونَهُ، أَو يَشُكُّونَ فِي عَدَالَتِهِ، مِنَ المعتَزِلَةِ، وَالمَروَانِيَّةِ، وَغَيرِهِم.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٤ص:٣٨٦).

۞ وَكِلَا المَذهَبَينِ بَاطِلٌ، مُخَالِفٌ لِلنُّصُوصِ القُرآنِيَّةِ، وَالنُّصُوصِ النَّبَوِيَّةِ، وَالإِجمَاعِ المَعصُومِ.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: فَإِنَّ الرَّوَافِضَ شَرٌّ مِنَ النَّوَاصِبِ، وَالَّذِينَ تُكَفِّرُهُم، أَو تُفَسِّقُهُمُ الرَّوَافِضُ، هُم أَفضَلُ مِنَ الَّذِينَ تُكَفِّرُهُم، أَو تُفَسِّقُهُمُ النَّوَاصِبُ. "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٧١).

۞ وَالفِرقَةُ النَّاجِيَةُ، وَالطَّائِفَةُ المَنصُورَةُ أَهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، السَّلَفِيُّونَ، مُخَالِفُونَ لِهَاتَينِ الفِرقَتَينِ، الضَّالَّتَينِ، فِيمَا ذَهَبُوا إِلَيهِ، فَهُم مُتَوَسِّطُونَ فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا أَهلُ السُّنَّةِ، فَيَتَوَلَّونَ جَمِيعَ المُؤمِنِينَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِلمٍ وَعَدلٍ، لَيسُوا مِن أَهلِ الجَهلِ، وَلَا مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، وَيَتَبَرَّءُونَ مِن طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ، وَالنَّوَاصِبِ جَمِيعًا، وَيَتَوَلَّونَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ كُلَّهُم، وَيَعرِفُونَ قَدرَ الصَّحَابَةِ، وَفَضلَهُم، وَمَنَاقِبَهُم، وَيَرعَونَ حُقُوقَ أَهلِ البَيتِ الَّتِي شَرَعَهَا اللهُ لَهُم، وَلَا يَرضَونَ بِمَا فَعَلَهُ المُختَارُ، وَنَحوُهُ مِنَ الكَذَّابِينَ، وَلَا مَا فَعَلَهُ الحَجَّاجُ، وَنَحوُهُ، مِنَ الظَّالِمِينَ، وَيَعلَمُونَ مَعَ هَذَا، مَرَاتِبَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، فَيَعلَمُونَ: أَنَّ لِأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، مِنَ التَّقَدُّمِ وَالفَضَائِلِ، مَا لَم يُشَارِكهُمَا فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، لَا عُثمَانُ، وَلَا عَلِيٌّ، وَلَا غَيرُهُمَا رَضِيَ اللهُ عَنهُم.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٧١).

٢٠٣٥ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ العَبَّاسِ الوَرَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي بَكرٍ، عَن عَمرَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: لَمَّا نَزَلَ عُذرِي، قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنبَرِ، فَأَكبَرَ ذَلِكَ[1]، وَتَلَا القُرآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ، أَمَرَ بِرَجُلَينِ، وَامرَأَةٍ، فَضُرِبُوا حَدَّهُم[2].

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الآثَارَ المَروِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِم، مِنهَا: مَا هُوَ كَذِبٌ؛ وَمِنهَا: مَا قَد زِيدَ فِيهِ، وَنُقِّصَ، وَغُيِّرَ عَن وَجهِهِ؛ وَالصَّحِيحُ مِنهُ: هُم فِيهِ مَعذُورُونَ: إِمَّا مُجتَهِدُونَ مُصِيبُونَ؛ وَإِمَّا مُجتَهِدُونَ مُخطِئُونَ.انتهى من «الواسطية» ضمن «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:١٥٥).

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُم مَعَ ذَلِكَ لَا يَعتَقِدُونَ: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِن الصَّحَابَةِ مَعصُومٌ عَن كَبَائِرِ الإِثمِ، وَصَغَائِرِهِ؛ بَل تَجُوزُ عَلَيهِم الذُّنُوبُ فِي الجُملَةِ، وَلَهُم مِن السَّوَابِقِ وَالفَضَائِلِ، مَا يُوجِبُ مَغفِرَةَ مَا يَصدُرُ مِنهُم -إِن صَدَرَ- حَتَّى إِنَّهُ يُغفَرُ لَهُم مِن السَّيِّئَاتِ، مَا لَا يُغفَرُ لِمَن بَعدَهُم؛ لِأَنَّ لَهُم مِن الحَسَنَاتِ الَّتِي تَمحُو السَّيِّئَاتِ، مَا لَيسَ لِمَن بَعدَهُم، وَقَد ثَبَتَ بِقَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُم: «**خَيرُ القُرُونِ**»، وَ: إِنَّ المُدَّ مِن أَحَدِهِم، إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ أَفضَلَ مِن جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، مِمن بَعدَهُم.

۞ ثُمَّ إِذَا كَانَ قَد صَدَرَ مِن أَحَدِهِم ذَنبٌ، فَيَكُونُ قَد تَابَ مِنهُ، أَو أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمحُوهُ، أَو غُفِرَ لَهُ بِفَضلِ سَابِقَتِهِ، أَو بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي هُم أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَو ابتُلِيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنيَا، كُفِّرَ بِهِ عَنهُ.

۞ فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ المُحَقَّقَةِ، فَكَيفَ بِالأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجتَهِدِينَ؛ إِن أَصَابُوا، فَلَهُم أَجرَانِ، وَإِن أَخطَأُوا، فَلَهُم أَجرٌ وَاحِدٌ، وَالخَطَأُ مَغفُورٌ لَهُم؟ ثُمَّ القَدرُ الَّذِي يُنكَرُ مِن فِعلِ بَعضِهِم، قَلِيلٌ، نَزرٌ، مَغمُورٌ، فِي جَنبِ فَضَائِلِ القَومِ، وَمَحَاسِنِهِم، مِن: الإِيمَانِ بِاللهِ، وَرَسُولِهِ، وَالجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالهِجرَةِ، وَالنُّصرَةِ، وَالعِلمِ النَّافِعِ، وَالعَمَلِ الصَّالِحِ.

۞ وَمَن نَظَرَ فِي سِيرَةِ القَومِ بِعِلمٍ وَبَصِيرَةٍ، وَمَا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيهِم مِن الفَضَائِلِ، عَلِمَ يَقِينًا: أَنَّهُم خَيرُ الخَلقِ بَعدَ الأَنبِيَاءِ، لَا كَانَ، وَلَا يَكُونُ مِثلُهُم، وَأَنَّهُم هُم الصَّفوَةُ مِن قُرُونِ هَذِهِ الأُمَّةِ، الَّتِي هِيَ خَيرُ الأُمَمِ، وَأَكرَمُهَا عَلَى اللهِ تَعَالَى.انتهى من المصدر السابق (ج٣ص:١٥٥-١٥٦).

(١) في المصادر: (فذكر ذلك)، وما هنا أقرب لصحة المعنى.

(٢) **هذا حديث حسن.**

١/٢٠٣٦ – أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَيسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَن وَائِلِ بنِ دَاودَ، عَن/ح/[(١)].

٢/ – وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّلتِ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَيسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَن وَائِلٍ، عَنِ البَهِيِّ، قَالَ: وَقَعَ بَينَ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَبَينَ المِقدَادِ كَلَامٌ، فَشَتَمَ عُبَيدُاللهِ المِقدَادَ، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ بِالحَدَّادِ؛ أَقطَع لِسَانَهُ! لَا يَجتَرِئُ أَحَدٌ بَعدَهُ،

أخرجه الإمام أحمد (ج٤٠ص:٧٦-٧٧، ٣٧٧)، وأبو داود (برقم:٤٤٧٤)، والترمذي (برقم:٣١٨١)، والنسائي في "الكبرى" (ج٦برقم:٧٣١١)، وابن ماجه (برقم:٢٥٦٧)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٣برقم:٢٦٣): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٧برقم:٢٩٦٣): من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي: كلاهما، عن محمد بن إسحاق بن يسار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق المدني، وهو صدوق يدلس، وقد عنعن؛ لكنه قد صرح بالتحديث عند أبي جعفر الطحاوي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٨ص:٥٩): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ إِسمَاعِيلَ المَحَامِلِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ الحَدَّادِيِّ، عَن إِسحَاقَ بنِ مَنصُورٍ السَّلُولِيِّ، عَن قَيسِ بنِ الرَّبِيعِ، عَن وَائِلِ بنِ دَاودَ، عَنِ البَهِيِّ؛ أَنَّ عُبَيدَاللهِ بنَ عُمَرَ سَبَّ المِقدَادَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: دَعُونِي أَقطَع لِسَانَهُ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ، حَتَّى تَرَكَهُ، فَقَالَ: لَو تَرَكتُمُونِي؛ لَقَطَعتُ لِسَانَهُ، فَكَانَ لَا يَسُبُّ أَحَدٌ مِن بَعدِهِ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وأخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (برقم:٤٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٨ص:٥٩): من طريق إسحاق بن منصور السلولي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** قيس بن الربيع الأسدي، وهو ضعيف، ولم أجد له رواية عن وائل بن داود التيمي.

۞ **والبهي، هو:** عبدالله بن يسار الجهني، ويقال له: عبدالله البهي، مولى مصعب بن الزبير.

فَيَشْتِمُ أَحَدًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ حَنبَلٍ.

٢٠٣٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَبدِاللهِ الطَّيَالِسِيُّ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا أُسَيدُ بنُ زَيدٍ الجَمَّالُ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَيسٌ، عَن وَائِلٍ، عَنِ البَهِيِّ، قَالَ: سَبَّ عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ المِقدَادَ بنَ الأَسوَدِ، فَهَمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ بِقَطعِ لِسَانِهِ، فَكَلَّمَهُ فِيهِ أَصحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ذَرُونِي أَقطَع لِسَانَ ابنِي، حَتَّى لَا يَجتَرِئَ أَحَدٌ مِن بَعدِي يَسُبُّ أَحَدًا مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدًا[٣].

٢٠٣٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّازُ[٤]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ غَيلَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن خَلَفِ بنِ حَوشَبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي: لَو أُتِيتَ بِرَجُلٍ يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا كُنتَ صَانِعًا؟

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٣٨ص:٥٩-٦٠): من طريق أبي بكر الخطيب البغدادي، قال: أخبرنا [عبدالله بن] محمد بن رزقويه، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** قيس بن الربيع الأسدي، وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله، فلينظر.

(٢) في (ط)، و(س): (عيسى بن عبيدالله الطيالسي)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٨ص:٦٠): من طريق يحيى بن أبي عتبة، عن قيس بن الربيع الأسدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده هنا -أيضًا-:** أسيد بن زيد الجمال، **قال ابن معين:** كذاب. **وقال النسائي:** متروك.

(٤) في (ط): (البزار)، وقد جاء في مواضع أخرى على الوجهين.

قَالَ: أَضرِبُ عُنُقَهُ. قُلتُ: فَعُمَرَ؟ قَالَ: أَضرِبُ عُنُقَهُ[(١)].

٢٠٣٩ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ الأَنمَاطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ حَمدَانُ[(٢)]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن مُغِيرَةَ، عَن شِبَاكٍ، قَالَ: بَلَغَ عَلِيًّا؛ أَنَّ ابنَ السَّودَاءِ يَنتَقِصُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، قَالَ: فَدَعَا بِهِ، وَدَعَا بِالسَّيفِ، فَقَالَ: فَهَمَّ بِقَتلِهِ، فَكُلِّمَ فِيهِ، فَقَالَ: لَا يُسَاكِنِّي بِبَلَدٍ أَنَا فِيهِ،

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٠٧١): من طريق سلمة بن كهيل، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ**: (عَلَيهِ السَّلَامُ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: لَا يَنبَغِي تَخصِيصُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِهَذَا اللَّفظِ؛ بَلِ المَشرُوعُ: أَن يُقَالَ فِي حَقِّهِ، وَحَقِّ غَيرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ: (رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ) أَو: (رَحِمَهُ اللَّهُ)؛ لِعَدَمِ الدَّلِيلِ عَلَى تَخصِيصِهِ بِذَلِكَ، وَهَكَذَا قَولُ بَعضِهِم: (**كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ**)، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا دَلِيلَ عَلَيهِ، وَلَا وَجهَ لِتَخصِيصِهِ بِذَلِكَ، وَالأَفضَلُ: أَن يُعَامَلَ كَغَيرِهِ مِنَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَلَا يُخَصُّ بِشَيءٍ دُونَهُم مِنَ الأَلفَاظِ الَّتِي لَا دَلِيلَ عَلَيهَا. انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٦ص:٣٩٩).

۞ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَأَمَّا: (**السَّلَامُ**)، فَقَالَ الشَّيخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الجُوَينِيُّ مِن أَصحَابِنَا: هُوَ فِي مَعنَى: (**الصَّلَاةِ**)، فَلَا يُستَعمَلُ فِي الغَائِبِ، وَلَا يُفرَدُ بِهِ غَيرُ الأَنبِيَاءِ، فَلَا يُقَالُ: (**عَلِيٌّ** عَلَيهِ السَّلَامُ)، وَسَوَاءٌ فِي هَذَا: الأَحيَاءُ، وَالأَموَاتُ؛ وَأَمَّا الحَاضِرُ، فَيُخَاطَبُ بِهِ، فَيُقَالُ: (**سَلَامٌ عَلَيكُم**)، أَو: (سَلَامٌ عَلَيكَ)، أَوِ: (السَّلَامُ عَلَيكَ)، أَو: (عَلَيكُم)، وَهَذَا مُجمَعٌ عَلَيهِ. انتَهَى مَا ذَكَرَهُ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَقَد غَلَبَ هَذَا فِي عِبَارَةِ كَثِيرٍ مِنَ النُّسَّاخِ لِلكُتُبِ: أَن يُفرَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِأَن يُقَالَ: (عَلَيهِ السَّلَامُ)، مِن دُونِ سَائِرِ الصَّحَابَةِ، أَو: (**كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ**)، وَهَذَا -وَإِن كَانَ مَعنَاهُ صَحِيحًا-؛ لَكِن يَنبَغِي أَن يُسَاوى بَينَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ؛ فَإِنَّ هَذَا مِن بَابِ التَّعظِيمِ، وَالتَّكرِيمِ، فَالشَّيخَانِ، وَأَمِيرُ المُؤمِنِينَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ أَولَى بِذَلِكَ مِنهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم **أَجمَعِينَ**. انتهى المراد من «التفسير» (ج٦ص:٢٤٤-٢٤٥).

(٢) في (ط)، و(س): (محمد بن علي بن حمدان)، وهو خطأ.

فَنَفَاهُ إِلَى الشَّامِ[(١)(٢)].

٢٠٤٠- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ[(٣)]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ[(٤)]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن مُغِيرَةَ، عَن شِبَاكٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، [قَالَ]: بَلَغَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ الأَسوَدِ يَنتَقِصُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَهَمَّ بِقَتلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: تَقتُلُ رَجُلًا يَدعُو إِلَى حُبِّكُم أَهلِ البَيتِ؟! فَقَالَ: لَا يُسَاكِنِّي فِي دَارٍ أَبَدًا[(٥)].

---

(١) في الهامش: (الصَّوَابُ: المَدَائِن).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن العشاري في "فضائل أبي بكر الصديق" (برقم:٤٩)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٩ص:٩٠): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: المغيرة بن مقسم الضبي، وهو ثقة مُتقنٌ، إلا أنه كان يدلس، خاصة، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وهو هنا قد عنعن.

۞ **وفيه** -أيضًا-: شبك الضبي الكوفي الأعمى، وهو ثقة؛ لكنه كان يدلس، وقد عنعن، وروايته، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ معضلة.

۞ وأبو الأحوص، هو: سلام بن سليم الحنفي.

۞ **ومحمد بن علي حمدان، هو: محمد بن علي الوراق الحافظ أبو جعفر البغدادي، لقبه: حمدان.**

(٣) في (ط)، و(س): (عبيدالله بن محمد).

(٤) في (ط): (أحمد بن سليمان).

(٥) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وذكره شيخ الإسلام** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الصارم المسلول" (ص:٥٨٤)، وقال: وقد رواه النجاد، وابن بطة، واللالكائي، وغيرهم، ومراسيل إبراهيم جياد.انتهى

۞ **أحمد بن سلمان، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **ومحمد بن عبدالله بن سليمان، هو:** أبو جعفر الحضرمي، لقبه: مُطَيَّن.

٢٠٤١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: تَحَوَّلَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ، وَحَنظَلَةُ، وَعَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى قَرقِيسِيَا، وَقَالُوا: لَا نُقِيمُ بِبَلَدٍ يُشتَمُ فِيهِ عُثمَانُ[1].

٢٠٤٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مَطَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ؛ أَنَّ رَجُلًا حَرَّجَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَولَهُ، فَأَمَرَ عُمَرُ؛ أَن يُجلَدَ ثَلَاثِينَ جَلدَةً[2].

۞ **وأحمد بن عبدالله، هو:** ابن يونس اليربوعي، تقدم في الذي قبله.

۞ **ومغيرة، هو:** ابن مقسم الضبي، تقدم في الذي قبله.

۞ **وإبراهيم، هو:** ابن يزيد النخعي، وروايته، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منقطعة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٥١٠): من طريق عيسى بن علي بن عيسى الوزير: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:٣٦): من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج٤برقم:٣٥٥٦)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٥ص:٣٢٨-٣٢٩): من طريق يحيى بن معين؛

۞ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٠ص:٩٧)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٢٠٤)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٦ص:٧٩): من طريق علي بن عبدالله بن جعفر المديني: كلهم، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، عن المغيرة بن مقسم الضبي، به نحوه.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو: محمد بن أبي بكر: محمد بن عمر بن الجعابي أبو بكر الحافظ، **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** فاسق رقيق الدين.انتهى من "الميزان" (ج٣ص:٦٧٠).

٢٠٤٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَهُوَ: ابنُ عُلَيَّةَ، سَنَةَ ثِنتَينِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بنُ عَبدِاللهِ، عَنِ الحَارِثِ بنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ أُتِيَ بِرَجُلٍ سَبَّ عُثمَانَ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَن سَبَبتَهُ؟ قَالَ: أَبغَضتُهُ! قَالَ: وَإِن أَبغَضتَ رَجُلًا، سَبَبتَهُ؟! قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ، فَجُلِدَ ثَلَاثِينَ سَوطًا[1].

٢٠٤٤-وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، قَالَ: قَالَ عَاصِمٌ، يَعنِي: الأَحوَلَ: أُتِيتُ بِرَجُلٍ قَد سَبَّ عُثمَانَ، قَالَ: فَضَرَبتُهُ عَشرَةَ أَسوَاطٍ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ لِمَا قَالَ، فَضَرَبتُهُ عَشرَةً أُخرَى، قَالَ: فَلَم يَزَل يَسُبُّهُ، حَتَّى ضَرَبَهُ سَبعِينَ سَوطًا[2].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٤برقم:٢٩٤٧٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٤ص:٢٩٨): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ إلا أن عند البخاري: (صدقة بن عبيدالله، عن الحارث بن عمر)، فالأول صحيح، والثاني تحريف.

۞ وعند ابن أبي شيبة: (فأمر به، فجلد ثلاثين جلدة).

۞ وفي سنده: الحارث بن عتبة، وقيل: ابن عنبسة، وقيل: ابن عتيبة، وقيل: ابن غنية، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: صدقة بن عبيدالله المَازني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في «العلل» (ج١برقم:٩٤٨): من طريق محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصارم المسلول» (ص:٥٦٩)، ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: وهو المشهور من مذهب مالك.

۞ وأخرجه عمر بن سعيد المنتجلي في «تاريخ الرجال»، كما في «الإكمال» لمغلطاي (ج٧ص:١٠٤): مِن طَرِيقِ أَيُّوبَ بنِ أَبِي تَمِيمَةَ السِّختِيَانِيِّ، قَالَ: لَقَد كُنتُ أَرَى عَاصِمًا الأَحوَلَ،

٢٠٤٥- أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ، قَالَ: مَا رَأَيتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ ضَرَبَ إِنسَانًا قَطُّ، إِلَّا إِنسَانًا شَتَمَ مُعَاوِيَةَ، فَضَرَبَهُ أَسوَاطًا(١).

٢٠٤٦-وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ: سَأَلتُ أَبِي: عَن رَجُلٍ سَبَّ رَجُلًا مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَرَى أَن يُضرَبَ، فَقُلتُ لَهُ: حَدٌّ؟ فَلَم يَقِف عَلَى الحَدِّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: يُضرَبُ، وَمَا أَرَاهُ عَلَى الإِسلَامِ(٢).

فَأَهَابُهُ، قَالَ عُمَرُ: فَذَهَبتُ إِلَى عَاصِمٍ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: مَا زَالَ إِخوَانِي لِي مُكرِمِينَ، وَقَالَ: أُتِيتُ بِرَجُلٍ سَبَّ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فَضَرَبتُهُ عَشرَةَ أَسوَاطٍ، ثُمَّ عَادَ لِمَا ضَرَبتُهُ، فَضَرَبتُهُ عَشرَةَ أَسوَاطٍ، فَلَم يَزَل يَسُبُّهُ، وَأَضرِبُهُ، حَتَّى ضَرَبتُهُ سَبعِينَ سَوطًا!.

۞ وعاصم الأحول، هو: عاصم بن سليمان أبو عبدالرحمن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:٢١١): من طريق جعفر بن عبدالله بن يعقوب: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "البداية والنهاية" (ج١١ص:٤٥٠-٤٥١): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "الاستيعاب" (ج٣ص:١٤٢٢): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة، عن محمد بن مسلم الطائفي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن مسلم الطائفي، وهو صدوق يخطىء من حفظه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وروى أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السنة" (ج٢برقم:٦٩٢): مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى؛ أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ سُئِلَ عَن رَجُلٍ شَتَمَ مُعَاوِيَةَ! يُصَيِّرُهُ إِلَى السُّلطَانِ؟ قَالَ: أَخلَقُ أَن يُتَعَدَّى عَلَيهِ.

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٢٠٤٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ(١)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: شَتمُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ مِنَ الكَبَائِرِ(٢).

٢٠٤٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَهلُ بنُ عُثمَانَ العَسكَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ أَبِي المِقدَامِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ الهَمدَانِيَّ، يَقُولُ: شَتمُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، مِنَ الكَبَائِرِ، الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾**﴾(٣)(٤).

۞ **وعلي بن عمر شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **هو:** الإمام أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وشيخه، هو:** أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، (س): (أحمد بن نصر)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٢٠٦): من طريق أبي زرعة الرازي، عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، عن المغيرة بن مقسم الضبي، بمثله.

۞ **محمد بن الحسين، هو:** الزعفراني الواسطي.

۞ **وأحمد بن زهير، هو:** أبو بكر بن أبي خيثمة النسائي، وأبوه، هو: زهير بن حرب النسائي.

(٣) سورة النساء، الآية: ٣١.

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه أبو إسحاق الجهضمي القاضي في "أحكام القرآن" (برقم:٧١): من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** عمرو بن أبي المقدام الحداد، وهو ضعيف، ورمي بالرفض.

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك.

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن يونس الكديمي، وهو أحد الحفاظ؛ لكنه متروك الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٤٩ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ[1]، عَنِ الحَجَّاجِ بنِ أَرطَأَةَ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: بُغضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ، وَبُغضُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، نِفَاقٌ، وَالشَّاكُّ فِي أَبِي بَكرٍ، كَالشَّاكِّ فِي السُّنَّةِ[2].

٢٠٥٠ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُفَضَّلُ بنُ مُهَلهَلٍ السَّعدِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِمَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ: أَتَنَاوَلُ السُّلطَانَ، وَأَنَا صَائِمٌ؟! قَالَ: لَا؛ قُلتُ: أَتَنَاوَلُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: نَعَم[3].

٢٠٥١ـ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا بَكرُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُصعَبُ بنُ المِقدَامِ، عَن زَائِدَةَ،

---

(١) في (ط): (جعفر بن غياث)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٨٩٥): من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه عبدالله -أيضًا- في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٣٨٦): من طريق عباد بن العوام؛

۞ وأخرجه محمد بن عاصم الثقفي في "جزئه" (برقم:٢٥): من طريق زيد بن بكر بن خنيس: كلاهما، عن الحجاج بن أرطأة، عن طلحة بن مصرف اليامي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحجاج بن أرطأة النخعي، وهو كثير الخطأ، والتدليس، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٦٦٨): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن عبثر بن القاسم الزبيدي، عن زائدة بن قدامة، به مثله. **وإسناده صحيح.**

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: إسحاق بن بشر البخاري، وقد كذبه علي بن المديني، والدارقطني.

قَالَ: قُلتُ لِمَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ: اليَومُ الَّذِي أَصُومُهُ، أَقَعُ فِي الأُمَرَاءِ؟! قَالَ: لَا؛ قُلتُ: أَقَعُ فِيمَن يَتَنَاوَلُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: بَلَى[1][2].

٢٠٥٢- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ آدَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبثَرُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمَّارٌ الضَّبِّيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ، يَعنِي: ابنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: مَا أَرَى رَجُلًا يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ **رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِ**، يَتَيَسَّرُ لَهُ تَوبَةٌ[3].

٢٠٥٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَسبَاطٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ قَيسٍ، قَالَ:

(١) هكذا في (ز)، و(ط)، وفي المصادر: (نعم).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٥ص:٤١)، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٨٢٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٠ ص:١٧٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٤٠١)، و(ج٤٤ص:٣٨٨)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٥ص: ٤٠٣): من طريق إبراهيم بن عبدالله العبسي أبي شيبة الكوفي، به بلفظ: قُلتُ لِمَنصُورِ بنُ المُعتَمِرِ: اليَومُ الَّذِي أَصُومُ فِيهِ، أَقَعُ فِي الأُمَرَاءِ؟ قَالَ: لَا؛ قُلتَ: فَأَقَعُ فِيمَن يَتَنَاوَلُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: نَعَم!.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: بكر بن موسى الرازي، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٥٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٣٧٤): من طريق محمد بن أبي يزيد بن أبي العوام الرياحي، به نحوه.

۞ وأخرجه الضياء المقدسي في "النهي عن سب الأصحاب" (برقم:٢٣): من طريق العباس بن أبي طالب، عن بشر بن آدم، عن عبثر بن القاسم، عن عمار بن رزيق الضبي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمار بن رزيق الضبي، وثقه علي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي.

سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: بَرِئَ اللهُ مِمن تَبَرَّأَ مِن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا[(١)].

٢٠٥٤ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: لَو شِئتُ أَن يَملَأُوا هَذَا البَيتَ ذَهَبًا، وَفِضَّةً، عَلَى أَن أَكذِبَ لَهُم عَلَى عَلِيٍّ؛ لَفَعَلُوا!! وَكَانَ يَقُولُ: لَو كَانَتِ الشِّيعَةُ مِنَ الطَّيرِ؛ لَكَانُوا رَخَمًا! وَلَو كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ؛ لَكَانُوا حُمُرًا!![(٢)].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في «الأمالي» (برقم:٢٣٥)، ومن طريقه: الإمام الدارقطني في «فضائل الصحابة» (برقم:٦٣): من طريق محمود بن خداش الطالقاني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:١٤٣٠): من طريق أسباط بن محمد القرشي، عن عمرو بن قيس الملائي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمود بن خداش، وهو صدوق؛ لكن قد تابعه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وأسباط بن محمد القرشي، ثقة**؛ لكنه ضُعِّفَ في الثوري.

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الفضائل» (برقم:٦٤): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ صَالِحِ بنِ حَيٍّ الهَمدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: تَبَرَّأَ مِمَّن ذَكَرَهُمَا، إِلَّا بِخَيرٍ، يَعنِي: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٦٥٧-٦٥٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٥ص:٣٧٣)؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٤٨): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٣٣٢): من طريق زكريا بن أبي زائد، ومالك بن مغول: كلاهما، عن عامر بن شراحيل الشعبي، به نحوه.

٢٠٥٥ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، أَخبَرَنَا مُصعَبٌ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ المَهدِيَّ، يَقُولُ: مَا فَتَّشتُ رَافِضِيًّا قَطُّ، إِلَّا وَجَدتُهُ زِندِيقًا، وَلَا فَتَّشتُ رُوَندِيًّا قَطُّ[١]، إِلَّا وَجَدتُهُ زِندِيقًا[٢].

٢٠٥٦ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ: -أَبُو مُحَمَّدٍ الأَشيَبُ[٣]- يَقُولُ لِإِسمَاعِيلَ بنِ إِسحَاقَ[٤]: أُتِـيَ المَأمُونُ بِالرَّقَّةِ بِرَجُلَينِ، شَتَمَ أَحَدُهُمَا فَاطِمَةَ، وَالآخَرُ عَائِشَةَ، فَأَمَرَ بِقَتلِ الَّذِي شَتَمَ فَاطِمَةَ، وَتَرَكَ الآخَرَ! فَقَالَ إِسمَاعِيلُ: مَا حُكمُهُمَا إِلَّا أَن يُقتَلَا؛ لِأَنَّ الَّذِي شَتَمَ عَائِشَةَ رَدَّ القُرآنَ[٥].

۞ وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (لَكَانُوا رَخَمًا)، (الرَّخَمُ): نَوعٌ مِنَ الطَّيرِ مَعرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ: (رَخَمَة)، وَهُوَ مَوصُوفٌ بِالغَدرِ، وَالمُوقِ، **وَقِيلَ**: بِالقَذَر.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٢ص:٢١٢).

(١) كتب في (ز)، فوق: (روندیا): (صـ)، وبيض له في (ط).

(٢) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، وهو صدوق، عالم بالنسب.

۞ **وَالمَهدِيُّ، هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ المَنصُورِ الخَلِيفَةُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ المَنصُورِ أَبِي جَعفَرٍ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ. ينظر في "سير أعلام النبلاء" (ج٧ص:٤٠٠-٤٠١).

۞ **وَقَولُهُ**: (رُوَندِيًّا)، هَذِهِ النِّسبَةُ إِلَى فِرقَةِ الرُّوَندِيَّةِ، أَتبَاعِ أَبِي هُرَيرَةَ الرُّوَندِيِّ، المُلحِدِ. وينظر في "كتاب البدء والتاريخ" (ج٥ص:١٣١-١٣٣).

(٣) هكذا في (ز)، والتقدير: (**وهو أبو محمد الأشيب**)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ط)، و(س): (يقول لإسماعيل بن إسماعيل)، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢٠٥٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بنَ إِسمَاعِيلَ الجَبُّلِيَّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلمُ بنُ سَالِمٍ، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: مَا سَبَّ أَحَدٌ عُثمَانَ، إِلَّا افتَقَرَ[1].

٢٠٥٨- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ غَسَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا رِشدِينُ، قَالَ: رَأَيتُ فِيَ المَنَامِ؛ كَأَنَّ قَائِلًا، يَقُولُ لِي: لَعَلَّكَ تُبغِضُ عَلِيًّا!! فَأَقطِفَ رَأسَكَ؟! فَقُلتُ: لَا![2].

۞ **وفي سنده:** القاسم بن محمد، وقيل: القاسم بن موسى أبو محمد الأشيب، قال أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: كان من أهل العلم.

۞ والأثر ذكره شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الصارم المسلول» (ص:٥٦٦)، وَقَالَ: وَعَلَى هَذَا مَضَت سِيرَةُ أَهلِ الفِقهِ، وَالعِلمِ، مِن أَهلِ البَيتِ، وَغَيرِهِم.انتهى

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر المقرئ في «المعجم» (برقم:١٣٠٥)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٥١١-٥١٢): من طريق محمد بن عبدالملك الدقيقي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سلم بن سالم البلخي، وهو ضعيف.

۞ **وسعيدٌ شَيخُهُ، يُحتمل:** أنه سعيد بن أبي عروبة، ويحتمل؛ أنه سعيد بن بشير، ويحتمل؛ أنه سعيد بن أبي هلال؛ لأنهم كلهم يروون، عن قتادة بن دعامة السدوسي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** حماد بن غسان، ضعفه الدارقطني.

۞ **ورشدين، هو:** ابن سعد المهري، وهو ضعيف.

٢٠٥٩ - وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ مُوسَى بنِ يَزِيدَ الكِندِيُّ، عَن شَرِيكٍ، عَنِ الأَجلَحِ، قَالَ: سَمِعنَا؛ أَنَّهُ مَا سَبَّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ أَحَدٌ، إِلَّا مَاتَ: قَتلًا، أَو فَقرًا[(١)].

٢٠٦٠ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعنُ بنُ عِيسَى، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: مَن سَبَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلَيسَ لَهُ فِي الفَيءِ حَقٌّ، يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا**﴾[(٢)]، هَؤُلَاءِ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿**وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ**﴾، هَؤُلَاءِ الأَنصَارُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿**وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ**﴾، فَالفَيءُ لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ فَمَن سَبَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلَيسَ هُوَ مِن هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَلَا حَقَّ لَهُ فِي الفَيءِ[(٣)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٢ص:٣٦٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٣٨٧-٣٨٨): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن عبدالله بن سعيد الكندي الأشج، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة الحشر، الآية:٨.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

٢٠٦١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قَالَ طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ: لَولَا أَنِّي عَلَى وُضُوءٍ؛ لَأَخبَرتُكَ بِبَعضِ مَا تَقُولُ الشِّيعَةُ(١).

أخرجه أبو بكر البيهقي في «السُّنن الكبير» (ج١٣ص:٣٦٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٣٩١): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (برقم:٨٥)، وأبو عمر بن عبدالبر في «الانتقاء» (ص:٣٦): من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٢٧): من طريق سوار بن عبدالله بن سوار العنبري، عن أبيه، عن الإمام مالك بن أنس الأصبحي، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: لَقَد خَابَ وَخَسِرَ مَن سَبَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّهُ خَالَفَ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَلَحِقَتهُ اللَّعنَةُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمِن رَسُولِهِ، وَمِنَ المَلَائِكَةِ، وَمِن جَمِيعِ المُؤمِنِينَ، وَلَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا، وَلَا عَدلًا، لَا فَرِيضَةً، وَلَا تَطَوُّعًا، وَهُوَ ذَلِيلٌ فِي الدُّنيَا، وَضِيعُ القَدرِ، كَثَّرَ اللهُ بِهِمُ القُبُورَ، وَأَخلَى مِنهُمُ الدُّورَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: قَد ذَكَرتُ فِي هَذَا البَابِ مَا فِيهِ مَقنَعٌ لِمَن عَقَلَ، فَصَانَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَن سَبِّ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَحَبَّهُم، وَاستَغفَرَ لَهُم، وَحُجَّةٌ عَلَى مَن سَبَّهُم، حَتَّى يَعلَمَ؛ أَنَّهُ قَد حُرِمَ التَّوفِيقَ، وَأَخطَأَ طَرِيقَ الرَّشَادِ، وَلَعِبَت بِهِ الشَّيَاطِينُ، فَأَبعَدَهُ اللهُ، وَأَسحَقَهُ.انتهى كلامه من «الشريعة» (ص:٩٤٤، ٩٤٥).

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه محمد بن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الطبقات» (ج٦ص:٣٠٩)، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم:٦٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٥): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ اليَربُوعِيِّ، عَن أَبِي شِهَابٍ عَبدِ رَبِّهِ بنِ نَافِعٍ الحَنَّاطِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ البَغدَادِيِّ: كَيلَجَةَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمرٍو الفُقَيمِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ: لَولَا أَنِّي عَلَى وُضُوءٍ؛ لَأَخبَرتُكَ بِمَا تَقُولُ الرَّافِضَةُ.

۞ **وفي سنده**: أبو شهاب الحناط، وهو صدوق يهم. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: [نَادِرَةٌ مِنَ الغَرَائِبِ]:**

٢٠٦٢ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ الكَاتِبُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ عَبدَاللهِ بنَ مُوسَى الهَاشِمِيَّ المَنصُورِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ القَاضِي أَبَا الحَسَنِ الجَرَّاحِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا السَّائِبِ عُتبَةَ بنَ عَبدِاللهِ الهَمَذَانِيَّ[1]، قَاضِيَ القُضَاةِ، يَقُولُ: كُنتُ يَومًا بِحَضرَةِ الحَسَنِ بنِ زَيدٍ الدَّاعِي بِطَبَرِستَانَ، وَكَانَ يَلبَسُ الصُّوفَ، وَيَأمُرُ بِالمَعرُوفِ، وَيَنهَى عَنِ المُنكَرِ، وَيُوَجِّهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِعِشرِينَ أَلفَ دِينَارٍ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ، تُفَرَّقُ عَلَى سَائِرِ وَلَدِ الصَّحَابَةِ[2]، وَكَانَ بِحَضرَتِهِ رَجُلٌ، ذَكَرَ عَائِشَةَ بِذِكرٍ قَبِيحٍ مِنَ الفَاحِشَةِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ؛ اضرِب عُنُقَهُ، فَقَالَ لَهُ

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: فِي يَومِ الإِثنَينِ سَادِسَ عَشَرَ مِن جُمَادَى الأُولَى، اجتَازَ رَجُلٌ مِنَ الرَّوَافِضِ، مِن أَهلِ الحِلَّةِ بِجَامِعِ دِمَشقَ، بَعدَ صَلَاةِ العَصرِ، وَهُوَ يَسُبُّ أَوَّلَ مَن ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ! وَيُكَرِّرُ ذَلِكَ، لَا يَفتُرُ، وَلَم يُصَلِّ مَعَ النَّاسِ، وَلَا صَلَّى عَلَى الجِنَازَةِ الحَاضِرَةِ؛ بَلِ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ، وَيَرفَعُ صَوتَهُ بِهِ! فَلَمَّا فَرَغنَا مِنَ الصَّلَاةِ، نَبَّهتُ عَلَيهِ النَّاسَ، فَأَخَذُوهُ، وَإِذَا قَاضِيَ القُضَاةِ الشَّافِعِيُّ فِي تِلكَ الجِنَازَةِ حَاضِرٌ مَعَ النَّاسِ، فَجِئتُ إِلَيهِ، وَاستَنطَقتُهُ: مَنِ الَّذِي ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ؟! فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ! ثُمَّ قَالَ جَهرَةً -وَالنَّاسُ يَسمَعُونَ-: لَعَنَ اللهُ أَبَا بَكرٍ! وَعُمَرَ! وَعُثمَانَ! وَمُعَاوِيَةَ! وَيَزِيدَ! فَأَعَادَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، فَأَمَرَ بِهِ الحَاكِمُ إِلَى السِّجنِ، ثُمَّ استَحضَرَهُ المَالِكِيُّ، وَجَلَدَهُ بِالسِّيَاطِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَصرُخُ بِالسَّبِّ! وَاللَّعنِ! وَالكَلَامِ الَّذِي لَا يَصدُرُ إِلَّا عَن شَقِيٍّ! وَاسمُ هَذَا اللَّعِينِ: (عَلِيُّ بنُ أَبِي الفَضلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُسَينِ بنِ كَثِيرٍ)، قَبَّحَهُ اللهُ، وَأَخزَاهُ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ يَومُ الخَمِيسِ، تَاسِعَ عَشَرَهُ، عُقِدَ لَهُ مَجلِسٌ بِدَارِ السَّعَادَةِ، وَحَضَرَ القُضَاةُ الأَربَعَةُ، وَطُلِبَ إِلَى هُنَالِكَ، فَقَدَّرَ اللهُ أَن حَكَمَ نَائِبُ المَالِكِيِّ بِقَتلِهِ، فَأُخِذَ سَرِيعًا، فَضُرِبَت عُنُقُهُ تَحتَ القَلعَةِ، وَحَرَّقَهُ العَامَّةُ، وَطَافُوا بِرَأسِهِ البَلَدَ، وَنَادَوا عَلَيهِ: **هَذَا جَزَاءُ مَن سَبَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وَقَد نَاظَرتُ هَذَا الجَاهِلَ بِدَارِ القَاضِي المَالِكِيِّ، وَإِذَا عِندَهُ شَيءٌ مِمَّا يَقُولُهُ الرَّافِضَةُ الغُلَاةُ، وَقَد تَلَقَّى عَن أَصحَابِ ابنِ مُطَهَّرٍ أَشيَاءَ فِي الكُفرِ، وَالزَّندَقَةِ، قَبَّحَهُ اللهُ، وَإِيَّاهُم.انتهى من "البداية والنهاية" (ج١٨ص:٥٦٠-٥٦١).

(١) في (ز)، و(ط): (الهمداني)، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): (تفرق على صغاير ولد الصحابة).

العَلَوِيُّونَ: هَذَا رَجُلٌ مِن شِيعَتِنَا!! فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ! هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾، فَإِن كَانَت عَائِشَةُ خَبِيثَةً، فَالنَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ خَبِيثٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، فاضرِبُوا عُنُقَهُ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، وَأَنَا حَاضِرٌ[1].

٢٠٦٣- وَسَمِعتُ أَبَا إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلَ بنَ أَحمَدَ الطَّبَرِيَّ يَحكِي، عَن أَبِي جَعفَرِ بنِ الفَضلِ الطَّبَرِيِّ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ زَيدٍ -أَخُو الحَسَنِ بنِ زَيدٍ[2]- قَدِمَ عَلَيهِ مِنَ العِرَاقِ رَجُلٌ يَنُوحُ بَينَ يَدَيهِ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ بِسُوءٍ، فَقَامَ إِلَيهِ بِعَمُودٍ، وَضَرَبَ بِهِ دِمَاغَهُ! فَقَتَلَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مِن شِيعَتِنَا!! وَمِمن يَتَوَلَّانَا! فَقَالَ: هَذَا سَمَّى جَدِّي: **قَرنَانَ**! وَمَن سَمَّى جَدِّي: **قَرنَانَ**![3]، استَحَقَّ عَلَيهِ القَتلَ، فَقَتَلتُهُ[4].

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي، قال البرقاني: ضعيف، وله أصول رَدِيَّةٌ.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي القاضي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَالحَسَنُ بنُ زَيدٍ الدَّاعِي، هُوَ**: الحَسَنُ بنُ زَيدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ الحَسَنِ بنِ زَيدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ العَلَوِيُّ، الزَّيدِيُّ، الأَمِيرُ، صَاحِبُ جُرجَانَ، ظَهَرَ هَذَا فِي سَنَةِ خَمسِينَ وَمائَتَينِ، وَكَثُرَ جَيشُهُ، وَاستَولَى عَلَى جُرجَانَ. «السير» (ج١٣ص:١٣٦).

(٢) هكذا في (ز)، والتقدير: (وهو أخو الحسن بن زيد).

(٣) تصحف في (ط)، و(س)، إلى: (قرتان)، في الموضعين.

(٤) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده**: أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الطبري،.لم أجد له ترجمة.

۞ **وأبو جعفر بن الفضل الطبري**، لم أجد له ترجمة -أَيضًا- وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٠٩] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه]

٢٠٦٤/١ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن أَبِي النَّضرِ سَالِمٍ، عَن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ[1]؛ قَالَ يُونُس: أَحسَبُهُ: عَن أَبِي سَعِيدٍ/ح/[2].

٢/ـ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي مَالِكٌ، عَن أَبِي النَّضرِ، عَن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى المِنبَرِ/ح/[3].

۞ **ومحمد بن زيد، هو**: ابن محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن عليّ بن الحسين السّبط: أخو الحسن بن زيد الداعي، وهو مترجم في «تاريخ ابن خلدون» (ج١ص:٢٥١).

۞ **وَقَولُهُ**: (سَمَّى جَدِّي: قَرنَانَ)، (القَرنانُ)، هُوَ: الدَّيُّوثُ، المُشَارَكُ في قَرِينَتِهِ لزَوجَتِهِ، وإنَّما سُمِّيتِ الزَّوجةُ: قَرِينةً؛ لِمُقارَنَةِ الرَّجلِ إيَّاها، وإنَّما سُمِّيَ: القَرنانُ؛ لِأَنَّهُ يَقرُنُ بها غيرَهُ.

۞ **وَقَالَ الأَزهرِيُّ**: هُوَ نَعتُ سُوءٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيرَةَ لَهُ، وَهُوَ مِن كَلامِ الحاضِرَةِ، وَلم أَرَ البَوادِيَ لَفظُوا بِهِ، وَلَا عَرَفُوهُ.انتهى من «تاج العروس» (ج٣٥ص:٥٤٣).

(١) في (ز): (عن أبي النضر سالم بن عبيد بن حنين)، وصوبه في الهامش.

(٢) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٣برقم:١٠٠٢): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح مشكل الآثار» (ج٣برقم:١٠٠٣): من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال: حدثني عمي: عبدالله بن وهب، به نحوه.

٣/ — وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ بِـ(تِنِّيسَ)، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَربَعِينَ وَمِائَتَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَن أَبِي النَّضرِ، مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِاللهِ، عَن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ[1]، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى المِنبَرِ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحبَتِهِ وَمَالِهِ: أَبُو بَكرٍ؛ وَلَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذتُ أَبَا بَكرٍ**». زَادَ ابنُ وَهبٍ: «**خَلِيلًا، وَلَكِن أُخُوَّةُ الإِسلَامِ**». وَفِي حَدِيثِ البُخَارِيِّ: «**إِلَّا خُلَّةَ الإِسلَامِ، إِلَّا خُلَّةَ الإِسلَامِ، أَلَا لَا يَبقَيَنَّ فِي المَسجِدِ خَوخَةٌ، إِلَّا خَوخَةُ أَبِي بَكرٍ**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِم[2].

---

(١) في (ز): (عن عبيدالله بن حنين)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٩٠٤)، ومن طريقه: أبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج١٤برقم:٣٨٢١): من طريق إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٣٨٢): من طريق معن بن عيسى القزاز، عن مالك بن أنس، بنحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (إِلَّا خَوخَةُ أَبِي بَكرٍ)، **الخَوخَةُ:** بابٌ صغيرٌ؛ كالنَّافِذَة الكَبِيرَة، وَتَكُونُ بَينَ بَيتَينِ، يُنصَبُ عَلَيهَا بَابٌ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٨٦).

١/٢٠٦٥ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ[١]، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ يَعلَى يُحَدِّثُ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَاصِبًا رَأسَهُ بِخِرقَةٍ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَعَدَ عَلَى المِنبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: **«لَيسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ بِنَفسِهِ وَمَالِهِ، مِن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَو كُنتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذتُ أَبَا بَكرٍ، وَلَكِن خُلَّةُ الإِسلَامِ أَفضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوخَةٍ فِي المَسجِدِ، غَيرَ خَوخَةِ أَبِي بَكرٍ»**[٢]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٢٠٦٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، عَن وَاصِلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي الهُذَيلِ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَو كُنتُ مُتَّخِذًا أَحَدًا مِن أَهلِ الأَرضِ خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذتُ أَبَا بَكرِ بنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَلَكِنَّ صَاحِبَكُم خَلِيلُ اللهِ»**[٣]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

---

(١) في (ز): (حمد بن عبدالله)، وهو خطأ، وهو: أحمد بن عبدالله الأصبهاني.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٤٦٧): من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، به نحوه.

۞ **ويعلى،** هو: ابن حكيم الثقفي المكي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

٢٠٦٧- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ: كَتَبَ ابنُ الزُّبَيرِ إِلَى أَهلِ البَصرَةِ: أَنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذتُهُ خَلِيلًا**»، قَضَى بِأَنَّ الجَدَّ أَبٌ: **أَبُو بَكرٍ**[1].

۞ **[وَفِي البَابِ عَن جُندُبٍ[2]، وَكَعبِ بنِ مَالِكٍ[3]].**

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢٢٥٦)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٢٣٥).

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٢٣٥): من طريق يحي بن محمد بن صاعد، به مثله.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٩برقم:١٨٩): من طريق يوسف بن موسى بن راشد القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤ص:١٨٥٥برقم:٦): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن واصل بن حيان، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني (ج٢برقم:١٣٣٩)، وأبو بكر البزار (ج٦برقم:٢١٩٠): من طريق عمرو بن علي الفلاس، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣١٨٥٥): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٥٨)، ومن طريقه: البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج٨برقم:٢٢٢٠): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَهلُ الكُوفَةِ إِلَى ابنِ الزُّبَيرِ فِي الجَدِّ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا مِن هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذتُهُ**»، أَنزَلَهُ أَبًا، يَعنِي: أَبَا بَكرٍ.

(٢) أخرجه مسلم (ج١برقم:٥٣٢/٢٣): من حديث جندب بن عبدالله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ

(٣) **هذا حديث حسن بشواهده.**

٢٠٦٨/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمتِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ، مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكرٍ**». قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكرٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّمَا أَنَا وَمَالِي لَكَ. وَفِي حَدِيثِ ابنِ حَسَّانَ: إِلَّا لَكَ[1].

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج١٩برقم:٨٩)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:١٤٨١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج٢ص:٣٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٥برقم:٥٨١٠): مِن طَرِيقِ أَبِي أُمَامَةَ، عَن كَعبِ بنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: عَهِدِي بِنَبِيِّكُم صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَبلَ وَفَاتِهِ بِخَمسَةِ أَيَّامٍ، فَسَمِعتُهُ، يَقُولُ: «**لَم يَكُن نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ مِن أُمَّتِهِ، وَإِنَّ خَلِيلِي: أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَإِنَّ اللهَ اتَّخَذَ صَاحِبَكُم خَلِيلًا**».

۞ **وفي سنده:** علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف؛ لكن يشهد له أحاديث الباب.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٢ص:٤١٤)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٨٠٥٦)، وأبو عبدالله بن ماجه (برقم:٩٤): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سليمان بن مهران الأعمش، وهو ثقة حافظ؛ لكنه مدلس، وقد عنعن، إلا أن الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قال في ترجمته من «الميزان» (ج٢ص:٢٢٤): وَهُوَ يُدَلِّسُ، وَرُبَّمَا دَلَّسَ عَن ضَعِيفٍ، وَلَا يُدرَى بِهِ، فَمَتَى قَالَ: (حَدَّثَنَا)، فَلَا كَلَامَ، وَمَتَى قَالَ: (عَن)، تَطَرَّقَ إِلَى احتِمَالِ التَّدلِيسِ، إِلَّا فِي شُيُوخٍ لَهُ أَكثَرَ عَنهُم، كَإِبرَاهِيمَ، وَأَبِي وَائِلٍ، وَأَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، فَإِنَّ رِوَايَتَهُ عَن هَذَا الصِّنفِ، مَحمُولَةٌ عَلَى الاتِّصَالِ.انتهى.

۞ **وفي السند الأول:** محمد بن حسان السَّمتي، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٦٩ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَنفَقَ زَوجًا، أَو زَوجَينِ مِن مَالِهِ**»، أُرَاهُ قَالَ: «**فِي سَبِيلِ اللهِ، دَعَتهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ: يَا مُسلِمُ؛ هَذَا خَيرٌ، هَلُمَّ إِلَيهِ**». **قَالَ أَبُو بَكرٍ:** هَذَا رَجُلٌ لَا تَوَى عَلَيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ، إِلَّا مَالُ أَبِي بَكرٍ**». فَبَكَى أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ قَالَ: وَهَل نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ؟! وَهَل نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ؟![1].

٢٠٧٠/١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ رَبِيعٍ المَكِّيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ إِبرَاهِيمَ الجُدِّيُّ/ح/.

٢/ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى بنِ السُّكَينِ البَلَدِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ زُرَيقِ بنِ سُلَيمَانَ الرَّسعَنِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ إِبرَاهِيمَ الجُدِّيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ بنِ أَيمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُروَةَ، عَن عُروَةَ،

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٣٩٤)، وفي "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٣٢)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:١٥١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٩ص:٧٠٥-٧٠٦): من طريق معاوية بن عمرو الأزدي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، به نحوه، مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ وينظر الكلام على عنعنة الأعمش في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (لَا تَوَى عَلَيهِ)، أَي: لَا ضَياع، وَلَا خَسَارة، وَهُوَ مِنَ: (التَّوَى)، وَهُوَ: (الهَلَاكُ).انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٢٠١).

(٢) في (ط)، و(س): (المسكين البلدي)، وهو تحريف.

عَن عَائِشَةَ، قَالَت: فَخَرتُ بِمَالِ أَبِي فِي الجَاهِلِيَّةِ[1]، وَكَانَ أَلفَ أَلفِ أُوقِيَّةٍ، قَالَت: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسكُتِي يَا عَائِشَةُ[2]؛ فَإِنِّي كُنتُ لَكِ كَأَبِي زَرعٍ»[3].

---

(١) في (ط)، و(س): (فخرت لِمَال أبي في الجاهلية)، وهو خطأ.

(٢) في (ط)، و(س): (سليني يا عائشة)، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث منكر. والجزء الأخير منه: صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ في "المخلصيات" (ج١برقم:٦٧٣)، وفي (ج٤برقم:٣٠١١): مِن طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ أَحمَدَ بن عِيسَى بنِ السُّكَينِ البَلَدِيِّ، بِهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَت: فَخَرتُ بِمَالِ أَبِي فِي الجَاهِلِيةِ، وَكَانَ قَدرَ أَلفِ ألفِ أُوقيةٍ، قَالَت: فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «اسكُتِي يا عَائِشَةُ؛ فَإِنِّي كُنتُ لَكِ، كَأَبِي زَرعٍ لِأُمِّ زَرعٍ»؛ ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُ: «إِنَّ أَحَدَ عَشَرَ امرَأَةً اجتَمَعُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَتَعَاهَدنَ: لَتُخبِرَنَّ كُلُّ امرَأَةٍ بِمَا فِي زَوجِهَا، وَلَا تَكذِبُ»، قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: اللَّيلُ لَيلُ تِهَامَةَ، لَا بَردَ، وَلَا حَرَّ، وَلَا مَخَافَةَ»؛ قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَ: فَقَالَت: الرِّيحُ رِيحُ زَرنبٍ، وَالمَسُّ مَسُّ الأَرنَبِ، وَنَغلِبُهُ، وَالنَّاسَ يَغلِبُ»؛ قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: وَاللهِ؛ مَا عَلِمتُ: إِنَّهُ لَرَفِيعُ العِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ البَيتِ مِن النَّادِي». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: نَكَحتُ مَالِكًا، وَمَا مَالِكٌ! لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ، إِذَا سَمِعنَ صَوتَ المِزهَرِ، أَيقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: دَعُونِي مِن لَا أَذكُرُهُ؛ إِن أَذكُرُهُ، أَذكُرُ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ!! أَخشَى أَن لَا أَذَرَهُ». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: وَاللهِ؛ مَا عَلِمتُ: إِنَّهُ إِذَا دَخَلَ، فَهِدَ، وَإِذَا خَرَجَ، أَسِدَ، وَلَا يَسأَلُ عمَّا عَهِدَ». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: لَحمُ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى جَبَلٍ، لَا بِالسَّمِينِ، فَيُنتَقَلُ، وَلَا بِالسَّهلِ، فَيُرتَقَى إِلَيهِ». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: وَاللهِ؛ مَا عَلِمتُ: إِذَا أَكَلَ، لَفَّ، وَإِذَا شَرِبَ، اشتَفَّ، وَإِذَا نَامَ، التَفَّ، وَإِذَا ذَبَحَ، اغتَثَّ، وَلَا يُدخِلُ الكَفَّ، فَيَعلَمُ البَثَّ». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: نَكَحتُ العَشَنَّقَ؛ إِن أَنطِق، أُطَلَّق، وَإِن أَسكُت، أُعَلَّقُ». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: عَيَايَاءُ، طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ، أَو فَلَّكِ، أَو جَمَعَ كُلًّا لَكِ». قَالَ: «قِيلَ: أَنتِ يَا فُلَانَةُ؛ قَالَت: نَكَحتُ أَبَا زَرعٍ، وَمَا أَبُوزَرعٍ! أَنَاسَ أُذُنَيَّ، وَفَرَّعَ، فَأَخرَجَ مِن شَحمٍ عَضُدَيَّ، فَبَجَحَت»، يَعنِي: «نَفسِي إِلَيَّ، فَوَجَدَنِي بَينَ غُنَيمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي بَينَ حَامِلٍ، وَصَاهِلٍ، وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ، وَمُنَقٍّ، فَأَنَا أَنَامُ عِندَهُ، وَأَتَصَبَّحُ، وَأَشرَبُ، فَأَتَقَمَّحُ، وَأَنطِقُ، فَلَا أُقَبَّحُ، ابنُ أَبِي زَرعٍ، وَمَا ابنُ أَبِي زَرعٍ، مَضجَعُهُ مَسَلُّ الشَّطبَةِ، وَيُشبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفرَةِ»، يَعنِي: «العَنَاقَ، ابنَةُ أَبِي زَرعٍ، وَمَا ابنَةُ أَبِي زَرعٍ، مِلءُ إِزَارِهَا، وَصِفرُ رِدَائِهَا، وَزَينُ أَبِيهَا،

٢٠٧١- وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي: يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ شَبُّوَيهِ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، عَن فُلَيحِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ مَالُ أَبِي بَكرٍ، قَد بَلَغَ الغَايَةَ، أَلفَ أُوقِيَّةٍ فِضَّةً، لَم يَزِد عَلَيهَا مَالُ قُرَشِيٍّ قَطُّ، ثُمَّ أَنفَقَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي اللهِ، فَقَالَ فُلَيحٌ: أُخبِرتُ: أَنَّ الغَايَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ: غَايَةَ الغِنَى، أَلفُ أُوقِيَّةٍ فِضَّةً، وَفِي الأَنصَارِ: جُذَاذُ أَلفِ وَسقٍ، بِالصَّاعِ الأَوَّلِ، وَالوَسقُ: سِتُّونَ صَاعًا، وَفِي ضَاحِيَةِ [مِصرَ][1]: حِملُ بَعِيرٍ[2].

وَزَينُ أُمِّهَا، وَخَيرُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرعٍ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرعٍ، لَا تُخرِجُ حَدِيثَنَا تَعشِيشًا، وَلَا تُهلِكُ مِيرَتَنَا تَنقِيثًا، فَخَرَجَ مِن عِندِي أَبُو زَرعٍ، وَالأَوطَابُ تُمخَضُ»، يَعنِي بِالأَوطَابِ: الأَسقِيَةَ، «فَإِذَا هُوَ بِأُمِّ غُلَامَينِ، كَالسَّقرَينِ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُوزَرعٍ، وَطَلَّقَنِي، فَاستَبدَلتُ، وَكُلُّ بَدَلٍ أَعوَرُ، فنَكَحتُ شَابًّا سَرِيًّا، وَرَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِيًّا، وَأَعطَانِي نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعطَانِي مِن كُلِّ سَائِمَةٍ زَوجًا، فَقَالَ: امتَارِي بِهَا يَا أُمَّ زَرعٍ، قَالَت: فَجَمَعتُ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَلَم يَملَأ وِعَاءً مِن أَوعِيَةِ أَبِي زَرعٍ». قَالَت عَائِشَةُ رَحِمَهَاٱللَّهُ: أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ خَيرٌ مِن أَبِي زَرعٍ.

۞ وأخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٨برقم:٩٠٩٣)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٣٨)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٣برقم:٢٧٢)، وابن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٩٠)، وأبو بكر الدولابي في "الكنى" (ج٣برقم:١٩٣٦): من طريق عبدالملك بن إبراهيم الجدي، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ وفي سنده: محمد بن محمد بن نافع الطائفي، قال الإمام الذهبي رَحِمَهُٱللَّهُ: لا يعرف.

۞ وفيه -أَيضًا-: القاسم عبدالواحد بن أيمن المكي، وهو مجهول الحال.

۞ وفيه -أَيضًا-: عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ والحديث أصله في البخاري (برقم:٥١٨٩)، ومسلم (ج٤برقم:٩٢/٢٤٤٨): من طريق عبدالله بن عروة بن الزبير، عن أبيه، بنحوه. وليس فيه: (فَخَرتُ لِمَالِ أَبِي، وَكَانَ أَلفَ أَلفِ أُوقِيَّةٍ).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وفي "الإبانة": (مضر).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

١/٢٠٧٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُطَرِّفُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ هِشَامِ بنِ مِلَاسٍ بِدِمَشقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، وَغَيرُهُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**لِلجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبوَابٍ، فَمَن كَانَ مِن أَهلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِن بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَن كَانَ مِن أَهلِ الجِهَادِ، دُعِيَ مِن بَابِ الجِهَادِ، وَمَن كَانَ مِن أَهلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِن بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَن كَانَ مِن أَهلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مَن بَابِ الصَّدَقَةِ**». قَالَ **أَبُو بَكرٍ**: مَا عَلَى مَن دُعِيَ مِن تِلكَ الأَبوَابِ مِن ضَرُورَةٍ؟ وَهَل يُدعَى أَحَدٌ مِنهَا كُلِّهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**نَعَم؛ وَأَرجُو أَن تَكُونَ مِنهُم**»(١).

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٩برقم:١٧٣): من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، به نحوه. ألا أنه وقع عنده: (قرأت على عبدالله بن فليح بن سليمان)، وهو خطأ.

۞ **وفي سنده:** عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس الأصبحي في «الموطأ» (برقم:١٠٥٠)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:١٨٩٧): من طريق معن بن عيسى القزاز، عنه، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٢برقم:١٠٢٧/٨٥): من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن محمد بن شهاب الزهري، به نحوه.

۞ **ومطرف بن عبدالله، هو:** أبو مصعب اليساري المدني.

۞ **وموسى بن عامر، هو:** المري الخزاعي.

۞ **والوليد، هو:** ابن مسلم الدمشقي.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٠٧٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ العَاصِ؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**»، قُلتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «**أَبُوهَا**»، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: «**ثُمَّ عُمَرُ**»[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٠٧٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الكِندِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ العَاصِ، قُلتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**عَائِشَةُ**»، قَالَ: إِنِّي لَستُ أَعنِي النِّسَاءَ، إِنَّمَا أَعنِي: الرِّجَالَ، فَقَالَ: «**أَبُو بَكرٍ**»، أَو: «**أَبُوهَا**»[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٣برقم:١٩١٤، ٢١٦٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:١٣٤-١٣٥): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٣٦٦٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٣٨٤/٨): من طريق خالد بن مهران الحذاء، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

٢٠٧٥/١- أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَهلُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُختَارُ بنُ نَافِعٍ التَّيمِيُّ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيمِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ/ح/[٢].

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهلُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُختَارُ بنُ نَافِعٍ، عَن أَبِي حَيَّانَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكرٍ؛ زَوَّجَنِي ابنَتَهُ، وَنَقَلَنِي إِلَى دَارِ الهِجرَةِ، وَأَعتَقَ بِلَالًا مِن مَالِهِ»**[٣].

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج١برقم:٥٦٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:١٣٥-١٣٦): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به مثله.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٨٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٨٠٥٢)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٢٣٦)، أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (٢برقم:٣٨٠): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٣٨٠): من طريق زائدة بن قدامة السرخسي، عن قيس بن أبي حازم البجلي، به نحوه.

(١) في (ز)، و(ط): (التميمي)، وهو تحريف، والتصويب من ترجمته.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة»(ج٢برقم:١٢٣٢، ١٢٤٦)، وأبو بكر البزار (ج٣برقم:٨٠٦): من طريق عمرو بن علي الفلاس، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** المختار بن نافع التيمي، وهو منكر الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث منكر.**

٢٠٧٦/١ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا حَبَّانُ بنُ هِلَالٍ، وَعَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ/ح/[(١)].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ/؛/ وَحَدَّثَنَا حَبَّانُ بنُ هِلَالٍ/؛/ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ العَوَقِيُّ/؛/ وَحَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَنَسٌ، **(وَصَلَهُ حَبَّانُ)**؛ أَنَّ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ، قَالَ: نَظَرتُ إِلَى أَقدَامِ الْمُشرِكِينَ عَلَى رُءُوسِنَا، وَنَحنُ فِي الغَارِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ لَو أَنَّ أَحَدَهُم نَظَرَ إِلَى قَدَمَيهِ؛ أَبصَرَنَا تَحتَ قَدَمَيهِ[(٢)]، قَالَ: **«يَا أَبَا بَكرٍ؛ مَا**

أخرجه أبو عيسى الترمذي (برقم:٣٧١٤)، وأبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٥٥٠)، والإمام الطبراني في "الأوسط" (ج٦برقم:٥٩٠٦)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢١٠): من طريق أبي عتاب سهل بن حماد الدلال، به نحوه.

۞ **قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث غريب،** لا نعرفه إلا من هذا الوجه.انتهى

۞ **قُلتُ:** وينظر الكلام على سنده في تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج١ص:٩٦برقم:٣٦)، وفي (ص:١٩٣برقم:٣٦): من طريق محمد بن المثنى، وعمرو بن علي الفرس: كلاهما، عن حبان بن هلال الباهلي، وعفان بن مسلم الصفار، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُهُ يُروَى، عَن أَبِي بَكرٍ، إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ، وَهَمَّامٌ ثِقَةٌ، وَالإِسنَادُ، فَإِسنَادٌ صَحِيحٌ.انتهى

۞ **وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي الْمَوضِعِ الآخَرِ:** وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُهُ يُروَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا عَن أَبِي بَكرٍ، وَلَا نَعلَمُ لَهُ طَرِيقًا غَيرَ هَذَا الطَّرِيقِ، وَلَا نَعلَم رَوَاهُ، عَن ثَابِتٍ، إِلَّا هَمَّامٌ وَحدَهُ، وَهَمَّامٌ قَد رَوَى عَنهُ أَهلُ العِلمِ، وَاحتَمَلُوا حَدِيثَهُ، وَجَعَلُوهُ فِي عِدَادِ الَّذِينَ يُحتَجُّ بِحَدِيثِهِم.انتهى

(٢) في (ط)، و(س): (لأبصرنا تحت قدميه).

ظَنُّكَ بِاثنَينِ، اللهُ ثَالِثُهُمَا؟»[١].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٠٧٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لَمَّا خَرَجَ هُوَ، وَأَبُو بَكرٍ، حَتَّى إِذَا انتَهَيَا[٢] إِلَى الغَارِ مِن ثَورٍ، قَالَ أَبُو بَكرٍ: كَمَا أَنتَ، حَتَّى أُدخِلَ يَدِي، فَأُحَسِّنَهُ، وَأَقُصَّهُ، وَإِن كَانَت فِيهِ دَابَّةٌ، أَصَابَتنِي قَبلَكَ! قَالَ نَافِعٌ: فَبَلَغَنِي؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الغَارِ جُحرٌ أَلقَمَ أَبُو بَكرٍ رِجلَهُ ذَلِكَ الجُحرَ؛ تَخَوُّفًا أَن تَخرُجَ مِنهُ دَابَّةٌ، أَو شَيءٌ يُؤذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٦٥٣): من طريق محمد بن سنان العوقي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ -أيضًا- (برقم:٣٩٢٢): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن همام بن يحيى العوذي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري -أيضًا- (برقم:٤٦٦٣)، ومسلم بن الحجاج النيسابوري (ج٤برقم:١/٢٣٨١): من طريق حبان بن هلال الباهلي، به نحوه.

(٢) في (ز): (انتها).

(٣) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٨١): من طريق عيسى بن علي بن عيسى الوزير: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٢٢، ١٨٢): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه أبو محمد الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٤برقم:٢٤١٠): من طريق بشر بن السري: كلاهما، عن نافع بن عمر الجمحي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، وهو تابعي ثقة فقيه، فحديثه مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٧٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، [قَالَ]: قُرِئَ عَلَى يَحيَى بنِ جَعفَرٍ -وَأَنَا أَسمَعُ- قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُرَاتُ بنُ السَّائِبِ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، عَن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عَن عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: وَاللهِ؛ لَلَيلَةٌ مِن أَبِي بَكرٍ، وَيَومٌ، خَيرٌ مِن عُمَرَ! هَل لَكَ بِأَن أُحَدِّثَكَ بِلَيلَتِهِ، وَيَومِهِ؟ قَالَ: قُلتُ: نَعَم، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ قَالَ: أَمَّا لَيلَتُهُ؛ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هَارِبًا مِن أَهلِ مَكَّةَ، خَرَجَ لَيلًا، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكرٍ، فَجَعَلَ يَمشِي مَرَّةً أَمَامَهُ، وَمَرَّةً خَلفَهُ، وَمَرَّةً عَن يَمِينِهِ، وَمَرَّةً عَن يَسَارِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا هَذَا، يَا أَبَا بَكرٍ؟! مَا أَعرِفُ هَذَا مِن فِعلِكَ!**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَذكُرُ الرَّصَدَ، فَأَكُونُ أَمَامَكَ[1]، وَأَذكُرُ الطَّلَبَ، فَأَكُونُ خَلفَكَ، وَمَرَّةً عَن يَمِينِكَ، وَمَرَّةً عَن يَسَارِكَ، لَا آمَنُ عَلَيكَ، قَالَ: فَمَشَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَيلَتَهُ عَلَى أَطرَافِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى حَفِيَت رِجلَاهُ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكرٍ؛ أَنَّهَا قَد حَفِيَت، حَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ، وَجَعَلَ يَشتَدُّ بِهِ، حَتَّى أَتَى بِهِ الغَارَ، فَأَنزَلَهُ! ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ؛ لَا تَدخُلُهُ، حَتَّى أَدخُلَهُ، فَإِن كَانَ فِيهِ شَيءٌ، نَزَلَ بِي قَبلَكَ! فَدَخَلَ، فَلَم يَرَ شَيئًا، فَحَمَلَهُ، وَأَدخَلَهُ، وَكَانَ فِي الغَارِ خَرقٌ، فِيهِ حَيَّاتٌ، وَأَفَاعٍ، فَخَشِيَ أَبُو بَكرٍ أَن [يَعنِي: يَخرُجَ][2] مِنهُنَّ شَيءٌ يُؤذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَلقَمَهُ قَدَمَهُ، فَجَعَلنَ يَضرِبنَهُ، وَيَلسَعنَهُ[3] الحَيَّاتُ وَالأَفَاعِي، وَجَعَلَت دُمُوعُهُ تَنحَدِرُ! وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَا أَبَا بَكرٍ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾**»[4]، فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ: الاطْمَأنِينَةَ، لِأَبِي بَكرٍ، فَهَذِهِ

(١) في أصل (ز): (فأقول أمامك)، وقال في الهامش: (صوابه: فأكون).

(٢) ما بين المعقوفتين في هامش (ز).

(٣) في (ز): (فجعل تضربنه، أو لسعنه)، بدون إعجام.

(٤) سورة التوبة، الآية:٤٠.

لَيلَتُهُ، وَأَمَّا يومُهُ: [فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَارتَدَّتِ العَرَبُ، فَقَالَ بَعضُهُم: نُصَلِّي، وَلَا نُزَكِّي، وَقَالَ بَعضُهُم: لَا نُصَلِّي، وَلَا نُزَكِّي، فَأَتَيتُهُ، وَلَا آلُوهُ نُصحًا، فَقُلتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؛ تَأَلَّفِ النَّاسَ، وَارفِق بِهِم، فَقَالَ: جَبَّارٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ! خَوَّارٌ فِي الإِسلَامِ! فَبِمَاذَا أَتَأَلَّفُهُم؟ أَبِشِعرٍ مُفتَعَلٍ؟ أَو بِشِعرٍ مُفتَرًى؟ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَارتَفَعَ الوَحيُ، فَوَاللهِ؛ لَو مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُعطُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لَقَاتَلتُهُم عَلَيهِ، قَالَ: فَقَاتَلنَا مَعَهُ، فَكَانَ -وَاللهِ- رَشِيدَ الأَمرِ، فَهَذَا يَومُهُ][(١)(٢)].

٢٠٧٩ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الخَلِيلُ بنُ عَبدِاللهِ الحُبُلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ظَفَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ[(٣)]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ قَيسٍ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَت لَيلَةُ الغَارِ، قَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ ائذَن لِي، فَأَدخُلْ قَبلَكَ، فَإِن كَانَت حَيَّةً، أَو قَالَ: خِيفَةً، أَو شَيئًا، كَانَ بِي دُونَكَ! فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَجَعَلَ يَلتَمِسُ الغَارَ بِيَدِهِ، فَلَا يَمُرُّ بِجُحرٍ إِلَّا شَقَّ مِن ثَوبِهِ،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، والتكميل من «دلائل النبوة».

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٢ص:٤٧٦-٤٧٧): من طريق أحمد بن سلمان النجاد، عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٧٩-٨٠): من طريق يحيى بن أبي طالب: جعفر بن الزبرقان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي، وفرات بن السائب، وهما ضعيفان.

۞ **وضبة بن محصن العنزي،** لا يدرى: أسمع من عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أم لا؟ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) عند ابن بطة: (ظافر بن إبراهيم).

فَأَلقَمَهُ الجُحرَ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الثَّوبِ كُلِّهِ، بَقِيَ جُحرٌ وَاحِدٌ، فَأَلقَمَهُ عَقِبَهُ، ثُمَّ قَالَ: ادخُل يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُمُ الصُّبحُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا بَكرٍ؛ مَا فَعَلَ ثَوبُكَ**»، فَأَخبَرَهُ بِمَا صَنَعَ، فَرَفَعَ يَدَيهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اجعَل أَبَا بَكرٍ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الجَنَّةِ، فَأَوحَى اللهُ إِلَيهِ: أَن قَدِ استُجِيبَ لَكَ**»[1].

٢٠٨٠ـ أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ إِشكَابٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العَطُوفِ الجَزَرِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ: «**هَل قُلتَ فِي أَبِي بَكرٍ؟**»، قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: «**قُل، وَأَنَا أَسمَعُ**»، فَقَالَ:

وَثَانِيَ اثنَينِ فِي الغَارِ المُنِيفِ وَقَد ... طَافَ العَدُوُّ بِهِم؛ إِذ أَصعَدُوا الجَبَلَا

وَكَانَ حِبَّ رَسُولِ اللهِ قَد عَلِمُوا ... مِنَ البَرِيَّةِ لَم يَعدِل بِهِ رَجُلَا

۞ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ، وَقَالَ: «**صَدَقتَ يَا حَسَّانُ**»[2].

---

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٩برقم:١٣٤): من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة؛ أن جده أخبره، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن قيس الضبي، وهو متروك. وكذبه أبو زرعة الرازي، وغيره.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، كان رفاعًا للموقوفات.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٢٧٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٣٣): من طريق هلال بن عبدالرحمن الجمحي، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

۞ **وفي سنده:** هلال بن عبدالرحمن الجمحي، وهو منكر الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:١٧٤)، وابن الجوزي في "المنتظم" (ج٤ص:٥٧)، وأبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٣ص:١٣٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق"

٢٠٨١- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ[(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ، يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَن نَتَصَدَّقَ، وَوَافَقَ ذَلِكَ مَالٌ عِندِي، فَقُلتُ: اليَومَ أَسبِقُ أَبَا بَكرٍ -إِن سَبَقتُهُ يَومًا- فَجِئتُ بِنِصفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَاذَا أَبقَيتَ لِأَهلِكَ؟**»[(٢)]، فَقُلتُ: مِثلَهُ، قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكرٍ بِكُلِّ مَالٍ عِندَهُ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكرٍ؛ مَا أَبقَيتَ لِأَهلِكَ؟**»[(٣)]، فَقَالَ: أَبقَيتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ، قُلتُ: لَا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيءٍ أَبَدًا[(٤)].

(ج٣٠ص:٩٠-٩١)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (ج١ص:٢٤٩-٢٥٠)، والبلاذري في «الأنساب» (ج١٠ص:٦١-٦٢): من طريق شبابة بن سوار الفزاري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو العطوف الجراح بن منهال الجزري، **قال البخاري،** ومسلم: منكر الحديث.

۞ **وقال الدارقطني:** متروك. **وقال ابن حبان:** كان يكذب في الحديث، ويشرب الخمر. انتهى

(١) في (ز): (عبدالملك بن عمر بن أحمد)، وكتب فوقها: (عبدالرحمن).

(٢) في (ز): (ما ظن بقيت لأهلك).

(٣) في (ز): (ما بقيت لأهلك).

(٤) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو داود السجستاني (برقم:١٦٧٨)، والترمذي (برقم:٣٦٧٥)، وأبو بكر أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٢٤٠)، وأبو محمد الدارمي (ج٢برقم:١٧٠١)، وأبو بكر البزار (ج١برقم:٢٧٠): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين المُلَائي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.**

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُ رَوَاهُ عَن هِشَامِ بنِ سَعدٍ، عَن زَيدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ، إِلَّا أَبُو نُعَيمٍ، وَهِشَامُ بنُ سَعدٍ حَدَّثَ عَنهُ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَاللَّيثُ بنُ

٢٠٨٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بِصَدَقَةٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَعلَنَهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَذِهِ صَدَقَةٌ لَكَ عِندِي، فَعَادَ، وَجَاءَ أَبُو بَكرٍ بِصَدَقَةٍ، فَأَخفَاهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَذِهِ صَدَقَةٌ لِي عِندَ اللهِ[1]، فَعَادَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**فَضلُ مَا بَينَ صَدَقَتِيكُمَا، كَمَا بَينَ كَلَامِكُمَا**[2]»[3].

سَعدٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، وَالوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِن أَهلِ العِلمِ، وَلَم نَرَ أَحَدًا تَوَقَّفَ عَن حَدِيثِهِ، وَلَا اعتَلَّ عَلَيهِ بِعِلَّةٍ تُوجِبُ التَّوَقُّفَ عَن حَدِيثِهِ.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١برقم:١٥٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، عَن نَافِعٍ، عَنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **هَذَا حَدِيثٌ مُنكَرٌ.**

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللهُ:** وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُهُ يُروَى، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ، إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ، وَقَد رَوَاهُ زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى

۞ **قُلتُ:** عبيدالله بن عمر العمري ضعيف جدًّا، وقد خالف، فلا عبرة بروايته، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (ولي عند الله)، وهو خطأ.

(٢) في (ط)، و(س): (ما بين كلاميكما)، وسقط الكاف.

(٣) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٩برقم:١٨١)، أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٣٢): من طريق يونس بن عبيد العبدي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٩برقم:١٨١): من طريق هشام بن حسان، عن الحسن، به نحوه.

۞ وذكره جلال الدين السيوط في "تاريخ الخلفاء" (ص:٣٥)، وقال: إسناده جيد؛ **لكنه مرسل.**

۞ **قُلتُ:** نعم؛ ومراسيل الحسن البصري رَحِمَهُ اللهُ تعالى من أضعف المراسيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٨٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ الفَضلِ العَنَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدٍ العَجَلِيُّ، عَن حَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَمَّارُ؛ أَتَانِي جِبرِيلُ آنِفًا، فَقُلتُ: حَدِّثنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ لَو حَدَّثتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ فِي السَّمَاءِ، مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَومِهِ أَلفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمسِينَ عَامًا، مَا نَفِدَت مِن فَضَائِلِ عُمَرَ، وَإِنَّ عُمَرَ حَسَنَةٌ مِن حَسَنَاتِ أَبِي بَكرٍ**»[1].

٢٠٨٤- أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَوَّادُ بنُ الجَرَّاحِ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَو وُضِعَ إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ عَلَى إِيمَانِ هَذِهِ الأُمَّةِ؛ لَرَجَحَ بِهَا**»[3].

---

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في "جزئه" (برقم:٣٥)، ومن طريقه: أبو يعلى (ج٣برقم:١٦٠٣)، وعبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٦٧٨)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٣٩٣)، وأبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٢٩)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (ج١ص:٣٢١).

۞ **قال أبو الفرج بن الجوزي** رَحِمَهُ اللهُ: **قال أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللهُ: **هذا حديث موضوع**.انتهى

۞ **وفي سنده:** الوليد بن الفضل العنزي، قال أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللهُ: يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال.انتهى

۞ **وفيه -أيضًا-:** إسماعيل بن عبيد العجلي، ضعفه الأزدي. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط): (داود بن الجراح)، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

٢٠٨٥ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُفيَانَ الوَاسِطِيُّ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمشِي أَمَامَ أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا الدَّردَاءِ، أَتَمشِي أَمَامَ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ؟! مَا طَلَعَت شَمسٌ، وَلَا غَرَبَت عَلَى أَحَدٍ بَعدَ النَّبِيِّينَ، وَالمُرسَلِينَ، أَفضَلَ مِن أَبِي بَكرٍ**»[1].

٢٠٨٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ المُكتِبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (ج٢برقم:١٨٩): من طريق أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الكامل" (ج٨ص:٢٦١): من طريق عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي، قال ابن عدي: يسرق الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-:** رواد بن الجراح الشامي، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المخلصيات" (ج٣برقم:١٩١٥، ٢١٦٧)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الحجة" (ج٢برقم:٣١٨)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٢٠٨).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الشريعة" (برقم:١٣٠٩): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:١٣٥)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٢٤): من طريق وهب بن بقية الواسطي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي، قال أبو جعفر العقيلي: لا يتابع على حديثه.

اللهَ لَيَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكرٍ خَاصَّةً»[١].

٢٠٨٧– أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الزِّبرِقَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ عُقبَةَ، عَن سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«مَن جَرَّ ثَوبَهُ مِنَ الخُيَلَاءِ، لَم يَنظُرِ اللهُ إِلَيهِ يَومَ القِيَامَةِ»**، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ أَحَدَ شِقَّي إِزَارِي يَستَرخِي، إِلَّا أَن أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنهُ؟ فَقَالَ: **«يَا أَبَا بَكرٍ؛ إِنَّكَ لَستَ مِمَّن يُرِيدُ الخُيَلَاءَ»**[٢].

---

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٤برقم:٢٩٣١)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (ج٢برقم:٣١٩)، والإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال" (ج٣ص:١٢٠): من طريق محمد بن هارون الحضرمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن الحسن المكتب، وهو: علي بن عبدة، **قال الذهبي:** كذاب. **قال الدارقطني:** كان يضع الحديث. **وقال بعد أن روى هذا الحديث:** فهذا أقطع بأنه من وضع هذا الشيخ على القطان.انتهى

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٦٦٥، ٥٧٨٤): من طريق موسى بن عقبة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:٢٠٨٥): من طريق سالم بن عبدالله بن عمر، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن الزبرقان الأهوازي، وهو صدوق، ربما وهم.

٢٠٨٨ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنتُ أُقرِئُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا، وَنَحنُ بِمِنًى، أَتَانِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ مَنزِلِي عِشَاءً، فَقَالَ: لَو شَهِدتَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ اليَومَ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ فُلَانًا، يَقُولُ: لَو قَد مَاتَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ؛ لَقَد بَايَعتُ فُلَانًا!! فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَقَائِمٌ العَشِيَّةَ فِي النَّاسِ، فَمُحَذِّرُهُم هَؤُلَاءِ الرَّهطَ، الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَن يَغتَصِبُوا المُسلِمِينَ أَمرَهُم، قَالَ: فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ إِنَّ المَوسِمَ مَجمَعُ رِعَاعِ النَّاسِ، وَغَوغَائِهِم[2]، وَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَغلِبُونَ عَلَى مَجلِسِكَ، وَإِنِّي أَخشَى إِن قُلتَ اليَومَ مَقَالَةً؛ أَن يُطِيرُوا بِهَا كُلَّ مَطِيرٍ، وَلَا يَعُوهَا، وَلَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، وَلَكِن أَمهِل يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ حَتَّى تَقدُمَ المَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الهِجرَةِ، وَالسُّنَّةِ، وَتَخلُصَ بِالمُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارِ، فَتَقُولَ مَا قُلتَ، مُتَمَكِّنًا، فَيَعُوا مَقَالَتَكَ، وَيَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا -وَاللهِ؛ إِن شَاءَ اللهُ- لَأَقُومَنَّ بِهَا فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، وَجَاءَ يَومُ الجُمُعَةِ، هَجَّرتُ؛ لِمَا حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فَوَجَدتُ سَعِيدَ بنَ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ قَد سَبَقَنِي بِالتَّهجِيرِ، جَالِسًا إِلَى جَنبِ المِنبَرِ، فَجَلَستُ إِلَى جَنبِهِ، تَمَسُّ رُكبَتِي رُكبَتَهُ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمسُ، خَرَجَ عَلَينَا عُمَرُ، قَالَ: فَقُلتُ، وَهُوَ مُقبِلٌ: أَمَا وَاللهِ؛ لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلَى هَذَا المِنبَرِ اليَومَ

---

(١) في (ز): (محمد بن الحسن الفارسي)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (وغوغاهم).

مَقَالَةً، لَم يَقُلْ قبلَهُ، قَالَ: فَغَضِبَ سَعِيدُ بنُ زَيدٍ، فَقَالَ: وَأَيُّ مَقَالَةٍ يَقُولُ، لَم يَقُلْ قَبلَهُ؟! قَالَ فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ المِنبَرَ، أَخَذَ المُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ المُؤَذِّنُ مِن أَذَانِهِ، قَامَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ بِمَا هُوَ أَهلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعدُ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَن أَقُولَ مَقَالَةً، قَد قُدِّرَ لِي أَن أَقُولَهَا، لا أَدرِي لَعَلَّهَا بَينَ يَدَي أَجَلِي، فَمَن وَعَاهَا، وَعَقَلَهَا، وَحَفِظَهَا، فَليُحَدِّث بِهَا حَيثُ تَنتَهِي رَاحِلَتُهُ، وَمَن خَشِيَ أَن لَا يَعِيَهَا، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَن يَكذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالحَقِّ، وَأَنزَلَ مَعَهُ الكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنزَلَ: (آيَةُ الرَّجمِ)، فَرَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَمنَا بَعدَهُ، وَإِنِّي خَائِفٌ أَن يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: وَاللهِ؛ مَا نَجِدُ الرَّجمَ فِي كِتَابِ اللهِ! فَيَضِلُّوا بِتَركِ فَرِيضَةٍ أَنزَلَهَا اللهُ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجمَ حَقٌّ عَلَى مَن زَنَى، إِذَا أُحصِنَ، وَقَامَتِ البَيِّنَةُ، أَو كَانَ الحَملُ، أَو الِاعتِرَافُ، ثُمَّ قَد كُنَّا نَقرَأُ: (**لَا تَرغَبُوا عَن آبَائِكُم، فَإِنَّهُ كُفرٌ بِكُم أَن تَرغَبُوا عَن آبَائِكُم**)، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تُطرُونِي؛ كَمَا أَطرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابنَ مَريَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبدُاللهِ، فَقُولُوا: عَبدُاللهِ، وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي؛ أَنَّ قَائِلًا مِنكُم يَقُولُ[1]: لَو قَد مَاتَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، بَايَعتُ فُلَانًا! فَلَا يَغتَرَّنَّ امرُؤٌ؛ أَن يَقُولَ: إِنَّ بَيعَةَ أَبِي بَكرٍ كَانَت فَلتَةً! وَقَد كَانَت كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ اللهَ تَعَالَى وَقَى شَرَّهَا، وَلَيسَ مِنكُم مَن تُقطَعُ إِلَيهِ الأَعنَاقُ مِثلُ أَبِي بَكرٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ خَيرَنَا حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّ عَلِيًّا، وَالزُّبَيرَ، وَمَن مَعَهُمَا تَخَلَّفُوا عَنَّا فِي بَيتِ فَاطِمَةَ، وَتَخَلَّفَت عَنَّا الأَنصَارُ بِأَسرِهَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاجتَمَعَ المُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكرٍ، فَقُلتُ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ انطَلِق بِنَا إِلَى إِخوَانِنَا مِنَ الأَنصَارِ، فَانطَلَقنَا نَؤُمُّهُم، فَلَقِينَا رَجُلَينِ صَالِحَينِ مِنَ الأَنصَارِ، قَد شَهِدَا بَدرًا، فَقَالَا: أَينَ

(١) في (ز): (أن فلانا منكم يقول)، وصوبه في الهامش.

تُرِيدُونَ، يَا مَعشَرَ المُهَاجِرِينَ؟ قُلنَا: نُرِيدُ إِخوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الأَنصَارِ، قَالَا: فَارجِعُوا، فَاقضُوا أَمرَكُم بَينَكُم، فَقُلتُ: وَاللهِ؛ لَنَأتِيَنَّهُم، فَأَتَينَاهُم، فَإِذَا هُم مُجتَمِعُونَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، بَينَ أَظهُرِهِم رَجُلٌ مُزَمَّلٌ، فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: سَعدُ بنُ عُبَادَةَ، قُلتُ: وَمَا شَأنُهُ؟ قَالُوا: هُوَ وَجِعٌ، قَالَ: فَقَامَ خَطِيبُ الأَنصَارِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ بِمَا هُوَ أَهلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعدُ، فَنَحنُ الأَنصَارُ، وَكَتِيبَةُ الإِسلَامِ، وَأَنتُم مَعشَرَ قُرَيشٍ؛ رَهطٌ مِنَّا، وَقَد دَفَّت إِلَينَا مِنكُم دَافَّةٌ، فَإِذَا هُم يُرِيدُونَ أَن يَختَزِلُونَا مِن أَصلِنَا، وَيَحضُنُونَا مِنَ الأَمرِ؛ وَقَد زَوَّرتُ فِي نَفسِي مَقَالَةً[1]، وَكُنتُ أُرِيدُ أَن أَقُومَ بِهَا بَينَ يَدَي أَبِي بَكرٍ، وَكُنتُ أُدَارِي مِن أَبِي بَكرٍ بَعضَ الحِدَّةِ[2]، وَكَانَ أَوقَرَ مِنِّي، وَأَحلَمَ، فَلَمَّا أَرَدتُ الكَلَامَ، قَالَ: عَلَى رِسلِكَ، فَكَرِهتُ أَن أَعصِيَهُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكرٍ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ[3]؛ وَاللهِ مَا تَرَكَ كَلِمَةً كُنتُ زَوَّرتُهَا، إِلَّا جَاءَ بِهَا، أَو بِأَحسَنَ مِنهَا، فِي بَدِيهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعدُ، فَمَا ذَكَرتُم فِيكُم مِن خَيرٍ، يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ؛ فَأَنتُم لَهُ أَهلٌ، وَلَم تَعرِفِ العَرَبُ هَذَا الأَمرَ إِلَّا لِهَذَا الحَيِّ مِن قُرَيشٍ، وَهُم أَوسَطُ العَرَبِ دَارًا وَنَسَبًا، وَإِنِّي قَد رَضِيتُ لَكُم أَحَدَ هَذَينِ الرَّجُلَينِ، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئتُم، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَبِيَدِ أَبِي عُبَيدَةَ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا كَرِهتُ مِمَّا قَالَ شَيئًا، غَيرَ هَذِهِ الكَلِمَةِ، كُنتُ لَأَن أُقَدَّمَ، فَتُضرَبَ عُنُقِي، لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِثمٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِن أَن أُؤَمَّرَ عَلَى قَومٍ فِيهِم أَبُو بَكرٍ، فَلَمَّا قَضَى أَبُو بَكرٍ مَقَالَتَهُ، قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ: أَنَا جُذَيلُهَا المُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنكُم أَمِيرٌ، يَا مَعشَرَ

---

(١) القائل، هو: (عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

(٢) في (ز): (الحِد).

(٣) أي: (ثُمَّ قَالَ مَا كُنتُ أُرِيدُ أَن أَقُولَهُ).

قُرَيشٍ؛ وَإِلَّا أَحلَنَا الحَربَ بَينَنَا وَبَينَكُم جَذعَةً! **قَالَ مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ: فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ:** إِنَّهُ لَا يَصلُحُ سَيفَانِ فِي غِمدٍ وَاحِدٍ! وَلَكِن مِنَّا الأُمَرَاءُ، وَمِنكُمُ الوُزَرَاءُ؛ **قَالَ الزُّهرِيُّ فِي حَدِيثِهِ:** فَارتَفَعَتِ الأَصوَاتُ بَينَنَا، وَكَثُرَ اللَّغَطُ، حَتَّى أَشفَقتُ الِاختِلَافَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ ابسُط يَدَكَ؛ لِأُبَايِعكَ، قَالَ: فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعتُهُ، وَبَايَعَهُ المُهَاجِرُونَ، وَبَايَعَتهُ الأَنصَارُ، قَالَ: وَنَزَونَا عَلَى سَعدٍ، حَتَّى قَالَ قَائِلٌ: قَتَلتُم سَعدًا، قَالَ: قُلتُ: قَتَلَ اللهُ سَعدًا، وَإِنَّا وَاللهِ؛ مَا رَأَينَا فِيمَا حَضَرنَا مِن أَمرِنَا أَمرًا كَانَ أَقوَى مِن مُبَايَعَةِ أَبِي بَكرٍ؛ خَشِينَا إِن فَارَقنَا القَومَ؛ أَن يُحدِثُوا بَيعَةً بَعدَنَا، فَإِمَّا أَن نُبَايِعَهُم عَلَى مَا لَا نَرضَى، وَإِمَّا أَن نُخَالِفَهُم، فَيَكُونُ فَسَادًا، فَلَا يَغُرَّنَّ امرَأً؛ أَن يَقُولَ: إِنَّ بَيعَةَ أَبِي بَكرٍ كَانَت فَلتَةً، فَقَد كَانَت كَذَلِكَ، غَيرَ أَنَّ اللهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيسَ فِيكُم مَن تُقطَعُ إِلَيهِ الأَعنَاقُ مِثلُ أَبِي بَكرٍ، فَمَن بَايَعَ رَجُلًا عَن غَيرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَا يُبَايَعُ لَهُ، لَا هُوَ، وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَغِرَّةَ أَن يُقتَلَا، **قَالَ الزُّهرِيُّ:** وَأَخبَرَنِي عُروَةُ؛ أَنَّ الرَّجُلَينِ اللَّذَينِ لَقِيَاهُمَا مِنَ الأَنصَارِ: عُوَيمِرُ بنُ سَاعِدَةَ، وَمَعنُ بنُ عَدِيٍّ، وَالَّذِي قَالَ: **أَنَا جُذَيلُهَا المُحَكَّكُ، وَعُذَيقُهَا المُرَجَّبُ:** حُبَابُ بنُ المُنذِرِ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[1].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المصنف» (ج٥برقم:٩٧٥٨)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج٣برقم:١٨١٤)، وابن حبان في «الثقات» (ج٢ص:١٥٢-١٥٦).

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٣٢٣): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (كُنتُ أُقرِئُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ)، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** فِي رِوَايَةٍ: (كُنتُ أُقرِئُ رِجَالًا مِنَ المُهَاجِرِينَ، مِنهُم: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ)، وَلَم أَقِف عَلَى اسمِ أَحَدٍ مِنهُم غَيرِهِ.

۞ **قَالَ الدَّاوُدِيُّ** فِيمَا نَقله ابنُ التِّينِ: مَعنَى قَولِهِ: (**كُنتُ أُقرِئُ رِجَالًا**)، أَي: أتعلم مِنهُم القُرآن؛ لِأَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا كَانَ عِندَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّمَا حَفِظَ المُفَصَّلَ مِنَ المُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارِ.

۞ **قَالَ**: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ، خُرُوجٌ عَنِ الظَّاهِرِ؛ بَل عَنِ النَّصِّ؛ لِأَنَّ قَولَهُ: (**أُقرِئُ**)، بِمَعنَى: أُعَلِّمُ.

۞ **قُلتُ: وَيُؤَيِّدُ التَّعَقُّبَ**: مَا وَقَعَ فِي رِوَايَة ابنِ إِسحَاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي بَكرٍ، عَن الزُّهرِيِّ: كُنتُ أَختَلِفُ إِلَى عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، وَنَحنُ بِمِنًى، مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ؛ أُعَلِّمُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ القُرآنَ. أخرجه بن أبي شيبَة (ج١٤برقم:٣٨١٩٨).

۞ **وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ذَكِيًّا، سَرِيعَ الحِفظِ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِاشتِغَالِهِم بِالجِهَادِ، لَم يَستَوعِبُوا القُرآنَ حِفظًا، وَكَانَ مَنِ اتَّفَقَ لَهُ ذَلِكَ، يَستَدرِكهُ بَعدَ الوَفَاةِ النَّبَوِيَّةِ، وَإِقَامَتِهِم بِالمَدِينَةِ، فَكَانُوا يَعتَمِدُونَ عَلَى نُجَبَاءِ الأَبنَاءِ، فَيُقرِءُونَهُم، تَلقِينًا لِلحِفظِ.انتهى من "الفتح" (ج١٢ص:١٤٦).

۞ **وَقَولُهُ**: (رَعَاعُ النَّاسِ)، أَي: غَوغَاءَهُم، وَسُقَّاطَهُم، وَأَخلَاطَهُم، الوَاحِدُ: رَعَاعَةٌ. "النهاية".

۞ **وَقَولُهُ**: (**لَم يُقَل قَبلَهُ**)، فِي بَعضِ المَصَادِرِ: (**لَم تُقَل قَبلَهُ**).

۞ **وَقَولُهُ**: (سَبَقَنِي بِالتَّهجِيرِ)، أَي: بَكَّرَ، وَسَبَقَنِي بِالمَجِيءِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**وَزَوَّرتُ مَقَالَةً**)، أَي: هَيَّأتُ، وَأَصلَحتُ، وَ: (التَّزوِيرُ): إِصلَاحُ الشَّيءِ؛ وَكَلَامٌ مُزَوَّرٌ: أَي: مُحَسَّنٌ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٣١٨).

۞ **وَقَولُهُ**: (وَكَثُرَ اللَّغَطُ)، اللَّغَطُ: صَوتٌ، وَضَجَّةٌ، لَا يُفهَم مَعنَاهَا."النهاية" (ج٤ص:٢٥٧).

۞ **وَقَولُهُ**: (أَنَا جُذَيلُهَا المُحَكَّكُ)، هُوَ تَصغِيرُ جِذلٍ، وَهُوَ: العُودُ الَّذِي يُنصَب لِلإِبِلِ الجَربَى؛ لتَحتَكَّ بِهِ، وَهُوَ تَصغِيرُ تَعظِيمٍ؛ أَي: أَنَا مِمَّن يُستَشفى بِرَأيِهِ، كَمَا تَستَشفِي الإِبِل الجَربَى بِالِاحتِكَاكِ بِهَذَا العُودِ.انتهى من "النهاية" (ج١ص:٢٥١).

۞ **وَقَولُهُ**: (المُحَكَّكُ)، أَرَادَ: أَنَّهُ شَدِيدُ البَأسِ، صُلبُ المَكسَرِ؛ كَالجِذلِ المُحَكَّكِ، **وَقِيلَ**: مَعنَاهُ: أَنَا دُونَ الأَنصَارِ جِذلُ حِكَاكٍ، فَبِي تُقرَنُ الصَّعبَةُ.انتهى من "النهاية" (ج١ص:٤١٨).

۞ **وَقَولُهُ**: (وَعُذَيقُهَا المُرَجَّبُ)، العُذَيقُ: تَصغِيرُ: (العَذق)، بِالفَتحِ، وَهِيَ: النَّخلَةُ، وَهُوَ تَصغِيرُ تَعظِيمٍ، وَقَد يَكُونُ تَرجِيبُهَا: بِأَن يُجعلَ حَولَهَا شَوكٌ؛ لِئَلَّا يُرقَى إِلَيهَا.

۞ **وَقَولُهُ**: (المُرَجَّبُ)، (الرُّجبَةُ)، هِيَ: أَن تُعمدَ النَّخلَةُ الكَرِيمَةُ بِبِناءٍ مِن حِجَارَةٍ، أَو خَشَبٍ، إِذَا خِيفَ عَلَيهَا؛ لِطُولِهَا، وَكَثرَةِ حَملِها أَن تَقَعَ؛ ورَجَّبتُهَا، فَهِيَ مُرَجَّبَةٌ.

۞ وَ: (التَّرجِيبِ): أَن تُعمْد بِخَشَبَةٍ ذاتِ شُعبَتَين؛ **وَقِيلَ**: أَرَادَ بِالتَّرجِيبِ: التَّعظِيمَ، يُقَالُ: رَجَبَ فُلَانٌ مَولَاهُ، أَي: عَظَّمَهُ، وَمِنهُ سُمّي شهرُ رَجَب؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُعظَّم.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:١٩٧).

١/٢٠٨٩– أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى[١]، **قَالَ:** أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ السَّالِمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ/ح/.

٢/– وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، قَالَ: أَخبَرَنِي عروَةُ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ** مَاتَ، وَأَبُو بَكرٍ بِالسُّنحِ، فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: وَاللهِ؛ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ! قَالَ عُمَرُ: مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبعَثَهُ اللهُ! فَلَيَقطَعَنَّ أَيدِيَ رِجَالٍ وَأَرجُلَهُم!! فَجَاءَ أَبُو بَكرٍ، فَكَشَفَ عَن وَجهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي! طِبتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، لَا؛ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا يُذِيقُكَ اللهُ المَوتَتَينِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: أَيُّهَا الحَالِفُ؛ عَلَى رِسلِكَ! فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكرٍ، جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكرٍ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا مَن كَانَ يَعبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَد مَاتَ، وَمَن كَانَ يَعبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ** ﴿٣٠﴾﴾[الزمر]، وَقَالَ: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ** ﴿١٤٤﴾﴾[آل عمران]، فَنَشَجَ النَّاسُ، وَاجتَمَعَتِ الأَنصَارُ إِلَى سَعدِ بنِ عُبَادَةَ، فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنكُم أَمِيرٌ! فَذَهَبَ إِلَيهِم أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ بنُ

۞ **وَقَولُهُ:** (قَتَلتُم سَعدًا)، **يَعنِي:** سَعدَ بنَ عُبَادَة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، **قَالَ الكِرمَانِيُّ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الإِعرَاضِ، وَالخِذلَانِ، لَا حَقِيقَةُ القَتلِ.** انتهى من "عمدة القاري" (ج١٦ص:١٨٦).

(١) في (ز): (عبيدالله بن مسلم بن يحيى)، وهو تحريف.

الخَطَّابِ، وَأَبُو عُبَيدَةَ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ، فَأَسكَتَهُ أَبُو بَكرٍ، وَكَانَ يَقُولُ عُمَرُ: وَاللهِ؛ مَا أَردتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَد هَيَّأتُ كَلَامًا، وَأَعجَبَنِي؛ خَشِيتُ أَن لَا يَبلُغَهُ أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحنُ الأُمَرَاءُ، وَأَنتُمُ الوُزَرَاءُ، فَقَالَ الحُبَابُ بنُ المُنذِرِ: وَاللهِ؛ لَا نَفعَلُ أَبَدًا، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنكُم أَمِيرٌ! فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: لَا؛ وَلَكِنَّا الأُمَرَاءُ، وَأَنتُمُ الوُزَرَاءُ، هُم أَوسَطُ العَرَبِ دَارًا، وَأَعَزُّهُم أَحسَابًا، بَايِعُوا عُمَرَ، أَو أَبَا عُبَيدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَل نُبَايِعُكَ أَنتَ، فَأَنتَ سَيِّدُنَا، وَخَيرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ عُمَرُ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، قَالَ قَائِلٌ: قَتَلتُم سَعدَ بنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللهُ[1]. وَاللَّفظُ لِيَعقُوبَ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن إِسمَاعِيلَ.

٢٠٩٠ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَن سَلَمَةَ بنِ نُبَيطٍ الأَشجَعِيِّ، عَن نُعَيمٍ، يَعنِي: ابنَ أَبِي هِندٍ، عَن نُبَيطٍ، يَعنِي: ابنَ شَرِيطٍ، عَن سَالِمِ بنِ عُبَيدٍ، وَكَانَ رَجُلًا مِن أَهلِ الصُّفَّةِ، قَالَ: أُغمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟**»، فَقَالُوا: نَعَم؛ فَقَالَ: «**مُرُوا بِلَالًا، فَليُؤَذِّن، وَمُرُوا أَبَا بَكرٍ فَليُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، ثُمَّ أُغمِيَ عَلَيهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، فَقَالَت عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ! فَقَالَ: «**إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ! مُرُوا بِلَالًا، فَليُؤَذِّن، وَمُرُوا أَبَا**

---

(١) أخرجه البخاري (برقم:٣٦٦٧، ٣٦٦٨): من طريق إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، به نحوه.

(٢) في (ز): (حمد بن عبدالله بن عبدالرحمن)، وهو خطأ من الناسخ.

بكرٍ، **فليُصَلِّ بالنَّاسِ**»، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؟**»، قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: «**ادعُوا لِي إِنسَانًا؛ أَعتَمِد عَلَيهِ**»، فَجَاءَت بَرِيرَةُ، وَآخَرُ مَعَهَا، فَاعتَمَدَ عَلَيهِمَا، وَإِنَّ رِجلَيهِ لَتَخُطَّانِ فِي الأَرضِ، حَتَّى أَتَوا أَبَا بَكرٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَجَلَسَ إِلَى جَنبِهِ، فَذَهَبَ أَبُو بَكرٍ يَتَأَخَّرُ، فَحَبَسَهُ، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا تُوُفِّـيَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عُمَرُ: لَإِن تَكَلَّمَ أَحَدٌ بِمَوتِهِ؛ لَأَضرِبَنَّهُ بِسَيفِي هَذَا! فَأَخَذَ بِسَاعِدِ أَبِي بَكرٍ، ثُمَّ أَقبَلَ يَمشِي، حَتَّى دَخَلَ، فَأَوسَعُوا لَهُ، حَتَّى دَنَا مِن نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانكَبَّ عَلَيهِ، حَتَّى كَادَ يَمَسُّ وَجهُهُ وَجهَهُ، حَتَّى استَبَانَ لَهُ؛ أَنَّهُ قَد تُوُفِّـيَ، فَقَالَ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ** ٣٠﴾[الزمر]، فَقَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ تُوُفِّـيَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم؛ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، فَقَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ هَل نُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ؛ بَيِّن لَنَا كَيفَ نُصَلِّي عَلَيهِ؟ قَالَ: يَجِيءُ قَومٌ، فَيُصَلُّونَ، ثُمَّ يَجِيءُ آخَرُونَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ هَل يُدفَنُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالُوا: وَأَينَ؟ قَالَ: حَيثُ قَبَضَ اللهُ رُوحَهُ، فَإِنَّهُ لَم يَقبِض رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: عِندَكُم صَاحِبُكُم، وَخَرَجَ أَبُو بَكرٍ، فَاجتَمَعَ المُهَاجِرُونَ، فَجَعَلُوا يَبكُونَ، يَتَدَارُونَ بَينَهُم، فَقَالُوا: انطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِخوَانِنَا الأَنصَارِ؛ فَإِنَّ لَهُم فِي هَذَا الحَقِّ نَصِيبًا، فَأَتَوهُم، فَقَالَتِ الأَنصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنكُم أَمِيرٌ! فَقَالَ عُمَرُ -وَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكرٍ-: أَسَيفَانِ فِي غِمدٍ وَاحِدٍ؟ لَا يَصطَلِحَانِ! أَو قَالَ: لَا يَصلُحَانِ! وَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ لَهُ: مَن لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ: ﴿**إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ**﴾[1]، مَن صَاحِبُهُ؟

---

(١) سورة التوبة، الآية:٤٠.

﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾، مَن هُمَا: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[١]، مَعَ مَن؟! ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَايِعُوا؛ فَبَايَعَ النَّاسُ بِأَحسَنِ بَيعَةٍ، وَأَجْمَلِهَا[٢].

٢٠٩١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبدُالوَاحِدِ بنُ المُهتَدِي بِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ[٣]، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ لِبَيعَةِ أَبِي بَكرٍ، وَالنَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ، وَالأَنصَارُ، فَنَادَى فِيهِم، فَأَسمَعَهُم: أَيُّكُم يُؤَخِّرُ مَن قَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ يَعنِي: أَبَا بَكرٍ، قَالَ سَعِيدٌ: فَجَاءَ عَلِيٌّ بِكَلِمَةٍ، لَم يَأتِ أَحَدٌ بِمِثلِهَا[٤].

---

(١) سورة التوبة، الآية:٤٠.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (٦برقم:٧٠٨١)، وفي (ج٨برقم:٨٠٥٥): من طريق حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٢٣٤)، والترمذي في «الشمائل» (برقم:٣٩٧)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٧برقم:٦٣٦٧): من طريق سلمة بن نُبيط، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، وهو صدوق.

(٣) هكذا هنا، وفي المصادر: (حفص بن سليمان).

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة في بيان المحجة» (ج٢ص:٣٧٢)، وابن العشاري في «فضائل أبي بكر» (برقم:١٨): من طريق حفص بن سليمان الأسدي، عن إسماعيل بن أمية القرشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن المسيب، وهو أحد الأئمة الكبار، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا يصح له سماع منه، إلا رؤية رآه على المنبر ينعي النعمان بن مقرن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وينظر «جامع التحصيل» (ص:١٨٤).

٢٠٩٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي العَوَّامِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ القُرَشِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَن قَدَّمَ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ **رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِمَا** أَحَدًا، فَقَد أَزرَى عَلَى اثنَي عَشَرَ أَلفًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَنهُم رَاضٍ[1].

۞ **وإسماعيل بن أمية الأموي**، لم أجد له سماعًا من سعيد بن المسيب.

۞ **وجعفر بن سليمان**؛ إن كان على الصواب، فهو: الضبعي، وإن كان ما في مصادر التخريج هو الصواب، فهو: حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥١٧)، وفي (ج٢ص:٣٧٩)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٣٨٤): من طريق عبدالعزيز بن أبان القرشي، عن سفيان الثوري، بمثله.

۞ **وفي سنده**: عبد العزيز بن أبان القرشي، وهو متروك؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥١٥، ٥١٦، ٥٢٨)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٨برقم:٩٢)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٥٥٤، ١٧٠٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٢٧): من طرق، عن قبيصة بن عقبة السوائي؛

۞ وأخرجه يحي بن معين رَحِمَهُ اللهُ في "معرفة الرجال" (برقم:٨٨٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٢٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في (ج٧ص:٢٨): من طريق أبي بكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ، إلا أن المعنى متقارب.

۞ وبعض أسانيده لا تخلو من مقال، إلا أنه يَشُدُّ بَعضُهَا بَعضًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٠٩٣- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمِّي، قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ كَعبِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِن عِندِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ؛ كَيفَ أَصبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَصبَحَ بِحَمدِ اللهِ بَارِئًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ، فَقَالَ: أَلَا تَرَى؟ إِنَّكَ وَاللهِ؛ بَعدَ ثَلَاثٍ عَبدُ العَصَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ هَذَا، وَإِنِّي لَأَعرِفُ فِي وُجُوهِ بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ المَوتَ، فاذهَب إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَاسأَلهُ[1]: فِيمَن يَكُونُ هَذَا الأَمرُ؟ فَإِن كَانَ فِينَا، عَلِمنَا ذَلِكَ، وَإِن كَانَ فِي غَيرِنَا، أَمَرتَهُ، فَأَوصَى بِنَا، قَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ؛ لَئِن سَأَلنَاهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَمَنَعَنَاهَا، لَا يُعطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا[2]، وَإِنِّي وَاللهِ؛ لَا أَسأَلُهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن أَحمَدَ بنِ صَالِحٍ[3]، عَنِ ابنِ وَهبٍ[4].**

---

(١) في (ط)، و(س): (فسل)، وفي مصادر التخريج: (فَلَنَسأَلَنَّهُ).

(٢) في (ز): (لا يعطينا الناس أبدًا)، وسقط: (ها).

(٣) في هامش (ز): (آخر الجزء الخامس من الأصل).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللهُ في "التاريخ" (ج٣ص:١٩٣-١٩٤): من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري، به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري، وفيه ضعف؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه الإمام البخاري (برقم:١١٤)، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج١ص:٣٧٨): من طريق يحي بن سليمان الجعفي؛

٢٠٩٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الوَهبِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الوَفَاةُ، وَفِي البَيتِ رِجَالٌ مِنهُم عُمَرُ، فَقَالَ: «**هَلُمُّوا الكِتَابَ؛ أَكتُب لَكُم كِتَابًا، لَن تَضِلُّوا بَعدَهُ**»، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَد غَلَبَ عَلَيهِ الوَجَعُ، وَعِندَكُمُ القُرآنُ، حَسبُنَا كِتَابُ اللهِ؛ فَاختَلَفَ أَهلُ البَيتِ، وَاختَصَمُوا، فَمِنهُم مَن يَقُولُ: قَرِّبُوا لَهُ، يَكتُب لَكُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَمِنهُم مَن يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكثَرُوا اللَّغَطَ، وَالِاختِلَافَ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**قُومُوا عَنِّي**»، **قَالَ عُبَيدُاللهِ**: فَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ، مَا حَالَ بَينَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَبَينَ أَن يَكتُبَ لَهُم ذَلِكَ الكِتَابَ، بِاختِلَافِهِم، وَلَغَطِهِم.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن يَحيَى بنِ سُلَيمَانَ، عَنِ ابنِ وَهبٍ[1].

۞ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج١ص:٣٧٨): من طريق عبدالله بن عثمان المروزي: كلاهما، عن عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٢٦٦): من طريق أحمد بن صالح المصري، عن عنبسة بن خالد، عن يونس بن يزيد الأيلي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري -أيضًا- (برقم:٤٤٤٧، ٦٢٦٦): من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري محمد بن شهاب، به نحوه.

۞ **وقول المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: (أخرجه البخاري: عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب)، وَهَمٌ منه، فقد ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (ج٥ص:٤٨-٤٩برقم:٥٨١٠)، فلم يذكر هذه الطريق، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

٢٠٩٥ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا يُونُس، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: خَرَجَ أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ قَالَ: مَن كَانَ عِندَهُ عَهدٌ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَليَأتِنَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَو كَانَ مِنهُ عَهدٌ، كَانَ عَهِدَهُ إِلَى اللهِ، ثُمَّ إِلَيكَ[1].

٢٠٩٦ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ أَبِي أَوفَى: هَل أَوصَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: فَكَيفَ أَمَرَ المُسلِمِينَ بِالوَصِيَّةِ؟! فَقَالَ: أَوصَى بِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ الهُذَيلُ بنُ شُرَحبِيلَ: وَأَبُو بَكرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ وَدَّ أَبُو بَكرٍ؛ أَنَّهُ وَجَدَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَهدًا، فَخَزَمَ أَنفَهُ بِخِزَامٍ[2]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج١ص:١٤٠-١٤٢): من طريق أحمد بن عمر بن محمد بن خُرشيد الأصبهاني بمكة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، وقد تقدم؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه البخاري (برقم:١١٤٠): من طريق يحي بن سليمان الجعفي، عن عبدالله بن وهب، به نحوه.

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف على إمامته في السُّنَّة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:١٥١-١٥٢)، وأبو عبدالله بن ماجه (برقم:٢٦٩٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣١٥٨٤)، وأبو عوانة (ج٣برقم:٥٧٥٤): من طريق وكيع بن الجراح؛

٢٠٩٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ البَختَرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسَابٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ المَاجِشُونُ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ مِن فَضَائِلِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّهُ لَم يَكفُر بِالسَّاعَةِ قَطُّ[(١)].

٢٠٩٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَحلِفُ بِاللهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ استَخلَفَ أَبَا بَكرٍ؛ قَالَ: وَسَمِعتُ مُعَاوِيَةَ بنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ استَخلَفَ أَبَا بَكرٍ[(٢)].

٢٠٩٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَارُونُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ أَبُو بَكرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: انظُرُوا، مَا زَادَ فِي مَالِي مُنذُ دَخَلتُ فِي الإِمَارَةِ، فَابعَثُوا بِهِ إِلَى الخَلِيفَةِ مِن بَعدِي -وَكَلِمَةً تَكَلَّمَهَا- وَقَد كُنتُ أَصَبتُ مِنَ الوَدَكِ نَحوًا مِما كُنتُ أَصَبتُ فِي التِّجَارَةِ، قَالَت عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَاتَ، نَظَرنَا، فَإِذَا عَبدٌ قَوِيٌّ،

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٧٤٠، ٤٤٦٠، ٥٠٢٢)، ومسلم (ج٣برقم:١٦٣٤/١٦): من طرق، عن الإمام مالك بن أنس الأصبحي، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة، كما في "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٥٠٥-٥٠٧): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** المبارك بن فضالة العدوي، وهو صدوق يدلس ويسوي؛ لكنه قد صرح هنا بالسماع من الحسن البصري رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

كَانَ يَحمِلُ صِبيَانَهُ، وَنَاضِحٌ، كَانَ يَستَنِي عَلَيهِ[١]، قَالَت: فَبَعَثنَا بِهِ إِلَى عُمَرَ، قَالَت: فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: رَحمَةُ اللهِ عَلَى أَبِي بَكرٍ! لَقَد أَتعَبَ مَن بَعدَهُ، تَعَبًا شَدِيدًا[٢].

٢١٠٠ ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ[٣]، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدُ بنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا حُصَينُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ فَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، بَعدَ مَقَامِي هَذَا، فَهُوَ مُفتَرٍ[٤]، وَعَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي[٥].

---

(١) في (ط)، و(س): (كان يسقي عليه)، وفي «المصنف»: (كان يسني عليه).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المصنف» (ج١١برقم:٢٢٦١٩)، وفي (ج١٧برقم:٣٣٥٨٢)، ومحمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:١٩٢): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (ج١برقم:٩٨٦): من طريق محاضر بن المروع؛

۞ وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:١٩٢)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٦ص:٥٧٤): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني: كلهم، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق بن الأجدع الهمداني، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ سقط، حيث لم يذكر فيه: (أبو وائل شقيق بن سلمة)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ط)، و(س): (الحسين بن أحمد بن الربيع)، وهو تحريف.

(٤) في (ط): (فمن قال غير هذا، فهو مفتر)، ولفظ: (هذا) الثانية، ليست في (ز)، والتصويب من الأثر (رقم:٢٢٤٤)، والحمد لله.

(٥) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٢٤٤): من طريق أحمد بن عمر بن محمد، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:١٨٩)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٤٢٣) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير السلمي، به نحوه.

۞ **قال علي بن المديني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يثبت عندنا مِن جهة صحيحة: أن ابن أبي ليلى سمع من عمر.

٢١٠١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالجَبَّارِ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: قَالَت عَائِشَةُ: لَمَّا حُضِرَ أَبِي، دَعَانِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ؛ إِنِّي قَد كُنتُ أَعطَيتُكِ خَيبَرَ، وَلَم تَكُونِي حُزتِيهَا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَن تَرُدِّيهَا عَلَيَّ! قَالَت: فَقُلتُ: قَد غَفَرَ اللهُ لَكَ، يَا أَبَتِ[١]، وَاللهِ؛ لَو كَانَت خَيبَرُ ذَهَبًا جَمعًا[٢]؛ لَرَدَدتُهَا عَلَيكَ! قَالَ: فَهِيَ عَلَى كِتَابِ اللهِ، يَا بُنَيَّةُ؛ إِنِّي كُنتُ أَتجَرَ قُرَيشٍ، وَأَكثَرَهُم مَالًا، فَلَمَّا شَغَلَتنِي الإِمَارَةُ، رَأَيتُ أَن أُصِيبَ مِنَ هَذَا المَالِ[٣]، فَذَكَرَ دَاودُ كَلِمَتَينِ، أَو ثَلَاثَةً، لَم أَحفَظ أَنَا[٤]، ثُمَّ قَالَ: العَبَاءَةُ القَطَوَانِيَّة، وَالحِلَابُ، وَالعَبدُ[٥]، فَإِذَا قُبِضتُ[٦]، فَأَسرِعِي بِهِ إِلَى ابنِ الخَطَّابِ، يَا بُنَيَّةُ، ثِيَابِي هَذِهِ، فَكَفِّنِينِي بِهَا، قَالَت: فَبَكَيتُ، فَقُلتُ: يَا أَبَتِ[٧]؛ نَحنُ أَيسَرُ مِن ذَلِكَ، فَقَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكِ، وَهَل ذَلِكَ إِلَّا لِلمَهلِ؟ قَالَت: فَلَمَّا مَاتَ، بَعَثتُ بِذَلِكَ إِلَى ابنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ: يَرحَمُ اللهُ أَبَاكِ؛ لَقَد أَحَبَّ أَن لَا يَترُكَ لِقَائِلٍ مَقَالًا[٨].

❁ **وقال الحافظ العلائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

❁ **وقال ابن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يَرَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. وروى شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال: وُلِدتُ لِسِتٍّ بقِينَ من خِلَافَةِ عُمَرَ.انتهى من "جامع التحصيل". وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (يا أبه).

(٢) في "الزهد": (لو كان خيبر ذهبا جميعًا).

(٣) في (ز): (رأيت أن أصيب من المال)، والتصويب من "فضائل الخلفاء".

(٤) الكلمات التي لم يحفظها عبدالله بن محمد، هي: (بِقَدرِ مَا شَغَلَتنِي).

(٥) في "الفضائل": (يَا بُنَيَّةُ؛ هَذِهِ العَبَاءَةُ القُطُوانِيَّة، وَحِلَابٌ، وَعَبدٌ).

(٦) في (ط): (قضيت)، وفي "الفضائل": (مِتُّ).

(٧) في (ز): (يا أبه).

(٨) هذا أثر حسن.

٢١٠٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَبِي بَكرٍ؛ أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ؛ كَأَنَّ عَلَيهِ حُلَّةً حِبَرَةً، وَفِي صَدرِهِ كَيَّتَانِ[1]، فَقَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**حُلَّةٌ حِبَرَةٌ، خَيرٌ لَكَ مِن وَلَدِكَ، وَالكَيَّتَانِ**[2]: **إِمَارَةُ سَنَتَينِ**»، أَو: «**تَلِي أَمرَ النَّاسِ سَنَتَينِ**»[3].

٢١٠٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَضِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ، عَنِ ابنِ صَيَّادٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ارتَجَّت مَكَّةُ بِصَوتٍ وَاحِدٍ، فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو قُحَافَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا صَنَعَ النَّاسُ بَعدَهُ؟ قَالُوا: وَلَّوا ابنَكَ، قَالَ: أَفَرَضِيَت بِذَلِكَ بَنُو عَبدِ شَمسٍ، وَبَنُو المُغِيرَةِ؟ قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعطَى اللهُ، وَلَا مُعطِيَ لِمَا مَنَعَ، فَلَمَّا مَاتَ ابنُهُ، ارتَجَّت مَكَّةُ بِمَوتِهِ، وَوَفَاتِهِ، قَالَ:

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٤٢٩-٤٣٠): من طريق عيسى بن علي بن وزير، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:٥٧٣)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:٢٠٠): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالجبار بن الورد القرشي، وهو صدوق يهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ط): (كَتبان)، والتصويب من "كنز العمال".

(٢) في (ز)، و(ط): (والكتبَان).

(٣) **هذا أثر ضعيف، وإسناده منقطع.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **والحسن بن أبي الحسن البصري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، لم يدرك أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

مَا هَذَا؟ قَالُوا: تُوُفِّيَ ابنُكَ، قَالَ: هَذَا خَبَرٌ جَلِيلٌ[1].

٢١٠٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي قُدَامَةَ، عَن عُثمَانَ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا حضَرَت أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ الوَفَاةُ، دَعَا عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ، فَأَملَى عَلَيهِ عَهدَهُ: هَذَا مَا عَهِدَ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي قُحَافَةَ، عِندَ آخِرِ عَهدِهِ بِالدُّنيَا، خَارِجًا مِنهَا، وَأَوَّلِ عَهدِهِ بِالآخِرَةِ، دَاخِلًا فِيهَا، وَحَتَّى يُؤمِنَ الكَافِرُ، وَيَتُوبَ الفَاجِرُ: إِنِّي استَخلَفتُ مِن بَعدِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فَإِن عَدَلَ، فَذَلِكَ رَأيِي فِيهِ، وَظَنِّي، وَإِن جَارَ، وَبَدَّلَ، فَالحَقَّ أَرَدتُ، وَلَا أَعلَمُ الغَيبَ، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾[2]، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾[3][4].

---

(١) **هذا أثر صحيح: إلى سعيد بن المسيب.**

أخرجه أبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٣برقم:١٨٣٢)، ومحمد بن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:١٨٣-١٨٤)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٤٥٩-٤٦٠): من طريق سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير القرشي، عن ابن صياد: عمارة بن عبدالله بن صياد، به نحوه.

۞ **قال أبو عبدالله الفاكهي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال عبدالجبار فيه: (وَالأَوَّلُ أَجَلُّ مِنهُ، وَأَعظَمُ).

۞ **محمد بن عباد، هو:** ابن الزبرقان.

۞ **ومحمد بن عبدالله، هو:** أبو بكر الشافعي. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة هود، الآية:٨٨.

(٣) سورة الشعراء، الآية:٢٢٧.

(٤) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٦٩): من طريق أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

[١١١] [كلام أهل البيت في أبي بكر، وعمر]

٢١٠٥ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَوَّابٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَزهَرُ، عَنِ ابنِ عَونٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ شَدَّادٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَفضَلُنَا أَبُو بَكرٍ[١].

٢١٠٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُجَيرٍ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا هِلَالُ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن عُمَرَ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي حُسَينٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنتُ فِي نَاسٍ، نَتَرَحَّمُ عَلَى عُمَرَ، حِينَ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِن خَلفِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنكِبِي، فَتَرَحَّمَ عَلَيهِ، وَقَالَ: مَا مِن أَحَدٍ أُحِبُّ أَن أَلقَى اللهَ بِمِثلِ عَمَلِهِ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنهُ، وَإِن كُنتُ لَأَظُنُّ لَيَجعَلَنَّكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيكَ؛ فَإِنِّي كُنتُ كَثِيرًا أَسمَعُ

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٥٢): من طريق أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن محمد بن قدامة العمري، تفرد بالرواية عنه: الزبير بن بكار.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عثمان بن عبيدالله، وهو: عثمان بن محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، روى عنه جمع، ولم يوثقه أحد، **فهو مجهول الحال**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في [نسخة]، كما في هامش "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٧٣): من طريق عبدالله بن عون بن أرطبان، عن موسى بن مطراد الحمل، عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ بنحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (عَن مُوسَى بنِ مِطرَادٍ)؛ لعله تحريف، والصواب: (**يحيى بن شداد**)، كما عند المصنف.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن شداد، ذكره النسائي في "الضعفاء" (برقم:٦٣٧)، وقال: ضعيف.

۞ **وأزهر، هو:** ابن سعد السمان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و: (ط)، و(س): (بحير) بالحاء المهملة، والتصويب من المصادر.

رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، [يَقُولُ]: «**كُنتُ أَنَا، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَفَعَلتُ أَنَا، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ**»، فَظَنَنتُ أَن يَجعَلَكَ اللهُ مَعَهُمَا، فَإِذَا هُوَ: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ(١).

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢١٠٧ـ أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الإِسمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ هِلَالُ بنُ العَلَاءِ بنِ هِلَالٍ، أَخبَرَنَا أَبِي: العَلَاءُ بنُ هِلَالٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ يُوسُفَ الأَزرَقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بنِ سَبرَةَ، قَالَ: وَافَقنَا مِن عَلِيٍّ ذَاتَ يَومٍ طِيبَ نَفسٍ، وَمِزَاحٍ، فَقُلنَا لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ حَدِّثنَا عَن أَصحَابِكَ خَاصَّةً، قَالَ: كُلُّ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَصحَابِي، قَالُوا: حَدِّثنَا عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: ذَاكَ امرُؤٌ أَسمَاهُ اللهُ: صِدِّيقًا، عَلَى لِسَانِ جِبرِيلَ، وَلِسَانِ مُحَمَّدٍ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَى الصَّلَاةِ، رَضِيَهُ لِدِينِنَا، وَرَضِينَاهُ لِدُنيَانَا(٢).

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٦٧٧)، ومسلم (ج٤ص:١٨٥٩): من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه. ورواية مسلم مختصره، وقد أحال بها على ما قبلها.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** هلال بن العلاء بن هلال الباهلي، وهو، وأبوه منكرا الحديث.

(٢) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الشريعة» (برقم:١١٩٢، ١٨٢٥)، والحاكم (ج٣برقم:٤٤٠٦)، وأبو حفص بن شاهين في «الأفراد» (برقم:٤٨): مُطَوَّلًا: من طريق هلال بن العلاء الرقي، بنحوه.

۞ **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هلال بن العلاء الرقي، منكر الحديث.انتهى

۞ **وأبوه:** العلاء بن هلال الرقي، **قال أبو حاتم الرازي:** منكر الحديث، ضعيف الحديث.

۞ **وأحمد بن سلمان، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢١٠٨ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُمَارَةَ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: مَرَرتُ بِنَفَرٍ مِنَ الشِّيعَةِ، يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَيَنتَقِصونَهُمَا! فَدَخَلتُ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ مَرَرتُ بِنَفَرٍ مِن أَصحَابِكَ(١)، يَذكُرُونَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ بِغَيرِ الَّذِي هُمَا لَهُ أَهلٌ! وَلَولَا أَنَّهُم يَرَونَ أَنَّكَ تُضمِرُ لَهُمَا عَلَى مِثلِ مَا أَعلَنُوا، مَا اجتَرَءُوا عَلَى ذَلِكَ! قَالَ عَلِيٌّ: أَعُوذُ بِاللهِ؛ أَن أُضمِرَ لَهُمَا إِلَّا الَّذِي أَتَمَنَّى عَلَيهِ المُضِيَّ(٢)، لَعَنَ اللهُ مَن أَضمَرَ لَهُمَا إِلَّا الحَسَنَ الجَمِيلَ، أَخَوَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَصَاحِبَاهُ، وَوَزِيرَاهُ، **رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِمَا**؛ ثُمَّ نَهَضَ دَامِعَ العَينَينِ، يَبكِي، قَابِضًا عَلَى يَدِي، حَتَّى دَخَلَ المَسجِدَ، فَصَعِدَ المِنبَرَ، وَجَلَسَ عَلَيهِ مُتَمَكِّنًا، قَابِضًا عَلَى لِحيَتِهِ، وَهُوَ يَنظُرُ فِيهَا، وَهِيَ بَيضَاءُ، حَتَّى اجتَمَعَ لَهُ النَّاسُ، ثُمَّ قَامَ، فَتَشَهَّدَ بِخُطبَةٍ مُوجَزَةٍ بَلِيغَةٍ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقوَامٍ يَذكُرُونَ سَيِّدَي قُرَيشٍ، وَأَبَوَي المُسلِمِينَ، مَا أَنَا عَنهُ مُتَنَزِّهٌ، وَمِما قَالُوهُ بَرِيءٌ، وَعَلَى مَا قَالُوا مُعَاقِبٌ، أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مُؤمِنٌ تَقِيٌّ، وَلَا يُبغِضُهُمَا إِلَّا فَاجِرٌ رَدِيءٌ، صَحِبَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصِّدقِ وَالوَفَاءِ، يَأمُرَانِ، وَيَنهَيَانِ، وَيُعفِيَانِ، وَيُعَاقِبَانِ، فَمَا يُجَاوِزَانِ فِيمَا يَصنَعَانِ رَأيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَا كَانَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ** يَرَى كَرَأيِهِمَا رَأيًا، وَلَا يُحِبُّ كَحُبِّهِمَا أَحَدًا، مَضَى رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ**

۞ **وأبو سنان، هو:** سعيد بن سنان الشيباني، صدوق له أوهام.

۞ **والضحاك بن مزاحم الهلالي**، صدوق كثير الإرسال.

۞ **والنزال بن سبرة الهلالي**، ثقة، وقيل: إنه صحابي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **قُلتُ**: كَلَّا، وَاللهِ؛ مَا هُم بِأَصحَابِهِ، وَهُوَ مِنهُم بَرِيءٌ؛ بَل هُم أَصحَابُ عَبدِاللهِ بنِ سَبَأٍ اليَهُودِيِّ، وَأَبِي لُؤلُؤَةَ المَجُوسِيِّ.

(٢) في (ط): (نختار عليه المضي).

وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاضٍ عَنهُمَا، وَمَضَيَا وَالمُؤمِنُونَ عَنهُمَا رَاضُونَ، أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ المُؤمِنِينَ، فَصَلَّى بِهِم تِسعَةَ أَيَّامٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ، وَاختَارَ لَهُ مَا عِندَهُ، وَلَّاهُ المُؤمِنُونَ ذَلِكَ، وَفَوَّضُوا إِلَيهِ الزَّكَاةَ؛ لِأَنَّهُمَا مَقرُونَتَانِ، ثُمَّ أَعطَوهُ البَيعَةَ؛ طَائِعِينَ غَيرَ مُكرَهِينَ، أَنَا أَوَّلُ مَن سَنَّ لَهُ ذَلِكَ مِن بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ، وَهُوَ لِذَلِكَ كَارِهٌ، يَوَدُّ لَو أَنَّ أَحَدًا مِنَّا كَفَاهُ ذَلِكَ[1]، وَكَانَ وَاللهِ؛ خَيرَ مَن بَقِيَ، أَرحَمَهُ رَحمَةً، وَأَرأَفَهُ رَأفَةً[2]، وَأَثبَتَهُ وَرَعًا[3]، وَأَقدَمَهُ سِنًّا، وَإِسلَامًا، شَبَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِمِيكَائِيلَ رَأفَةً وَرَحمَةً، وَبِإِبرَاهِيمَ عَفوًا وَوَقَارًا، فَسَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى مَضَى عَلَى ذَلِكَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، ثُمَّ وَلِيَ الأَمرَ مِن بَعدِهِ عُمَرُ، فَاستَأمَرَ المُسلِمِينَ فِي ذَلِكَ، فَمِنهُم مَن رَضِيَ، وَمِنهُم مِن كَرِهَ، وَكُنتُ فِيمَن رَضِيَ، فَلَم يُفَارِق عُمَرُ الدُّنيَا، حَتَّى رَضِيَ بِهِ مَن كَانَ كَرِهَهُ، فَأَقَامَ الأَمرَ عَلَى مِنهَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِهِ، يَتَّبِعُ آثَارَهُمَا؛ كَمَا يَتَّبِعُ الفَصِيلُ أَثَرَ أُمِّهِ، فَكَانَ وَاللهِ؛ رَفِيقًا، رَحِيمًا بِالضُّعَفَاءِ، وَلِلمُؤمِنِينَ عَونًا، وَنَاصِرًا لِلمَظلُومِينَ عَلَى الظَّالِمِينَ، لَا تَأخُذُهُ فِي اللهِ لَومَةُ لَائِمٍ، وَضَرَبَ اللهُ بِالحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ، وَجَعَلَ الصِّدقَ مِن شَأنِهِ، حَتَّى إِن كُنَّا لَنَظُنُّ؛ أَنَّ مَلَكًا يَنطِقُ عَلَى لِسَانِهِ، أَعَزَّ اللهُ بِإِسلَامِهِ الإِسلَامَ، وَجَعَلَ هِجرَتَهُ لِلدِّينِ قِوَامًا، أَلقَى لَهُ فِي قُلُوبِ المُنَافِقِينَ الرَّهبَةَ، وَفِي قُلُوبِ المُؤمِنِينَ المَحَبَّةَ، شَبَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِجِبرِيلَ، فَظًّا غَلِيظًا عَلَى الأَعدَاءِ، وَبِنُوحٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حَنِقًا مُغتَاظًا عَلَى الكَافِرِينَ، الضَّرَاءُ فِي طَاعَةِ اللهِ آثَرُ عِندَهُ مِنَ

---

(١) في (ط)، و(س): (يود أن أحدا منا كفاه ذلك).

(٢) في (ز): (وأروفة رأفة).

(٣) في (ط)، (س): (وايبسه ورعا)، وهو تحريف، وفي «الشريعة»: (وأكيسه ورعا).

السَّرَّاءِ عَلَى مَعصِيَةِ اللهِ، فَمَن لَكُم بِمِثلِهِمَا رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِمَا، وَرَزَقَنَا المُضِيَّ عَلَى سَبِيلِهِمَا، فَإِنَّهُ لَا يُبلَغُ مَبلَغُهُمَا إِلَّا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمَا، وَالحُبِّ لَهُمَا، فَمَن أَحَبَّنِي، فَليُحِبُّهُمَا، وَمَن لَم يُحِبَّهُمَا، فَقَد أَبغَضَنِي، وَأَنَا مِنهُ بَرِيءٌ، وَلَو كُنتُ تَقَدَّمتُ إِلَيكُم فِي أَمرِهِمَا؛ لَعَاقَبتُ عَلَى هَذَا أَشَدَّ العُقُوبَةِ، وَلَكِن لَا يَنبَغِي أَن أُعَاقِبَ قَبلَ التَّقَدُّمِ، أَلَا فَمَن أُتِيتُ بِهِ، يَقُولُ بَعدَ هَذَا اليَومِ؛ إِنَّ عَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي، أَلَا وَخَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، ثُمَّ اللهُ أَعلَمُ بِالخَيرِ أَينَ هُوَ؟! أَقُولُ قَولِي هَذَا، وَيَغفِرُ اللهُ لِي، وَلَكُم(١).

٢١٠٩ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العَوَّامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ الهَاشِمِيُّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أُسَيدِ بنِ صَفوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، ارتَجَّتِ المَدِينَةُ بِالبُكَاءِ، وَدُهِشَ القَومُ، كَيَومِ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ بَاكِيًا مُستَرجِعًا، وَهُوَ يَقُولُ: اليَومَ انقَطَعَت خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ البَيتِ، الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكرٍ، فَقَالَ:

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١١٩٦، ١٨٢٩)، وأبو سعيد الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٤٧٩): من طريق الحسن بن عمارة البجلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحسن بن عمارة البجلي، وهو متروك.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "فضائل الخلفاء الأربعة" (برقم:٣٢٩): من طريق عبدالملك بن عمير، عن سويد بن غفلة، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف جدًّا. فيه:** أبو علي الحسن بن علان الوراق الخراط، اتهمه أبو الفرج بن الجوزي بالوضع في الحديث، وكذا أبو بكر الخطيب البغدادي. وَاللهُ أَعلَمُ.

رَحِمَكَ اللهُ، يَا أَبَا بَكرٍ؛ كُنتَ أَوَّلَ القَومِ إِسلَامًا، وَأَخلَصَهُم إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُم نَفسًا، وَأَخوَفَهُم للهِ، وَأَعظَمَهُم غِنًى، وَأَحوَطَهُم عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَحدَبَهُم عَلَى الإِسلَامِ، وَآمَنَهُم عَلَى أَصحَابِهِ، أَحسَنَهُم صُحبَةً، وَأَفضَلَهُم مَنَاقِبَ، وَأَكبَرَهُم سَوَابِقَ، وَأَرفَعَهُم دَرَجَةً، وَأَقرَبَهُم مِن رَسُولِهِ، وَأَشبَهَهُم بِهِ: هَديًا، وَخُلُقًا، وَسَمتًا، وَفِعلًا، وأَشرَفَهُم مَنزِلَةً، وَأَكرَمَهُم عَلَيهِ، وَأَوثَقَهُم عِندَهُ، جَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسلَامِ، وَعَن رَسُولِهِ وَعَنِ المُسلِمِينَ خَيرًا، صَدَّقتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ كَذَّبَهُ النَّاسُ، فَسَمَّاكَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: صِدِّيقًا، ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾[1] ، مُحَمَّدٌ : ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾[2]: أَبُو بَكرٍ؛ آسَيتَهُ حِينَ بَخِلُوا، وَقُمتَ مَعَهُ حِينَ عَنهُ قَعَدُوا، صَحِبتَهُ فِي الشِّدَّةِ أَكرَمَ الصُّحبَةِ، ثَانِيَ اثنَينِ، وَصَاحِبَهُ، وَالمُنَزَّلَ عَلَيهِ السَّكِينَةُ، رَفِيقَهُ فِي الهِجرَةِ، وَمَوَاطِنِ الكُرهِ، خَلَفتَهُ فِي أُمَّتِهِ أَحسَنَ الخِلَافَةِ، حِينَ ارتَدَّ النَّاسُ، وَقُمت بِدِينِ اللهِ، قِيَامًا لَم يَقُمهُ خَلِيفَةُ نَبِيٍّ قَطُّ، قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصحَابُكَ، وَبَرَزتَ حِينَ استَكَانُوا، وَنَهَضتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمتَ مِنهَاجَ رَسُولِهِ؛ إِذ هَمَّ أَصحَابُهُ، كُنتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَم تُنَازِعْ، وَلَم تُصَدَّعْ، بِرَغمِ المُنَافِقِينَ، وَصِغَرِ الفَاسِقِينَ، وَغَيظِ المُنَافِقِينَ، وَكُرهِ الحَاسِدِينَ، قُمتَ بِالأَمرِ، حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقتَ حِينَ تَتَعتَعُوا، وَمَضَيتَ بِنُورِ اللهِ؛ إِذ وَقَفُوا، اتَّبَعُوكَ فَهُدُوا، كُنتَ أَخفَضَهُم صَوتًا، وَأَعلَاهُم قُوَّةً، وَأَقَلَّهُم كَلَامًا، وَأَصوَبَهُم مَنطِقًا، أَطوَلَهُم صَمتًا، وَأَبلَغَهُم قَولًا، كُنتَ أَكبَرَهُم رَأيًا، وَأَشجَعَهُم قَلبًا، وَأَشَدَّهُم يَقِينًا، وَأَحسَنَهُم عَمَلًا، وَأَعرَفَهُم بِالأُمُورِ، كُنتَ وَاللهِ؛ لِلدِّينِ يَعسُوبًا أَوَّلًا، حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنهُ، وَأَخِيرًا، حِينَ أَقبَلُوا، كُنتَ لِلمُؤمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا؛ إِذ صَارُوا عَلَيكَ

---

(١) في (ز): (الذي جاء بالصدق)، بدون (واو)، وهي في سورة الزمر، الآية:٣٣.

(٢) سورة الزمر، الآية:٣٣.

عِيَالًا، فَحَمَلتَ أَثقَالَ مَا عَنهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظتَ مَا أَضَاعُوا، فَرَعَيتَ مَا أَهمَلُوا، وَشَمَّرتَ؛ إِذ خَنَعُوا، وَعَلَوتَ؛ إِذ هَلَعُوا، وَصَبَرتَ؛ إِذ جَزِعُوا، وَأَدرَكتَ أَوتَارَ مَا طَلَبُوا[1]، وَنَالُوا بِكَ مَا لَم يَحتَسِبُوا، كُنتَ عَلَى الكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَلَهَبًا، وَلِلمُسلِمِينَ غَيثًا وَخِصبًا؛ فَطِرتَ -وَاللهِ- بِغَنَائِهَا، وَفُزتَ بِحِبَائِهَا، وَذَهَبتَ بِفَضَائِلِهَا، وَأَحرَزتَ سَوَابِقَهَا، لَم تَفلِل حُجَّتُكَ، وَلَم يَزِغ قَلبُكَ، وَلَم تَضعُف بَصِيرَتُكَ، وَلَم تَجبُن نَفسُكَ، وَلَم تَخُن، كُنتَ كَالجَبَلِ، لَا تُحَرِّكُهُ العَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ القَوَاصِفُ، كُنتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيهِ فِي صُحبَتِكَ، وَذَاتِ يَدِكَ**»، وَكَمَا قَالَ: «**ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمرِ اللهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفسِكَ، عَظِيمًا عِندَ اللهِ، جَلِيلٌ فِي الأَرضِ، كَبِيرٌ عِندَ المُؤمِنِينَ**»، لَم يَكُن لِأَحَدٍ فِيكَ مَهمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطمَعٌ، وَلَا عِندَكَ هَوَادَةٌ لِأَحَدٍ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِندَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، حَتَّى تَأخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِندَكَ ذَلِيلٌ، حَتَّى تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ، القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِندَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، بَيَانُكَ الحَقُّ، وَالصِّدقُ، وَالرِّفقُ، وَقَولُكَ حُكمٌ، وَحَتمٌ، وَأَمرُكَ حِلمٌ، وَحَزمٌ، وَرَأيُكَ عِلمٌ، وَعَزمٌ، فَأَقلَعتَ، وَقَد نُهِجَ السَّبِيلُ، وَسَهُلَ العَسِيرُ، وَأُطفِيَتِ النِّيرَانُ، فَاعتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ الإِيمَانُ، وَظَهَرَ أَمرُ اللهِ، وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ، وَثَبَتَ الإِسلَامُ وَالمُؤمِنُونَ؛ فَسَبَقتَ -وَاللهِ- سَبقًا بَعِيدًا، وَأَتعَبتَ مَن بَعدَكَ إِتعَابًا شَدِيدًا، وَفُزتَ بِالخَيرِ فَوزًا مُبِينًا؛ فَجَلُلتَ عَنِ البُكَاءِ، وَعَظُمَت رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّت مُصِيبَتُكَ الأَنَامَ؛ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمنَا للهِ أَمرَهُ، فَوَاللهِ؛ لَن يُصَابَ المُسلِمُونَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِكَ أَبَدًا، كُنتَ لِلدِّينِ عِزًّا، وَكَهفًا، وَلِلمُؤمِنِينَ عِزًّا، وَفِيئَةً، وَأُنسًا، وَعَلَى المُنَافِقِينَ

(١) في بعض المصادر: (أوثار)، وفي بعضها: (آثار).

غِلظَةً، وَغيظًا، وَكَظمًا؛ فَأَلحَقَكَ اللهُ بِنَبِيِّكَ، وَلَا حَرَمَنَا أَجرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بعدَكَ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، وَسَكَتَ النَّاس حَتَّى انقَضَى كَلَامُهُ، ثُمَّ بَكَى أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَقَالُوا: صَدقت، يَا خَتَنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1].

٢١١٠- وَسَمِعتُ أَبَا أَحمَدَ عُبَيدَاللهِ بنَ أَحمَدَ الفَرَائِضِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الأَبهَرِيَّ الفَقِيهَ، يَقُولُ: دَخَلتُ إِلَى أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحِ بنِ أُمِّ شَيبَانَ القَاضِي؛ لِتَهنِئَتِهِ فِي بَعضِ الأَعيَادِ، فَدَخَلَ أَبُو الحَسَنِ عَبدُالبَاقِي بنُ قَانِعٍ؛ لِتَهنِئَتِهِ، فَتَحَدَّثَ، فَقَالَ: اجتَمَعتُ مَعَ أَبِي طَاهِرٍ العَلَوِيِّ، فَقَالَ: أُحِبُّ أَن تُخرِجَ لِي حَدِيثَ أُسَيدِ بنِ صَفوَانَ، يَعنِي: **(قَولَ عَلِيٍّ فِي أَبِي بَكرٍ حِينَ مَاتَ)**، قَالَ: فَقُلتُ: نَعَم؛ فَلَمَّا صِرتُ إِلَى مَنزِلِي، فَكَّرتُ فِي نَفسِي، وَقُلتُ: رَجُلٌ عَلَوِيٌّ، وَفَضِيلَةٌ لِأَبِي بَكرٍ، لَا آمَنُهُ، أَو مَعنَى هَذَا، قَالَ: وَكُنتُ صَحِبتُ أَبَا الفَضلِ بنَ عَبدِالسَّمِيعِ الهَاشِمِيَّ إِمَامَ سَامَرَّاءَ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ، وَالعِلمِ، فَإِذَا أَنَا بِهِ يَدُقُّ عَلَيَّ البَابَ، فِي بَعضِ الأَيَّامِ، فِي السَّحَرِ، فَفَتَحتُ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ لِي: مَا الَّذِي أَحدَثتَ؟ قَالَ: فَقُلتُ: مَا أَحدَثتُ أَمرًا، وَلَا مَكرُوهًا، قَالَ: فَإِنِّي رَأَيتُ؛ كَأَنِّي أَنَا وَأَنتَ دَخَلنَا إِلَى مَسجِدَ الجَامِعِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الرُّوَاقِ، الَّذِي بَينَ الصَّحنَينِ، وَحَولَهُ أَصحَابُهُ، فَسَلَّمتُ أَنَا عَلَيهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ، وَسَلَّمتَ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيكَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّهُ مِمن لَا يُتَّهَمُ! قَالَ:

---

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٣برقم:٩٢٨)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٣٥٠)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٨٣٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (ج١برقم:٨٩٤): من طريق عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي الكردي، قال الدارقطني: كذاب خبيث، يضع الحديث.

۞ **وأبو العوام، هو:** أحمد بن يزيد الرايحي. وَاللهُ أَعلَمُ.

فَقَالَ لِيَ: إِنَّهُ كَمَا قُلتَ، وَلَكِنَّهُ قَد ضَجَعَ، قَالَ عَبدُالبَاقِي: فَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي كَانَ مِنِّي، وَمِنِ ابنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ لِي: أَخرِجهُ، وَاحمِلهُ إِلَيهِ. هَذَا لَفظُهُ، وَمَعنَاهُ(١).

۞ [قَولُ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ]:

٢١١١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُمَيدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: وَلِيَنَا أَبُو بَكرٍ، خَيرُ خَلِيفَةٍ: أَرحَمُهُ بِنَا، وَأَحنَاهُ عَلَينَا(٢).

۞ [قَولُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ]:

٢١١٢ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدُاللهِ الضَّرِيرُ المَعرُوفُ بِأَبِي العَينَاءِ: مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهرِيُّ، عَنِ ابنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بنِ

---

(١) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٦٩٩)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١١٨٧، ١١٩٧، ١٧٠٩)، والحاكم (ج٣برقم:٤٤٦٨)، والبيهقي في "معرفة السُّنَن" (ج١برقم:٣٥٧)، والإمام الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٢٢): من طريق يحيى بن سليم الطائفي، به نحوه.

۞ وفي سنده: يحيى بن سليم الطائفي، وهو صدوق سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:١٤٨)، والدارقطني في "الفضائل" (برقم:٢٣): من طريق سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق، به نحوه.

الحُسَينِ: كَيفَ كَانَت مَنزِلَةُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؟ قَالَ: كَمَنزِلَتِهِمَا اليَومَ، وَهُمَا ضَجِيعَاهُ[1].

٢١١٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ شَبِيبِ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى العَتَكِيُّ[3]، قَالَ: قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ لِمَالِكٍ: كَيفَ كَانَ مَنزِلَةُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؟ قَالَ: كَقُربِ قَبرِهِمَا مِن قَبرِهِ، بَعدَ وَفَاتِهِ. قَالَ: شَفَيتَنِي، يَا مَالِكُ![4].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الحسن الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٣٥): من طريق أبي العيناء، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع كما سيأتي.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو العيناء محمد بن القاسم الضرير، **قال الدراقطني:** ليس بالقوي في الحديث.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢٧ص:٢٦٤)، وفي "زوائد الزهد" (برقم:٥٧٧): من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ابن أبي حازم، وهو: عبدالعزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار المخزومي، وهو صدوق.

۞ **وأبوه:** أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج الأفزر التمار المدني، وهو ثقة عابد؛ لكنه لم يدرك علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا؛ **فالإسناد منقطع، وَاللهُ أَعلَمُ.**

(٢) في (ز): (███ محمد بن مخلد)، وضرب على: (أحمد بن)؛ لكن أثبتها المحققان في (ط)، و(س).

(٣) في (ز): (العَتَلي)، وفي "الشريعة": (الكعبي).

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٨٤٩): من طريق أبي عبدالله محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن شبيب بن خالد المكي، قال أبو أحمد الحاكم رَحِمَهُٱللَّهُ: ذاهب الحديث.

۞ **وقال الإمام أبو عبدالله الذهبي** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَاهٍ.انتهى

۞ [قَولُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ]:

٢١١٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَقِيلٍ، يَعنِي: يَحيَى الحَذَّاءَ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ!! أَرَأَيتَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ: هَل ظَلَمَاكُم مِن حَقِّكُم مِن شَيءٍ، أَو ذَهَبَا بِهِ؟ قَالَ: لَا؛ وَالَّذِي أَنزَلَ الفُرقَانَ عَلَى عَبدِهِ؛ لِيَكُونَ لِلعَالَمِينَ نَذِيرًا، مَا ظَلَمَانَا مِن حَقِّنَا شَيئًا، قَالَ: قُلتُ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ!! فَأَتَوَلَّاهُمَا؟ قَالَ: وَيحَكَ! تَوَلَّهُمَا، لَعَنَ اللهُ مُغِيرَةَ، وَبَيَان!! فَإِنَّهُمَا كَذَبَا عَلَينَا أَهلَ البَيتِ[1].

۞ ويحيى العتكي، هو: يحيى بن سليمان بن نضلة الكعبي الخزاعي.

۞ وَهَارُونُ الرَّشِيدُ، هُوَ: الخَلِيفَةُ أَبُو جَعفَرٍ هَارُونُ ابنُ المَهدِيِّ مُحَمَّدِ ابنِ المَنصُورِ أَبِي جَعفَرٍ عَبدِاللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ. ينظر في "السير" (ج٩ص:٢٨٦).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَالرَّشِيدُ -بِحَمدِ اللهِ- لَم يُنكِر هَذَا مِن قَولِ مَالِكٍ؛ بَل تَلَقَّاهُ مِن مَالِكٍ بِالتَّصدِيقِ، وَالسُّرُورِ، وَمَالِكٌ فَقِيهُ الحِجَازِ، أَخبَرَ الرَّشِيدَ عَن دَفنِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِمَا لَا يُنكِرُهُ أَحَدٌ، لَا شريفٌ، وَلَا غَيرُهُ، فَلِلَّهِ الحَمدُ.انتهى بتصرف يسير.

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه الإمام الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٢٧): مِن طَرِيقِ أَبِي عَقِيلٍ يَحيَى بنِ المُتَوَكِّلِ العُمَرِيِّ الحَذَّاءِ، بِهِ. بِلَفظ: قُلتُ لِأَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ: أَخبِرنِي عَن أَبِى بَكرٍ، وَعُمَرَ: أَظَلَمَا مِن حَقِّكُم شَيئًا، أَو ذَهَبَا بِهِ؟ فَقَالَ: لَا؛ وَمُنَزِّلَ الفُرقَانِ عَلَى عَبدِهِ؛ لِيَكُونَ لِلعَالَمِ نَذِيرًا؛ مَا ظَلَمَا مِن حَقِّنَا مَا يَزِنُ حَبَّةَ خَردَلٍ! قَالَ: قُلتُ: أَفَأَتَوَلَّاهُمَا؟ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ!! قَالَ: نَعَم! يَا كَثِيرُ؛ تَوَلَّهُمَا فِي الدُّنيَا، وَالآخِرَةِ، قَالَ: وَجَعَلَ يَصُكُّ عُنُقَ نَفسِهِ، وَيَقُولُ: وَمَا أَصَابَكَ، فَبِعُنُقِي، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بَرِئَ اللهُ، وَرَسُولُهُ مِنَ المُغِيرَةِ بنِ سَعِيدٍ، وَبَيَانٍ، فَإِنَّهُمَا كَذَبَا عَلَينَا: أَهلَ البَيتِ.

١/٢١١٥- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَرِيكٌ.

٢/ قَالَ: وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي جَعفَرٍ: جُعِلتُ فِدَاكَ!! هَل كَانَ أَحَدٌ مِنكُم تَبَرَّأَ مِن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ -**وَفِي حَدِيثِ ابنِ الأَصبَهَانِيِّ**-: يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: لَا؛ ثُمَّ قَالَ: أَحِبَّهُمَا، وَاستَغفِر لَهُمَا، وَتَوَلَّاهُمَا[1].

۞ **[قَولُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ]:**

٢١١٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الحُنَينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، يَعنِي: الأَزدِيَّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصٌ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي بِشَفَاعَةِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا العَمُودُ ذَهَبًا، يَعنِي: سَارِيَةً مِن سَوَارِي المَسجِدِ[2].

۞ **وفي سنده:** أبو عقيل يحيى الحذاء، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاهٍ. **وقال يحيى بن معين** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس بشيء. **وقال أبو زرعة:** لين الحديث. وضعفه علي بن المديني، والنسائي.

۞ **وفيه -أيضًا-:** كثير النواء أبو إسماعيل الكوفي، **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**، وَغَيرُهُ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ. وَكَانَ مِن أَجلَادِ الشِّيعَةِ، رَافِضِيٌّ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، ورافضي خبيث، وكذبه يحيى بن معين، **وقال الإمام النسائي:** متروك الحديث. **وقال جرير بن عبدالحميد الضبي:** لَا أَستَحِلُّ أَن أَروِيَ عَنهُ، كَانَ يُؤمِنُ بِالرَّجعَةِ.انتهى

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

٢١١٧ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَالِمُ بنُ أَبِي حَفصَةَ، قَالَ: قَالَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: أَبُو بَكرٍ جَدِّي، فَيَسُبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟! لَا نَالَتنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ؛ إِن لَم أَكُن أَتَوَلَّاهُمَا، وَأَبرَأُ مِن عَدُوِّهِمَا[(١)].

٢١١٨ - وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ، وَسُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن خَلَفِ بنِ حَوشَبٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي حَفصَةَ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ مَرِيضٌ -فَأُرَاهُ قَالَ مِن أَجلِي-: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَأَتَوَلَّاهُمَا، اللَّهُمَّ إِن كَانَ فِي نَفسِي خِلَافُ هَذَا، فَلَا

أخرجه الحافظ أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٥ص:٨٣): من طريق عبدالعزيز بن محمد الأزدي، به مثله.

۞ وأخرجه المصنف (برقم:٢١١٩)، والدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٣٠)، ومن طريقه: أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٥ص:٨١-٨٢): من طريق محمد بن الحسين الحنيني، بنحوه.

۞ **حفص، هو:** ابن غياث النخعي الكوفي.

۞ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن محمد الأزدي الكوفي، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:١٧٦)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٣٦١) بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧٠٨)، والدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٢٤، ٢٩): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، به نحوه.

۞ **ومحمد بن فضيل بن غزوان،** صدوق، وسالم بن أبي حفصة، صدوق إلا أنه غالٍ في التشيع.

نَالَتنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَومَ القِيَامَةِ[1].

٢١١٩ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الكُوفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَا أَرجُو مِن شَفَاعَةِ عَلِيٍّ شَيئًا، إِلَّا وَأَنَا أَرجُو مِن شَفَاعَةِ أَبِي بَكرٍ مِثلَهُ، وَلَقَد وَلَدَنِي مَرَّتَينِ[2].

۞ **قُلتُ: مَعنَى هَذَا الكَلَامِ:** أَنَّ أَبَا بَكرٍ جَدُّهُ مَرَّتَينِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، هِيَ: أُمُّ فَروَةَ بِنتُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، وَهِيَ زَوجَةُ أَبِيهِ:

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الإمام الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٢٨)، ومن طريقه: أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٥ص:٨١): من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم: قيصر، به نحوه.

۞ وأخرجه الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الفضائل" (برقم:٦٦): مِن طَرِيقِ حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ المِصِّيصِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي، وهو صدوق، له أوهام، و أنكروا سماعه من أبيه؛ لصغره.انتهى من "التقريب".

۞ **وأما سالم بن أبي حفصة،** فقد تقدم الكلام عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (فَأُرَاهُ قَالَ مِن أَجلِي)،** أَي: مِن أَجلِ مَا يَعلَمُهُ مِن التَّشَيُّعِ الَّذِي عِندِي؛ خَشِيَ أَن أَظُنَّ أَنَّ فِي نَفسِهِ شَيئًا عَلَيهِمَا، فَأَرَادَ أَن يُزِيلَ مِن نَفسِي مَا كَانَ مِن ذَلِكَ الظَّنِّ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الحسن الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٣٠)، ومن طريقه: الإمام الأصبهاني في "الحُجَّة في بيان المحجة" (ج٢ص:٣٧٣)، والحافظ أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٥ص:٨١-٨٢): من طريق محمد بن الحسين الحنيني، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١١٦)، فليرجع إليه.

۞ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن بن محمد الأزدي الكوفي، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَأُمُّ أُمِّ فَروَةَ، هِيَ: أَسمَاءُ بِنتُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، فَأَبُو بَكرٍ جَدُّهُ مِن وَجهَينِ.

۞ [قَولُ زَيدِ بنِ عَلِيٍّ فِي أَبِي بَكرٍ]:

٢١٢٠ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَضِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِمرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي محمد بنُ فُضَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ، عَن هَاشِمِ بنِ البَرِيدِ[١]، عَن زَيدِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ إِمَامُ الشَّاكِرِينَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ** ﴿١٤٤﴾﴾[آل عمران][٢].

٢١٢١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سُنَينٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ هَاشِمٍ، عَن هَاشَمِ بنِ البَرِيدِ[٣]، عَن زَيدِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: البَرَاءَةُ مِن أَبِي

---

(١) في (ز): (هشام بن بريد)، وفي (ط)، و(س): (هشام بن يزيد)، وكله تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٥٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٩ص:٤٦٠): من طريق أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، عن أحمد بن بشر المرثدي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ج٩ص:٤٠٤٠): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عمران الأخنسي، **قال أبو زرعة الرازي:** تركوه. وتركه أبو حاتم الرازي.

۞ **وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثقة.

(٣) في (ز): (علي بن هشام، عن هشام بن البريد)، وفي (ط): (علي بن هشام، عن هشام بن الزبير)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

بَكرٍ، وَعُمَرَ، البَرَاءَةُ مِن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[1].

---

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٨٥٩، ٢٠٢١): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي؛

❁ وأخرجه الإمام الدارقطني في «فضائل الصحابة» (برقم:٤٤)، وابن العديم في «بغية الطلب» (ج٩ص:٤٠٣٩): من طريق محمد بن سعيد الباهلي؛

❁ وأخرجه الإمام الدارقطني (برقم:٤٤)، والضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (برقم:١٥)، وابن العشاري في «فضائل الصحابة» (برقم:٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٩ص:٤٦٢): من طريق محمد بن كثير القرشي؛

❁ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج٢ص:٨٧)، وابن العديم في «بغية الطلب» (ج٩ص:٤٠٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٩ص:٤٦٢): من طريق محمد بن بشر بن مروان البغدادي: كلهم، عن علي بن هاشم بن البريد، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: علي بن هاشم بن البريد، وهو صدوق يتشع، وأبوه: ثقة رمي بالتشيع.

❁ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

❁ **وَقَولُهُ**: (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيهَا، وَبَيَانُ الصَّحِيحِ مِن ذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَا يَنبَغِي أَن يُخَصَّ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا اللَّفظِ؛ بَل يُقَالُ فِيهِ: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، كَسَائِرِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

❁ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَعَن مِثلِ هَؤُلَاءِ السَّادَةِ الكِرَامِ، الأَتقِيَاءِ العُلَمَاءِ، العُقَلَاءِ، الَّذِينَ قَد فَقَّهَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدِّينِ، وَعَلِمُوا الحَلَالَ مِنَ الحَرَامِ، وَعَلِمُوا فَضلَ الصَّحَابَةِ، فَيُؤخَذُ العِلمُ، عَن مِثلِ هَؤُلَاءِ، لَيسَ يُؤخَذُ عَمَّن جَهِلَ العِلمَ؛ بَل إِذَا سَمِعَ مِنهُ مَا لَا يُحسِنُ، وَقَفَ عَلَى ذَلِكَ وَوَعَظَ، وَرُفِقَ بِهِ.

❁ **وَقِيلَ لَهُ**: أَنتَ وَسَلَفُكَ أَجَلُّ عِندَنَا مِن أَن نَظُنَّ بِكَ؛ أَنَّكَ تَجهَلُ فَضلَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، أَوَ تُنكِرُ دَفنَهُمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

❁ **وَيُقَالُ لَهُ**: أَنتَ لَم تَأخُذ هَذَا الَّذِي تُنكِرُهُ مِن فَضلِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِن سَلَفِكَ الصَّالِحِ؛ إِنَّمَا أَخَذتَهُ مِن صِنفٍ يَزعُمُونَ: أَنَّهُم يَتَوَلَّونَكُم، يُسَمَّونَ: **الرَّافِضَةَ**.

❁ **وَيُقَالُ لَهُ**: نَحنُ نُجِلُّكَ عَن مَذَاهِبِ هَؤُلَاءِ، وَنَرغَبُ بِشَرَفِكَ عَن مَذَاهِبِ هَؤُلَاءِ، الَّذِينَ قَد خُطِئَ بِهِم عَن طَرِيقِ الحَقِّ، وَلَعِبَت بِهِمُ الشَّيَاطِينُ.انتهى

۞ [قَولُ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ]:

٢١٢٢ــ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ، يَعنِي: الأَحمَرَ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ الحَسَنِ[1]: عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: **صَلَّى اللهُ عَلَيهِمَا، وَلَا صَلَّى عَلَى مَن لَا يُصَلِّي عَلَيهِمَا**[2].

٢١٢٣ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ هِشَامٍ الرَّملِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَنِ ابنِ شَوذَبٍ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، قَالَ: أَدرَكتُ الشِّيعَةَ الأُولَى، مَا يُفَضِّلُونَ عَلَى أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا[3].

---

(١) في (ط): (سئل عبدالله بن الحسن).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في «فضائل الصحابة» (برقم:٥٣)، والضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (برقم:٢٥)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (ج٢برقم:١٣١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٣٧٣): من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في «فضائل الصحابة» (برقم:٥٥): من طريق حسين بن علي الجعفي، عن أبي خالد سليمان بن حيان الأزدي الأحمر، به نحوه.

۞ **وأبو خالد الأحمر**، صدوق يخطئ؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه صاحب القصة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة، كما في «منهاج السُّنَّة» (ج٦ص:١٣٦): من طريق ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن سعيد بن حسين، عن ليث بن أبي سليم، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (عَن سَعِيدِ بنِ حُسَينٍ)، تحريف، والصواب: (عَبدِاللهِ بنِ شَوذَب)، وهو: الخراساني.

٢١٢٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُوسَى بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ؛ أَنَّ أُنَاسًا يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكرٍ! فَبَعَثَت إِلَى أَزفَلَةٍ مِنهُم، فَلَمَّا حَضَرُوا، سَدَلَت أَستَارَهَا، ثُمَّ دَنَت، فَحَمِدَتِ اللهَ، وَأَثنَت عَلَيهِ، وَصَلَّت عَلَى نَبِيِّهَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَعَذَلَت، وَقَرَعَت، وَقَالَت: أَبِي، وَمَا أَبِيهِ؛ أَبِي[1] -وَاللهِ- لَا تَعطُوهُ الأَيدِي، ذَاكَ طَودٌ مُنِيفٌ، وَفَرعٌ مَدِيدٌ، هَيهَاتَ!! كَذَبَتِ الظُّنُونُ، أَنجَحَ؛ إِذ أَكدَيتُم، وَسَبَقَ؛ إِذ وَنَيتُم، سَبقَ الجَوَادِ إِذَا استَولَى عَلَى الأَمَدِ، فَتَى قُرَيشٍ نَاشِئًا، وَكَهفُهَا كَهلًا، يَفُكُّ عَانِيَهَا، وَيَرِيشُ مُملِقَهَا، وَيَرأَبُ [شَعبَهَا، وَيَلُمُّ][2] شَعْثَهَا، حَتَّى حَلَتْهُ قُلُوبُهَا[3]، ثُمَّ استَشرَى فِي دِينِهِ، فَمَا بَرِحَت شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللهِ، حَتَّى اتَّخَذَ بِفِنَائِهِ مَسجِدًا، يُحيِي فِيهِ مَا أَمَاتَهُ المُبطِلُونَ؛ فَكَانَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ غَزِيرَ الدَّمعَةِ، وَقِيذَ الجَوَارِحِ[4]، شَجِيَّ النَّشِيجِ، فَانقَصَفَت إِلَيهِ نِسوَانُ مَكَّةَ، وَوِلدَانُهَا، يَسخَرُونَ مِنهُ، وَيَستَهزِئُونَ بِهِ، ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾[5]، فَأَكبَرَت ذَلِكَ رِجَالَاتُ قُرَيشٍ، فَحَنَت لَهُ قِسِيَّهَا،

۞ **وفي سنده:** أحمد بن هشام الرملي، والصواب: أحمد بن هاشم الرملي، وهو صدوق في حفظه شيء.

۞ **وأحمد بن علي، هو:** ابن المثنى أبو يعلى الموصلي، صاحب «المسند». وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **والليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي** أبو بكر، ويقال: أبو بكير الكوفي، صدوق، اختلط جِدًّا، ولم يتميز حديثه، فَتُرِكَ؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأن هذا الأثر من قوله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (وما أبيه أبي).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط)، و(س)، والمثبت من المصادر.

(٣) في (ط)، و(س)، والمصادر: (حليته قلوبها).

(٤) في بعض المصادر: (وقيذ الجوانح)، وهو الأقرب إلى المعنى.

(٥) سورة البقرة، الآية:١٥.

وَفَوَّقَت لَهُ سِهَامَهَا، وَامتَثَلُوهُ غَرَضًا، فَمَا فَلُّوا لَهُ صَفَاةً، وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً، وَمَرَّ عَلَى سِيسَائِهِ[١]، حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ، وَأَلقَى بَرْكَهُ، وَأَرسَت أَوتَادَهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفوَاجًا، وَمِن كُلِّ فِرقَةٍ أَشتَاتًا، وَأَرسَالًا، اختَارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِندَهُ، فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَصَبَ الشَّيطَانُ رِوَاقَهُ، وَمَدَّ طُنُبَهُ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ، وَأَجلَبَ عَلَيهِم بِخَيلِهِ وَرَجِلِهِ، فَظَنَّتْ رِجَالٌ أَن قَد تَحَقَّقَت أَطمَاعُهُم، وَلَاتَ حِينَ يَرجُونَ، وَأَنَّى -وَالصِّدِّيقُ بَينَ أَظهُرِهِم!؟- فَقَامَ حَاسِرًا مُشَمِّرًا، فَجَمَعَ حَاشِيَتَهُ، فَرَدَّ نَشْرَ الإِسلَامِ عَلَى غَربِهِ، وَلَمَّ شَعَثَهُ بِطَيِّهِ، وَأَقَامَ أَودَهُ بِثِقَافِهِ، فَامذَقَرَّ النِّفَاقُ بِوَطأَتِهِ، وَانتَاشَ الدِّينَ فَنعَشَهُ، فَلَمَّا أَرَاحَ الحَقَّ عَلَى أَهلِهِ، وَقَرَّرَ الرُّءُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، وَحَقَنَ الدِّمَاءَ فِي أُهبِهَا، أَتَتهُ مَنِيَّتُهُ، فَسَدَّ ثُلمَتَهُ بِنَظِيرِهِ فِي الرَّحمَةِ، وَشَقِيقِهِ فِي السِّيرَةِ، وَالمَعدَلَةِ، ذَاكَ ابنُ الخَطَّابِ، للهِ أُمٌّ حَفَلَت لَهُ، وَدَرَّت عَلَيهِ؛ لَقَد أَوحَدَت بِهِ، فَفَنَخَ الكَفَرَةَ وَدَيَّخَهَا، وَشَرَّدَ الشِّركَ شَذَرَ مَذَرَ، وَبَعَجَ الأَرضَ وَبَخَعَهَا، فَقَاءَت أُكُلَهَا، وَلَفِظَت خَبِيئَهَا تَرأَمُهُ، وَيَصدُفُ عَنهَا، وَتَصَدَّى لَهُ، وَيَأبَاهَا، ثُمَّ وَزَّعَ فِيهَا فَيئَهَا، وَوَدَّعَهَا؛ كَمَا صَحِبَهَا، فَأَرُونِي مَاذَا تَرءَتُونَ؟ وَأَيَّ يَومَي أَبِي تَنقِمُونَ[٢]: أَيَومَ مَقَامِهِ؛ إِذ عَدَلَ فِيكُم؟ أَو يَومَ ظَعَنِهِ، وَقَد نَظَرَ لَكُم؟ وَأَستَغفِرُ اللهَ لِي وَلَكُم[٣].

---

(١) كتب فوقها في (ز) علامة صح: (صـ).

(٢) في (ز): (وأنى يومي أبي تنقمون).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٨٩-٣٩١): من طريق أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: رجل مبهم.

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن القاسم الضرير، مولى بني هاشم، وبينه وبين أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مفاوز تنقطع دونها أعناق الإبل.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢٣برقم:٣٠٠): من طريق علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه، قال: بلغ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ... فذكر نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٩ص:٤٨-٥٠)، وقال: رواه الطبراني، وأحمد السدوسي، لم يدرك عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ولم أعرفه، ولا ابنه.انتهى

۞ وأخرجه أبو الحجاج الأدمي في "جزء من عوالي هشام بن عروة" (برقم:٣٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٨٧-٣٨٩): من طريق جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن جعفر بن إسحاق الجابري، ذكره الذهبي في "السير" (ج١٦ص:١٣٣)، وقال: ما عرفت من حاله شيئًا.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٤ص:٤١٠)، وأبو الفرج بن الجوزي في "التبصرة" (ص:٤٦٤): من طريق الحسين بن علي العجلي، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، لا أدري: ذكره، عن أبيه، أم لا؟ الشك من يعقوب، قال: بلغ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحسين بن علي بن الأسود العجلي، وهو صدوق يخطئ كثيرًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقولُهُ:** (إِلَى أَزفَلَةٍ مِنهُم)، **الأَزفَلَةُ** بِفَتحِ الهَمزَةِ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَغَيرِهِم؛ يُقَالُ: جَاءُوا بِأَزفَلَتِهِم، وَأَجفَلَتِهِم، أَي: جَمَاعَتِهِم، وَالهَمزَةُ زَائِدَةٌ.انتهى من "النهاية في الغريب" (ج١ص:٤٦).

۞ **وَقولُهُ:** (وَعَذَلَت)، **العَذلُ:** المَلَامَةُ، وَقَد عَذَلتُهُ؛ وَالاسمُ: (العَذَلُ)، بِالتَّحرِيكِ، يُقَالُ: عَذَلتُ فُلَانًا، فَاعتَذَلَ، أَي: لَامَ نَفسَهُ، وَأَعتَبَ.انتهى من "الصحاح" (ج٥ص:١٧٦٢).

۞ **وَقولُهُ:** (وَقَرَعَت)، **أَي:** قَهَرَتهُم، وَبَكَّتَتهُم بِكَلَامِهَا.

۞ **وَقولُهُ:** (أَنجَحَ، إِذ أَكدَيتُم)، **يُقَالُ:** نَجَحَ فُلَانٌ، وَأَنجَحَ، إِذَا أَصَابَ طَلِبَتَه، وَنَجَحَت طَلِبَتُهُ، وأَنجَحَت، وَأَنجَحَهُ اللهُ.انتهى من "النهاية" (ج٥ص:١٨).

۞ **وَقَولُهُ:** (أَنجحَ؛ إِذ أَكدَيتُم)، **أَي:** ظَفِر؛ إِذ خِبتُم، وَلَم تَظْفَرُوا؛ وَأَصلُهُ مِن حَافِرِ البِئرِ، يَنتَهِي إِلَى كُديَةٍ، فَلَا يُمكِنُهُ الحَفرُ، فَيَترَكُهُ.انتهى من من "النهاية" (ج٤ص:١٥٦).

۞ **وَقولُهُ:** (إِذ وَنِيتُم)، **أَي:** قَصَّرتُم، وَفَتَرتُم.

۞ **وَقولُهُ:** (وَكَهفُهَا كَهلًا)، **الكَهل مِنَ الرِّجَالِ:** مَن زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الأَربَعِينَ.

۞ **وَقِيلَ**: مِن ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الخَمسِينَ؛ وَقَدِ اكتَهَل الرَّجُلُ، وَكَاهَلَ؛ إِذَا بَلَغ الكُهُولَةَ، فَصَارَ كَهلًا.

۞ **وَقِيلَ**: أَرَادَ بِالكَهلِ هَاهُنَا: الحَلِيمَ، العَاقِلَ.انتهى من «النهاية» (ج٤ص:٢١٣).

۞ **وَقَولُهُ**: **(يَفُكُّ عانِيَهَا، وَيَرِيشُ مُملِقِهَا)**، **أَي**: يَكسُوهُ، وَيُعينُهُ، وَأَصلُهُ مِنَ: **الرِّيشِ**؛ كَأَنَّ الفَقِيرَ المُملِقَ لَا نُهوضَ بِهِ؛ كَالمَقصُوصِ الجَنَاحِ.انتهى من «النهاية» (ج٢ص:٢٨٨).

۞ **وَقَولُهُ**: **(وَيَرأَبُ شَعبَهَا)**، **الرَّأبُ**: الجمعُ، وَالشَّدُّ، **يُقَالُ**: رَأَبَ الصَّدعَ، إِذَا شَعَبَهُ، وَرَأَبَ الشَّيءَ، إِذَا جَمَعَهُ، وَشَدَّهُ بِرِفقٍ.انتهى من «النهاية» (ج٢ص:١٧٦).

۞ **وَقَولُهُ**: **(وَيَلُمُّ شَعثَهَا)**، **الشَّعثِ**، **هُوَ**: انتِشَارُ الأَمْرِ؛ وَمِنهُ قولُهُم: **(لَمَّ اللهُ شَعثَهُ)**، **أَي**: جَمَعَهُ.

۞ **وَقَولُهُ**: **(ثُمَّ استَشرَى فِي دِينِهِ)**، **أَي**: جَدَّ وقَوِيَ، وَاهتَمَّ بِهِ.انتهى من «النهاية» (ج٢ص:٤٦٩).

۞ **وَقَولُهُ**: **(فَمَا بَرِحَت شَكِيمَتُهُ)**، **أَي**: شِدَّةُ نَفسِهِ، **يُقَالُ**: **فُلَانٌ** شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ، إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفسِ، أَبِيًّا، قَوِيًّا، وَأَصلُهُ مِن **شَكِيمَةِ اللِّجَامِ**، فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدَلُّ عَلَى قُوَّةِ الفَرس.«النهاية» (ج٢ص:٤٩٧).

۞ **وَقَولُهُ**: **(وَقِيذَ الجَوَارِحِ)**، فِي «النَّهَايَةِ»: **(الجَوَانِحِ)**، **أَي**: مَحزُونَ القَلبِ؛ كَأَنَّ الحُزنَ قَد كَسَرَهُ، وَضَعَّفَهُ، وَالجَوَانِحُ تُجِنُّ القَلبَ، وَتَحوِيهِ، فَأَضَافَتِ الوُقُوذَ إِلَيهَا.«النهاية» (ج٥ص:٢١٣).

۞ **وَقَولُهُ**: **(شَجِيَّ النَّشِيجِ)**، **الشَّجوُ**: الحُزنُ، وَقَد شَجِيَ، يَشجَى، فَهُوَ شَجٍ، **وَالنَّشيجُ**: الصَّوتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الحَلق.انتهى من «النهاية» (ج٢ص:٤٤٧).

۞ **وَقَولُهُ**: **(فَانقَصَفَت إِلَيهِ نِسوَانُ مَكَّةَ)**، أَي: ازدَحَمنَ عَلَيهِ؛ لِيَنظُرنَ إِلَى صَلَاتِهِ، أَو لِلسُّخرِيَّةِ بِهِ.

۞ **وَقَولُهُ**: **(وَامتَثَلُوهُ غَرَضًا)**، **أَي**: نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَامِهِم، وَأَقوَالِهِم.

۞ **وَقَولُهُ**: **(فَمَا فَلُّوا لَهُ صَفَاةً)**، **أَي**: فَمَا كَسَرُوا لَهُ حَجَرًا، كَنَّتْ بِهِ عَن قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ.

۞ **وَقَولُهُ**: **(وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً)**، **أَي**: وَلَا كَسَرُوا قَنَاةً، وَهِيَ الآبَارُ الَّتِي تُحفَر فِي الأَرضِ مَتَتابِعةً؛ لِيُستَخرَجَ مَاؤُهَا، وَيَسِيحَ عَلَى وَجهِ الأَرضِ.

۞ **وَقَولُهُ**: **(وَمَرَّ عَلَى سَيسَائِهِ)**، **سِيسَاءُ** الظَّهرِ مِنَ الدَّوَابِّ: مُجتَمَعُ وسَطِهِ، وَهُوَ مَوضِعُ الرُّكُوبِ، يُقَالُ: **(حَمَلَتنَا العَرَبُ عَلَى سِيسَائِهَا)**، **أَي**: حَمَلَتنَا عَلَى ظَهرِ الحَربِ، وَحَارَبَتنَا.«النهاية» (ج٢ص:٤٣٤).

۞ **وَقَولُهُ**: **(ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ)**، **أَي**: قَرَّ قَرَارُهُ، وَاستَقَامَ، كَمَا أَنَّ البَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاستَرَاحَ، مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الأَرضِ.«النهاية» (ج١ص:٢٦٣).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَلقَى بَرْكَهُ)، **يُقَالُ:** بَرَكَ البَعِيرُ، يَبرُكُ، بُرُوكًا، **أَي:** استَنَاخَ، وَأَبرَكتُهُ أَنَا، فَبَرَكَ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَالأَكثَرُ: (أَنَختُهُ، فَاستَنَاخَ).انتهى من "الصحاح" (ج٤ص:١٥٧٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَرسَت أَوتَادَهُ)، **يُقَالُ:** رَسَا الشَّيءُ، يَرسُو: ثَبَتَ، وَجِبَالٌ رَاسِيَاتٌ، وَرَسَت أَقدَامُهُم فِي الحَربِ، **أَي:** ثَبَتَت، وَرَسَتِ السَّفِينَةُ، تَرسُوا، رُسُوًّا، أَي: وَقَفَت عَلَى اللَّنجَرِ.انتهى من "الصحاح" (٦ص:٢٣٥٦).

۞ **وَقَولُهُ:** (أَوتَادَهُ)، **الوَتِدُ** بِالكَسرِ: وَاحِدُ الأَوتَادِ، وَبِالفَتحِ لُغَةٌ."الصحاح" (ج١ص:٥٤٧).

۞ **وَقَولُهُ:** (نَصَبَ الشَّيطَانُ رِوَاقَهُ)، **أَي:** فُسطَاطَهُ، وَقُبَّتَهُ، وَمَوضِعَ جُلُوسِهِ، **وَالرَّوقُ:** الرِّوَاقُ، وَهُوَ مَا بَينَ يَدَي البَيتِ، **وَقِيلَ:** رِوَاقُ البَيتِ: سَمَاوَتِهِ، وَهِيَ: الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ العُليا."النهاية".

۞ **وَقَولُهُ:** (وَمَدَّ طُنُبَهُ)، **الطُّنُبُ:** أَحَدُ أَطنَابِ الخَيمَةِ، فَاستعَارَهُ لِلطَّرَفِ وَالنَّاحِيَةِ، **أَي:** مَدَّ مَا بَينَ طَرَفَيهَا.انتهى من "النهاية" (ج٣ص:١٤٠).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَجلَبَ عَلَيهِم بِخَيلِهِ، وَرَجِلِهِ)، **يُقَالُ:** أَجلَبُوا عَلَيهِ، إِذَا تَجَمَّعُوا، وَتَأَلَّبُوا، وَأَجلَبَهُ: أَعَانَهُ، وَأَجلَبَ عَلَيهِ: إِذَا صَاحَ بِهِ، وَاستَحَثَّهُ.انتهى من "النهاية" (ج١ص:٢٨٢).

۞ **وَقَولُهُ:** (فَقَامَ حَاسِرًا)، **أَي:** كَاشِفًا، يُقَالُ: حَسَرتُ العِمَامَةَ عَن رَأسِي، وَالثَّوبَ عَن بَدَنِي: أَي: كَشَفتُهُمَا، وَمِنهُ الحَدِيثُ: «**فَحَسَرَ عَن ذِرَاعَيْهِ**». **أَي:** أَخرَجَهُمَا مِن كُمَّيهِ."النهاية".

۞ **وَقَولُهُ:** (مُشَمِّرًا)، **التَّشمِيرُ:** الإِرسَالُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَجَمَعَ حَاشِيَتَهُ)، **أَي:** جَمَعَ جَانِبَيهِ عَن الانتِشَارِ، وَالتَّبَدُّدِ، وَالتَّفَرُّقِ."النهاية".

۞ **وَقَولُهُ:** (فَرَدَّ نَشرَ الإِسلَامِ)، **أَي:** رَدَّ مَا انتَشَرَ مِنهُ إِلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَت عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، أَرَادَت أَمرَ الرِّدَّةِ، وَكِفَايَةَ أَبِيهَا إِيَّاهُ."النهاية".

۞ **وَقَولُهُ:** (وَلَمَّ شَعثَهُ بِطَبِّهِ)، **الطَّبُّ:** الجَمَلُ الحَاذِقَ بِالضِّرَابِ، **وَقِيلَ: الطَّبُّ مِنَ الإِبِلِ:** الَّذِي لَا يَضَعُ خُفَّهُ إِلَّا حَيثُ يُبصِرُ، فَاستَعَارَت أَحَدَ هَذَينِ المَعنَيَينِ؛ لِأَفعَالِهِ، وَخِلَالِهِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَقَامَ أَودَهُ بِثِقَافِهِ)، **الأَوَدُ:** العِوَجُ. **وَالثِّقَافُ:** تَقوِيمُ المُعوَجِّ.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَامذَقَرَّ النِّفَاقُ بِوَطأَتِهِ)، **أَي:** تَفَرَّقَ، وَتَبَدَّدَ، وَاضمَحَلَّ؛ **وَالوَطءُ فِي الأَصلِ:** الدَّوسُ بِالقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ: الغَزوُ، وَالقَتلُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَانتَاشَ الدِّينُ)، **أَي:** استَدرَكَهُ، وَاستَنقَذَهُ، وَتَنَاوَلَهُ، وَأَخَذَهُ مِن مَهوَاتِهِ، وَقَد يُهمَزُ، مِنَ النَّئِيشِ، وَهُوَ: حَرَكَةٌ فِي إِبطَاءٍ، **يُقَالُ:** نَأَشتُ الأَمرَ، أَنأَشُهُ، نَأشًا، فَانتَأَشَ، وَالأَوَّلُ أَوجَهُ."النهاية".

۞ وَقَولُهُ: (فَنعَشَهُ)، أَي: استدرَكَهُ بِإِقَامَتِهِ مِن مَصرَعِهِ، يُقَالُ: نَعَشَهُ اللهُ، يَنعَشُهُ، نَعشًا، إِذَا رَفَعَهُ. وَانتَعَشَ العَاثِرُ، إِذَا نَهَضَ مِن عَثرتِهِ.

۞ وَقَولُهُ: (فَلَمَّا أَرَاحَ الحَقَّ عَلَى أَهلِهِ)، أَي: رَدَّهُ إِلَيهِم، وَمِنهُ حَدِيثُ الزُّبَيرِ: «لَولَا حُدُودٌ فُرِضَت، وَفَرَائِضُ حُدَّت، تُرَاحُ عَلَى أَهلِهَا»، أَي: تُرَدُّ إِلَيهِم، وَأَهلُهَا هُمُ الأَئِمَّةُ؛ وَيَجُوزُ بِالعَكسِ، وَهُوَ: أَنَّ الأَئِمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ. «النهاية» (ج٢ص:٢٧٤).

۞ وَقَولُهُ: (وَقَرَّرَ الرءُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا)، أَي: أَثبَتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا؛ كَأَنَّهَا كَانَت مُشفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالهَلَاكِ. انتهى من «النهاية» (ج٤ص:٢١٤).

۞ وَقَولُهُ: (وَحَقَنَ الدِّمَاءَ فِي أُهُبِهَا)، أَي: فِي أَجسَادِهَا. انتهى من «النهاية» (ج١ص:٨٣).

۞ وَقَولُهُ: (فَسَدَّ ثُلمَتَهُ)، الثُّلمَةُ: مَوضِعُ الكَسرِ مِنَ القَدَحِ.

۞ وَقَولُهُ: (وَالمَعدَلَة)، يُقَالُ: فُلَانٌ مِن أَهلِ المَعدَلَةِ، أَي: مِن أَهلِ العَدلِ. انتهى من «الصحاح».

۞ وَقَولُهُ: (أُمٍّ حَفَلَت بِهِ)، أَي: وَلَدَتهُ وَحِيدًا فَرِيدًا، لَا نَظِيرَ لَهُ. انتهى من «النهاية» (ج٥ص:١٦٠).

۞ وَقَولُهُ: (وَدَرَّت عَلَيهِ)، الدَّرُّ: اللَّبَنُ. يُقَالُ فِي الذَّمِّ: لَا دَرَّ دَرُّهُ! أَي: لَا كَثُرَ خَيرُهُ. وَيُقَالُ فِي المَدحِ: للهِ دَرُّهُ، أَي: عَمَلُهُ؛ وَللهِ دَرُّكَ مِن رَجُلٍ! وَنَاقَةٌ دَرُورٌ، أَي: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَدَارٌّ -أَيضًا-. انتهى من «الصحاح» للجوهري (ج٢ص:٦٥٥-٦٥٦).

۞ وَقَولُهُ: (فَفَنَحَ الكَفَرَةَ)، النَّفحُ: الضَّربُ، وَالرَّميُ، وَالمُنَافَحَةُ، وَالمُكَافَحَةُ: المُدَافَعَةُ، وَالمُضَارَبَةُ، وَنَفَحتُ الرَّجُلَ بِالسَّيفِ: تَنَاوَلتُهُ بِهِ، يُرِيدُ بِمُنَافَحَتِهِ: هِجَاءَ المُشرِكِينَ، وَمُجَاوَبَتَهُم عَلَى أَشعَارِهِم.

۞ وَقَولُهُ: (وَدَيَّخَهَا)، أَي: أَذَلَّهَا، وَقَهَرَهَا.

۞ وَقَولُهُ: (شَذَرَ، مَذَرَ)، أَي: فَرَّقَهُ، وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجهٍ؛ وَيُروى بِكَسرِ الشِّينِ، وَالمِيمِ، وَفَتحِهِمَا.

۞ وَقَولُهُ: (وَبَعَجَ الأَرضَ)، أَي: أَظهَرَت نَبَاتَهَا، وَخَزَائِنَهَا.

۞ وَقَولُهُ: (وَبَخَعَهَا)، أَي: شَقَّهَا، وَأَذَلَّهَا، كَنَّتْ بِهِ عَن فُتُوحِهِ.

۞ وَقَولُهُ: (حَتَّى قَاءَت أُكُلَهَا)، يُقَالُ: قَاءَ، يَقِيءُ، قَيأً، وَتَقَيَّأَ، وَاستَقَاءَ.

۞ وَقَولُهُ: (وَلَفَظَت خَبِيئَهَا تَرأَمُهُ)، أَي: مَا كَانَ مَخبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ؛ تَعنِي: الأَرضَ.

۞ وَقَولُهُ: (تَرأَمُهُ، وَيَأبَاهَا)، تُرِيدُ: الدُّنيَا: أَي: تَعطِفُ عَلَيهِ، كَمَا تَرأَمُ الأُمُّ وَلَدَهَا، وَالنَّاقَةُ حُوَارَهَا، فَتَشُمُّهُ، وَتَتَرَشَّفُهُ، وَكُلُّ مَن أَحَبَّ شَيئًا، وَأَلِفَهُ، فَقَد رَئِمَهُ، يَرأَمُهُ. «النهاية».

٢١٢٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الهَاشِمِيِّ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الأَزدِيِّ، قَالَ: لَمَّا انقَضَى الجَمَلُ، قَامَت عَائِشَةُ، فَتَكَلَّمَت، فَقَالَت: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ لِي عَلَيكُم حُرمَةَ الأُمُومَةِ، وَحَقَّ المَوعِظَةِ، لَا يَهُمُّنِي إِلَّا مَن عَصَى رَبَّهُ، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَينَ سَحرِي وَنَحرِي، وَأَنَا إِحدَى نِسَائِهِ فِي الجَنَّةِ، لَهُ ادَّخَرَنِي رَبِّي، وَخَصَّنِي مِن كُلِّ بِضَاعَةٍ[1]، وَبِي مَيَّزَ مُؤمِنَكُم مِن مُنَافِقِكُم، وَفِيَّ رُخِّصَ لَكُم فِي صَعِيدِ الأَبوَاءِ، وَأَبِي رَابِعُ أَربَعَةٍ مِنَ المُسلِمِينَ، وَأَوَّلُ مُسَمًّى: صِدِّيقًا، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَنهُ رَاضٍ، مُطَوِّقُهُ [وَهَفَ الإِمَامَةِ][2]، ثُمَّ اضطَرَبَ حَبلُ الدِّينِ، فَأَخَذَ بِطَرَفَيهِ، وَرَبَقَ لَكُم أَثنَاءَهُ، فَوَقَذَ النِّفَاقَ، وَأَغَاضَ نَبعَ الرِّدَّةِ، وَأَطفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ، وَأَنتُم حِينَئِذٍ جُحظٌ، تَنتَظِرُونَ العَدوَةَ، وَتَستَمِعُونَ الصَّيحَةَ، فَرَأَبَ الثَّأيَ، وَأَوذَمَ العَطِلَةَ، وَامتَاحَ مِنَ المِهوَاةِ، وَاجتَهَرَ دَفنَ الرَّوَاءِ، فَقُبِضَ وَاللهِ وَاطِئًا عَلَى هَامَةِ النِّفَاقِ، مُذكِيًا نَارَ الحَربِ لِلمُشرِكِينَ، يَقظَانَ فِي نُصرَةِ الإِسلَامِ، صَفُوحًا عَنِ الجَاهِلِينَ[3].

۞ **وَقَولُهُ:** (وَيَصدِفُ عَنهَا)، **يُقَالُ:** صَدَفَ عَنِّي، أَي: أَعرَضَ. وَيُقَالُ: امرَأَةٌ صَدُوفٌ، لِلَّتِي تَعرِضُ وَجهَهَا عَلَيكَ، ثُمَّ تَصِفُ. «الصحاح» للجوهري (ج٤ص:١٣٧٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (فَأَرُونِي مَاذَا تَرِبئُونَ)، أَي: مَاذَا تَنظُرُونَ، وَتَطَّلِعُونَ عَلَيهِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (أَو يَومَ ظَعَنِهِ)، أَي: يَومَ سَيرِهِ، وَرَحِيلِهِ. «النهاية في غريب الحديث». بتصرف.

(١) في هامش (ز): (كذا في الأصل، والصواب: وَخَصَّنِي مِن كُلِّ بُضعٍ).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٣٩٠-٣٩١): من طريق أبي طاهر المخلص، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: جهالة بعض رجاله.

۞ **وأبو عبدالرحمن الأزدي**، لم أعرفه، ولا يُدرى: أسمع من عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أم لا؟.

۞ وأخرجه أبو الفضل بن طيفور في "بلاغات النساء" (ص:٧-٩)، والقاضي عياض اليحصبي في "الغنية في أسماء شيوخه" (ص:٥٠-٥١): من طريق حميد بن منهب الطائي، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

۞ **وفي سنده**: جهالة بعض رجاله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (فِي صَعِيدِ الأَبوَاءِ)، الصَّعِيدُ**: الأَرضُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.

۞ **وَقَولُهُ**: (الأَبوَاء): قَريَةٌ مِن أَعمَالِ الفَرعِ مِن المَدِينَةِ، بَينَهَا وَبَينَ الجُحفَةِ مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ ثَلَاثَةٌ وَعُشرُونَ مِيلًا، سُمِّيَت: (الأَبوَاء)؛ لِتَبَوّءِ السُّيُولُ بِهَا.انتهى من "معجم البلدان" (ج١ص:٧٩).

۞ **وَقَولُهُ: (مُطَوِّقُهُ وهف الإِمَامَةِ)، الوَاهِفُ فِي الأَصلِ**: قَيِّمُ البِيعَةِ، **أَي**: القِيَامَ بِهِ؛ كَأَنَّهَا أَرَادَت: أَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ. **وَقِيلَ**: ثِقَلُ الإِمَامَةِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**وَرَبَقَ لَكُم أَثنَاءَهُ**)، **تُرِيدُ**: لَمَّا اضطَرَبَ الأَمرُ يَومَ الرِّدَّةِ، أَحَاطَ بِهِ مِن جَوَانِبِهِ، وَضَمَّهُ، فَلَم يَشُذَّ مِنهُم أَحَدٌ، وَلَم يَخرُج عَمَّا جَمَعَهُم عَلَيهِ، وَهُوَ مِن تَربِيقِ البَهمِ إِذَا شَدَّهُ فِي الرِّبَاقِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**فَوَقَذَ النِّفَاقَ**)، **أَي**: كَسَرَهُ، وَدَمَغَهُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**وَأَغَاضَ نَبعَ الرِّدَةِ**)، **أَي**: نَقَصَهُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**وَأَطفَأَ مَا حَشَّت يَهُودُ**)، **أَي**: مَا أَوقَدَت مِن نِيرَانِ الفِتنَةِ، وَالحَربِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**وَأَنتُم حِينَئِذٍ جُحظٌ، تَنتَظِرُونَ العَدوَةَ**)، **جُحُوظُ العَينِ**: نُتُوءُهَا، وَانزِعَاجُهَا؛ وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ، وَجَمعُهُ: (**جُحَّظٌ**)، **تُرِيدُ**: وَأَنتُم شَاخِصُو الأَبصَارِ، تَتَرَقَّبُونَ أَن يَنعَقُ نَاعِقٌ، أَو يَدعُو إِلَى وَهنِ الإِسلَامِ دَاعٍ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**فَرَأَبَ الثَّأيَ**)، **أَي**: أَصلَحَ الفَسَادَ، وَأَصلُ: (**الثَّأي**): خَرمُ مَوَاضِعِ الخَرزِ، وَفَسَادُهُ.

۞ **وَالرَّأبُ**: الجَمعُ، وَالشَّدُّ، **يُقَالُ**: رَأَبَ الصَّدعَ، إِذَا شَعَبَهُ، وَرَأَبَ الشَّيءَ، إِذَا جَمَعَهُ، وَشَدَّهُ بِرِفقٍ.

۞ **وَقَولُهُ**: (**وَأَوذَمَ العَطِلَةَ**)، **أَي**: شَدَّهُ بِالوَذَمَةِ، **تُرِيدُ**: الدَّلوَ الَّتِي كَانَت مُعَطَّلَةً عَنِ الإِستِقَاءِ؛ لِعَدَمِ عُرَاهَا، وَانقِطَاعِ سُيُورِهَا.

۞ **وَقَولُهُ**: (**وَامتَاحَ مِن المَهوَاةِ**)، **أَرَادَتِ**: البِئرَ العَمِيقَةَ، **أَي**: أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَم يَتَحَمَّلهُ غَيرُهُ.

۞ **وَالمَايِحُ**: بِاليَاءِ: الَّذِي يَكُونُ فِي أَسفَلِ البِئرِ يَملَأُ الدَّلوَ، **تَقُولُ**: مَتَحَ الدَّلوَ، يَمتَحُهَا، مَتحًا، إِذَا جَذَبَهَا مُستَقِيًا لَهَا، وَمَاحَهَا، يَمِيحُهَا: إِذَا مَلَأَهَا.

[١١٢] [سياق ما روي عنِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب]

٢١٢٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، وَعِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَالِحُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ المَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي رَأَيتُ أَنِّي دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيتُ قَصرًا أَبيَضَ، بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلتُ: لِمَن هَذَا القَصرُ؟ قِيلَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدتُ أَن أَدخُلَهُ؛ فَأَنظُرَ إِلَيهِ، فَذَكَرتُ غَيرَتَكَ، يَا عُمَرُ!»**، فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَوَ عَلَيكَ أَغَارُ؟[1].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن حَجَّاجِ بنِ المِنهَالِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَاجتَهَرَ دَفنَ الرَّوَاءِ)، الاجتِهَارُ: الاستِخرَاجُ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَتهُ؛ لِإِحكَامِهِ الأَمرَ بَعدَ انتِشَارِهِ، شَبَّهَتهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبَارٍ قَد اندَفَنَ مَاؤُهَا، فَأَخرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفنِ، حَتَّى نَبَعَ المَاءُ.انتهى وينظر "النهاية في غريب الحديث".

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٧٧)، وفي (ج٤برقم:٣١٣٨): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في "الجعديات" (برقم:٢٩٠٤).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٤٦٠)، وأبو يعلى الموصلي في "المسند" (ج٤برقم:٢٠٦٣): من طريق صالح بن مالك الخوارزمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: صالح بن مالك الخوارزمي، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه البخاري (برقم:٣٦٧٩): من طريق الحجاج بن منهال، عن عبدالعزيز الماجشون، به نحوه.

١/٢١٢٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعتَمِرٌ، سَمِعتُ عُبَيدَاللهِ بنَ عُمَرَ، يَذكُرُ، عَن/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعتَمِرٌ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصرٍ مِن ذَهَبٍ، فَقُلتُ: لِمَن هَذَا؟ فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِن قُرَيشٍ، فَمَا مَنَعَنِي أَن أَدخُلَهُ، يَا ابنَ الخَطَّابِ؛ إِلَّا مَا أَعلَمُ مِن غَيرَتِكَ!**»، قَالَ: وَعَلَيكَ أَغَارُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟!.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ:** عَن عَمرِو بنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ[2].

٢١٢٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، وَعِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَامِلُ بنُ طَلحَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن عُقَيلِ بنِ خَالِدٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنِ ابنِ المُسَيِّبِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ؛ قَالَ: بَينَا نَحنُ جُلُوسٌ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَينَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيتُنِي فِي الجَنَّةِ**[3]**، فَإِذَا أَنَا**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٧٨): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام البخاري (برقم:٧٠٢٤): من طريق عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الفلاس؛
۞ وأخرجه البخاري -أيضًا- (برقم:٥٢٢٦): من طريق محمد بن أبي بكر بن مقدم المقدمي: كلاهما، عن المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

(٣) في (ز): (بينا أنا، رأيتني في الجنة)، وفي الهامش: (يعني: نائم).

بِامرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصرٍ، فَقُلتُ: لِمَن هَذَا القَصرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرتُ غَيرَتَهُ، فَوَلَّيتُ مُدبِرًا!»، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، أَعَلَيكَ أَغَارُ؟!.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[1].

٢١٢٩ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُطِيعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ/؛/ قَالَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ/؛/ قَالَ: وَحَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: كُلُّهُم، عَن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصرٍ مِن ذَهَبٍ، فَقُلتُ: لِمَن هَذَا القَصرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِن قُرَيشٍ، فَظَنَنتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلتُ: وَمَن هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ**»[2]. وَاللَّفظُ لِعَبدِاللهِ بنِ مُطِيعٍ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢١٧٦)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:١٥٥).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٩٣٩)، وابن شاهين في «مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:٩٧): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢٤٢، ٣٦٨٠، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥): من طريق الليث بن سعد، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٣٩٥): من طريق محمد بن شهاب الزهري، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢١٧٩): من طريق ابن منيع: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن إسماعيل بن جعفر المدني في «حديث علي بن حجر السعدي» (ج١برقم:٤٤٠).

٢١٣٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ/؛/ **وَحَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُعَاذٍ** العَنبَرِيُّ مِن أَصلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، أَو قَالَ: وَافَقتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلتُ: لَوِ اتَّخَذنَا؛ أَو: لَوِ اتَّخَذتَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَقَامَ إِبرَاهِيمَ مُصَلًّى؟! وَبَلَغَنِي؛ أَنَّهُ كَانَ بَينَ أُمَّهَاتِ المُؤمِنِينَ، وَبَينَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَاستَقرَيتُهُنَّ، فَقُلتُ: تَكفُفنَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، أَو لَيُبدِلَنَّهُ اللهُ خَيرًا مِنكُنَّ، حَتَّى أَتَيتُ عَلَى أُمَّهَاتِ المُؤمِنِينَ، فَقُلنَ: يَا عُمَرُ؛ أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ، حَتَّى تَعِظَهُنَّ؟ فَأَمسَكتُ، فَأَنزَلَ اللهُ: **﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ﴾**[1]، وَهَذَا لَفظُ عُبَيدِاللهِ بنِ مُعَاذٍ[2]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.**

۞ وأخرجه أبو طاهر المخلص (ج٣برقم:٢١٧٩)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٦برقم:٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢): من طريق عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:٢٩٠٥): من طريق صالح بن مالك الخوارزمي، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (قَالَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ مَالِك)، القائل، هو:** عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي.

۞ **وَقَولُهُ: (حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِالله)، هو:** ابن المَاجشون.

۞ **وَقَولُهُ: (قَالَ: وَحَدَّثَنِي جَدِّي)، القائل، هو:** عبدالله بن محمد البغوي، وجده، هو: أحمد بن منيع أبو جعفر البغوي الحافظ، صاحب "المسند"، وهو جده لأمه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة التحريم، الآية:٥.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عيسى الترمذي (برقم:٢٩٦٠)، وأبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٠٥): من طريق أحمد بن منيع البغوي؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٤٠٢، ٤٩١٦): من طريق عمرو بن عون: كلاهما، عن هشيم بن بشير الأزدي، به نحوه.

٢١٣١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، أَخبَرَنَا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بَينَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيتُنِي نَزَعتُ عَلَى قَلِيبٍ، فَنَزَعتُ مِنهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَزَعَ ابنُ أَبِي قُحَافَةَ ذَنُوبًا، أَو ذَنُوبَينِ، وَفِي نَزعِهِ ضَعفٌ، وَلِيَغفِرهُ اللهُ، فَأَخَذَهَا ابنُ الخَطَّابِ، فَاستَحَالَت غَربًا، فَلَم أَرَ عَبقَرِيًّا نَزَعَ نَزعَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**»[١]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

❁ **وَقَولُهُ: (حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ)، القائل، هو:** أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٤ص:١٨٦٠): من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، به نحوه مختصرًا.

❁ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧٤٧٥): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، به نحوه. دون ذكر (**صالح بن كيسان**).

❁ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** رَوَاهُ يَسَرَةُ بنُ صَفوَانَ بنِ جَمِيلٍ اللَّخمِيُّ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ؛ وَخَالَفَهُ يَعقُوبُ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، فَقَالَ: (**عَن صَالِحِ بنِ كَيسَانَ، عَنِ الزُّهرِيِّ**)، زَادَ بَينَ إِبرَاهِيمَ وَالزُّهرِيِّ: (**صَالِحًا**)، **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ أَبُو مَسعُودٍ، وَقَد تَعَقَّبَهُ قَبلَهُ **الإِسمَاعِيلِيُّ، فَقَالَ:** إِنَّمَا يُعرَفُ: (**عَن إِبرَاهِيمَ، عَن صَالِحٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ**)، ثُمَّ سَاقَهُ مِن رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ كَذَلِكَ؛ **وَقَالَ:** يَبعُدُ تَوَاطُؤُهُم عَلَى الغَلَطِ؛ **وَقَالَ البَرقَانِيُّ:** كُلُّ مَن رَوَاهُ، عَن إِبرَاهِيمَ، أَدخَلَ بَينَهُ وَبَينَ الزُّهرِيِّ: (**صَالِحًا**).انتهى من "الفتح" (ج١٣ص:٤٥٢).

❁ **وَقَولُهُ:** (عَلَى قَلِيبٍ)، **القَلِيبُ:** البِئرُ الَّتِي لَم تُطوَ، وَيُذَكَّرُ، وَيُؤَنَّث.

❁ **وَقَولُهُ:** (فَنَزَعتُ)، **أَي:** أَستَقِي مِنهُ المَاءَ بِاليَدِ؛ نَزَعتُ الدَّلوَ، أَنزِعُهَا، نَزعًا، إِذَا أَخرَجتُهَا، **وَأَصلُ النَّزعِ:** الجَذبُ، وَالقَلعُ.

❁ **وَقَولُهُ:** (ذَنُوبًا، أَو ذَنُوبَينِ)، **الذَّنُوبُ:** الدَّلو العَظِيمَةُ، **وَقِيلَ:** لَا تُسَمَّى: ذَنُوبًا، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ.

❁ **وَقَولُهُ:** (فَاستَحَالَت غَربًا)، **أَي:** تَحَوَّلَت دَلوًا عَظِيمَة.

٢١٣٢ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن/ح/(١).

٢١٣٣ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى المِصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبٌ/؛/

۞ وَحَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفصٍ الصَّيرَفِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ: جَمِيعًا، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ؛ كَأَنِّي عَلَى بِئرٍ، وَأَرَى جَمِيعَ النَّاسِ، فَجَاءَ أَبُو بَكرٍ، فَنَزَعَ ذَنُوبًا، أَو ذَنُوبَينِ، وَفِيهِ ضَعفٌ، وَاللهُ يَغفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاستَحَالَت**

۞ **وَقَولُهُ:** (فَلَم أَرَ عَبقَرِيًّا)، **عَبقَرِيُّ القَومِ:** سَيِّدُهُم، وكَبِيرُهُم، وقَوِيُّهُم؛ وَالأَصلُ فِي (العَبقَرِيّ)، فِيمَا قِيلَ: أَنَّ (عَبقَرَ)، قَريَةٌ يَسكُنُهَا الجِنُّ -فِيمَا يَزعُمُونَ- فَكُلَّمَا رَأَوا شَيئًا فَائِقًا، غَرِيبًا، مِمَّا يَصعُبُ عَمَلُهُ، ويَدِقُّ، أَو شَيئًا عَظِيمًا فِي نَفسِهِ، نَسَبُوهُ إِلَيهَا، فَقَالُوا: عَبقَرِيٌّ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ، حَتَّى سُمِّيَ بِهِ: السَّيِّدُ الكَبِيرُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (يَنزِعُ نَزعَهُ)، وَفِي الرِّوَايَةِ الآتِيَةِ: (**يَفرِي فَرِيَّهُ**)، **أَي:** يَعمَلُ عَمَلَهُ، وَيَقطَعُ قَطعَهُ، وَيُروَى: (**يَفرِي فَرْيَه**)، بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَالتَّخفِيفِ، وحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ: أَنَّهُ أَنكَرَ التَّثقِيلَ، وَغَلَّطَ قَائِلَهُ.

۞ **وَأَصلُ الغَري:** القَطعُ، **يُقَالُ:** فَرَيتُ الشَّيءَ، أَفرِيهِ، فَريًا، إِذَا شَقَقتَهُ، وَقَطَعتَهُ لِلإِصلَاحِ، فَهُوَ مَفرِيٌّ، وَفَرِيٌّ، **وَأَفرَيتُه:** إِذَا شَقَقتَهُ عَلَى وَجهِ الإِفسَادِ، **تَقُولُ العَرَبُ:** تَرَكتُهُ يَفرِي الفَرِيَّ: إِذَا عَمِلَ العَمَلَ، فَأَجَادَهُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (بِعَطَنٍ)، **أَي:** رَوِيَت إِبِلُهُم، حَتَّى بَرَكَت، وَأَقَامَت مَكَانَهَا.انتهى من «النهاية».

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج١٢برقم:٦٠٧٤): من طريق عمرو بن علي الفلاس، وعقبة بن مكرم العمي، قالا: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، به نحوه.

بِيَدِهِ غَربًا، فَلَم أَرَ عَبقَرِيًّا مِنَ الرِّجَالِ، يَفرِي فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِأَعطَانِهِم»[(١)].

۞ اللَّفظُ لِحَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ؛ وَفِي حَدِيثِ جَعفَرٍ: «بِعَطَنٍ».

٢١٣٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ بنُ جَابِرٍ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُنِي اللَّيلَةَ يَا أَبَا بَكرٍ؛ عَلَى قَلِيبٍ، فَنَزَعتُ ذَنُوبًا، أَو ذَنُوبَينِ، [ثُمَّ جِئتَ يَا أَبَا بَكرٍ؛ فَنَزَعتَ ذَنُوبًا، أَو ذَنُوبَينِ]**[(٢)]**، وَإِنَّكَ لَضَعِيفٌ، يَرحَمُكَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، ثُمَّ نَزَعَ مِنهَا، حَتَّى استَحَالَت غَربًا، فَضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**». فَعَبَّرَهَا أَبُو بَكرٍ، فَقَالَ: إِلَـيَّ الأَمرُ مِن بَعدِكَ، وَيَلِيهِ عُمَرُ، قَالَ: «**وَكَذَلِكَ عَبَّرَهَا المَلَكُ**»[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٨٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق"(ج٤٤ص:٢٤١): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.
۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٦٨٢، ٧٠٢٠)، ومسلم (ج٤برقم:٢٣٩٣/١٩): من طريق سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**
أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٣٨)، وأبو الحجاج المزي في "المنتقى من الفوائد الحسان" [الحديث الرابع]: من طريق أبي طاهر المخلص، به نحوه.
۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٧٤)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٣٨): من طريق أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، به نحوه.
۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٠برقم:١٠٢٤٣): من طريق أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، به نحوه.

٢١٣٥ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ المَدِينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعنُ بنُ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِيَاسٍ اللَّيثِيُّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ يَزِيدَ بنِ قُسَيطٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**عُمَرُ مَعِي، وَأَنَا مَعَ عُمَرَ، وَالحَقُّ بَعدِي مَعَ عُمَرَ حَيثُ كَانَ**»[١].

٢١٣٦ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ عُثمَانَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**جُعِلَ الحَقُّ عَلَى قَلبِ عُمَرَ، وَلِسَانِهِ**»[٢].

۞ **وفي سنده**: أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، وهو ضعيف.

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٧٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:١٢٦).

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٨١): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٨برقم:٧١٨)، وفي "الأوسط" (ج٣برقم:٢٦٢٩)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ج١برقم:٤٤٥)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٤٨٢): من طريق علي بن عبدالله بن جعفر المديني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٦برقم:٢١٥٤)، ومحمد بن هارون الروياني (ج٢برقم:١٣٤٥)، وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:١١)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٤٨٢): من طريق معن بن عيسى القزاز، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قسيط، وهو منكر الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

٢١٣٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، سَمِعتُ سَعدَ بنَ إِبرَاهِيمَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «قَد كَانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِن يَكُن فِي أُمَّتِي مِنهُم، فَهُوَ عُمَرُ»[1].

أخرجه أبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٧٧): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٣٩٥): من طريق مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ -أيضًا- في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٢٥)، والطبراني في "الأوسط" (ج١برقم:٢٨٩)، وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:٤)، وفي "أخبار أصبهان" (ج١ص:٤١٧): من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم الأشجعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: مصعب بن عبدالله الزبيري، وهو صدوق ،عالم بالنسب؛ لكنه قد توبع.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: عبدالعزيز بن أبي حازم المدني، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع -أَيضًا-.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: الضحاك بن عثمان الحزامي، وهو صدوق يهم؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٤٠): من طريق نافع بن أبي نعيم؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:٥٠٨)، والترمذي (برقم:٣٦٨٢)، والبزار (ج١٢برقم:٥٨٦١)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٨٩٥)، وابن عدي في "الكامل" (ج٤ص:٣٤٦): من طريق خارجة بن عبدالله الأنصاري النجاري؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج١برقم:٢٤٧)، وفي "مسند الشاميين" (ج١برقم:٥٢): من طريق إبراهيم بن أبي عبلة؛

۞ وأخرجه الإمام الطبراني في "الأوسط" (ج٣برقم:٣٣٣٠)، وأبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:٢٢٧)، وأبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (ج١برقم:١٠٣): من طريق عبدالله بن وهب المصري؛

۞ وأخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:١٠١٦): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي: كلهم، عن الإمام مالك بن إنس الأصبحي: كلاهما، عن نافع مولى ابن عمر، به نحوه.

۞ **قُلتُ**: وفي بعض أسانيد هذه الطرق من تكلم فيه، إلا أنها يشد بعضها بعضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

٢١٣٨ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَارُونُ بنُ مُوسَى الفَروِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ضَمرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ[1]، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِن كَانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِن كَانَ فِي أُمَّتِي مِنهُم، فَهُوَ عُمَرُ**»[2].

أخرجه أبو سعيد العلائي في "إثارة الفوائد" (برقم:١٥٤)، وابن عساكر في (ج٤٤ص:٩٢): من طريق محمد بن يحيى بن عمر الطائي، عن علي بن حرب الطائي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢١٣٩): من طريق أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه. وفيه زيادة.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤ص:١٨٦٤): من طريق عمرو الناقد، وزهير بن حرب: كلاهما، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ أبو الحجاج المزي في "تحفة الأشراف" (ج١٢ص:٣٤٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ يَحيَى بنُ قَزَعَةَ، وَغَيرُ وَاحِدٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ **وَتَابَعَهُ**: زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، وَقَد مَضَى (برقم:١٤٩٥٤).

۞ **قَالَ أَبُو مَسعُودٍ**: حَدِيثُ ابنِ عَجلَانِ مَشهُورٌ بِقَولِهِ: (**عَن عَائِشَةَ**)، وَحَدِيثُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، لَا يُعرَفُ إِلَّا مِن هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَالمَشهُورُ عَنهُ، بِقَولِ: (**عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ**).انتهى

(١) هكذا هنا، وفي المصادر، وسقط: (ابن عجلان، عن سعد بن)، كما سيأتي في التخريج.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناد منقطع.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٧٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٩٣): من طريق ابن منيع: عبدالله بن محمد البغوي، به مثله.

۞ **وفي السند سقط، وخطأ ظاهر، فقد:**

۞ أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٣٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٩٣): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ بُهلُولٍ الأَنبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمرَةَ، عَنِ **ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ**، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ كَانَ فِيمَا خَلَا قَبلَكُم نَاسٌ يُحَدَّثُونَ، فَإِن يَكُن فِي أُمَّتِي مِنهُم أَحَدٌ، فَهُوَ: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ».

٢١٣٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُمَيدِيُّ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنِي ابنُ عَجلَانَ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (١).

۞ **قَالَ إِسحَاقُ:** فَقُلتُ لِأَبِي ضَمرَةَ: مَا مَعنَى: (**يُحَدَّثُونَ؟**)، قَالَ: يُلقَى عَلَى أَفئِدَتِهِمُ العِلمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الحميدي في "المسند" (ج١برقم:٢٥٥)، ومن طريقه: البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٣٦٩)، وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٥): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعدَ بنَ إِبرَاهِيمَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّهَا قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ كَانَ فِي الأُمَمِ قَبلَكُم مُحَدَّثُونَ، فَإِن يَكُن فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، فَهُوَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ**».

۞ **وَقَولُهُ:** (قَالَ سُفيَانَ: ...) إلخ، لم يذكرها الحميدي في "المسند"، وَلَا مَن رَوَاهُ عَنهُ، مع أن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى جزم في "الفتح" (ج٧ص:٥٠)؛ أنه في "مسند الحميدي"، فَقَالَ: وَوَقَعَ فِي "مُسنَدِ الحُمَيدِيِّ"، عَقِبَ حَدِيثِ عَائِشَةَ: (**المُحَدَّثُ**): المُلهَمُ بِالصَّوَابِ، الَّذِي يُلقَى على فِيهِ.

۞ **وَعند مُسلِمٍ:** من رِوَايَة ابن وَهبٍ: (**مُلهَمُونَ**)، وَهِيَ: الإِصَابَةُ بِغَيرِ نُبُوَّةٍ.

۞ **وَفِي رِوَايَةِ التِّرمِذِيِّ:** عَن بَعضِ أَصحَابِ ابن عُيَينَةَ: (**مُحَدَّثُونَ**)، يَعنِي: مُفَهَّمُونَ.

۞ **وَفِي رِوَايَةِ الإِسمَاعِيلِيِّ:** قَالَ إِبرَاهِيم: يَعنِي: ابن سَعدٍ رَاوِيهِ: قَولُهُ: (**مُحَدَّثٌ**)، أَي: يُلقَى فِي رُوعِهِ.انتهَى

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٨٩): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ قَزَعَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَولُهُ: (**عَن أَبِي هُرَيرَةَ**)، كَذَا قَالَ أَصحَابُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَلَمَة.

۞ **وَخَالَفَهُم ابنُ وَهبٍ، فَقَالَ:** عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ ... بِهَذَا الإِسنَادِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ.

۞ **قَالَ أَبُو مَسعُودٍ:** لَا أَعلَمُ أَحَدًا تَابَعَ ابنَ وَهبٍ عَلَى هَذَا؛ وَالمَعرُوفُ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ؛ أَنَّهُ: (**عَن أَبِي هُرَيرَةَ**)، لَا: (**عَن عَائِشَةَ**)، وَتَابَعَهُ زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ. يَعنِي: كَمَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ مُعَلَّقًا هُنَا.

❁ قَالَ سُفيَانُ: (المُحَدَّثُ): أَعلَمُهُم بِالصَّوَابِ، الَّذِي يُلقَى عَلَى فِيهِ.

٢١٤٠ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ زَنجُوَيهِ، قَالَ[1]: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ، أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ أَبِي نُعَيمٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، وَقَلبِهِ**»[2].

٢١٤١ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ إِسحَاقَ الهَمدَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، وَهِشَامِ بنِ الغَازِ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن مَكحُولٍ، عَن غُضَيفٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ:

❁ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ: عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَالتِّرمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ؛ قَالَ أَبُو مَسعُود: وَهُوَ مَشهُور: (عَن ابنِ عَجلَانَ)، فَكَأَنَّ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَهُ مِن عَائِشَةَ، وَمِن أَبِي هُرَيرَةَ جَمِيعًا.انتهى

❁ وَقَولُهُ: (مُحَدَّثُونَ)، بِفَتحِ الدَّالِ: جَمعُ مُحَدَّثٍ؛ وَاختُلِفَ فِي تَأوِيلِهِ:

❁ فَقِيلَ: مُلهَمٌ. قَالَهُ الأَكثَرُ، قَالُوا: (المُحَدَّثُ)، بِالفَتحِ، هُوَ: الرَّجُلُ الصَّادِقُ الظَّنِّ، وَهُوَ مَن أُلقِيَ فِي رُوعِهِ شَيءٌ مِن قِبَلِ المَلَإِ الأَعلَى، فَيَكُونُ كَالَّذِي حَدَّثَهُ غَيرُهُ بِهِ، وَبِهَذَا جَزَمَ أَبُو أَحمَدَ العَسكَرِيُّ.

❁ وَقِيلَ: مَن يَجرِي الصَّوَابُ عَلَى لِسَانِهِ، مِن غَيرِ قَصدٍ.

❁ وَقِيلَ: مُكَلَّمٌ، أَي: تُكَلِّمُهُ المَلَائِكَةُ بِغَيرِ نُبُوَّةٍ.انتهى من «الفتح» (ج٧ص:٥٠).

(١) في (ز): (قالا)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:١٤٤)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٧٥٨)، ومحمد بن سعد في «الطبقات» (ج٢ص:٣٣٥): من طريق عبدالملك بن عمرو العقدي، عن نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارىء، وهو صدوق، ثبت في القراءة، وقد توبع.

❁ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢١٣٦)، فلينظر هناك مع شواهده، وَاللهُ أَعلَمُ.

«إِنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، يَقُولُ بِهِ»[1].

٢١٤٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، أَخبَرَنَا هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ أَبُو مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المقرِي، وَغَيرُهُمَا، قَالُوا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عَن بَكرِ بنِ عَمرٍو، عَن مِشرَحِ بنِ هَاعَانَ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَو كَانَ بَعدِي نَبِيٌّ؛ لَكَانَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ»[2].

---

(١) هذا حديث صحيح.
أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللهُ في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٧٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٩٧-٩٨): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به مثله.
❁ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٩١)، والحاكم (ج٣برقم:٤٥٠١)، ومن طريقه: البيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (ج١برقم:٦٦): من طريق هارون بن إسحاق الهمداني، به مثله.
❁ وأخرجه أبو داود (برقم:٢٩٦٢)، وابن ماجه (برقم:١٠٨): من طريق محمد بن إسحاق، به نحوه.

(٢) هذا حديث حسن.
أخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٤برقم:١٧٦٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:١١٥): من طريق هارون بن عبدالله الحمال أبي موسى، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ، به مثله.
❁ وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:٣٤١): مِن طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الجُنَيدِ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِي، بِهِ نَحوَهُ.
❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:٦٢٤)، والترمذي (برقم:٣٦٨٦): من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، به نحوه.
❁ وفي سنده: بكر بن عمرو المعافري، وهو صدوق عابد.

٢١٤٣- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمُؤمِنِ بنُ عَبَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ مَعنٍ[٢]، عَن عَبدِاللهِ بنِ شُرَحبِيلَ، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أَوفَى[٣]؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِعُمَرَ: «**أَنتَ مَعِي فِي الجَنَّةِ، ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ**»[٤].

۞ **وأما مشرح بن هاعان المعافري**، فقد وثقه يحي بن معين، وضعفه ابن حبان، **وقال الحافظ في** "التقريب": مقبول.

۞ [**والصواب**]: **قول أبي أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أرجو أنه لا بأس به. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (الحسن بن محمد الدارع)، وهو تحريف وتصحيف.

(٢) في (ط): (يزيد بن جعفر)، وهو تحريف.

(٣) في (ط): (زيد بن أوفى)، وسقط: (أبي).

(٤) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٨٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:١٦٥-١٦٦): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في "معجم الصحابة" (ج٢برقم:٩٠٨)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٣٤٤)، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشريعة" (برقم:١٥١٢)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٨٧١)، وفي (ج٢برقم:١٠٨٥، ١١٣٧)، وفي "فضائل عثمان بن عفان" (برقم:١٧٧)، وأبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٨ص:٤٦٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٣برقم:٣٠٢١): من طريق الحسين بن محمد الذارع، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٥برقم:٢٧٠٧)، والطبراني في "الكبير" (ج٥برقم:٥١٤٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٣ص:١١٩٣-١١٩٥): من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن عبدالمؤمن بن عباد العبدي، به نحوه. ألا أنه زاد: (عن رجل من قريش)، بين عبدالله بن شرحبيل، وبين زيد بن أبي أوفى.

۞ **قال أبو الفرج بن الجوزي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هذا حديث لا يصح** عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، **قال أبو حاتم الرازي**: عبدالمؤمن ضعيف.انتهى

٢١٤٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ/٤/ وَعَنبَسَةُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ القُرَشِيُّ[١]، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ العُقَيلِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيهِ؟ قَالَت: أَبُو بَكرٍ، قُلتُ: فَمَن بَعدَهُ؟ قَالَت: عُمَرُ، قُلتُ: فَمَن بَعدَ عُمَرَ، قَالَت: أَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ[٢].

۞ وأخرجه الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:٣٨٦)، وابن أبي حاتم في "العلل" (ج٦برقم:٢٨٩٨): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ بِشرٍ، عَن يَحيَى بنِ مَعِينٍ المَدَنِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ القُرَشِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ شُرَحبِيل، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أَوفَى، بِهِ نَحوَهُ مُختَصَرًا.

۞ **قال أبو عبدالله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: لا يتابع عليه.انتهى

۞ وذكره أبو عمر بن عبدالبر في "الاستيعاب" (ج٢ص:٥٣٧) ترجمة [زيد بن أبي أوفى]، وقال: روى حديث المؤاخاة، إلا أن في إسناده ضعفًا.انتهى

۞ **وذكره الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإصابة" (ج٢ص:٤٨٩)، وَقَالَ: رَوَى حَدِيثَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالحَسَنُ بنُ سُفيَانَ، وَالبُخَارِيُّ فِي "التَّارِيخ الصَّغير": مَن طَرِيقِ ابنِ شُرَحبِيلَ، عَن رَجُلٍ مِن قُرَيشٍ، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أَوفَى ... إِلَى أَن قَالَ:

۞ **وَلِحَدِيثِهِ طُرُقٌ**: عَن عَبدِاللهِ بنِ شُرَحبِيلَ، **وَقَالَ ابنُ السَّكَنِ**: رُوِيَ حَدِيثُهُ مِن ثَلَاثِ طُرُقٍ، لَيسَ فِيهَا مَا يَصِحُّ. **وَقَالَ البُخَارِيُّ**: لَا يُعرَفُ سَمَاعُ بَعضِهِم مِن بَعضٍ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيهِ.

۞ **وَرَوَاهُ بَعضُهُم**: عَن ابنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي أَوفَى، وَلَا يَصِحُّ.انتهى

(١) في (ط): (وعتبة بن عبدالواحد القرشي)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٤٥): من طريق أبي طاهر المخلص، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢١٨٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٥ص:٤٧٠): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به مثله.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في (ج٢٥ص:٤٧٠-٤٧١): من طريق عيسى بن علي بن وزير، عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن أحمد بن محمد القطان، عن أبي أسامة، عن سعيد بن إياس الجريري، به نحوه.

٢١٤٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ العُقَيلِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيهِ؟ قَالَت: أَبُو بَكرٍ، قُلتُ: فَمَن بَعدَهُ؟ قَالَت: عُمَرُ، قُلتُ: فَمَن بَعدَهُ؟ قَالَت: أَبُوعُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، قُلتُ: فَمَنِ الرَّابِعُ؟ فَسَكَتَت(١).

۞ قَالَ ابنُ مَنِيعٍ: قَالَ عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ: كَانَ أَبُو أُسَامَةَ يَذهَبُ إِلَى هَذَا.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٠٢): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٦٥٧): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٢١٥): من طريق عنبسة بن عبدالواحد القرشي؛

۞ وأخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:٩٨٤): من طريق علي بن عاصم الواسطي؛

۞ وأخرجه أبو الفضل الزهري (ج١برقم:٢٤٦): من طريق قرة بن خالد السدوسي: كلهم، عن سعيد بن إياس الجريري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، والراوي عنه عند المصنف، هو: حماد بن أسامة، وهو ممن نَصَّ أهل العلم على أنه ممن لم تتميز روايته عن الجريري: هل كانت قبل الاختلاط، أم بعده؛ لكنه قد تابعه ابن علية، وهو ممن سمع من الجريري قبل الاختلاط، والله أعلم.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٤٤): من طريق أبي طاهر المخلص، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٣ص:٢٥-٢٦): من طريق إسماعيل بن علية؛ ويزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨١٤٤): من طريق عبدالوارث بن سعيد؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٧٣٢): من طريق وهيب بن خالد الباهلي؛

۞ وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (ج١٣برقم:٥٣٠٦): من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف: كلهم، عن سعيد بن إياس الجريري، به نحوه.

۞ **قُلتُ**: قد تقدم الكلام على رواية حماد بن أسامة، عن الجريري في الذي قبله، والراوي عنه هنا: إسماعيل بن إبراهيم بن علية، وعبدالوارث بن سعيد التميمي، وهما ممن سمع منه قبل الاختلاط، وبقية الروه: بعضهم لم يتميز، ويزيد بن هارون سمع منه بعد الاختلاط، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢١٤٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، يَقُولُ: «**بَينَمَا رَاعٍ يَرعَى فِي غَنَمِهِ، عَدَى عَلَيهِ الذِّئبُ، فَأَخَذَ مِنهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَالتَفَتَ إِلَيهِ الذِّئبُ، فَقَالَ: مَن لَهَا يَومَ السَّبُعِ؟ لَيسَ لَهَا رَاعٍ غَيرِي، وَبَينَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً، قَد حَمَلَ عَلَيهَا، فَالتَفَتَت إِلَيهِ، فَكَلَّمَتهُ، فَقَالَت: أَنَا لَم أُخلَق لِهَذَا! وَلَكِنِّي خُلِقتُ لِلحَرثِ!**»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبحَانَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أُؤمِنُ بِذَلِكَ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ**»[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢١٤٧ - أَخبَرَنَا مَهدِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ دَلُّوَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَفصِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**بَينَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً، فَأَرَادَ أَن يَركَبَهَا! فَأَقبَلَت عَلَيهِ، فَقَالَت: إِنَّا لَم نُخلَق لِهَذَا! إِنَّمَا خُلِقنَا لِلحِرَاثَةِ!**»، قَالَ: فَقَالَ مَن حَولَهُ: **سُبحَانَ اللهِ! سُبحَانَ اللهِ!** قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**فَإِنِّي آمَنتُ بِهِ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ**»، وَلَيسَ ثَمَّ أَبُو بَكرٍ، وَلَا عُمَرُ؛ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**بَينَا رَجُلٌ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٦٦٣): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٣٨٨/١٣): من طريق محمد بن مسلم الزهري، به نحوه.

فِي غَنَمِهِ؛ إِذ جَاءَ ذِئبٌ، فَذَهَبَ بِشَاةٍ، فَطَلَبَهُ، فَلَمَّا أَدرَكَهُ، لَفِظَهَا، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيهِ الذِّئبُ، قَالَ: مَن لَهَا يَومَ السَّبُعِ، يَومَ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِي غَيرِي؟!»، قَالَ: فَقَالَ مَن حَولَهُ: سُبحَانَ اللهِ!! سُبحَانَ اللهِ!! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَإِنِّي آمَنتُ بِهِ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ»**، وَلَيسَ ثَمَّ أَبُو بَكرٍ، وَلَا وَعُمَرُ[١].

٢١٤٨- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمِ بنِ حَيَّانَ العَبدِيُّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ الحَفرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن مَولًى لِرِبعِيٍّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ/ح/[٢].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٤٧١): من طريق أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان المدني، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، وهو، وأبوه صدوقان.

(٢) **هذا حديث ضعيف، وإسناد مضطرب.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٨ص:٣٠٩-٣١٠، ٤١٨-٤١٩)، ومن طريقه: ابنه عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٤٢٦) بتحقيقي.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٧٩٩)، وابن ماجه (برقم:٩٧)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٤٢٨) بتحقيقي، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٦برقم:٢٦٥٥)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٣٦)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١١٤٩، ١٤٢٤، ١٤٢٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٣٤١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:٢٣٠٩): من طرق، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مولى ربعي بن حراش، وهو مجهول، وفي السند اضطراب، فقد:

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** حَدِيثُ حُذَيفَةَ مُختَلَفٌ فِي إِسنَادِهِ، وَمُتَكَلَّمٌ فِيهِ: مِن أَجلِ مَولَى رِبعِيٍّ، وَهُوَ مَجهُولٌ عِندَهُم.انتهى من «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:٢٣٠٦).

٢١٤٩- وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اقتَدُوا بِاللَّذَينِ مِن بَعدِي: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ**»[1].

۞ **وَقَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: رَوَى سُفيَانُ الثَّورِيُّ، هَذَا الحَدِيثَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن مَولًى لِربعِيٍّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن هِلَالٍ مَولَى رِبعِيٍّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَقَد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ**: مِن غَيرِ هَذَا الوَجهِ -أَيضًا- عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى

۞ **قُلتُ**: وينظر الحديث في "السُّنَّة والرَّدِّ على الجهمية" لعبدالله بن أحمد، المصدر السابق، فقد خرجته هناك تخريجًا مُوَسَّعًا، وتكلمتُ على جميع طرقه بما أغنى عن إعادته هُنا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث مُعَلٌّ، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٣٢): من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى(ج٣٨ص:٢٨٠-٢٨١)، ومن طريقه: ابنه عبدالله رَحِمَهُ اللهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٢٥) بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو بكر الحميدي (ج١برقم: ٤٥٤)، والإمام الترمذي (برقم:٣٦٦٢)، وأبو بكر البزار (ج٧برقم:٢٨٢٧)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٦ص:٤٤٥)، ومحمد بن سعد في "الطبقات" (ج٢ص:٣٣٤): من طريق سفيان بن عيينة، عن زائدة بن قدامة الثقفي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ**: هَذَا إِسنَادٌ مُنقَطِعٌ، **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: كَانَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الحَدِيثِ، فَرُبَّمَا ذَكَرَهُ: (عَن زَائِدَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ)، وَرُبَّمَا لَم يَذكُر فِيهِ: (عَن زَائِدَةَ).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَرَوَى سُفيَانُ الثَّورِيُّ هَذَا الحَدِيثَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن مَولًى لِرِبعِيٍّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنهُ. انتهى

٢١٥٠- قَالَ أَبُو حَامِدٍ: وَحَدَّثَنَا بِهِ عَبدُالرَّحمَنِ مَرَّةً أُخرَى، عَن سُفيَانَ، عَن عَبدِالمَلِكِ، وَلَم يَذكُر زَائِدَةُ، فِي حَدِيثِ الثَّورِيِّ: **«وَاقتَدُوا بِهَديِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهدِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ»**(١).

٢١٥١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَلَاءُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي سَهلٍ، وَيُكنَى بِأَبِي سَهلِ بنِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَسرُوقُ بنُ الضَّحَّاكِ، مَولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ يَذكُرُ، عَن أَبِيهِ، [قَالَ]: قَالَ فَتًى مِن بَنِي هَاشِمٍ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، حِينَ انصَرَفَ، فَأَتَى(٢): سَمِعتُكَ تَخطُبُ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ فِي الجُمُعَةِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصلِحنَا بِمَا أَصلَحتَ بِهِ الخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ، فَمَن هُم؟ قَالَ: فَاغرَورَقَت عَينَاهُ، يَعنِي: ثُمَّ انهَمَلَت عَلَى لِحيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، إِمَامَي الهُدَى، وَشَيخَا الإِسلَامِ(٣)، وَالمُقتَدَى بِهِمَا بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، مَنِ اتَّبَعَهُمَا، هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ، وَمَنِ اقتَدَى بِهِمَا، رَشَدَ، وَمَن تَمَسَّكَ بِهِمَا، فَهُوَ مِن حِزبِ اللهِ، وَحِزبُ اللهِ هُمُ المُفلِحُونَ(٤).

۞ **وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ هَكَذَا؛ لَم يَذكُرُوا: (مَولَى رِبعِيٍّ)، **وَالصَّحِيحُ:** مَا ذَكَرنَا مِن رِوَايَةِ الحُمَيدِيِّ، عَنهُ؛ وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ الثَّورِيِّ، وَهُوَ أَحفَظُ، وَأَتقَنُ عِندَهُم.انتهى

(١) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.** وينظر تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هكذا في (ز)، وفي المصادر: (حين انصرف من صفين).

(٣) في (ط): (وشيخي الإسلام).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

٢١٥٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ النَّجَّادُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ العَبسِيُّ أَبُو جَعفَرٍ الكُوفِيُّ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، عَن يَمِينِهِ رَجُلٌ، وَعَن يَسَارِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِن أَنتَ وُلِّيتَ، فَاقتَدِ بِهَذَينِ الرَّجُلَينِ: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ[1].

أخرجه أبو طاهر السلفي في «الطيوريات»، كما في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص:١٣٨): بسنده إلى جعفر بن محمد، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** محمد بن أبي سهل، ومسروق مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ولم أجد لهما ترجمة.

❁ وأخرجه ابن العشاري في «فضائل أبي بكر» (برقم:١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٣٨٢-٣٨٣)[الهامش]: من طريق سهل بن عبدالرحمن، عن المسور بن الصلت، عن جعفر بن محمد، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** المسور بن الصلت الكوفي، قال البخاري، وأبو حاتم: ضعفه أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ.

❁ **وقال ابن حبان** رَحِمَهُ اللهُ: كان أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ يكذبه.انتهى

(١) **هذا أثر ضعيف.**

❁ **وفي سنده:** محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، وقد اتهمه بعض أهل العلم بالوضع.

❁ **وقتادة بن دعامة السدوسي**، مدلس، ولم يصرح بالسماع من عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللهُ.

❁ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «المنامات» (برقم:٢٦٢): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ الوَلِيدِ التُّجِيبِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ حُجَيرَةَ الخَولَانِيِّ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فِي المَنَامِ، فَقَالَ لِي: ادنُ يَا عُمَرُ؛ ثُمَّ قَالَ لِي: ادنُ يَا عُمَرُ؛ حَتَّى كِدتُ أَن أُصِيبَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عُمَرُ؛ إِذَا وُلِّيتَ، فَاعمَل فِي وِلَايَتِكَ نَحوًا مِن [. . . .]، وَإِذَا كَهلَانِ قَدِ اكتَنَفَاهُ، قُلتُ: وَمَن هَذَانِ؟ قَالَ: هَذَا أَبُو بَكرٍ، وَهَذَا عُمَرُ.

❁ **وفي سنده:** عبدالله بن الوليد القيسي التجيبي، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** لا يعتبر بحديثه.

❁ وذكره أبو حاتم بن حبان في «الثقات»، **وقال الحفظ في** «التقريب»: لين الحديث.

❁ **قُلتُ:** وعبدالله بن حجيرة، عن عمر بن عبدالعزيز منقط، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢١٥٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى الوَشَّاءُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الهَمدَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَن بَكرِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ رَبَاحٍ، عَن أَبِي قَتَادَةَ الأَنصَارِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِن يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ، يَرشُدُوا**»[1].

٢١٥٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ الإِستِرَابَاذِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا فُلَيحٌ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**نِعمَ الرَّجُلُ لَكُم أَبُو بَكرٍ، وَنِعمَ الرَّجُلُ عُمَرُ**»[2].

۞ وأخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ في "الحلية" (ج٥ص:٣٣٧): من طريق عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن عراك بن حجرة، عن عمر بن عبدالعزيز، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبيدالله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عراك بن حجرة، لم يتبين لي من هو، ولعل في السند سقط، وتحريف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٣٣): من طريق أحمد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ في "دلائل النبوة" (برقم:٢٨)، وابن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٤١٩): من طريق المبارك بن فضالة، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده:** المبارك بن فضالة بن أبي أمية، صدوق، يدلس ويسوي؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه مسلم (ج١برقم:٦٨١/٣١١): من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت بن أسلم البناني، عن عبدالله بن رباح، به نحوه مُطَوَّلًا.

(٢) **هذا حديث حسن.**

٢١٥٥/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ بنُ عَطِيَّةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُبَشِّرُ بنُ الحَسَنِ البَصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَخرُجُ إِلَى المَسجِدِ، وَفِيهِ المُهَاجِرُونَ، وَالأَنصَارُ، مَا مِنهُم أَحَدٌ يَرفَعُ رَأسَهُ مِن حَبوَتِهِ، إِلَّا أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، فَإِنَّهُ يَتَبَسَّمُ إِلَيهِمَا، وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيهِ[2].

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:١٩٧): من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، وهو صدوق كثير الخطأ؛ لكنه قد توبع.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأدب المفرد" (برقم:٣٣٧)، والنسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨١٧٣)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٤٤)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٩٩٧): من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم المدني؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٥ص:٢٥٣)، والترمذي (برقم:٧٣٩٥)، وعبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٣٥٤): من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي: كلاهما، عن سهيل بن أبي صالح، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سهيل بن أبي صالح السمان، وهو صدوق، تغير حفظه بأخرة.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:١٢٣): من طريق أبي طاهر المخلص، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٦٦٨): من طريق محمود بن غيلان، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ،** لَا نَعرِفُهُ إِلَّا: مِن حَدِيثِ الحَكَمِ بنِ عَطِيَّةَ، وَقَد تَكَلَّمَ بَعضُهُم فِي الحَكَمِ بنِ عَطِيَّةَ.انتهى

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

٢١٥٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، وَعَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعلَى زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ بنُ مَروَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ مِن هَذَا الدِّينِ، كَمَنزِلَةِ السَّمعِ وَالبَصَرِ مِنَ الرَّأسِ**»[(١)].

١/٢١٥٧ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مِسعَرٌ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مِسعَرٌ، عَن أَبِي عَونٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومَ بَدرٍ، وَلِأَبِي

أخرجه أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣برقم:٢١٧٧)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١٩ص:٤٩٥)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٢٩٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٣٨٧، ٣٤٨٩): من طريق الحكم بن عطية، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الحكم بن عطية العيشي، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج٨ص:٤٦١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:١١٦)، والحافظ ابن كثير في "طبقات الشافعيين" (ص:٢٠٣): من طريق محمد بن مخلد العطار الدوري، به نحوه.

۞ **قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ تعالى: إسناده جيد**، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه.انتهى

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد تفرد به، وَاللهُ أَعلَمُ.

بَكرٍ: «مَعَ أَحَدِكُمَا جِبرِيلُ، وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ، مَلَكٌ عَظِيمٌ، يَشهَدُ القِتَالَ، أَو يَكُونُ فِي الصَّفِّ»(١).

٢١٥٨/٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا مِسعَرٌ، عَن أَبِي عَونٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن عَلِيٍّ: قِيلَ لِأَبِي بَكرٍ .... فَذَكَرَ نَحوَهُ، وَلَم يَرفَعهُ(٢).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "كتاب المصاحف" (ج١برقم:٢٩٠)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:١٢٨-١٢٩)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص:٢٨٩): من طريق نصر بن علي الجهضمي؛

۞ وأخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص:٢٨٩): من طريق محمد بن بشار بندار؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٧٢٩): من طريق محمد بن المثنى: كلهم، عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري، به نحوه.

۞ **أبو عون، هو:** محمد بن عبيدالله بن سعيد الثقفي، وهو ثقة.

۞ **وشيخه، أبو صالح، هو:** عبدالرحمن بن قيس الحنفي، وهو ثقة.

۞ [تَنبِيهٌ]: هناك أبو صالح الحنفي آخر يروي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وروى عنه أبو عون؛ لكن اسمه: ماهان. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٤١١)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٥٥): مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، بِهِ. بِلَفظ: قِيلَ لِعَلِيٍّ، وَلِأَبِي بَكرٍ يَومَ بَدرٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وهذا ظاهره الرفع؛** لأن القائل يوم بدر، هو: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٤٤٣٠): مِن طَرِيقِ أَبِي نُعيمٍ، وَيَحيَى بنِ خَلَّادٍ: كِلَاهُمَا، عَن مِسعَرِ بنِ كِدَامٍ، بِهِ. بِلَفظ: عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلِأَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فَذَكَرَهُ.

٢١٥٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّازُ[1]، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ غَيلَانَ الخَزَّازُ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الجُنَيدِ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ مَسلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكرٍ عَن يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَن شِمَالِهِ، آخِذٌ بِأَيدِيهِمَا[4]، قَالَ: **«هَكَذَا نُبعَثُ يَومَ القِيَامَةِ»**[5].

٢١٦٠- أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ: زَاجٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، عَن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«أَوَّلُ مَن تَنشَقُّ الأَرضُ عَنهُ أَنَا، ثُمَّ أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي البَقِيعَ، فَتَنشَقُّ عَنهُم، ثُمَّ أَنتَظِرُ أَهلَ مَكَّةَ، فَتَنشَقُّ عَنهُم، فَأُبعَثُ بَينَهُمَا»**[6].

---

(١) في (ط)، و(س): (البزار)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (الخزار)، وهو تصحيف.

(٣) في (ز): (الحسين بن الجنيد)، وكتب فوقها: (صـ)، وصوبها في الهامش.

(٤) في (ط)، و(س): (آخذا بأيديهما).

(٥) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الترمذي (برقم:٣٦٦٩)، وابن ماجه (برقم:٩٩)، وعبدالله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٧٧، ١٥١، ٢٢١، ٦٠٢)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤١٨)، وأبو بكر البزار (ج١٢برقم:٥٨٥٢)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٦برقم:٢٦٥٣): من طريق سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك، به نحوه.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى:** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَسَعِيدُ بنُ مَسلَمَةَ لَيسَ عِندَهُم بِالقَوِيِّ، وَقَد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ -أَيضًا-: مِن غَيرِ هَذَا الوَجهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ. انتهى

۞ **وقال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى:** هذا حديث منكر. انتهى

(٦) **هذا حديث ضعيف.**

٢١٦١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَبَاحُ، وَهُوَ: ابنُ أَبِي مَعرُوفٍ المَكِّيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ عَجلَانَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ: «**أَلَا أُخبِرُكُمَا بِمَثَلِكُمَا فِي المَلَائِكَةِ، وَمَثَلِكُمَا فِي الأَنبِيَاءِ؟ أَمَّا مَثَلُكَ أَنتَ، يَا أَبَا بَكرٍ؛ فِي المَلَائِكَةِ، كَمَثَلِ مِيكَائِيلَ، يَتَنَزَّلُ بِالرَّحمَةِ، وَمَثَلُكَ -أَيضًا- فِي الأَنبِيَاءِ، كَمَثَلِ إِبرَاهِيمَ؛ إِذ كَذَّبَهُ قَومُهُ، وَصَنَعُوا بِهِ مَا صَنَعُوا، قَالَ: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣٦﴾[1]، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ؛ فِي المَلَائِكَةِ مَثَلُ جِبرِيلَ، يَتَنَزَّلُ بِالبَأسِ، وَالشِّدَّةِ، وَالنِّقمَةِ عَلَى أَعدَاءِ اللهِ، وَفِي الأَنبِيَاءِ مَثَلُ نُوحٍ؛ إِذ قَالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦﴾ [نوح]**»[2].

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٢١٤): من طريق أحمد بن منصور بن راشد المروزي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٦٩٢)، والطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣١٩٠)، والحاكم (ج٣برقم:٤٤٢٩): من طريق عبدالله بن نافع الصايغ، به نحوه.

۞ **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللهُ: عاصم بن عمر، هو: أخو عبدالله، ضعفوه.انتهى

۞ **قُلتُ**: هو: عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، وهو ضعيف.

(١) سورة إبراهيم، الآية:٣٦.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٢٦): من طريق محمد بن المثنى العنزي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:٩٨)، وفي "الحلية" (ج٤ص:٣٠٤): من طريق محمد بن يونس الشامي؛

۞ وأخرجه أبو الشيخ في "أمثال الحديث" (برقم:٣١٠): من طريق عبدالرحمن بن عمر؛

٢١٦٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن عَطِيَّةَ العَوفِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَنظُرُونَ إِلَى مَن فَوقَهُم مِن أَهلِ عِلِّيِّينَ، كَمَا يَنظُرُ الرَّجُلُ إِلَى النَّجمِ طَالِعًا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ مِنهُم، وَأَنعَمَا»**[1].

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٥ص:٢٧): من طريق ميمون بن الأصبغ: كلهم، عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن عجلان، **قال ابن حبان**: يخطئ، ويخالف. **وقال الأزدي**: فيه نظر.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح**. دون آخره، فهي: **زيادة منكرة، وإسناده ضعيف**.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٣برقم:٢٩٥١): من طريق عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، به نحوه.

۞ وأخرجه الحسن بن عرفة (برقم:٧٤)، والترمذي (برقم:٣٦٥٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي حَفصَةَ، وَالأَعمَشِ، وَعَبدِاللهِ بنِ صُهبَانَ، وَابنِ أَبِي لَيلَى، وَكَثِيرٍ النَّوَّاءِ: كُلِّهِم، عَن عَطِيَّةَ العَوفِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٧ص:٣١٠)، وفي (ج١٨ص:٢٢٣، ٤٢٢)، وابن ماجه (برقم:٩٦)، وأبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:١١٧٨)، وأبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٤ص:٦١): من طرق، عن عطية بن سعد العوفي، به نحوه.

۞ وذكره الإمام الدارقطني في "العلل" (ج١١برقم:٢٢٩٠).

۞ **وفي سنده**: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، وشيعي، ومدلس، وقد تفرد بزيادة: **«وَإِنَّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ مِنهُم، وَأَنعَمَا». فهي زيادة منكرة.**

۞ **وأصل الحديث** في البخاري (برقم:٣٢٥٦)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٣١/١١): من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به نحوه. دون الزيادة المذكورة.

٢١٦٣- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَرَفَةَ، يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، فِي قَولِهِ: (وَأَنعَمَا)، قَالَ: (وَأَرفَعَا)[1].

٢١٦٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَبَشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو زُهَيرٍ، وَالصَّبَّاحُ بنُ مُحَارِبٍ، عَن مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، عَن أَبِي الوَدَّاكِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِمِثلِهِ، وَمَعنَاهُ[2].

١/٢١٦٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّازُ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ غَيلَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الجُنَيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ الأَزرَقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ: قُلتُ لِأَبِي: يَا أَبَتَاهُ؛ أَيُّ النَّاسِ خَيرٌ بَعدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، قَالَ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ:

---

(١) روى أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٣٧٣): من طريق عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: وَأَنعَمَا: وَأَهلًا، يَعنِي: حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ مِنهُم، وَأَنعَمَا.

۞ وأخرجه في (ج٢برقم:٣٧٤، ٣٧٥)، بأسانيد أخرى، عنه، به مثله.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:٣٠١)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٣٣٨)، وأبو يعلى (ج٢برقم:١٢٧٨): من طريق مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ط): (البزار)، وهو تصحيف.

عُمَرُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَن أَقُولَ: ثُمَّ مَن؟ فَيَقُولَ: عُثمَانُ، قَالَ: فَقُلتُ: فَأَنتَ يَا أَبَتَاهُ؛ قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ(١). وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ إِسحَاقَ الأَزرَقِ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٢١٦٦ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي بُستَانٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، [وَعُثمَانُ](٢)، فَقَرَعُوا البَابَ، فَقَالَ: «**قُم، فَافتَح لَهُم، وَبَشِّرهُم بِالجَنَّةِ**(٣)»، غَيرَ أَنَّهُ خَصَّ عُثمَانَ بِشَيءٍ دُونَ صَاحِبَيهِ(٤). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) أخرجه الإمام أبو عبدالله البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٣٦٧١): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي يعلى منذر الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٢١٧٦)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

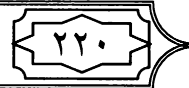
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من هذا الموضع، والتصويب من المصادر.

(٣) في (ز): (فافتح لهما، وبشرهما بالجنة)، والتصويب من المصادر.

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «معجم الشيوخ» (ج٢برقم:١٤١٦)، والحافظ الذهبي في «السير» (ج١٠ص:٥٨٠): مِن طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ عِيسَى بنِ عَلِيِّ بنِ عِيسَى بنِ دَاودَ بنِ الجَرَّاحِ: إِملَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ البَزَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي بُستَانٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، فَقَرَعُوا البَابَ، فَقَالَ لِي: «**قُم، فَافتَح لَهُم، وَبَشِّرهُم بِالجَنَّةِ**»، غَيرَ أَنَّهُ خَصَّ عُثمَانَ بِشَيءٍ دُونَ صَاحِبَيهِ.

۞ **وفي سنده**: أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط الكوفي، وهو صدوق يهم، وقد اختصر الحديث.



٢١٦٧- أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زَاذَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ أَبُو بَكرٍ: مَا عَلَى ظَهرِ الأَرضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن عُمَرَ، ثُمَّ قَالَ: كَيفَ قُلتُ، [أَي بُنَيَّةُ؟]، فَقُلنَا لَهُ، فَقَالَ: أَعَزُّ [عَلَـيَّ](١)، وَالوَلَدُ [أَلوَطُ](٢)(٣).

⁂ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٢٦٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨/٢٤٠٣): من طريق أبي عثمان النهدي: عبدالرحمن بن مُلّ، به نحوه مُطَوَّلًا.

⁂ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٦٧٤، ٧٠٩٧)، والإمام مسلم (ج٤برقم:٢٩/٢٤٠٣): من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه مُطَوَّلًا.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «الأدب المفرد».

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ط).

(٣) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (برقم:٨٤): من طريق عبدالله بن صالح المصري؛

⁂ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٢٤٧): من طريق عيسى بن حماد زُغْبَةَ: كلاهما، عن الليث بن سعد المصري؛

⁂ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في (ج٤٤ص:٢٤٧): من طريق يحيى بن أبي زكريا الغساني: كلاهما، عن هشام بن عروة، به نحوه.

⁂ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: عمر بن عبدالله بن زاذان القزويني، وهو مجهول الحال، وقد توبع.

⁂ **وفي سند البخاري:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

⁂ **وفي أحد أسانيد ابن عساكر:** يحيى بن أبي زكريا الغساني، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

[١١٣] [سياق ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه خليفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ]

٢١٦٨- أَخبَرَنَا **الحُسَينُ بنُ عُمَرَ**، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونِ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ عَهدَ الخَلِيفَةِ مِن بَعدِ أَبِي بَكرٍ، فَأَمَرَهُ؛ أَن لَا يُسَمِّيَ أَحَدًا، وَتَرَكَ اسمَ الرَّجُلِ، قَالَ: فَأُغمِيَ عَلَى أَبِي بَكرٍ إِغمَاءَةً، فَأَخَذَ عُثمَانُ العَهدَ، فَكَتَبَ فِيهِ اسمَ **عُمَرَ**، قَالَ: فَأَفَاقَ أَبُو بَكرٍ، قَالَ: فَقَالَ: أَرِنَا العَهدَ، فَإِذَا فِيهِ: اسمُ **عُمَرَ**، فَقَالَ: مَن كَتَبَ هَذَا؟ فَقَالَ عُثمَانُ: أَنَا؛ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، وَجَزَاكَ خَيرًا، فَوَاللهِ؛ لَو كَتَبتَ نَفسَكَ؛ لَكُنتَ لِذَلِكَ أَهلًا[١].

٢١٦٩- أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ**، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي قُدَامَةَ، عَن عُثمَانَ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَت أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢] الوَفَاةُ، دَعَا عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَملَى عَلَيهِ عَهدَهُ، فَأُغمِيَ عَلَى أَبِي بَكرٍ قَبلَ أَن يُسَمِّيَ أَحَدًا، فَكَتَبَ عُثمَانُ: عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فَأَفَاقَ أَبُو بَكرٍ،

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحسن بن عرفة العبدي (برقم:٣٧)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٨برقم:١٧)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:١٩٥): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عنه، عن شبابة بن سوار، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:٢٠٥): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، به نحوه.

(٢) في هامش (ز)، في هذا الموضع: (صلى الله عليه).

فَقَالَ لِعُثمَانَ: كَتَبتَ أَحَدًا؟ قَالَ: ظَنَنتُكَ لِمَا بِكَ، وَخَشِيتُ الفُرقَةَ، فَكَتَبتُ: **عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ**، فَقَالَ: **يَرحَمُكَ اللهُ**؛ لَو كَتَبتَ نَفسَكَ؛ لَكُنتَ لَهَا أَهلًا، فَدَخَلَ عَلَيهِ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِاللهِ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ مَن وَرَائِي إِلَيكَ، يَقُولُونَ: قَد عَلِمتَ غِلظَةَ عُمَرَ عَلَينَا فِي حَيَاتِكَ، فَكَيفَ بَعدَ وَفَاتِكَ، إِذَا أَفَضتَ إِلَيهِ أُمُورَنَا؟! وَاللهُ سَائِلُكَ عَنهُ، فَانظُر مَا أَنتَ قَائِلٌ لَهُ، فَقَالَ: أَجلِسُونِي، أَبِاللهِ تُخَوِّفُونِي؟ قَد خَابَ امرُؤٌ[1] وَطِئَ مِن أَمرِكُم وَهمًا[2]، إِذَا سَأَلَنِي اللهُ، قُلتُ: استَخلَفتُ عَلَى أَهلِكَ خَيرَهُم لَهُم، فَأَبلِغهُم هَذَا عَنِّي[3].

٢١٧٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، قَالَ: رَأَيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَجلِسُ إِلَيهِ، بِجَرِيدَةٍ[4]، وَمَعَهُ شَدِيدٌ، مَولَى أَبِي بَكرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اسمَعُوا لِقَولِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ، يَقُولُ لَكُم: وَاللهِ؛ مَا أَلَوتُكُم خَيرًا، وَمَعَ شَدِيدٍ مَولَى أَبِي بَكرٍ كِتَابُ أَبِي بَكرٍ، بِاستِخلَافِ عُمَرَ[5].

---

(١) كتب فوقه في (ز): (صـ).

(٢) في (ط)، و(س): (وظن من أمركم وهما).

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٠٤): من طريق أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه، وفيه زيادة، ونقص، واختصار.

(٤) في (ط)، و(س): (يحرك يده).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن سليمان الواسطي: لوين في «جزئه» (برقم:٥٠)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ الخلفاء» (برقم:٢٠٩)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٢٥٧): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

٢١٧١/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أَخبَرَنَا زُهَيرٌ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زُهَيرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ، يَعنِي: ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: أَفرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: العَزِيزُ الَّذِي تَفَرَّسَ فِي يُوسُفَ، وَالمَرأَةُ الَّتِي تَفَرَّسَت فِي مُوسَى، فَقَالَت: يَا أَبَتِ؛ استَأجِرهُ، وَأَبُو بَكرٍ، حِينَ استَخلَفَ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا[2][3].

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٥٧): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، عن قيس بن أبي حازم البجلي، به نحوه.

(١) **هذا أثر ضعيف، وإسناده اختلاف.**

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في "الجعديات" (برقم:٢٥٥٥): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، ولم يسمع منه، وينظر الذي بعده.

(٢) في (ز): (صلى الله عليه)، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (برقم:٩٢٤)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٥٥)، والحاكم (جج٣برقم:٤٥٠٩): من طريق زهير بن معاوية؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:٢٧٣): من طريق سليمان الأعمش؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٧برقم:١١٤٣٨)، وفي (ج٩برقم:١٦٨٣٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٥٤-٢٥٥): من طريق إسرائيل: كلهم، عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، به نحوه.

٢١٧٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ التِّرمِذِيُّ، (سَنَةَ: سِتٍّ وَسَبعِينَ وَمِائَتَينِ)، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِنبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ[1]، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَد عَلِمتُ أَنَّكُم تُؤنِسُونَ مِنِّي شِدَّةً وَغِلظَةً، وَذَلِكَ أَنِّي كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَكُنتُ عَبدَهُ، وَخَادِمَهُ، وَكَانَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨﴾[2]، فَكُنتُ بَينَ يَدَيهِ؛ كَالسَّيفِ المَسلُولِ، إِلَّا أَن يَغمِدَنِي، أَو يَنهَانِي عَن أَمرٍ، فَأَكُفَّ، وَإِلَّا أَقدَمتُ عَلَى النَّاسِ؛ لِمَكَانِ لِينِهِ، فَلَم أَزَل مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ، وَالحَمدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا، وَأَنَا بِهِ أَسعَدُ، ثُمَّ قُمتُ ذَلِكَ المَقَامَ مَعَ أَبِي بَكرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعدَهُ، وَكَانَ مَن قَد عَلِمتُم، فِي كَرَمِهِ،

۞ **وفي سنده**: أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، ولم يسمع من أبيه، وقد تقدم في الذي قبله.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: أبو إسحاق السبيعي، وهو ثقة؛ لكنه مدلس، وقد عنعن، واضطرب فيه، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٨٢١٣)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٤٠)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٨٢٩)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣٢٠): من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني في «التفسير» (ج٥برقم:١١١٣): من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: حدثنا ناس من أصحاب عبدالله بن مسعود، قالوا: ... فذكره.

۞ وذكره الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ في «العلل» (ج٥برقم:٩١٢)، **فَقَالَ**: يَروِيهِ الثَّورِيُّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ؛ وَخَالَفَهُ إِسرَائِيلُ، وَلَيثُ بنُ أَبِي سُلَيمٍ، فَرَوَيَاهُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، وَيُشبِهُ أَن يَكُونَا صَحِيحَينِ.انتهى

(١) في (المستدرك»: (فحمد الله، وأثنى عليه).

(٢) جاءت في (ز): (رؤوف فا رحيم ما)، فإما أنه ألحق الميم، أو أنه ألحق ألف التنوين.

وَدَعَتِهِ، وَلِينِهِ، فَكُنتُ خَادِمَهُ، وَكُنتُ كَالسَّيفِ المَسلُولِ بَينَ يَدَيهِ، أَخلِطُ شِدَّتِي بِلِينِهِ، إِلَّا أَن يَتَقَدَّمَ إِلَيَّ، فَأَكُفَّ، وَإِلَّا أَقدَمتُ، فَلَم أَزَل عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ، وَالحَمدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا، وَأَنَا بِهِ أَسعَدُ، ثُمَّ صَارَ أَمرُكُمُ اليَومَ إِلَيَّ، وَأَنَا أَعلَمُ، فَسَيَقُولُ قَائِلٌ: كَانَ يَشتَدُّ عَلَينَا، وَالأَمرُ إِلَى غَيرِهِ، فَكَيفَ بِهِ إِذَا صَارَ إِلَيهِ؟ وَاعلَمُوا أَنَّكُم لَا تَسأَلُونَ عَنِّي أَحَدًا، قَد عَرَفتُمُونِي، وَجَرَّبتُمُونِي، وَعَرَفتُ مِن سُنَّةِ نَبِيِّكُم صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَا عَرَفتُ، وَمَا أَصبَحتُ نَادِمًا عَلَى شَيءٍ أَكُونُ أُحِبُّ أَن أَسأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَنهُ، إِلَّا وَسَأَلتُهُ، وَاعلَمُوا أَنَّ شِدَّتِي الَّتِي كُنتُم تَرَونَ قَدِ ازدَادَت أَضعَافًا؛ إِذ صَارَ الأَمرُ إِلَيَّ، عَلَى الظَّالِمِ وَالمُتَعَدِّي، وَالأَخذِ لِلمُسلِمِينَ: لِضَعِيفِهِم مِن قَوِيِّهِم، وَإِنِّي بَعدَ شِدَّتِي تِلكَ، وَاضِعٌ خَدِّي بِالأَرضِ لِأَهلِ العَفَافِ، وَالكَفِّ مِنكُم، وَالتَّسلِيمِ، وَإِنِّي لَا آبَى[1]؛ إِن كَانَ مِنِّي، وَمِن أَحَدٍ مِنكُم شَيءٌ مِن أَحكَامِكُم؛ [أَن أَمشِيَ مَعَهُ إِلَى مَن أَحبَبتُم مِنكُم[2]، فَلْيَنظُر فِيمَا بَينِي وَبَينَهُ أَحَدٌ مِنكُم][3]، فَاتَّقُوا اللهَ، عِبَادَ اللهِ؛ وَأَعِينُونِي عَلَى أَنفُسِكُم، بِكَفِّهَا عَنِّي، وَأَعِينُونِي عَلَى نَفسِي، بِالأَمرِ بِالمَعرُوفِ، وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، وَإِحضَارِي النَّصِيحَةَ فِيمَا وَلَّانِي اللهُ مِن أَمرِكُم، ثُمَّ نَزَلَ، **قَالَ ابنُ المُسَيِّبِ**: فَوَاللهِ؛ لَقَد وَفَّى بِمَا قَالَ، وَزَادَ: فِي مَوضِعِ الشِّدَّةِ عَلَى أَهلِ الرِّيبِ وَالظُّلمِ، وَالرِّفقِ بِأَهلِ الحَقِّ، مَن كَانُوا[4].

---

(١) في (ز): (وإن لا آبى)، وفي «الاعتقاد»: (وإني لا أبالي).

(٢) في (ز)، و(س): (من أحببتكم منكم).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) **هذا حديث منكر.**

٢١٧٣- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عَمرِو بنِ سُفيَانَ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لَم يَعهَد إِلَينَا فِي الإِمَارَةِ عَهدًا، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ رَأَينَاهُ[1]، فَاستُخلِفَ أَبُو بَكرٍ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، فَقَامَ، وَاستَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ استُخلِفَ عُمَرُ رَحِمَهُٱللَّهُ، فَقَامَ، وَاستَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّ قَومًا طَلَبُوا الدُّنيَا، يَعفُوَ اللهُ عَن مَن يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ[2].

أخرجه أبو الحسين بن بشران في "الفوائد" (برقم:٦٤٥): من طريق أبي إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل السلمي، به نحوه.

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٤٣٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٦٤، ٢٦٦): من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٦٤): من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري، عن عمه: عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب المصري، به نحوه.

۞ **قال الحافظ أبو عبدالله الذهبي** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى: حديث منكر.**

۞ **وفي سنده الأول:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفي السند الثاني:** أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، وهو سيئ الحفظ -أيضًا-.

(١) في (ز): (لكنه رأيا راناه).

(٢) **هذا أثر مضطرب.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢١٨، ١٢٥٣)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٢برقم:٤٧٠).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٣٩٥) بتحقيقي، وابن أبي حاتم في "العلل" (ج٦برقم:٢٦٣٨)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج١ص:١٧٨)، والإمام الدرقطني رَحِمَهُٱللَّهُ في "العلل" (ج٤ص:٨٦-٨٧): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، به نحوه.

٢١٧٤ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قال: [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا] شُعبَةُ[1]، عَنِ الحَكَمِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جُحَيفَةَ -وَكَانَ سَيِّدَ النَّاسِ- استَعمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلَامُ، عَلَى الكُوفَةِ، زَمَنَ الجَمَلِ، فَقَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا؟: أَبُو بَكرٍ، أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِهَا بَعدَ أَبِي بَكرٍ؟: عُمَرُ، أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِهَا بَعدَ عُمَرَ؟ ثُمَّ سَكَتَ[2].

۞ قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ أَبُو زُرعَةَ: مَا أَرَى أَبَا عَاصِمٍ صَنَعَ شَيئًا، فِيمَا زَادَ فِي إِسنَادِهِ: (ابن عَمرِو بنِ سُفيَانَ).

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط)؛ والتصويب من «المسند».

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٤٤)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٤٣٧) بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٢٠٢): من طريق محمد بن بشار: كلاهما، عن محمد بن جعفر غندر، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (عَلَيهِ السَّلَامُ)، **قَالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** اختلفوا فِي: **(السَّلَام)**: هَل هُوَ فِي مَعنَى (الصَّلَاة؟)، فَيُكرَهُ أَن يُقَالَ: **(السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ؟)**، أَو قَالَ: **(فُلَانٌ** عَلَيهِ السَّلَامُ**؟)**.

۞ **فَكَرِهَهُ طَائِفَةٌ،** مِنهُم: **أَبُو مُحَمَّدٍ الجُوَينِيُّ**، وَمَنَعَ أَن يُقَالَ: **(عَن عَلِيٍّ** عَلَيهِ السَّلَامُ**)**.

۞ **وَفَرَّقَ آخَرُونَ بَينَهُ وَبَينَ الصَّلَاةِ، فَقَالُوا:** السَّلَامُ يُشرَعُ فِي حَقِّ كُلِّ مُؤمِنٍ: حَيٍّ، وَمَيِّتٍ، وَحَاضِرٍ، وَغَائِبٍ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: **(بَلِّغ فُلَانًا مِنِّي السَّلَامَ)**، وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهلِ الإِسلَامِ، بِخِلَافِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا مِن حُقُوقِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلِهَذَا يَقُولُ المُصَلِّي: **(السَّلَامُ عَلَينَا، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ)**، وَلَا يَقُولُ: **(الصَّلَاةُ عَلَينَا، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ)**، فَعُلِمَ الفَرقُ.

۞ **وَاحتَجَّ هَؤُلَاءِ بِوُجُوهٍ:**

۞ **[أَحَدُهَا]:** قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَقَد تَقَدَّمَ.

۞ [الثَّانِي]: أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، قَد صَارَت شِعَارَ أَهلِ البِدَعِ، وَقَد نُهِينَا عَن شِعَارِهِم. ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ.

۞ **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَمَعنَى ذَلِكَ: أَنَّ الرَّافِضَةَ، إِذَا ذَكَرُوا ائِمَّتَهُم، يُصَلُّونَ عَلَيهِم بِأَسمَائِهِم، وَلَا يُصَلُّونَ عَلَى غَيرِهِم مِمن هُوَ خَيرٌ مِنهُم، وَأَحَبُّ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، فَيَنبَغِي أَن يُخَالِفُوا فِي هَذَا الشِّعَارِ.

۞ [الثَّالِثُ]: **مَا احتَجَّ بِهِ مَالِكٌ** رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ: أَنَّ هَذَا لَم يَكُن مِن عَمَلِ مَن مَضَى مِن الأُمَّةِ، وَلَو كَانَ خَيرًا؛ لَسَبَقُونَا إِلَيهِ.

۞ [الرَّابِعُ]: أَنَّ الصَّلَاةَ قَد صَارَت مَخصُوصَةً فِي لِسَانِ الأُمَّةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، تُذكَرُ مَعَ ذِكرِ اسمِهِ، كَمَا صَارَ: (عَزَّوَجَلَّ)، وَ(سُبحَانَهُ‌وَتَعَالَىٰ)، مَخصُوصًا بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، يُذكَرُ مَعَ ذِكرِ اسمِهِ، وَلَا يَسُوغُ أَن يُستَعمَلَ ذَلِكَ لِغَيرِهِ، فَلَا يُقَالُ: (**مُحَمَّدٌ** عَزَّوَجَلَّ)، وَلَا: (سُبحَانَهُ‌وَتَعَالَىٰ)، فَلَا يُعطَى المَخلُوقُ مَرتَبَةَ الخَالِقِ، فَهَكَذَا لَا يَنبَغِي أَن يُعطَى غَيرُ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، مَرتَبَتَهُ، فَيُقَالُ: (**قَالَ فُلَانٌ** صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ).

۞ [الخَامِسُ]: أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ‌وَتَعَالَىٰ، قَالَ ﴿**لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗا**﴾، فَأَمَرَ سُبحَانَهُ‌وَتَعَالَىٰ أَن لَا يُدعَى بِاسمِهِ، كَمَا يُدعَى غَيرُهُ بِاسمِهِ، فَكَيفَ يَسُوغُ أَن تُجعَلَ الصَّلَاةُ عَلَيهِ، كَمَا تُجعَلُ عَلَى غَيرِهِ فِي دُعَائِهِ، وَالإِخبَارِ عَنهُ؟! هَذَا مِمَّا لَا يَسُوغُ أَصلًا.

۞ [السَّادِسُ]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ شَرَعَ لِأُمَّتِهِ فِي التَّشَهُّدِ أَن يُسَلِّمُوا عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، فَعُلِمَ: أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيهِ حَقُّهُ الَّذِي لَا يَشرَكُهُ فِيهِ أَحَدٌ.

۞ [السَّابِعُ]: أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ‌وَتَعَالَىٰ ذَكَرَ الأَمرَ بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ فِي مَعرِضِ حُقُوقِهِ وَخَوَّاصِّهِ الَّتِي خَصَّهُ بِهَا، مِن: تَحرِيمِ نِكَاحِ أَزوَاجِهِ، وَجَوَازِ نِكَاحِهِ لِمَن وَهَبَت نَفسَهَا لَهُ، وَإِيجَابِ اللَّعنَةِ لِمَن آذَاهُ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن حُقُوقِهِ، وَأَكَّدَهَا بِالأَمرِ بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ، وَالتَّسلِيمِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ لَهُ خَاصَّةً، وَآلُهُ تَبَعٌ لَهُ فِيهِ.

۞ [الثَّامِنُ]: أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ‌وَتَعَالَىٰ شَرَعَ لِلمُسلِمِينَ أَن يَدعُوَ بَعضُهُم لِبَعضٍ، وَيَستَغفِرَ بَعضُهُم لِبَعضٍ، وَيَتَرَحَّمَ عَلَيهِ فِي حَيَاتِهِ، وَبَعدَ مَوتِهِ، وَشَرَعَ لَنَا أَن نُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ، وَبَعدَ مَوتِهِ، فَالدُّعَاءُ حَقٌّ لِلمُسلِمِينَ، وَالصَّلَاةُ حَقٌّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، فَلَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا مَقَامَ الآخَرِ.

۞ وَلِهَذَا فِي صَلَاةِ الجِنَازَةِ: إِنَّمَا يُدعَى لِلمَيِّتِ، وَيُتَرَحَّمُ عَلَيهِ، وَيُستَغفَرُ لَهُ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيهِ بَدَلَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَسَلِّم)، وَفِي الصَّلَوَاتِ، يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يُقَالُ بَدَلَهُ: (اللَّهُمَّ اغفِر لَهُ، وَارحَمهُ)، وَنَحو ذَلِكَ؛ بَل يُعطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

۞ [التَّاسِعُ]: أَنَّ المُؤمِنَ أَحوَجُ النَّاسِ إِلَى أَن يُدعَى لَهُ بِالمَغفِرَةِ، وَالرَّحمَةِ، وَالنَّجَاةِ مِنَ العَذَابِ، وَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَغَيرُ مُحتَاجٍ أَن يُدعَى لَهُ بِذَلِكَ، فَالصَّلَاةُ عَلَيهِ زِيَادَةٌ فِي تَشرِيفِ اللهِ لَهُ، وَتَكرِيمِهِ، وَرَفعِ دَرَجَاتِهِ، وَهَذَا حَاصِلٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِن غَفَلَ عَن ذِكرِهِ الغَافِلُونَ، فَالأَمرُ بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ، إِحسَانٌ مِنَ اللهِ لِلأُمَّةِ، وَرَحمَةٌ بِهِم؛ لِيُنِيلَهُم كَرَامَتَهُ بِصَلَاتِهِم عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِخِلَافِ غَيرِهِ مِنَ الأُمَّةِ، فَإِنَّهُ مُحتَاجٌ إِلَى مَن يَدعُو لَهُ، وَيَستَغفِرُ لَهُ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيهِ، وَلِهَذَا جَاءَ الشَّرعُ بِهَذَا فِي مَحَلِّهِ، وَهَذَا فِي مَحَلِّهِ.

۞ [العَاشِرُ]: أَنَّهُ لَو كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى غَيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَائِغَةً: فَإِمَّا أَن يُقَالَ بِاختِصَاصِهَا بِبَعضِ الأُمَّةِ، أَو يُقَالُ: تَجُوزُ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ.

۞ فَإِن قِيلَ بِاختِصَاصِهَا، فَلَا وَجهَ لَهُ، وَهُوَ تَخصِيصٌ مِن غَيرِ مُخَصِّصٍ.

۞ وَإِن قِيلَ بِعَدَمِ الِاختِصَاصِ، وَإِنَّهَا تَسُوغُ لِكُلِّ مَن يَسُوغُ الدُّعَاءُ لَهُ، فَحِينَئِذٍ تَسُوغُ الصَّلَاةُ عَلَى المُسلِمِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ الكَبَائِرِ، فَكَمَا يُقَالُ: اللَّهُمَّ تُب عَلَيهِ، اللَّهُمَّ اغفِر لَهُ، يُقَالُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ؛ وَهَذَا بَاطِلٌ.

۞ وَإِن قِيلَ: تَجُوزُ عَلَى الصَّالِحِينَ دُونَ غَيرِهِم، فَهَذَا مَعَ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَيهِ، لَيسَ لَهُ ضَابِطٌ، فَإِنَّ كَونَ الرَّجُلِ صَالِحًا، أَو غَيرَ صَالِحٍ، وَصفٌ يَقبَلُ الزِّيَادَةَ، وَالنُّقصَانَ.

۞ وَكَذَلِكَ كَونُهُ وَلِيًّا للهِ، وَكَونُهُ مُتَّقِيًا، وَكَونُهُ مُؤمِنًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقصَانَ، فَمَا ضَابِطُ مَن يُصَلَّى عَلَيهِ مِنَ الأُمَّةِ، وَمَن لَا يُصَلَّى عَلَيهِ؟.

۞ قَالُوا: فَعُلِمَ بِهَذِهِ الوُجُوهِ العَشَرَةِ اختِصَاصُ الصَّلَاةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وَخَالَفَهُم فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَقَالُوا: تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ قَالَ القَاضِي أَبُو الحُسَينِ بنُ الفَرَّاءِ فِي "رُءُوسِ مَسَائِلِهِ": وَبِذَلِكَ قَالَ الحَسَنُ البَصرِيُّ، وَخُصَيفٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَمُقَاتِلُ بنُ سُلَيمَانَ، وَمُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ، وَكَثِيرٌ مِن أَهلِ التَّفسِيرِ.

۞ قَالَ: وَهُوَ قَولُ الإِمَامِ أَحمَدَ، نَصَّ عَلَيهِ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاودَ، وَقَد سُئِلَ: أَيَنبَغِي أَن يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَلَيسَ قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صَلَّى اللهُ عَلَيكَ؟.

۞ قَالَ: وَبِهِ قَالَ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ، وَأَبُو ثَورٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، وَغَيرُهُم؛ وَحَكَى أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَاودَ، عَن أَبِيهِ ذَلِكَ.

١/٢١٧٥- وَأَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي غَنِيَّةَ/ح/[١].

٢/- وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي سَعدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنِ الصَّلتِ بنِ بَهرَامَ، عَن سَيَّارٍ[٢]، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو بَكرٍ، أَشرَفَ عَلَى النَّاسِ مِن كُوَّةٍ،

۞ **قَالَ أَبُو الحُسَينِ**: وَعَلَى هَذَا العَمَلُ.

۞ وَاحتَجَّ هَؤُلَاءِ بِوُجُوه: ..... ثُمَّ ذَكَرَهَا ... **إِلَى أَن قَالَ**:

۞ **وَفَصلُ الخِطَابِ فِي هَذِه المَسأَلَةِ**: أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إِمَّا أَن يَكُونَ عَلَى آلِهِ وَأَزوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، أَو غَيرِهِم، **فَإِن كَانَ الأَوَّلَ**، فَالصَّلَاةُ عَلَيهِم مَشرُوعَةٌ، مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَائِزَةٌ مُفرَدَةً.

۞ **[وَأَمَّا الثَّانِي]**: فَإِن كَانَ المَلَائِكَةُ، وَأَهلُ الطَّاعَةِ عُمُومًا، الَّذِينَ يَدخُلُ فِيهِم الأَنبِيَاءُ وَغَيرُهُم، جَازَ ذَلِكَ -أَيضًا- فَيُقَالُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَهلِ طَاعَتِكَ أَجمَعِينَ؛ وَإِن كَانَ شَخصًا مُعَيَّنًا، أَو طَائِفَةً مُعَيَّنَةً، كُرِهَ أَن يُتَّخَذَ الصَّلَاةُ عَلَيهِ شِعَارًا، لَا يُخَلُّ بِهِ؛ **وَلَو قِيلَ بِتَحرِيمِهِ**؛ لَكَانَ لَهُ وَجهٌ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا جَعَلَهَا شِعَارًا لَهُ، وَمَنَعَ مِنهَا نَظِيرَهُ، أَو مَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ، وَهَذَا كَمَا تَفعَلُ الرَّافِضَةُ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَإِنَّهُم حَيثُ ذَكَرُوهُ، قَالُوا: عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَلَا يَقُولُونَ ذَلِكَ فِيمَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ، فَهَذَا مَمنُوعٌ، لَا سِيَّمَا إِذَا اتُّخِذَ ذَلِكَ شِعَارًا، لَا يُخَلُّ بِهِ، فَتَركُهُ حِينَئِذٍ مُتَعَيِّنٌ.

۞ **وَأَمَّا إِن صَلَّى عَلَيهِ أَحيَانًا**، بِحَيثُ لَا يَجعَل ذَلِكَ شِعَارًا، كَمَا يُصَلَّى عَلَى دَافِعِ الزَّكَاةِ، وَكَمَا قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا لِلمَيِّتِ: (**صَلَّى اللهُ عَلَيكَ**)، وَكَمَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى المَرأَةِ وَزَوجِهَا، وَكَمَا رُوِيَ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ مِن صَلَاتِهِ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَهَذَا لَا بَأسَ بِهِ.

۞ وَبِهَذَا التَّفصِيلِ تَتَّفِقُ الأَدِلَّةُ، وَيَنكَشِفُ وَجهُ الصَّوَابِ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.انتهى من «جلاء الأفهام» (ص:٥٤٩-٥٧٤).

(١) **هذا أثر إسناده منقطع**.

أخرجه أبو عمر بن عبدالبر في «أسد الغابة» (ج٤ص:١٥٨): من طريق عيسى بن علي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سيار أبو الحكم العنزي، وهو ثقة؛ لكنه لم يدرك أبا بكر الصدريق رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(٢) في (ز)، و: (ط)، و(س): (عن سنان)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَد عَهِدتُ، أَفَتَرضَونَ؟ قَالَ النَّاسُ: قَد رَضِينَا، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؛ فَقَامَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: لَا نَرضَى، إِلَّا أَن يَكُونَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ[1].

٢١٧٦/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحرِزُ بنُ عَونٍ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ إِسمَاعِيلَ/ح/[3].

٢/- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ إِسمَاعِيلَ أَبُو المُغِيرَةِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي: مَن خَيرُ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ وَمَا تَعلَمُ؟! قُلتُ: لَا؛ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ أَوَمَا تَعلَمُ؟! قَالَ: قُلتُ: لَا؛ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: ثُمَّ بَدَرتُهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَه؛ ثُمَّ أَنتَ الثَّالِثُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ؛ أَبُوكَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ، لَهُ مَا لَهُم، وَعَلَيهِ مَا عَلَيهِم[4].

---

(١) **هذا أثر إسناده منقطع.**
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٦٨٣)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٥٣): من طريق الصلت بن بهرام، به نحوه.
۞ **وفي سنده:** سيار أبو الحكم العنزي، وهو ثقة؛ لكنه لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه.
۞ **وعبدالله بن أبي سعد، في سند المصنف** رحمه الله، **هو:** أبو مُحَمَّد الوراق عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمن بن بشر بن هلال الأنصاريُّ، المؤدب. مترجم في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٢٠٤).
(٢) في (ز)، و(ط): (محمد بن عون)، وهو تحريف، والتصويب من "المخلصيات".
(٣) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٢برقم:١٠٦٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٤٩): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.
(٤) **هذا حديث صحيح.**

٢١٧٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جُنَيدُ بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّادُ بنُ مُوسَى الخُتَّلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَازِمُ بنُ جَبَلَةَ(١)، عَن أَبِي سِنَانٍ، عَنِ ابنِ أَبِي الهُذَيلِ، قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ(٢).

٢١٧٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّازُ(٣)، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ: أَخُو الزُّبَيرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ بِإِسنَادٍ يُسنِدُهُ، قَالَ: مَا كَانَ أُسنِدَ إِلَيَّ غَيرُهُ، قَالَ: مَا كَانَ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، إِلَّا حُجَّةً عَلَى النَّاسِ؛ أَن يَقُولَ قَائِلٌ: مَن ذَا الَّذِي يَستَطِيعُ أَن يَعمَلَ بِمِثلِ عَمَلِ رَسُولِ اللهِ؟ فَيُقَالُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، فَكَانَا حُجَّةً عَلَى النَّاسِ(٤).

أخرجه الحسن بن عرفة (برقم:٤٧)، ومن طريقه: الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٣٥).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٧٤): من طريق النضر بن إسماعيل البجلي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٦٥)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ط): (خازم بن أبي جبلة).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي، وهو مجهول الحال.

۞ **وفيه -أيضًا-:** جنيد بن حكيم الأزدي أبو بكر الدقاق، **قال الدارقطني** رَحِمَهُٱللَّهُ: ليس بالقوي.

(٣) في (ط): (البزار).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢٥٩): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن رَجُلٍ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: مِن حُجَّةِ اللهِ عَلَى النَّاسِ، استِخلَافُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؛ أَن يَقُولَ قَائِلٌ: مَن يَستَطِيعُ أَن يَعمَلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ؟.

٢١٧٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلَمَةُ بنُ بِلَالٍ، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ؛ أَنَّ حَسَّانًا، قَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَفِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ[1]:

ثَلَاثَةٌ بَرَزُوا بِفَضلِهِمُ ... نَضَّرَهُم رَبُّهُم إِذَا نُشِرُوا

فَلَيسَ مِن مُؤمِنٍ لَهُ بَصَرُ ... يُنكِرُ تَفضِيلَهُم إِذَا ذُكِرُوا

عَاشُوا بِلَا فُرقَةٍ ثَلَاثَتُهُم ... وَاجتَمَعُوا فِي المَمَاتِ إِذ قُبِرُوا

۞ وفي سنده المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى: إبهامٌ مِن قِبَلِ سفيان بن عيينة، وقد جاء مصرحًا به في سند ابن عساكر، وظهر أنه رجل مبهم، وشيخه عطاء بن أبي رباح، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ ومحمد بن سعيد أخو الزبير، هو: محمد بن سعيد الحناط، وقد تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٤٨١): من طريق أبي طاهر المخلص محمد بن عبدالرحمن المخلص، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٩برقم:١٠٦): من طريق أبي محمد عبيدالله بن عبدالرحمن السكري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (برقم:١٢): من طريق أبي يعلى زكريا بن يحيى المنقري الساجي، به نحوه.

۞ وفي سنده: سلمة بن بلال، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: عبدالملك بن قريب الأصمعي.

۞ وفي سنده -أيضًا-: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٤٨١-٤٨٢): من طريق سعيد بن محمد الثقفي، عن مالك بن مغول، قال: قَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَهُوَ يَذكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَاحِبَيهِ ... فَذَكَرَهُ.

۞ وفي سنده: سعيد بن محمد الثقفي، وهو ضعيف.

٢١٨٠- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الجَحَّافِ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، قَالَ(١):

أَنَّى تُعَاتِبُ لَا أَبَا لَكَ عُصبَةً
عَلَقُوا الفِرَى، وَبَرَوا مِنَ الصِّدِّيقِ
وَبَرَوا سِفَاهًا مِن وَزِيرِ نَبِيِّهِم
تَبًّا لِمَن يَبرَأُ مِنَ الفَارُوقِ
إِنِّي عَلَى رَغمِ العُدَاةِ لَقَائِلٌ
دَانَا بِدِينِ الصَّادِقِ المَصدُوقِ

٢١٨١- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَمرٍو الحَارِثُ بنُ مِسكِينٍ المِصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، عَن يَحيَى بنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن نَافِعٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ بَعَثَ جَيشًا، أَمَّرَ عَلَيهِم رَجُلًا يُدعَى: سَارِيَةَ، قَالَ: فَبَينَا عُمَرُ يَخطُبُ النَّاسَ يَومًا، قَالَ: فَجَعَلَ يَصِيحُ، وَهُوَ عَلَى المِنبَرِ: يَا سَارِيَ؛ الجَبَلَ! يَا

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:١٧٠)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٤٠٨): من طريق قبيصة بن عقبة السوائي العامري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٠٧)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (ج٢برقم:١٠٠١): من طريق طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي، عن سفيان الثوري، عم مسلم بن عمران البطين، به نحوه.

۞ ولم يذكر في سنده: **(عن أبي الجحاف)**، والذي قبله أصح، وَاللهُ أَعلَمُ.

سَارِيَ؛ الجَبَلَ! قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ الجَيشِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ لَقِينَا عَدُوَّنَا، فَهَزَمنَاهُم، فَإِذَا بِصَائِحٍ يَصِيحُ: يَا سَارِيَ؛ الجَبَلَ! يَا سَارِيَ؛ الجَبَلَ! فَأَسنَدنَا ظُهُورَنَا بِالجَبَلِ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ، فَقِيلَ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: إِنَّكَ كُنتَ تَصِيحُ بِذَلِكَ[1].

۞ قَالَ ابنُ عَجلَانَ: وَحَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ بِذَلِكَ.

٢١٨٢ - وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَرَجِ الهَمدَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدِ بنِ مَطَرٍ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو تَوبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ، عَن أَبِي بَلجٍ عَلِيِّ بنِ عُبَيدِاللهِ[3]، قَالَ: بَينَمَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَاعِدٌ عَلَى المِنبَرِ يَومَ جُمُعَةٍ، يَخطُبُ النَّاسَ، فَبَينَا هُوَ فِي خُطبَتِهِ، قَالَ بِأَعلَى صَوتِهِ: يَا سَارِيَ؛ الجَبَلَ! يَا سَارِيَ؛ الجَبَلَ! ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطبَتِهِ، فَأَنكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنهُ، فَلَمَّا نَزَلَ، وَصَلَّى، قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ قَد صَنَعتَ اليَومَ شَيئًا مَا كُنَّا نَعرِفُهُ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قِيلَ: قُلتَ كَذَا، وَكَذَا، وَذَكَرُوا مَا نَادَى بِهِ، فَقَالَ: مَا كَانَ شَيءٌ مِن هَذَا[4]، فَقَالُوا: بَلَى، وَاللهِ؛ لَقَد كَانَ ذَلِكَ،

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٣٥٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٣٧٠): من طريق أبي عمرو الحارث بن مسكين، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٣٦٠، ١٣٦٣)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٥٢٦)، وأبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٣٧٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٣٣٦): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: محمد بن عجلان المدني، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (هشام بن محمد بن مخلد بن مطر)، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ط): (علي بن عبدالله)، وهو تحريف.

(٤) في (ز)، و(ط): (ما كان شيئًا من هذا)، والتصويب من "كنز العمال".

يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَالَ: فَأَثبِتُوا مِن ذَلِكَ اليَومِ مِن هَذَا الشَّهرِ، ثُمَّ ابصُرُوا، وَكَانَ بَعثَ سَارِيَةَ فِي بَعثٍ، فَظَفِرَ العَدُوُّ[1]، فَحِيزَ إِلَى الجَبَلِ، وَقَالَ سَارِيَةُ؛ لَمَّا انصَرَفَ: بَينَا نَحنُ نُقَاتِلُ العَدُوَّ؛ إِذ سَمِعنَا صَوتًا، لَا نَدرِي مَا هُوَ: يَا سَارِيَ؛ الجَبَلَ! ثَلَاثًا، فَدَفَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنَّا بِهِ، فَنَظَرُوا فِي ذَلِكَ اليَومِ، فَإِذَا هُوَ اليَومُ الَّذِي قَالَ فِيهِ عُمَرُ مَا قَالَ[2].

١/٢١٨٣ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن هِشَامٍ/ح/[4].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ [عَمرُو بنُ الهَيثَمِ، عَن هِشَامٍ][5]، يَعنِي: الدَّستُوَائِيَّ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلحَةَ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ يَومَ الجُمُعَةِ، فَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَا بَكرٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيتُ؛

---

(١) في (ط): (فظفر بالعدو)، وفي «كنز العمال»: (فطف العدو).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢١٨١): من طريق محمد بن عجلان المدني، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو بلج علي بن عبيدالله الشامي، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو توبة، هو:** الربيع بن نافع الحلبي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز)، و(ط)، و(س): (عبدالله بن هشام)، والتصويب من ترجمته.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم بن الحجاج (ج١برقم:٥٦٧/٧٨): من طريق محمد بن المثنى العنزي، عن يحيى بن سعيد القطان، به نحوه مُطَوَّلًا.

(٥) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، والتصويب من المصادر.

كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي نقرَتَينِ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي، فَإِن عَجِلَ بِي أَمرٌ، فَالخِلَافَةُ شُورَى بَينَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَنهُم رَاضٍ، **قَالَ هِشَامٌ**: وَكَانَ قَتَادَةُ يُسَمِّي هَؤُلَاءِ السِّتَّةَ: عُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وَسَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَإِنَّ أَقوَامًا يَأمُرُونِي أَن أَستَخلِفَ، قَد عَلِمتُ أَنَّ اللهَ لَم يَكُن لِيُضَيِّعَ خِلَافَتَهُ[1]، وَالَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ. **فِي حَدِيثِ يَحيَى، عَنِ هِشَامٍ**: وَإِنِّي قَد عَلِمتُ: أَنَّ قَومًا أُولَئِكَ سَيَطعَنُونَ[2] فِي هَذَا الأَمرِ؛ **ثُمَّ عَادَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي قَطَنٍ**: وَأَنَا ضَرَبتُهُم بِيَدِي عَلَى الإِسلَامِ، فَإِن فَعَلُوا، فَأُولَئِكَ أَعدَاءُ اللهِ، الكَفَرَةُ الضُّلَّالُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَشهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الأَمصَارِ[3]؛ أَنِّي إِنَّمَا بَعَثتُهُم؛ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُم، وَيَقسِمُوا فَيأَهُم، وَيُرجِعُوا إِلَيَّ مَا شَكَلَ[4] عَلَيهِم مِن أُمُورِهِم[5].

٢١٨٤ـ أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زَاذَانَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ الكَيسَانِيُّ القَزوِينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُصَينٌ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، قَالَ: جِئتُ، فَإِذَا عُمَرُ وَاقِفٌ عَلَى حُذَيفَةَ، وَعُثمَانَ بنِ حُنَيفٍ، وَهُوَ يَقُولُ: تَخَافَانِ أَن تَكُونَا حَمَّلتُمَا الأَرضَ مَا لَا

---

(١) في (ز): (لم يضيع خلافته)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٢) في أصل (ز): (يستطنعون)، وقال في الهامش: (سيطعنون)، وهو كذلك في المصادر.

(٣) في (ز): (الأنصار)، وفي (ط): (الأقطار)، والتصويب من المصادر.

(٤) في المصادر: (أشكل)، وكلاهما صواب.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ص:٢٤٩-٢٥١): من طريق همام بن يحيى العوذي؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٥٣)، ومن طريقه: أبو عوانة (ج٣برقم:٥٦٠٩): كلاهما، عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به نحوه.

تُطِيقُ؟! فَقَالَ حُذَيفَةُ: لَو شِئتُ لَأَضعَفتُ الأَرضَ، قَالَ عُثمَانُ: حَمَّلتُ أَرضِيَ أَمرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، وَمَا فِيهَا كَبِيرُ فَضلٍ، فَقَالَ عُمَرُ: انظُرَا أَن تَكُونَا[1] حَمَّلتُمَا الأَرضَ مَا لَا تُطِيقُ، ثُمَّ قَالَ: لَإِن سَلَّمَنِي اللهُ؛ لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهلِ الأَرضِ لَا يَحتَجنَ إِلَى أَحَدٍ بَعدِي أَبَدًا! قَالَ: فَمَا أَتَت عَلَيهِ رَابِعَةٌ، حَتَّى أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ المَسجِدَ، قَامَ بَينَ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: استَوُوا، فَإِذَا استَوُوا، تَقَدَّمَ، فَكَبَّرَ، فَلَمَّا كَبَّرَ، طُعِنَ فِي مَكَانِهِ، فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي الكَلبُ! أَو: أَكَلَنِي الكَلبُ! فَمَا أَدرِي أَيَّهُمَا قَالَ؟ قَالَ: وَمَا بَينِي وَبَينَهُ إِلَّا ابنُ عَبَّاسٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فَقَدَّمَهُ، وَكَانَ العِلجُ فِي يَدِهِ سِكِّينٌ ذَاتُ طَرَفَينِ، لَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ يَمِينًا، وَشِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّى أَصَابَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَاتَ مِنهُم تِسعَةٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ، طَرَحَ عَلَيهِ بُرنُسًا[2]؛ لِيَأخُذَهُ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ يَأخُذُهُ، نَحَرَ نَفسَهُ، فَصَلَّوُا الفَجرَ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَأَمَّا نَوَاحِي المَسجِدِ، فَلَا يَدرُونَ مَا الأَمرُ، غَيرَ أَنَّهُم قَد فَقَدُوا صَوتَ عُمَرَ، وَهُم يَقُولُونَ: سُبحَانَ اللهِ! فَلَمَّا انصَرَفُوا، قَالَ عُمَرُ لِابنِ عَبَّاسٍ: مَن قَاتِلِي؟ فَجَالَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: غُلَامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ، الصَّنَّاعُ[3]، وَكَانَ نَجَّارًا، فَقَالَ عُمَرُ: الحَمدُ للهِ الَّذِي لَم يَجعَل مِيتَتِي بِرَجُلٍ يَدَّعِي الإِسلَامَ[4]، قَاتَلَهُ اللهُ! لَقَد كُنتُ أَمَرتُ بِهِ مَعرُوفًا[5]، ثُمَّ قَالَ لِابنِ عَبَّاسٍ: لَقَد كُنتَ أَنتَ، وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَن يَكثُرَ العُلُوجُ بِالمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ: إِن شِئتَ، قَتَلنَاهُم؟! فَقَالَ: بَعدَ مَا تَكَلَّمُوا بِكَلَامِكُم، وَصَلَّوا

---

(١) في أصل (ز): (انظر لما اريكما)، وفي الهامش: (انظرا أن تكونا).

(٢) في (ز): (برنس).

(٣) في المصادر: (الصنع).

(٤) في المصادر: (بيد رجل يدعي الإسلام).

(٥) في (ز)، و(ط): (لقد كنت أمرت معروفًا)، وكتب فوق (أمرت): (صـ).

بِصَلَاتِكُم، وَحَجُّوا حَجَّكُم؟! فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: لَيسَ عَلَيكَ بَأسٌ، فَدَعَا بِنَبِيذٍ، فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِن جُرحِهِ، وَدَعَا بِلَبَنٍ، فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِن جُرحِهِ، فَعَرَفَ أَنَّهُ المَوتُ، فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ؛ انظُر مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّينِ، احسِبهُ، فَحَسَبَهُ، فَإِذَا هُوَ: (سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلفًا)، فَقَالَ: إِن وَفَّى بِهَا مَالُ آلِ عُمَرَ، فَأَدِّهَا، وَإِلَّا فَسَل فِي بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعبٍ، فَإِن لَم تَفِ مِن أَموَالِهِم، فَسَل قُرَيشًا، وَلَا تَعدُهُم إِلَى غَيرِهِم، فَأَدِّهَا عَنِّي، ثُمَّ إِيْتِ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ، وَسَلِّم، وَقُل: يَستَأذِنُ عُمَرُ؛ وَلَا تَقُل: أَمِيرُ المُؤمِنِينَ! فَلَستُ اليَومَ بِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ! أَن يُدفَنَ مَعَ صَاحِبَيهِ، فَأَتَاهَا ابنُ عُمَرَ، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبكِي، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: استَأذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ؛ أَن يُدفَنَ مَعَ صَاحِبَيهِ، فَقَالَت: كُنتُ أُرِيدُهُ لِنَفسِي، وَلَأُوثِرَنَّهُ عَلَى نَفسِي، فَلَمَّا جَاءَ، قَالُوا: هَذَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ قَد جَاءَ، قَالَ: ارفَعَانِي، فَأَسنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيهِ، فَقَالَ: مَا لَدَيكَ؟ قَالَ: قَد أُذِنَ[١]، قَالَ: مَا كَانَ شَيءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِن ذَلِكَ المَضجَعِ، فَإِذَا قُبِضتُ، فَاحمِلُونِي، ثُمَّ استَأذِن، فَإِن أَذِنَت، فَأَدخِلنِي، وَإِن رَدَّتنِي، فَرُدَّنِي إِلَى مَقَابِرِ المُسلِمِينَ، فَلَمَّا تُوُفِّـيَ، حُمِلَ، فَكَأَنَّ النَّاسَ لَم تُصِبهُم مُصِيبَةٌ إِلَّا يَومَئِذٍ، فَسَلَّمَ عَبدُاللهِ، فَقَالَ: استَأذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَأَذِنَت لَهُ حَيثُ أَكرَمَهُ اللهُ، مَعَ رَسُولِهِ، وَمَعَ أَبِي بَكرٍ، فَقَالُوا لَهُ حِينَ حَضَرَهُ المَوتُ: [أَوصِ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ][٢]: فَقَالَ: لَا أَحَدَ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمرِ مِن هَؤُلَاءِ النَّفَرِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَنهُم رَاضٍ، أَيُّهُمُ استُخلِفَ، فَهُوَ الخَلِيفَةُ بَعدِي، فَسَمَّى: عَلِيًّا[٣]، وَعُثمَانَ، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرَ، وَعَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ، وَسَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ، فَإِن أَصَابَت

---

(١) في «البخاري»: (الَّذِي تُحِبُّ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَذِنَت).

(٢) ما بين المعقوفتين من «البخاري».

(٣) في (ز): (سما علي).

سَعدًا[1]، وَأَيُّهُمُ استُخلِفَ، فَليَستَعِن بِهِ، فَإِنِّي لَم أَنزِعهُ مِن عَجزٍ، وَلَا خِيَانَةٍ، وَجَعَلَ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ يُشَاوِرُونَهُ، وَلَيسَ لَهُ مِنَ الأَمرِ شَيءٌ، فَلَمَّا خَلَوا، قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: اجعَلُوا أَمرَكُم إِلَى ثَلَاثَةٍ نَفَرٍ مِنكُم، فَجَعَلَ الزُّبَيرُ أَمرَهُ إِلَى عَلِيٍّ، وَجَعَلَ طَلحَةُ أَمرَهُ إِلَى عُثمَانَ، وَجَعَلَ سَعدٌ أَمرَهُ إِلَى عَبدِالرَّحمَنِ، فَائتَمَرَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ، حِينَ جُعِلَ الأَمرُ إِلَيهِم، فَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ لِلآخَرَينِ: أَيُّكُمَا يَبرَأُ مِنَ الأَمرِ إِلَـيَّ عَلَى أَلَّا آلُوَ عَن أَفضَلِ المُسلِمِينَ، وَأَفضَلِهِ لَكُم؟ فَسَكَتَ عَلِيٌّ، وَعُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، فَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: أَتَجعَلُونَهُ إِلَـيَّ؟ وَأَنَا أَخرُجُ مِنهَا، فَوَاللهِ؛ لَا آلُو عَن أَفضَلِكُم، وَخَيرِكُم لِلمُسلِمِينَ، وَأَفضَلِهِ لَهُم، فَقَالَا: نَعَم؛ فَخَلَا بِعَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ مِنَ القَرَابَةِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَالقِدَمِ، وَللهِ عَلَيكَ؛ لَإِنِ استَخلَفتُكَ؛ لَتَعدِلَنَّ، وَإِنِ استَخلَفتُ عُثمَانَ؛ لَتَسمَعَنَّ وَتُطِيعَنَّ؟ ثُمَّ خَلَى بِعُثمَانَ، فَفَعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: ارفَع يَدَكَ يَا عُثمَانُ؛ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ بَايَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ بَايَعَهُ النَّاسُ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أُوصِي الخَلِيفَةَ بَعدِي بِتَقوَى اللهِ، وَبِالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ؛ أَن يَعلَمَ لَهُم حَقَّهُم، وَيَحفَظَ لَهُم حُرمَتَهُم، وَأُوصِيهِ بِالأَنصَارِ خَيرًا: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾؛ أَن يَقبَلَ مِن مُحسِنِهِم، وَيَتَجَاوَزَ عَن مُسِيئِهِم، وَأُوصِيهِ بِالأَنصَارِ خَيرًا، فَهُم رِدءُ الإِسلَامِ، وَغَيظُ العَدُوِّ، وَجُبَاةُ المَالِ، لَا يُؤخَذُ مِنهُم إِلَّا فَضلُهُم، عَن رِضًى مِنهُم، وَأُوصِيهِ بِالأَعرَابِ، فَإِنَّهُم أَصلُ العَرَبِ، وَمَادَّةُ الإِسلَامِ؛ أَن يُؤخَذَ مِن حَوَاشِي أَموَالِهِم، فَيُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِم، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ؛ أَن يُوَفَّى بِعَهدِهِم، وَأَن يُقَاتَلَ مِن وَرَائِهِم، وَأَن لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُم. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» بِطُولِهِ[2].

---

(١) في البخاري: (فَإِن أَصَابَتِ الإِمرَةُ سَعدًا، فَهُوَ ذَاكَ).

(٢) هذا حديث صحيح.

٢١٨٥ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو طَلحَةَ يَومَ مَاتَ عُمَرُ: مَا مِن بَينِ أَهلِ بَيتٍ: حَاضِرٍ، وَلَا بَادٍ، إِلَّا وَقَد دَخَلَهُ مِن مَوتِ عُمَرَ نَقصٌ(١).

٢١٨٦ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، [قَالَ]: أَتَينَا عَبدَاللهِ؛ إِذ جَاءَهُ رَجُلَانِ، قَدِ اختَلَفَا فِي آيَةٍ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: اقرَأ، فَقَرَأَ، فَقَالَ: مَن أَقرَأَكَ؟ قَالَ: أَبُو حَكِيمٍ المُزَنِيُّ، ثُمَّ قَالَ لِلآخَرِ: اقرَأ، فَقَالَ: مَن أَقرَأَكَ؟ قَالَ: أَقرَأَنِي عُمَرُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: اقرَأ كَمَا أَقرَأَكَ عُمَرُ، ثُمَّ بَكَى، حَتَّى رَأَيتُ دَمعَهُ يَقطُرُ عَلَى الحَصَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ حِصنًا حَصِينًا عَلَى الإِسلَامِ، يَدخُلُ

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٨٢١٤)، ومحمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٣٧): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله البخاري (برقم:١٣٩٢): من طريق حصين بن عبدالرحمن، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٦٤٨): من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي: كلاهما، عن حميد الطويل، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٣برقم:٢٠٧٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٤٦٠-٤٦١).

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٧٣-٣٧٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٤٦٠): من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن بكر السهمي، وعبدالوهاب بن عطاء العجلي: كلهم، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

النَّاسُ فِيهِ، وَلَا يَخْرُجُونَ مِنهُ، فَأَصبَحَ الحِصنُ قَدِ انثَلَمَ، فَالنَّاسُ يَخرُجُونَ مِنهُ، وَلَا يَدخُلُونَ فِيهِ[1].

٢١٨٧ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَيلَانَ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ حُمَيدٍ بِالكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي يَعفُورٍ، عَن أَبِيهِ، عَن مُسلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ، مَولَى عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ؛ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَجُلَينِ فِي المَسجِدِ، قَدِ اختَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ القُرآنِ، قَالَ أَحَدُهُمَا: أَقرَأَنِيهَا عُمَرُ، وَقَالَ الآخَرُ: أَقرَأَنِيهَا أُبَـيٌّ، فَقَالَ ابنُ مَسعُودٍ: اقرَأ كَمَا أَقرَأَكَهَا عُمَرُ، ثُمَّ هَمَلَت عَينَاهُ، حَتَّى بَلَّ الحَصَى، وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ حَائِطًا كَنِيفًا، يَدخُلُون، [يَعنِي: فِيهِ][3]، المُسلِمُونَ، وَلَا يَخرُجُونَ مِنهُ، فَمَاتَ عُمَرُ، فَانثَلَمَ الحَائِطُ، فَهُم يَخرُجُونَ، وَلَا يَدخُلُونَ، وَلَو أَنَّ كَلبًا أَحَبَّ عُمَرَ؛ لَأَحبَبتُهُ، وَمَا أَحبَبتُ أَحَدًا، حُبِّي لِأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَأَبِي عُبَيدَةَ بنِ الجَرَّاحِ، بَعدَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حُبِّي لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٣٢٦٧٠): من طريق أبي معاوية الضرير؛
۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج٧برقم:١٣٢١٤)، ومن طريقه: الطبراني في «المعجم الكبير» (ج٩برقم:٨٨٠٥): من طريق سفيان بن عيينة؛
۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني (ج٩برقم:٨٨٠٤): من طريق زائدة بن قدامة الثقفي؛
۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٣٧٤-٣٧٥): من طريق وكيع بن الجراح: كلهم، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.
(٢) في أصل (ز): (عبدان)، وقال في الهامش: (ط: غيلان).
(٣) ما بين المعقوفتين في هامش (ز)، يعني: (يَدخُلُ فِيهِ المُسلِمُونَ).
(٤) **هذا أثر ضعيف.**

٢١٨٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، عَن مِسعَرٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَنِ الصَّقرِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: بَكَتِ الجِنُّ عَلَى عُمَرَ، قَبلَ أَن يُقتَلَ بِثَلَاثٍ:

أَبعَدَ قَتِيلٍ بِالمَدِينَةِ أَصبَحَت
لَهُ الأَرضُ تَهتَزُّ العِضَاةُ بِأَسوُقِ
جَزَى اللهُ خَيرًا مِن أَمِيرٍ وَبَارَكَت
يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ
فَمَن يَسعَ، أَو يَركَب جَنَاحَي نَعَامَةٍ
لِيُدرِكَ مَا لَبَّدتَ بِالأَمرِ يُسبَقِ
قَضَيتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرتَ بَعدَهَا
بَوَائِقَ فِي أَكمَامِهَا لَم تُفَتَّقِ
فَمَا كُنتُ أَخشَى أَن تَكُونَ وَفَاتُهُ
بِكَفَّي سَبَنتَى أَخضَرِ العَينِ أَزرَقِ(١)

أخرجه أبو بكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة" للإمام أحمد (ج١برقم:٤٨٦): من طريق الحسن بن الطيب البلخي، عن جعفر بن حميد القرشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يونس بن أبي يعفور، وهو صدوق يخطئ كثيرًا.

۞ **وَقَولُهُ:** (يَدخُلُونَ فِيهِ المُسلِمُونَ)، هَذَا عَلَى لُغَةِ: (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ).

(١) في هامش (ز): (مطرق). **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الإمام الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (ج٣ص:١١٨٣-١١٨٤): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

٢١٨٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ بنِ جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَت: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ، سَمِعُوا:

عَلَيكَ سَلَامٌ مِن أَمِيرٍ، وَبَارَكَت
يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ
فَمَن يَسعَ، أَو يَركَب جَنَاحَي نَعَامَةٍ
لِيُدرِكَ مَا قَدَّمتَ فِي الخَيرِ يُسبَقِ
قَضَيتَ أُمُورًا، ثُمَّ غَادَرتَ بَعدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكمَامِهَا لَم تُفَتَّقِ

۞ **قَالَ ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ: قَالَت عَائِشَةُ: (فِي أَكمَامِهَا لَم تُفَتَّقِ)، قَالَت:**

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٣٩٤): من طريق عباس بن محمد الدوري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٦٦٩)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج١برقم:٨٧)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ج١برقم:٥٢٤)، وعمر بن شبة النميري في «تاريخ المدينة» (ج٣ص:٨٧٤)، والدارقطني في «العلل» (ج١٤برقم:٣٥٧٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ج٤ص:١٦٣)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٣٩٩): من طريق محمد بن بشر العبدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الصقر بن عبدالله المازني الكوفي، وقد تفرد بالرواية عنه: عبدالملك بن عمير، ذكره محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢١١)، في ترجمة موسى بن طلحة، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وصلى عليه الصقر بن عبدالله المازني، وكان عاملًا لعمر بن هبيرة على الكوفة.انتهى

۞ **وَقَولُهُ:** (سَبَنْتَى)، السَّبَنتَى، وَالسَّبَندَي: (النَّمِر).انتهى من «النهاية» (ج٢ص:٣٤٠).

فُتِقَت بَعدَهُ[1].

[١١٤] [فضائل ابن عمر]

٢١٩٠ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ[2]، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَت: مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَلزَمَ لِلأَمرِ الأَوَّلِ، مِن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ[3][4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٠٠، ١٤٠٣)، ومحمد بن سعد في "كتاب الطبقات" (ج٣ص:٣٧٤): من طريق حماد بن زيد، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن ابن أبي مليكة، به نحوه.

۞ **نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي**، ثقة ثبت.

۞ **وعبيد، هو:** ابن عبدالواحد بن شريك البزار، **قال الدارقطني:** صدوق.

۞ **وابن أبي مريم، هو:** سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وهو ثقة، والحمد لله رب العالمين.

۞ **وَقَولُهُ: (بَوَائِجَ فِي أَكمَامِهَا)، البَوَائِجُ:** الدَّوَاهِي، جمع بَائِجَة.انتهى من "النهاية" (ج١ص:١٦٠).

(٢) زاد في هامش (ز): (ح: المنهال)، ولا معنى لها.

(٣) في (ز): (آخر الحادي عشر من الأصل).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الحاكم (ج٣برقم:٦٣٦٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (ج١برقم:١١٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣١ص:١١٠): من طريق عبدالله بن عمر بن حفص العمري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن عمر العمري، وهو ضعيف عابد.

۞ **وأبو النضر، هو:** سالم بن أبي أمية القرشي، وهو ثقة ثبت. وَاللهُ أَعلَمُ.

٢١٩١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسمَاءَ: ابنُ أَخِي جُوَيرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيرِيَةُ، عَن مَالِكٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ: أَنَّ حُمَيدَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ أَخبَرَهُ؛ أَنَّ المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أَخبَرَهُ؛ أَنَّ الرَّهطَ الَّذِي وَلَّاهُم عُمَرُ، اجتَمَعُوا، فَتَشَاوَرُوا، فَقَالَ لَهُم عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: لَستُ بِالَّذِي أُنَافِسُكُم هَذَا الأَمرَ، وَلَكِنَّكُم إِن شِئتُم أَجزتُ لَكُم، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فَلَمَّا وَلَّوا عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ أَمْرَهُم، انثَالَ النَّاسُ عَلَى عَبدِالرَّحمَنِ، فَمَالُوا عَلَيهِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتبَعُ[(١)] أَحَدًا مِن أُولَئِكَ الرَّهطِ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبدِالرَّحمَنِ؛ يُشَاوِرُونَهُ، وَيُنَاجُونَهُ تِلكَ اللَّيلَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَت تِلكَ اللَّيلَةُ الَّتِي أَصبَحنَا فِيهَا، فَبَايَعنَا عُثمَانَ، قَالَ المِسوَرُ: طَرَقَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بَعدَ هَجعٍ مِنَ اللَّيلِ، فَضَرَبَ البَابَ فَاستَيقَظتُ[(٢)]، فَقَالَ: أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا[(٣)]، فَوَاللهِ؛ مَا اكتَحَلتُ هَذِهِ اللَّيلَةَ بِكَبِيرِ نَومٍ، فَادعُ الزُّبَيرَ، فَدَعَوتُهُ، فَنَاجَاهُ، حَتَّى ابهَارَّ اللَّيلُ، ثُمَّ قَامَ مِن عِندِهِ عَلَى طَمَعٍ، وَكَانَ عَبدُالرَّحمَنِ يُخفِي مِن عَلِيٍّ شَيئًا، ثُمَّ قَالَ: ادعُ عُثمَانَ، فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، حَتَّى فَرَّقَ بَينَهُمُ المُؤَذِّنُ بِالصُّبحِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ الصُّبحَ، جَمَعَ أُولَئِكَ الرَّهطَ عِندَ المِنبَرِ، فَأَرسَلَ عَبدُالرَّحمَنِ إِلَى مَن كَانَ خَلفَنَا مِنَ المُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارِ، وَأَرسَلَ إِلَى الأُمَرَاءِ، وَكَانَ قَد وَافَوا تِلكَ الحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجتَمَعُوا، تَشَهَّدَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنِّي قَد نَظَرتُ فِي أَمرِ النَّاسِ،

---

(١) في (ز): (سمع)، وكتب فوقها: (صـ)، ثم قال في الهامش: (كذا في الأصل، والصواب: يتبع).

(٢) في (ز): (فضرب الباب استيقظت)، والتصويب من «السُّنَن» للبيهقي.

(٣) في (ز)، و(ط)، و(س): (لا أراك نائما)، والتصويب من «السُّنن» للبيهقي.

فَلَم أَرَهُم يَعدِلُونَ بِعُثمَانَ[(١)]، فَلَا تَجعَلَنَّ عَلَى نَفسِكَ سَبِيلًا، وَأَخَذَ بِيَدِ عُثمَانَ، وَقَالَ: عَلَى سُنَّةِ اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَالخَلِيفَتَينِ مِن بَعدِهِ، فَبَايَعَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ: المُهَاجِرُونَ، وَالأَنصَارُ، وَأُمَرَاءُ الأَجنَادِ، وَالمُسلِمُونَ[(٢)].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ**: عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَسمَاء[(٣)].

٢١٩٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ الصَّائِغُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُصعَبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عُمَرَ بنِ شُرَيحٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المِسوَرِ، عَنِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، قَالَ: كُنتُ أَعلَمَ النَّاسِ بِأَمرِ الشُّورَى؛ لِأَنِّي كُنتُ رَسُولَ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فَلَمَّا كَانَت لَيلَةُ الثَّالِثَةِ، وَعَبدُالرَّحمَنِ فِي دَارِ القَضَاءِ، قَد جَاءَتِ الأَنصَارُ مِن دُورِهَا، فَالمَسجِدُ كَالرُّمَّانَةِ[(٤)]،

---

(١) في (ز): (عثمان)، والتصويب من «البخاري».

(٢) في (ز): (وَبَايَعَهُ النَّاسُ: المُهَاجِرِينَ ... وَالمُسلِمِينَ)، والتصويب من «السُّنَن» للبيهقي.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في «السُّنن الكبرى» (ج١٦ص:٥٢٥-٥٢٧): من طريق علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الأهوازي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٢٠٧): من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ**: (انثَالَ النَّاسُ)، أَي: اجتَمَعُوا، وَانصَبُّوا عَلَيهِ مِن كُلِّ وَجهٍ.انتهى من «النهاية».

۞ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى ابهَارَّ اللَّيلُ)، أَي: انتَصَفَ، وَبُهرَةُ كُلِّ شَيءٍ: وَسَطُهُ؛ **وَقِيلَ**: ابهَارَّ اللَّيلُ، إِذَا طَلَعَت نُجُومُهُ، وَاستَنَارَت، وَالأَوَّلُ أَكثَرُ.انتهى من «النهارية» (ج١ص:١٦٥).

(٤) في «تاريخ دمشق»: (والمسجد كالرمانة).

يَنظُرُونَ مَا كَانَ فِي صَبَاحِ ذَلِكَ اليَومِ، فَكَلَّمَهُ سَعدٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ مَا كَانَ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمرِ مِنكَ! قَالَ: إِنَّكَ يَا سَعدُ؛ تُحِبُّ أَن يُقَالَ: ابنُ عَمِّهِ خَلِيفَةٌ، وَإِنَّكَ يَا مِسوَرُ؛ تُحِبُّ أَن يُقَالَ: خَالُهُ خَلِيفَةٌ، وَاللهِ؛ لَأَن تُؤخَذَ مُديَةٌ -فَأَشَارَ إِلَى لَبَّتِهِ- فَتُوضَعَ هَاهُنَا، وَمَرَّ بِيَدِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَلِـيَ مِن أَمرِ النَّاسِ شَيئًا! فَقَامَ سَعدٌ إِلَى بَيتِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسحَاقَ؛ اشهَدِ الصُّبحَ، وَالبَسِ السَّيفَ، قَالَ: وَدَعَانِي عَبدُالرَّحمَنِ، وَقَالَ: اذهَب إِلَى عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ، فَائتِنِي بِهِمَا، قَالَ: وَكَانَ هَوَايَ فِي عَلِيٍّ، فَأَحبَبتُ أَن أَعلَمَ مَا فِي نَفسِهِ، قَالَ: فَقُلتُ: بِأَيِّهِمَا أَبدَأُ؟ قَالَ: بِأَيِّهِمَا شِئتَ، قَالَ: فَقُلتُ: آتِيكَ بِهِمَا جَمِيعًا؟ أَو فُرَادَى؟ قَالَ: لَا؛ بَل جَمِيعًا، قَالَ فَبَدَأتُ بِعَلِيٍّ، وَكَانَ هَوَايَ فِيهِ، فَقُلتُ: أَرسَلَنِي إِلَيكَ خَالِي، قَالَ: أَرسَلَكَ مَعِي إِلَى غَيرِي؟ فَقُلتُ: نَعَم؛ إِلَى عُثمَانَ، قَالَ: بِأَيِّنَا أَمَرَكَ أَن تَبدَأَ؟ قُلتُ: قَد سَأَلتُهُ، قَالَ: بِأَيِّهِمَا شِئتَ، فَبَدَأتُ بِكَ، فَقَالَ: جَمِيعًا، أَو فُرَادَى؟ قَالَ: لَا؛ بَل جَمِيعًا، قَالَ: فَقَعَدَ عَلِيٌّ عَلَى مَوضِعِ الجَنَائِزِ، وَقَالَ: اذهَب إِلَى صَاحِبِكَ، قَالَ: فَخَرَجتُ إِلَى عُثمَانَ، فَوَجَدتُهُ يُوتِرُ فِي بَيتِ شَيبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، فَخَرَجَ إِلَيَّ عُثمَانُ عَاقِدًا إِزَارَهُ فِي عُنُقِهِ، فِي آخِرِ اللَّيلِ، فَقُلتُ: إِنَّ خَالِي أَرسَلَنِي إِلَيكَ، فَقَالَ: هَل أَرسَلَ مَعِيَ إِلَى غَيرِي؟ قُلتُ: نَعَم؛ إِلَى عَلِيٍّ، قَالَ: فَسَأَلتُهُ بِأَيِّهِمَا أَبدَأُ؟ فَقَالَ: بِأَيِّهِمَا شِئتَ، وَقَد بَدَأتُ بِعَلِيٍّ، وَهُوَ يَنتَظِرُكَ فِي مَوضِعِ الجَنَائِزِ، فَخَرَجتُ أَنَا وَعُثمَانُ، حَتَّى جِئنَا عَلِيًّا، ثُمَّ خَرَجنَا ثَلَاثَتُنَا حَتَّى جِئنَا عَبدَالرَّحمَنِ فِي مَجلِسِهِ. قَالَ: وَكَانَ عَبدُالرَّحمَنِ لَا يَتَكَلَّفُ الكَلَامَ، وَلَا الخُطَبَ، قَالَ: فَمَا رَأَيتُهُ خَطَبَ قَبلَ تِلكَ اللَّيلَةِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ فِي قَولِهِ: إِنِّي قَلَّبتُ النَّاسَ عَنكُمَا، فَأَشِيرَا عَلَـيَّ، وَأَعِينَانِي عَلَى أَنفُسِكُمَا، هَل أَنتَ يَا عَلِيُّ؛ مُبَايِعِي عَلَى سُنَّةِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ؟ وَبِعَهدِ اللهِ، وَمِيثَاقِهِ، وَسُنَّةِ المَاضِيَينِ قَبلُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِن أُبَايِعُكَ عَلَى طَاقَتِي، قَالَ: فَصَمَتَ شَيئًا، ثُمَّ

تَكَلَّمَ كَلَامًا دُونَ كَلَامِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ فِي قَولِهِ: إِنِّي قَد قَلَّبتُ النَّاسَ عَنكُمَا، فَأَشِيرَا عَلَـيَّ، وَأَعِينَانِي عَلَى أَنفُسِكُمَا: هَل أَنتَ يَا عَلِيُّ؛ مُبَايِعِي عَلَى إِن وَلَّيتُكَ هَذَا الأَمرَ، عَلَى سُنَّةِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَعَهدِ اللهِ وَمِيثَاقِهِ، وَسُنَّةِ المَاضِيَينِ قَبلُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِن عَلَى طَاقَتِي، ثُمَّ قَالَ عُثمَانُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ أُبَايِعُكَ عَلَى إِن وَلَّيتَنِي هَذَا الأَمرَ، عَلَى سُنَّةِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَبِعَهدِ اللهِ وَمِيثَاقِهِ، وَسُنَّةِ المَاضِيَينِ قَبلُ، قَالَهَا عُثمَانُ فِي الثَّالِثَةِ، قَالَ: ثُمَّ كَانَتِ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اسمَع أَبَا عَبدِاللهِ؛ قَالَ: فَمَا تَرَى؟ وَعَسَى أَن يَجعَلَ فِي ذَلِكَ خَيرًا، قَالَ: فَأُحِبُّ أَن تَقُومَا عَنِّي، قَالَ: مَا شِئتُمَا، أَو: إِن شِئتُمَا، فَقَامَا عَنهُ، فَقَامَ عَبدُالرَّحمَنِ[1]، فَاعتَمَّ، وَلَبِسَ السَّيفَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسجِدِ، فَصَعِدَ، وَلَا أَشُكُّ، أَنَّهُ يُبَايِعُ لِعَلِيٍّ؛ لِمَا رَأَيتُ مِن حِرصِهِ عَلَى عَلِيٍّ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيتُ الصُّبحَ، رَقَى عَبدُالرَّحمَنِ عَلَى المِنبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ أَرسَلَ إِلَى عُثمَانَ، وَهُوَ حَجرَةً مِنَ النَّاسِ، مَا هُوَ بِقَرِيبٍ، فَقَالَ: ادنُ، فَبَايَعَهُ عَلَى سُنَّةِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَبِعَهدِ اللهِ، وَمِيثَاقِهِ، فَعَرَفتُ أَنَّ خَالِي قَد كَانَ أَصوَبَ رَأيًا[2]، أَشكَلَ عَلَيهِ رَجُلَانِ، فَأَعطَاهُ أَحَدُهُمَا الوُثقَى، وَأَبَى الآخَرُ[3].

---

(١) في (ز)، و(ط): (فقال عبدالرحمن)، والتصويب من "تاريخ دمشق".

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (أصوب رأي).

(٣) **هذا أثر منكر جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:١٩٤): من طريق محمد بن يحي بن خالد الذهلي، عن أبي مصعب أحمد بن القاسم بن الحارث الزهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمر بن شريح، **قال الأزدي:** لا يصح حديثه.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عمران بن عبدالعزيز أبو ثابت الزهري، **قال البخاري، ويحي:** منكر الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، وهو متروك. وَاللهُ أَعلَمُ.

٢١٩٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ الطَّبَرِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ؛ أَنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ أَخبَرَهُ، عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّهُ أَرسَلَ إِلَى عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: ارفَع رَأسَكَ، وَانظُر فِي أَمرِ النَّاسِ[1]، فَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: إِنَّهُ لَن يَلِيَ هَذَا الأَمرَ أَحَدٌ بَعدَ عُمَرَ إِلَّا لَامَهُ النَّاسُ[2].

٢١٩٤/١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَفلَحُ بنُ سَعِيدِ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: وَاللهِ؛ مَا بَايَعتُ لِعُثمَانَ،

۞ **وَقَولُهُ:** (فَأَشَارَ إِلَى لَبَّتِهِ)، **اللَّبَّةُ، هِيَ:** الهَزْمَةُ الَّتِي فَوقَ الصَّدرِ، وَفِيهَا تُنحَرُ الإِبِلِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَهُوَ حَجرَةٌ مِنَ النَّاسِ)، **الحَجرَةُ:** النَّاحِيَةُ، **أَي:** كَانَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاس.

(١) في (ط)، و(س): (في أمور الناس).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:٢٩٢): من طريق محمد بن يحي الذهلي، عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:٢٩٢): من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضبعي، عن جويرية بن أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، به نحوه.

۞ **وهذا إسناد صحيح، كالشمس، وَاللهُ أَعلَمُ.**

(٣) في (ط): (محمد بن سعيد)، وهو تحريف.

حَتَّى سَأَلتُ صِبيَانَ الكُتَّابِ، فَقَالُوا: عُثمَانُ خَيرٌ مِن عَلِيٍّ[(١)].

٢١٩٥ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعدٍ أَبُو إِبرَاهِيمَ الزُّهرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ بُكَيرٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: لَقَد شَاوَرتُ فِي الشُّورَى، حَتَّى شَاوَرتُ [السَّلَّابَاتِ][(٢)]، فَكُلٌّ يَقُولُ: عُثمَانُ[(٣)].

٢١٩٦ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُقرِي، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: حَجَجتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعتُ الحَادِيَ يَحدُو: إِنَّ الأَمِيرَ بَعدَهُ ابنُ عَفَّانَ[(٤)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

۞ **في سنده:** محمد بن عمر الواقدي، وهو مؤرخ كذاب، متروك.

۞ **ومحمد بن سعد، هو:** القرشي، صاحب «الطبقات».

۞ **والحارث بن محمد، هو:** ابن أبي أسامة.

۞ وأخرجه ابن أبي يعلى في «المسائل التي حلف عليها أحمد» (برقم:٦٧): من طريق الميموني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان، قال: قال عبدالرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فذكره بمثله.

۞ **وإسناده معضل.**

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، (س).

(٣) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وَقَولُهُ:** (السَّلَّابَاتُ)، جَمعُ سَلَّابَةٍ، وَهِيَ المَرأَةُ مَاتَ وَلَدُهَا، وَأَلقَتهُ لِغَيرِ تَمَامٍ، وَتَسَلَّبَت: أَحَدَّت عَلَى زَوجِهَا.انتهى وينظر «القاموس».

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٢١٩٧ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ دَاودَ، عَن مِسعَرٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بنِ سَبرَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: لَمَّا أُمِّرَ عُثمَانُ، قَالَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ: لَقَد أَمَّرنَا خَيرَ مَن بَقِيَ، وَلَم نَألُ(١).

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٤برقم:٣٢٨٢٣٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الإمامة" (برقم:١٠٨/٨)، وأبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٤ص:٣٣١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:١٨٧): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٨برقم:١٢، ٤٨)، وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٣ص:٩٣٢)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:١٨٨)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (ج٢ص:٢١٤)، وفي (ج٥ص:٤٩٤): من طريق إسرائيل بن يونس: كلاهما، عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، به نحوه.

۞ **وأبو نعيم في سند المصنف، هو:** الفضل بن دكين الملائي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٧٤٧)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٤٢): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، عن مسعر بن كدام، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٢١٣)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٤٢، ٨٨٤٣)، وأبو بكر البيهقي في "المدخل" (ج١برقم:٧٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الإمامة" (برقم:١١١، ١١٢)، وفي "فضائل الخلفاء" (برقم:٢١٠): من طريق مسعر بن كدام؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري (برقم:١٢١٢)، وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:٢١١): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن عبدالملك بن ميسرة الهلالي، به نحوه.

۞ **عثمان، هو:** ابن أحمد بن السماك البغدادي.

۞ **وحنبل، هو:** ابن إسحاق ابن عم الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى.

۞ **وحجاج، هو:** ابن منهال الأنماطي أبو محمد البصري.

۞ **وعبدالله بن داود، هو:** الخريبي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (وَلَم نَألُ)، أَي:** لَم نُقَصِّر، وَلَم نُبطِئ فِي تَأمِيرِهِ عَلَينَا؛ لِكَونِهِ خَيرَنَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢١٩٨ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، أَخبَرَنَا الحَجَّاجُ بنُ المِنهَالِ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمِ بنِ بَهدَلَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ؛ أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ سَارَ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى الكُوفَةِ ثَمَانَ لَيَالٍ[١]، حِينَ قُتِلَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ قَد مَاتَ، فَلَم يُرَ نَشِيجًا أَكثَرُ مِن يَومَئِذٍ، ثُمَّ اجتَمَعنَا أَصحَابَ مُحَمَّدٍ، فَلَم نَألُ عَن خَيرِنَا ذَا فُوقٍ: عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ، فَبَايَعنَاهُ، فَبَايِعُوهُ[٢].

٢١٩٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ: أَخُو خَطَّابٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، يَقُولُ: لَئِن قَدَّمتُ عَلِيًّا عَلَى عُثمَانَ؛ لَقَد قُلتُ: إِنَّ أَصحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَد خَانُوا[٣].

---

(١) في (ط)، و(س): (ثمانية أميال).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٧٥٩)، وفي "فضائل عثمان" (برقم:٤٩)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٥٤): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٣٦): من طريق أسد بن موسى؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:٢١٢): من طريق هدبة بن خالد: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٣٥): من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصم، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَلَم نَألُ عَن خَيرِنَا ذَا فُوقٍ)، أَي: وَلَّينَا أَعلَانَا سَهمًا ذَا فُوقٍ، أَرَادَ: خَيرَنَا، وَأَكمَلَنَا، تَامًّا فِي الإِسلَامِ، وَالسَّابِقَةِ، وَالفَضلِ. انتهى من "النهاية" (ج٣ص:٤٨٠).

(٣) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ: أَمَّا تَفضِيلُ أَبِي بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرَ عَلَى عُثمَانَ، وَعَلِيٍّ، فَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيهِ بَينَ أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، المَشهُورِينَ بِالإِمَامَةِ فِي العِلمِ، وَالدِّينِ، مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ،

وَتَابِعِيهِم، وَهُوَ مَذهَبُ: مَالِكٍ، وَأَهلِ المَدِينَةِ، وَاللَّيثِ بنِ سَعدٍ، وَأَهلِ مِصرَ، وَالأَوزَاعِيِّ، وَأَهلِ الشَّامِ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَأَمثَالِهِم مِن أَهلِ العِرَاقِ، وَهُوَ مَذهَبُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحمَدَ، وَإِسحَاقَ، وَأَبِي عُبَيدٍ، وَغَيرِ هَؤُلَاءِ مِن أَئِمَّةِ الإِسلَامِ، الَّذِينَ لَهُم لِسَانُ صِدقٍ فِي الأُمَّةِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحَكَى مَالِكٌ إِجمَاعَ أَهلِ المَدِينَةِ عَلَى ذَلِكَ، **فَقَالَ**: مَا أَدرَكتُ أَحَدًا مِمن اقتُدِيَ بِهِ، يَشُكُّ فِي تَقدِيمِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ وَهَذَا مُستَفِيضٌ عَن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ لِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الإِسلَامِ مُتَّفِقِينَ عَلَى تَبدِيعِ مَن خَالَفَ فِي مِثلِ هَذِهِ الأُصُولِ، بِخِلَافِ مَن نَازَعَ فِي مَسَائِلِ الاِجتِهَادِ، الَّتِي لَم تَبلُغ هَذَا المَبلَغَ فِي تَوَاتُرِ السُّنَنِ عَنهُ، كَالتَّنَازُعِ بَينَهُم فِي: **الحُكمِ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ**، وَفِي: **القَسَامَةِ، وَالقُرعَةِ**، وَغَيرِ ذَلِكَ، مِن الأُمُورِ الَّتِي لَم تَبلُغ هَذَا المَبلَغَ.

۞ **وَأَمَّا عُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، فَهَذِهِ دُونَ تِلكَ**، فَإِنَّ هَذِهِ كَانَ قَد حَصَلَ فِيهَا نِزَاعٌ، فَإِنَّ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَطَوَائِفَ مِن أَهلِ الكُوفَةِ **رَجَّحُوا عَلِيًّا عَلَى عُثمَانَ**، ثُمَّ رَجَعَ عَن ذَلِكَ سُفيَانُ، وَغَيرُهُ.

۞ **وَبَعضُ أَهلِ المَدِينَةِ تَوَقَّفَ فِي عُثمَانَ، وَعَلِيٍّ**، وَهِيَ إِحدَى الرِّوَايَتَينِ عَن مَالِكٍ؛ لَكِنَّ الرِّوَايَةَ الأُخرَى عَنهُ: **تَقدِيمُ عُثمَانَ عَلَى عَلِيٍّ**، كَمَا هُوَ مَذهَبُ سَائِرِ الأَئِمَّةِ، كَالشَّافِعِيِّ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَصحَابِهِ، وَأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَأَصحَابِهِ، وَغَيرِ هَؤُلَاءِ، مِن أَئِمَّةِ الإِسلَامِ.

۞ **حَتَّى إِنَّ هَؤُلَاءِ تَنَازَعُوا فِيمَن يُقَدِّمُ عَلِيًّا عَلَى عُثمَانَ**: هَل يُعَدُّ مِن أَهلِ البِدعَةِ؟ **عَلَى قَولَينِ**: هُمَا رِوَايَتَانِ عَن أَحمَدَ.

۞ **وَقَد قَالَ أَيُّوبُ السِّختِيَانِيُّ**، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَالدَّارَقُطنِيُّ: مَن قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى عُثمَانَ، فَقَد أَزرَى بِالمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ!!.

۞ **وَهَذَا إِجمَاعٌ مِنهُم**: عَلَى تَقدِيمِ عُثمَانَ عَلَى عَلِيٍّ، فَلِهَذَا قَالَ أَيُّوبُ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَالدَّارَقُطنِيُّ: مَن قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى عُثمَانَ، فَقَد أَزرَى بِالمُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارِ، فَإِنَّهُ لَو لَم يَكُن هُوَ أَحَقَّ بِالتَّقدِيمِ، وَقَد قَدَّمُوهُ، كَانُوا جَاهِلِينَ بِفَضلِهِ، وَإِمَّا ظَالِمِينَ بِتَقدِيمِ المَفضُولِ مِن غَيرِ تَرجِيحٍ دِينِيٍّ، وَمَن نَسَبَهُم إِلَى الجَهلِ، وَالظُّلمِ، فَقَد أَزرَى بِهِم.

۞ **وَلَو زَعَمَ زَاعِمٌ**: أَنَّهُم قَدَّمُوا عُثمَانَ؛ لِضِغنٍ كَانَ فِي نَفسِ بَعضِهِم عَلَى عَلِيٍّ، وَأَنَّ أَهلَ الضِّغنِ كَانُوا ذَوِي شَوكَةٍ، وَنَحوَ ذَلِكَ، مِما يَقُولُهُ أَهلُ الأَهوَاءِ، فَقَد نَسَبَهُم إِلَى العَجزِ عَن القِيَامِ بِالحَقِّ، وَظُهُورِ أَهلِ البَاطِلِ مِنهُم عَلَى أَهلِ الحَقِّ، هَذَا وَهُم فِي أَعَزِّ مَا كَانُوا، وَأَقوَى مَا كَانُوا، فَإِنَّهُ حِينَ مَاتَ عُمَرُ، كَانَ الإِسلَامُ مِن القُوَّةِ، وَالعِزِّ، وَالظُّهُورِ، وَالاِجتِمَاعِ، وَالاِئتِلَافِ، فِيمَا لَم يَصِيرُوا فِي مِثلِهِ قَطُّ.

۞ **وَكَانَ عُمَرُ أَعَزَّ أَهلَ الإِيمَانِ**، وَأَذَلَّ أَهلَ الكُفرِ، وَالنِّفَاقِ، إِلَى حَدٍّ بَلَغَ فِي القُوَّةِ، وَالظُّهُورِ مَبلَغًا لَا يَخفَى عَلَى مَن لَهُ أَدنَى مَعرِفَةٍ بِالأُمُورِ.

۞ **فَمَن جَعَلَهُم فِي مِثلِ هَذِهِ الحَالِ**: جَاهِلِينَ، أَو ظَالِمِينَ، أَو عَاجِزِينَ عَن الحَقِّ، فَقَد أَزرَى بِهِم، وَجَعَلَ خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنَّاسِ، عَلَى خِلَافِ مَا شَهِدَ اللهُ بِهِ لَهُم.

۞ **وَهَذَا هُوَ أَصلُ مَذهَبِ الرَّافِضَةِ**، فَإِنَّ الَّذِي ابتَدَعَ الرَّفضَ، كَانَ يَهُودِيًّا، أَظهَرَ الإِسلَامَ نِفَاقًا، وَدَسَّ إِلَى الجُهَّالِ دَسَائِسَ يَقدَحُ بِهَا فِي أَصلِ الإِيمَانِ.

۞ **وَلِهَذَا كَانَ الرَّفضُ أَعظَمَ أَبوَابِ النِّفَاقِ وَالزَّندَقَةِ**، فَإِنَّهُ يَكُونُ الرَّجُلُ وَاقِفًا، ثُمَّ يَصِيرُ مُفَضِّلًا، ثُمَّ يَصِيرُ سَبَّابًا، ثُمَّ يَصِيرُ غَالِيًا، ثُمَّ يَصِيرُ جَاحِدًا، **مُعَطِّلًا!!**.

۞ **وَلِهَذَا انضَمَّت إِلَى الرَّافِضَةِ**: أَئِمَّةُ الزَّنَادِقَةِ، مِن الإِسمَاعِيلِيَّةِ، وَالنُّصَيرِيَّةِ، وَأَنوَاعِهِم مِن القَرَامِطَةِ، وَالبَاطِنِيَّةِ، وَالدُّرزِيَّةِ، وَأَمثَالِهِم مِن طَوَائِفِ الزَّندَقَةِ، وَالنِّفَاقِ.

۞ **فَإِنَّ القَدحَ فِي خَيرِ القُرُونِ**: الَّذِينَ صَحِبُوا الرَّسُولَ، قَدحٌ فِي الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا **قَالَ مَالِكٌ، وَغَيرُهُ مِن أَئِمَّةِ العِلمِ: هَؤُلَاءِ** الَّذِينَ طَعَنُوا فِي أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّمَا طَعَنُوا فِي أَصحَابِهِ؛ لِيَقُولَ القَائِلُ: **رَجُلُ سُوءٍ، كَانَ لَهُ أَصحَابُ سُوءٍ، وَلَو كَانَ رَجُلًا صَالِحًا؛ لَكَانَ أَصحَابُهُ صَالِحِينَ**.

۞ **وَأَيضًا**: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَقَلُوا القُرآنَ، وَالإِسلَامَ، وَشَرَائِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُم الَّذِينَ نَقَلُوا فَضَائِلَ عَلِيٍّ، وَغَيرِهِ؛ فَالقَدحُ فِيهِم، يُوجِبُ: أَن لَا يُوثَقَ بِمَا نَقَلُوهُ مِن الدِّينِ، وَحِينَئِذٍ، فَلَا تَثبُتُ فَضِيلَةٌ، لَا لِعَلِيٍّ، وَلَا لِغَيرِهِ.

۞ **وَالرَّافِضَةُ جُهَّالٌ**، لَيسَ لَهُم عَقلٌ، وَلَا نَقلٌ، وَلَا دِينٌ، وَلَا دُنيَا مَنصُورَةٌ، فَإِنَّهُ لَو طَلَبَ مِنهُم النَّاصِبِيُّ، الَّذِي يُبغِضُ عَلِيًّا، وَيَعتَقِدُ فِسقَهُ، أَو كُفرَهُ، كَالخَوَارِجِ، وَغَيرِهِم: أَن يُثبِتُوا إِيمَانَ عَلِيٍّ، وَفَضلَهُ، لَم يَقدِرُوا عَلَى ذَلِكَ؛ بَل تَغلِبُهُم الخَوَارِجُ!!.

۞ **فَإِنَّ فَضَائِلَ عَلِيٍّ**: إِنَّمَا نَقَلَهَا الصَّحَابَةُ، الَّذِينَ تَقدَحُ فِيهِم الرَّافِضَةُ! فَلَا يَتَيَقَّنُ لَهُ فَضِيلَةٌ مَعلُومَةٌ عَلَى أَصلِهِم، فَإِذَا طَعَنُوا فِي بَعضِ الخُلَفَاءِ بِمَا يَفتَرُونَهُ عَلَيهِم مِن: أَنَّهُم طَلَبُوا الرِّيَاسَةَ، وَقَاتَلُوا عَلَى ذَلِكَ، كَانَ طَعنُ الخَوَارِجِ فِي عَلِيٍّ بِمِثلِ ذَلِكَ، وَأَضعَافِهِ، أَقرَبَ مِن دَعوَى ذَلِكَ، عَلَى مَن أُطِيعَ بِلَا قِتَالٍ، وَلَكِنَّ الرَّافِضَةَ جُهَّالٌ، مُتَّبِعُونَ الزَّنَادِقَةَ.

۞ **وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ مُستَفِيضَةٌ**؛ بَل مُتَوَاتِرَةٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيهِم، وَتَفضِيلِ قَرنِهِم عَلَى مَن بَعدَهُم مِن القُرُونِ، فَالقَدحُ فِيهِم، قَدحٌ فِي القُرآنِ، وَالسُّنَّةِ، وَلِهَذَا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي

[١١٦] [**سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**]

١/٢٢٠٠ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَرمَلَةَ/ح/(١).

٢/ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حَرمَلَةَ، عَن عَطَاءٍ، وَسُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضطَجِعًا فِي بَيتِهِ، كَاشِفًا عَن فَخِذَيهِ، أَو سَاقَيهِ، فَاستَأذَنَ أَبُو بَكرٍ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ الحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ استَأذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَ، ثُمَّ استَأذَنَ عُثمَانُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ!! **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَرمَلَةَ:** وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَومٍ وَاحِدٍ، فَدَخَلَ، فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَت عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! دَخَلَ أَبُو بَكرٍ، فَلَم تَهَشَّ لَهُ، وَلَم تُبَالِهِ! ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَلَم تَهِشَّ لَهُ، وَلَم تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثمَانُ، فَجَلَستَ، فَسَوَّيتَ ثِيَابَكَ؟! فَقَالَ: «**أَلَا أَستَحِي مِن رَجُلٍ تَستَحِي مِنهُ المَلَائِكَةُ؟!**»(٢).

تَكفِيرِ الرَّافِضَةِ، بِمَا قَد بَسَطنَاهُ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَعلَمُ. انتهى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مختصرًا من "الفتاوى الكبرى" (ج٤ص:٤٤٠-٤٤٧)، و"مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٤٢١-٤٣٠).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٨٢): من طريق عيسى بن علي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٧٨): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

﴿ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن جَمَاعَةٍ، عَن إِسمَاعِيلَ.

٢٢٠١ـ أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن عَمرِو بنِ مُسلِمٍ: صَاحِبِ المَقصُورَةِ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنَ حَوَائِطِ المَدِينَةِ ... فَذَكَرَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثمَانُ، فَفَتَحَ لَهُ، وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ، بَعدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ يُصِيبُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [غَطَّى فَخِذَهُ](١)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا لَكَ لَم تَصنَع هَذَا حِينَ جِئنَا، وَصَنَعتَهُ حِينَ جَاءَ عُثمَانُ؟! فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَستَحِي مِن رَجُلٍ تَستَحِي مِنهُ المَلَائِكَةُ**»(٢).

أخرجه إسماعيل بن جعفر المدني في "حديث علي بن حجر السعدي" (برقم:٣١٢)، ومن طريقه: الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٤٠١/٣٦): من طريق محمد بن أبي حرملة القرشي، به نحوه.

﴿ **وَقَولُهُ: (فَلَم تَهشَّ لَهُ)، يُقَالُ:** هَشَّ لِهَذَا الأَمرِ، يَهَشُّ، وَيَهِشُّ، هَشَاشَةً، إِذَا فَرِحَ بِهِ، وَاستَبشَرَ، وَارتَاحَ لَهُ، وَخَفَّ.انتهى من "النهاية" (ج٥ص:٢٦٤).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من "مشكل الآثار"، يقتضيها السياق.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:١٤٧-١٤٨): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، به نحوه.

﴿ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤برقم:١٦٩٦)، وأبو بكر الخطيب في "المتفق والمفترق" (ج٣برقم:١١٨٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:١٦٤): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

﴿ وقد سقط من سند الطحاوي: (عن أبي حازم).

﴿ **وفي سنده:** عمرو بن مسلم صاحب المقصورة، وهو مجهول الحال؛ لكنه قد توبع في الذي قبله.

٢٢٠٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاس بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زِيَادٍ، عَن مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثمَانَ، فَقَالَ: «**يُشبِهُ إِبرَاهِيمَ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **وَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَستَحِي مِنهُ**»[1].

٢٢٠٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ السَّكسَكِيُّ[2]، بِـ(بَيتِ لِهيَا)، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَيرُ بنُ عِمرَانَ الحَنَفِيُّ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَرَنِي رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ**؛ أَن أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ مِن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ**»[4].

---

(١) **هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سيرة السلف الصالح" (ص:١٦٣): من طريق أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، عن المصنف: هبة الله بن الحسن الحافظ اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ، به مثله.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **ومسلم بن يسار المكي**، تابعي ثقة، وقد أرسل الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط)، و(س): (السكسي)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ز): (يحيى بن عمران الحنفي)، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٩ص:٤١٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤١): من طريق محمد بن الوليد بن أبان القلانسي، به مثله.

۞ **وفي سنده**: محمد بن الوليد بن أبان الهاشمي القلانسي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وقال أبو عروبة الحراني: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بصدوق.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٨٣٧)، وفي "فضائل عثمان" (برقم:١٣١)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٠٦)، وأبو أحمد بن عدي (ج٧ص:٤٤٠)، وأبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٣٥٠١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن

٢٢٠٤ـــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ الطُّفَيلِ، قَالَ: أَخبَرَنِي رِبعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، عَن عُثمَانَ؛ أَنَّهُ خَطَبَ إِلَى عُمَرَ ابنَتَهُ، فَأَبَى عَلَيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللهِ عَلَيهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا رَاحَ عَلَيهِ عُمَرُ، قَالَ: «**يَا عُمَرُ؛ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيرٍ لَكَ مِن عُثمَانَ، وَأَدُلُّ عُثمَانَ عَلَى خَيرٍ لَهُ مِنكَ؟**»، قَالَ: نَعَم؛ يَا نَبِيَّ اللهِ؛ قَالَ: «**زَوِّجنِي ابنَتَكَ، وَأُزَوِّجُ ابنَتِي عُثمَانَ**»[1].

عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤١): من طريق محمد بن حرب النشائي، عن عمير بن عمران الحنفي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عميرن بن عمران الحنفي، قال ابن عدي: حدث، عن الثقات بالبواطيل، خاصة عن ابن جريج. وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدث بالموضوعات.

۞ **وَقَولُهُ:** (بِبَيتِ لِهيَا): بِكَسرِ اللَّامِ، وَسُكُونِ الهَاءِ، وَيَاءٍ، وَأَلِفٍ مَقصُورَةٍ، كَذَا يُتَلَفَّظُ بِهِ.

۞ **وَالصَّحِيحُ:** (بَيتُ الإِلَاهَةِ)، وَهِيَ قَريَةٌ مَشهُورَةٌ بِغُوطَةِ دِمَشقَ، يَذكُرُونَ: أَنَّ آزَرَ أَبَا إِبرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيهِ السَّلَامُ، كَانَ يَنحَتُ بِهَا الأَصنَامَ، وَيَدفَعُهَا إِلَى إِبرَاهِيمَ؛ لِيَبِيعَهَا، فَيَأتِي بِهَا إِلَى حَجَرٍ، فَيَكسِرُهَا عَلَيهِ، وَالحَجَرُ إِلَى الآنَ بِدِمَشقَ مَعرُوفٌ، يُقَالُ لَهُ :دَربُ الحَجَرِ.

۞ **قُلتُ أَنَا: وَالصَّحِيحُ:** أَنَّ الخَلِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ، وُلِدَ بِأَرضِ بَابِلَ، وَبِهَا كَانَ آزَرُ يَصنَعُ الأَصنَامَ، وَفِي التَّورَاةِ: أَنَّ آزَرَ مَاتَ بِحَرَّانَ، وَكَانَ قَد خَرَجَ مِنَ العِرَاقِ، فَأَقَامَ بِحَرَّانَ، إِلَى أَن مَاتَ بِهَا، وَلَم يَرِد فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ: أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "معجم البلدان" لياقوت الحموي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:٦١٩).

(١) **هذا حديث شَاذٌّ.**

أخرجه الحاكم (ج٣برقم:٤٥٦٩)، وقاضي المارستان في "المشيخة" (ج١برقم:١٨١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٣ص:١٥٩)، والضياء في "المختارة" (ج١برقم:٣٣٧)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٣٦): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي، عن أبي سيدان عبيد بن الطفيل الغطفاني، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** ما في "الصحيحين" بخلاف هذا: أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ هو الذي عرضها على عثمان، فامتنع.انتهى

٢٢٠٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتنَا فَاطِمَةُ بِنتُ عَبدِالرَّحمَنِ اليَشكُرِيَّةُ، عَن أُمِّهَا، قَالَت: دَخَلتُ عَلَى عَائِشَةَ، أَرسَلَتنِي إِلَيهَا عَمَّتِي، فَقُلتُ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ مَا تَرَينَ فِي النَّاسِ[1]، أَكثَرُوا فِي عُثمَانَ؟ وَشَتَمُوهُ، وَلَعَنُوهُ؟ فَقَالَت: لَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَهُ! لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُسنِدًا ظَهرَهُ إِلَى صَدرِي، وَجِبرِيلُ يُوحِي إِلَيهِ، وَعُثمَانُ عَن يَمِينِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اكتُب عُثمَانُ!**»، فَمَا نَزَلَ تِلكَ المَنزِلَةَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا كَرِيمٌ عَلَى اللهِ، وَعَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2].

---

(١) في (ز): (ما تري في الناس).

(٢) **هذا حديث ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو بالقاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٩٨-٩٩): من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى في "فضائل عثمان" (ج١برقم:١٧٥): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن فاطمة بنت عبدالرحمن اليشكرية، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: فاطمة بنت عبدالرحمن اليشكرية، وهي مجهولة.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: أُمُّهَا أم كلثوم بنت ثمامة الحبطية، وهي مجهولة -أَيضًا- وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **والحسين بن علي، هو**: ابن يزيد بن مسلم الصدائي.

۞ **ومحمد بن أبي بكر**: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، هو: محمد بن عمر الجعابي، وهو كذاب.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٣ص:٢٩٤): من طريق عمر بن إبراهيم اليشكري، عن أُمِّهِ، عن أُمِّهَا؛ أنها دخلت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، وإسناده مجاهيل.

۞ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٨٢٨): من طريق محمد بن إبراهيم اليشكري، عن جدته: أُمِّ كلثوم بنت ثمامة؛ أنها دخلت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا ... فذكر نحوه. وإسناده مجاهيل.

۞ وأخرجه الإمام الطبراني في "الأوسط"(ج٤برقم:٣٧٥٨): من طريق حماد بن إبراهيم بن مسعود اليشكري، عن جدته: أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي؛ أنها دخلت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، بنحوه.

٢٢٠٦ – أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو[1]، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنيسَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثمَانُ، وَأُحِيطَ بِهِ، أَشرَفَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَنشُدتُكُمُ اللهَ؟! هَل تَعلَمُونَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حِينَ انتَفَضَ بِنَا حِرَاءُ، فَقَالَ: «**اثبُت حِرَاءُ؛ فَمَا عَلَيكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَو صِدِّيقٌ، أَو شَهِيدٌ**»؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَم؛ قَالَ: أَنشُدُكُمُ اللهَ: هَل تَعلَمُونَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي غَزوَةِ العُسرَةِ: «**مَن يُنفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**»، وَالنَّاسُ يَومَئِذٍ مُعسِرُونَ، مُجهَدُونَ، فَجَهَّزتُ ثُلُثَ ذَلِكَ الجَيشِ مِن مَالِي؟، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَم؛ قَالَ: أَنشُدتُكُم بِاللهِ: هل [تعلمون][2]؛ أَنَّ بِئرَ رُومَةَ مَا كَانَ يَشرَبُ مِنهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ، فَابتَعتُهَا بِمَالِي، وَجَعَلتُهَا لِلغَنِيِّ، وَالفَقِيرِ، وَابنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَم؛ فِي أَشيَاءَ عَدَّدَهَا[3].

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٠٦): من طريق جامع بن مطر الحبطي، عن أُمِّ كلثوم بنت ثمامة، به نحوه.

(١) في (ط)، و(س): (عبدالله بن عمرو)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (هـ)، فقط، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف الصالحين" (ص:١٦٣): من طريق المصنف، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٦٩٩)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٥١)، والطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١١٧٠)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٥برقم:٦٩١٦)، والحاكم (ج١برقم:١٥٢٩) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ والإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن" (ج٥برقم:٤٤٤٦): من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، به نحوه.

٢٢٠٧- وَأَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ الأَنصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: حَضَرنَا عُثمَانَ يَومَ حُصِرَ، قَالَ: وَإِنَّ النَّاسَ فِي مَوضِعِ الجَنَائِزِ، فَلَو أَنَّ حَصَاةً أُلقِيَ، مَا سَقَطَ إِلَّا عَلَى رَأسِ رَجُلٍ[(٢)]، قَالَ: فَرَأَيتُ عُثمَانَ أَشرَفَ مِن خُوخَتِهِ، الَّتِي تَلِي مَقَامَ جِبرِيلَ، فَقَالَ: أَفِيكُم طَلحَةُ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا! قَالَ: أَفِيكُم طَلحَةُ؟ فَسَكَتُوا! قَالَ: أَفِيكُم طَلحَةُ؟ فَقَامَ طَلحَةُ، فَقَالَ عُثمَانُ: مَا كُنتُ أَرَاكَ فِي جَمَاعَةِ قَومٍ، تَسمَعُ نِدَائِي آخِرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَلَا تُجِيبُنِي؟! نَشَدتُكَ اللهَ؛ يَا طَلحَةُ؛ هَل تَعلَمُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَكَانِ كَذَا، وَكَذَا[(٣)]، وَأَنَا وَأَنتَ مَعَهُ، لَيسَ مَعَهُ غَيرِي وَغَيرُكَ؟

۞ وأخرجه الإمام النسائي (ج٦برقم:٣٦٠٩)، والدارقطني (ج٥برقم:٤٤٤٢): من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، به نحوه.

۞ **أبو عبدالرحمن السلمي، هو:** عبدالله بن حبيب. **ومحمد بن إسحاق، هو:** الصاغاني.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ.انتهى

۞ **قال شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أصل الحديث في «البخاري» (برقم:٢٧٧٨): مُعَلَّقًا، وبلفظ: «**مَن حَفَرَ بِئرَ رُومَةَ ..**». إلخ.

۞ **قَالَ ابنُ بَطَّالٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا وَهَمٌ من بعض رواته، والمعروف: أن عثمان اشتراها، لا أنه حفرها.

۞ **وأما الحديث الذي استدل به الحافظ،** فليس فيه دليل على أن عثمان وسعها، وإنما هو اجتهاد من الحافظ، ثم إن الحديث: من طريق بشر بن بشير بن معبد الأنصاري الأسلمي، ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم يذكر من الرواة عنه، إلا ولده محمد، وقيس بن الربيع، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال.انتهى

(١) في (ز)، و(ط): (القاسم بن محمد الأنصاري أبو محمد)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٢) كتب في (ز)، فوق (ألقي): (صـ)، وفي المصادر: (ألقيت ما سقطت).

(٣) في (ز): (كان بمكة كذا، وكذا)، وفي (ط): (كان بمكة قد او حد)، والتصويب من المصادر.

فَقَالَ لَكَ: «يَا طَلحَةُ؛ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا مِن أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثمَانَ هَذَا رَفِيقِي فِي الجَنَّةِ»؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَم؛ قَالَ: فَانصَرَفَ عَنهُ(١).

٢٢٠٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ أَبِي الجَهمِ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَفصٍ عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا غَسَّانُ بنُ مُضَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مَسلَمَةَ سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ(٣)، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا بِالمَدِينَةِ، فَتَسَجَّى بِثَوبِهِ، وَأَغلَقَ البَابَ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَضَرَبَ البَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبدَاللهِ بنَ قَيسٍ؛ افتَح عَنِ الضَّارِبِ، وَبَشِّرهُ بِالجَنَّةِ»، [قَالَ]: فَفَتَحتُ، فَإِذَا أَبُو بَكرٍ، فَقُلتُ: أَبشِر بِبُشرَى مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، أَبشِر بِالجَنَّةِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَعَدَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَضَرَبَ البَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبدَاللهِ بنَ قَيسٍ؛ افتَح عَنِ الضَّارِبِ،

---

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٨٨)، وأبو بكر البزار (ج٢برقم:٣٧٤)، وفي (ج٣برقم:٩٥٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٣٤٢): من طريق محمد بن المثنى العنزي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج١ص:٥٥٦-٥٥٧)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:١برقم:٧٨٣)، والحاكم (ج٣برقم:٤٥٣٧)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٤٧٩): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري: كلاهما، عن القاسم بن الحكم الأنصاري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، **قال أبو حاتم: مجهول.**

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: أبو عبادة عيسى بن عبدالرحمن الزرقي، وهو متروك. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (فِي مَوضِعِ الجَنَائِزِ)**، هُوَ مَوضِعٌ قُربَ المَسجِدِ النَّبَوِيِّ.

۞ **وَقَولُهُ: (أَشرَفَ مِن خَوخَتِهِ)، الخَوخَةُ**: بَابٌ صَغِيرٌ، كَالنَّافِذَةِ الكَبِيرَةِ، وَتَكُونُ بَينَ بَيتَينِ يُنصَبُ عَلَيهَا بَابٌ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٨٦).

(٢) في (ط): (محمد بن منصور أبي الجهم)، وسقط: (بن).

(٣) في (ز)، و(ط): (سعيد بن زيد)، وهو تحريف.

وَبَشِّرهُ بِالجَنَّةِ»، [قَالَ]: فَفَتَحتُ، فَإِذَا عُمَرُ، فَقُلتُ: أَبشِر بِبُشرَى مِنَ اللهِ، أَبشِر بِالجَنَّةِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَعَدَ، فَلَبِثنَا شَيئًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَضَرَبَ البَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَبدَاللهِ بنَ قَيسٍ؛ افتَح عَنِ الضَّارِبِ، وَبَشِّرهُ بِالجَنَّةِ**[1]، **وَسَيَلقَى، وَيَلقَى**»، فَفَتَحتُ، فَإِذَا عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ، فَقُلتُ: أَبشِر بِبُشرَى مِنَ اللهِ، وَرَسُولِهِ، أَبشِر بِالجَنَّةِ، عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سَيَلقَى، وَيَلقَى**»، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَعَدَ كَئِيبًا: مَا هَذِهِ الَّتِي قَالَهَا؟ وَلَم يَقُلهَا لِصَاحِبَيَّ؟!»[2].

٢٢٠٩ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، **عَن** أَبِي حَبِيبَةَ، وَهُوَ: جَدُّ مُوسَى إِلَى أُمِّهِ، قَالَ: بَعَثَنِي الزُّبَيرُ إِلَى عُثمَانَ، وَهُوَ مَحصُورٌ، فَدَخَلتُ عَلَيهِ فِي يَومٍ صَائِفٍ، وَهُوَ عَلَى كُرسِيٍّ، وَعِندَهُ حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو هُرَيرَةَ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ[3]، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ، وَبَينَ يَدَيهِ مَرَاكِنُ مَملُوءَةٌ مِن مَاءٍ، وَرِبَاطٌ مَطرُوحَةٌ، فَقُلتُ: بَعَثَنِي إِلَيكَ الزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ، وَهُوَ يُقرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنِّي عَلَى طَاعَةٍ، لَم أُبَدِّل، وَلَم أَنكُث، فَإِن شِئتَ، دَخَلتُ الدَّارَ مَعَكَ، وَكُنتُ رَجُلًا مَعَكَ، وَإِن شِئتَ،

---

(١) في (ز): (وابشره بالجنة).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٨برقم:٣٠٥٢): من طريق عمرو بن علي الفلاس، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٥٥)، وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٣ص:١٠٧١): من طريق غسان بن مضر الأزدي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٧٤، ٣٦٩٣)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨/٢٤٠٣): من طرق، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

(٣) في أصل (ز): (عبدالله بن عمرو)، وقال في الهامش: (صوابه: ابن عمر).

أَقَمتُ، وَإِنَّ بَنِي عَمرِو بنِ عَوفٍ وَعَدُونِي؛ أَن يُصبِحُوا عَلَى بَابِي، ثُمَّ يَمضُونَ عَلَى مَا آمُرُهُم بِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ الرِّسَالَةَ، قَالَ: ٱللَّهُأَكۡبَرُ، الحَمدُ للهِ الَّذِي عَصَمَ أَخِي، أَقرِئهُ السَّلَامَ، وَقُل: إِن تَدخُلِ الدَّارَ، لَا تَكُن إِلَّا رَجُلًا مِنَ القَومِ، وَمَكَانُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَعَسَى اللهُ أَن يَدفَعَ بِكَ عَنِّي، فَلَمَّا سَمِعَ الرِّسَالَةَ أَبُو هُرَيرَةَ، قَامَ، فَقَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم مَا سَمِعَت أُذُنَايَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: بَلَى؛ يَا أَبَا هُرَيرَةَ! قَالَ: أَشهَدُ؛ لَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**تَكُونُ مِن بَعدِي أُمُورٌ**»، فَقُلنَا: أَينَ المَنجَا مِنهَا، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِلَى الأَمِيرِ، وَحِزبِهِ**»، وَأَشَارَ إِلَى عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ، فَقَامَ النَّاسُ، فَقَالُوا: قَد أَمكَنَتنَا البَصَائِرُ، فَأذَنْ لَنَا فِي الجِهَادِ، قَالَ عُثمَانُ: إِنِّي أَعزِمُ -أَو كَلِمَةً [نَحوَهَا](1)- عَلَى مَن كَانَ لِي عَلَيهِ طَاعَةٌ، أَلَّا يُقَاتِلَ(2).

---

(١) ما بين المعقوفتين من "تاريخ دمشق".

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٣٧٢-٣٧٣): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٨٣٦)، وفي "فضائل عثمان" (برقم:١٣٠): من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن مصعب الزبيري، والد: مصعب بن عبدالله، وقد ضعفه يحي بن معين، وغيره، وقد تفرد بألفاظ، وزاد أشياء في متنه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٢١٩-٢٢٠)، وفي "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٧٢٣): مِن طَرِيقِ وُهَيبِ بنِ خَالِدٍ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو أُمِّي: أَبُو حَبِيبَةَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ الدَّارَ، وَعُثمَانُ مَحصُورٌ فِيهَا، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَستَأذِنُ عُثمَانَ فِي الكَلَامِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّكُم تَلقَونَ بَعدِي فِتنَةً، وَاختِلَافًا**»، أَو قَالَ: «**اختِلَافًا، وَفِتنَةً**»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَمَن لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**عَلَيكُم بِالأَمِينِ، وَأَصحَابِهِ**»، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى عُثمَانَ بِذَلِكَ. وإسناده حسن.

٢٢١٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ زَنجُوَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المِنهَالُ بنُ بَحرٍ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَرسَلَ إِلَى عُثمَانَ، قَالَت: فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصًا؛ إِن أَرَادُوكَ عَلَى خَلعِهِ، فَلَا تَخلَعهُ**»، قَالَ: قِيلَ لَهَا: أَينَ كُنتِ، لَم تَذكُرِي هَذَا؟[٢]، قَالَت: نَسِيتُهُ[٣].

❁ **وفي سنده:** أبو حبيبة مولى الزبير، **قال العجلي:** تابعي ثقة. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، و(س): (المنهال بن يحيى)، وهو تحريف.

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (لم تذكرين هذا)، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٣برقم:٥٣١٠)، والإمام الطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٣٧٥١)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٣٨): من طريق المنهال بن بحر العقيلي، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** المنهال بن بحر العقيلي، **قال أبو جعفر العقيلي:** في حديثه نظر، لا يتابع عليه.

❁ **وقال** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** وقد روي بغير هذا الإسناد.انتهى

❁ أخرجه الإمام أحمد (ج٤١ص:١١٣)، والإمام الترمذي (برقم:٣٧٠٥)، وابن ماجه (برقم:١١٣): مِن طُرُقٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: أَرسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ، فَأَقبَلَ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَينَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَقبَلَت إِحدَانَا عَلَى الأُخرَى، فَكَانَ مِن آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ؛ أَن ضَرَبَ مَنكِبَهُ، وَقَالَ: «**يَا عُثمَانُ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَن يُلبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِن أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلعِهِ، فَلَا تَخلَعهُ، حَتَّى تَلقَانِي، يَا عُثمَانُ؛ إِنَّ اللهَ عَسَى أَن يُلبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِن أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلعِهِ، فَلَا تَخلَعهُ حَتَّى تَلقَانِي**»، ثَلَاثًا، فَقُلتُ لَهَا: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ فَأَينَ كَانَ هَذَا عَنكِ؟ قَالَت: نَسِيتُهُ -وَاللهِ- فَمَا ذَكَرتُهُ، قَالَ: فَأَخبَرتُهُ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفيَانَ، فَلَم يَرضَ بِالَّذِي أَخبَرتُهُ، حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ المُؤمِنِينَ: أَن اكتُبِي إِلَـيَّ بِهِ، فَكَتَبَت إِلَيهِ بِهِ كِتَابًا. **وإسناده صحيح.**

٢٢١١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِتنَةً، فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «**هَذَا يَومَئِذٍ عَلَى الهُدَى**»، فَأَخَذتُ بِضَبُعِهِ، فَفَتَلتُهُ، أَو قَلَبتُهُ، فَاستَقبَلتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**هَذَا**»، فَإِذَا هُوَ: عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ[١].

٢٢١٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُثمَانُ: خَلَّفَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن بَدرٍ عَلَى ابنَتِهِ، وَضَرَبَ لِي بِسَهمِي،

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج١برقم:٥٤٠)، وفي (ج٤برقم:٣١٣٩)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٢٧٦): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١١١): من طريق عبدالله بن إدريس الأودي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المسند" (ج١برقم:٥٠٩)، وفي "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٦٨٨)، والإمام أحمد (ج٣٠ص:٥٣): من طريق هشام بن حسان القردوسي، به نحوه.

۞ **ومحمد بن سيرين** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، عن كعب بن عجرة، مرسل، كما في "جامع التحصيل".

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٦برقم:٢٦٥٢): من طريق قتادة بن دعامة، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ **قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا الحديث، عن كعب بن مُرَّة البهزي.انتهى

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٩ص:٦٠١-٦٠٢، ٦٠٨، ٦٠٩)، وفي (ج٣٠ص:٤٦٢-٤٦٣)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٤٢٥): من حديث مرة بن كعب، ويقال: كعب بن مرة السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وهو حديث صحيح**، وَاللهُ أَعلَمُ.

وَأَجرِي، وَفِـيَّ كَانَت بَيعَةُ الرِّضوَانِ، ثُمَّ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، وَشِمَالُ رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ خَيرٌ مِن يَمِينِي»[1].

٢٢١٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا قُرَّانُ بنُ تَمَّامٍ الأَسَدِيُّ، عَن مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: كَانَ عُثمَانُ مُحَبَّبًا فِي قُرَيشٍ، يُومِئُونَ إِلَيهِ[2]، وَيُعَظِّمُونَهُ، وَإِن كَانَتِ المَرأَةُ مِنَ العَرَبِ؛

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٢برقم:٣٤٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٧٥): من طريق يعقوب بن محمد الزهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير المدني، قال أبو حاتم: متروك الحديث.

۞ **وقال أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُاللَّهُ **تعالى**: يروي الموضوعات، عن الثقات.انتهى

۞ **وفيه** -أَيضًا-: عبدالله بن عمر بن حفص العمري، وهو ضعيف عابد.

۞ **وفيه** -أَيضًا-: يعقوب بن محمد الزهري، وهو سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَأَصلُ الحَدِيثِ: أخرجه البخاري** (برقم:٣٦٩٩): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ مَوهَبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِن أَهلِ مِصرَ حَجَّ البَيتَ، فَرَأَى قَومًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَن هَؤُلَاءِ القَومُ؟ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيخُ فِيهِم؟ قَالُوا: عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابنَ عُمَرَ؛ إِنِّي سَائِلُكَ عَن شَيءٍ، فَحَدِّثنِي: هَل تَعلَمُ أَنَّ عُثمَانَ فَرَّ يَومَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: تَعلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَن بَدرٍ، وَلَم يَشهَد؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: تَعلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَن بَيعَةِ الرِّضوَانِ، فَلَم يَشهَدهَا؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: اللهُ أَكبَرُ! قَالَ: ابنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَومَ أُحُدٍ، فَأَشهَدُ أَنَّ اللهَ عَفَا عَنهُ، وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَن بَدرٍ، فَإِنَّهُ كَانَت تَحتَهُ بِنتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، وَكَانَت مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ لَكَ أَجرَ رَجُلٍ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا، وَسَهمَهُ**»، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَن بَيعَةِ الرِّضوَانِ، فَلَو كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطنِ مَكَّةَ مِن عُثمَانَ؛ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ عُثمَانَ، وَكَانَت بَيعَةُ الرِّضوَانِ بَعدَ مَا ذَهَبَ عُثمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ بِيَدِهِ اليُمنَى: «**هَذِهِ يَدُ عُثمَانَ**»، فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ: «**هَذِهِ لِعُثمَانَ**»، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ رَضِيَاللَّهُعَنهُمَا: اذهَب بِهَا الآنَ مَعَكَ.

(٢) في (ز): (محبب في قريش)/؛/ وفي (ط): (يومون إليه)، وفي (س): (يوصون إليه).

لَتُرَقِّصُ صَبِيَّهَا، تَقُولُ[(١)]:

أُحِبُّـــكَ وَالـــرَّحْمَنْ حُـبَّ قُـــرَيْشٍ عُثْمَـــانْ

٢٢١٤ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن حَبِيبِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الشَّرِيدِ، عَن عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَرجُو أَن أَكُونَ أَنَا، وَعُثمَانُ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ۝٤٧﴾[(٢)].[الحجر].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:٨٩٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٢٥١): من طريق محمد بن عبدالحميد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «كتاب العيال» (برقم:٢٦٦)، فقال: حدثني أبي: محمد بن عبيدالله بن سفيان، عن بعض أشياخه.

۞ **قال أبو بكر بن أبي الدنيا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَحُدِّثتُ بذلك -أَيضًا-: عن قُرَّان بن تمام، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عبدالحميد، لم أجد له ترجمة.

۞ **وفيه:** جهالة أشياخ أبي بكر بن أبي الدنيا، وأبيه.

۞ **وفيه -أيضًا-:** مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٧٥٨)، وفي «فضائل عثمان» (برقم:٤٨)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٥٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:١٧٧٤)، وابن البختري في «مجموع مصنفاته» (برقم:٤٨)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٤٥٩): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن الشريد، ويقال: الشرود، وقد تفرد بالرواية عنه: حبيب بن الزبير بن مشكان، فهو مجهول العين، ولم نجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٢١٥- وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مِهرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ، عَن مِسعَرٍ، عَنِ أَبِي عَونٍ[1]، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ عُثمَانُ مِنَ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾[2]. [المائدة].

٢٢١٦- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ يَحيَى الزَّعفَرَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ الدِّمَشقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ضَمرَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ شَوذَبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَطَرٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: لَقِيتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ بِالبَصرَةِ، يَومَ الجَمَلِ، بِالجَزِيرَةِ، فَقَالَ لِي: مَا الَّذِي بَطَّأَ بِكَ عَنَّا؟! أَحُبُّ عُثمَانَ بَطَّأَ بِكَ عَنَّا؟ قَالَ: ثُمَّ حَرَّكَ دَابَّتَهُ، وَحَرَّكتُ دَابَّتِي؛ أَعتَذِرُ إِلَيهِ، قَالَ: قَالَ لِي: إِن تُحِبَّهُ[3]، فَقَد كَانَ خَيرَنَا، وَأَوصَلَنَا لِلرَّحِمِ[4].

---

(١) في (ز)، و(ط)، و(س): (عن ابن عون)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٧٢٣)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٤٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الإمامة" (برقم:١٣٧)، وفي "الحلية" (ج١ص:٥٥-٥٦)، وفي (ج٧ص:٢٢٤): من طريق مسعر بن كدام؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٧٧٠)، وفي "فضائل عثمان" (برقم:٦٠)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٤٩، ١٨٢٧): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن أبي عون محمد بن عبيدالله الثقفي، به نحوه.

۞ **وأبو نعيم، هو:** الفضل بن دكين، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (نحبه)، وهو تصحيف.

(٤) **هذا أثر ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤٦٩): من طريق الحسين بن إسماعيل بن رشيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

٢٢١٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ غَالِبٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدَانَ، أَخبَرَنَا تَمِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ(١)، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ بنِ أَبَانَ(٢)، يَقُولُ: قَالَ لِي حُسَينٌ الجُعفِيُّ: تَدرِي لِـمَ سُمِّيَ عُثمَانُ: ذَا النُّورَينِ؟ قُلتُ: لَا أَدرِي! قَالَ: لَم يَجمَع بَينَ ابنَتَي نَبِيٍّ مِن لَدُن آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَحَدٌ إِلَّا عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ(٣)(٤).

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٢١٢): من طريق جعفر بن محمد الفريابي، عن ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحي، عن قتادة بن دعامة، به نحوه.

۞ وفي سنده: عنعنة قتادة، وهو مدلس، وقد عنعن.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٧٦١)، وفي «فضائل عثمان» (برقم:٥١): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن رجل، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، به نحوه.

(١) في (ط)، و(س): (تيم بن محمد)، وهو تحريف.

(٢) في (ز)، و(ط): (عبدالله بن عمران بن أبان)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٣) في هامش (ز): (آخر السابع من أصل الطريثيثي).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٤٠٥)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٥١): من طريق عبدالله بن عمر بن أبان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن عمر بن أبان الكوفي مشكدانة، وهو صدوق.

۞ **والحسين بن علي بن الوليد،** الجعفي مولاهم، ثقة عابد.

۞ **ومحمد بن حمدان، هو:** محمد بن أحمد بن حمدان السراج، تقدم.

۞ **وأحمد بن غالب، هو:** أحمد بن محمد بن غالب، تقدم -أيضًا-.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** اعلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ؛ أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى عُثمَانُ: ذَا النُّورَينِ؛ لِأَنَّهُ لَم يَجمَع بَينَ ابنَتَي نَبِيٍّ فِي التَّزوِيجِ، وَاحِدَةً بَعدَ الأُخرَى، مِن لَدُن آدَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ، إِلَّا عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ: ذَا النُّورَينِ، فَهَذِهِ أَحَدُ مَنَاقِبِهِ الشَّرِيفَةِ.انتهى من «الشريعة» (ج٤ص:١٧٤٧).

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء الثامن

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

٢٢١٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عَونٍ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُثمَانَ أَصبَحَ، فَحَدَّثَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيلَةَ فِي المَنَامِ، فَقَالَ: «**يَا عُثمَانُ؛ أَفطِر عِندَنَا**»، فَأَصبَحَ صَائِمًا، وَقُتِلَ مِن يَومِهِ[٢].

٢٢١٩- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن كَثِيرِ بنِ الصَّلتِ، قَالَ: قَالَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ: يَا كَثِيرُ بنَ الصَّلتِ؛ مَا أَرَى القَومَ إِلَّا قَاتِلِيَّ! قُلتُ: بَل يَنصُرُكَ اللهُ عَلَيهِم، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ قَالَ: يَا كَثِيرُ بنَ الصَّلتِ؛ مَا أَرَى القَومَ إِلَّا قَاتِلِيَّ! قَالَ: قُلتُ: أُخبِرتَ

---

(١) في (ط): (محمد بن أبي عون).

(٢) **هذا أثر حسن بما بعده.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سيرة السلف" (ص:١٧١): من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣١١٥١)، وأخرجه -أيضًا- في (ج٢٠برقم:٣٨٢٤٠)، وأبو بكر البزار (ج٢برقم:٣٤٧)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٣١)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج١ص:٢٦٠-٢٦١)، وأبو بكر بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٣٨٤)، وابن بشران في "الأمالي" (ج٢برقم:١٥٢٠)، والحاكم (ج١برقم:٤٥٥): من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، به نحوه.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.انتهى**

۞ **وفي سنده**: أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وهو سيئ الحفظ.

فِي ذَلِكَ بِشَيءٍ؟ أَو قِيلِ لَكَ فِي ذَلِكَ بِشَيءٍ؟[١]، قَالَ: لَا؛ وَلَكِنِّي سَهِرتُ لَيلَتِي المَاضِيَةَ، فَلَمَّا كَانَ عِندَ الفَجرِ، أَغفَيتُ إِغفَاءَةً، فَرَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَهُ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الحَقنَا، لَا تَحبِسنَا**[٢]، **فَنَحنُ نَنتَظِرُكَ**»، فَقُتِلَ مِن يَومِهِ[٣].

٢٢٢٠ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعدَانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، **عَنِ** الأَعمَشِ، **عَن** خَيثَمَةَ، **عَن** مَسرُوقٍ، **عَن** عَائِشَةَ، قَالَت -حِينَ قُتِلَ عُثمَانُ-: تَرَكتُمُوهُ كَالثَّوبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّنَسِ، ثُمَّ قَرَّبتُمُوهُ، فَذَبَحتُمُوهُ، كَمَا يُذبَحُ الكَبشُ، فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبلَ هَذَا؟! **قَالَ لَهَا مَسرُوقٌ:** هَذَا

---

(١) في (ط)، و(س): (شيء).

(٢) في (ط)، و(س): (ولا تحبسنا).

(٣) **هذا أثر حسن بما قبله.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٢برقم:٤١٣)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "المنامات" (برقم:٢٦١)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٣٠): مِن طَرِيقِ خلف بن تميم الكوفي، بِهِ نحوه.

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، **قال الإمام البخاري:** في حديثه نظر. **وقال النسائي:** ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في "المطالب العالية" (ج١٨برقم:٤٣٨٤)، والبزار (ج٢برقم:٤١٢)، وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٤ص:١٢٢٦)، ومحمد بن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:٧٥)، وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:٧١)، والحاكم (ج٣برقم:٤٥٤٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٧ص:٤٧-٤٨): من طريق موسى بن عقبة، عن أبي علقمة مولى عبدالرحمن بن عوف، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو علقمة مولى عبدالرحمن بن عوف، لم أجد له ترجمة، فهو مجهول، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

عَمَلُكِ! كُنتِ كَتَبتِ إِلَى النَّاسِ، فَأَمَرتِيهِم أَن يَخرُجُوا إِلَيهِ، **فَقَالَت عَائِشَةُ**: لَا؛ وَالَّذِي آمَنَ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَكَفَرَ بِهِ الكَافِرُونَ، مَا كَتَبتُ إِلَيهِم سَودَاءَ، وَلَا بَيضَاءَ، حَتَّى جَلَستُ مَجلِسِي هَذَا، **قَالَ الأَعمَشُ**: كَانُوا يَرَونَ؛ أَنَّهُ كُتِبَ عَلَى لِسَانِهَا[1].

٢٢٢١ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، **عَن** سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ، **عَن أَبِيهِ**، قَالَ: لَقَد عِبتُم عَلَى عُثمَانَ أَشيَاءَ، لَو أَنَّ عُمَرَ فَعَلَهَا، مَا عِبتُمُوهَا عَلَيهِ[2].

---

(١) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٤٨٧): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن سعدان بن نصر، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١٢٦٢٣)، وفي (ج١٧برقم:٣٢٧١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٨٢): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (ج٤ص:١٢٢٥): من طريق يحيى بن آدم: كلاهما، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن مهران الأعمش، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

۞ **وخيثمة، هو**: ابن عبدالرحمن الجعفي، وهو ثقة، وكان يرسل، ولم أجد له رواية، عن مسروق بن الأجدع، ولم يصرح بالسماع، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٤٤٧)، ومحمد بن سعد في «كتاب الطبقات» (ج٨ص:٤٨٥): من طريق وكيع بن الجراح، عن أبيه، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن أُمِّ الحجاج الجدلية، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنهَا، بنحوه.

۞ **وفي سنده**: أم الحجاج عائشة بنت عُجرة الجدلية، ذكرها ابن سعد في «الطيقات»، ولم يذكر فيها جرحًا، ولا تعديلًا، وقد تفرد عنها: قيس بن مسلم الجدلي، فهي مجهولة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

٢٦٢٢- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: أَدرَكتُ عُثمَانَ، وَأَنَا يَومَئِذٍ قَد رَاهَقتُ الحُلُمَ، فَسَمِعتُهُ يَخطُبُ، وَشَهِدتُهُ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا تَنقِمُونَ عَلَيَّ؟! قَالَ: وَمَا مِن يَومٍ إِلَّا وَهُم يَقتَسِمُونَ فِيهِ خَيرًا، فَيُقَالُ: يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ؛ اغدُوا عَلَى أَرزَاقِكُم، فَيَغدُونَ، فَيَأخُذُونَهَا وَافِرَةً، يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ؛ اغدُوا عَلَى كُسوَتِكُم، فَيُجَاءُ بِالحُلَلِ، فَتُقسَمُ بَينَهُم؛ **قَالَ الحَسَنُ:** حَتَّى -وَاللهِ- سَمِعَ أُذُنَايَ: يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ؛ اغدُوا عَلَى السَّمنِ، وَالعَسَلِ؛ **قَالَ الحَسَنُ:** وَالعَدُوُّ مَنفِيٌّ، وَالعَطِيَّاتُ دَارَّةٌ، وَذَاتُ البَينِ حَسَنٌ، وَالخَيرُ كَثِيرٌ، مَا عَلَى الأَرضِ مُؤمِنٌ يَخَافُ مُؤمِنًا، مَن لَقِيَ مِن أَيِّ الأَجنَادِ، كَانَ أَخَاهُ، وَمُودَّتَهُ[1]، وَأُلفَتَهُ، وَنُصرَتَهُ؛ أَن يَسُلَّ عَلَيهِ سَيفًا[2].

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٧١٠): من طريق عفان بن مسلم؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٤٥٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله الفاكهي في «أخبار مكة» (ج٢برقم:١٣٥١)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (برقم:٢٠٠): من طريق إسماعيل بن أمية القرشي؛

۞ وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (ج٣ص:١١١٦): من طريق أيوب السختياني: كلاهما، عن نافع مولى عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

(١) في (ز)، و(ط): (وموديه)، والتصويب من «المعجم الكبير».

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١برقم:١٣١)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٣ص:١٠٤١): من طريق أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، به نحوه.

٢٢٢٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاهِدٍ، **قَالَ:** حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، **قَالَ: حَدَّثَنَا** خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ بُرقَانَ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عَلِيًّا أَتَى عُثمَانَ، وَهُوَ مَحصُورٌ، فَأَرسَلَ إِلَيهِ: إِنِّي قَد جِئتُ لِأَنصُرَكَ، فَأَرسَلَ إِلَيهِ بِالسَّلَامِ، وَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي، فَأَخَذَ عَلِيٌّ عِمَامَتَهُ مِن رَأسِهِ، فَأَلقَاهَا فِي الدَّارِ الَّتِي فِيهَا عُثمَانُ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿**ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ**﴾[(١)(٢)].

٢٢٢٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خُلَيدٍ[(٣)]، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو نُعَيمٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا دُخِلَ عَلَى عُثمَانَ يَومَ الدَّارِ، خَرَجتُ، فَمَلَأتُ فُرُوجِي، فَمَرَرتُ مُجتَازًا فِي المَسجِدِ، فَإِذَا

۞ وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (ج٢ص:٤٦٢): مِن طَرِيقِ سَعدَوَيهِ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَدرَكتُ عُثمَانَ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَسَمِعتُهُ يَخطُبُ، يَقُولُ: مَا تَنقِمُونَ عَلَيَّ؟! فَمَا يَومٌ إِلَّا وَهُم يَقتَسِمُونَ فِيهِ خَيرًا، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ**﴾، وَقَالَ: ﴿**وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا**﴾.

۞ **قُلتُ:** المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، صدوق، يدلس، ويسوي؛ لكنه قد صرح بالسماع عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(١) سورة يوسف، الآية:٥٢.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الثعلبي في "التفسير" (ج٥ص:٢٢٩-٢٣٠): من طريق خلف بن تميم، عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن جعفر بن برقان، به نحوه. وقد حصل في هذا السند تحريفات.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن عمران النهشلي، وهو ضعيف، وقد جعله عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عن عطاف بن خالد)، ورواه الثعلبي، كما ترى من طريق: (عطاء بن مسلم الخفاف)، وهو صدوق يخطئ كثيرًا، فَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ط): (أحمد بن خليل)، وهو تحريف.

رَجُلٌ قَاعِدٌ فِي ظُلَّةِ النِّسَاءِ، عَلَيهِ عِمَامَةٌ سَودَاءُ، وَحَولَهُ نَحوٌ مِن عَشَرَةٍ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: قُلتُ: قُتِلَ، قَالَ: تَبًّا لَهُم آخِرَ الدَّهرِ[1].

٢٢٢٥ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَينِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ الرَّبِيعِ، عَن أَبِي حَصِينٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا، قَالَ: لَو أَعلَمُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَذهَبُ مَا فِي نَفسِهَا؛ لَحَلَفتُ لَهُم خَمسِينَ يَمِينًا، مُرَدَّدَةً بَينَ الرُّكنِ، وَالمَقَامِ؛ أَنِّي لَم أَقتُل عُثمَانَ، وَلَم أُمَالِئ عَلَى قَتلِهِ[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤٤٨): من طريق أبي عبدالله أحمد بن خليد بن يزيد الكندي، به نحوه.

۞ وأخرجه عمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٤ص:١٢٢٩)، وأبو نعيم في "الإمامة" (برقم:١٥٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤٤٩): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٨٣١)، وسعيد بن منصور في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٢٩٣٩): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجه ابن مندة في "فتح الباب في الكنى والألقاب" (برقم:١٤٤٢): من طريق محاضر بن المروع؛

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج١برقم:٧٥٦): من طريق عبدالحميد الحماني؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "السُّنَن الكبير" (ج٣ص:٣٥٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤٤٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي: كلهم، عن سليمان الأعمش، عن ثابت بن عبيد الأنصاري، عن أبي جعفر الأنصاري الغفاري، عن ثابت بن عبيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو جعفر الأنصاري المؤذن، وهو مجهول الحال، وقد سقط من سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عن ثابت بن عبيد)، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (فَمَلَأتُ فُرُوجِي):** جَمع: **فَرْج**، وَهُوَ مَا بَينَ الرِّجلين، يُقَالُ للفَرَس: مَلَأَ فَرجَهُ، وَفُرُوجَهُ، إِذَا عدَا وَأَسرَعَ، وَبِهِ سُمِّيَ فَرجُ المَرأَةِ، وَالرَّجُلِ؛ لِأَنَّهُمَا بَينَ الرِّجلَين.انتهى من "النهاية" (ج٣ص:٤٢٣).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

٢٦٢٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَو كَانَ قَتلُ عُثمَانَ هُدًى، لَاحتَلَبَت بِهِ الأُمَّةُ لَبَنًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ ضَلَالًا، فَاحتَلَبَت بِهِ الأُمَّةُ دَمًا[1].

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ج٥ص:٥٧٢): من طريق أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن قيس بن الربيع الأسدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: قيس بن الربيع الأسدي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-**: أبو الحسن علي بن محمد المدائني، هو صاحب أخبار، ضعيف في الحديث.

۞ **وأبو حَصِين، هو**: عثمان بن عاصم الأسدي، ثقة ثبت سُنِّيّ، وربما دلَّس، وهو لم يصرح بالسماع من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإنما رواه بصيغة: (أن) المحتملة للإرسال، والتدليس، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٤٨٠)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (ج١ص:٣٧١): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في «جزئه» (برقم:٧)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٤٣٨): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ج٥برقم:٢٣٩): من طريق أبي الحسن المدائني، عن أبي جُزَيٍّ نصر بن طريف الباهلي، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عنه، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: قتادة بن دعامة السدوسي، وهو مدلس، وقد عنعن، وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إلا من أنس بن مالك.انتهى من «جامع التحصيل» (ص:٢٥٤-٢٥٥).

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٩٦٥)، ومن طريقه: الآجري (برقم:١٤٤١): مِن طَرِيقِ مَعمَرِ بنِ رَاشِدٍ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ ابنُ سَلَامٍ: لَئِن كَانَ قَتلُ عُثمَانَ هُدًى؛ لَتَحلُبُنَّ لَبَنًا، وَلَئِن كَانَ قَتلُ عُثمَانَ ضَلَالَةً؛ لَتَحلُبُنَّ دَمًا. وحكمه كسابقه.

٢٢٢٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ الحِميَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيثٌ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي مَلِيحٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَوِ اجتَمَعَ النَّاسُ عَلَى قَتلِ عُثمَانَ؛ لَرُمُوا بِالحِجَارَةِ، كَمَا رُمِيَ قَومُ لُوطٍ[1].

٢٢٢٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَعقُوبَ، عَن بِشرِ بنِ شَغَافٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلَامٍ، قَالَ: بَينَمَا أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عُثمَانُ يَخطُبُ ذَاتَ يَومٍ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَنَالَ مِنهُ، فَوَذَأَهُ النَّاسُ، فَاتَّذَأَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا يَمنَعُكَ مَكَانُ ابنِ سَلَامٍ؛ أَن تَسُبَّ نَعثَلًا! فَإِنَّهُ مِن شِيعَةِ عُثمَانَ، فَقُلتُ لَهُ: لَقَد قُلتَ القَولَ العَظِيمَ فِي يَومِ القِيَامَةِ، فِي الخَلِيفَةِ مِن بَعدِ نُوحٍ[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٦٩٧)، وفي (ج٢٠برقم:٣٨٢٤٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (ج١برقم:٧٤٦)، وفي «فضائل عثمان» (برقم:٣٤)، ويحيى بن معين في «التاريخ» (ج٣برقم:١٦٧٣)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٤٤٦، ١٤٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٨٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٤٤٧): من طريق عبدالله بن إدريس الأودي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ليث بن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ

۞ **وفيه -أَيضًا-:** زيد بن أبي المليح الهذلي، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٨برقم:٣٣)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٣٢٧): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (ج٣ص:١١١٠): من طريق مهدي بن ميمون، به نحوه.

٢٢٢٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُكرَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن حَكِيمِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ طَلحَةُ يَومَ الجَمَلِ: اللَّهُمَّ؛ إِنَّا كُنَّا قَد دَاهَنَّا فِي أَمرِ عُثمَانَ، وَإِنَّا لَا نَجِدُ بُدًّا مِنَ المُبَالَغَةِ، اللَّهُمَّ؛ فَخُذ لِعُثمَانَ مِنِّي حَتَّى تَرضَى(١).

٢٢٣٠- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ(٢)، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، هُوَ: ابنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ مُسَافِرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، قَالَ: -أَحسِبُهُ-: عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثمَانُ، قَالَ: وَاللهِ؛ وَاللهِ؛ إِنَّهُ لَفِي الجَنَّةِ، وَاللهِ؛ وَاللهِ؛ وَاللهِ؛ إِنَّ قَتَلَتَهُ لَفِي النَّارِ(٣).

۞ **وَقَولُهُ: (فَوَذَأَهُ النَّاسُ)، وَذَأَهُ: أَي:** زَجَرَهُ، فَازدَجَر، وَهُوَ فِي الأَصلِ: العَيبُ، وَالحَقَارَةُ. «النهاية».

۞ **وَقَولُهُ: (أَن تَسُبَّ نَعثَلًا)،** كَانَ أَعدَاءُ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يُسَمُّونَهُ: نَعثَلًا، تَشبِيهًا بِرَجُلٍ مِن مِصرَ، كَانَ طَوِيلَ اللِّحيَةِ، اسمُهُ: نَعثَل؛ **وَقِيلَ: (النَّعثَل):** الشَّيخُ الأَحمَقُ، وَذَكَرُ الضِّبَاعِ. «النهاية».

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الإمامة» (برقم:١٣٤): من طريق محمد بن الصباح البزار؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣١٣٤٠)، وفي (ج٢١برقم:٣٨٩٣٦): من طريق يحيى بن آدم: كلاهما، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **و: (محمد)، في سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هو:** ابن عيسى بن الطباع.

۞ **وعبدالكريم، هو:** ابن الهيثم بن زياد بن القطان الدَّيْرَعَاقُولِي.

۞ **وَمُكرَم، هو:** ابن أحمد بن محمد بن مكرم البغدادي.

(٢) في (ز)، و(ط): (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** روح بن مسافر البصري، وهو متروك.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** أحمد بن الحكم العبدي، هو متروك -أَيضًا- وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٢٣١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ غِيَاثٍ، عَن خَالِدٍ الرَّبعِيِّ، قَالَ: وُجِدَ فِي الكُتُبِ؛ أَنَّ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يومَ القِيَامَةِ قَائِمٌ فِي الطَّرِيقِ[٢]، يَقُولُ: يَا رَبِّ؛ قَتَلَنِي عِبَادُكَ المؤمِنُونَ[٣][٤].

٢٢٣٢- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: بَلَغَنِي؛ أَنَّ عُثمَانَ يَحكُمُ فِي قَتَلَتِهِ يومَ القِيَامَةِ[٥].

---

(١) في (ط): (عبدالله بن محمد بن أحمد).

(٢) في (ز): (قا)، وكتب فوقها؛ (صح)، وقال في الهامش: (يعني: قائم في الطريق).

(٣) في (ز): (الصالحون)؛ لكنه ضرب عليها.

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **عثمان بن غياث، هو:** الراسبي، ثقة رُمِيَ بالإرجاء.

۞ **وخالد الربعي، هو:** خالد بن باب الربعي البصري، وهو متروك.

۞ **ويحيى، هو:** ابن أبي طالب: جعفر بن الزبرقان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٨٢): من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، عن خالد بن عبدالله الواسطي الحذاء، به مثله.

۞ **وفي سنده:** علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، هو ضعيف.

۞ **وأبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي**، ثقة فاضل، كثير الإرسال، وقد رواه بلاغًا.

۞ **ويحيى، هو:** ابن أبي طالب: جعفر بن الزبرقان، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٢٣٣- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى، قَالَ[(١)]: أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ عِمرَانَ الأَخنَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عِيسَى، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ صَوتًا يَومَ قُتِلَ عُثمَانُ، يَقُولُ: أَبشِر، يَا ابنَ عَفَّانَ! بِغُفرَانٍ، وَرِضوَانٍ، قَالَ: فَالتَفَتُّ، فَلَم أَرَ أَحَدًا[(٢)].

٢٢٣٤-أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ طَالُوتَ الصَّيرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشعَثُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَمَّتِهِ: عَمرَةَ بِنتِ قَيسٍ[(٣)]، قَالَت: نَظَرتُ إِلَى مُصحَفِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَعَلَى: ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾[(٤)]، قَطرَةٌ مِن دَمٍ[(٥)].

---

(١) في (ز)، و(ط): (قال يحي قال)، والتصويب من الذي قبله.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤٤٢): من طريق أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن عمران الأخنسي، عن عن خالد بن عيسى، عن حصين بن عبدالرحمن، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عمران، ويقال: محمد بن عمران الأخنسي، وهو متروك.

۞ **وخالد بن عيسى**، ضعيف -أيضًا- وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ط): (عن عمرة بنت قيس)، سقط: (عمته).

(٤) سورة البقرة، الآية:١٣٧.

(٥) **هذا أثر إسناده مضطرب.**

۞ **وفي سنده:** عمرة بنت قيس العدوية، وهي مجهولة.

۞ وأخرجه عمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٤ص:١٣١٠): مِن طَرِيقِ أَبِي قُتَيبَةَ سَلمِ بنِ قُتَيبَةَ الشَّعِيرِيِّ، عَن سَالِمِ بنِ الأَشعَثِ العَدَوِيِّ، عَن عَمرٍو، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: أَوَّلُ قَطرَةٍ قَطَرَت مِن دَمِ عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَلَى: ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾.

٢٢٣٥- ذَكَرَ غَالِبُ بنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَغرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيخٌ، عَن عَامِرٍ، قَالَ: مَا سَمِعتُ مِنَ مَرَاثِي عُثمَانَ شَيئًا أَعجَبَ إِلَيَّ مِن قَولِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ[1]:

وَكَـفَّ يَدَيـهِ ثُـمَّ أَغلَـقَ بَابَـهُ ... وَأَيقَـنَ أَنَّ اللهَ لَـيسَ بِغَافِـلِ
وَقَـالَ لِأَهـلِ الدَّارِ: لَا تَقتُلُـوهُمُ ... عَـفَى اللهُ عَـن كُلِّ امـرِيءٍ لَا يُقَاتِـلِ
فَكَيـفَ رَأَيـتَ اللهَ صَـبَّ عَلَـيهِمُ الْـ ... ـعَدَاوَةَ وَالبَغـضَاءَ بَعـدَ التَّوَاصُـلِ

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٤ص:١٧٢، ١٧٩): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ مَنصُورٍ قَاضِي المِصِّيصَةِ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الأَشعَثِ، عَن عَمرَةَ بنتِ عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّ امرَأَةَ عُثمَانَ أَخرَجَت إِلَيهِ مُصحَفَ عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فَإِذَا عَلَى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾: قَطرَةٌ مِن دَمِ عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

۞ وفي سنده: سالم بن الأشعث، أو ابن أبي الأشعث العدوي، وهو مجهول، وقد اضطرب فيه.

۞ وأخرجه عمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٤ص:١٣٠٩): مِن طَرِيقِ قُرَيشِ بنِ أَنَسٍ، عَنِ سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ المُنذِرِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المِصرِيُّونَ، دَخَلُوا عَلَى عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فَضُرِبَ ضَربَةً عَلَى يَدِهِ بِالسَّيفِ، فَقَطَرَ مِن دَمِ يَدِهِ عَلَى المُصحَفِ، وَهُوَ بَينَ يَدَيهِ يَقرَأُ فِيهِ، عَلَى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾، قَالَ: وَشَدَّ يَدَهُ، وَقَالَ: إِنَّهَا لَأَوَّلُ يَدٍ خَطَّتِ المُفَصَّلَ. وإسناده صحيح.

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه عمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٤ص:١٢٤٠): من طريق محمد بن حميد الرازي، به مثله.

۞ وفي سنده: شيخ مبهم، وهو مجالد بن سعيد الهمداني، كما سيأتي في التخريج.

۞ وفيه -أيضًا-: محمد بن حميد الرزاي، وهو كذاب رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٤٥٦٥): من طريق عبدالرحمن بن مغراء، عن مجالد بن سعيد الهمداني، عن عامر بن شراحيل الشعبي، به نحوه.

۞ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

۞ وفي سند الحاكم: إسحاق بن حرب اللؤلؤي، وهو كذاب رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

وَكَيـفَ رَأَيـتَ الخَـيرَ أَدبَـرَ بَعـدَهُ عَـنِ النَّـاسِ إِدبَـارَ الرِّيَـاحِ الجَوَافِـلِ

٢٢٣٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عَنِ أَبِي نَضرَةَ[١]، عَن أَبِي سَعِيدٍ، مَولَى أَبِي أُسَيدٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المِصرِيُّونَ عَلَى عُثمَانَ، جَعَلنَا نَطَّلِعُ خِلَالَ الحُجرَةِ، فَنَسمَعُ مَا يَقُولُونَ، قَالَ: فَسَمِعتُ عُثمَانَ، يَقُولُ: وَيحَكُم! لَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُم، قَالُوا: أَنتَ أَوَّلُ مَن حَمَى الحِمَى، وَقَد أَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا**﴾[٢]، وَحَمَيتَ الحِمَى، قَالَ: مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَن حَمَى الحِمَى، حَمَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَلَمَّا وُلِّيتُ، زَادَتِ الصَّدَقَةُ، فَزِدتُ فِي الحِمَى قَدرَ مَا زَادَت نَعَمُ الصَّدَقَةِ، فَأَستَغفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ! قَالُوا: فَأَنتَ أَوَّلُ مَن أَغلَقَ بَابَ الهِجرَةِ، قَالَ: إِنِّي كُنتُ أَرَى أَنَّ مَن قَاتَلَ عَلَى هَذَا المَالِ، أَحَقُّ مِمن لَم يُقَاتِل عَلَيهِ، فَإِنِّي أَستَغفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ! فَمَن شَاءَ، فَليُهَاجِر، وَمَن شَاءَ، فَليَجلِس، قَالَ: فَمَا سَأَلُوهُ عَن شَيءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنهُ، فَانطَلَقَ القَومُ، وَهُم رَاضُونَ، حَتَّى أَتَوا ذَا الحُلَيفَةِ، فَرَأَوا رَاكِبًا، فَاستَرَابُوا بِهِ، وَأَخَذُوهُ، فَفَتَّشُوهُ، فَوَجَدُوا الكِتَابَ الَّذِي زَعَمَ النَّاسُ؛ أَنَّهُ كَتَبَهُ إِلَى عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَرحٍ، عَامِلِهِ بِمِصرَ؛ أَنِ اضرِب أَعنَاقَهُم، قَالَ: فَرَجَعُوا، فَدَخَلُوا عَلَيهِ، فَوَقَعُوا بِهِ، فَقَالَ: يَا قَومِ! وَاللهِ؛ مَا كَتَبتُ! وَلَا أَملَيتُ! قَالُوا: فَهَذَا غُلَامُكَ، قَالَ: مَا أَملِكُ غُلَامِي، قَالُوا: فَهَذِهِ رَاحِلَتُكَ، قَالَ: مَا أَملِكُ رَاحِلَتِي، قَالُوا: فَهَذَا كَاتِبُكَ، قَالَ: مَا

---

(١) في (ط): (عن ابن نضرة)، وهو خطأ.

(٢) سورة يونس، الآية:٥٩.

أَملِكُ كَاتِبِي، يَا قَومِ! وَاللهِ؛ مَا كَتَبتُ، وَمَا أَملَيتُ! قَالَ: فَقَالَ [الأَشتَرُ: يَا قَومُ؛ إِنِّي لَأَسمَعُ حَلِفَ رَجُلٍ قَد مُكِرَ بِهِ، وَقَد مُكِرَ بِكُم، قَالَ فَقَالَ][1] لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: انتَفَخَ سَحْرُكَ، يَا مَالِكُ! فَوَثَبُوا إِلَيهِ، فَقَتَلُوهُ[2].

٢٢٣٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيرُ وَاحِدٍ، سَمِعُوا هَارُونَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، يَقُولُ: لَو أَدرَكتُ عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، ضَرَبتُ بَينَ يَدَيهِ بِالسَّيفِ[3].

٢٢٣٨ - أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: بَلَغَنِي؛ أَنَّ الرَّكبَ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثمَانَ، عَامَّتُهُم جُنُّوا[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٨٨٤٥)، وابن راهويه (ج٢برقم:٨٥٩)، وأبو بكر البزار (ج٢برقم:٣٨٩)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٧٦٥): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٢٩٤): من طريق سعيد الجريري: كلاهما، عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، به نحوه.

۞ وذكره نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٢٢٨-٢٢٩)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي سعيد مولى أبي أسيد، وهو ثقة.انتهى

۞ **قُلتُ**: والحسن بن علي، هو: ابن عفان.

۞ **وَقَولُهُ**: (انتَفَخَ سَحْرُكَ)، أَي: رِئَتُكَ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلجَبَانِ.انتهى من «النهاية» (ج٣ص:٨٠).

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: جهالة من حدث داود بن رشيد، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

[١١٨] [سياق ما روي في التفضيل]

١/٢٢٣٩ـ أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ، عَن/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ المُقرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُون، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَا نَعدِلُ بِأَبِي بَكرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثمَانَ، ثُمَّ نَترُكُ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَا نُفَاضِلُ بَينَهُم[١]. **لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.**

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٢٢٤٠ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ المَتُوثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ،

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «العقوبات» (برقم:٣٣٦)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٠٩، ١٤٦٦): من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١برقم:١٣٤): من طريق الفضل بن زياد القطان: كلاهما، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، ومختلط، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٣٦٩٧): من طريق الأسود بن عامر الشامي شاذان، به نحوه.

عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُخَيِّرُ بَينَ الصَّحَابَةِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَعُدُّ: أَبَا بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثمَانَ (١). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٢٢٤١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ هِشَامِ بنِ مَلَّاسٍ بِدِمَشقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ الجَوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ -وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ-: أَفضَلُ أُمَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعدَهُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ (٢).

٢٢٤٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا ذَهَبَ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، استَوَى النَّاسُ، فَيَبلُغُ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يُنكِرُ (٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٦٥٥): من طرق إسماعيل بن أبي أويس، به نحوه.

۞ **وأحمد بن عبدالله المتوثي، هو:** أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد أبو سهل القطان.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٥٦، ٦٤)، وفي "فضائل عثمان" (برقم:٢٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٤٦).

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٢٨): من طريق يونس بن يزيد الأودي، عن ابن شهاب، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم**

٢٢٤٣ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ الفَحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمرِو بنِ أُسَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، يَقُولُ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ خَيرَ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ؛ وَلَقَد أُعطِيَ عَلِيٌّ ثَلَاثًا[١]؛ لَأَن تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنهُنَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن حُمرِ النَّعَمِ: تَزوِيجُهُ فَاطِمَةَ، وَوَلَدَت مِنهُ، وَأَعطَاهُ الرَّايَةَ يَومَ خَيبَرَ، وَسَدَّ أَبوَابَ المَسجِدِ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ[٢].

٢٢٤٤ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا حُصَينُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ فَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، بَعدَ مَقَامِي هَذَا، فَهُوَ مُفتَرٍ، عَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي[٣].

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٥٩٩)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٢٢٩).

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٨ص:٢٤٣)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٤٠٩): بتحقيقي، وفي «فضائل عثمان» (برقم:٢٠، ٥٨)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٤١): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

(١) في (ز): (عليًّا)، وهي في الهامش.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٨ص:٤١٦)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٤١٠) بتحقيقي، وفي «فضائل عثمان» (برقم:٢١)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٨١): من طريق وكيع ابن الجراح، عن هشام بن سعد المدني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف؛ لكن قد احتج به مسلم في المتابعات، وقد توبع هنا.

۞ **وعمرو بن أسيد، ويقال**: عمر بن أسيد، وهو: عمرو بن أبي سفيان بن أُسيد بن جارية الثقفي المدني، حليف بني زهرة، و قد يُنسَبُ إلى جده، ويقال: عمر؛ وعمرو أصح. «التقريب».

(٣) **هذا أثر إسناده منقطع.**

٢٢٤٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الزَّيَّاتُ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَى شُرطَةِ عَلِيٍّ، وَكَانَ تَحتَ مِنبَرِهِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ[1].

٢٢٤٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشرٍ إِسحَاقُ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن بَيَانٍ، عَن عَامِرٍ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا؟: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَرَجُلٌ آخَرُ[2].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٠٠): من طريق طريق أحمد بن عمر بن محمد، به مثله.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٢برقم:١١١٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٥٣).

۞ وأخرجه أبو الفرج الأصبهاني في "عروس الأجزء" (برقم:٦١): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٣٠) بتحقيقي: من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن خالد بن يزيد القرشي الزيات، به نحوه.

۞ وينظر بقية تخريجه هناك.

۞ **وفي سنده:** خالد بن يزيد القرشي أبو عبدالله الزيات الدهان، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** ما أرى به بأسًا. **وقال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما به بأس.انتهى

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٢٣-٢٢٤)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٠٦، ٥٤٧): من طريق وهب بن بقية الواسطي، عن خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، عن بيان بن بشر الأحمسي، به نحوه.

٢٢٤٧- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ لِقَومٍ مِنَ الشِّيعَةِ: إِنَّا مَا عَلِمنَا بِعَلِيٍّ حِينَ صَعِدَ المِنبَرَ، فَقَالَ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَاللهِ؛ مَا سَأَلنَاهُ عَن ذَلِكَ، يَا جَاهِلُ! أَفَتُرَانَا حِينَ يَقُومُ، فَنَقُولُ لَهُ: كَذَبتَ!(١).

٢٢٤٨/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى/ح/(٢).

---

(١) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٢٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٠٢٣): من طريق علي بن حرب الطائي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٣٥٥): من طريق علي بن حرب الطائي، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن دثار: [صوابه: محارب بن دثار]، عن شريك النخعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ، وقد أتى فيه بلفظ منكر، حيث قال: (**مَا عَلِمنَا بِعَلِيٍّ حَتَّى خَرَجَ، فَصَعِدَ هَذَا المِنبَرَ، فَوَاللهِ؛ مَا سَأَلنَاهُ حَتَّى قَالَ لَنَا!!**)، وَهُوَ لَم يُدرِكهُ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِن قَالَ قَائِلٌ:** فَشَرِيكٌ لَم يُدرِك عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ **قِيلَ لَهُ:** إِنَّمَا يَعنِي شَرِيكٌ: أَنَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرتُهُ كَانَ بِالكُوفَةِ، وَعِندَنَا لَا يَختَلِفُ فِيهِ مَن قَبلَنَا مِن صَحَابَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ مَشهُورٌ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ هَذَا.انتهى

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في «العلل» (ج٣برقم:٦٠٥٥): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عِيسَى بنِ مَاسَرجِس، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، قَالَ: سَأَلتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ الأَنصَارِيَّ -وَمَا رَأَيتُ شَيخًا أَنبَلَ مِنهُ- فَقُلتُ: مَن أَدرَكتَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّابِعِينَ، مَا كَانَ قَولُهُم فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ؟ فَقَالَ: مَن أَدرَكتُ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّابِعِينَ، لَم يَختَلِفُوا فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَفَضلِهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الِاختِلَافُ فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الجَارُودِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عِيسَى، يَقُولُ -وَأَملَاهُ عَلَيَّ- قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ الأَنصَارِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي -وَمَا رَأَيتُ شَيخًا أَنبَلَ مِنهُ- قَالَ: قُلتُ لَهُ: مَن أَدرَكتَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّابِعِينَ، مَا كَانَ قَولُهُم فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: مَن أَدرَكتُ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّابِعِينَ، لَم يَختَلِفُوا فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَفَضلِهِمَا؛ إِنَّمَا كَانَ الِاختِلَافُ فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ(١).

٢٢٤٩ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يَحيَى الحُلوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَازِمُ بنُ [جَبَلَةَ، عَن أَبِي سِنَانٍ الشَّيبَانِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي] الهُذَيلِ(٢)، عَن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، قَالَ: مَن فَضَّلَ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ أَحَدًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، [فَقَد](٣) أَزرَى عَلَى اثنَا عَشَرَ أَلفًا، مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٤).

۞ **محمد بن أحمد بن حمدان، هو:** أبو بشر الدولابي.

۞ وأخرجه الترمذي، كما في "سير أعلام النبلاء" (ج٥ص:٤٧٢-٤٧٣): مِن طَرِيقِ قُتَيبَةَ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: سَأَلتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، فَقُلتُ ... فذكر نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٤ص:٢٤٧): من طريق أبي بكر محمد بن النضر الجارودي، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، والتصويب من "المعجم الأوسط".

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من "المعجم الأوسط".

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

٢٢٥٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ يُونُسَ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بنُ سَلَمَةَ بنِ نُبَيطٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ بِتَفضِيلِ أَبِي بَكرٍ[1]، وَسَبَقَ حُبُّ عَلِيٍّ إِلَى القُلُوبِ[2].

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج١برقم:٨٣٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ يَحيَى الحُلوَانِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: مَن فَضَّلَ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ أَحَدًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ، فَقَد أَزرَى عَلَى المُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارِ، وَاثنَا عَشَرَ أَلفًا مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قال أبو القاسم الطبراني** رَحِمَهُ اللهُ: لَا يَروِي هَذَا الحَدِيثَ، عَن أَبِي سِنَانٍ، إِلَّا حَازِمُ بنُ جَبلَةَ، وَلَا يُروَى، عَن عَمَّارٍ، إِلَّا بِهَذَا الإِسنَادِ.انتهى

۞ وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢٧٢٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٣٧٧-٣٧٨): من طريق خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٩ص:٥٣-٥٤)، وقال رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه: حازم بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.انتهى

۞ **صوابه:** (خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي)، **قال محمد بن مخلد الدوري:** لا يكتب حديثه.

۞ **وأبو السنان الشيباني، هو:** ضرار بن مرة الكوفي، الشيباني الأكبر، وهو ثقة ثبت.

(١) في (ز): (وعمر)؛ لكنه ضرب عليها.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** سوادة بن سلمة بن نبيط، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٢٥١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ شَاذَانَ البَزَّازُ[١]، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أُسَامَةُ بنُ عَلِيٍّ التُّجِيبِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ مِسكِينٍ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ عَن عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ؟ فَقَالَ: مَا أَدرَكتُ أَحَدًا مِمن يُقتَدَى بِهِ[٣]، إِلَّا وَهُوَ يَرَى الكَفَّ عَنهُمَا، يُرِيدُ: التَّفضِيلَ بَينَهُمَا، فَقُلتُ لَهُ: فَأَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ؟ فَقَالَ: لَيسَ فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ -شَكٌّ، يُرِيدُ-: أَنَّهُمَا أَفضَلُ مِن غَيرِهِمَا، ثُمَّ قَرَأَ مَالِكٌ: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[٤][٥].

---

(١) في (ز)، و(ط)، و(س): (البزار)، وهو تصحيف.

(٢) هكذا هنا، وهو تحريف، والصواب: (أسامة بن أحمد التجيبي).

(٣) في (ز): (تقتدى به).

(٤) سورة التوبة، الآية:٤٠.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

۞ **في سنده:** أبو سلمة أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبدالرحمن، التجيبي مولاهم، المصري، **قال ابن يونس** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** لم يكن في الحديث بذاك، تعرف، وتنكر.

۞ **وقال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رأيت أهل حمص يضعفونه، وَلَا أَدرِي لِأَيِّ سَبَبٍ؟!.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٨٥): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ جَمِيلٍ المُضَرِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ الأَندَلُسِيُّ، كَهلًا، قَد كَتَبَ، وَكُتِبَ عَنهُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَفصٍ حَرمَلَةَ بنَ يَحيَى التُّجِيبِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ وَهبٍ، يَقُولُ: سَأَلتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ: مَن أَفضَلُ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: أَمسِك، قُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّكَ إِمَامٌ أَقتَدِي بِكَ فِي دِينِي، قَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ.

۞ **وفي سنده:** من لم نجد له ترجمة.

۞ وأخرجه وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم:٩٢٠): مِن طَرِيقِ زَكَرِيَّا بنِ يَحيَى الوَقَّارُ، عَن عُقبَةَ بنِ مُسلِمٍ الحَضرَمِيِّ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى أَبِي جَعفَرٍ الخَلِيفَةِ،

٢٢٥٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الغَلَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن وَلَدِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، [قَالَ]: قال حُرَيثُ بنُ أَبِي مَطَرٍ: سَمِعتُ سَلَمَةَ، يَقُولُ: جَالَستُ المُسَيَّبَ بنَ نَجَبَةَ الفَزَارِيَّ فِي هَذَا المَسجِدِ عِشرِينَ سَنَةً، وَنَاسًا مِنَ الشِّيعَةِ كَثِيرًا، فَمَا سَمِعتُ أَحَدًا مِنهُم تَكَلَّمَ فِي أَحَدٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا بِخَيرٍ، وَمَا كَانَ الكَلَامُ إِلَّا فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ(١).

فَقَالَ لِي: مَن أَفضَلُ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَهَجَمَ عَلَيَّ أَمرٌ، لَم أَعلَم رَأيَهُ، قَالَ: قُلتُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: أَصَبتَ، وَذَاكَ رَأيُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ.

۞ **وفي سنده**: أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار، قال ابن عدي: يضع الحديث، ويوصلها.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٨٤٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ شَبِيبِ بنِ خَالِدٍ، قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمَانَ بنِ نَضلَةَ الكَعبِيُّ، قَالَ: قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ: كَيفَ كَانَت مَنزِلَةُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ: كَقُربِ قَبرَيهِمَا مِن قَبرِهِ بَعدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: شَفَيتَنِي، يَا مَالِكُ؛ شَفَيتَنِي، يَا مَالِكُ.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن شبيب، قال أبو أحمد الحاكم رَحِمَهُ اللهُ: ذاهب الحديث.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٢٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: وَاعَجَبًا! يَسأَلُ جَعفَرٌ، وَأَبُو جَعفَرٍ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ **رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُمَا**؟!. وإسناده صحيح.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: فَلَا الرَّشِيدُ -بِحَمدِ اللهِ- أَنكَرَ هَذَا مِن قَولِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ؛ بَل تَلَقَّاهُ مِن مَالِكٍ بِالتَّصدِيقِ، وَالسُّرُورِ، وَمَالِكٌ فَقِيهُ الحِجَازِ، أَخبَرَ الرَّشِيدَ عَن دَفنِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِمَا لَا يُنكِرُهُ أَحَدٌ، لَا شرِيفٌ، وَلَا غَيرُهُ، فَلِلَّهِ الحَمدُ.انتهى

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٨ص:١٩٨): من طريق حريث بن أبي مطر، عن سلمة بن كهيل، به نحوه.

٢٢٥٣- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِدرِيسُ بنُ عَلِيٍّ، سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ النَّيسَابُورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِدرِيسَ الشَّافِعِيَّ، [يَقُولُ]: أَقُولُ فِي الخِلَافَةِ، وَالتَّفضِيلِ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ(١).

٢٢٥٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحَرَّانِيُّ، يَعنِي: أَبَا سُلَيمَانَ، عَن أَبِي زَكَرِيَّا النَّيسَابُورِيِّ، عَن رَجُلٍ، عَن مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ مِثلَ قَولِ الشَّافِعِيِّ(٢).

۞ وفي سنده: حريث بن أبي مطر الفزاري، قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: فيه نظر.

۞ وقال النسائي، وأبو بشر الدولابي رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى: متروك الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "مناقب الشافعي" (ج١ص:٤٣٢)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:٢٣٢١): من طريق إدريس بن علي بن إسحاق المؤدب، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٢٢٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٩ص:١١٣-١١٤): من طريق الربيع بن سليمان، به نحوه.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَهَذَا قَولُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** فَقَد أَثبَتُّ مِن بَيَانِ خِلَافَةِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، مَا إِذَا نَظَرَ فِيهَا المُؤمِنُ، سَرَّهُ، وَزَادَهُ مَحَبَّةً لِلجَمِيعِ، وَإِذَا نَظَرَ فِيهَا رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ، أَو نَاصِبِيٌّ ذَلِيلٌ مُهِينٌ، أَسخَنَ اللهُ الكَرِيمُ بِذَلِكَ أَعيُنَهُمَا، فِي الدُّنيَا، وَالآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمَا خَالَفَا الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَمَا كَانَ عَلَيهِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، واتَّبَعَا غَيرَ سَبِيلِ المُؤمِنِينَ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، عُضوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ**»، فَهُم: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، وَمَنِ اتَّبَعَهُم بِإِحسَانٍ.انتهى

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** رجل مبهم، عن مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٢٥٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا يَزدَادُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعتُ الأَعمَشَ، يَقُولُ: أَمَا تَعجَبُ مِن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ! وَسُؤَالِهِ أَبَا جعفَرٍ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ **رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِمَا**؟!! وَاللهِ؛ لَو كَانَ عَلِيٌّ هَاهُنَا، مَا سَأَلتُهُ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ[١].

٢٢٥٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، حَدَّثَنَا يَزدَادُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَعيَنَ، قَالَ: سَأَلتُ شَرِيكَ بنَ عَبدِاللهِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ أَرَأَيتَ مَن قَالَ: لَا أُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ؟! قَالَ: هَذَا أَحمَقُ! أَلَيسَ قَد فَضَّلَ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ؟[٢]، قَالَ: قُلتُ: فَأَدرَكتَ أَحَدًا يُفَضِّلُ عَلَيهِمَا؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مُفتَضَحٌ، قَالَ: وَسَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَن فَضَّلَ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَقَد عَابَهُمَا، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: وَعَابَ مَن فَضَّلَ عَلَيهِمَا[٣].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٤ص:٢٨٨): من طريق عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، به مثله.

۞ وأخرجه أبو سعيد الأشج في «جزئه» (برقم:١٤١): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به مثله.

(٢) في «تاريخ دمشق»: (أليس قد فضل أبا بكر، وعمر).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٣٩٧-٣٩٨): من طريق عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، به مثله.

۞ وأخرجه أبو سعيد الأشج في «جزئه» (برقم:١٤٢): من طريق إبراهيم بن أعين الشيباني، بمثله.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن أعين الشيباني، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره ضعفه هنا؛ لأنه هو السائل لشريك عن موقفه من الخلفاء.

۞ **وفيه -أيضًا-**: شريك بن عبدالله القاضي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه مبين هنا عقيدته.

٢٢٥٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا يَسأَلُ ابنَ المُبَارَكِ عَن رَجُلٍ[1]: لَهُ أَن لَا يُفَضِّلَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرُ[2]، هَل يَضُرُّ بِهِ؟ **قَالَ ابنُ المُبَارَكِ:** مَن لَم يُفَضِّل أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَهُوَ أَهلٌ أَن يُجفَى، وَيُقصَى، **قَالَ: وَسَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ يُفَضِّلُ** أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَيَسكُتُ عَن عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ، **وَكَانَ ابنُ المُبَارَكِ يُعَظِّمُ** الفُضَيلَ[3]، وَأَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، وَلَو كَانَا عَلَى غَيرِ تَفضِيلِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، لَم يُعَظِّمهُمَا[4].

٢٢٥٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ لَفظًا، قَالَ: سَمِعتُ عَارِمًا، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ دَاودَ، يَقُولُ: مَن قَدَّمَ عُثمَانَ عَلَى عَلِيٍّ، فَحُجَّتُهُ قَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الخَمسَةَ قَدَّمُوهُ[5][6].

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٢٦٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٣٩٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي غَسَّانَ عَبَاءَةَ بنِ كُلَيبٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: مَا وَجَدنَا أَحَدًا يُقَدِّمُ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، إِلَّا مُفتَضَحٌ، فَمَا سِوَى ذَلِكَ.

(١) في (ط)، و(س): (عمن قال له: إنه).

(٢) يعني: (هَل يَجُوزُ لَهُ أَن لَا يُفَضِّلَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟).

(٣) في (ز): (التفضيل)، وهو تحريف.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٧٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٨ص:٣٩٧): من طريق أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، به مختصرًا.

(٥) في هامش (ز): (الخمسة، يعني: أصحاب الشورى).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

٢٢٥٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّاجِيُّ، قَالَا[1]: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: لَئِن زَعَمتَ؛ أَنَّ عَلِيًّا أَفضَلُ مِن عُثمَانَ؛ لَقَد زَعَمتَ؛ أَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ قَد خَانُوا[2].

٢٢٦٠- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ نُصَيرٍ، وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُكرَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ العَبدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ الطَّوِيلُ: صَاحِبُ بِشرِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ[3]: سَمِعتُ بِشرَ بنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: قُلتُ لِأَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ: مَا تَقُولُ فِيمَن قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى عُثمَانَ؟ قَالَ: مَن قَالَ هَذَا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ[4].

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٥٠٦): من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي، عن عارم: محمد بن الفضل السدوسي، به مثله.

(١) في (ز)، و(ط): (قال)، والسياق يقتضي ما أثبته.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٢٥٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ أبي بكر بن أبي الدنيا، عن خالد بن خداش، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٢٠٤): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ التَّغلِبِيِّ، عَن خَالِدِ بنِ خِدَاشٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٦٠): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عِيسَى، يَقُولُ: لَئِن قُلتَ: إِنَّ عَلِيًّا أَفضَلُ مِن عُثمَانَ؛ لَقَد قُلتَ: إِنَّ القَومَ خَانُوا.

(٣) في (ز)، و(س): (يقول قال).

(٤) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٢٢٦١- وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: مَن قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى عُثمَانَ، فَهُوَ أَحمَقُ[1].

٢٢٦٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا شُعَيبُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، سَمِعتُ شُعَيبَ بنَ حَربٍ، يَقُولُ: قُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ يَعنِي: لِسُفيَانَ الثَّورِيِّ، مَا مُوَافَقَةُ السُّنَّةِ؟ قَالَ: تَقدِمَةُ الشَّيخَينِ: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، يَا شُعَيبُ بنَ حَربٍ؛ لَا يَنفَعُكَ مَا كَتَبتَ، حَتَّى تُقَدِّمَ عُثمَانَ، وَعَلِيًّا عَلَى مَن بَعدَهُمَا[2][3].

٢٢٦٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُعَيمٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ حَسَّانُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَحمُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيمَانَ، وَهُوَ: دَاودُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ سُرَيجٍ النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ الحَجَبِيُّ[4]، يَقُولُ لِلشَّافِعِيِّ: مَا رَأَيتُ قُرَشِيًّا يُفَضِّلُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ عَلَى عَلِيٍّ غَيرَكَ! فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: عَلِيٌّ ابنُ عَمِّي، وَابنُ خَالِي، وَأَنَا رَجُلٌ مِن بَنِي عَبدِ مَنَافٍ، وَأَنتَ

۞ وفي سنده: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الطويل صاحب بشر بن الحارث، لم أجد له ترجمة.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:٥٠٦): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، عن العباس بن محمد بن حاتم الدوري، به مثله. وزاد: وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: وَكَانَت أُمِّي شِيعِيَّةً.

۞ وأبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، القرشي مولاهم، الكوفي.

(٢) في (ز): (حتى تقدم عثمان، وَعَلي من بعدهما)، والتصويب من «المخلصيات».

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (ج١برقم:٢٧٩): من طريق محمد بن عبدالرحمن المخلص، به نحوه مُطَوَّلًا.

(٤) في (ط): (الحجي)، وهو تحريف.

رَجُلٌ مِن بَنِي عَبدِالدَّارِ، وَلَو كَانَت هَذِهِ مَكرُمَةً؛ لَكُنتُ أَولَى بِهَا مِنكَ، وَلَكِن لَيسَ الأَمرُ عَلَى مَا تَحسِبُ[1].

٢٢٦٤- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ -أَيضًا-: سُئِلَ عَنِ التَّفضِيلِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، **وَأَمَّا الخِلَافَةُ:** فَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً**»، وَقَالَ ابنُ عُمَرَ: كُنَّا نُفَاضِلُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ؛ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ:** وَلَا نَتَعَدَّى الأَثَرَ، وَالِاتِّبَاعَ، فَالِاتِّبَاعُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِن بَعدِهِ لِأَصحَابِهِ، إِذَا رَضِيَ أَصحَابُهُ بِذَلِكَ، وَكَانُوا هُم يُفَاضِلُونَ

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (ج١برقم:٣٥٢)، ومن طريقة: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:٣١٦): من طريق أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، به نحوه.

۞ **وَقَالَ البَيهَقِيُّ:** كَذَا قَالَ: (ابنُ خَالِي)، **وَالصَّوَابُ: (ابنُ خَالَتِي)** يَعنِي: ابنَ خَالَةِ جَدِّهِ مِن قِبَلِ أَبِيهِ.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "مناقب الشافعي" (ج١ص:٤٣٨-٤٣٩): من طريق داود بن علي بن خلف الأصبهاني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحارث بن سريج النقال، وهو متروك.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَولُهُ: (مَا رَأَيتُ هَاشِمِيًّا غَيرَكَ)** صَحِيحٌ؛ فَإِنَّ الشَّافِعِيَّ، وَإِن كَانَ مِن صَلِيبَةِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ مَنَافٍ، فَقَد ذَكَرنَا فِي نَسَبِهِ: أَنَّ أُمَّ عَبدِ يَزِيدَ جَدِّ الشَّافِعِيِّ: الشِّفَاءُ بِنتُ هَاشِمِ بنِ عَبدِ مَنَافٍ، وَأُمُّ السَّائِبِ بنِ عُبَيدٍ جَدِّ الشَّافِعِيِّ: الشِّفَاءُ بِنتُ الأَرقَمِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبدِ مَنَافٍ، وَأُمُّ الشِّفَاءِ: خَلدَةُ بِنتُ أَسَدِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبدِ مَنَافٍ، أُختُ فَاطِمَةَ بِنتِ أَسَدِ بنِ هَاشِمٍ أُمِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، فَهُوَ هَاشِمِيٌّ مِن هَذِهِ الوُجُوهِ الَّتِي ذَكَرنَاهَا، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ابنُ خَالَةِ جَدِهِ.انتهى

بَعضَهُم عَلَى بَعضٍ، هُوَ ذَا، فَلَا يَعِيبُ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ، فَعَلَينَا أَن نَتَّبِعَ مَا مَضَى عَلَيهِ سَلَفُنَا، وَنَقتَدِيَ بِهِم رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم[(١)].

٢٢٦٥ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، عَن كُلثُومِ بنِ جَوشَنٍ، قَالَ: سَأَلَ النَّضرُ بنُ عَمرٍو الحَسَنَ البَصرِيَّ، فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ أَفضَلُ، أَم عَلِيٌّ؟ فَقَالَ: **سُبحَانَ اللهِ!** وَلَا سَوَاءَ! سَبَقَت لِعَلِيٍّ سَوَابِقُ، شَرَكَهُ فِيهَا أَبُو بَكرٍ، وَأَحدَثَ عَلِيٌّ أَحدَاثًا، لَم يَشرَكهُ فِيهَا أَبُو بَكرٍ؛ أَبُو بَكرٍ أَفضَلُ، قَالَ: فَعُمَرُ أَفضَلُ، أَم عَلِيٌّ؟ فَذَكَرَ مِثلَ قَولِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: عُمَرُ أَفضَلُ؛ قَالَ: فَعَلِيٌّ أَفضَلُ، أَم عُثمَانُ؟ فَذَكَرَ مِثلَ قَولِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: عُثمَانُ أَفضَلُ؛ فَطَمِعَ الشَّامِيُّ، فَقَالَ: عَلِيٌّ أَفضَلُ، أَم مُعَاوِيَةُ؟ فَقَالَ: **سُبحَانَ اللهِ!** وَلَا سَوَاءَ! سَبَقَت لِعَلِيٍّ سَوَابِقُ، لَم يَشرَكهُ فِيهَا مُعَاوِيَةُ، وَأَحدَثَ عَلِيٌّ أَحدَاثًا[(٢)] شَرَكَهُ مُعَاوِيَةُ فِي أَحدَاثِهِ، عَلِيٌّ أَفضَلُ مِن مُعَاوِيَةَ[(٣)].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٣٠٦): من طريق عبيدالله بن محمد بن أحمد، به مختصرًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٨٧): من طريق عبيدالله بن حنبل بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢برقم:٢٣١٤): من طريق محمد بن مطهر، قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن التفضيل؟ ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٢٣١٥): من طريق الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، قال: سألت أحمد بن حنبل، فقلتُ: يا أبا عبدالله؛ من تفضل؟ ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٠٧، ١٤٦١) بتحقيقي بنحوه.

۞ **وأما حديث ابن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا فقد تقدم (برقم:٢٢٣٩)، وما بعده.

۞ **وأما حديث سفينة** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فسيأتي عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٢٩٠)، وما بعده.

(٢) في (ز): (أحداث).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

٢٢٦٦- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ -إِجَازَةً- قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الأَسَدِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَتَاهُ قَومٌ مِنَ الكُوفَةِ، وَالجَزِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؟! فَالتَفَتَ إِلَـيَّ، فَقَالَ: انظُر إِلَى هَؤُلَاءِ! يَسأَلُونِي عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؟! لَهُمَا عِندِي أَفضَلُ مِن عَلِيٍّ[(١)].

٢٢٦٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَاتِمٍ المُرَادِيُّ: هَذَا الشِّعرُ لِأَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالخَالِقِ، قَالَ:

هُمَا ضَجِيعَاهُ مَعًا[(٢)] فِي حُفرَتِهِ ... وَخَيرُ مَن قَامَ لَهُ فِي قِبلَتِهِ
وَصَلَّيَا مِن بَعدِهِ لِأُمَّتِهِ ... وَوَفَّيَا مِن بَعدِهِ بِذِمَّتِهِ

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٤٢): من طريق أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت البغدادي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** كلثوم بن جوشن القشيري، ضعفه أبو حاتم، وقال أبو داود: منكر الحديث.

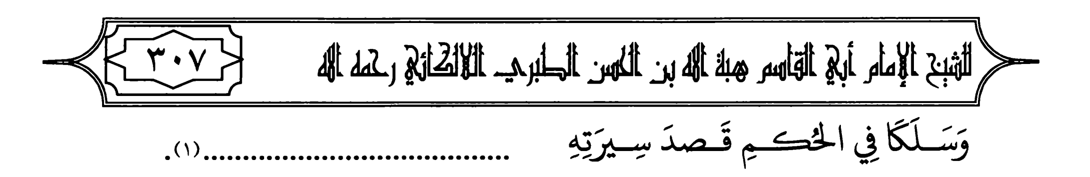
(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الإمام أبو الحسن الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٥٢)، ومن طريقه: ابن العشاري في "فضائل أبي بكر الصديق" (برقم:٥١): من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** حبيب بن أبي ثابت الأسدي، وهو ثقة فقيه جليل، و كان كثير الإرسال، والتدليس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ ومحمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القُرشي الهاشمي العلوي أبو عبدالله المدني، يلقب: بالنفس الزكية، وثقه الإمام النسائي ، **وقال البخاري:** لا يتابع على حديثه. وتنظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (ج٦ص:٢١٠).

(٢) في أصل (ز): (جعنا)، وقال في الهامش: (صوابه: معا).



وَسَلَكَا فِي الحُكْمِ قَصدَ سِيرَتِهِ ....[(١)].

(١) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن حاتم المرادي أبو زيد البصري، قال الجوزجاني: متروك الحديث.

۞ **وقال الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا من شيوخ الطبراني، ما علمتُ به بأسًا.انتهى

[١١٩] [سياق ما روي عن النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِىَٱللَّهُعَنْهُ]

٢٢٦٨- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ سَعدٍ يُحَدِّثُ، عَن سَعدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَمَا تَرضَى أَن تَكُونَ مِنِّي، بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي؟»**. أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[1].

٢٢٦٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ عَبدِالكَرِيمِ الأَزدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: **«أَنتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى»**[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:١٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:١٥٨): من طريق أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٧٠٦)، ومسلم (ج٤ص:١٨٧١): من طريق محمد بن جعفر: غندر، به نحوه.

۞ **وَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ: صَحِيحٌ مَشهُورٌ:** مِن حَدِيثِ شُعبَةَ، رَوَاهُ غُندَرٌ، وَالنَّاسُ عَنهُ، وَاختُلِفَ فِيهِ عَلَى شُعبَةَ، فَرُوِيَ عَنهُ مِن تِسعَةِ أَوجُهٍ.انتهى

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج١برقم:٥٤٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:١٤٩-١٥٠).

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١ص:٣٤٢): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به نحوه.

٢٢٧٠- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ هَيصَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن حَربِ بنِ شَدَّادٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، -**قَالَ جعفرٌ: أَظُنُّهُ**-: عَن سَعدٍ، قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ غَزوَةَ تَبُوكَ، خَلَّفَ عَلِيًّا بِالمَدِينَةِ، فَقَالُوا: مَلَّهُ، وَكَرِهَ صُحبَتَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَشَقَّ عَلَيهِ؛ قَالَ: فَتَبِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى لَحِقَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! خَلَّفتَنِي مَعَ الذَّرَارِيِّ، وَالنِّسَاءِ، حَتَّى قَالُوا: مَلَّهُ، وَكَرِهَ صُحبَتَهُ! قَالَ: «**مَا تَرضَى أَن تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى؟!**»(١).

۞ **وقال أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا إسناد غريب**، ما سمعناه إلا منه.انتهى

۞ **وَذَكَرَهُ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:٢٨٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الأَزدِيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دَاودَ، عَنِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: فَأَنكَرتُهُ عَلَيهِ، وَهُوَ لَا يُعرَفُ مِن حَدِيثِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ مُسنَدًا مُتَّصِلًا.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٤٠٤): من طريق محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عنه أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:٧٠٩): من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة بن الحجاج، قال: حدثني علي بن زيد بن جُدعان، قبل أن يختلط، قال: سمعت سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعد بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يقول: ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٥برقم:٩٧٤٥): من طريق معمر، قال: أخبرني قتادة، وعلي بن زيد بن جُدعان؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه القاضي المحاملي في "الأمالي" (برقم:١٩٤): من طريق يوسف بن يعقوب الماجيشون، عن محمد بن المنكر، عن سعيد بن المسيب، قال: سألت سعد بن أبي وقاص ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (برقم:٧٠١)، والدارقطني في "العلل" (ج٤ص:٣٧٤): من طريق يحي بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، به نحوه.

۞ **قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: وهو حديث صحيح**، سمعه سعيد بن المسيب من سعدٍ.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح.**

۞ **قَالَ البَغَوِيُّ**: هَكَذَا قَالَ نُعَيمٌ، **عَن جَعفَرٍ**، بِهَذَا الحَدِيثِ، بِالشَّكِّ.

٢٢٧١ – وَحَدَّثَنَا بِشرُ بنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرٌ، عَن حَربِ بنِ شَدَّادٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن سَعدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحوَهُ[1].

٢٢٧٢ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ هِلَالٍ ... فَذَكَرَهُ[2].

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:١٥١): من طريق عيسى بن علي بن وزير، به نحوه.

۞ **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ ابنُ مَنِيعٍ**: هَكَذَا حَدِيثُ نُعَيمٍ، عَن جَعفَرٍ بِهَذَا الحَدِيثِ بِالشَّكِّ.

۞ وَحَدَّثَنَاهُ بِشرُ بنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرٌ، عَن حَربِ بنِ شَدَّادٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، نَحوَهُ. وَلَم يَشُكَّ.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨٠٨٢، ٨٣٧٥)، وفي (ج٨برقم:٨٧٢٩)، وأبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:٧٣٨)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٣٧٨)، وأبو بكر البزار (ج٣برقم:١٠٧٦)، وأبو الفضل الزهري (ج١برقم:٧١٤): مِن طَرِيقِ بِشرِ بنِ هِلَالٍ الصَّوَّافِ، بِهِ بِلَفظِ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، غَزوَةَ تَبُوكَ، خَلَّفَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالمَدِينَةِ، فَقَالُوا فِيهِ: مَلَّهُ، وَكَرِهَ صُحبَتَهُ، فَتَبِعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى لَحِقَهُ بِالطَّرِيقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! خَلَّفتَنِي بِالمَدِينَةِ مَعَ الذَّرَارِيِّ، وَالنِّسَاءِ، حَتَّى قَالُوا: مَلَّهُ، وَكَرِهَ صُحبَتَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَلِيُّ؛ إِنَّمَا خَلَّفتُكَ عَلَى أَهلِي، أَمَا تَرضَى أَن تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى؟ غَيرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعدِي**».

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ، عَن قَتَادَةَ: مَعمَرٌ، وَحَربُ بنُ شَدَّادٍ، وَلَا نَعلَمُ رَوَاهُ، عَن حَربٍ، إِلَّا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ؛ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الأَزدِيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دَاودَ، عَنِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن سَعدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: فَأَنكَرتُهُ عَلَيهِ، وَهُوَ لَا يُعرَفُ مِن حَدِيثِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، مُسنَدًا مُتَّصِلًا.انتهى

(٢) **هذا حديث صحيح.**

٢٢٧٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَن بُكَيرِ بنِ مِسمَارٍ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: [أَمَّرَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفيَانَ سَعدًا، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَن تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرتُ][١]، ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لَأَن تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنهُنَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن حُمرِ النَّعَمِ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: لَهُ -وَخَلَّفَهُ فِي بَعضِ مَغَازِيهِ- فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ، وَالصِّبيَانِ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا تَرضَى أَن تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعدِي**»، وَسَمِعتُهُ يَقُولُ يَومَ خَيبَرَ[٢]: «**لَأُعطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ!**»، قَالَ: فَتَطَاوَلنَا لَهَا، فَقَالَ: «**أَينَ عَلِيٌّ؟**»، فَأُتِيَ بِهِ، وَهُوَ أَرمَدُ، فَبَصَقَ فِي عَينَيهِ! وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيهِ، وَلَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ**﴾[٣]، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَالحَسَنَ، وَالحُسَينَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهلِي**». **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن قُتَيبَةَ[٤].

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:١٥١): مِن طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، بِهِ. بِلَفظِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «**أَمَا تَرضَى أَن تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى**».

(١) ما بين المعقوفتين في (ز)؛ لكنه غير واضح، والتصويب من المصادر.

(٢) في (ز)، و(ط): (وسمعته يوم خيبر)، والمثبت من المصادر.

(٣) سورة آل عمران، الآية:٦١.

(٤) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤ص:١٨٧١برقم:٣٢): من طريق قتيبة بن سعيد، به نحوه.

٢٢٧٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدٌ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**لَأُعطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، حَتَّى يَفتَحَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَلَى يَدَيهِ**»؛ فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَحبَبتُ الإِمَارَةَ قَبلَ يَومِئِذٍ؛ فَدَعَا عَلِيًّا، فَدَفَعَهَا إِلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اذهَب، وَلَا تَلتَفِت، فَقَاتِل، حَتَّى يَفتَحَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَلَيكَ**»، فَصَبَرَ هُنَيهَةً، ثُمَّ وَقَفَ، وَلَم يَلتَفِت، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلَى مَا أُقَاتِلُ؟ قَالَ: «**قَاتِلهُم حَتَّى يَشهَدُوا أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، مَنَعُوا مِنكَ دِمَاءَهُم، وَأَموَالَهُم، وَحِسَابُهُم عَلَى اللهِ**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[١].

٢٢٧٥- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَزهَرِ -**أَملَى مِن أَصلِهِ**- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَوَّابِ الأَحوَصُ بنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ، [عَن أَبِي إِسحَاقَ][٢]، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ جَيشَينِ، فَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا: عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، **وَعَلَى الآخَرِ**: خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ قِتَالٌ، فَعَلَى النَّاسِ عَلِيٌّ**»، قَالَ: فَفَتَحَ عَلِيٌّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قَصرًا؛ **وَقَالَ أَبُو الأَزهَرِ مَرَّةً**: فَافتَتَحَ عَلِيٌّ

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٣٧٧)، وسعيد بن منصور في "السُّنَن" (ج٢برقم:٢٤٧٤): من طريق خالد بن عبدالله الواسطي الطحان، عن سهيل بن أبي صالح، بنحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٣٣/٢٤٠٥): من طريق يعقوب بن عبدالرحمن القاري، عن سهيل بن أبي صالح، به نحو لفظ المصنف رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

حِصنًا، فَاتَّخَذَ لِنَفسِهِ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بِسَوءَتِهِ[١]، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكِتَابَ، قَالَ: «**مَا يَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ، وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ، وَرَسُولُهُ؟!**»، قَالَ: قُلتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِن غَضَبِ اللهِ، وَرَسُولِهِ[٢].

١/٢٢٧٦ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: كِلَاهُمَا، عَنِ الأَعمَشِ/ح/[٣].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ قَطَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ[٤]: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) هكذا في أصل (ز)، و"المصنف"؛ وفي هامش: (ز): (قال ابن [غير واضح]: الصواب: يشوبه، أو يشي به:ح)، وهو كذلك في بعض المصادر: (يشي به).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام الترمذي (برقم:١٧٠٤، ٣٧٧٥)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٧٨٢)، ومحمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج١برقم:٣٠٩): من طريق أبي الجواب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، وهو ثقة؛ لكنه مشهور بالتدليس، وقد عنعن.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٣٢٧٢٨)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٣٥٣): من طريق طريق وكيع بن الجراح، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به. بلفظ: «**مَن كُنتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**». هذا لفظ ابن أبي شيبة.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٨ص:١٣٣، ١٥٩): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

(٤) في أصل (ز): (عن أبي بريدة)، وصوبه في الهامش، ولفظ: (عن أبيه)، سقط من (ط).

«مَن كُنتُ مَولَاهُ، فَعَلِيٌّ مَولَاهُ»[1].

۞ وَفِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي حَاتِمٍ: «فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ».

٢٢٧٧ - أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الأَجلَحِ[2]، عَن أَبِيهِ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن عُمَيرَةَ بنِ سَعدٍ[3]، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا يَنشُدُ النَّاسَ[4]: مَن سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن كُنتُ مَولَاهُ، فَعَلِيٌّ مَولَاهُ**»، إِلَّا قَامَ؛ فَقَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، فَشَهِدُوا[5].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٨٠٨٨، ٨٤١١)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٩٣٠): من طريق محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

(٢) في (ز)، و(ط): (عبدالملك بن الأجلح)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٣) في (ز)، و(ط): (عمير بن سعد)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٤) كتب في (ز)، فوق: (ينشد): (يتتبع).

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٢١)، والطبراني في «الأوسط» (ج٢برقم:٢١٠٩)، و(برقم:٢١١٠)، وعلي بن محمد الحميري في «جزئه» (برقم:٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:٢٠٩): من طريق أبي سعيد الأشج: عبدالله بن سعيد الكندي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عميرة بن سعد الهمداني اليامي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٢٧٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بنُ مَيمُونٍ الرَّمليُّ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي بِسطَامٍ مَولَى أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ: أَرَأَيتَ قَولَ النَّاسِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِعَلِيٍّ: «**مَن كُنتُ مَولَاهُ، فَعَلِيٌّ مَولَاهُ**»؟ قَالَ: نَعَم؛ وَقَعَ بَينَ أُسَامَةَ، وَبَينَ عَلِيٍّ تَنَازُعٌ، قَالَ: فَأَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ:** فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**يَا عَلِيُّ**». -يَقُولُ هَذَا لِأُسَامَةَ-: «**فَوَاللهِ؛ إِنِّي لَأُحِبُّهُ**»؛ وَقَالَ لِأُسَامَةَ: «**يَا أُسَامَةُ**». -يَقُولُ هَذَا لِعَلِيٍّ-: «**فَمَن كُنتُ مَولَاهُ، فَعَلِيٌّ مَولَاهُ**»[1].

---

(١) **هذا حديث مضطرب.**

۞ **في سنده:** أبو بسطام مولى أسامة بن زيد بن حارثة، وهو مجهول الحال.

۞ **وَقَولُهُ:** (قَالَ: **فَأَتَيتُ النَّبِيَّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ**)، هَذِهِ الفَقرَةُ لَيسَت مِن قَولِ أَبِي بِسطَامٍ؛ لِأَنَّهُ تَابِعِيٌّ، وَإِنَّمَا هِيَ مِن قَولِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ بِدَلِيلِ قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (**يَا عَلِيُّ**).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٥١٥): مِن طَرِيقِ المُسَيَّبِ بنِ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، عَن مَرزُوقِ بنِ مَاهَانَ، عَن أَبِي بِسطَامٍ مَولَى أُسَامَةَ، قَالَ: كَانَ بَينَ أُسَامَةَ وَبَينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا مُنَازَعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَ نَحوَهُ مُرسَلًا.

۞ **وفي سنده:** المسيب بن واضح الحمصي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:٢٣٧): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ إِسمَاعِيلَ المَحَامِلِيِّ، عَن يَعقُوبَ، عَن مَروَانَ الفَزَارِيِّ، عَن مَسرُوقِ بنِ مَاهَانَ التَّيمِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي بِسطَامٍ مَولَى أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ: إِنَّ نَاسًا، يَقُولُونَ: وَالِ مَن وَالَاهُ، وَعَادِ مَن عَادَاهُ، فَقَالَ أَبُو بِسطَامٍ: ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ بَينَ عَلِيٍّ وَبَينَ أُسَامَةَ، [يَعنِي: شَيءٌ]، فَقَالَ: «**وَاللهِ؛ إِنِّي لَأُحِبُّهُ ...**»، فَذَكَرَهُ مُرسَلًا.

۞ **وفي سنده:** مسروق، والصواب: مرزوق بن ماهان التيمي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

١/٢٢٧٩- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا جعفَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ إِنَّهُ لَعَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ: «**لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤمِنٌ، وَلَا يُبغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**»[2]. وَاللَّفظُ لِعَمرِو بنِ عَلِيٍّ.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي "الصَّحِيحِ".

٢٢٨٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مُوسَى الطَّوِيلُ، عَن أَبِي هَاشِمٍ: صَاحِبِ الرُّمَّانِ، عَن زَاذَانَ، عَن سَلمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «**مُحِبُّكَ مُحِبِّي، وَمُبغِضُكَ مُبغِضِي**»[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٤٤٦): من طريق جعفر بن عبدالله بن يعقوب، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٢٩١)، ومحمد بن سليمان الباغندي في "الأمالي" (برقم:٢٤)، وأبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (برقم:٧٣٤): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:١٣١/٧٨).

(٣) **هذا حديث منكر.**

٢٢٨١ - أَخبَرَنَا مَهدِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَزهَرِ أَحمَدُ بنُ الأَزهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: **«أَنتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنيَا، سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ، مَن أَحَبَّكَ، فَقَد أَحَبَّنِي، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللهِ، وَمَن أَبغَضَكَ، فَقَد أَبغَضَنِي، وَبَغِيضِي بَغِيضُ اللهِ، فَالوَيلُ لِمَن أَبغَضَكَ بَعدِي»**(١).

---

(١) **هذا حديث منكر، موضوع.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:٢٩١-٢٩٢): من طريق أبي محمد عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَااللَّهُ في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١٠٩٢)، والإمام الطبراني في «الأوسط» (ج٥برقم:٤٧٥١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٣٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (ج١ص:٤٤١)، والحاكم (ج٣برقم:٤٦٤٠)، والخطيب في «التاريخ» (ج٤ص:٢٦١): من طرق، عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، به نحوه.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ!** وَأَبُو الأَزهَرِ بِإِجمَاعِهِم ثِقَةٌ، وَإِذَا تَفَرَّدَ الثِّقَةُ بِحَدِيثٍ، فَهُوَ عَلَى أَصلِهِم صَحِيحٌ. انتهى

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف» (ص:١٩٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به مثله.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:٢٦٩): من طريق أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٦برقم:٢٥٢١)، والطبراني في «الكبير» (ج٦برقم:٦٠٩٧)، وابن المُغَزِلي في «مناقب علي» (برقم:٢٣٣)، وأبو الفضل بن طاهر في «أطراف الغرائب» للدارقطني (ج٣برقم:٢١٩٧): من طريق هلال بن بشر الأحدب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالملك بن موسى الطويل، **قال الذهبي:** لا يُدرَى مَن هُوَ؟ **وقال الأزدي:** منكر الحديث.

٢٢٨٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَعرِفُ نِفَاقَ الرَّجُلِ بِبُغضِهِ لِعَلِيٍّ[1].

❁ **وَقَالَ أَبُو أَحمَدَ بنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **قَالَ لَنَا عَلِيَّك الرَّازِيُّ**: جَاءَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ، فَوَقَفَ عَلَى رُفقَةٍ، فِيهِم أَبو الأَزهَر، بِبَغدَادَ، وَقَالَ لَهُم: أَيُّمَا الكَذَّابُ مِنكُم؟ الَّذِي رَوَى، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنيَا، سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ**»، فَقَالَ أَبو الأَزهَر: أَنَا، فَقَالَ يَحيَى: يَا بَيرَايَنت نَبَايَذ!!.انتهى

❁ **وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَعنَاهُ صَحِيحٌ!. **قَالَ**: فَالوَيلُ لِمَن تَكَلَّفَ فِي وَضعِهِ؛ إِذ لَا فَائِدَةَ فِي ذَلِكَ.

❁ **وَقَالَ أَحمَدُ الحَافِظُ**: سَمِعتُ أَبَا حَامِدِ بنَ الشَّرقِيِّ سُئِلَ عَن حَدِيثِ أَبِي الأَزهَرِ؟ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَالسَّبَبُ فِيهِ: أَنَّ مَعمَرًا كَانَ لَهُ ابنُ أَخٍ رَافِضِيًّا، يُمَكِّنُهُ مِن كُتُبِهِ، فَأَدخَلَ عَلَيهِ الحَدِيثَ، وَكَانَ مَعمَرُ رَجُلًا مَهِيبًا، لَا يَقدِرُ عَلَيهِ أَحَدٌ فِي السُّؤَالِ وَالمُرَاجَعَةِ.

❁ **قَالَ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَحمَدُ بنُ الأَزهَرِ، قَد كَذَّبَهُ يَحيَى بنُ مَعِينٍ.انتهى

❁ **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا وَإِن كَانَ رُوَاتُهُ ثِقَاتٍ، فَهُوَ مُنكَرٌ، لَيسَ بِبَعِيدٍ مِنَ الوَضعِ، وَإِلَّا لِأَيِّ شَيءٍ حَدَّثَ بِهِ عَبدُالرَّزَّاقِ سِرًّا، وَلَم يَجسُر أَن يَتَفَوَّهَ بِهِ لِأَحمَدَ، وَابنِ مَعِينٍ، وَالخَلقِ الَّذِي رَحَلُوا إِلَيهِ؟!.انتهى

[1] **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:١٩٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام الطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:٢١٢٥)، ومحمد بن مخلد العطار في "جزئه" (برقم:٦٢): من طريق إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: محمد بن القاسم الأسدي، وهو كذاب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ **زهير، هو**: ابن معاوية النسائي. **وأبو الزبير، هو**: محمد بن مسلم بن تدرس.

٢٢٨٣- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالغَافِرِ بنُ سَلَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: مَا كُنَّا نَعرِفُ مُنَافِقِينَا مَعشَرَ الأَنصَارِ، إِلَّا بِبُغضِهِم عَلِيًّا[(١)][(٢)].

١/٢٢٨٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ/ح/[(٣)].

---

(١) في (ز)، و(ط): (إلا ببغضهم علي).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف» (ص:١٩٥-١٩٦): من طريق المصنف، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١٠٩٦)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٣٤)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:٢٨٦): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢٥٨٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢١ص:٨٠): من طريق عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١١٧٠، ١٧٧٠)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (ج٣ص:٧٩١-٧٩٢)، وأبو يعلى بن الفراء في «المجالس» (برقم:٨٣): من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عبدالرحمن بن وهب: بحشل، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، كما في الذي بعده.

٢/وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعدَانَ البَغدَادِيُّ[١]، نَزِيلُ الرَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ: حِرَاءٌ، وَمَعَهُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ، فَتَحَرَّكَ بِهِمُ الجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اسكُن حِرَاءُ، فَلَيسَ عَلَيكَ إِلَّا: نَبِيٌّ، أَو صِدِّيقٌ، أَو شَهِيدٌ**»، فَسَكَنَ الجَبَلُ[٢].

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ ابنِ وَهبٍ.

---

(١) في (ز): (الغداذي)، وهو تصحيف، وفي (ط)، و(س): (الفزاري)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٠٨١)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٩٨٣): من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٥٠/٢٤١٧): من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ويحيى بن سعيد الأنصاري: كلاهما، عن سهيل بن أبي صالح، به نحوه.

۞ **قلت**: وقد وهم المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى في قوله: (أخرجه مسلم من حديث ابن وهب).

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:١٥٧): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ: هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن يَحيَى بنِ صَاعِدٍ، عَن حُمَيدِ بنِ زَنجَوَيهِ النَّسَائِيِّ أَبِي أَحمَدَ، قَدِمَ عَلَينَا سَنَةَ سِتٍّ وَأَربَعِينَ وَمِائَتَينِ، وَأَحمَدَ بنِ الوَلِيدِ بنِ أَبَانَ، وَاللَّفظُ لِحُمَيدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي أُوَيسٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ نَحوَهُ.

٢٢٨٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعنِي: ابنَ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دِرهَمٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ البَصرِيَّ، يَقُولُ -وَقَالَ لَهُ الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ-: مَا تَقُولُ فِي أَبِي تُرَابٍ؟! قَالَ: وَمَن أَبُو تُرَابٍ؟! قَالَ: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ؛ قَالَ: أَقُولُ: إِنَّ اللهَ جَعَلَهُ مِنَ المُهتَدِينَ، فَقَالَ: هَاتِ لِمَا تَقُولُ بُرهَانًا[1]، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ﴾[2]، فَكَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلَ مَن هَدَى اللهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ! وَأَوَّلَ مَن لَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ! قَالَ: يَقُولُ الحَجَّاجُ: رَأيٌ عِرَاقِيٌّ! قَالَ الحَسَنُ: هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ[3].

٢٢٨٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ العَلَوِيُّ، مِن بَنِي عَلِيِّ بنِ سَودٍ[4]، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ الحَسَنُ عَلَى الحَجَّاجِ، فَقَالَ لَهُ: مَا

---

(١) في (ز): (برهان).

(٢) سورة البقرة، الآية:١٤٣.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو هلال العسكري في «الأوائل» (ص:١٣٦-١٣٧): من طريق يوسف بن موسى القطان، عن حكام بن سلم الرازي، عن أبي درهم؛ أن الحجاج بعث إلى الحسن ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو درهم شعيب بن درهم البصري، قال يحيى بن معين: لا بأس به.

۞ **وفي سنده المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب؛ لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو يحيى الرازي، وهو:** إسحاق بن سليمان الرازي.

(٤) في (ط)، و(س): (سوك)، بالكاف، وهو خطأ ظاهر.

تَقُولُ فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ؟ قَالَ: أَقُولُ فِيهِمَا، كَمَا قَالَ مَن هُوَ خَيرٌ مِنِّي، بَينَ يَدَي مَن هُوَ شَرٌّ مِنكَ؛ قَالَ: وَمَن ذَاكَ الَّذِي هُوَ خَيرٌ مِنكَ، وَشَرٌّ مِنِّي؟ قَالَ: مُوسَى، وَفِرعَونُ، حِينَ قَالَ لَهُ فِرعَونُ: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ۝٥١ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾[1][2].

٢٢٨٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن عَامِرٍ الأَحوَلِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا بِالمَدِينَةِ -وَسَمِعَ صَوتًا- فَقَالَ: مَا هَذَا؟! قَالُوا: قُتِلَ عُثمَانُ! قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ؛ أَنِّي لَم أَرضَ، وَلَم أُمَالِئ، مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا[4].

---

(١) سورة طه، الآية:٥٢.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** خالد بن يزيد العلولي، من ولد علي بن سود، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: الأصمعي: عبدالملك بن قريب البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ط)، و(س): (عثمان بن محمد)، وهو تحريف.

(٤) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

۞ ذكره السيوطي في "الحاوي للفتاوي" (ج٢ص:١٢٥)، ونقله بسنده ومتنه عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ

۞ **وفي سنده:** عامر بن عبدالواحد الأحول البصري، وهو صدوق يخطئ، ولم أجد له سماعًا من الحسن بن أبي الحسن البصري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٤ص:١٢٦٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:٤٤٩): من طريق قتادة بن دعامة السدوسي؛

۞ وأخرجه عمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٤ص:١٢٦٦): من طريق عبدالله بن شوذب: كلاهما، عن الحسن البصري، به نحوه.

٢٢٨٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ المُقرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمزَةَ ثَابِتُ بنُ أَبِي صَفِيَّةَ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجعدِ، عَن مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثمَانُ، استَخفَى عَلِيٌّ فِي دَارٍ لِأَبِي عُمَرَ بنِ مِحصَنٍ الأَنصارِيِّ، فَاجتَمَعَ النَّاسُ، فَدَخَلُوا عَلَيهِ الدَّارَ، فَتَدَاكُّوا عَلَى يَدِهِ؛ لِيُبَايِعُوهُ، تَدَاكَّ الإِبِلِ الهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا، وَقَالُوا: نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ! عَلَيكُم بِطَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ! قَالَ: فَانطَلِق إِذًا مَعَنَا، قَالَ لِي سَالِمٌ: وَقَالَ لِي أَبُو أَروَى السَّدُوسِيُّ[1]: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا رَأَت عَينَايَ وَسَمِعَت أُذُنَايَ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ، وَأَنَا مَعَهُ، فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى أَتَينَا طَلحَةَ بنَ عُبَيدِاللهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجتَمَعُوا لِيُبَايِعُونِي، وَلَا حَاجَةَ لِي فِي بَيعَتِهِم، فَابسُط يَدَكَ أُبَايِعكَ عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ لَهُ طَلحَةُ: أَنتَ أَولَى بِذَلِكَ مِنِّي، وَأَحَقُّ بِهِ؛ لِسَابِقَتِكَ، وَقَرَابَتِكَ، وَقَدِ اجتَمَعَ لَكَ مِن هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَن قَد تَفَرَّقَ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخَافُ أَن تَنكُثَ بَيعَتِي، وَتَغدِرَ بِي!؟ قَالَ: لَا تَخَافَنَّ ذَلِكَ، فَوَاللهِ؛ لَا تَرَى مِن قِبَلِي أَبَدًا شَيئًا تَكرَهُهُ، قَالَ: اللهُ عَلَيكَ بِذَلِكَ كَفِيلٌ، قَالَ: اللهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ كَفِيلٌ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى الزُّبَيرَ بنَ العَوَّامِ، وَنَحنُ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثلَ مَا قَالَ لِطَلحَةَ، وَرَدَّ

۞ وفي أسانيده: انقطاع؛ لكنه يتقوى بما قبله، وبما بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٧٢٧)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٢٢)، والبغوي في "الجعديات" (برقم:٢٢٦١): من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٣٣): من طريق محمد بن علي: ابن الحنفية، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه.

(١) في (ط)، و(س): (فانطلق إذا معنا، قال لي أبو أروى السدوسي)، وسقط الباقي.

عَلَيهِ مِثلَ الَّذِي رَدَّ عَلَيهِ طَلحَةُ، وَكَانَ طَلحَةُ قَد أَخَذَ لِقَاحًا لِعُثمَانَ، وَمَفَاتِيحَ بَيتِ المَالِ، وَكَانَ النَّاسُ قَدِ اجتَمَعُوا عَلَيهِ لِيُبَايِعُوهُ، وَلَم يَفعَلُوا، فَضَرَبَتِ الرُّكبَانُ بِخَبَرِهِ إِلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ بِسَرَافِ، فَقَالَت: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى إِصبَعِهِ تُبَايِعُ بِخَبٍّ وَغَدرٍ؛ قَالَ سَالِمٌ: وَقَالَ ابنُ الحَنَفِيَّةِ: لَمَّا اجتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ، قَالُوا لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَد قُتِلَ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِن إِمَامٍ، وَلَا نَجِدُ لِهَذَا الأَمرِ أَحَقَّ مِنكَ، وَلَا أَقدَمَ سَابِقَةً، وَلَا أَقرَبَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ رَحِمًا مِنكَ، قَالَ: لَا تَفعَلُوا، فَإِنِّي وَزِيرٌ، خَيرٌ مِنِّي لَكُم أَمِيرٌ، قَالُوا: وَاللهِ؛ مَا نَحنُ بِفَاعِلِينَ أَبَدًا، حَتَّى نُبَايِعَكَ، وَتَدَاكُّوا عَلَى يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ بَيعَتِي لَا تَكُونُ فِي خَلوَةٍ إِلَّا فِي المَسجِدِ ظَاهِرًا، وَأَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى: المَسجِدَ، المَسجِدَ، فَخَرَجَ، وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ، فَصَعِدَ المِنبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: حَقٌّ، وَبَاطِلٌ، وَلِكُلٍّ أَهلٌ، فَلَئِن كَثُرَ البَاطِلُ؛ لَقَدِيمًا بِمَا فُعِلَ[1]، وَلَئِن قَلَّ الحَقُّ، وَلَرُبَّمَا، وَلَعَلَّ[2]، مَا أَدبَرَ شَيءٌ، فَأَقبَلَ، وَلَئِن رُدَّ عَلَيكُم أَمرُكُم؛ إِنَّكُم لَسُعَدَاءُ، وَإِنِّي أَخشَى أَن تَكُونُوا فِي فَترَةٍ، وَمَا عَلَى الجَهدِ، سَبَقَ الرَّجُلَانِ، وَقَامَ الثَّالِثُ، ثَلَاثَةٌ، وَاثنَانِ، لَيسَ مَعَهُمَا سَادِسٌ، مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَمَن أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ، وَصِدِّيقٌ نَجَا، وَسَاعٍ مُجتَهِدٌ، وَطَالِبٌ يَرجُو أَثَرَ السَّادِسِ، هَلَكَ مَنِ ادَّعَى، وَخَابَ مَنِ افتَرَى، اليَمِينُ، وَالشِّمَالُ فَضلَةٌ، وَالطَّرِيقُ وَالمَنهَجُ عَلَيهِ بِمَا فِي الكِتَابِ، وَآثَارِ النُّبُوَّةِ، فَإِنَّ اللهَ أَدَّبَ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّوطِ، وَالسَّيفِ، لَيسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا عِندَنَا هَوَادَةٌ، فَاستَتِرُوا بِسَوآتِكُم، وَأَصلِحُوا ذَاتَ بَينِكُم، وَتَعَاطَوُا الحَقَّ فِيمَا بَينَكُم، فَمَن أَبرَزَ صَفحَتَهُ، مُعَانِدًا لِلحَقِّ، هَلَكَ، وَالتَّوبَةُ مِن وَرَائِكُم، أَقُولُ قَولِي هَذَا، وَأَستَغفِرُ اللهَ لِي وَلَكُم؛ فَهِيَ[3]

(١) في مصادر التخريج: (فَلَئِن أُمِّرَ البَاطِلُ لَقَدِيمًا فُعِلَ)، وهو الصواب.

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (ولقَلَّ)، وهو تحريف.

(٣) في (ز): (فهو).

أَوَّلُ خِطبَةٍ خَطَبَهَا بَعدَ مَا استُخلِفَ[(١)].

(١) **هذا أثر منكر.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بهذا اللفظ.

۞ **وفي سنده:** أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي، الأزدي، وهو رافضي، واهي الحديث، وقال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متروك.

۞ **قلت:** وقد تفرد فيه بألفاظ غريبة، ومنكرة، وخالفه فيه مَنهُم أرجح منه، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:٩٦٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السنة" (ج٢برقم:٦٢٠).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السنة" (ج٢برقم:٦٢٢): من طريق محمد بن سعيد العطار: كلاهما، عن إسحاق بن يوسف الأزرق؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السنة" (ج٢برقم:٦٢٣): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ زَيدِ بنِ عَلِيٍّ: كِلَاهُمَا، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ العَرزَمِيِّ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن سَالِـمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: كُنتُ مَعَ عَلِيٍّ -وَعُثمَانُ مَحصُورٌ- قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ مَقتُولٌ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ مَقتُولٌ السَّاعَةَ! قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَأَخَذتُ بِوَسطِهِ؛ تَخَوُّفًا عَلَيهِ، فَقَالَ: خَلِّ، لَا أُمَّ لَكَ! قَالَ: فَأَتَى عَلِيٌّ الدَّارَ، وَقَد قُتِلَ الرَّجُلُ، فَأَتَى دَارَهُ، فَدَخَلَهَا، وَأَغلَقَ عَلَيهِ بَابَهُ، فَأَتَاهُ النَّاسُ، فَضَرَبُوا عَلَيهِ البَابَ، فَدَخَلُوا عَلَيهِ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَد قُتِلَ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِن خَلِيفَةٍ، وَلَا نَعلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنكَ، فَقَالَ لَهُم عَلِيٌّ: لَا تُرِيدُونِي، فَإِنِّي لَكُم وَزِيرٌ، خَيرٌ مِنِّي لَكُم أَمِيرٌ، فَقَالُوا: لَا؛ وَاللهِ! مَا نَعلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنكَ، قَالَ: فَإِن أَبَيتُم عَلَيَّ، فَإِنَّ بَيعَتِي لَا تَكُونُ سِرًّا، وَلَكِن أَخرُجُ إِلَى المَسجِدِ، فَمَن شَاءَ أَن يُبَايِعَنِي، بَايَعَنِي، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَى المَسجِدِ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ. **وإسناده صحيح.**

٢٢٨٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ مُوسَى الخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، قَالَ: حَجَجتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، حَجَّتِي، وَحَضَرتُهُ حِينَ طُعِنَ، فَلَم يَمنَعنِي مِن أَن أَكُونَ فِي الصَّفِّ المُقَدَّمِ إِلَّا هَيبَتُهُ، وَكَانَ رَجُلًا مَهِيبًا، فَكُنتُ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَانَ عُمَرُ لَا يُكَبِّرُ حَتَّى يَستَقبِلَ الصَّفَّ المُقَدَّمَ بِوَجهِهِ، فَإِن كَانَ مُتَقَدِّمًا فِي الصَّفِّ، أَو مُتَأَخِّرٌ، ضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ، فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَنِي أَن أَكُونَ فِي الصَّفِّ المُتَقَدِّمِ، فَلَمَّا أَقبَلَ إِلَى الصَّلَاةِ، عَرَضَ لَهُ أَبُو لُؤلُؤَةَ، غُلَامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ، فَنَاجَاهُ عُمَرُ غَيرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ طَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعَنَاتٍ بِخِنجَرٍ مَعَهُ، فَسَمِعتُ عُمَرَ، وَهُوَ بَاسِطٌ يَدَيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمُ الكَلبَ، عِندَكُمُ الكَلبَ، فَإِنَّهُ قَد قَتَلَنِي؛ فَمَاجَ النَّاسُ، فَجَرَحَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَشَدَّ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن خَلفِهِ، فَأَخَذَ عَضُدَيهِ، فَضَبَطَهُ، وَاحتُمِلَ عُمَرُ إِلَى أَهلِهِ، وَمَاجَ النَّاسُ بَعضُهُم فِي بَعضٍ، حَتَّى قَالُوا: الصَّلَاةَ عِبَادَ اللهِ! طَلَعَتِ الشَّمسُ، فَدُفِعَ عَبدُالرَّحمَنِ، فَصَلَّى بِهِم بِأَقصَرِ سُورَتَينِ فِي القُرآنِ: ﴿**إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١**﴾، وَ: ﴿**إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١**﴾، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بَعَثَ ابنَ عَبَّاسٍ، فَنَادَى فِي النَّاسِ: أَعَن مَلَإٍ مِنكُم كَانَ هَذَا؟! قَالُوا: مَعَاذَ اللهِ! مَا عَلِمنَا، وَلَا اطَّلَعنَا؛ ثُمَّ قَالَ: ادعُوا لِيَ الطَّبِيبَ، فَدُعِيَ لَهُ الطَّبِيبُ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: النَّبِيذُ، قَالَ: اسقُوهُ نَبِيذًا[1]، فَسُقِيَ، فَخَرَجَ مِن بَعضِ طَعَنَاتِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا صَدِيدٌ، اسقُوهُ لَبَنًا، فَخَرَجَ مِن بَعضِ طَعَنَاتِهِ، فَقَالَ: مَا إِخَالُكَ أَن تُمسِيَ[2]، فَافعَل مَا كُنتَ فَاعِلًا؛ فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ! نَاوِلنِي الكَتِفَ، فَلَو

---

(١) في (ز): (اسقوه نبيذ).

(٢) في (ط): (تمشي)، وهو تصحيف.

أَرَادَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَن يُمضِيَ مَا فِيهَا أَمضَاهُ؛ قَالَ: أَنَا أَكفِيكَ مَحوَهَا؛ قَالَ: لَا؛ وَاللهِ! لَا يَمحُوهَا أَحَدٌ غَيرِي! فَمَحَاهَا عُمَرُ بِيَدِهِ، قَالَ: وَكَانَ فِيهَا: (فَرِيضَةُ الجَدِّ)[١]، ثُمَّ قَالَ: ادعُوا لِي عَلِيًّا، وَعُثمَانَ، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرَ، وَعَبدَالرَّحمَنِ، وَسَعدًا[٢]، قَالَ: فَمَا كَلَّمَ مِنَ القَومِ غَيرَ عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ يَعرِفُونَ لَكَ قَرَابَتَكَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَمَا أَعطَاكَ اللهُ مِنَ الفِقهِ، وَالعِلمِ، فَإِن وُلِّيتَ هَذَا الأَمرَ، فَاتَّقِ اللهَ فِيهِ؛ قَالَ: ثُمَّ دَعَا عُثمَانَ، فَقَالَ: يَا عُثمَانُ؛ لَعَلَّ القَومَ يَعرِفُونَ لَكَ صِهرَكَ مِن رَسُولِ اللهِ، وَشَرَفَكَ، فَإِن وُلِّيتَ هَذَا الأَمرَ، فَاتَّقِ اللهَ، وَلَا تَحمِل بَنِي أَبِي مُعَيطٍ عَلَى رِقَابِ المُسلِمِينَ[٣]؛ ثُمَّ قَالَ: ادعُوا لِي صُهَيبًا! فَدَعَوا لَهُ صُهَيبًا[٤]، فَقَالَ: صَلِّ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا، وَاجعَل هَؤُلَاءِ القَومَ فِي بَيتٍ، فَإِذَا اجتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ، فَمَن خَالَفَهُم، فَليَضرِبُوا عُنُقَهُ! قَالَ: فَلَمَّا أَن أَدبَرُوا، قَالَ: إِن وَلَّوهَا الأَجلَحَ، سَلَكَ بِهِمُ الطَّرِيقَ؛ يَعنِي: عَلِيًّا، فَقِيلَ: فَمَا يَمنَعُكَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَن تُوَلِّيَهَا إِيَّاهُ؟! قَالَ: أَن أَتَحَمَّلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا؛ وَمَاتَ مِنَ الَّذِينَ جَرَحَ أَبُو لُؤلُؤَةَ سِتَّةٌ، أَو سَبعَةٌ، وَدَخَلَ عَلَيهِ كَعبٌ، فَقَالَ: ﴿**ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ۝٦٠**﴾[٥]، قَد أَنبَأتُكَ؛ أَنَّكَ شَهِيدٌ، فَقُلتَ: مِن أَينَ لِيَ الشَّهَادَةُ، وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ؟![٦].

---

(١) في (ط)، (س): (فريضة الحد)، وهو تصحيف.

(٢) في (ز): (وسعد).

(٣) في (ز): (على ارقاب المسلمين).

(٤) في (ز): (فدعوا له صهيب).

(٥) سورة آل عمران، الآية:٦٠.

(٦) **هذا أثر صحيح.**

[١٢٠] [سياق ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة]

١/٢٢٩٠ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، عَن/ح/[1].

٢/ – وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ المِنهَالِ، وَدَاودُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ، قَالَ: سَمِعتُ سَفِينَةَ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ:

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٤٠-٣٤٢)، وأبو عمر بن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٣ص:١١٥٣-١١٥٤): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي، عن إسرائيل بن يونس، به نحوه.

۞ **وأحمد بن الحسن، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «معجم الشيوخ» (ج١ص:١١٢): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ عَلِيِّ بنِ عِيسَى بنِ الوَزِيرِ، بِهِ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ، عَن سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلكًا**»، ثُمَّ قَالَ: أَمسِك خِلَافَةَ أَبِي بَكرٍ سَنَتَانِ، وَعُمَرَ عَشرَةٌ، وَعُثمَانَ ثِنتَا عَشرَةَ، وَعَلِيٍّ سِتًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

۞ **قَالَ عَلِيُّ بنُ الجَعدِ:** قُلتُ لِحَمَّادٍ: سَفِينَةُ القَائِلُ لِسَعِيدٍ: (أَمسِك؟)، قَالَ: نَعَم.

۞ وأخرجه عبدالله بن محمد البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٣٢٣)، وفي «معجم الصحابة» (ج٣برقم:١١٩٧)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١١٧٧)، وأبو محمد البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج١٤برقم:٣٨٦٥)، وأبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج١٠ص:٣٧٨)، وأبو القاسم بن عساكر في «معجم الشيوخ» (ج١ص:١١٣).

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان (ج١٥برقم:٦٩٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج١٠ص:٣٧٨): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن جمهان الأسلمي أبو حفص البصري، وهو صدوق له أفراد.

سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ عَامًا، ثُمَّ يَكُونُ المُلكُ**»، **ثُمَّ قَالَ سَفِينَةُ**: أَمسَكَ: سَنَتَينِ أَبُو بَكرٍ، وَعَشرًا عُمَرُ، وَثَلَاثَ عَشرَةَ عُثمَانُ، وَسِتًّا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُم(١).

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني (ج١برقم:٦٦٧)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج١برقم:١٣)، وفي (ج٧برقم:٦٤٤٠): من طريق الحجاج بن منهال؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٦ص:٢٤٨): من طريق بهز بن أسد العمي، وعبدالصمد بن عبدالوارث؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد -أيضًا- في (ج٣٦ص:٢٥٣-٢٥٤): من طريق عفان بن مسلم الصفار: كلهم، عن حماد بن سلمة؛

۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٤٦٤٦): من طريق عبدالوارث بن سعيد؛

۞ وأخرجه أبو داود -أيضًا- (برقم:٤٦٤٧): من طريق العوام بن جوشب؛

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٢٢٦): من طريق حشرج بن نباتة: كلهم، عن سعيد بن جمهان، به نحوه.

۞ وزاد الترمذي : قَالَ: كَذَبُوا بَنُو الزَّرقَاءِ؛ بَل هُم مُلُوكٌ مِن شَرِّ المُلُوكِ.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن جمهان، وقد تقدم في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: دَلَّ هَذَا الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ سِنِيَّ خِلَافَةِ النُّبُوَّةِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثُونَ السَّنَةَ، الَّتِي قَد دَخَلَت فِيهَا مُدَدُ خِلَافَةِ أَبِي بَكرٍ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عُثمَانَ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُم.

۞ **وَأَنَّ مَا فِي الحَدِيثَينِ الأَوَّلَينِ**، مِما فِيهِ ذِكرُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ بِمَا ذُكِرُوا بِهِ فِيهِمَا، لَا يُذكَرُ لِعَلِيٍّ فِي ذَلِكَ مَعَهُم؛ إِنَّمَا كَانَ؛ لِأَنَّ مَا فِيهَا كَانَ فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ خَاصَّةً، كَمَا قَد رُوِيَ سِوَى ذَلِكَ فِي أَبِي بَكرٍ مِما لَا ذِكرَ لِعُمَرَ فِيهِ ، وَفِي عُمَرَ مِما لَا ذِكرَ لِأَبِي بَكرٍ، وَلَا لِعُثمَانَ فِيهِ، وَفِي عُثمَانَ مِما لَا ذِكرَ لِأَبِي بَكرٍ، وَلِعُمَرَ فِيهِ، فَمِثلُ ذَلِكَ -**أَيضًا**- عَلِيٌّ فِي هَذَا المَعنَى، قَد رُوِيَ فِيهِ مَا لَا ذِكرَ لِأَبِي بَكرٍ، وَلَا لِعُمَرَ، وَلَا لِعُثمَانَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُم **رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِم** أَهلُ السَّوَابِقِ، وَأَهلُ

الفَضَائِلِ، وَيَتَبَايَنُونَ فِي فَضَائِلِهِم، وَيَتَفَاضَلُونَ فِيهَا؛ كَأَنبِيَاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي نُبُوَّتِهِمُ الَّتِي قَد جَمَعَتهُم، ثُمَّ أَخبَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ بِمَا أَخبَرَ بِهِ فِيهِم، مِن قَولِهِ: ﴿**وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾.

۞ وَحَدِيثُ سَفِينَةَ الَّذِي ذَكَرنَا، حَصَرَ خِلَافَةَ النُّبُوَّةِ بِمُدَّةٍ عَقَلنَا بِهَا: أَنَّ لَهَا أَهلًا إِلَى انقِضَائِهَا، وَهُوَ هَؤُلَاءِ الأَربَعَةُ **رُضوَانُ اللهِ عَلَيهِم**، وَاللهَ عَزَّوَجَلَّ نَسأَلُهُ التَّوفِيقَ.انتهى من «مشكل الآثار» (ج٨ص:٤١٥-٤١٦).

۞ **وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا خَبَرٌ أَوهَمَ مَن لَم يُحكِم صِنَاعَةَ الحَدِيثِ: أَنَّ آخِرَهُ يَنقُضُ أَوَّلَهُ؛ إِذِ المُصطَفَى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أَخبَرَ: أَنَّ الخِلَافَةَ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ، قَالَ: «**وَسَائِرُهُم مُلُوكٌ**»، فَجَعَلَ مَن تَقَلَّدَ أُمُورَ المُسلِمِينَ بَعدَ ثَلَاثِينَ سَنَةٍ، مُلُوكًا كُلَّهُم، ثُمَّ، قَالَ: «**وَالخُلَفَاءُ، وَالمُلُوكُ اثنَا عَشَرَ**»، فَجَعَلَ الخُلَفَاءَ وَالمُلُوكَ اثنَي عَشَرَ فَقَط.

۞ فَظَاهِرُ هَذِهِ اللَّفظَةِ يَنقُضُ أَوَّلَ الخَبَرِ؛ وَلَيسَ بِحَمدِ اللهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ، وَلَا يَجِبُ أَن يُجعَلَ حِرمَانُ تَوفِيقِ الإِصَابَةِ دَلِيلًا عَلَى بُطلَانِ الوَارِدِ مِنَ الأَخبَارِ؛ بَل يَجِبُ أَن يُطلَبَ العِلمُ مِن مَظَانِّهِ، فَيُتَفَقَّهُ فِي السُّنَنِ حَتَّى يُعلَمَ أَنَّ أَخبَارَ مَن عُصِمَ، وَلَم يَكُن ﴿**يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝**﴾، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، لَا تَتَضَادُّ، وَلَا تَتَهَاتَرُ، وَلَكِن مَعنَى الخَبَرِ عِندَنَا: أَنَّ مَن بَعدَ الثَّلَاثِينَ سَنَةً، يَجُوزُ أَن يُقَالَ لَهُم: (**خُلَفَاءُ**) -**أَيضًا**- عَلَى سَبِيلِ الاضطِرَارِ، وَإِن كَانُوا مُلُوكًا عَلَى الحَقِيقَةِ، وَآخِرُ الاِثنَي عَشَرَ مِنَ الخُلَفَاءِ، كَانَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، فَلَمَّا ذَكَرَ المُصطَفَى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الخِلَافَةُ ثَلَاثِينَ سَنَةً**»، وَكَانَ آخِرُ الاِثنَي عَشَرَ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، وَكَانَ مِنَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، أُطلِقَ عَلَى مَن بَينَهُ وَبَينَ الأَربَعِ الأُوَلِ: (اسمُ **الخُلَفَاءِ**)، وَذَاكَ: أَنَّ المُصطَفَى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَبَضَهُ اللهُ إِلَى جَنَّتِهِ، يَومَ الإِثنَينِ، لِثِنتَي عَشرَةَ لَيلَةً خَلَت مِن شَهرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ عَشَرَةٍ مِنَ الهِجرَةِ.

۞ وَاستُخلِفَ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ يَومَ الثُّلَاثَاءِ، ثَانِيَ وَفَاتِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ لَيلَةَ الإِثنَينِ، لِسَبعَ عَشرَةَ لَيلَةً مَضَينَ مِن جُمَادَى الآخِرَةِ، وَكَانَت خِلَافَتُهُ: سَنَتَينِ، وَثَلَاثَةَ أَشهُرٍ، وَاثنَينِ وَعِشرِينَ يَومًا.

۞ ثُمَّ استُخلِفَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَومَ الثَّانِي مِن مَوتِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَت خِلَافَتُهُ: عَشرَ سِنِينَ، وَسِتَّةَ أَشهُرٍ، وَأَربَعَ لَيَالٍ.

۞ ثُمَّ استُخلِفَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ **رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِ**، ثُمَّ قُتِلَ عُثمَانُ، وَكَانَت خِلَافَتُهُ: اثنَتَي عَشرَةَ سَنَةً إِلَّا اثنَي عَشَرَ يَومًا.

۞ ثُمَّ استُخلِفَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِ، وَقُتِلَ، وَكَانَت خِلَافَتُهُ: خَمسَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشهُرٍ إِلَّا أَربَعَةَ عَشَرَ يومًا.

۞ فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِ، وَذَلِكَ يَومَ السَّابِعَ عَشَرَ مِن رَمَضَانَ سَنَةَ أَربَعِينَ، بَايَعَ أَهلُ الكُوفَةِ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ بِالكُوفَةِ، وَبَايَعَ أَهلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِإِيلِيَاءَ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ يُرِيدُ الكُوفَةَ، وَسَارَ إِلَيهِ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، فَالتَقَوا بِنَاحِيَةِ الأَنبَارِ، فَاصطَلَحُوا عَلَى كِتَابٍ بَينَهُم بِشُرُوطٍ فِيهِ، وَسَلَّمَ الحَسَنُ الأَمرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ يَومَ الإِثنَينِ، لِخَمسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِن شَهرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ إِحدَى وَأَربَعِينَ، وَتُسَمَّى هَذِهِ السَّنَةُ: سَنَة الجَمَاعَةِ.

۞ ثُمَّ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِدِمَشقَ، يَومَ الخَمِيسِ، لِثَمَانٍ بَقِينَ مِن رَجَبٍ، سَنَةَ سِتِّينَ، وَكَانَت وِلَايَتُهُ: تِسعَ عَشرَةَ سَنَةً، وَأَربَعَةَ أَشهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ، وَكَانَت لَهُ يَومَ مَاتَ: ثَمَانٌ وَسَبعُونَ سَنَةً.

۞ ثُمَّ وَلِيَ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ ابنُهُ يَومَ الخَمِيسِ، فِي اليَومِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ، وَتُوُفِّيَ بِحُوَارِينَ: قَريَةٌ مِن قُرَى دِمَشقَ، لِأَربَعَ عَشرَةَ لَيلَةً خَلَت مِن رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ أَربَعٍ وَسِتِّينَ، وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَت وِلَايَتُهُ: ثَلَاثَ سِنِينَ، وَثَمَانِيَةَ أَشهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا.

۞ ثُمَّ بُويِعَ ابنُهُ مُعَاوِيَةُ بنُ يَزِيدَ، يَومَ النِّصفِ مِن شَهرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ أَربَعٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ يَومَ الخَامِسِ وَالعِشرِينَ مِن شَهرِ رَبِيعٍ الآخِرِ، سَنَةَ أَربَعٍ وَسِتِّينَ، وَكَانَت إِمَارَتُهُ أَربَعِينَ لَيلَةً، وَمَاتَ وَهُوَ ابنُ إِحدَى وَعِشرِينَ سَنَةً، ثُمَّ بَايَعَ أَهلُ الشَّامِ مَروَانَ بنَ الحَكَمِ، وَبَايَعَ أَهلُ الحِجَازِ عَبدَاللهِ بنَ الزُّبَيرِ، فَاستَوَى الأَمرُ لِمَروَانَ يَومَ الأَربِعَاءِ، لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَونَ مِن ذِي القَعدَةِ، سَنَةَ أَربَعٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ مَروَانُ بنُ الحَكَمِ فِي شَهرِ رَمَضَانَ بِدِمَشقَ، سَنَةَ خَمسٍ وَسِتِّينَ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَكَانَت إِمَارَتُهُ: عَشَرَةَ أَشهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ.

۞ ثُمَّ بَايَعَ أَهلُ الشَّامِ عَبدَالمَلِكِ بنَ مَروَانَ، فِي اليَومِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ، وَمَاتَ عَبدُالمَلِكِ بِدِمَشقَ، فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ اثنَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً، ثُمَّ بَايَعَ أَهلُ الشَّامِ الوَلِيدَ ابنَهُ، يَومَ تُوُفِّيَ عَبدُالمَلِكِ.

۞ ثُمَّ تُوُفِّيَ الوَلِيدُ بِدِمَشقَ فِي النِّصفِ مِن جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَتِسعِينَ، وَكَانَ لَهُ يَومَ مَاتَ: ثَمَانٌ وَأَربَعُونَ سَنَةً، وَكَانَت إِمَارَتُهُ: تِسعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشهُرٍ.

٢٢٩١/٣ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَلحَةَ يَحيَى بنُ طَلحَةَ البَصرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ جُمهَانَ يُحَدِّثُ، عَن سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**تَكُونُ الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي: ثَلَاثِينَ سَنَةً**[(١)]، **ثُمَّ تَكُونُ مُلكًا**»، أَو: «**مُلُوكًا**». -شَكَّ أَبُو طَلحَةَ- قَالَ: فَعَدَّ لِي سِنِيَّ أَبِي بَكرٍ، وَسِنِيَّ عُمَرَ، وَسِنِيَّ عُثمَانَ، وَسِنِيَّ عَلِيٍّ، قُلتُ: إِنَّ بَعضَ النَّاسِ لَا يَعُدُّونَ سِنِي عَلِيٍّ! قَالَ: كَذَبَت استَاهُ بَنِي الزَّرقَاءِ[(٢)].

٢٢٩٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ المِقسَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، قَالَ: وَفَدنَا مَعَ زِيَادٍ

۞ ثُمَّ بُويِعَ سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالمَلِكِ أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَتُوُفِّيَ سُلَيمَانُ يَومَ الجُمُعَةِ لِعَشرِ لَيَالٍ بَقِينَ مِن صَفَر، بِدَابِقَ، سَنَةَ تِسعٍ وَتِسعِينَ، وَلَهُ خَمسٌ وَأَربَعُونَ سَنَةً، وَكَانَت إِمَارَتُهُ: سَنَتَينِ وَثَمَانِيَةَ أَشهُرٍ وَخَمسَ لَيَالٍ.

۞ ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ فِي اليَومِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سُلَيمَانُ، وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بِدَيرِ سَمعَانَ مِن أَرضِ حِمصَ، يَومَ الجُمُعَةِ، لِخَمسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِن رَجَبٍ، سَنَةَ إِحدَى وَمِائَةٍ، وَلَهُ يَومَ مَاتَ: إِحدَى وَأَربَعُونَ سَنَةً، وَكَانَت خِلَافَتُهُ: سَنَتَينِ، وَخَمسَةَ أَشهُرٍ، وَخَمسَ لَيَالٍ.

۞ وَهُوَ آخِرُ الخُلَفَاءِ الإِثنَي عَشَرَ، الَّذِينَ خَاطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ بِهِم.انتهى من "صحيح ابن حبان" (ج١٥ص:٣٦-٤١)

(١) في (ز): (ثلاثون سنة).

(٢) **هذا حديث حسن.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٦٦٦): من طريق يحي بن معين، عن يحي بن طلحة المرادي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو طلحة يحي بن طلحة المرادي البصري، وهو مجهول الحال؛ لكنه قد توبع في الذي قبله، ولله الحمد، والمنة.

إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا قَدِمنَا عَلَيهِ، وَأُدخِلنَا إِلَيهِ، قَالَ لِأَبِي: يَا أَبَا بَكرَةَ؛ حَدِّثنَا بِحَدِيثٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ، ثُمَّ تَكُونُ مُلكًا**»؛ وَذَكَرَ كَلِمَاتٍ[1].

٢٢٩٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ المِنهَالِ، وَدَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ -وَاللَّفظُ لِحَجَّاجٍ-: عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، عَنِ الأَقرَعِ مُؤَذِّنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ إِلَى الأَسْقُفِّ، فَدَعَوتُهُ، فَجَعَلتُ أُظِلُّهُمَا مِنَ الشَّمسِ، فَقَالَ: يَا أَسْقُفُّ؛ هَل تَجِدُنَا فِي الكُتُبِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: كَيفَ تَجِدُنِي؟ قَالَ: أَجِدُكَ قَرنًا؛ قَالَ: فَرَفَعَ عَلَيهِ الدِّرَّةَ، قَالَ: وَيحَكَ مَا قَرنٌ؟ قَالَ: قَرنٌ: حَدِيدٌ، أَمِينٌ، شَدِيدٌ! قَالَ: فَكَيفَ تَجِدُ الَّذِي بَعدِي؟ قَالَ: أَجِدُهُ خَلِيفَةً صَالِحًا[2]، غَيرَ أَنَّهُ يُؤثِرُ قَرَابَتَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَرحَمُ اللهُ عُثمَانَ! يَرحَمُ اللهُ عُثمَانَ! ثَلَاثًا؛ قَالَ: فَكَيفَ تَجِدُ الَّذِي بَعدَهُ؟ قَالَ: أَجِدُهُ حَدًّا حَدِيدًا، قَالَ: فَوَضَعَ عُمَرُ يَدَهُ عَلَى رَأسِهِ، فَقَالَ: وَا دَفْرَاهُ! وَا دَفْرَاهُ![3]، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ إِنَّهُ خَلِيفَةٌ صَالِحٌ، غَيرَ أَنَّهُ يُستَخلَفُ حِينَ يُستَخلَفُ، وَالسَّيفُ

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١١٨٠)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج٢برقم:٢٣٢٣): من طريق أبي بكر بن أبي داود: عبدالله بن سليمان بن الأشعث، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٤ص:١٤٢-١٤٣)، وأبو داود (برقم:٤٦٣٥): من طريق موسى بن إسماعيل المنقري، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، كان رفاعا للموقوفات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (صالح).

(٣) في (ز)، و(س): (وا ذفراه، وا ذفراه)، وفي «تاريخ المدينة»: (وا زفراه، وا زفراه).

مَسلُولٌ، وَالدَّمُ مُهرَاقٌ[1].

٢٢٩٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، عَن عُمَرَ، مَولَى غُفرَةَ؛ أَنَّ عَبدَالمَلِكِ بنَ مَروَانَ دَخَلَ كَنِيسَةً مِن بَعضِ كَنَائِسِ الشَّامِ، فَنَظَرَ إِلَى تَمَاثِيلَ مُصَوَّرَةٍ، فَسَأَلَ عَنهَا؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ صُورَةُ الأَنبِيَاءِ، فَطَفِقُوا يُخبِرُونَهُ بِاسمِ نَبِيٍّ نَبِيٍّ، مِن أَوَّلِ الأَنبِيَاءِ إِلَى عِيسَى ابنِ مَريَمَ[2]، فَقَالَ لَهُم:

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٦٥٦): من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس الجريري، به نحوه. ولفظه: يا دفراه، يا دفراه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة اختلط؛ لكن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط على القول الصحيح، وهو مذهب الجمهور من علماء الحديث، خلافا لأبي جعفر العقيلي ومن وافقه من أهل العلم المعاصرين رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى، ومع ذلك فإنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٦٦٣)، وفي (ج٢١برقم:٣٨٨٤٢)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج١برقم:١٠٧): من طريق كهمس بن الحسن التميمي، عن عبدالله بن شقيق العقيلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تفرد بالرواية عنه: عبدالله بن شقيق العقيلي، وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يعرف. وهذا لا يضره؛ لأن العجلي قد عرفه، فقال: تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مخضرم ثقة. وَاللَّهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (وَا دَفْرَاهُ)**، الدَّفْرُ: النَّتْنُ، وَهِيَ مَبنِيَّةٌ عَلَى الكَسرِ، بِوَزنِ: قَطَامِ، وَأَكثَرُ مَا يَرِدُ فِي النِّدَاءِ؛ وَمِنهُ: حَدِيثُ عُمَرَ، لَمَّا سَأَلَ كَعبًا عَن وُلَاةِ الأَمرِ، فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: (وَا دَفْرَاهُ)، أَي: وَا نَتنَاهُ مِن هَذَا الأَمرِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ: (وَا ذُلَّاهُ)، يُقَالُ: دَفَرَهُ فِي قَفَاهُ، إِذَا دَفَعَهُ دَفعًا عَنِيفًا.انتهى من «النهاية» (ج٢ص:١٢٤).

(٢) في (ز): (في أول الأنبياء إلى عيسى بن مريم).

أَينَ صُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالُوا: لَيسَ تَحصُلُ صُورَتُهُ فِي كَنَائِسِنَا! قَالَ: فَنَظَرَ عَلَى أَثَرِ عِيسَى تَابُوتًا مُطبَقًا، فَقَالَ عَبدُالمَلِكِ: فَمَا تَحتَ هَذَا التَّابُوتِ؟ قَالُوا: لَا نَدرِي! فَأَمَرَ بِالتَّابُوتِ، فَكَسَرُوهُ، فَإِذَا تَحتَهُ صُورَةُ رَجُلَينِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا إِزَارٌ، وَرِدَاءٌ، فَقَالَ: مَن هَذَينِ؟[(١)]، قَالُوا: لَا نَدرِي! مَا نَعرِفُهُمَا! قَالَ: فَمَن يَعرِفُهُمَا؟ فَأَخبَرُوهُ بِوَاحِدٍ مِن كُبَرَائِهِم، فَأَرسَلَ إِلَيهِ، فَسَأَلَهُ، فَضَحِكَ، فَاستَحلَفَهُ عَبدُالمَلِكِ، وَعَزَمَ عَلَيهِ، فَقَالَ: هَذِهِ صُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَبِيِّ العَرَبِ، وَهَذَا صَاحِبُهُ إِلَى جَنبِهِ، وَقَد كُنَّا نَكرَهُ أَن تَعرِفُوا هَذَا! فَقَالَ لَهُ عَبدُالمَلِكِ: مَن صَاحِبُهُ فِي كِتَابِكُم؟ فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ! قَالَ: وَإِذَا مَكتُوبٌ عَلَى رُءُوسِهِمَا كِتَابًا، فَدَعَا مَن يَقرَؤُهُ، فَإِذَا هُوَ كَمَا قَالَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبدُالمَلِكِ: مَا حَمَلَكُم عَلَى أَن غَطَّيتُمُوهُمَا، وَلَم تُظهِرُوهُمَا[(٢)]، كَغَيرِهِمَا؟! قَالَ: حَسَدًا لَكُم، مَعشَرَ العَرَبِ[(٣)].

٢٢٩٥ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ المِنقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ

(١) في (ط)، و(س): (من هذان).

(٢) في (ز): (تظهرونهما).

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو صالح عبدالله بن صالح المصري، وهو ضعيف من قبل حفظه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عمر بن عبدالله المدني، مولى غُفرة، وهو ضعيف، وكان كثير الإرسال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وعَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ، الخَلِيفَةُ، الفَقِيهُ أَبُو الوَلِيدِ الأُمَوِيُّ، وُلِدَ: سَنَةَ سِتٍّ وَعِشرِينَ، وتُوُفِّيَ: فِي شَوَّال، سَنَةَ ستٍّ وَثَمَانِينَ، عَن نَيِّفٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ مِن رِجَالِ الدَّهرِ، وَدُهَاةِ الرِّجَالِ، وَكَانَ الحَجَّاجُ مِن ذُنُوبِهِ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج٤ص:٢٤٦-٢٤٩).

الطُّفَيلِ الكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَصِينٍ، وَعَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، يَقُولَانِ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ؛ وَيَقِفَانِ[1]، وَكَانَ أَبُو إِسحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَالأَعمَشُ، يَقُولَانِ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ[2].

٢٢٩٦ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ: الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ المَهدِيُّونَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ![3]؛ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ هَذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَمَن عُمَرُ؟ قَالَ: إِنَّ عِشتَ سَتَرَاهُ! قَالَ: وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: لَيسَ لَكُم مَهدِيٌّ إِلَّا هَذَا الَّذِي فِي المَقصُورَةِ، يَعنِي: إِذ ذَاكَ، يَدخُلُ فِي الخَزِّ، وَالوَشيِ[4].

---

(١) في (ز)، و(ط): (ويقفون).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** محمد بن الطفيل الكوفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات".

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري، روى عنه جمع، ولم أجد لأحد من أهل العلم فيه جرحًا، ولا تعدلًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وعثمان بن أحمد، هو:** ابن السماك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في "دلائل النبوة" للبيهقي: (يريد: عمر بن عبدالعزيز).

(٤) **هذا أثر حسن. في سنده:** يحي بن أيوب المصري، وهو صدوق، ربما أخطأ.

۞ **وعلي بن أحمد، هو:** الفارسي.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:١٦٩٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٥ص:١٨٨).

٢٢٩٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ إسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ قَبِيصَةَ يَذكُرُ، عَن عَبَّادٍ السَّمَّاكِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: الأُمَرَاءُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ(١).

۞ وأخرجه نعيم بن حماد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الفتن» (ج١برقم:٢٤٣، ٢٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٢٥٦): من طريق عطاء مولى أم بكرة الأسلمية، عن حبيب بن أبي هند الأسلمي، عن سعيد بن المسيب، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عطاء مولى أم بكرة، أو بكر، وهو مجهول.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٦ص:٤٩٣): من طريق عبدالرحمن بن القاسم، عن مالك بن أنس، عن سعيد بن المسيب، به نحوه. **وإسناده منقطع**: بين الإمام مالك وسعيد.

۞ **وَقَولُهُ: (فِي الخَزِّ)، الخَزُّ** المَعرُوفُ أَوَّلًا: ثِيَابٌ تُنسَج مِن صُوفٍ وَإِبرَيسَمٍ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ، وَقَد لَبِسَهَا الصَّحَابَةُ، وَالتَّابِعُونَ، فَيَكُونُ النَّهيُ عَنهَا؛ لِأَجلِ التَّشَبُّهِ بِالعَجَمِ، وَزِيِّ المُترَفِينَ؛ وَإِن أُرِيدَ بِالخَزِّ: النَّوعُ الآخَرُ، وَهُوَ المَعرُوفُ الآنَ، فَهُوَ حَرَامٌ؛ لِأَنَّ جَمِيعَهُ مَعمُولٌ مِنَ الإِبرَيسَمِ، وَعَلَيهِ يُحمَلُ الحَدِيثُ الآخَرُ: «**قَومٌ يَستَحِلُّون الخَزَّ، وَالحَرِيرَ**».انتهى من «النهاية» (ج٢ص:٢٨).

۞ **وَقَولُهُ: (وَالوَشيِ)، يُقَالُ**: وَشَيتُ الثَّوبَ، أَشِيه وَشيًا، وَشِيَةً، وَأَصلُهَا: وَشيَةٌ. **وَالوَشيُ**: النَّقشُ.

(١) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:١٩٠٤)، ومن طريقه: أبو عمر بن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:٢٣١٧)، وأبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج١٤ص:١٨١).

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص:١٤٥-١٤٦): من طريق هارون بن إسحاق الهمداني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٤٦٣١): من طريق محمد بن يحيى بن فارس الذهلي؛

٢٢٩٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَجَاءٌ أَبُو عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عَن عَبَّادٍ[١]، قَالَ: قُلتُ لِسُفيَانَ: مَنِ الأَئِمَّةُ؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ[٢].

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٧٠٣): من طريق السري بن يحي: كلاهما، عن قبيصة بن عقبة السوائي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عَبَّادٌ السَّمَّاكُ، وهو مجهول؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:٩٥١)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج٥ص:١٤-١٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٩ص:١٦٩)[الهامش]: مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: دَخَلتُ البَصرَةَ، فَرَأَيتُ أَربَعَةَ أَئِمَّةٍ: سُلَيمَانَ التَّيمِيَّ، وَأَيُّوبَ السِّختِيَانِيَّ، وَابنَ عَونٍ، وَيُونُسَ، كُلٌّ يَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، فَرَجَعتُ عَن قَولِي، فَقُلتُ كَمَا قَالُوا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

۞ **قَالَ الشَّيخُ:** وَكَانَ قَولُهُ: (**أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعُثمَانُ**).

۞ **وفي سنده:** أبو العباس أحمد بن جعفر الفَرْغَانِي، وأحمد بن عبيد الخباز، وهما مجهولا الحال؛ لكنهما قد توبعا فيما تقدم، كما في التخريج، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، و(س): (عن عبادة)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

۞ **في سنده:** رجاءٌ أبو عمر، وهو مجهول العين.

۞ وأخرجه أبو بكر المقرئ في "المعجم" (برقم:٦٥٩): من طريق أبي عبيد بن أخي هناد، عن قبيصة بن عقبة السوائي، به نحوه. وزاد: (وعمر بن عبدالعزيز).

۞ **وفي سنده:** عَبَّادٌ السَّمَّاكُ، وقد تقدم في الذي قبله أنه مجهول؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٢٩٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ التَّيمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ قَبِيصَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبَّادٌ السَّمَّاكُ، -وَكَانَ يُجَالِسُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ- [قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ][(١)]: **الخُلَفَاءُ:** أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَمَن سِوَاهُم مُبتَزُّونَ[(٢)(٣)].

٢٣٠٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الصُّولِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ بنِ الأَسوَدِ، قَالَ[(٤)]: اجتَمَعنَا يَومًا بِسُرَّ مَن رَأَى[(٥)]، وَمَا مَعَنَا إِلَّا فَقِيهٌ، أَو مُحَدِّثٌ، وَذَاكَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ المُعتَمِدِ، فَذَكَرُوا قَولَ سُفيَانَ الثَّورِيِّ: **(الخُلَفَاءُ خَمسَةٌ: الأَربَعَةُ الرَّاشِدُونَ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ)**، فَقُلنَا كُلُّنَا: وَالسَّادِسُ المُهتَدِي، مَا اختَلَفنَا فِي ذَلِكَ[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط)، و(س)، والمثبت من "مناقب الشافعي".

(٢) في (ط)، و(س): (منتزون)، وفي "تاريخ دمشق": (فهو متبري).

(٣) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٤٦)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٤ص:١٩١): من طريق محمد بن خالد التيمي، به نحوه.

۞ هكذا وقع عندهما، والصواب: (محمد بن خلف)، كما عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ **وفي سنده:** محمد بن خلف بن صالح التيمي، وهو صدوق.

(٤) في (ط): (محمد بن الفضل بن الأمة [...]، يقول)، وهو تحريف.

(٥) في (ط): (نسير من وادي)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** محمد بن الفضل بن الأسود البصري، وهو مجهول؛ لكن هذا لا يضره هنا؛ لأنه يحكي قصة وقعت له، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٠١- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ ، [قَالَ]: قَالَ عَلَّانُ بنُ المُغِيرَةِ المِصرِيُّ[1]: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ: **الخُلَفَاءُ خَمسَةٌ**: أَبُو بَكرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ[2].

۞ **وَقَولُهُ: (فِي خِلَافَةِ المُعتَمِدِ)** ، **هُوَ**: المُعتَمِدُ عَلَى اللهِ الخَلِيفَةُ أَحمَدُ بنُ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ: جَعفَرٍ العَبَّاسِيُّ أَبُو العَبَّاسِ. **وَقِيلَ**: أَبُو جَعفَرٍ الهَاشِمِيّ العَبَّاسِيّ السَّامَرِّي ، وَأُمُّه رُومِيَّةٌ. اسمها: فِتيَان ، وُلِدَ: (سَنَةَ:٢٢٩). ومَاتَ بِالقَصرِ الحَسَنِيِّ مَعَ النُّدَمَاءِ ، وَالمُطرِبِينَ ، أَكَلَ فِي ذَلِكَ اليَومِ رُءُوسَ الجِدَاءِ ، **فَيُقَالُ**: سُمَّ ، وَمَاتَ مَعَهُ مَن أَكَلَ مِنهَا. **وَقِيلَ**: نَامَ ، فَغَمُّوهُ بِبِسَاطٍ. **وَقِيلَ**: سُمَّ فِي كَأسٍ ، وَأَدخلُوا إِلَيهِ إِسمَاعِيلَ القَاضِي ، وَالشُّهُودَ ، فَلَم يرُوا بِهِ أَثرًا. وينظر «سير النبلاء» (ج١٢ص:٥٤٠).

۞ **وَقَولُهُ: (السَّادِسُ: المُهتَدِي)** ، **هُوَ**: أَمِيرُ المُؤمِنِينَ المُهتَدِي بِاللهِ ، أَبُو إِسحَاقَ ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الوَاثِقِ: هَارُونَ بنِ المُعتَصِمِ مُحَمَّدِ بنِ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيُّ. «السير» (ج١٢ص:٥٣٥).

(١) في (ط) ، و(س): (غيلان بن المغيرة) ، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٥ص:١٩٢) ، وفي (ج٥١ص:٣١٦): من طريق عبدالرحمن بن أبي حاتم ، **عن** أبيه ، **عن** حرملة بن يحي التجيبي ، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: علان بن المغيرة: علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة ، المعروف بعلان. **قال عبدالرحمن بن أبي حاتم**: كتبنا عنه بمصر ، وهو صدوق.

۞ وذكره أبو سعيد بن يونس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «تاريخ مصر» (ج١ص:٣٥٩). **وقال**: كتب الحديث ، وحدث ، وكان ثقة.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٢٣) ، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:٢٣٢١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١١٤) ، وأبو بكر البيهقي في «معرفة السُّنن» (ج١برقم:٣٥١): من طريق الربيع بن سليمان ، **عن** الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، به نحوه.

٢٣٠٢- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إبراهِيمَ الطَّبَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زِيرَكَ الفَقِيهُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُمَيمُ بنُ هَمَّامٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حرمَلَةُ بنُ يَحيَى ، قَالَ: أَشهَدُ عَلَى الشَّافِعِيِّ ؛ لَسَمِعتُهُ -وَسَأَلتُهُ عَنِ الخُلَفَاءِ: مَن هُم ؟- فَأَملَى عَلَيَّ: أَبُو بَكرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ[1].

٢٣٠٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُعَيمٍ -إِجَازَةً- قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيرُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ القَطَّانُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بنُ عِيَاضِ بنِ أَبِي شَحمَةَ[2] ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ أَبُو بَكرٍ الأَصبَهَانِيُّ ، قَالَ: **سَمِعتُ** أَبَا إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلَ بنَ يَحيَى المُزَنِيَّ ، يَقُولُ: أَنشَدَنِي الشَّافِعِيُّ مِن قِيلِهِ[3]:

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٤٥). **فَقَالَ:** قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: **حَدَّثَنَا** حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى التُّجِيبِيُّ ، قَالَ: **سَمِعتُ** الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ: **الخُلَفَاءُ خَمسَةٌ:** أَبُو بَكرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

۞ **وَهُمَيمُ بنُ هَمَّامٍ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الخَثعَمِيُّ الطَّبَرِيُّ الآمُلِيُّ.

(٢) في (ط): (نا عيسى بن عياض بن أبي شحمة) ، وسقط: (أبو ..... محمد).

(٣) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه السبكي في "طبقات الشافعية" (ج١ص:٣٩٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيَّا الصُّوفِيِّ ، قَالَ: **أَخبَرَنَا** هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ -**يَعنِي:** اللَّالَكَائِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:٣١٢): من طريق الزبير بن عبدالواحد الأسد آبادي الحافظ ، به نحوه.

۞ **محمد بن عبد الله بن نعيم ، هو:** أبو عبدالله الحاكم صاحب "المستدرك".

۞ **وفي سنده:** محمد بن عياض بن أبي شحمة، لم أجد له ترجمة ؛ لكنه قد توبع ، فقد:

شَـهِدتُ بِـأَنَّ اللهَ لَا شَيءَ غَـيرُهُ ... وَأَشهَدُ أَنَّ البَعـثَ حَـقٌّ وَأُخلِـصُ

وَأَنَّ عُـرَى الإِيمَـانِ قَـولٌ مُبَـيَّنٌ ... وَفِعلٌ زَكِـيٌّ قَـد يَزِيـدُ وَيَـنقُصُ

وَأَنَّ أَبَـا بَكـرٍ خَلِيفَـةُ رَبِّـهِ ... وَكَانَ أَبُو حَفـصٍ عَلَى الخَيرِ يَحرِصُ

وَأُشـهِدُ رَبِّي أَنَّ عُثمَـانَ فَاضِـلٌ ... وَأَنَّ عَلِيًّـا فَـضلُهُ مُتَخَـصِّصُ

أَئِمَّـةُ قَـومٍ يُقتَـدَى بِهُـدَاهُمُ ... لَحَـا اللهُ مَـن إِيَّـاهُمُ يَتَـنَقَّصُ

فَمَـا لِعُتَـاةٍ يَـشهَدُونَ سَـفَاهَةً ... وَمَـا لِـسَفِيهٍ لَا يَحِيصُ وَيَخـرُصُ

٢٣٠٤- ذَكَرَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ المُستَمِلِيَ، يَقُولُ: كُنتُ أَسأَلُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ عَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ؟ فَيَقُولُ: دَع هَذَا! فَلَزَزتُهُ يَومًا إِلَى حَائِطٍ، فَسَأَلتُهُ عَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ -كَأَنَّهُ جَزَمَ عَلَيهِ- فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ **رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم**[1].

۞ أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "مناقب الشافعي" (ج١ص:٤٤٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥ص:٤١٠): من طريق أحمد بن محمد الجوال، عن الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي، ينشد ... فذكره.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد الجوال، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن جابر الطرسوسي، **قال فيه أبو أحمد الحاكم**: منكر الحديث.

۞ **وشيخه**: محمد بن يزيد المستملي الطرسوسي، **قال ابن عدي**: يسرق الحديث، ويزيد فيه، ويضع.

٢٣٠٥ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُرَيزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ[1]، قَالَ: دَخَلتُ إِلَى أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حِينَ أَظهَرَ التَّربِيعَ بِعَلِيٍّ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّ هَذِهِ اللَّفظَةَ تُوجِبُ الطَّعنَ عَلَى طَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ؟! فَقَالَ لِي: بِئسَمَا قُلتَ؛ وَمَا نَحنُ، وَحَربُ القَومِ، وَذِكرُهَا؟ فَقُلتُ: أَصلَحَكَ اللهُ؛ إِنَّمَا ذَكَرنَاهَا حِينَ

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** مَذهَبُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ مَذهَبُهُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَهُوَ المَشهُورُ عَنهُ، وَقَد حَكَى المَرُّوذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيرُهُ: أَنَّهُ قَالَ لِعَاصِمٍ، وَأَبِي عُبَيدٍ: لَستُ أَدفَعُ قَولَكُم فِي التَّربِيعِ بِعَلِيٍّ.

۞ **وَحَكَى بَعدَ هَذَا أَيضًا جَمَاعَةٌ**، رُؤَسَاءُ، أَجِلَّةٌ، كِبَارٌ، فِي سِنِّهِ، وَقَرِيبٌ مِن سِنِّهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: وَمَن قَالَ: (عَلِيٌّ)، فَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ.

۞ **وَحَكَى عَنهُ أَحمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ:** (وَعَلِيٌّ)، وَإِنَّمَا هَذَا عِندِي: أَنَّهُ لَم يُحِبَّ أَن يَأخُذَ عَنهُ أَهلُ الشَّامِ مَا يَتَقَلَّدُونَهُ عَنهُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ إِمَامُ النَّاسِ كُلِّهِم فِي زَمَانِهِ، لَم يُنكِر ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَم يُحِبَّ أَن يُؤخَذَ عَنهُ إِلَّا التَّوَسُّطُ مِنَ القَولِ؛ لِأَنَّ أَهلَ الشَّامِ يُغَالُونَ فِي عُثمَانَ، كَمَا يُغَالِي أَهلُ الكُوفَةِ فِي عَلِيٍّ، وَقَد كَانَ مِن سُفيَانَ الثَّورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحوُ هَذَا؛ لَمَّا قَدِمَ اليَمَنَ، **قَالَ:** فِي أَيِّ شَيءٍ هُم مُشتَهَرُونَ بِهِ؟ **قِيلَ:** فِي النَّبِيذِ، وَفِي عَلِيٍّ، فَلَم يُحَدِّث فِي ذَلِكَ بِحَدِيثٍ، إِلَى أَن خَرَجَ مِنَ اليَمَنِ.

۞ **فَالعُلَمَاءُ لَهَا بَصِيرَةٌ فِي الأَشيَاءِ**، وَتَختَارُ مَا تَرَاهُ صَوَابًا لِلعَامَّةِ، وَكُلُّ هَذَا القَولِ صَحِيحٌ جَيِّدٌ؛ وَيَحيَى بنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبِشرُ بنُ الحَارِثِ، فَفِي الرِّوَايَةِ عَنهُمَا، كَنَحوِ الرِّوَايَةِ عَن أَبِي عَبدِاللهِ، يُكَرَّرُ عَنهُ، **مَرَّةً يَقُولُونَ: (وَعُثمَانُ)**؛ وَحَكَى عَنهُ **مَرَّةً يَقُولُونَ: (عُثمَانُ، وَعَلِيٌّ)**، وَكُلُّ هَذَا صَحِيحٌ، عَلَى مَا قَالُوا؛ وَالَّذِي نَذهَبُ إِلَيهِ مِن قَولِ أَبِي عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ: مَن قَالَ: **(أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ)**، فَقَد أَصَابَ، وَهُوَ الَّذِي العَمَلُ عَلَيهِ فِي رِوَايَةِ الأَحَادِيثِ، وَالِاتِّبَاعِ لَهَا، وَمَن قَالَ: **(أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم**)**، فَصَحِيحٌ جَيِّدٌ، لَا بَأسَ بِهِ.انتهى من "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٠٨).

(١) في (ط): (وزيرة بن محمد)، وهو تحريف.

رَبَّعْتَ بِعَلِيٍّ، وَأُوجَبْتَ لَهُ الخِلَافَةَ، وَمَا يَجِبُ لِلأَئِمَّةِ قَبلَهُ؛ قَالَ: وَمَا يَمنَعُنِي مِن ذَلِكَ؟! قَالَ: قُلتُ لَهُ: (حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ)؛ فَقَالَ لِي: عُمَرُ خَيرٌ مِنهُ[1]، قَد رَضِيَ عَلِيًّا لِلخَلَافَةِ عَلَى المُسلِمِينَ، وَأَدخَلَهُ فِي الشُّورَى، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ قَد سَمَّى نَفسَهُ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، فَأَقُولُ أَنَا: لَيسَ لِلمُؤمِنِينَ بِأَمِيرٍ؟! فَانصَرَفتُ عَنهُ[2].

٢٣٠٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ سُئِلَ عَنِ: (التَّفضِيلِ)، قَالَ: حَدِيثُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ فِي: (التَّفضِيلِ): أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَفِي الخِلَافَةِ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، حَدِيثُ سَفِينَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الخِلَافَةُ بَعدِي ثَلَاثُونَ**»[3].

٢٣٠٧- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ إِسحَاقَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سَهلٍ الدِّميَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (ط): (عمر حين طعن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه القاضي ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٩٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الخَيَّاطِ، عَن أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عُثمَانَ بنِ بَكرَانَ العَطَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعلَى عُثمَانُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَزرَةَ بنِ دَيلَم الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ بنِ سُلَيمَانَ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وذكره إبراهيم بن مفلح في "المقصد الأرشد" (ج٣ص:٨٤برقم:١٢٠٦): من طريق وريزة بن محمد الحمصي، به معلقا، عنه.

۞ **وفي سنده**: أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود بن عيسى المنقري البصري، روى عنه جمع، وذكره أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق"، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، فهو مجهول الحال.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٢٢٦٤): من طريق عبيدالله بن محمد بن أحمد، به نحوه مُطَوَّلًا.

عَبدُالخَالِقِ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، **فَلَا بَأسَ**، وَمَن قَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، **فَلَا بَأسَ**، وَمَن قَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، **فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ**[1].

٢٣٠٨- أَخبَرَنَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصرٍ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ المُقرِيءُ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ الحُبَابِ بنِ مَخلَدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: أَجمَعَ النَّاسُ عَلَى خِلَافَةِ أَبِي بَكرٍ، وَاستَخلَفَ أَبُو بَكرٍ عُمَرَ، ثُمَّ جَعَلَ عُمَرُ الشُّورَى إِلَى سِتَّةٍ، عَلَى أَن يُوَلُّوهَا وَاحِدًا مِنهُم، فَوَلَّوهَا عُثمَانَ؛ **قَالَ الشَّافِعِيُّ**: وَذَلِكَ أَنَّهُ اضطُرَّ النَّاسُ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلَم يَجِدُوا تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَيرًا[2] مِن أَبِي بَكرٍ، فَوَلَّوهُ رِقَابَهُم[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٧٦، ٥٩١): من طريق مهنأ بن يحي الشامي؛

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج٢برقم:٢٣٢٢): من طريق هارون بن إسحاق الهمداني؛

۞ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم:١٩): من طريق العباس بن محمد الدوري: كلهم، عن يحي بن معين المُرِّيِّ، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: بكر بن سهل الدمياطي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (خير).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

[١٢١] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النهي عنِ الغلو في الحب، والبغض في تفضيل الصحابة، والاستغراق في الإطراء، والذم لهم؛ للإغراء][١] .

٢٣٠٩ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالُوا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ[٢]، عَن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُطرُونِي كَمَا أَطرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابنَ مَريَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبدُاللهِ، وَرَسُولُهُ، فَقُولُوا: عَبدُاللهِ وَرَسُولُهُ**»[٣].

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٩ص:١١٥)، وأبو بكر البيهقي في "معرفة السُّنن" (ج١برقم:٣٥٣، ٣٥٤)، وفي "مناقب الشافعي" (ج١ص:٤٣٤-٤٣٥): مِن طَرِيقِ زَكَرِيَّا بنِ يَحيَى بنِ دَاودَ السَّاجِيِّ، عَن الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعفَرَانِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وَزَادَ أَبُو نُعَيمٍ**: قَالَ الحَسَنُ: وَمِن كُتُبِ الشَّافِعِيِّ أَحَادِيثُ فِي الرُّؤيَةِ، وَعَذَابِ القَبرِ، لَم يَكُنِ الشَّافِعِيُّ يَتَكَلَّمُ فِي شَيءٍ مِن هَذَا، وَإِنَّمَا استَخرَجنَاهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَكرَهُ أَن يَضَعَ فِي هَذَا شَيئًا؛ وَسُئِلَ أَن يَضَعَ فِي الإِرجَاءِ كِتَابًا، فَأَبَى! وَكَانَ يَنهَى عَنِ الجَدَلِ، وَالكَلَامِ، فِيهِ، وَيَذُمُّ أَهلَ البِدَعِ، وَيَأمُرُ بِالنَّظَرِ فِي الفِقهِ.

۞ **يوسف بن عمر، هو**: أبو الفتح القواس، الإمام القدوة الرباني.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: محمد بن إسحاق المقرئ، قال الخطيب: حديثه كثير المناكير.

۞ **قلت**: لكنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، قد توبع عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (للاغزا)، وكتب فوقها: (صـ). وَمَعنَاهُ: (لِإغرَاءِ السُّفَهَاءِ بِالوَقِيعَةِ فِيهِم)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط): (عن عبيدالله بن عبدالله بن عباس)، وهو خطأ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (ج١برقم:٥٣٥)، وأبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج١٣برقم:٣٦٨١)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤ص:٦٨): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، به نحوه.

۞ لَفظُهم سَوَاءٌ. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَنِ الحُمَيدِيِّ، عَن سُفيَانَ.

٢٣١٠ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: يَا خَيرَنَا؛ وَابنَ خَيرِنَا؛ وَيَا سَيِّدَنَا؛ وَابنَ سَيِّدِنَا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**[1]، **قُولُوا بِقَولِكُم، وَلَا يَستَهوِيَنَّكُمُ الشَّيطَانُ، أَنزِلُونِي حَيثُ أَنزَلَنِي اللهُ، أَنَا عَبدُاللهِ، وَرَسُولُهُ**»[2].

٢٣١١/١ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو][3]، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ الأَنصَارِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، أَو عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا يَنبَغِي الصَّلَاةُ[4] مِن أَحَدٍ عَلَى

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: شيخه محمد بن أبي بكر، وهو الجعابي؛ لكنه في المتابعات.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٤٤٥): من طريق أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، به نحوه.

(١) في (ز): (أيها الناس)، بدون (يا).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤ص:٧٠): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٤برقم:٦٢٤٠): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢١ص:٢١٦-٢١٧): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٠٠٦): من طريق عبدالجبار بن العلاء: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط)، وصوبته من المواضع السابقة.

(٤) في بعض المصادر: (لا تنبغي الصلاة).

أَحَدٍ، إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وفي سنده علة.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج٢برقم:٣١١٩).

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٦برقم:٨٨٠٨): من طريق هشيم بن بشير؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٨١٣): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

۞ وأخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (ج٣برقم:١٤٨٣): من طريق محمد بن جعشم؛

۞ وأخرجه حمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (ص:٦٩): من طريق يونس بن أبي إسحاق: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي (ج٢ص:٢١٨): من طريق حفص بن غياث: كلاهما، عن عثمان بن حكيم بن عباد الأنصاري، به نحوه. دون ذكر سعيد بن جبير.

۞ **ومحمد بن عمرو، في سند المصنف، هو:** أبو جعفر بن البختري الرزاز، وقد تقدم.

۞ **قَالَ أَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا رُوِيَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وَكَذَا قَالَهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ -وَاللهُ أَعلَمُ- إِن كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجهِ التَّعظِيمِ وَالتَّكرِيمِ عِندَ ذِكرِهِ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجهِ الدُّعَاءِ، وَالتَّبرِيكِ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِغَيرِهِ؛ وَرُوِّينَا عَنِ ابنِ أَبِي أَوفَى: أَنَّ أَبَاهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوفَى**».انتهى

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد تَنَازَعَ العُلَمَاءُ فِي: **[هَل يُصَلَّى عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **مُنفَرِدًا؟]**، مِثلُ أَن يَقُولَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُمَرَ، أَو عَلِيٍّ؟:

۞ **فَذَهَبَ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَطَائِفَةٌ مِن الحَنَابِلَةِ إِلَى**: أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ** مُنفَرِدًا، كَمَا رُوِيَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعلَمُ الصَّلَاةَ تَنبَغِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَذَهَبَ الإِمَامُ أَحمَدُ، وَأَكثَرُ أَصحَابِهِ إِلَى**: أَنَّهُ لَا بَأسَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعُمَرِ بنِ الخَطَّابِ: **صَلَّى اللهُ عَلَيكَ**. وَهَذَا القَولُ أَصَحُّ وَأَولَى.

۞ وَلَكِنَّ إِفرَادَ وَاحِدٍ مِن الصَّحَابَةِ، وَالقَرَابَةِ، كَعَلِيٍّ، أَو غَيرِهِ، بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ، دُونَ غَيرِهِ، مُضَاهَاةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِحَيثُ يُجعَلُ ذَلِكَ شِعَارًا مَعرُوفًا بِاسمِهِ، هَذَا هُوَ البِدعَةُ.انتهى بتصرف،

وينظر "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٤٩٦-٤٩٧).

۞ وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَيسَ لِأَحَدٍ أَن يَخُصَّ أَحَدًا بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ، دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ: لَا أَبَا بَكرٍ، وَلَا عُمَرَ، وَلَا عُثمَانَ، وَلَا عَلِيًّا؛ وَمَن فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ؛ بَل: إِمَّا أَن يُصَلِّيَ عَلَيهِم كُلِّهِم، أَو يَدَعَ الصَّلَاةَ عَلَيهِم كُلِّهِم؛ بَل المَشرُوعُ أَن يَقُولَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيت عَلَى إبرَاهِيمَ؛ إِنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكت عَلَى إبرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ؛ إِنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

۞ وَمَن قَالَ: لَا أُفَضِّلُ عَلِيًّا عَلَى غَيرِهِ، فَهُوَ مُخطِئٌ، مُخَالِفٌ لِلأَدِلَّةِ الشَّرعِيَّةِ. وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٤ص:٤٢٠).

۞ وَقَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: [فَصلٌ: وَهل يُصَلِّي عَلَى آلِهِ مُنفَرِدِينَ عَنهُ؟]، فَهَذِهِ المَسأَلَةُ عَلَى نَوعَينِ:

۞ [أَحَدُهُمَا]: أَن يُقَالَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ)، فَهَذَا يَجُوزُ، وَيَكُونُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَاخِلًا فِي: (آلِهِ)، فَالإِفرَادُ عَنهُ وَقَعَ فِي اللَّفظِ، لَا فِي المَعنَى.

۞ [الثَّانِي]: أَن يُفرَدَ وَاحِدٌ مِنهُم بِالذِّكرِ، فَيُقَالُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ، أَو عَلَى حَسَنٍ، أَو حُسَينٍ، أَو فَاطِمَةَ)، وَنَحوُ ذَلِكَ، فَاختُلِفَ فِي ذَلِكَ، وَفِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيرِ آلِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: مِن الصَّحَابَةِ، وَمَن بَعدَهُم:

۞ فَكَرِهَ ذَلِكَ مَالِكٌ، وَقَالَ: لَم يَكُن ذَلِكَ مِن عَمَلِ مَن مَضَى، وَهُوَ مَذهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ -أَيضًا- وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَبِهِ قَالَ طَاوسٌ.

۞ قَالَ إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ القَاضِي: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ حُنَيفٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَصلُحُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِن يُدعَى لِلمُسلِمِينَ وَالمُسلِمَاتِ بِالاستِغفَارِ.

۞ قَالَ: وَهَذَا مَذهَبُ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ وَقَالَ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ، عَن جَعفَرِ بنِ بُرقَانَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ نَاسًا مِن النَّاسِ، قَد التَمَسُوا الدُّنيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، وَإِنَّ القُصَّاصَ قَد أَحدَثُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَى خُلَفَائِهِم، وَأُمَرَائِهِم عِدلَ صَلَاتِهِم عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي، فَمُرهُم: أَن تَكُونَ صَلَاتُهُم عَلَى النَّبِيِّينَ، وَدُعَاؤُهُم لِلمُسلِمِينَ عَامَّةً، وَيَدَعُوا مَا سِوَى ذَلِكَ.

۞ وَهَذَا مَذهَبُ أَصحَابِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُم ثَلَاثَةُ أَوجُهٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: أَنَّهُ مَنعُ تَحرِيمٍ.

۞ [وَالثَّانِي]: -وَهُوَ قَولُ الأَكثَرِينَ-: أَنَّهُ مَنعُ كَرَاهَةِ تَنزِيهٍ.

۞ [وَالثَّالِثُ]: أَنَّهُ مِن بَابِ تَركِ الأَولَى، وَلَيسَ بِمَكرُوهٍ، حَكَاهَا النَّوَوِيُّ فِي "الأَذكَارِ"، قَالَ: وَالصَّحِيحُ، الَّذِي عَلَيهِ الأَكثَرُونَ: أَنَّهُ مَكرُوهٌ، كَرَاهَةَ تَنزِيهٍ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** ثُمَّ اختَلَفُوا فِي: (السَّلَام): هَل هُوَ فِي مَعنَى: (الصَّلَاةِ؟)، فَيُكرَهَ أَن يُقَالَ: (السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ؟)، أَو: (قَالَ فُلَانٌ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ؟)، فَكَرِهَهُ طَائِفَةٌ، مِنهُم: أَبُو مُحَمَّدٍ الجُوَينِيُّ، وَمَنَعَ أَن يُقَالَ عَن عَلِيٍّ: (عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ).

۞ **وَفَرَّقَ آخَرُونَ بَينَهُ، وَبَينَ الصَّلَاةِ،** فَقَالُوا: السَّلَامُ يُشرَعُ فِي حَقِّ كُلِّ مُؤمِنٍ: حَيٍّ، وَمَيِّتٍ، وَحَاضِرٍ، وَغَائِبٍ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: (بَلِّغ فُلَانًا مِنِّي السَّلَامَ)، وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهلِ الإِسلَامِ، بِخِلَافِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا مِن حُقُوقِ الرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلِهَذَا يَقُولُ المُصَلِّي: **(السَّلَامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ)**، وَلَا يَقُولُ: **(الصَّلَاةُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ)**، فَعُلِمَ الفَرقُ.

۞ **وَاحتج هَؤُلَاءِ بِوُجُوهٍ:**

۞ [أَحَدُهَا]: قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، وَقَد تَقَدَّمَ.

۞ [الثَّانِي]: أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَد صَارَت شِعَارَ أَهلِ البِدَعِ، وَقَد نُهِينَا عَن شِعَارِهِم، ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ.

۞ **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَمَعنَى ذَلِكَ: أَنَّ الرَّافِضَةَ إِذَا ذَكَرُوا ائِمَّتَهُم، يُصَلُّونَ عَلَيهِم بِأَسمَائِهِم، وَلَا يُصَلُّونَ عَلَى غَيرِهِم، مِمَّن هُوَ خَيرٌ مِنهُم، وَأَحَبُّ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَيَنبَغِي أَن يُخَالَفُوا فِي هَذَا الشِّعَارِ.

۞ [الثَّالِثُ]: مَا احتَجَّ بِهِ مَالِكٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَنَّ هَذَا لَم يَكُن مِن عَمَلِ مَن مَضَى مِن الأُمَّةِ، وَلَو كَانَ خَيرًا؛ لَسَبَقُونَا إِلَيهِ.

۞ [الرَّابِعُ]: أَنَّ الصَّلَاةَ قَد صَارَت مَخصُوصَةً فِي لِسَانِ الأُمَّةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، تُذكَرُ مَعَ ذِكرِ اسمِهِ، كَمَا صَارَ: (عَزَّ وَجَلَّ)، وَ(سُبحَانَهُ وَتَعَالَى)، مَخصُوصًا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يُذكَرُ مَعَ ذِكرِ اسمِهِ، وَلَا يَسُوغُ أَن يُستَعمَلَ ذَلِكَ لِغَيرِهِ، فَلَا يُقَالُ: **(مُحَمَّدٌ عَزَّ وَجَلَّ)**، وَلَا: (سُبحَانَهُ وَتَعَالَى)، فَلَا يُعطَى المَخلُوقَ

مَرتَبَةَ الخَالِقِ، فَهكَذَا لَا يَنبَغِي أَن يُعطَى غَيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرتَبَتَهُ، فَيُقَال: (**قَالَ فلَانٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**).

۞ [**الخَامِسُ**]: أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ، قَالَ ﴿**لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ**﴾، فَأَمَرَ سُبحَانَهُ أَلَّا يُدعَى بِاسمِهِ، كَمَا يُدعَى غَيرُهُ بِاسمِهِ، فَكَيفَ يَسُوغُ أَن تُجعَلَ الصَّلَاةُ عَلَيهِ، كَمَا تُجعَلُ عَلَى غَيرِهِ فِي دُعَائِهِ، وَالإِخبَارِ عَنهُ؟ هَذَا مِمَّا لَا يَسُوغُ أَصلًا.

۞ [**السَّادِسُ**]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَرَعَ لِأُمَّتِهِ فِي التَّشَهُّدِ: أَن يُسَلِّمُوا عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَعُلِمَ: أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيهِ، حَقُّهُ الَّذِي لَا يَشرَكُهُ فِيهِ أَحَدٌ.

۞ [**السَّابِعُ**]: أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ ذَكَرَ الأَمرَ بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ فِي مَعرِضِ حُقُوقِهِ وَخَوَّاصِّهِ الَّتِي خَصَّهُ بِهَا، مِن: تَحرِيمِ نِكَاحِ أَزوَاجِهِ، وَجَوَازِ نِكَاحِهِ لِمَن وَهَبَت نَفسَهَا لَهُ، وَإِيجَابِ اللَّعنَةِ لِمَن آذَاهُ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن حُقُوقِهِ، وَأَكَّدَهَا بِالأَمرِ بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ، وَالتَّسلِيمِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ لَهُ خَاصَّةً، وَآلُهُ تَبَعٌ لَهُ فِيهِ.

۞ [**الثَّامِنُ**]: أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ شَرَعَ لِلمُسلِمِينَ أَن يَدعُوَ بَعضُهُم لِبَعضٍ، وَيَستَغفِرَ بَعضُهُم لِبَعضٍ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيهِ فِي حَيَاتِهِ، وَبَعدَ مَوتِهِ، وَشَرَعَ لَنَا: أَن نُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ، وَبَعدَ مَوتِهِ، فَالدُّعَاءُ حَقٌّ لِلمُسلِمِينَ، وَالصَّلَاةُ حَقٌّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا مَقَامَ الآخَرِ؛ وَلِهَذَا فِي صَلَاةِ الجَنَازَةِ؛ إِنَّمَا يُدعَى لِلمَيِّتِ، وَيُتَرَحَّمُ عَلَيهِ، وَيُستَغفَرُ لَهُ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيهِ بَدَلَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ: (**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَسَلِّم**).

۞ وَفِي الصَّلَوَاتِ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يُقَالُ بَدَلَهُ: (**اللَّهُمَّ اغفِر لَهُ، وَارحَمهُ**)، وَنَحوُ ذَلِكَ؛ بَل يُعطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

۞ [**التَّاسِعُ**]: أَنَّ المُؤمِنَ أَحوَجُ النَّاسِ إِلَى أَن يُدعَى لَهُ بِالمَغفِرَةِ وَالرَّحمَةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ العَذَابِ، وَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَغَيرُ مُحتَاجٍ أَن يُدعَى لَهُ بِذَلِكَ، فَالصَّلَاةُ عَلَيهِ زِيَادَةٌ فِي تَشرِيفِ اللهِ لَهُ، وَتَكرِيمِهِ، وَرَفعِ دَرَجَاتِهِ؛ وَهَذَا حَاصِلٌ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِن غَفَلَ عَن ذِكرِهِ الغَافِلُونَ، فَالأَمرُ بِالصَّلَاةِ عَلَيهِ، إِحسَانٌ مِنَ اللهِ لِلأُمَّةِ، وَرَحمَةٌ بِهِم؛ لِيُنِيلَهُم كَرَامَتَهُ بِصَلَاتِهِم عَلَى رَسُولِهِ **صَلَّى اللهُ**

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِخِلَافِ غَيرِهِ مِنَ الأُمَّةِ، فَإِنَّهُ يَحتَاجُ إِلَى مَن يَدعُوَ لَهُ، وَيَستَغفِرَ لَهُ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيهِ، وَلِهَذَا جَاءَ الشَّرعُ بِهَذَا فِي مَحَلِّهِ، وَهَذَا فِي مَحَلِّهِ.

۞ **[العَاشِرُ]**: أَنَّهُ لَو كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى غَيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَائِغَةً: فَإِمَّا أَن يُقَالَ بِاختِصَاصِهَا بِبَعضِ الأُمَّةِ، أَو يُقَالَ: تَجُوزُ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ.

۞ **فَإِن قِيلَ**: بِاختِصَاصِهَا، فَلَا وَجهَ لَهُ، وَهُوَ تَخصِيصٌ مِن غَيرِ مُخَصِّصٍ.

۞ **وَإِن قِيلَ**: بِعَدَمِ الِاختِصَاصِ، وَأَنَّهَا تَسُوغُ لِكُلِّ مَن يَسُوغُ الدُّعَاءُ لَهُ، فَحِينَئِذٍ تَسُوغُ الصَّلَاةُ عَلَى المُسلِمِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ الكَبَائِرِ، فَكَمَا يُقَالُ: (**اللَّهُمَّ تُب عَلَيهِ؛ اللَّهُمَّ اغفِر لَهُ**)، يُقَالُ: (**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ**)، وَهَذَا بَاطِلٌ.

۞ **وَإِن قِيلَ**: تَجُوزُ عَلَى الصَّالِحِينَ دُونَ غَيرِهِم، فَهَذَا مَعَ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَيهِ، لَيسَ لَهُ ضَابِطٌ، فَإِنَّ كَونَ الرَّجُلِ صَالِحًا، أَو غَيرَ صَالِحٍ، وَصفٌ يَقبَلُ الزِّيَادَةَ، وَالنُّقصَانَ.

۞ وَكَذَلِكَ كَونُهُ وَلِيًّا للهِ، وَكَونُهُ مُتَّقِيًا، وَكَونُهُ مُؤمِنًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقبَلُ الزِّيَادَةَ، وَالنُّقصَانَ، فَمَا ضَابِطُ مَن يُصَلِّي عَلَيهِ مِن الأُمَّةِ، وَمَن لَا يُصَلَّى عَلَيهِ؟.

۞ **قَالُوا**: فَعُلِمَ بِهَذِهِ الوُجُوهِ العَشرَةِ، اختِصَاصُ الصَّلَاةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَخَالفهُم فِي ذَلِك آخَرُونَ، فَقَالُوا**: تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ القَاضِي أَبُو الحُسَينِ بنُ الفَرَّاءِ فِي** "رُءُوسِ مَسَائِلِهِ": وَبِذَلِك قَالَ الحَسَنُ البَصرِيُّ، وَخُصَيفٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَمُقَاتِلُ بنُ سُلَيمَانَ، وَمُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ، وَكَثِيرٌ مِن أَهلِ التَّفسِيرِ.

۞ **قَالَ**: وَهُوَ قَولُ الإِمَامِ أَحمَدَ، نَصَّ عَلَيهِ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاودَ، وَقَد سُئِلَ: أَيَنبَغِي أَن يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَلَيسَ قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: صَلَّى اللهُ عَلَيكَ؟.

۞ **قَالَ**: وَبِهِ قَالَ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ، وَأَبُو ثَورٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، وَغَيرُهُم؛ وَحَكَى أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي دَاودَ، عَن أَبِيهِ ذَلِكَ.

۞ **قَالَ أَبُو الحُسَينِ**: وَعَلَى هَذَا العَمَلُ، وَاحتَجَّ هَؤُلَاءِ بِوُجُوهٍ. **فلتنظر كلها في "جلاء الأفهام" (ص:٥٤٧-٥٧٥)[ط: عالم الفوائد].**

٢/٢٣١٢- وَرَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَحَفصُ بنُ غِيَاثٍ، وَغَيرُهُمَا، عَن عُثمَانَ، عَن عِكرِمَةَ. **وَهُوَ الصَّوَابُ**، وَذِكرُ سَعِيدٍ، وَهَمٌ، وَاللهُ أَعلَمُ بِالصَّوَابِ.

٢٣١٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ الجُندَيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ دِينَارٍ، عَن أَبِي مَعشَرٍ، عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: -وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مِنبَرِ الكُوفَةِ- فَقَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ عَلَى هَذَا المِنبَرِ، فَذَكَرَ مَا شَاءَ أَن يَذكُرَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّهُ بَلَغَنِي؛ أَنَّ نَاسًا يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ! وَلَو كُنتُ تَقَدَّمتُ فِي ذَلِكَ؛ لَعَاقَبتُ، وَلَكِن أَكرَهُ العُقُوبَةَ قَبلَ التَّقَدُّمِ، مَن أُتِيتُ بِهِ مِن بَعدِ مَقَامِي هَذَا[١]، قَد قَالَ شَيئًا مِن ذَلِكَ، فَهُوَ مُفتَرٍ، عَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي! ثُمَّ قَالَ: إِنَّ خَيرَ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ: أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا[٢]، عَسَى أَن يَكُونَ بَغِيضَكَ يَومًا مَا، [وَأَبغِض بَغِيضَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ حَبِيبَكَ يَومًا مَا][٣][٤].

---

(١) في (ز): (من أتيت من بعد مقامي)، وكتب فوقه: (أتيت من): (صح)، والتصويب من المصادر.

(٢) في (ز): (أحب حبيبك هونًا ما).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٣٦٥): من طريق أبي الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب النفري، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٥٥) بتحقيقي، وفي "زوائد المسند" (ج٢ص:٣١١-٣١٢)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٨٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٧٠).

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٩٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٦٩)، وابن العشاري في "فضائل أبي بكر" (برقم:٣٩)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص:٥٠٩): من طريق الحكم بن موسى القنطري؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٩٣)، وعبدالله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٨٤): من طريق الهيثم بن خارجة الخراساني: كلاهما، عن شهاب بن خراش الحوشبي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شهاب بن خراش الواسطي، وهو صدوق يخطئ.

۞ **وأبو معشر، هو:** زياد بن كليب الحنظلي، وهو ثقة، وقد أخطأتُ في "السُّنَّة" لعبدالله بن أحمد، حين ضَعَّفتُ هذا الأثر، بناءً على أن أبا معشر، هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، ولعلنا نصلحه.

۞ **وَقَولُهُ:** (**أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا** ...إلخ): جاء مرفوعًا: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

۞ **أخرجه الترمذي** (برقم:١٩٩٧)، وأبو حاتم بن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٤٤٦): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ عُمَرَ الكَلبِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَفَعَهُ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى: هذا حديث غريب**.انتهى.

۞ **قُلتُ: في سنده:** سويد بن عمر الكلبي، **قال ابن حبان:** كان يقلب الأسانيد، ويضع الأسانيد الصحاح على المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال. **قال** رَحِمَهُ اللهُ: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيوب، وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هذا قول علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقط.انتهى.

۞ **وأخرجه ابن عدي** في "الكامل" (ج٣ص:١١٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٤٢٥)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج٢ص:٧٣٥): من طريق الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ: **هذا حديث لا يصح**، عن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قال أحمد:** لا يكتب حديث الحسن بن دينار. **وقال يحي:** ليس بشيء. **وقال النسائي:** متروك.

۞ **وقال أبو حاتم بن حبان:** حَدَّثَ بالموضوعات، عن الأثبات.انتهى.

٢٣١٤ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيدٍ[1]: حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ، عَن خَلَفِ بنِ حَوشَبٍ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَلِيٍّ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ: النَّمَطُ الأَوسَطُ، يَلحَقُ بِهِمُ التَّالِي، وَيَرجِعُ إِلَيهِمُ الغَالِي[2].

۞ **وأخرجه ابن عدي** (ج٢ص:٤٢٨)، وأبو حاتم بن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:١٣٦): من طريق عباد بن العوام، عن جميل بن زيد (**مَرَّةً**)، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به نحوه مرفوعًا.

۞ **وإسناده ضعيف جدًّا. فيه**: أبو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح، **قال ابن حبان**: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.انتهى.

۞ **وقال ابن الجوزي**: سرقه أبو الصلت الهروي، فرواه، عن ابن عمر، وأبو الصلت كَذَّابٌ.

۞ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:١٣٢١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ الكِندِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ لابنِ الكَوَّاءِ: هَل تَدرِي مَا قَالَ الأَوَّلُ؟ أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ بَغِيضَكَ يَومًا مَا، وَأَبغِض بَغِيضَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ حَبِيبَكَ يَومًا مَا.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عبيد الكندي، هو وأبوه مجهولان؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٨برقم:٦١٦٨): مِن طَرِيقِ أَبِي بَدرٍ شُجَاعِ بنِ الوَلِيدِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي -**أيضًا**- (برقم:٦١٦٩): مِن طَرِيقِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن هُبَيرَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (قال [illegible] قال أبو عبيد قال)، وضرب على (أبو) الأولى.

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

۞ **وفي سنده**: الوليد بن قيس السكوني، وهو ثقة؛ لكن ليس له رواية عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فالإسناد منقطع بينهما، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو بدر، هو**: شجاع بن الوليد بن قيس السكوني.

٢٣١٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسحَاقَ الأَنماطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ [حَمدَانُ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ يَعنِي: ابنَ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن نُعَيمِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي مَريَمَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: يَهلِكُ فِـيَّ رَجُلَانِ: مُفرِطٌ فِي حُبِّي، وَمُفرِطٌ فِي بُغضِي[2].

٢٣١٦- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُطَّلِبُ بنُ زِيَادٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: صَعِدَ عَلِيٌّ المِنبَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ العَن كُلَّ مُبغِضٍ لَنَا، قَالٍ، وَكُلَّ مُحِبٍّ لَنَا غَالٍ[3].

۞ **وأبو عبيد، هو:** القاسم بن سلام الهروي.

۞ **وعلي بن عبدالعزيز، هو:** البغوي.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٦٣٩): من طريق محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، عن زبيد بن الحارث اليامي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ **وإسناده منقطع؛** لأن زبيدًا اليامي لم يسمع من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لكنه ينجبر بما قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف"(ج١٧برقم:٣٢٧٩٩)، والإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:٩٦٤)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "السُّنَّة والرَّدّ على الجهمية" (ج٢برقم:١٣٩٨) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو مريم الثقفيُّ المدائني، **قال الإمام الدارقطني: مجهول. وقال الإمام النسائي: ثقة.** وذكره أبو حاتم بن حبان في "الثقات". وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (قَالٍ)، القِلْي: البُغضُ، يُقَالُ: قَلَاهُ، يَقلِيهِ قِلًى، وَقَلًى، إِذَا أَبغَضَهُ. "النهاية"(ج٤ص:١٠٥).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

٢٣١٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُكرَمُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ، يَقُولُ: يَا أَهلَ العِرَاقِ؛ أَحِبُّونَا حُبَّ الإِسلَامِ، فَوَاللهِ؛ مَا زَالَ حُبُّكُم بِنَا، حَتَّى صَارَ شَينًا(١).

٢٣١٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ: يَا أَهلَ العِرَاقِ؛ أَحِبُّونَا حُبَّ الإِسلَامِ، فَوَاللهِ؛ إِن زَالَ بِنَا حُبُّكُم حَتَّى صَارَ عَلَينَا شَينًا(٢).

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٨٠١)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٨٥).

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١١٣٦): من طريق المطلب بن زياد الثقفي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو صدوق يهم، ولم يسمع من علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وربما أنه لم يدركه، فالإسناد منقطع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٩٦): من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٣ص:١٣٦): من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٣١٨)، وفلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

٢٣١٩- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ قُرَادٍ، عَن شَرِيكٍ، عَن جَابِرٍ، عَن أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِ: عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: مَن زَعَمَ مِنَّا أَهلَ البَيتِ، أَو غَيرِهِ؛ أَنَّ طَاعَتَهُ مُفتَرَضَةٌ عَلَى العِبَادِ، فَقَد كَذَبَ عَلَينَا، وَنَحنُ مِنهُم بَرَاءٌ، فَأُحَذِّرُ ذَلِكَ، إِلَّا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِأُولِي الأَمرِ مِن بَعدِهِ[(١)].

٢٣٢٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ خَالِدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَن عُروَةَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ قُشَيرٍ[(٣)]، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ يَشهَدُ؛ أَنَّ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرَ الفَارُوقُ **رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِمَا**، وَالرَّافِضَةُ تُنكِرُ ذَلِكَ[(٤)].

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٧٩٨): من طريق العباس بن محمد الدوري، عن محمد بن بشر العبدي، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٣٢٦): من طريق عبيدالله بن أحمد المقرئ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عبدالرحمن بن غزوان: قراد، قال: الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان يضع الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-:** شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** جابر بن يزيد الجعفي، وهو رافضي، ضعيف، **وقال زائدة بن قدامة:** كَانَ -وَاللهِ- كذَّابًا، يؤمن بالرجعة. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط): (عمر بن خالد)، وهو تحريف.

(٣) في (ط): (عن عروة، عن عبدالله بن قشير)، وفي (س): (زهير بن معاوية بن عروة، عن عبدالله بن قشير)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢٣٢١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ شُعَيبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ نَصرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللهِ العَرزَمِيِّ، قَالَ: أُتِيَ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ بِدَابَّةٍ، يُرِيدُ أَن يَركَبَهَا، فَلَم يَقدِر، فَرَفَعنَاهُ حَتَّى رَكِبَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَخزِ قَومًا يَزعُمُونَ، أَو يَقُولُونَ: إِنِّي أَذهَبُ فِي لَيلَةٍ إِلَى الكُوفَةِ، وَأَرجِعُ مِن لَيلَتِي![1].

٢٣٢٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ الجُعفِيُّ -إِجَازَةً- قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرَزدَقُ الفَزَارِيُّ -قِرَاءَةً عَلَيهِ- قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ بَزِيعٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ صُبَيحٍ، عَن عَمرِو بنِ شِمْرٍ، عَن جَابِرٍ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ، يَقُولُ: إِنَّ أَولَى النَّاسِ بِالأَنبِيَاءِ: أَعلَمُهُم بِمَا جَاءُوا بِهِ، ثُمَّ يَتلُو هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ﴾[3]،

۞ وفي سنده: أبو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي، قال أبو سعيد بن يونس: تكلموا فيه. وقال مسلمة بن قاسم: ليس عندهم بثقة. وقال ابن الجوزي: متروك الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وعروة بن عبدالله بن قشير الجعفي أبو مهل الكوفي، ثقة.

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٣٢٧): من طريق علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المَرْزيِّ، به نحوه.

۞ وفي سنده: يوسف بن شعيب، ضعفه الدارقطني، وقال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: لا أعرفه.

۞ وفيه -أيضًا-: موسى بن نصر بن دينار أبو سهل الرازي، قال أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هو أكفر من إبليس.انتهى

۞ وفيه -أيضًا-: محمد بن عبيدالله العرزمي، وهو متروك الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ

۞ وجرير، هو: ابن عبدالحميد الضبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (زريع)، وقال في الهامش: (ط: بزيع).

(٣) سورة آل عمران، الآية:٦٨.

يَعنِي: مُحَمَّدًا، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ، فَلَا تُغَيِّرُوا، فَإِنَّمَا وَلِيُّ مُحَمَّدٍ: مَن أَطَاعَ اللهَ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ: مَن عَصَى اللهَ، وَإِن قَرُبَت قَرَابَتُهُ[1].

٢٣٢٣ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي حَامِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الخَضِرُ بنُ مُحَمَّدٍ بِمَكَّةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ أَبِي مَعرُوفٍ، قَالَ: مَكَثتُ أَربَعِينَ سَنَةً[3]، أَتَتَبَّعُ فِي القُرآنِ: هَل لِمَا تَقُولُ الرَّافِضَةُ أَصلٌ فِي قَولِهِم: إِنَّ عَلِيًّا مَولَى المُؤمِنِينَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَولَاهُ[4]، فَوَجَدتُ فِي القُرآنِ: **﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾**، الآيَةَ[5][6].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عمر بن شِمْرٍ الجعفي، **قال البخاري رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** منكر الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-:** جابر بن يزيد الجعفي، وهو رافضي ضعيف، وقد كذبه زائدة بن قدامة، وقال: كَانَ يُؤمِنُ بِالرَّجعَةِ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط)، و(س): (الخضر بن محمد بن بكير)، وهو خطأ.

(٣) في (ز): (مكثنا أربعين سنة).

(٤) في (ز): (مولى)، وكتب فوقها: (صـ).

(٥) سورة آل عمران، الآية:٧٩.

(٦) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** يعقوب بن أبي معروف، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٢٤ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الحَدَّادُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ المَزرَفِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيبَةَ النُّعمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ[٣]، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى أَبِي جَعفَرٍ، فَقُلتُ: أَوصَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَا أَتَانَا ذَلِكَ الأَمرُ، إِلَّا مِن قِبَلِكُم![٤].

٢٣٢٥ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبٌ، قَالَ: عَبدُاللهِ بنُ حَسَنِ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنتُ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ الفُضَيلُ بنُ مَرزُوقٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ الحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ يَغلُو فِيهِم: وَيحَكُم، أَحِبُّونَا للهِ، فَإِن أَطَعنَا اللهَ، فَأَحِبُّونَا، وَإِن عَصَينَا اللهَ، فَأَبغِضُونَا، فَلَو كَانَ اللهُ نَافِعًا أَحَدًا بِقَرَابَةٍ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِغَيرِ طَاعَةٍ؛ لَنَفَعَ بِذَلِكَ أَبَاهُ، وَأُمَّهُ، قُولُوا فِينَا الحَقَّ، فَإِنَّهُ أَبلَغُ فِيمَا تُرِيدُونَ، وَنَحنُ نَرضَى مِنكُم[٥].

---

(١) في (ز): (الجداذ)، وهو تصحيف، وفي ترجمته: (الحدادي).

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (خالد بن زيد المزرفي)، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ط)، و(س): (إسماعيل بن خلف)، وهو تحريف ظاهر.

(٤) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو شيبة النعمان بن محمد، ولم أجد له ترجمة.

۞ **وأما خالد بن يزيد المزرفي،** فهو من رجال "التقريب"، وهو: خالد بن أبي يزيد البهبذاني.

۞ **وابن مخلد، هو:** محمد بن مخلد العطار الدوري، وقد تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

٢٣٢٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ قُرَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن جَابِرٍ، عَن أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِ: عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ، قَالَ: مَن زَعَمَ مِنَّا أَهلَ البَيتِ، أَو غَيرِهِ؛ أَنَّ طَاعَتَهُ مُفتَرَضَةٌ عَلَى العِبَادِ، فَقَد كَذَبَ عَلَينَا، وَنَحنُ مِنهُ بَرَاءٌ[1]، إِلَّا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلِأُولِي الأَمرِ بَعدَهُ[2].

٢٣٢٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ شُعَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللهِ العَرزَمِيِّ، قَالَ: أُتِيَ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ بِدَابَّةٍ، يُرِيدُ أَن يَركَبَهَا، فَلَم

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج٢برقم:٣٨٧٢): من طريق مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٥ص:٣١٩)، ومحمد بن عاصم الثقفي في "جزئه" (برقم:٤٢)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "النهي عن سب الأصحاب" (برقم:٢٢)، وأبو الفتوح الهمذاني في "الأربعين" (ص:٥٩)، وابن العديم في "بغية الطلب" (ج٥ص:٢٣٢٤)، وأبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:٧٠): من طريق شبابة بن سوار، عن الفضيل بن مرزوق، قال: سمعت الحسن بن الحسن: أخا عبدالله بن الحسن، وهو يقول لرجل ممن يغلو فيهم ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** الفضيل بن مرزوق الرقاشي، وهو صدوق يهم، ورمي بالتشيع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (برا)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٣١٩): من طريق عبيدالله بن أحمد المقرئ، به نحوه.

۞ وينظر تخريجه والكلام على سنده هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

يَقدِر، فَرَفَعنَاهُ، حَتَّى رَكِبَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَخزِ قَومًا يَزعُمُونَ، أَو يَقُولُونَ: إِنِّي أَذهَبُ فِي لَيلَةٍ إِلَى الكُوفَةِ[١]، وَأَرجِعُ مِن لَيلَتِي![٢].

٢٣٢٨ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ حَمَّادِ بنِ طَلحَةَ، حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبدُاللهِ بنُ حَسَنٍ: يَا سُدِّيُّ؛ أَخبِرنَا عَن شِيعَتِنَا قِبَلَكُم بِالكُوفَةِ؟! قَالَ: قُلتُ: إِنَّ قَومًا يَنتَحِلُونَ حُبَّكُم! يَزعُمُونَ؛ أَنَّ الأَروَاحَ تَتَنَاسَخُ! فَقَالَ لِي: يَا سُدِّيُّ؛ كَذَبَ هَؤُلَاءِ، لَيسَ هَؤُلَاءِ مِنَّا، وَلَا نَحنُ مِنهُم؛ قَالَ: قُلتُ: إِنَّ عِندَنَا قَومًا يَنتَحِلُونَكُم! يَزعُمُونَ؛ أَنَّ العِلمَ يُكتَبُ فِي قُلُوبِكُم؛ فَقَالَ: يَا سُدِّيُّ؛ لَيسَ هَؤُلَاءِ مِنَّا، وَلَا نَحنُ مِنهُم، يَا سُدِّيُّ؛ مَن أَتَى مِنَّا الفُقَهَاءَ، وَجَالَسَهُم، كَانَ عَالِمًا، وَمَن لَم يَأتِهِم، كَانَ جَاهِلًا[٣][٤].

---

(١) في (ز): (يقولون: أذهب في ليلة إلى الكوفة)، والتصويب من الأثر (رقم:٢٣٢١).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٣٢١): من طريق علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المَرْزِيِّ، به نحوه.

(٣) في (ز): (ومن لم يأتهم، كان منهم جاهلا)، وفي (ط): (ومن لم يأتهم منهم، كان جاهلا)، والتصويب من "تاريخ دمشق".

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٣٧٦): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي خَيثَمَةَ، بِهِ نَحوَهُ. وَزَادَ: فَقَالَ العَبَّادُ: الأَروَاحُ تَنَاسَخُ؟! قَالَ: يَقُولُونَ: إِذَا كَانَ رَجُلَ سُوءٍ، خَرَجَ مِنهُ رُوحُهُ، فَتَصِيرُ فِي بَهِيمَةٍ، فَيُعَذَّبُ، وَالصَّالِحُ خِلَافُ ذَلِكَ.

۞ **وفي سنده:** عمرو بن حماد بن طلحة القناد، وهو صدوق، وَرُمِيَ بِالرَّفضِ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** وَالرَّفضُ مِن أَخبَثِ الأَهوَاءِ، وَأَقذَرِهَا، فَلَعنَةُ اللهِ عَلَى الرَّافِضَةِ.

٢٣٢٩- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِنَّا -وَاللهِ- لَا نَعلَمُ كُلَّ مَا يَسأَلُونَا عَنهُ، وَلَغَيرُنَا أَعلَمُ مِنَّا[1].

۞ **وفي سنده -أَيضًا-**: أسباط بن نصر الهمداني، وهو صدوق، كثير الخطأ، ويغرب، فروايته ضعيفة؛ لسوء حفظه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده شَاذٌّ.**

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ» (ج٢برقم:٣٢١١، ٣٨٩٥): من طريق خالد بن خداش الأزدي، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: خالد بن خداش الأزدي، وهو صدوق يخطئ، وقد جعله من قول جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، وهو: أبو عبدالله الصادق، وخالفه إسماعيل بن علية، وغيره، فقد:

۞ أخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «كتاب العلم» (برقم:١٣٩)، وَمِن طَرِيقِهِ: أبو القاسم بنُ عَسَاكِرٍ في «تاريخ دمشق» (ج٤٩ص:١٧٥): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «المسند» (ج١برقم:١١٣): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:١٨٤): من طريق حبان بن هلال؛

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:١٥٦٧): من طريق موسى بن إسماعيل المنقري: كلهم، عَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِنَّكُم تَسأَلُونَا عَمَّا لَا نَعلَمُ! وَاللهِ؛ لَو عَلِمنَاهُ، مَا كَتَمنَاهُ، وَلَا استَحلَلنَا كِتمَانَهُ. وبعض ألفظه متقاربه عند البقية.

۞ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج١ص:٥٤٦)، وأبو عمر بن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:١٥٧٠)، وأبو بكر البيهقي في «المدخل إلى معرفة السُّنن الكبير» (ج١برقم:٨٠٧)، أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٩ص:١٧٥): مِن طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ المِصرِيِّ، عَن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَهلَ العِرَاقِ! إِنَّا

٢٣٣٠ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُصعَبٌ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بنَ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ: هَل فِيكُم أَهلَ البَيتِ إِنسَانٌ مُفتَرَضٌ طَاعَتُهُ؟ قَالَ: لَا -وَاللهِ- مَا هَذَا فِينَا! وَمَن قَالَ هَذَا، فَهُوَ كَذَّابٌ! وَذَكَرتُ لَهُ الوَصِيَّةَ، فَقَالَ: وَاللهِ؛ لَمَاتَ أَبِي، وَمَا أَوصَى بِحَرفَينِ، قَاتَلَهُمُ اللهُ! إِن كَانُوا إِلَّا لَيَتَأَكَّلُونَ بِنَا(١)(٢).

وَاللهِ لَا نَعلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَسأَلُونَا عَنهُ؛ لَأَن يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا، إِلَّا أَنَّهُ يَعلَمُ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيهِ، خَيرٌ مِن أَن يَقُولَ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ مَا لَا يَعلَمُ.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

(١) في (ط)، و(س): (إن كانوا ليأكلون بنا).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أحمد بن أبي خيثمة في "التاريخ" (برقم:٣٨٩٨): من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري، به نحوه.

۞ **وإسناده منقطع:** بين مصعب الزبيري، وعمر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٥ص:٣٢٤-٣٢٥)، والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (ج٥برقم:١٢٢٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤١ص:٣٩٣)، والحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢٠ص:٣٩٥-٣٩٦): من طريق شبابة بن سوار المدائني؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "فضائل الصحابة" (برقم:٥٩): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ: كِلَاهُمَا، عَن الفُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ، قَالَ: سَأَلتُ عُمَرَ بنَ عَلِيٍّ، وَحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ: عَمَّيْ جعفَرٍ، قُلتُ: هَل فِيكُم أَهلَ البَيتِ؛ إِنسَانٌ مُفتَرَضَةٌ طَاعَتُهُ ... فَذَكَرَهُ. وَزَادَ فِيهِ: هَذَا خُنَيسُ الخَزُّ، مَا خُنَيسُ الخَزُّ، قَالَ: قُلتُ: المُعَلَّى بنُ خُنَيسٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ المُعَلَّى بنُ خُنَيسٍ -وَاللهِ- لَفَكَّرتُ عَلَى فِرَاشِي طَوِيلًا، أَتَعجَبُ مِن قَومٍ لَبَّسَ اللهُ عُقُولَهُم حِينَ أَضَلَّهُمُ المُعَلَّى بنُ خُنَيسٍ. **وإسناده صحيح.**

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكِ بنُ القُفَيلِيِّ غَفَرَ اللهُ لَهُ:** المُعَلَّى بنُ خُنَيسٍ الكُوفِيُّ، مِن كِبَارِ الرَّوَافِضِ.

٢٣٣١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ فَضَّالٍ الكُوفِيُّ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَسبَاطٍ، عَن بَعضِ أَصحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي جَعفَرٍ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: أَجلِسُ؟ وَأَبُو جَعفَرٍ قَاعِدٌ فِي المَسجِدِ، فَقَالَ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ: أَنتَ رَجُلٌ مَشهُورٌ، وَلَا أُحِبُّ أَن تَجلِسَ إِلَـيَّ! قَالَ: فَلَم يَلتَفِت إِلَى قَولِ أَبِي جَعفَرٍ، وَجَلَسَ! فَقَالَ لِأَبِي جَعفَرٍ: أَنتَ إِمَامٌ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: فَإِنَّ قَومًا بِالكُوفَةِ يَزعُمُونَ؛ أَنَّكَ إِمَامٌ! قَالَ: فَمَا أَصنَعُ لَهُم؟ قَالَ: تَكتُبُ إِلَيهِم، تُخبِرُهُم، قَالَ: لَا يُطِيعُونِي؛ إِنَّمَا نَستَدِلُّ عَلَى مَن غَابَ عَنَّا بِمَا حَضَرَنَا، قَد أَمَرتُكَ أَن لَا تَجلِس، فَلَم تُطِعنِي! وَكَذَلِكَ أُولَئِكَ، لَو كَتَبتُ إِلَيهِم مَا أَطَاعُونِي؛ فَلَم يَقدِر أَبُو حَنِيفَةَ أَن يُدخِلَ فِي الكَلَامِ حَرفًا وَاحِدًا[2].

---

(١) في (ط): (علي الحسن بن [فقال] الكوفي).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** علي بن أسباط، وهو من رجال الشيعة، ويرويه عن مجاهيل، وهكذا دين الروافض قائم على رواية المجاهيل، والكذابين عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٢٢] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل طلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبي عبيدة بن الجراح]

١/ ٢٣٣٢ ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن/ح/.

٢/ ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُندَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ شَدَّادٍ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ أَبَوَيهِ لِأَحَدٍ غَيرِ سَعدٍ، فَإِنَّهُ يَومَ أُحُدٍ جَعَلَ يَقُولُ: «**ارمِ، فِدَاكَ أَبِي، وَأُمِّي**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[١].

٢٣٣٣ ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الحَسَنِ البَزَّازُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَن هَاشِمِ بنِ هَاشِمٍ الزُّهرِيِّ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: نَثَلَ لِي رَسُولُ اللهِ

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤ص:١٨٧٦): من طريق محمد بن جعفر: غندر، به مختصرًا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٩٠٥، ٤٠٥٩، ٦١٨٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤١١): من طريق سعد بن إبراهيم الزهري، به نحوه.

(٢) في (ط)، و(س): (البزار)، وهو تصحيف.

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ يومَ أُحُدٍ، وَقَالَ: «ارمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»(١). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٢٣٣٤ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَعَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنِي قَيسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَعدًا، يَقُولُ: وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَقَد رَأَيتُنَا نَغزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَأكُلُهُ إِلَّا وَرَقَ الحُبلَةِ، وَهِيَ السَّمُرُ، حَتَّى إِن كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ؛ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلطٌ، ثُمَّ أَصبَحَت بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ؛ لَقَد خِبتُ إِذًا، وَضَلَّ عَمَلِي(٢).

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.

أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (برقم:٥٩)، ومن طريقه: البيهقي في "السُّنن" (ج٩ص:٢٧٣)، وفي "دلائل النبوة" (ج٣ص:٢٣٩): مِن طَرِيقِ مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، عَن هَاشِمِ بنِ هَاشِمٍ الزُّهرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **فَقَولُهُ: (عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ) في سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعتبر خطأً: إما من الناسخ، وإما ممن دون الحسن بن عرفة العبدي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٠٥٥): مِن طَرِيقِ مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ السَّعدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٨٧٦): من طريق بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٣٦٦): من طريق محمد بن بشار: بندار؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٤٥٣): من طريق مسدد بن مسرهد البصري: كلاهما، عن يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن مُسَدَّدٍ/؛/ **وَمُسلِمٌ**: مِن طُرُقٍ، عَن إِسمَاعِيلَ.

٢٣٣٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ الأَودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن هِشَامٍ، وَسُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَومَ الخَندَقِ: «**مَن يَأتِينَا بِخَبَرِ القَومِ؟**»، فَقَامَ الزُّبَيرُ، فَقَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيِّ الزُّبَيرُ**»[1]. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن هَذَا الطَّرِيقِ.

۞ **وَالبُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ سُفيَانَ.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٩٦٦): من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَرَق الحُبْلَةِ)، الحُبْلَةُ: بِالضَّمِّ، وَسُكُونِ البَاءِ: ثَمَرُ السَّمُرِ، يُشبِهُ اللُّوبِيَاء. **وَقِيلَ**: هُوَ ثَمَرُ العِضَاهِ.انتهى من "النهاية" (ج١ص:٣٣٤).

۞ **وَقَولُهُ**: (مَا لَهُ خِلْطٌ)، أَي: لَا يَختَلِطُ نَجوُهُم بَعضُهُ بِبَعضٍ؛ لِجَفَافِهِ، وَيُبسِهِ، فَإِنَّهُم كَانُوا يَأكُلُونَ خُبزَ الشَّعِيرِ، وَوَرَقَ الشَّجَرِ؛ لِفَقرِهِم، وَحَاجَتِهِم.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٦٤).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨١٥٤)، وفي (ج٨برقم:٨٧٩٠)، وفي (ج١٠برقم:١١٠٩٤)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧٧٥): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٨٧٩): من طريق حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٨٤٦، ٤١١٣): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٤١٥): من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، به نحوه.

٢٣٣٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ[(١)]، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ أَبِي الجَهمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ الزُّبَيرَ حَوَارِيِّ، وَابنُ عَمَّتِي**»[(٢)].

---

(١) في (ط): (أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر بن محمد، وعثمان بن محمد)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٨ص:٣٧٠): من طريق محمد بن منصور بن النضر بن أبي الجهم الشيعي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢٦ص:٣٩): من طريق محمد بن يونس المؤدب؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٣٩٢): من طريق إبراهيم بن الحجاج، ومحمد بن عبيد بن حساب؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٦ برقم:٢١٧٩): من طريق أحمد بن عبدة الضبي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧٧٦): من طريق خلف بن هشام البزار: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢٦ص:٤٠): من طريق يحي بن سعيد القطا، ووكيع بن الجراح: كلاهما، عن هشام بن عروة، به نحوه مُرسَلًا.

۞ وذكره الإمام الدارقطني في "العلل" (ج٤ص:٢٤٢-٢٤٣)، فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَروِيهِ هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، وَاختُلِفَ عَنهُ:

۞ **فَرَوَاهُ يُونُس بنُ بُكَيرٍ**، وَمُحَاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيرِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.

۞ **وَرَوَاهُ ابنُ عُيَينَةَ**، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَنِ ابنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرٍ، وَهُوَ المَشهُورُ.

٢٣٣٧/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ/ح/(١).

٢/- وَأَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ(٢)، عَن عَاصِمِ بنِ بَهدَلَةَ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، قَالَ: استَأذَنَ ابنُ جُرمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالُوا: هَذَا قَاتِلُ الزُّبَيرِ! فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ؛ لَيَدخُلَنَّ قَاتِلُ ابنِ صَفِيَّةَ النَّارَ؛ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيرُ»**(٣).

۞ **فَإِن كَانَ يُونُس بنُ بُكَيرٍ، وَمُحَاضِرٌ** حَفِظَا حَدِيثَ الزُّبَيرِ، فَقَد أَغرَبَا، عَن هِشَامٍ.

۞ **وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ،** وَمُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ مُرسَلًا.

۞ **وَقَالَ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ:** عَن هِشَامٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ذَلِكَ.

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:١٠٥)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة» (برقم:٤٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:١٨٦): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، ثَابِتٌ؛** رَوَاهُ عَن عَاصِمٍ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، فِي آخَرِينَ. انتهى

۞ **وفي سنده:** عاصم بن أبي النجود، وهو صدوق، له أوهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط): (سنان بن عبدالرحمن)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:١٥٨)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:١٨٦).

٢٣٣٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ الأَودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَن سَلَّ سَيفَهُ فِي اللهِ: الزُّبَيرُ، نَفحَةٌ نَفَخَهَا الشَّيطَانُ(١)، أُخِذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ بِأَعلَى مَكَّةَ، فَسَلَّ الزُّبَيرُ سَيفَهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَشُقُّ النَّاسَ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ بِأَعلَى مَكَّةَ، قَالَ: **«مَا لَكَ يَا زُبَيرُ؟!»**، قَالَ: أُخبِرتُ؛ أَنَّكَ أُخِذتَ! قَالَ: فَصَلَّى عَلَيهِ، وَدَعَا لَهُ وِلِسَيفِهِ(٢).

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٩٨): من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:١٨١، ١٨٩)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٣٨٧)، ومحمد ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:١٨٦): من طريق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عاصم بن بهدلة، وهو صدوق له أوهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وابنُ جُرمُوزٍ، هُوَ:** عُمَيرُ بنُ جُرمُوزٍ المُجَاشِعِيُّ، قَاتَلُ حَوَارِيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَتَلَهُ تَقَرُّبًا بِذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ لَمَّا جَاءَ يَستَأذِنُ عَلَيهِ: بَشِّر قَاتِلَ الزُّبَيرِ بِالنَّارِ! فَنَدِمَ المُعَثَّرُ، وَأُسقِطَ فِي يَدِهِ، وَبَقِيَ كَالبَعِيرِ الأَجرَبِ، كُلٌّ يَتَجَنَّبُهُ، وَيُهَوِّلُ عَلَيهِ مَا صَنَعَ، وَرَأَى مَنَامَاتٍ مُزعِجَةً، وَلَمَّا وَلِيَ مُصعَبُ بنُ الزُّبَيرِ إِمرَةَ العِرَاقِ، خَافَهُ ابنُ جُرمُوزٍ، ثُمَّ جَاءَ بِنَفسِهِ إِلَى مُصعَبٍ، وَقَالَ: أَقِدنِي بِالزُّبَيرِ، فَكَاتَبَ أَخَاهُ ابنَ الزُّبَيرِ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَى مُصعَبٍ: أَنَا أَقتُلُ ابنَ جُرمُوزٍ بِالزُّبَيرِ! وَلَا بِشِسعِ نَعلِهِ! أَأَقتُلُ أَعرَابِيًّا بِالزُّبَيرِ! خَلِّ سَبِيلَهُ! فَتَرَكَهُ، فَكَرِهَ الحَيَاةَ؛ لِذَنبِهِ، وَأَتَى بَعضَ السَّوَادِ، وَهُنَاكَ قَصرٌ، عَلَيهِ أَزجٌ، فَأَمَرَ إِنسَانًا أَن يَطرَحَهُ عَلَيهِ! فَطَرَحَهُ عَلَيهِ، فَقَتَلَهُ. انتهى من «تاريخ الإسلام» (ج٢ص:٨٧٠).

(١) في (ز): (نفحة نفجها الشيطان)، وفي بعض المصادر: (نفحة نفحها الشيطان).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ظاهره الإرسال.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٢٦٦)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٧٤٠)؛ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٨٩)، وفي «معرفة الصحابة» (ج١ص:٤٢٤): من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

٢٣٣٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: جَاءَ بِشرُ بنُ جُرمُوزٍ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ[1]، فَجَفَاهُ، وَقَالَ: هَكَذَا يُصنَعُ بِأَهلِ البَلَاءِ! فَقَالَ عَلِيٌّ: بِفِيكَ الحَجَرُ! إِنِّي لَأَرجُو أَن أَكُونَ أَنَا وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، مِمن قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ** ﴿٤٧﴾﴾[2].[الحجر].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٠برقم:١٩٨٦٩)، وفي (ج١٧برقم:٣٢٨٢٩): من طريق عبدالرحيم بن بن سليمان الكناني؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج٥برقم:٩٦٤٧): من طريق عبدالملك بن جريج؛

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج١١برقم:٢٠٤٢٩): من طريق معمر بن راشد البصري؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٤برقم:٢٤٦٠): من طريق أنس بن عياض الليثي: كلهم، عن هشام بن عروة، به نحوه.

(١) هكذا في (ز)، و"الشريعة"، وهو وهم، ولذلك كتب في (ز) فوق (بشر): (صـ).

۞ **قُلتُ**: وَالصَّوَابُ: عُمَيرُ، أَو عَمرُو بنُ جُرمُوزٍ المُجَاشِعِيُّ.

(٢) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:٢٣٣): من طريق أحمد بن علي المقرئ الطريثيثي، عن الصنف اللالكائي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٠٢٤): من طريق محمد بن يوسف الفريابي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٢٩٩): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج٢برقم:١٢٩١): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:١١٣): من طريق قبيصة بن عقبة: كلهم، عن سفيان الثوري، به نحوه.

٢٣٤٠- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا المُنذِرُ بنُ عَبدِاللهِ الحِزَامِيُّ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ يومَ الخَندَقِ: «**مَنِ الرَّجُلُ يَأتِينا بِخَبَرِ القَومِ؟**»، فَرَكِبَ الزُّبَيرُ، فَجَاءَ بِخَبَرِ القَومِ مِن بَينِ النَّاسِ كُلِّهِم، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَكِبَ الزُّبَيرُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا**[1]**، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيرُ، وَابنُ عَمَّتِي**»؛ قَالَ: وَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يومَئِذٍ أَبَوَيهِ، فَقَالَ: «**فِدَاكَ أَبِي، وَأُمِّي**»، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَمَنُّ، وَأَفضَلُ[2].

۞ **وإسناده منقطع:** بين إبراهيم النخعي، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "الفضائل" (ج٢برقم:١٢٩٩): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:١١٣): من طريق قبيصة بن عقبة: كلاهما، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: جاءني ابن جرموز، قاتل الزبير ... فذكر نحوه. وهذا إسناد **منقطع** -أيضًا-.

۞ وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (ج١برقم:٢٠٤): من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، وخالد الحذاء، عن الحسن، عن علي رضي الله عنه بنحوه مختصرًا.

۞ **وهذا إسناد منقطع:** -أيضًا- ولولا أني أخشى أن يكون مخرجها واحدًا؛ لحكمت على الأثر بالحسن لغيره، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (حواري)، والتصويب من (رقم:٢٦٣٦).

(٢) **هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:٩٩٥٩): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، عن عبدالله بن وهب المصري، به نحوه مختصرًا.

٢٣٤١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ مُصعَبٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ المُنذِرِ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ، قَالَت: مَرَّ الزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ بِمَجلِسٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَسَّانُ يُنشِدُهُم شِعرَهُ، وَهُم غَيرُ نِشَاطٍ لِمَا يَسمَعُونَ مِنهُ، فَجَلَسَ مَعَهُمُ الزُّبَيرُ، ثُمَّ قَالَ: مَا لِي أَرَاكُم غَيرَ أَذِنِينَ لِمَا تَسمَعُونَ مِن شِعرِ ابنِ الفُرَيعَةِ؟! فَلَقَد كَانَ يَعرِضُ بِهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُحسِنُ استِمَاعَهُ، وَيُجزِلُ عَلَيهِ ثَوَابَهُ[1]، وَلَا يَشتَغِلُ عَنهُ بِشَيءٍ؛ **فَقَالَ حَسَّانُ**[2]:

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، وهو ضعيف.

۞ **وفي سند الحديث -أيضًا-:** المنذر بن عبدالله الحزامي، قال الخطيب البغدادي: كَانَ مِن سَادَاتِ قُرَيشٍ. وَذَكَرَهُ أبو حاتم بنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، **وَقَالَ الإمام الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** كَانَ مِن سَرَوَاتِ قُرَيشٍ، وَفُضَلَائِهَا، لَهُ وَرَعٌ، وَعِبَادَةٌ، دَعَاهُ المَهدِيُّ إِلَى قَضَاءِ المَدِينَةِ، فَامتَنَعَ. **وَقَالَ الحَافِظُ فِي** «التقريب»: مقبول.

(١) في (ز)، و(ط): (ويحرك عنه ثوبه)، وهو تحريف

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٨ص:٤٠٠-٤٠١): من طريق محمد بن عبدالرحمن المخلص؛

۞ وأخرجه أبو الحسن الدقاق في «الفوائد» (برقم:٣٣٩): كلاهما، عن يحيى بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٢برقم:٩٣٠)، والطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٣٥٨٣)، والحاكم (ج٣برقم:٥٥٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢برقم:٢٢١٣): من طريق الزبير بن بكار الزبيري، به نحوه.

أَقَــامَ عَلَى عَهــدِ النَّــبِيِّ وَهَديِــهِ
حَوَارِيُّــهُ وَالقَــولُ بِالفِعــلِ يُعــدَلُ
أَقَــامَ عَلَى مِنهَاجِــهِ وَطَرِيقِــهِ
يُــوَالِي وَلِيَّ الحَــقِّ وَالحَــقُّ أَعــدَلُ
هُــوَ الفَــارِسُ المَــشهُورُ، وَالبَطَــلُ الَّذِي
يَــصُولُ إِذَا مَــا كَانَ يَــومٌ مُحَجَّــلُ
إِذَا كَــشَفَت عَــن سَــاقِهَا الحَــرُب حَــشَّهَا
بِــأَبيَضَ سَــبَّاقٍ إِلَى المَــوتِ يَرفُــلُ
وَإِنَّ امــرَأً كَانَــت صَــفِيَّةُ أُمَّــهُ
وَمِــن أَسَــدٍ فِي بَيتِهَــا لَمُرفَّــلُ
لَهُ مِــن رَسُــولِ اللهِ قُــربَى قَرِيبَــةٌ
وَمِــن نُــصرَةِ الإِســلَامِ مَجــدٌ مُؤَثَّــلُ
وَكَــم كُربَــةٍ ذَبَّ الــزُّبَيرُ بِــسَيفِهِ
عَــنِ المُــصطَفَى وَاللهُ يُعطِــي وَيُجــزِلُ
ثَنَــاؤُكَ خَــيرٌ مِــن فِعَــالِ مَعَــاشِرٍ
وَفِعلُــكَ يَــا ابــنَ الهَاشِــمِيَّةِ أَفــضَلُ

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو غزية محمد بن موسى المازني القاضي المدني، **قال البخاري:** عنده مناكير. **وقال أبو حاتم بن حبان:** كان يسرق الحديث، ويروي، عن الثقات الموضوعات.انتهى من "الميزان" (ج٤ص:٤٩)

١/ ٢٣٤٢ - أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ** بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ/ح/[١].

٢/ - وَأَخبَرَنَا جَعفَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ** بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي **مُحَمَّدُ** بنُ إِسحَاقَ، عَن يَحيَى بنِ عَبَّادِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«أَوجَبَ طَلحَةُ يَومَ أُحُدٍ»**[٢].

---

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (ج١برقم:٣١)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في «المختارة» (ج٣برقم:٨٦٢): من طريق عباس بن محمد بن حاتم الدوري، عن عبدالله بن سنان الهروي، به.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق المدني صاحب السيرة، وهو صدوق؛ لكنه مدلس، وقد عنعن، إلا أنه قد صرح بالتحديث، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:٣٣)، وفي «الفضائل» (ج٢برقم:١٢٩٠)، ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (ج٣برقم:٨٦١).

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:٦٧٠): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحي بن عباد بن عبدالله بن الزبير، به نحوه.

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٨٢٣)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٣٩٧): من طريق يعمر بن بشر المروزي؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج٣برقم:٥٦٠٣): من طريق عبدان: عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي؛

٢٣٤٣ - أَخبَرَنَا جعفَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابٌ العُصفُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ إِسحَاقَ، عَن يَحيَى بنِ عَبَّادِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ، قَالَ: لَمَّا صَعِدنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ، أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَن يَعلُوَ صَخرَةً، فَبَرَكَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِاللهِ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظَهرِهِ، حَتَّى عَلَا الصَّخرَةَ(١).

❁ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الإمامة» (برقم:٣٦): من طريق أحمد بن جميل المروزي: كلهم، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:١٦٩٢، ٣٧٣٨)، وأبو بكر البزار (ج٣برقم:٩٧٢)، والحاكم (ج٣برقم:٤٣١٢، ٥٦٠٢)، وأبو بكر البيهقي في «الكبير» (ج٦ص:٦٠١)، وفي «دلائل النبوة» (ج٣ص:٢٣٨-٢٣٩): من طريق يونس بن بكير بن واصل الشيباني، عن محمد بن إسحاق، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار المدني، وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

❁ و-أيضًا-: قد صرح بالتحديث عند أبي بكر بن أبي شيبة، والحاكم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٣٩٨): من طريق أحمد بن عبدة الضبي؛

❁ وأخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللهُ، كما في «المطالب العلية» (ج١٧برقم:٤٢٦٠)، ومن طريقه: أبو حاتم ابن حبان (ج١٥برقم:٦٩٧٩)، وأبو بكر بن المنذر في «الأوسط» (ج١برقم:١٧٧): من طريق وهب بن جرير بن حازم، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار المدني، وهو صدوق، مدلس، لكنه قد صرح بالتحديث عند أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي بكر بن المنذر، وغيرهما، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٤٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، [قَالَ]: رَأَيتُ يَدَ طَلحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَومَ أُحُدٍ، قَد شُلَّت[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٢٣٤٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُندَرٌ، عَن شُعبَةَ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: أَدرَكتُ خَمسَمِائَةٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، كُلُّهُم يَقُولُ: عَلِيٌّ، وَعُثمَانُ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، كُلُّهُم فِي الجَنَّةِ[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٢برقم:١١٦٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٥ص:٧٨-٧٩): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٨١٩)، وفي (ج٢٠برقم:٣٧٩١٩)، ومن طريقه: أبو عبدالله البخاري رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٤٠٦٣): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٣٧٢٤): من طريق خالد بن عبدالله الطحان الواسطي: كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٤٥٥)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٨ص:٤٢٥): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُٱللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاودَ، عَن شُعبَةَ، عَن

٢٣٤٦- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُوسَى، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بَاءَ طَلحَةُ بِالجَنَّةِ**»(١).

مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الغُدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، قَالَ: أَدرَكتُ أَكثَرَ مِن خَمسِمِائَةٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: إِنَّ عُثمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرَ فِي الجَنَّةِ.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ في "التاريخ الكبير" (ج٦ص:٢٤١): من طريق عمرو بن مرزوق الباهلي، عن شعبة بن الحجاج العتكي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف:** أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه متابع.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبدالله بن معمر البصري، **قال الأزدي:** متروك الحديث. **وقال الذهبي:** له عن غندر خبر باطل.انتهى

۞ **قُلتُ:** وَالخَبَرُ، هُوَ: قَالَ: حَدَّثَنَا غُندَرٌ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ رَفَعَهُ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ خَاصَّةٌ مِن أُمَّتِهِ، وَخَاصَتِي مِن أُمَّتِي: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ**».

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "الفضائل" (ج٢برقم:١٢٧٤): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قُلتُ لِلشَّعبِيِّ: أَبَلَغَكَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اثبُت حِرَاءُ؛ فَلَيسَ عَلَيكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَو صِدِّيقٌ، أَو شَهِيدٌ**»؟. فَقَالَ: نَعَم؛ قُلتُ: مَن كَانَ عَلَى الجَبَلِ يَومَئِذٍ؟ قَالَ: عَلِيٌّ، وَعُثمَانُ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ؛ قَالَ: وَأَنتَ، وَأَصحَابُكَ تَقُولُونَ: لِبَعضِ الجَنَّةُ، وَبَعضٌ فِي النَّارِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَمرٍو؛ مِمَّن سَمِعتَهُ؟ فَقَالَ: وَاللهِ؛ لَو حَدَّثتُكَ: إِنِّي سَمِعتُهُ مِن أَلفِ إِنسَانٍ؛ لَرَأَيتُ أَنِّي صَادِقٌ.

۞ **وإسناده صحيح.** منصور بن عبدالرحمن الغُدانيُّ البصري الأَشَلُّ، صدوق يهم.

۞ **وَقَولُهُ: (عَلِيٌّ، وَعُثمَانُ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ فِي الجَنَّةِ)، قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: لِأَنَّهُم مِنَ العَشَرَةِ المَشهُودِ لَهُم بِالجَنَّةِ، وَمِنَ البَدرِيِّينَ، وَمِن أَهلِ بَيعَةِ الرِّضوَانِ، وَمِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، الَّذِينَ أَخبَرَ تَعَالَى: **أَنَّهُ رَضِيَ عَنهُم، وَرَضُوا عَنهُ**، وَلِأَنَّ الأَربَعَةَ قُتِلُوا، وَرُزِقُوا الشَّهَادَةَ، فَنَحنُ مُحِبُّونَ لَهُم، بَاغِضُونَ لِلأَربَعَةِ الَّذِينَ قَتَلُوا الأَربَعَةَ.انتهى من "السِّيَر" (ج١ص:٦٢).

(١) **هذا حديث منكر.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى بهذا اللفظ، فيما أعلم.

۞ **وفي سنده:** صالح بن موسى الطلحي، وهو منكر الحديث، متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٤٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَهلُ اليَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالُوا: ابعَث مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمُنَا؛ فَبَعَثَ مَعَهُم أَبَا عُبَيدَةَ بنَ الجَرَّاحِ، وَقَالَ: «**هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ**»[١].

٢٣٤٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ أَهلَ اليَمَنِ؛ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، سَأَلُوهُ أَن يَبعَثَ مَعَهُم رَجُلًا يُعَلِّمُهُم، فَبَعَثَ مَعَهُم أَبَا عُبَيدَةَ بنَ الجَرَّاحِ، وَقَالَ: «**هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ**»[٢]. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** مِن حَدِيثِ حَمَّادٍ.

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٥ص:٤٥٤)، وفي «المعجم» (ج١برقم:٥٥٣): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٢٨٧): من طريق هدبة بن خالد القيسي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٨٨١برقم:٥٤): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه المصنف (برقم:٢٣٤٨): من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن حماد بن سلمة به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ (ج١٩ص:٢٨٢)، وفي «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٢٧٩): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٧٤٤، ٤٣٨٢، ٧٢٥٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤١٩): من طرق، عن أنس بن مالك الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ به نحوه.

٢٣٤٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى بنِ السُّكَينِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ زُرَيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُدِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ أَبِي إِسحَاقَ الهَمدَانِيِّ[٢]، قَالَ: سَمِعتُ صِلَةَ بنَ زُفَرَ يُحَدِّثُ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: جَاءَ أَهلُ نَجرَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: ابعَث إِلَينَا رَجُلًا أَمِينًا؛ فَقَالَ: **«لَأَبعَثَنَّ أَمِينًا، حَقَّ أَمِينٍ»**[٣]؛ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاستَشرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيدَةَ بنَ الجَرَّاحِ[٤].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١/٢٣٥٠- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي رِيَاحُ بنُ الحَارِثِ/ح/[٥].

---

(١) في (ط): (أحمد بن عيسى المسكين)، وهو سقط، وتحريف.

(٢) في (ط)، و(س): (عن ابن إسحاق الهمداني)، وهو خطأ.

(٣) في (ز): (حق الأمين)، والتصويب من المصادر.

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو طاهر المخلص (ج١برقم:٦٧٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٥ص:٤٥٠): من طريق أبي العباس أحمد بن عيسى بن السُّكين البلدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الجدي، وهو: عبدالملك بن إبراهيم الحجازي، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٧٤٥، ٤٣٨١، ٧٢٥٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤٢٠): من طرق، عن شعبة بن الحجاج العتكي، به نحوه.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

٢/ـــ وَأَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي رِيَاحُ بنُ الحَارِثِ؛ أَنَّ المُغِيرَةَ بنَ شُعبَةَ كَانَ فِي المَسجِدِ الأَكبَرِ، وَعِندَهُ أَهلُ الكُوفَةِ، عَن يَمِينِهِ، وَعَن يَسَارِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُدعَى: سَعِيدَ بنَ زَيدٍ، فَحَيَّاهُ المُغِيرَةُ، وَأَجلَسَهُ عِندَ رِجلَيهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، فَاستَقبَلَ المُغِيرَةَ، فَسَبَّ، وَسَبَّ!! فَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ؛ أَلَا تَسمَعُ؟! أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِندَكَ! لَا تُنكِرُ! وَلَا تُغَيِّرُ؟! أَنَا أَشهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهَا سَمِعَت أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلبِي مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنِّي لَم أَكُن أَكذِبُ عَلَيهِ، كَذِبًا يَسأَلُنِي عَنهُ إِذَا لَقِيتُهُ، سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**أَبُو بَكرٍ فِي الجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعُثمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ، وَطَلحَةُ فِي الجَنَّةِ، وَالزُّبَيرُ فِي الجَنَّةِ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ فِي الجَنَّةِ، وَسَعدُ بنُ مَالِكٍ فِي الجَنَّةِ**»، وَتَاسِعُ المُؤمِنِينَ لَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَهُ؛ لَسَمَّيتُهُ؛ قَالَ: فَرَجَّ أَهلُ المَسجِدِ يُنَاشِدُونَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ! مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: نَاشَدتُمُونِي بِاللهِ، وَاللهِ العَظِيمِ؛ أَنَا تَاسِعُ المُؤمِنِينَ، وَرَسُولُ اللهِ العَاشِرُ؛ ثُمَّ أَتبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا، وَاللهِ؛ لَمَشهَدٌ شَهِدَهُ رَجُلٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يُغَبِّرُ وَجهَهُ، أَفضَلُ مِن عُمُرِ أَحَدِكُم، وَلَو عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ(١).

أخرجه أبو داود (برقم:٤٦٥٠)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٩٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج١برقم:٥٣)، وأبو الحسن الحربي في «الفوائد المنتقاة» (برقم:٢٠): من طريق عبدالواحد بن زياد العبدي، به نحوه.

۞ **وعبيدالله بن محمد بن عائشة، هو:** عبيدالله بن محمد بن حفص العيشي، ويقال: العائشي.

(١) هذا حديث صحيح.

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ.

٢٣٥١- أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ لَالٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالبَاقِي بنُ قَانِعٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ الشَّافِعِيُّ، المَعرُوفُ بِـ(عَبدَانَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: نَزَلَ عَلِيُّ بنُ الجَهمِ بِشِيرَازَ، فَقَالَ لِي: أَخُصُّكَ بِحَدِيثٍ؟ فَقُلتُ: افعَل؛ قَالَ: قَالَ لِيَ المُتَوَكِّلُ: يَا عَلِيُّ؛ هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي يُروَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**العَشَرَةُ مِن قُرَيشٍ فِي الجَنَّةِ**»، أَيُّ حَدِيثٍ هُوَ؟! قُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَصَحُّ حَدِيثٍ، قَالَ: فَمَن رَوَاهُ؟ قُلتُ: رَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن مَنصُورٍ، عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ ظَالِمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**عَشَرَةٌ مِن قُرَيشٍ فِي الجَنَّةِ**»[1]، فَقَالَ: مَا أَحسَنَهُ! قُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ **وَقَد حَضَرَنِي شَيءٌ، فَأَقُولُهُ**؟ قَالَ: قُل، فَقُلتُ:

مُحَمَّدٌ خَيرُ بَنِي النَّضرِ ... حَكَاهُ بِالعَدلِ أَبُو بَكرِ
صَدِيقُ خَيرِ الخَلقِ لَا وَانِيًا ... فِي نَصرِهِ فِي العُسرِ وَاليُسرِ
وَثَالِثُ القَومِ الَّذِي بَعدَهُم ... يَخلُفُهُم فِي البَرِّ وَالبَحرِ

أخرجه أبو بكر البزار (ج٤برقم:١٢٧٤): من طريق عمرو بن علي بن بحر الفلاس، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨١٣٧)، والإمام أحمد (ج٣ص:١٧٤-١٧٥)، وفي "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٢٢٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (ج١برقم:٩٠): من طريق يحي بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ**: (**فَجَاءَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ**)، هُوَ: قَيسُ بنُ عَلقَمَةَ، كَمَا فِي بَعضِ المَصَادِرِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (عشرة في الجنة)، وسقط الباقي.

ذَاكَ أَبُـو حَفـصٍ فَمَـا مِثلُـهُ يَكُـونُ حَـتَّى آخِـرَ الدَّهـرِ
سُـبحَانَ مَـن أَكـرَمَهُم بِـالتُّقَى وَصَـيَّرَ الأَبـرَارَ فِي قَـبرِ
هَـذَا هُـوَ الفَخـرُ وَلَا غَـيرُهُ مَـا بَعـدَ ذَاكَ الـرَّمسِ مِن فَخـر
وَرَابِـعُ القَـومِ إِمَـامُ الهُـدَى عُثمَـانُ ذُو النُّـورِ أَبُـو عَمـرِو
كَـفَى رَسُـولَ اللهِ مَـا هَمَّـهُ وَجَـيَّشَ الجَـيشَ لَدَى العُـسرِ
يَخمِـسُهُمُ ابـنُ أَبِي طَالِـبٍ إِمَـامُ عَـدلٍ ظَـاهِرُ النَّـصرِ
صَـاحِبُ صِـفِّينَ وَمَـا قَبلَهَـا إِلَى حُنَـينٍ وَإِلَى بَـدرِ
وَطَلحَـةُ الخَـيرِ لَهُـم سَـادِسٌ أَنقَـذَهُ اللهُ مِـنَ الكُـفرِ
وَسَـابِعُ القَـومُ الـزُّبَيرُ الَّذِي كَانَ حَلِيـفَ الـشَّفعِ وَالـوِترِ
هَـذَا وَسَـعدٌ لَهُـم ثَـامِنٌ مَـعَ ابـنِ عَـوفٍ طَيِّـبِ النَّـشرِ
وَحَمـزَةُ الـسَّيِّدُ فِي قَومِـهِ عَلَى وُجُـوهِ القَـومِ كَالبَـدرِ
وَسَـيِّدُ الخَلـقِ فَـلَا تَمـتَرِي أَبُـو المُلُـوكِ الـسَّادَةِ الزُّهـرِ
فَالمُلـكُ فِـيهِم أَبَـدًا ثَابِـتٌ مِـن أَوَّلِ الدَّهـرِ إِلَى الحَـشرِ

۞ قَالَ: فَضَحِكَ، وَأَخرَجَ ذَلِكَ اليَومَ مَالًا عَظِيمًا، يَعنِي: فَقَسَمَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَقُرَيشٍ، وَالأَنصَارِ، وَأَبنَاءِ المُهَاجِرِينَ، وَأَعطَانِي مِنهُ صَدرًا صَالِحًا[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف، والمرفوع صحيح.**

أخرجه أبو الفرج المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (ص:٤٦١-٤٦٢): من طريق عبدالباقي بن قانع البغدادي الحافظ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن صالح الشيرازي، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم أجد فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٢٣] [سياق ما روي في فضائل العباس، وحمزة عمي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورضوان الله عليهما، وغيرهما]

٢٣٥٢- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ التَّيمِيُّ، عَن أَبِي سُهَيلِ بنِ مَالِكٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقبَلَ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَذَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ: عَمُّ نَبِيِّكُم، أَجوَدُ قُرَيشٍ كَفًّا، وَأَوصَلُهَا»**(١).

۞ **وعبدالباقي بن قانع الحافظ**، ذكره الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الميزان» (ج٢ص:٥٣٢)، وَقَالَ: قَالَ الدَّارَقُطنِيُّ: كَانَ يَحفَظُ؛ لَكِنَّهُ يُخطِئُ، وَيُصِرُّ. **وَقَالَ البَرقَانِيُّ:** هُوَ عِندِي ضَعِيفٌ. قَالَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا أَدرِي لِمَاذَا ضَعَّفَهُ البَرقَانِيُّ؟!.انتهى

۞ **وأما الحديث المرفوع**: فأخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:١٧٥)، وأبو داود (برقم:٤٦٤٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور بن المعتمر، به نحوه مُطَوَّلًا. **وإسناده صحيح.**

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٦ص:٣٢٧)، وفي «المعجم» (ج٢برقم:١٠٥٦).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٣٠)، والآبنوسي في «المشيخة» (برقم:٤٠)، وأبو بكر الشافعي في «المشيخة» (ص:١٦١): كلاهم، من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:١٦١)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٨١١٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:٨٢٠)، وأبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:١٠٧٧)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٣١)، وأبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:١٤٥٤): من طرق، عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمن التيمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن طلحة بن عبدالرحمن الطويل، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ.

٢٣٥٣- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِذَا لَقِيَ قُرَيشٌ بَعضُهُمُ بَعضًا، لَقُوهُم بِالبِشَارَةِ، وَإِذَا لَقِينَاهُم، لَقُونَا بِوُجُوهٍ لَا نَعرِفُهَا! قَالَ: فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَدخُلُ قَلبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ، حَتَّى يُحِبَّكُم للهِ، وَلِرَسُولِهِ**»[1].

١/٢٣٥٤- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، عَنِ الأَعمَشِ/ح/[2].

---

(١) **هذا حديث ضعيف**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٤برقم:٦٩٦١): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٧١)، وعبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٨٢١): من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٦٠٧): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، وهو ضعيف بسبب سوء حفظه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث ضعيف**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٤برقم:١٣٢١): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، عن محاضر بن المروع الهمداني، به بلفظ: «**مَا بَالُ أَقوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ ...**». الحديث.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٧٩٢): من طريق أبي المورع محاضر بن المورع الهمداني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو سبرة النخعي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سَبرَةَ النَّخَعِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا لَنَا وَلِقُرَيشٍ؟! نَجِيءُ وَهُم يَتَحَدَّثُونَ، وَيَقطَعُونَ حَدِيثَهُم! فَقَالَ: «**أَمَا وَاللهِ**[١]**؛ لَا يَدخُلُ قَلبَ أَحَدِهِمُ الإِيمَانُ، حَتَّى يُحِبَّكُم للهِ، وَلِقَرَابَتِكُم مِنِّي**»[٢].

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ يَحيَى.

٢٣٥٥ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ زَيدِ بنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي زَمَنِ القَيظِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَغتَسِلُ، فَقَامَ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ يَستُرُهُ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ استُرِ العَبَّاسَ، وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٣].

---

(١) في (ز): (أم والله)، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٧٩٦): من طريق أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، به مثله.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:١٤٠)، وعبدالله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٧٩٦، ١٨٠٩): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، به. بلفظ: «**مَا بَالُ أَقوَامٍ ...**».

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد (ج٢برقم:١٧٩٨): من طريق سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو سبرة النخعي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث منكر.**

٢٣٥٦ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيدَةَ بنُ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن عَبدِالأَعلَى، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي أَبٍ كَانَ لِلعَبَّاسِ، فَلَطَمَهُ العَبَّاسُ، فَجَاءَ قَومُهُ، فَقَالُوا: وَاللهِ؛ لَنَلطِمَنَّهُ؛ كَمَا لَطَمَهُ؛ فَلَبِسُوا القَومُ السِّلَاحَ[1]، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَعِدَ المِنبَرَ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ**[2]؛ **أَيُّ أَهلِ الأَرضِ أَكرَمُ عَلَى اللهِ؟**»، قَالُوا: أَنتَ؛ قَالَ: «**فَإِنَّ العَبَّاسَ مِنِّي، وَأَنَا مِنهُ؛ لَا تَسُبُّوا مَوتَانَا، فَتُؤذُوا أَحيَاءَنَا**»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِن غَضَبِكَ، يَا رَسُولَ اللهِ![3].

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في «معجم الصحابة» (ج٤برقم:١٨٤٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٦ص:٣١٠).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٣٣): كلاهما، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري، قال البخاري، والدارقطني: منكر الحديث.

(١) هكذا في (ز): (فلبسوا)، وهو على لغة: (أكلوني البراغيث).

(٢) في (ط)، والمصادر: (يا أيها الناس).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج١٢برقم:١٢٣٩٥)، وفي «الدعاء» (برقم:٢٠٦٢)، وأبو نعيم في «الإمامة» (برقم:٨): من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٧٥٩)، والنسائي (ج٨برقم:٤٧٧٥)، والإمام أحمد (ج٤ص:٤٦٦): من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٥٧- أَخبَرَنَا **أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ**، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبِي الزُّبَيرِ، **مَولَى النَّوفَلِيِّينَ**، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ قَيسِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللهِ؛ ائذَن لِي أَذهَب إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى أُهَاجِرَ إِلَيكَ، فَأَكُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اقعُد يَا عَمِّ؛ فَإِنَّكَ خَاتَمُ المُهَاجِرِينَ، كَمَا أَنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ**»(١).

٢٣٥٨/١- أَخبَرَنَا **عِيسَى بنُ عَلِيٍّ**، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ/ح/(٢).

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٥برقم:٢٦٤٦)، ومحمد بن هارون الروياني (ج٢برقم:١٠٦١)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى في "زوائد فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٨١٢، ١٨١٣)، والطبراني في "الكبير" (ج٦برقم:٥٨٢٨): من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن قيس بن ثابت الأنصاري، **قال البخاري، الدارقطني**: منكر الحديث.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: الحارث بن أبي الزبير، **قال الأزدي**: ذاهب الحديث.انتهى

(٢) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٦ص:٣٣٥): من طريق عيسى بن علي بن داود بن الجراح بن الوزير، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوق، تغير حفظه لَمَّا قدم بغداد، وكان فقيهًا.

٢/- قَالَ ابنُ مَنِيعٍ[1]: وَحَدَّثَنَا، يَعنِي: دَاودَ مَرَّةً أُخرَى، عَنِ ابنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُقبَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو رِشدِينَ كُرَيبٌ، مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ: إِن كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لَيُجِلُّ العَبَّاسَ، إِجلَالَ الوَلَدِ وَالِدَهُ، خَاصَّةً خَصَّ اللهُ العَبَّاسَ مِن بَينِ النَّاسِ، وَمَا يَنبَغِي لِلنَّبِيِّ أَن يُجِلَّ أَحَدًا، إِلَّا وَالِدًا، أَو عَمًّا[2].

٢٣٥٩- وَحَدَّثَنَا عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: أَخَذَ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فِي العَقَبَةِ، حِينَ وَافَاهُ سَبعُونَ مِنَ الأَنصَارِ، وَأَخَذَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ عَلَيهِم، وَاشتَرَطَ لَهُ، وَذَلِكَ -وَاللهِ- فِي غُرَّةِ الإِسلَامِ، وَأَوَّلِهِ، قَبلَ أَن يَعبُدَ اللهَ أَحَدٌ عَلَانِيَةً[3].

۞ وأبو رشدين، هو: كريب بن أبي مسلم مولى عبدالله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا، وهو تابعي ثقة.

(١) هو: أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

(٢) هذا حديث مرسل.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٦ص:٣٣٥): من طريق عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح بن الوزير، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن أبي الزناد، وقد تقدم في الذي قبله؛ وكذا أبو رشدين.

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٥٤١٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓءَالِهِۦوَسَلَّمَ يُجِلُّ العَبَّاسَ إِجلَالَ الوَلَدِ وَالِدَهُ ... الحَدِيثَ. وهذا إسناد منكر.

۞ فيه: عبدالله بن عمرو بن أمية البصري، ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:١٢٠)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وقد خالف من هو أولى منه، فوصل الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا حديث مُعَلٌّ.

٢٣٦٠- وَأَخبَرَنَا عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، أَخبَرَنِي أَبِي، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَت: يَا ابنَ أَخِي؛ لَقَد رَأَيتُ مِن تَعظِيمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ أَمرًا عَجَبًا؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَت تَأخُذُهُ الخَاصِرَةُ، ثُمَّ أَخَذَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومًا، فَاشتَدَّت بِهِ، [جِدًّا، قَالَت: فَكُنَّا نَقُولُ: أَخَذَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عِرقُ الكُليَةِ، وَلَا نَهتَدِي لِلخَاصِرَةِ[1]، ثُمَّ أَخَذَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومًا، فَاشتَدَّ بِهِ][2]، حَتَّى أُغمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَخِفنَا عَلَيهِ، وَفَزِعَ النَّاسُ إِلَيهِ، فَظَنَنَّا؛ أَنَّ بِهِ ذَاتَ الجَنبِ، فَلَدَدنَاهُ، ثُمَّ إِنَّهُ سُرِّيَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَفَاقَ، فَعَرَفَ أَنَّهُ قَد لَدَدنَاهُ، وَوَجَدَ أَثَرَ اللَّدُودِ، فَقَالَ: **«أَظَنَنتُم أَنَّ اللهَ قَد سَلَّطَهَا عَلَيَّ!؟ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَبقَى فِي البَيتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ، إِلَّا عَمِّي»**، فَرَأَيتُهُم يَلُدُّونَهُم رَجُلًا رَجُلًا[3]. **استَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٦ص:٣٣٥)، الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٨٢)، وفي «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:١٧٠): من طريق عيسى بن علي بن عيسى بن دَاود بن الجَرَّاح بن الوزير، به نحوه. وليس فيه: **(عن عائشة)**.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١٧٩٤): من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان القرشي، به نحوه، مُرسَلًا.

(١) في (ز): (ولا نهتدي الخاصرة).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٦ص:٣٣٠-٣٣١): من طريق عيسى بن علي بن عيسى بن دَاود بن الجَرَّاح بن الوزير، به نحوه.

٢٣٦١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن زَائِدَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلِّمنِي شَيئًا أَسأَلُهُ رَبِّي، قَالَ: «**يَا عَبَّاسُ؛ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ؛ سَلِ اللهَ العَفوَ، وَالعَافِيَةَ، فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ**»[1].

۞ وأخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "معجم الصحابة" (ج٤برقم:١٨٥٤): من طريق داود بن عمرو الضبي، ومحمد بن بكار بن الريان: كلاهما، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، به نحوه.

۞ وعلقه البخاري عقب حيث: (رقم:٤٤٥٨)، فقال: رواه ابن أبي الزناد، عن هشام، فذكره دون المتن.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤١ص:٣٦٤-٣٦٥)، وأبو يعلى (ج٨برقم:٤٩٣٦)، وأبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٥برقم:١٩٣٤): من طرق، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن أبي الزناد، وقد تقدم الكلام عليه فيما سبق.

۞ **وَقَولُهُ:** (ذَاتُ الجَنبِ)، **قِيلَ:** هُوَ السِّلُّ. **وَقِيلَ:** الدُّبَيلَةُ. **وَقِيلَ:** قُرحَةٌ فِي البَاطِنِ. **وَقِيلَ:** هُوَ وَرَمٌ حَارٌّ يَعرِضُ فِي الغِشَاءِ المُستَبطِنِ لِلأَضلَاعِ، وَقَد يُطلَقُ على مَا يَعرِضُ فِي نَوَاحِي الجَنبِ، مِن رِيَاحٍ غَلِيظَةٍ تَحتَقِنُ بَينَ الصِّفَاقَاتِ، وَالعَضَلِ الَّتِي فِي الصَّدرِ، وَالأَضلَاعِ، فَتُحدِثُ وَجَعًا، فَالأَوَّلُ، هُوَ: ذَاتُ الجَنبِ الحَقِيقِيِّ، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيهِ الأَطِبَّاءُ؛ **قَالُوا:** وَيَحدُثُ بِسَبَبِهِ خَمسَةُ أَعرَاضٍ: الحُمَّى، وَالسُّعَالُ، وَالنَّخسُ، وَضِيقُ النَّفَسِ، وَالنَّبضُ المِنشَارِيُّ؛ **وَيُقَالُ لِذَاتِ الجَنبِ** -أَيضًا-: وَجَعُ الخَاصِرَةِ، وَهِيَ مِنَ الأَمرَاضِ المَخُوفَةِ؛ لِأَنَّهَا تَحدُثُ بَينَ القَلبِ، وَالكَبِدِ، وَهِيَ مِن سَيِّئِ الأَسقَامِ، وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا كَانَ اللهُ لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ**».قَالَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي "الفتح"(ج١٠ص:١٧٢).

۞ **وَقَولُهُ:** (فَلَدَدنَاهُ)، **اللَّدُودُ:** بِفَتحِ اللَّامِ، وَبِمُهمَلَتَينِ، هُوَ: الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي أَحَدِ جَانِبَي فَمِ المَرِيضِ، **وَاللُّدُودُ** بِالضَّمِّ: الفِعلُ، **وَلَدَدتُ المَرِيضَ:** فَعَلتُ ذَلِكَ بِهِ.انتهى قَالَهُ الحَافِظُ (ج١٠ص:١٦٦).

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

٢٣٦٢- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمتِيُّ، حَدَّثَنَا سَيفُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن خَالِهِ: سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن حَبَّةَ بنِ جُوَينٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: بَينَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي حَيِّزٍ لِأَبِي طَالِبٍ؛ إِذ أَشرَفَ عَلَينَا، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، فَقَالَ: **«يَا عَمِّ؛ أَلَا تَنزِلُ**[1]**، فَتُصَلِّيَ مَعَنَا»**؟ قَالَ: يَا ابنَ أَخِي؛ إِنِّي لَأَعلَمُ أَنَّكَ عَلَى الحَقِّ، وَلَكِن أَكرَهُ أَن أَسجُدَ، فَتَعلُوَنِي استِي، وَلَكِنِ انزِل يَا جَعفَرُ؛ فَصِل جَنَاحَ ابنِ عَمِّكَ؛ فَنَزَلَ جَعفَرٌ، فَصَلَّى عَن يَسَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣ص:٣٠٣): من طريق الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الحميدي (ج١برقم:٤٦٦): من طريق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٧٢٦)، والترمذي (برقم:٣٥١٤): من طريق عبيدة بن حميد الحذاء: كلاهما، عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف من قبل حفظه؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٤ص:٢٨): من طريق حماد بن زيد، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، قال: قال العباس ... فذكر نحوه. **وهذا إسناد معضل.**

۞ **وله شاهد:** من حديث عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

۞ أخرجه ابن حبان (ج٣برقم:٩٥١): من طريق أبي جهضم موسى بن سالم مولى آل العباس، عنه، به نحوه . **وهذا إسناد منقطع؛** لأن أبا جهضم لم يسمع من عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وله شاهد -أيضًا-:** من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

۞ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٦٣٧).

۞ **وفي سنده:** سلمة بن وردان الجُندَعِي، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (لا تنزل)، وكتب فوق: (لا): (صـ).

صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ صلَاتَهُ، التَفَتَ إِلَى جعفرٍ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ اللهَ قَد وَصَلَكَ بِجَنَاحَينِ تَطِيرُ بِهِمَا فِي الجَنَّةِ، كَمَا وَصَلتَ جَنَاحَ ابنِ عَمِّكَ»(١).

١/٢٣٦٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ/ح/(٢).

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن عَامِرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: السَّلَامُ

---

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو الفضل الزهري (ج١برقم:٣٨٨)، وأبو أحمد بن عدي (ج٦ص:١٥)، والذهبي في "الميزان" (٢ص:٢٥٧): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٢٧٢)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٤٣٥): من طريق محمد بن حسان السمتي، به نحوه.

۞ **قال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: وهذا حديث باطل، عن الثوري.انتهى**

۞ **وفي سنده:** محمد بن حسان السمتي، وهو ضعيف.

۞ **قَالَ ابنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** أَمَّا سَيفُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّورِيُّ، فَقَالَ أَحمَدُ: يَضَعُ الحَدِيثَ. **وَقَالَ يَحيَى:** كَانَ كَذَّابًا خَبِيثًا. **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ:** مَترُوكٌ. وَأَمَّا السَّمتِيُّ، فَضَعَّفَهُ الرَّازِيُّ، وَالدَّارَقُطنِيُّ.انتهى

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص (ج٣برقم:١٩٩٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٢٦٢): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

۞ **وَجَدُّ البَغَوِيِّ، هُوَ:** أحمد ين منيع البغوي أبو جعفر الأصم، وهو جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

عَلَيكَ، يَا ابنَ ذِي الجَنَاحَينِ[١]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ[٢].

٢٣٦٤/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ زَنجُوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي عُثمَانَ، حَدَّثَهُ أَبُو عُثمَانَ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَأخُذُنِي، فَيُقعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقعِدُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ الأُخرَى، ثُمَّ يَضُمُّنَا، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ ارحَمهُمَا، فَإِنِّي أَرحَمُهُمَا**»[٣].

٢٣٦٥/٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ الرَّبِيعِ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ زَنجُوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَأخُذُنِي، وَالحَسَنَ، فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا**»[٥].

---

(١) في (ز): (يابن ذا الجناحين).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أبو عبدالله البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٢٧٣٥): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري -أيضًا- (برقم:٤٢٦٤): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٦٠٠٣): من طريق عارم: محمد بن الفضل السدوي، به مثله.

(٤) في (ط)، و(س): (الحسين بن أحمد بن الربيع)، وهو تحريف.

(٥) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٣٦٦ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَذعُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ[1]، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلحَسَنِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَن يُحِبُّهُ**»[2].

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:١٩٧)، وفي "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٨٤٧)، والطبراني في "الكبير" (ج٣برقم:٢٦٤٢)، وأبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم:١٩٣)، وأبو بكر البيهقي في "الكبير" (ج١٠ص:٣٩٤-٣٩٥): من طريق هوذة بن خليفة الثقفي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٧٣٥، ٣٧٤٧): من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، به نحوه.

۞ **وَأَخرَجَهُ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** في "معجم الشيوخ" (ج١ص:٤٢٧)، وَقَالَ: أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ: مِن حَدِيثِ سُلَيمَانَ، **وَلَهُ عِلَّةٌ**؛ رَوَاهُ عَارِمٌ، عَن مُعتَمِرٍ، عَن أَبِيهِ، فَقَالَ: عَن أَبِي تَمِيمَةَ، عَن أَبِي عُثمَانَ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُلٍّ النَّهدِيِّ. وَكَذَا قَالَ يَحيَى القَطَّانُ: عَن سُلَيمَانَ. قَالَ سُلَيمَانُ: ثُمَّ نَظَرتُ فَوَجَدتُهُ مَكتُوبًا عِندِي فِيمَا سَمِعتُهُ مِن أَبِي عُثمَانَ.انتهى

۞ **وقول المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: **(ومسلم)، وَهَمٌ** منه رَحِمَهُ اللهُ؛ **والصحيح**: أنه من أفراد البخاري.

(١) في (ط): (عبدالله بن أبي يزيد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:١٨٩): من طريق أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٤٢١): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٥٨٨٤): من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبيدالله بن أبي يزيد المكي، به نحوه.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٣٦٧/١ – أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ/ح/.

٢/– وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن هَانِئِ بنِ هَانِئٍ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أَشبَهُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّأسِ إِلَى الصَّدرِ، وَالحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ أَسفَلَ مِن ذَلِكَ، **وَفِي حَدِيثِ عَمرِو بنِ عَلِيٍّ:** كَانَ أَشبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّدرِ إِلَى الرَّأسِ، الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، وَأَشبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّدرِ إِلَى أَسفَلَ مِن ذَلِكَ، الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ[1].

---

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٢برقم:٤٠٠): من طريق جده: أحمد بن منيع، قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري، به نحوه. إلا أنه تحرف إلى: (الزبيدي).

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:١٦٤-١٦٥)، والترمذي (برقم:٣٧٧٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (ج١برقم:٤٠٧)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٩٧٤)، والطيالسي (ج١برقم:١٣٢): من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** هانئ بن هانئ الهمداني، **قال محمد بن سعد:** كان يتشيع، وكان منكر الحديث. **وقال النسائي:** ليس به بأس. لكن كلام ابن سعد هو المقدم؛ لكونه جرحًا مفسرًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٦٨ - **أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُكرَمُ بنُ أَحمَدَ،** قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ زِيَادٍ اليَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**نَحنُ سَادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ، نَحنُ بَنُو عَبدِالمَطَّلِبِ، أَنَا، وَعَلِيٌّ، وَحَمزَةُ، وَالحَسَنُ، وَالحُسَينُ، وَالمَهدِيُّ**»[1].

---

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في "تاريخ الإسلام" (ج١٣ص:٨٦٧): من طريق محمد بن غالب بن حرب الضبي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٤٠٨٧)، والحاكم (ج٣برقم:٤٩٤٠)، وابن المغازلي في "مناقب علي" (برقم:٧١)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (ج٢ص:٢٩٠): من طريق سعد بن عبدالحميد بن جعفر الحكمي، به نحوه. إلا أنه عند ابن ماجه: (عن علي بن زياد اليمامي).

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللهُ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.انتهى**

۞ **فتعقبه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ فقال: ذا موضوع.انتهى**

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن زياد، ويقال: علي بن زياد اليمامي أبو العلاء السحيمي، وهو كذاب، **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللهُ منكر الحديث.

[١٢٤] [فضائل أُمَّهات المؤمنين][(١)].

٢٣٦٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ البَصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ [الضَّرَّابُ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَعيَنَ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ جَعفَرٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**خَيرُ نِسَائِهَا: مَريَمُ بِنتُ عِمرَانَ؛ وَخَيرُ نِسَائِهَا: خَدِيجَةُ**»[(٣)].

٢٣٧٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّازُ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ غَيلَانَ الخَزَّازُ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الجُنَيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي أَوفَى، يَقُولُ: بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِبَيتٍ مِن قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ، وَلَا نَصَبَ[(٦)]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.**

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أبو عبدالله البخاري (برقم:٣٤٣٢): من طريق النضر بن شميل المَازني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري -أَيضًا- (برقم:٣٨١٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤٣٠): من طريق هشام بن عروة بن الزبير، به نحوه.

۞ **وذكره الإمام الدارقطني في** "العلل" (ج٣برقم:٣١٢)، وذكر فيه خلافا، وصحح هذه الطريق.

(٤) في (ط)، و(س): (البزار)، وهو تحريف.

(٥) في (ز): (الحزار)، وفي (ط)، و(س): (الخراز)، وكلاهما تصحيف.

(٦) **هذا حديث صحيح.**

٢٣٧١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ نَيرُوزَ[(١)] -وَأَنَا أَسمَعُ- قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمُ الحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ الأُبُلِّـيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «حَسبُكَ مِن نِسَاءِ العَالَمِينَ: مَريَمُ بِنتُ عِمرَانَ، وَآسِيَةُ امرَأَةُ فِرعَونَ، وَخَدِيجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ عَلَيهِ السَّلَامُ».[أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ][(٣)(٤)].

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:٢٤٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤ص:١٨٨٨): من طريق وكيع بن الجراح الرُّؤَاسي، به مختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:١٧٩٢، ٣٨١٩)، ومسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٤٣٣): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

(١) في (ط)، و(س): (فيروز)، وهو تحريف.

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (الأيلي)، وهو تحريف، والتصويب من "تاريخ دمشق"، وترجمته.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س)، **والمصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ وَهِمَ؛ لأن الحديث ليس في البخاري.

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٧٠ص:١١٠): من طريق عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح بن الوزير، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٩١٩)، وفي "التفسير" (ج١برقم:٤٠٣)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٩ص:٣٨٣)، والترمذي (برقم:٣٨٧٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج١برقم:١٣)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "الآحاد" (ج٥برقم:٢٩٦٠)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٦٠٣، ١٦٠٤)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٢برقم:١٠٠٣)، وفي (ج٢٣برقم:٣)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٥برقم:٦٩٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٣٤٤): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمِ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ**: مِن حَدِيثِ قَتَادَةَ؛ تَفَرَّدَ بِهِ عَنهُ: مَعمَرٌ، حَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ: أَحمَدُ، وَإِسحَاقُ، وَأَبُو مَسعُودٍ.انتهى

۞ **وفي سنده**: معمر بن راشد البصري، وهو ثقة؛ لكن في روايته، عن قتادة ضعف، وقد رواه -أيضًا- على وجه آخر، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٣٣٢، ١٣٣٨)، ومن طريقه: الحاكم (ج٣برقم:٤٧٤٦): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بمثله.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "الآحاد" (ج٥برقم:٢٩٦١)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج٢٢برقم:١٠٠٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:١٣٥): مِن طَرِيقِ أَبِي جَعفَرٍ الرَّازِيِّ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خَيرُ نِسَاءِ العَالَمِينَ أَربَعٌ: مَريَمُ بِنتُ عِمرَانَ، وَآسِيَةُ امرَأَةُ فِرعَونَ، وَخَدِيجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ**».

۞ وفي سنده: أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **عِندَ قَولِهِ تَعَالَى**: ﴿**يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ**﴾، **أَي**: اختَارَكِ، وَاجتَبَاكِ؛ ﴿**وَطَهَّرَكِ**﴾، أَي: مِنَ الأَخلَاقِ الرَّذِيلَةِ، وَأَعطَاكِ الصِّفَاتِ الجَمِيلَةِ.

۞ **وَقَولُهُ تَعَالَى**: ﴿**وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾، يَحتَمِلُ أَن يَكُونَ المُرَادُ: (عَالَمِي زَمَانِهَا)، كَقَولِهِ لِمُوسَى: ﴿**إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ**﴾، وَكَقَولِهِ عَن بَنِي إِسرَائِيلَ: ﴿**وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٢**﴾؛ **وَمَعلُومٌ**: أَنَّ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفضَلُ مِن مُوسَى، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَفضَلُ مِنهُمَا، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الأُمَّةُ أَفضَلُ مِن سَائِرِ الأُمَمِ قَبلَهَا، وَأَكثَرُ عَدَدًا، وَأَفضَلُ عِلمًا، وَأَزكَى عَمَلًا، مِن بَنِي إِسرَائِيلَ، وَغَيرِهِم.

۞ **وَيَحتَمِلُ أَن يَكُونَ قَولُهُ**: ﴿**وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾، مَحفُوظَ العُمُومِ، فَتَكُونُ أَفضَلَ نِسَاءِ الدُّنيَا، مِمَّن كَانَ قَبلَهَا، وَوُجِدَ بَعدَهَا؛ لِأَنَّهَا إِن كَانَت نَبِيَّةً، عَلَى قَولِ مَن يَقُولُ بِنُبُوَّتِهَا، وَنُبُوَّةِ سَارَّةَ أُمِّ إِسحَاقَ، وَنُبُوَّةِ أُمِّ مُوسَى، مُحتَجًّا بِكَلَامِ المَلَائِكَةِ، وَالوَحيِ إِلَى أُمِّ مُوسَى، كَمَا يَزعُمُ ذَلِكَ ابنُ حَزمٍ، وَغَيرُهُ، فَلَا يَمتَنِعُ عَلَى هَذَا أَن تَكُونَ مَريَمُ أَفضَلَ مِن سَارَّةَ، وَأُمِّ مُوسَى؛ لِعُمُومِ قَولِهِ: ﴿**وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾؛ إِذ لَم يُعَارِضهُ غَيرُهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٧٢- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، عَن أَبِي عَوَانَةَ، عَنِ العَلَاءِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن إِبرَاهِيمَ قُعَيسٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ، كَانَ

۞ **وَأَمَّا عَلَى قَولِ الجُمهُورِ**، كَمَا قَد حَكَاهُ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ، وَغَيرُهُ، عَن أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، مِن: أَنَّ النُّبُوَّةَ مُختَصَّةٌ بِالرِّجَالِ، وَلَيسَ فِي النِّسَاءِ نَبِيَّةٌ، فَيَكُونُ أَعلَى مَقَامَاتِ مَريَمَ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ**﴾؛ **فَعَلَى هَذَا**: لَا يَمتَنِعُ أَن تَكُونَ أَفضَلَ الصِّدِّيقَاتِ المَشهُورَاتِ مِمَّن كَانَ قَبلَهَا، وَمِمَّن يَكُونُ بَعدَهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد جَاءَ ذِكرُهَا مَقرُونًا مَعَ آسِيَةَ بِنتِ مُزَاحِمٍ، وَخَدِيجَةَ بِنتِ خُوَيلِدٍ، وَفَاطِمَةَ بِنتِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُنَّ، **وَأَرضَاهُنَّ... إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ:

۞ **وَالمَقصُودُ**: أَنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَريَمَ، وَفَاطِمَةَ أَفضَلُ هَذِهِ الأَربَعِ، ثُمَّ يَحتَمِلُ الِاستِثنَاءُ أَن تَكُونَ مَريَمُ أَفضَلَ مِن فَاطِمَةَ، وَيَحتَمِلُ أَن يَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الفَضِيلَةِ؛ لَكِن وَرَدَ حَدِيثٌ -إِن صَحَّ- عَيَّنَ الِاحتِمَالَ الأَوَّلَ، **فَقَالَ الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرَ فِي** (ج٧٠ص:١٠٦-١٠٧):

۞ **أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ الفَرَّاءِ**، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبدِاللهِ: ابنَا البَنَّاءِ، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو جَعفَرِ بنُ المُسلِمَةِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيرُ، هُوَ: ابنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهلِ الجَنَّةِ: مَريَمُ بِنتُ عِمرَانَ، ثُمَّ فَاطِمَةُ، ثُمَّ خَدِيجَةُ، ثُمَّ آسِيَةُ امرَأَةُ فِرعَونَ**».

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَإِن كَانَ هَذَا اللَّفظُ مَحفُوظًا بِـ(ثُمَّ)، الَّتِي لِلتَّرتِيبِ، فَهُوَ مُبَيِّنٌ لِأَحَدِ الِاحتِمَالَينِ، اللَّذَينِ دَلَّ عَلَيهِمَا الِاستِثنَاءُ، وَيُقَدَّمُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الأَلفَاظِ، الَّتِي وَرَدَت بِوَاوِ العَطفِ، الَّتِي لَا تَقتَضِي التَّرتِيبَ، وَلَا تَنفِيهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "البداية والنهاية" (ج٢ص:٤٢٤-٤٣٠).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: الحديث لم يصح؛ لأن في سنده: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو كذاب، ومتروك الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

آخِرُ عَهدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا رَجَعَ، كَانَ أَوَّلُ عَهدِهِ بِفَاطِمَةَ[1].

١/٢٣٧٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُرَّةَ/ح/[2].

---

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٣٨): من طريق أحمد بن محمد بن المعلى، ومحمد بن يحيى بن خالد الذهلي؛

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان (ج٢برقم:٦٩٦)، والحاكم (ج١برقم:١٧٩٨)، وابن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٨٢): من طريق يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم قعيس، ويقال: ابن قعيس، وهو: إبراهيم بن إسماعيل المدني، مولى بني هاشم، ولقبه: قعيس، **قال أبو حاتم:** ضعيف الحديث.انتهى

۞ **قلت:** وقد خالف من هو أولى منه، فقد:

۞ أخرجه أبو داود (برقم:٤١٤٩)، والإمام أحمد (ج٨ص:٣٥١-٣٥٢): مِن طَرِيقِ فُضَيلِ بنِ غَزوَانَ، عَن نَافِعٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِترًا، فَلَم يَدخُل، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَرَآهَا مُهتَمَّةً!! فَقَالَ: مَا لَكِ؟! قَالَت: جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ، فَلَم يَدخُل! فَأَتَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ فَاطِمَةَ اشتَدَّ عَلَيهَا: أَنَّكَ جِئتَهَا، فَلَم تَدخُل عَلَيهَا، قَالَ: «**وَمَا أَنَا وَالدُّنيَا؟ وَمَا أَنَا وَالرَّقمُ؟**»، فَذَهَبَ إِلَى فَاطِمَةَ، فَأَخبَرَهَا بِقَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَت: قُل لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: مَا يَأمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «**قُل لَهَا: فَلتُرسِل بِهِ إِلَى بَنِي فُلَانٍ**». **وإسناده صحيح.**

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:٤٤٤)، والنسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨٢٩٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٧٠ص:١١٦): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ:/ح/[1].

٣/ــ وَحَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَرزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، [عَن مُرَّةَ][2]، عَن أَبِي مُوسَى؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَم يَكمُل مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَريَمُ بِنتُ عِمرَانَ، وَآسِيَةُ امرَأَةُ فِرعَونَ، وَإِنَّ فَضلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**»[3].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢٦٠٧): من طريق عبدالله بن محمد بن زياد أبي بكر النيسابوري، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:٣١٩): من طريق عبدالله بن محمد النيسابوي؛

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ج١برقم:١٥٠): من طريق إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن مرزوق الأموي أبو إسحاق البصري، وهو ثقة؛ لكنه عَمِيَ قبل موته، فكان يخطىء، ولا يرجع.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٤١١)، ومسلم (٤برقم:٢٤٣١): من طرق، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

٢٣٧٤ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي رَأَيتُكِ قَبلَ أَن أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَينِ: رَأَيتُ المَلَكَ يَحمِلُكِ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ، فَقُلتُ لَهُ: اكشِف، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنتِ، فَقُلتُ: إِن يَكُ هَذَا مِن عِندِ اللهِ، يُمضِهِ**»[(١)].

٢٣٧٥ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ المَاجِشُونُ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَت لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: مَن أَزوَاجُكَ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: «**إِنَّكِ مِنهُنَّ**»، فَخُيِّلَ إِلَيَّ: أَنَّ ذَاكَ[(٢)]؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَم يَتَزَوَّج بِكرًا غَيرِي[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٥١٢٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤٣٨): من طريق حماد بن زيد، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٠١٢): من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، به نحوه.

(٢) في (ط): (أن ذلك).

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٣برقم:٩٩)، وفي «الأوسط» (ج٨برقم:٨٠٣٩)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٦برقم:٧٠٩٦)، والحاكم (ج٤برقم:٦٧٤٣): من طريق يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، وهو ثقة؛ لكنه لم يصرح بالسماع هنا، إلا أني وجدت له تصريحًا بسماعه من أمهات المؤمنين، فقد:

٢٣٧٦ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، قَالَ: سَمِعتُ عَامِرًا الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا حَدَّثَتهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ جِبرِيلَ** عَلَيهِ السَّلَامُ **يُقرِئُكِ السَّلَامَ**»، قَالَت: وَعَلَيهِ السَّلَامُ، **وَرَحمَةُ اللهِ**[١].

٢٣٧٧ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَن عَامِرٍ، عَن مَسرُوقٍ[٢]، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَبكِي! فَقَالَ: «**مَا يُبكِيكِ؟!**»، فَقَالَت: سَبَّتنِي فَاطِمَةُ! فَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ! سَبَبتِ عَائِشَةَ؟!**» قَالَت: نَعَم؛ يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**أَلَستِ تُحِبِّينَ مَن أُحِبُّ، وَتُبغِضِينَ مَن أُبغِضُ؟**»، قَالَت: بَلَى؛ قَالَ: «**فَإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ، فَأَحِبِّيهَا**»؛ قَالَت: فَإِنِّي لَا أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيئًا يُؤذِيهَا أَبَدًا[٣].

۞ أخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٨٧٢٢): مِن طَرِيقِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَزوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابَهُ ... فَذَكَرَ حَدِيثًا.

۞ **وفي سند حديث الباب:** يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، وهو صدوق.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٦٢٥٣)، وفي «الأدب المفرد» (برقم:١١١٦)، ومسلم (ج٤ص:١٨٩٥)، والإمام أحمد (ج٤١ص:٣١٨)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٧٤٦): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي، به نحوه.

۞ **ومحمد بن يحي، هو:** ابن خالد بن فارس الذهلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) في (ز): (عن عامر بن مسروق)، وقال في الهامش: (الصواب: عن).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

٢٣٧٨- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: قَالَت عَائِشَةُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي يَومِي، وَفِي بَيتِي، وَبَينَ سَحْرِي، وَنَحْرِي، وَجَمَعَ اللهُ بَينَ رِيقِي وَرِيقِهِ[1].

أخرجه أبو أحمد الحاكم في "أحاديث أبي عروبة الحراني" (برقم:٢٩): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، ومحمد بن عثمان بن كرامة؛

❁ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٩٥٥): من طريق هارون بن عبدالله الحمال: كلهم، عن أبي أسامة حماد بن أسامة بن يزيد القرشي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ **وَيُغنِي عَنهُ**: ما أخرجه البخاري (برقم:٢٥٨١)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤٤٣): مِن حَدِيثِ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: «**لَا تُؤذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الوَحيَ لَم يَأتِنِي وَأَنَا فِي ثَوبِ امرَأَةٍ، إِلَّا عَائِشَةَ**»، قَالَت: فَقَالَت: أَتُوبُ إِلَى اللهِ مِن أَذَاكَ، يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَونَ فَاطِمَةَ بِنتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَرسَلَت إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنشُدنَكَ اللهَ العَدلَ فِي بِنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فَكَلَّمَتهُ فَقَالَ: «**يَا بُنَيَّةُ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟**»، قَالَت: بَلَى!.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٦ص:٣٦٠): من طريق عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٨٨): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٦٠٤): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.

❁ وأخرجه البخاري (برقم:٣١٠٠): من طريق نافع بن عمر الجمحي، به نحوه.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٣٧٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَيمُونٍ الخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن مَعمَرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ خُثَيمٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: جَاءَ ابنُ عَبَّاسٍ يَستَأذِنُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَدخَلَتهُ، فَقَالَ: مَا بَينَكِ، وَبَينَ أَن تَلقَي الأَحِبَّةَ[1]، إِلَّا أَن تُفَارِقَ الرُّوحُ الجَسَدَ؛ إِنَّكِ كُنتِ مِن أَحَبِّ أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَيهِ، وَكَانَ لَا يُحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا، وَسَقَطَت قِلَادَتُكِ لَيلَةَ الأَبوَاءِ، فَجَعَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ خَيرًا، فَنَزَلَت آيَةُ التَّيَمُّمِ، وَنَزَلَت فِيكِ آيَاتٌ مِن آيَاتِ اللهِ، فَلَيسَ مَسجِدٌ مِن مَسَاجِدِ المُسلِمِينَ، إِلَّا يُتلَى فِيهِ عُذرُكِ، آنَاءَ اللَّيلِ، وآنَاءَ النَّهَارِ، فَقَالَت: دَعنِي مِن تَزكِيَتِكَ، يَا ابنَ عَبَّاسٍ! فَلَوَدِدتُ؛ أَنِّي كُنتُ نَسيًا مَنسِيًّا[2].

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٣٨٩)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤٤٣): من طريق هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، به نحوه.

(١) في (ز)، و(ط)، و(س): (وبين أن تلقين الأحبة).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:٣٨٩)، والحاكم (ج٤برقم:٦٧٢٦): من طريق سفيان بن عيينة، به.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ص:٣٠٨-٣٠٩): من طريق عبدالرزاق الصنعاني: كلاهما، عن معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ وأخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٣٨) بتحقيقي، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٤١) بتحقيقي: من طريق زهير بن معاوية، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري، وهو صدوق.

٢٣٨٠- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا عُثمَانَ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ: سَأَلَ عَمرُو بنُ العَاصِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**»، قَالَ: لَستُ أَسأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ! عَنِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «**أَبُوهَا**»[1].

٢٣٨١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: **وَقَالَ حَيوَةُ**: أَخبَرَنِي أَبُو صَخرٍ، عَنِ ابنِ قُسَيطٍ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَت: لَمَّا رَأَيتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ طِيبَ نَفسٍ، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ ادعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغفِر لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهَا، وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسَرَّت، وَمَا أَعلَنَت**»، فَضَحِكَت عَائِشَةُ، حَتَّى سَقَطَ رَأسُهَا فِي حِجرِهَا مِنَ الضَّحِكِ، قَالَ: فَقَالَ: لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟**»، قَالَت: وَمَا لِي لَا يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ؟! قَالَ: «**وَاللهِ؛ إِنَّهَا**

۞ **وأصل الحديث**: أخرجه البخاري (برقم:٤٧٥٣): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي حُسَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: استَأذَنَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا -قَبلَ مَوتِهَا- عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ مَغلُوبَةٌ، قَالَت: أَخشَى أَن يُثنِيَ عَلَيَّ!! فَقِيلَ: ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمِن وُجُوهِ المُسلِمِينَ، قَالَت: ائذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَت: بِخَيرٍ؛ إِنِ اتَّقَيتُ! قَالَ: فَأَنتِ بِخَيرٍ -إِن شَاءَ اللهُ-: زَوجَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَم يَنكِح بِكرًا غَيرَكِ، وَنَزَلَ عُذرُكِ مِنَ السَّمَاءِ! وَدَخَلَ ابنُ الزُّبَيرِ خِلَافَهُ، فَقَالَت: دَخَلَ ابنُ عَبَّاسٍ، فَأَثنَى عَلَيَّ! وَوَدِدتُ أَنِّي كُنتُ نِسيًا مَنسِيًّا!.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٢٠٧٤): من طريق علي بن مسهر القرشي، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

۞ **والحسن بن سلام** بن حماد السواق، **قال الدارقطني**: ثقة، صدوق، والله أعلم.

لَدعوَتِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ»(١).

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

٢٣٨٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، وَعَلقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ اللَّيثِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعُودٍ، عَن حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهلُ الإِفكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، وَكُلُّهُم قَد حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِن حَدِيثِهَا، وَبَعضُهُم كَانَ أَوعَى لِحَدِيثِهَا مِن بَعضٍ، وَأَثبَتَ اقتِصَاصًا، وَوَعَيتُ عَن كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمُ الحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعضُ حَدِيثِهِم يُصَدِّقُ بَعضًا، ذَكَرُوا؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَرَادَ أَن يَخرُجَ سَفَرًا، أَقرَعَ بَينَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ، قَالَت عَائِشَةُ: فَأَقرَعَ بَينَنَا فِي غَزوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهمِي،

---

(١) **هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجهأبو بكر البزار رَحِمَهُ اللهُ كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢٦٥٨): من طريق أحمد بن منصور الرمادي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللهُ (ج١٦برقم:٧١١١): من طريق عبدالله بن وهب المصري، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو صخ حميد بن زياد الخراط، وهو صدوق يهم.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ محمد بن أبي بكر، وهو: محمد بن عمر الجعابي، وهو متهم.

۞ **وَقَولُهُ: (أخرجه مسلم)**، وَهَمٌ مِنَ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فلم يخرجه مسلم، ولم يشر إليه.

فَخَرَجتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعدَ مَا أُنزِلَ الحِجَابُ، وَأَنَا أُحمَلُ فِي هَودَجِي، وَأُنزَلُ فِيهِ، فَسِرنَا، حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مِن غَزوِهِ، وَقَفَلَ، وَدَنَونَا مِنَ المَدِينَةِ، آذَنَ لَيلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيتُ، حَتَّى جَاوَزتُ الجَيشَ، فَلَمَّا قَضَيتُ شَأنِي، أَقبَلتُ إِلَى الرَّحلِ، فَلَمَستُ صَدرِي، فَإِذَا عِقدِي مِن جَزعِ أَظفَارٍ[1] قَدِ انقَطَعَ، فَرَجَعتُ، فَالتَمَستُ عِقدِي، فَحَبَسَنِي ابتِغَاؤُهُ، وَأَقبَلَ الرَّهطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرحَلُونَنِي فِيهِ، فَحَمَلُوا هَودَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنتُ أَركَبُ، وَهُم يَحسَبُونَ أَنِّي فِيهِ، قَالَت: وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذ ذَاكَ خِفَافًا، لَم يُهَبَّلنَ، وَلَم يَغشَهُنَّ اللَّحمُ؛ إِنَّمَا يَأكُلُونَ العُلقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَم يَستَنكِرِ القَومُ ثِقَلَ الهَودَجِ حِينَ رَحَلُوهُ، فَرَفَعُوهُ، وَكُنتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الجَمَلَ، وَسَارُوا، وَوَجَدتُ عِقدِي بَعدَ مَا استَمَرَّ الجَيشُ، فَجِئتُ مَنَازِلَهُم، وَلَيسَ بِهَا دَاعٍ، وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمتُ مَنزِلِي الَّذِي كُنتُ فِيهِ، وَظَنَنتُ؛ أَنَّ القَومَ سَيَفقِدُونِي، فَيَرجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَينَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنزِلِي، غَلَبَتنِي عَينِي، فَنِمتُ، وَكَانَ صَفوَانُ بنُ مُعَطَّلٍ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكوَانِيُّ، قَد عَرَّسَ مِن وَرَاءِ الجَيشِ[2]، فَأَدلَجَ، فَأَصبَحَ عِندَ مَنزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبلَ أَن يُضرَبَ عَلَيَّ الحِجَابُ، فَاستَيقَظتُ بِاستِرجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرتُ وَجهِيَ بِجِلبَابِي، وَوَاللهِ؛ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلَا سَمِعتُ مِنهُ كَلِمَةً غَيرَ استِرجَاعِهِ، حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَرَكِبتُ، فَانطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَينَا الجَيشَ، بَعدَ مَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَن هَلَكَ فِي شَأنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبرَهُ: عَبدُاللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ، فَقَدِمنَا المَدِينَةَ،

---

(١) في (ز): (أطفار)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) في (ز): (من وزا الجيش)، وكتب فوق: (وزا): (صـ).

فَاشتَكَيتُ حِينَ قَدِمتُهَا شَهرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَولِ أَهلِ الإِفكِ، وَلَا أَشعُرُ بِشَيءٍ مِن ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي [فِي وَجَعِي؛ أَنِّي لاَ أَرَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][١] اللُّطفَ الَّذِي كُنتُ أَرَى مِنهُ حِينَ أَشتَكِي! إِنَّمَا يَدخُلُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُسَلِّمُ، وَيَقُولُ: «**كَيفَ تِيكُم؟**»، فَذَلِكَ يَحزُنُنِي! وَلَا أَشعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجتُ بَعدَ مَا نَقَهتُ، وَخَرَجتُ مَعَ أُمِّ مِسطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَلَا نَخرُجُ إِلَّا لَيلًا، وَذَلِكَ قَبلَ أَن نَتَّخِذَ الكُنُفَ قَرِيبًا مِن بُيُوتِنَا، وَأَمرُنَا، أَمرُ العَرَبِ الأُوَلِ فِي التَّنَزُّهِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالكُنُفِ؛ أَن نَتَّخِذَهَا عِندَ بُيُوتِنَا، فَانطَلَقتُ أَنَا وَأُمُّ مِسطَحٍ، وَهِيَ: ابنَةُ أَبِي رُهمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا: ابنَةُ صَخرِ بنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، وَابنُهَا: مِسطَحُ بنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ المُطَّلِبِ، فَأَقبَلتُ، أَنَا وَابنَةُ أَبِي رُهمٍ قِبَلَ بَيتِي، حِينَ[٢] فَرَغنَا مِن شَأنِنَا، فَعَثَرَت أُمُّ مِسطَحٍ فِي مِرطِهَا، فَقَالَت: تَعِسَ مِسطَحٌ، فَقُلتُ لَهَا: بِئسَ مَا قُلتِ! أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَد شَهِدَ بَدرًا؟! قَالَت: أَي هَنتَاه؛ أَوَلَم تَسمَعِي مَا قَالَ؟ قُلتُ: وَمَا قَالَ؟! قَالَت: فَأَخبَرَتنِي بِقَولِ أَهلِ الإِفكِ! فَازدَدتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعتُ إِلَى بَيتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**كَيفَ تِيكُم؟**»، قُلتُ: تَأذَنُ لِي أَن آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَت: وَأَنَا أُرِيدُ حِينَئِذٍ؛ أَن أَتَيَقَّنَ هَذَا الخَبَرَ مِن قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئتُ أَبَوَيَّ، فَقُلتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّه! مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَت: أَي بُنَيَّةُ؛ هَوِّنِي عَلَيكِ، فَوَاللهِ؛ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِندَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرنَ عَلَيهَا! قَالَت: قُلتُ: سُبحَانَ اللهِ! وَقَد تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟! قَالَت: فَبَكَيتُ تِلكَ اللَّيلَةَ، حَتَّى أَصبَحتُ، لَا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط)، و(س)، والتصويب من «صحيح البخاري».

(٢) في (ز): (حتى)، وصوبها في الهامش.

يَرقَأُ لِي دَمعٌ! وَلَا أَكتَحِلُ بِنَومٍ! ثُمَّ أَصبَحتُ أَبكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بنَ زَيدٍ، حِينَ استَلبَثَ الوَحيُ، يَستَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهلِهِ، قَالَت: **فَأَمَّا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَعلَمُهُ مِن** بَرَاءَةِ أَهلِهِ، وَبِالَّذِي يَعلَمُ فِي نَفسِهِ لَهُم مِنَ الوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هُم أَهلُكَ، وَلَا نَعلَمُ إِلَّا خَيرًا[1]؛ **وَأَمَّا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ**، فَقَالَ: لَم يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِن تَسأَلِ الجَارِيَةَ، تَصْدُقْكَ[2]، قَالَت: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «**أَي بَرِيرَةُ! هَل رَأَيتِ شَيئًا يُرِيبُكِ مِن عَائِشَةَ؟**»، قَالَت لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ؛ إِن رَأَيتُ عَلَيهَا أَمرًا قَطُّ أَغمِصُهُ عَلَيهَا، أَكثَرَ مِن أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، **تَنَامُ عَن عَجِينِ أَهلِهَا**، فَتَأتِي الدَّاجِنُ فَتَأكُلُهُ![3]، قَالَت[4]: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاستَعذَرَ مِن عَبدِاللهِ بنِ أُبَيٍّ ابنِ سَلُولَ؛ قَالَت: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى المِنبَرِ: «**يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ! مَن يَعذِرُنِي مِن رَجُلٍ قَد بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهلِ بَيتِي؟! فَوَاللهِ؛ مَا عَلِمتُ عَلَى أَهلِي إِلَّا خَيرًا**[5]**، وَلَقَد ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمتُ عَلَيهِ إِلَّا خَيرًا، وَمَا كَانَ يَدخُلُ عَلَى أَهلِي إِلَّا مَعِي**»؛ فَقَامَ سَعدُ بنُ مُعَاذٍ الأَنصَارِيُّ، فَقَالَ: أَعذِرُكَ مِنهُ

---

(١) صَدَقتَ، يَا حِبَّ رَسُولِ اللهِ، وَابنَ حِبِّهِ **رَضِيَ اللهُ عَنكُمَا**، فَهَذَا هُوَ الظَّنُّ بِفِرَاشِ رَسُولِ اللهِ.

(٢) **قُلتُ: رَضِيَ اللهُ عَنكَ**، قَد سَأَلَهَا، فَصَدَقَتهُ، وَبَرَّأَت فِرَاشَ النُّبُوَّةِ.

(٣) **قُلتُ: بَخٍ بَخٍ!!** بَرِيرَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهَا يُنَصِّبُهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِمَرتَبَةِ عُلَمَاءِ الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ، ثُمَّ يَسأَلُهَا عَن أُمِّهَا الَّتِي هِيَ أَرفَعُ قَدرًا مِنهَا عِندَ اللهِ وَعِندَ رَسُولِهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعِندَ المُؤمِنِينَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ يَقبَلُ تَعدِيلَهَا، وَيَبنِي عَلَيهِ خُطبَتَهُ الآتِيَةَ.

(٤) في (ز)، و(ط)، و(س): (قال)، والتصويب من المصادر.

(٥) **بَخٍ بَخٍ!! يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ!** وَهَذِهِ تَزكِيَةٌ وَتَبرِئَةٌ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَكِ، فَأَسخَنَ اللهُ أَعيُنَ الرَّوَافِضِ، عَلَيهِم لَعَائِنُ اللهِ المُتَتَابِعَةِ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِن كَانَ مِنَ الأَوسِ، ضَرَبنَا عُنُقَهُ، وَإِن كَانَ مِن إِخوَانِنَا الخَزرَجِ، أَمَرتَنَا، فَفَعَلنَا أَمرَكَ؛ قَالَت: فَقَامَ سَعدُ بنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الخَزرَجِ! وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احتَمَلَتهُ الحَمِيَّةُ! فَقَالَ لِسَعدِ بنِ مُعَاذٍ: كَذَبتَ لَعَمرُ اللهِ[1]! لَا تَقتُلُهُ، وَلَا تَقدِرُ عَلَى قَتلِهِ؛ فَقَامَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، وَهُوَ: ابنُ عَمِّ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعدِ بنِ عُبَادَةَ: كَذَبتَ، لَعَمرُ اللهِ! لَنَقتُلَنَّهُ، فَأَنتَ مُنَافِقٌ، تُجَادِلُ عَنِ المُنَافِقِينَ؛ فَثَارَ الحَيَّانِ: الأَوسُ، وَالخَزرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَن يَقتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى المِنبَرِ، فَلَم يَزَل رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُم، حَتَّى سَكَتُوا، وَسَكَتَ، قَالَت: وَبَكَيتُ يَومِي ذَلِكَ، لَا يَرقَأُ لِي دَمعٌ! وَلَا أَكتَحِلُ بِنَومٍ! ثُمَّ بَكَيتُ لَيلَتِي المُقبِلَةَ، لَا يَرقَأُ لِي دَمعٌ! وَلَا أَكتَحِلُ بِنَومٍ! وَأَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ البُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قَالَت: فَبَينَا هُمَا جَالِسَانِ عِندِي، وَأَنَا أَبكِي، استَأذَنَت عَلَيَّ امرَأَةٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَأَذِنتُ لَهَا، فَجَلَسَت تَبكِي مَعِي، قَالَت: فَبَينَا نَحنُ عَلَى ذَلِكَ، دَخَلَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ؛ قَالَت: وَلَم يَجلِس عِندِي مُنذُ قِيلَ لِي مَا قَد قِيلَ[2]، وَلَقَد لَبِثَ شَهرًا لَا يُوحَى إِلَيهِ فِي شَأنِي[3]، قَالَت[4]: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعدُ: يَا عَائِشَةُ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنكِ كَذَا وَكَذَا! فَإِن كُنتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِن كُنتِ أَلَمْتِ بِذَنبٍ، فَاستَغفِرِي اللهَ، وَتُوبِي إِلَيهِ، فَإِنَّ العَبدَ إِذَا اعتَرَفَ**

---

(١) في (ز)، و(ط): (لعمرو الله)، وكتب فوقها: (صـ)، وكذا الذي بعدها، والتصويب من المصادر.

(٢) في (ط): (منذ قيل ما قيل).

(٣) **قُلتُ**: هَذِهِ حِكمَةُ اللهِ، وَقَدَرُهُ، حَتَّى يَقضِيَ اللهُ أَمرًا كَانَ مَفعُولًا؛ لِيَهلِكَ المُنَافِقُونَ وَالرَّوَافِضُ عَلَى بَيِّنَةٍ، وَيَرفَعَ اللهُ قَدرَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، وَيُنَزِّلَ القُرآنَ بِبَرَاءَتِهَا، آيَاتٍ تُتلَى إِلَى يَومِ القِيَامَةِ.

(٤) في (ز): (قال)، وهو خلاف السياق.

بِذَنبِهِ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيهِ»، قَالَت: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنهُ قَطرَةً، فَقُلتُ لِأَبِي: أَجِب عَنِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللهِ؛ مَا أَدرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فَقُلتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَت: وَاللهِ؛ مَا أَدرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فَقُلتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لَا أَقرَأُ كَثِيرًا مِنَ القُرآنِ: إِنِّي -وَاللهِ- لَقَد عَرَفتُ أَنَّكُم قَد سَمِعتُم بِهَذَا! حَتَّى استَقَرَّت أَنفُسُكُم وَصَدَّقتُم بِهِ، فَلَئِن قُلتُ لَكُم: إِنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللهُ يَعلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِن اعتَرَفتُ لَكُم بِأَمرٍ، وَاللهُ يَعلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ؛ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ؛ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُم مَثَلًا، إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾[يوسف]، ثُم قَالَت: ثُمَّ تَحَوَّلتُ، فَاضطَجَعتُ عَلَى فِرَاشِي؛ قَالَت: وَأَنَا وَاللهِ حِينَئِذٍ أَعلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِن -وَاللهِ- مَا كُنتُ أَظُنُّ أَن يَنزِلَ فِي شَأنِي وَحيٌ يُتلَى، وَلَشَأنِي كَانَ أَحقَرَ فِي نَفسِي أَن يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمرٍ يُتلَى، وَلَكِن كُنتُ أَرجُو أَن يَرَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّومِ رُؤيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا؛ قَالَت: فَوَاللهِ؛ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ مِن أَهلِ البَيتِ أَحَدٌ، حَتَّى أَنزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأخُذُهُ مِنَ البُرَحَاءِ عِندَ الوَحيِ، حَتَّى[1] إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنهُ مِثلُ الجُمَانِ مِنَ العَرَقِ، فِي اليَومِ الشَّاتِي، مِن ثِقَلِ القَولِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيهِ، قَالَت: فَلَمَّا سُرِّيَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَضحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا؛ أَن قَالَ: «أَبشِرِي يَا عَائِشَةُ! أَمَّا اللهُ فَقَد بَرَّأَكِ»؛ فَقَالَت لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيهِ، فَقُلتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيهِ[2]،

---

(١) في (ز): (عد)، وكتب فوقها: (صـ)، ثم صوبه في الهامش.

(٢) في (ط): (والله لا أقوم إلا لله)، وهو خطأ.

وَلَا أَحمَدُ إِلَّا اللهَ، هُوَ الَّذِي أَنزَلَ بَرَاءَتِي، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾، عَشرَ آيَاتٍ، فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الآيَاتِ بَرَاءَتِي، قَالَت: فَقَالَ أَبُو بَكرٍ، وَكَانَ يُنفِقُ عَلَى مِسطَحٍ؛ لِقَرَابَتِهِ مِنهُ، وَفَقرِهِ: وَاللهِ؛ لَا أُنفِقُ عَلَيهِ شَيئًا أَبدًا، بَعدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ! قَالَت[1]: فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝٢٢﴾[2]، قَالَ أَبُو بَكرٍ: وَاللهِ؛ إِنِّي لَأُحِبُّ أَن يَغفِرَ اللهُ لِي؛ فَرَجَعَ إِلَى مِسطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنفِقُ عَلَيهِ، وَقَالَ: لَا أَنزِعُهَا عَنهُ أَبدًا، قَالَت عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَسأَلُ زَينَبَ بِنتَ جَحشٍ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا[3] عَن أَمرِي: «مَا عَلِمتِ؟ أَو رَأَيتِ؟»، فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَحمِي سَمعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ؛ مَا عَلِمتُ إِلَّا خَيرًا[4]، قَالَت عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَت تُسَامِينِي مِن أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ! فَعَصَمَهَا اللهُ بِالوَرَعِ، وَطَفِقَت أُختُهَا حَمنَةُ بِنتُ جَحشٍ تُحَامِي لَهَا، فَهَلَكَت فِيمَن هَلَكَ! قَالَ الزُّهرِيُّ: فَهَذَا مَا انتَهَى إِلَينَا مِن أَمرِ هَؤُلَاءِ الرَّهطِ[5].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) في (ز): (قال)، وهو خلاف السياق.

(٢) سورة النور، الآية:٢٢.

(٣) في (ز): (وكثيرًا)، وكتب فوقها: (صـ).

(٤) **قلتُ**: وَهَذِهِ تزكِيَةٌ، وَتَبرِئَةٌ ثَالِثَةٌ مِن إِحدَى أُمَّهَاتِ المُؤمِنِينَ لِضَرَّتِهَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُنَّ أَجمَعِينَ.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣برقم:١٦٧٨): من طريق محمد بن الحسين الفارسي، به مختصرًا.

۞ وأخرجه -أيضًا- رَحِمَهُ اللهُ تعالى في (ج١برقم:٤٧٥): عبدالله بن وهب المصري، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، به نحوه مختصرًا.

٢٣٨٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يَحيَى السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَفصٌ الحَلَبِيُّ، مَولَى السُّكُونِيِّ[(١)]، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن أُمِّهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: أُعطِيتُ تِسعًا لَم يُعْطَهُ شَيئًا مِنَ النِّسَاءِ[(٢)]، بَعدَ مَريَمَ بِنتِ عِمرَانَ: نَزَلَ جِبرِيلُ بِصُورَتِي فِي كَفِّهِ، وَأُمِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِتَزوِيجِي، وَتَزَوَّجَنِي بِكرًا، وَلَم يتَزَوَّج بِكرًا غَيرِي، وَقُبِضَ وَرَأسُهُ فِي نَحرِي، وَقَبرُهُ فِي بَيتِي، وَحَفَّتِ المَلَائِكَةُ بَيتِي، وَكَانَ يَنزِلُ الوَحيُ، فَيُفَرِّقُ عَنهُ أَهلَهُ، وَيَنزِلُ وَأَنَا مَعَهُ فِي لِحَافِهِ، وَأَنَا ابنَةُ خَلِيفَتِهِ، وَصَدِيقِهِ، وَنَزَلَ عُذرِي مِنَ السَّمَاءِ، أَو فِي القُرآنِ[(٣)]، وَجُعِلتُ طَيِّبَةً لِطَيِّبٍ، وَوُعِدتُ [مَغفِرَةً، وَرِزقًا كَرِيمًا][(٤)(٥)].

---

(١) في (ط)، و(س): (مولى السكون)، وهو خطأ.

(٢) في «كتاب الحجة»: (أُعطِيتُ تِسعًا لَم يُعطَهُنَّ شَيئًا مِنَ النِّسَاءِ).

(٣) في (ط)، و(س): (من السماء في القرآن).

(٤) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، والتصويب من المصادر.

(٥) **هذا حديث ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه كمال الدين بن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج٦ص:٢٨٥٦): من طريق عبدالرحمن بن أبي حاتم، به نحوه. إلا أنه قال فيه: **(عن أبيه)**.

۞ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جُدعان القرشي، وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه، فقد:

۞ أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٢٣برقم:٧٦)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٨٤٧، ١٩٠١)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (ج٢برقم:٣٦٩)، والسبكي في «معجم الشيوخ» (ص:٥٨٣): من طرق، عن علي بن زيد بن جُدعان، **عن جدته** عن عائشة، به نحوه.

٢٣٨٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ[1]، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ الأَودِيُّ[2]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: مَا رَأَيتُ امرَأَةً قَطُّ، أَعلَمَ بِطِبٍّ، وَلَا بِفِقهٍ، وَلَا بِشِعرٍ، مِن عَائِشَةَ![3].

٢٣٨٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ سَهلٍ الوَشَّاءُ، أَخبَرَنَا شَبَابَةُ، عَن وَرقَاءَ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِالكَرِيمِ بنِ أَبِي المُخَارِقِ، قَالَ: جَاءَ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَومَ الجَمَلِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكِ، يَا

---

(١) في (ز)، و(ط)، و(س): (أنا علي بن أحمد بن يعقوب).

(٢) في(ز)، و(ط)، و(س): (عمرو بن عبيدالله الأودي)، وهو تحريف، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣١٦٨٥)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٢٣برقم:٢٩٤): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج١٦برقم:٣١٦٨٤)، وسعيد بن منصور الخراساني في "السُّنن" (ج١برقم:٢٨٧)، ومحمد بن سعد في "الطبقات" (ج٢ص:٣٧٥)، وفي (ج٨ص:٦٦)، والحاكم (ج٤برقم:٦٧٣٦): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "العلل ومعرفة الرجال" (ج٢برقم:٢٨٤٢): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "المسند" (ج٤برقم:٢٩٠١): مِن طَرِيقِ عُقبَةَ بنِ خَالِدٍ السُّكُونِيِّ: كُلُّهُم، عَن سُلَيمَانَ بنِ مِهرَانَ الأَعمَشِ، عَن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عَن مَسرُوقٍ؛ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَل كَانَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا تُحسِنُ الفَرَائِضَ؟ فَقَالَ: إِيْ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَقَد رَأَيتُ مَشيَخَةَ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ** الأَكَابِرَ، يَسأَلُونَهَا عَنِ الفَرَائِضِ!؟.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الزُّهرِيُّ**: لَو جُمِعَ عِلمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلمِ جَمِيعِ أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعِلمُ جَمِيعِ النِّسَاءِ؛ لَكَانَ عِلمُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا أَفضَلَ.انتهى من "الوافي بالوفيات" (ج١٦ص:٣٤٢).

أُمَّه؛ فَقَالَت: مَا أَنَا لَكَ بِأُمٍّ! قَالَ: بَلَى، وَاللهِ؛ وَإِن كَرِهتِ! وَإِنَّكِ لَزَوجَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الدُّنيَا، وَالآخِرَةِ[1].

٢٣٨٦- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ التِّرمِذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ؛ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ ذَكَرَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: لَو كَانَتِ امرَأَةٌ تَكُونُ خَلِيفَةً؛ لَكَانَت عَائِشَةُ خَلِيفَةً![2].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

❁ **في سنده:** عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

❁ **وفيه -أيضًا-:** موسى بن سهل الوشاء، ضعفه الدارقطني، وغيره، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٢ص:٤٦٢-٤٦٣)، وإسحاق بن إبراهيم: ابن راهويه (ج٣برقم:١٦٠٢): مِن طَرِيقِ أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَن عَمرِو بنِ غَالِبٍ، قَالَ: جَاءَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَمَعَهُ الأَشتَرُ، يَستَأذِنُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَ: يَا أُمَّه؛ فَقَالَت: لَستُ لَكَ بِأُمٍّ! قَالَ: بَلَى؛ وَإِن كَرِهتِ! قَالَت: مَن هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا الأَشتَرُ، قَالَت: أَنتَ الَّذِي أَرَدتَ قَتلَ ابنَ أُختِي؟! قَالَ: قَد أَرَدتُ قَتلَهُ، وَأَرَادَ قَتلِي، قَالَت: أَمَا لَو قَتَلتَهُ، مَا أَفلَحتَ أَبَدًا، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمَ امرِئٍ مُسلِمٍ، إِلَّا إِحدَى ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ قَتَلَ، فَقُتِلَ، أَو رَجُلٌ زَنَى بَعدَ مَا أُحصِنَ، أَو رَجُلٌ ارتَدَّ بَعدَ إِسلَامِهِ**».

❁ **وفي سنده:** عمرو بن غالب الهمداني، تفرد بالرواية عنه: أبو إسحاق السبيعي، ووثقه النسائي، وصحح الترمذي حديثه، وذكره أبو حاتم بن حبان في «الثقات».

❁ **وأصل الحديث:** أخرجه البخاري (برقم:٣٧٧٢): مِن طَرِيقِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَمَّارًا، وَالحَسَنَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، إِلَى الكُوفَةِ؛ لِيَستَنفِرَهُم، خَطَبَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَعلَمُ أَنَّهَا زَوجَتُهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللهَ ابتَلَاكُم؛ لِتَتَّبِعُوهُ، أَو إِيَّاهَا.

(٢) هذا أثر ضعيف.

٢٣٨٧ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا المُعَافَى بنُ عِمرَانَ، عَن مُغِيرَةَ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَت عَائِشَةُ أَعلَمَ النَّاسِ، وَأَفقَهَ النَّاسِ، وَأَحسَنَ النَّاسِ رَأيًا فِي العَامَّةِ(١).

٢٣٨٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدَانَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنَا مِنجَابٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، عَن هِشَامٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ الزُّبَيرِ، قَالَ: مَا رَأَيتُ امرَأَةً قَطُّ أَجوَدَ مِن عَائِشَةَ، وَأَسخَى، كَانَت تَجمَعُ الشَّيءَ إِلَى الشَّيءِ، حَتَّى إِذَا اجتَمَعَ عِندَهَا، وَضَعَتهُ مَوَاضِعَهُ، وَأَمَّا أَسمَاءُ، فَكَانَت لَا تُمسِكُ شَيئًا لِغَدٍ(٢).

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجّة في بيان المحجة» (ج٢برقم:٣٧٤): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ **وفي سنده**: أبو صالح عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **والليث بن سعد المصري**، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، منقطع، بينهما مفاوز، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٤برقم:٦٧٤٨): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن عن المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن عطاء بن أبي رباح، به مثله.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الحسن بن بشر الهمداني، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ دمشق» (ج٦٩ص:١٩): من طريق منجاب بن الحارث التميمي، به نحوه.

٢٣٨٩- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عُروَةَ، قَالَ: لَقَد رَأَيتُ عَائِشَةَ تَقسِمُ سَبعِينَ أَلفًا، وَهِيَ تُرَقِّعُ دِرعَهَا(١).

٢٣٩٠- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، أَبلَغَ مِن عَائِشَةَ(٢).

۞ وأخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٢٨٠): من طريق علي بن مسهر القرشي، عن هشام بن عروة بن الزبير، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (برقم:٩١٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٨٨٥): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه أبو داود في "الزهد" (برقم:٣٢٩): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج١برقم:٢٠٣)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٦١٧)، ومحمد بن سعد في "الطبقات" (ج٨ص:٦٦): من طريق أبي معاوية الضرير؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٢ص:٤٧): من طريق مالك بن سعد: كلهم، عن سليمان الأعمش، به مثله.

۞ **وقبيصة، هو:** ابن عقبة السوائي العامري.

۞ **وسفيان، هو:** ابن سعيد الثوري، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح، وفي إسناده علة غير قادحة.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "الآحاد" (ج٥برقم:٣٠٢٦): من طريق معمر بن راشد، به نحوه.

٢٣٩١- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ، يَعنِي: ابنَ مَعرُوفٍ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: سَأَلَ مُعَاوِيَةُ زِيَادًا: أَيُّ النَّاسِ أَبلَغُ؟ قَالَ: أَنتَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ قَالَ: أَعزِمُ عَلَيكَ،

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم -أيضًا- (ج٥برقم:٣٠٢٧)، والطبراني في "الكبير" (٢٣برقم:٢٩٨): من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، به نحوه.

۞ و(محمد بن علي)، في سند المصنف، هو: ابن شقيق.

۞ وعبدالله، هو: ابن المبارك المروزي.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٩٠٠)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ج١برقم:٧٤٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٥٣): مِن طَرِيقِ بِشرِ بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ، يُرِيدُ الحَجَّ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، فَكَلَّمَهَا خَالِيَينِ، لَم يَشهَد كَلَامَهُمَا إِلَّا ذَكوَانُ أَبُو عَمرٍو، مَولَى عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، فَكَلَّمَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَلَمَّا قَضَى كَلَامَهُ، تَشَهَّدَت عَائِشَةُ رَحِمَهَا اللَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَت مَا بَعَثَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الهُدَى، وَدِينِ الحَقِّ، وَالَّذِي سَنَّ الخُلَفَاءُ بَعدَهُ، وَحَضَّت مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَلَى اتِّبَاعِ أَمرِهِم، فَقَالَت فِي ذَلِكَ، فَلَم تَترُك، فَلَمَّا قَضَت مَقَالَتَهَا؛ قَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَنتِ -وَاللهِ- العَالِمَةُ بِاللهِ، وَبِأَمرِ رَسُولِهِ، النَّاصِحَةُ، المُشفِقَةُ، البَلِيغَةُ المَوعِظَةِ، حَضَضتِ عَلَى الخَيرِ، وَأَمَرتِ بِهِ، وَلَم تَأمُرِينَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيرٌ لَنَا، وَأَنتِ أَهلٌ أَن تُطَاعِي، فَتَكَلَّمَت هِيَ وَمُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا كَلَامًا كَثِيرًا، فَلَمَّا قَامَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، اتَّكَأَ عَلَى ذَكوَانَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ؛ مَا سَمِعتُ خَطِيبًا قَطُّ، لَيسَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَبلَغَ مِن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

۞ وذكره الدارقطني في "العلل" (ج٧ص:٦٥)، فَقَالَ: يَروِيهِ الزُّهرِيُّ، وَاختُلِفَ عَنهُ:

۞ **قَالَ مَعمَرٌ**: عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنِ القَاسِمِ؛ **وَقَالَ النُّعمَانُ بنُ رَاشِدٍ**: عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن ذَكوَانَ مَولَى عَائِشَةَ، عَن عَائِشَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيِّ عَفَا اللهُ عَنهُ**: هَذِهِ عِلَّةٌ غَيرُ قَادِحَةٍ؛ لِأَنَّ ذَكوَانَ ثِقَةٌ، فَالإِسنَادُ كَيفَمَا دَارَ، دَارَ عَلَى ثِقَةٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

قَالَ: أَمَّا إِذَا عَزَمتَ عَلَيَّ، فَعَائِشَةُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَمَا إِنَّهَا مَا فَتَحَت بَابًا قَطُّ تُرِيدُ أَن تُغلِقَهُ، إِلَّا أَغلَقَتهُ، وَلَا أَغلَقَت بَابًا تُرِيدُ أَن تَفتَحَهُ، إِلَّا فَتَحَتهُ[1].

٢٣٩٢ ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، أَخبَرَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، قَالَ: سَمِعتُ خُطبَةَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَالخُلَفَاءِ بَعدُ، فَمَا سَمِعتُ الكَلَامَ مِن فِيِّ مَخلُوقٍ، أَفخَمَ، وَلَا أَحسَنَ مِن فِيِّ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا[2].

٢٣٩٣ ـ أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زَاذَانَ[3]، أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ مُحَمَّدٍ القَزوِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا ذُكِرَت عِندَ رَجُلٍ، فَسَبَّهَا! فَقِيلَ: أَتَسُبُّ أُمَّكَ؟! قَالَ: مَا هِيَ أُمِّي!!

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٩ص:١٩٦): من طريق أبي بكر الحميدي، قال: قال سفيان بن عيينة: سأل معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ زيادًا ... فذكره.

۞ **وهذا أثر إسناده منقطع**؛ لأن بين سفيان بن عيينة ومعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطي.

۞ و(**زياد**)، هو: زياد بن أبيه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الحاكم (ج٤برقم:٦٧٣٢): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد الفقيه البغدادي، عن الحسن بن مكرم، ويحيى بن جعفر بن الزبرقان، قالا: حدثنا علي بن عاصم، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تاريخ دمشق» (ج٢٤ص:٣٥٢): من طريق يعقوب بن شيبة، عن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ط)، و(س): (عمر بن عبيدالله بن زاذان)، وهو تحريف.

فَبَلَغَهَا، فَقَالَت: صَدَقَ! أَنَا أُمُّ المُؤمِنِينَ، وَأَمَّا الكَافِرُونَ(١)، فَلَستُ لَهُم بِأُمٍّ(٢).

٢٣٩٤- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَتنَا أُمُّ عُمَرَ بِنتُ حَسَّانَ بنِ زَيدٍ، قَالَت: حَدَّثَنِي صَاحِبِي: سَعِيدُ بنُ يَحيَى بنِ عَبسٍ(٣)، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَت: لَا يَنتَقِصُنِي أَحَدٌ فِي

---

(١) في (ز)، و(ط): (وأما الكافرين)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشريعة" (برقم:١٩٠٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:٣٧٦): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: علي بن حرب الطائي، وهو صدوق، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي مولاهم، وهو صدوق عارف، رمي بالتشيع.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: [**كِتَابُ فَضَائِلِ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا]:

۞ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، وَجَمِيعَ أَزوَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُمَّهَاتُ المُؤمِنِينَ، فَضَّلَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَسُولِهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، أَوَّلُهُنَّ: خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، وَقَد ذَكَرنَا فَضلَهَا، وَبَعدَهَا: عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، شَرَفُهَا عَظِيمٌ، وَخَطَرُهَا جَلِيلٌ.

۞ **فَإِن قَالَ قَائِلٌ**: فَلِمَ صَارَ الشُّيُوخُ يَذكُرُونَ فَضَائِلَ عَائِشَةَ، دُونَ سَائِرِ أَزوَاجِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، مِمَّن كَانَ بَعدَهَا؟! أَعنِي: بَعدَ خَدِيجَةَ، وَبَعدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؟.

۞ **قِيلَ لَهُ**: لَمَّا أَن حَسَدَهَا قَومٌ مِنَ المُنَافِقِينَ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَرَمَوهَا بِمَا قَد بَرَّأَهَا اللهُ تَعَالَى مِنهُ، وَأَنزَلَ فِيهِ القُرآنَ، وَأَكذَبَ فِيهِ مَن رَمَاهَا بِبَاطِلِهِ، فَسَرَّ اللهُ الكَرِيمُ بِهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَقَرَّ بِهِ أَعيَنَ المُؤمِنِينَ، وَأَسخَنَ بِهِ أَعيَنَ المُنَافِقِينَ، عِندَ ذَلِكَ عُنِيَ العُلَمَاءُ بِذِكرِ فَضَائِلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، زَوجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنيَا، وَالآخِرَةِ.انتهى المراد من "الشريعة" (ص:٨٨٩-٨٩٠).

(٣) في (ط): (بن عيسى)، وفي بعض المصادر: (بن قيس).

الدُّنيَا، إِلَّا تَبَرَّأَتْ مِنهُ فِي الآخِرَةِ[1].

٢٣٩٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ، أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَهَارٌ البُخَارِيُّ، عَن أَبِي عَامِرٍ الهَمدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: مَا زَنَتِ امرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ[2][3].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢١٠٣): من طريق يعقوب بن إبراهيم البزاز، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٤٣٣): من طريق علي بن مسلم الطوسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٦٢٦)، وفي «الزهد» (برقم:١٧٩٦).

۞ وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ج١برقم:٦٩٥): من طريق محمد بن الصباح: كلاهما، عن أُمِّ عمر بنت حسان بن زيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أم عمر بنت حسان بن زيد، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ: عجوز صدق. **وقال مرة:** ما أرى بها بأسًا. **وقال يحي بن معين:** ليست بشيء.انتهى

۞ **وفي السند** -أَيضًا-: سعيد بن يحي الثقفي، وأبوه، وهما مجهولان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في هامش (ز): (آخر الثالث، وعرض من الأصل).

(٣) هذا أثر ضعيف، وفي سنده اختلاف.

۞ **وفي سنده:** نهار البخاري، تفرد بالرواية عنه: يحي بن عاصم البخاري، ولم أجد له ترجمة.

۞ وأخرجه محمد بن جرير في «التفسير» (ج٢٣ص:١١٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ الرَّازِيِّ، عَن مِهرَانَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن أَبِي عَامِرٍ الهَمدَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا فِي قَولِهِ:

﴿كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ﴾، قَالَ: مَا بَغَتِ امرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ، ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾، قَالَ: فِي الدِّينِ خَانَتَاهُمَا. وإسناده ضعيف.

❁ فيه: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب؛ والضحاك لم يسمع من ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

❁ وقال عبدالله بن أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (ج١برقم:٦١١): سَأَلْتُهُ: (يَعنِي: أَبَاهُ): عَن حَدِيث سُفيَان، عَن أَبِي عَامِرٍ الهَمدَانِيِّ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَولِهِ: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾؟، قَالَ: لَا أَعرِفُ اسمَ أَبِي عَامِرٍ هَذَا.

❁ [فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو الحَسَنِ بنُ خُمَيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالأُمَّةُ مُجمِعَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَا زَنَت امرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ: كَانَت مُؤمِنَةً، أَو كَافِرَةً؛ وَخِيَانَةُ امرَأَةِ نُوحٍ، وَامرَأَةِ لُوطٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ إِنَّمَا كَانَت فِي إِظهَارِهِمَا الإِيمَانَ، وَإِخفَائِهِمَا الكُفرَ، لَا غَير.انتهى من "تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حُثالة الأغبياء" (ص:٣٩).

❁ وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، وَغَيرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ: مَا زَنَتِ امرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ، قَالَ: وَقَولُهُ: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾، أَي: الَّذِينَ وَعَدتُكَ نَجَاتَهُم.

❁ قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَولُ ابنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا، هُوَ الحَقُّ الَّذِي لَا مَحِيدَ عَنهُ، فَإِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ أَغيَرُ مِن أَن يُمَكِّنَ امرَأَةَ نَبِيٍّ مِنَ الفَاحِشَةِ، وَلِهَذَا غَضِبَ اللهُ عَلَى الَّذِينَ رمَوا أُمَّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ بنتَ الصِّدِّيقِ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنكَرَ عَلَى المُؤمِنِينَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهَذَا، وَأَشَاعُوهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝١١﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ۝١٥﴾.انتهى من "التفسير" (ج٤ص:٤٥٢-٤٥٣).

❁ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِندَ تَفسِيرِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾.

❁ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَي: نَبِيَّينِ رَسُولَينِ، عِندَهُمَا فِي صُحبَتِهَا لَيلًا، وَنَهَارًا، يُؤَاكِلَانِهِمَا، وَيُضَاجِعَانِهِمَا، وَيُعَاشِرَانِهِمَا أَشَدَّ العِشرَةِ، وَالِاختِلَاطِ: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾، أَي: فِي الإِيمَانِ، فَلَم يُوَافِقَاهُمَا عَلَى الإِيمَانِ، وَلَا صَدَّقَاهُمَا فِي الرِّسَالَةِ، فَلَم يُجدِ ذَلِكَ كُلُّهُ شَيئًا، وَلَا دَفَعَ عَنهُمَا مَحذُورًا، وَلِهَذَا قَالَ: ﴿فَلَمۡ

[١٢٥] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل أبي عبدالرحمن معاوية ابن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

١/٢٣٩٦- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ/ح/.

٢/- وَحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن إِسحَاقَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ[1]،

يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾، أَي: لِكُفرِهِمَا، **﴿وَقِيلَ﴾**، أَي: لِلمَرأَتَينِ: **﴿ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ۝١٠﴾**.

❁ وَلَيسَ المُرَادُ: **﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾** فِي فَاحِشَةٍ؛ بَل فِي الدِّينِ، فَإِنَّ نِسَاءَ الأَنبِيَاءِ معصوماتٌ عَنِ الوُقُوعِ فِي الفَاحِشَةِ؛ لِحُرمَةِ الأَنبِيَاءِ، كَمَا قَدَّمنَا فِي سُورَةِ النُّورِ.انتهى من "التفسير" (ج٧ص:٣٢٥).

❁ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المُقرِيءُ:** وَرَدَ لَفظُ: (**الخِيَانَة**)، فِي القُرآنِ بِإِزَاءِ خَمسَةِ مَعَانٍ:

❁ **[الأَوَّلُ]**: أَنَّ المُرَادَ بِالخِيَانَةِ: الذَّنبُ فِي الإِسلَامِ، كَهَذِهِ الآيَةِ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٢٧﴾**؛ لَمَّا نَزَلَت فِي أَبِي لُبَابَةَ.

❁ **[الثَّانِي]: (الخِيَانَةُ)**: السَّرِقَةُ، قَالَ تَعَالَى: **﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ۝١٠٥﴾**، نَزَلَت فِي طُعمَةَ، لَمَّا سَرَقَ الدِّرعَينِ.

❁ **[الثَّالِثُ]**: نَقضُ العَهدِ، قَالَ تَعَالَى: **﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾**.

❁ **[الرَّابِعُ]: (الخِيَانَةُ)**: المُخَالَفَةُ، قَالَ تَعَالَى: **﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾**، أَي: خَالَفَتَاهُمَا فِي الدِّينِ؛ لِأَنَّهُ يُروَى: أَنَّهُ مَا زَنَت امرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ.

❁ **[الخَامِسُ]: (الخِيَانَةُ)**: الزِّنَا، قَالَ تَعَالَى: **﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢﴾**، يَعنِي: الزِّنَا.انتهى من "اللباب في علوم الكتاب" للنعماني (ج٩ص:٤٩٧).

(١) في (ز): (منا)، وكتب فوقها: (صـ)، ثم قال في الهامش: (الصواب: قبا).

يَدخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنتِ مِلحَانَ، وَكَانَت أُمُّ حَرَامٍ تَحتَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، فَتُطعِمُهُ، فَدَخَلَ عَلَيهَا ذَاتَ يَومٍ، فَأَطعَمَتهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَاستَيقَظَ وَهُوَ يَضحَكُ! فَقَالَت: مَا يُضحِكُكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**نَاسٌ مِن أُمَّتِي، عُرِضُوا عَلَيَّ، غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَركَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحرِ، مُلُوكٌ عَلَى الأَسِرَّةِ**»، أَو قَالَ: «**مِثلُ المُلُوكِ**»، شَكَّ إِسحَاقُ، قَالَت: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ ادعُ اللهَ أَن يَجعَلَنِيَ مِنهُم، فَقَالَ: «**أَنتِ مِنَ الأَوَّلِينَ**»، فَرَكِبَت فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَت عَن دَابَّتِهَا، حِينَ خَرَجَت مِنَ البَحرِ، فَمَاتَت[1]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٣٩٧ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ يَحيَى، عَن جَدِّهِ، قَالَ: كَانَتِ إِدوَاةٌ يَحمِلُهَا أَبُو هُرَيرَةَ، يُوَضِّئُ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ مُعَاوِيَةُ إِدوَاةً مِثلَهَا، وَكَانَ يَتَّبَعُ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ إِلَيهِ النَّبِيُّ، وَقَالَ: «**إِن وُلِّيتَ أَمرًا، فَاتَّقِ اللهَ، وَأَعدِل**».

٢٣٩٨ـ قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَد عَرَفتُ؛ أَنِّي لَا أُفَارِقُ الدُّنيَا حَتَّى أُبتَلَى؛ لِقَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِن وُلِّيتَ أَمرًا، فَاتَّقِ اللهَ، وَأَعدِل**»[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس في «الموطإ» (برقم:١٠٤٠، ٩٠٩)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٢٧٨٨)، ومسلم (ج٣برقم:١٦٠/١٩١٢): من طرق، عنه رحمه الله به نحوه.

۞ **أحمد بن عبدالرحمن، هو:** ابن بكار البُسري، وشيخه الوليد، هو: ابن مسلم الدمشقي.

(٢) **هذا حديث مرسل.**

٢٣٩٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَجِيدِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، عَن يَاسِينَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِي مُسلِمٍ الخَولَانِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ؛ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ، وَقَد حَبَسَ العَطَاءَ شَهرَينِ، أَو ثَلَاثَةً، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُسلِمٍ: يَا مُعَاوِيَةُ؛ إِنَّ هَذَا المَالَ لَيسَ بِمَالِكَ! وَلَا مَالِ أَبِيكَ! وَلَا مَالِ أُمِّكَ! فَأَشَارَ مُعَاوِيَةُ إِلَى النَّاسِ؛ أَنِ امكُثُوا، وَنَزَلَ فَاغتَسَلَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَبَا مُسلِمٍ ذَكَرَ؛ أَنَّ هَذَا المَالَ لَيسَ بِمَالِ أَبِي! وَلَا مَالِ أُمِّي[1]، وَصَدَقَ أَبُو مُسلِمٍ! وَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢٨ص:١٢٩-١٣٠): من طريق روح بن عبادة القيسي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٦٨): من طريق الوليد بن الأغر المكي: كلاهما، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده: سعيد بن يحيى الأموي، به نحوه مُرسَلًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٦٧): مِن طَرِيقِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ صُبَيحٍ المرِّي، عَن أَبِيهِ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: كُنتُ أُوَضِّئُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ، أُفرِغُ عَلَيهِ مِن إِنَاءٍ فِي يَدِي، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظرَةً شَدِيدَةً، فَفَزِعتُ، فَسَقَطَ الإِنَاءُ مِن يَدِي، فَقَالَ: «**يَا مُعَاوِيَةُ؛ إِن وُلِّيتَ شَيئًا مِن أَمرِ أُمَّتِي، فَاتَّقِ اللهَ، وَاعدِل**»، قَالَ: فَمَا زِلتُ أَطمَعُ فِيهَا مُنذُ ذَلِكَ اليَومِ، وَأَسأَلُ اللهَ أَن يَرزُقَنِيَ العَدلَ فِيكُم.

۞ **وفي سنده:** يزيد بن صبيح، ويقال: ابن صالح، ويقال: ابن صليح الرحبي الحمصي، **قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** لا يعتبر به.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١٣برقم:٧٣٨٠): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، عَن عَمرِو بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن جَدِّهِ: سَعِيدِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، عَن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «**تَوَضَّئُوا**»، قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ، نَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**يَا مُعَاوِيَةُ ...**». فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وهذا إسناد ضعيف.** من أجل سويد بن سعيد الهروي، فهو سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (ومال أمي).

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الغَضَبُ مِنَ الشَّيطَانِ، وَالشَّيطَانُ مِنَ النَّارِ، وَالمَاءُ يُطفِئُ النَّارَ**»، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم، فَليَغتَسِل؛ اغدُوا عَلَى أُعطِيَاتِكُم، عَلَى بَرَكَةِ اللهِ[1].

٢٤٠٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بكار السَّكسَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ يَزِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ جَنَاحٍ، عَن يُونُسَ بنِ مَيسَرَةَ بنِ حَلبَسٍ الجُبْلَانِيِّ[2]، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُسرٍ[3]؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، استَشَارَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ فِي شَيءٍ، فَقَالَا: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادعُ لِي مُعَاوِيَةَ**»؛ قَالَ: فَغَضِبَ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، فَقَالَا: أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَينِ مِن قُرَيشٍ مَا يَجزُونَ[4] أَمرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادعُ لِي مُعَاوِيَةَ**»، فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَفَ بَينَ يَدَيهِ، فَقَالَ: «**حَمِّلُوهُ أَمرَكُم؛ فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ**»[5].

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:١٦٩): من طريق أبي طاهر المخلص: محمد بن عبدالرحمن بن العباس، به مثله.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:١٣٠): من طريق الزبير بن بكار، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: ياسين بن معاذ أبو خلف الزيات، قال البخاري: يتكلمون فيه، منكر الحديث.

(٢) في (ط)، و(س): (الحبلاني)، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): (بشر)، وهو تصحيف.

(٤) في (ط): (يجزئون)، وفي «الشريعة»: (يجزيان)، يعني: (مَا يُنَفِّذَانِ أَمرَهُ)، كما في بعض الروايات.

(٥) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٨برقم:٣٥٠٧)، وابن أبي حاتم في "العلل" (ج٦برقم:٢٦٣٤)، الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٢برقم:١١١٠)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٩٤١)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (ج٢برقم:٨١٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:٨٦): من طريق نعيم بن حماد المروزي الخزاعي، عن محمد بن شعيب بن شابور، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٩ص:٣٥٦)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَالبَزَّارُ، بِاختِصَارِ اعتِرَاضِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ، وَفِي بَعضِهِم خِلَافٌ، وَشَيخُ البَزَّارِ ثِقَةٌ، وَشَيخُ الطَّبَرَانِيِّ لَم يُوَثِّقهُ إِلَّا الذَّهَبِيُّ فِي "المِيزَانِ"، وَلَيسَ فِيهِ جَرحٌ مُفَسَّرٌ، وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ حَدِيثٌ مُنكَرٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُمَااللَّهُ تَعَالَى**: سَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ رَوَاهُ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ شُعَيبِ بنِ شَابُورَ، عَن مَروَانَ بنِ جَنَاحٍ، عَن يُونُسَ بنِ مَيسَرَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُسرٍ.

۞ **قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ**: لَم يُتَابَع نُعَيمٌ عَلَى تَوصِيلِ هَذَا الحَدِيثِ؛ إِنَّمَا يَروُونَهُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ شُعَيبٍ، عَن مَروَانَ، عَن يُونُسَ بنِ مَيسَرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مُرسَلًا.انتهى بتصرف.

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [سِيَاقُ مَا رُوِيَ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:**

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: [كِتَابُ فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:**

۞ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ**: مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَاتِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَحيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ: القُرآنُ، بِأَمرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَن دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَن يَقِيَهِ العَذَابَ، وَدَعَا لَهُ: أَن يُعَلِّمَهُ اللهُ الكِتَابَ، وَيُمَكِّنَ لَهُ فِي البِلَادِ، وَأَن يَجعَلَهُ هَادِيًا مَهدِيًّا، وَصَاهَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِأَن تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ أُختَ مُعَاوِيَةَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِمَا، فَصَارَت أُمَّ المُؤمِنِينَ، وَصَارَ هُوَ خَالُ المُؤمِنِينَ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِم: ﴿۞عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗ﴾.

۞ **وَهُوَ مِمَّن قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**: ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾، فَقَد ضَمِنَ اللهُ الكَرِيمُ لَهُ أَن لَا يُخزِيَهُ؛ لِأَنَّهُ مِمَّن آمَنَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى المراد من "الشريعة" (ص:٩٠٨-٩٠٩).

۞ **وَقَالَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: [**بَابُ ذِكرِ مُعَاوِيَةَ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]:

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: أَي: (**ابنُ أَبِي سُفيَانَ**)، وَاسمُهُ: صَخرٌ، وَيُكنَى -**أَيضًا**-: أَبَا حَنظَلَةَ بنَ حَربِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبدِ شَمسٍ، أَسلَمَ قَبلَ الفَتحِ، وَأَسلَمَ أَبَوَاهُ بَعدَهُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ، وَوَلِيَ إِمرَةَ دِمَشقَ عَن عُمَرَ بَعدَ مَوتِ أَخِيهِ يَزِيدَ بنِ أَبِي سُفيَانَ سَنَةَ تِسعَ عَشرَةَ، وَاستَمَرَّ عَلَيهَا بَعدَ ذَلِكَ إِلَى خِلَافَةِ عُثمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ زَمَانَ مُحَارَبَتِهِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَلِلحَسَنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ اجتَمَعَ عَلَيهِ النَّاسُ فِي سَنَةِ إِحدَى وَأَربَعِينَ، إِلَى أَن مَاتَ: سَنَةَ سِتِّينَ، فَكَانَت وِلَايَتُهُ بَينَ إِمَارَةٍ، وَمُحَارَبَةٍ، وَمَملَكَةٍ، أَكثَرَ مِن أَربَعِينَ سَنَةً مُتَوَالِيَةً.

۞ **قَالَ الحَافِظُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: [**تَنبِيهٌ**]: عَبَّرَ البُخَارِيُّ فِي هَذِهِ التَّرجَمَةِ بِقَولِهِ: (**ذِكرُ**)، وَلَم يَقُل: (**فَضِيلَة**)، وَلَا: (**مَنقَبَة**)؛ لِكَونِ الفَضِيلَةِ لَا تُؤخَذُ مِن حَدِيثِ البَابِ؛ لِأَنَّ ظَاهِرَ شَهَادَةِ ابنِ عَبَّاسٍ لَهُ بِالفِقهِ وَالصُّحبَةِ، دَالَّةٌ عَلَى الفَضلِ الكَثِيرِ، وَقَد صَنَّفَ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ جُزءًا فِي مَنَاقِبِهِ، وَكَذَلِكَ أَبُو عُمَرَ غُلَامُ ثَعلَبٍ، وَأَبُو بَكرٍ النَّقَّاشُ، وَأَورَدَ ابنُ الجَوزِيِّ فِي «المَوضُوعَاتِ» بَعضَ الأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرُوهَا، ثُمَّ سَاقَ: عَن إِسحَاقَ بنِ رَاهوَيهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَم يَصِحَّ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ شَيءٌ.

۞ فَهَذِهِ النُّكتَةُ فِي عُدُولِ البُخَارِيِّ عَنِ التَّصرِيحِ بِلَفظِ: (**مَنقَبَةٍ**)؛ اعتِمَادًا عَلَى قَولِ شَيخِهِ؛ لَكِن بِدَقِيقِ نَظَرِهِ استَنبَطَ مَا يَدفَعُ بِهِ رُءُوسَ الرَّوَافِضِ، وَقِصَّةُ النَّسَائِيِّ فِي ذَلِكَ مَشهُورَةٌ؛ وَكَأَنَّهُ اعتَمَدَ -**أَيضًا**- عَلَى قَولِ شَيخِهِ إِسحَاقَ، وَكَذَلِكَ فِي قِصَّةِ الحَاكِمِ.

۞ **وَأَخرَجَ ابنُ الجَوزِيِّ** -**أَيضًا**-: مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ، وَمُعَاوِيَةَ؟ فَأَطرَقَ، ثُمَّ قَالَ: اعلَم أَنَّ عَلِيًّا كَانَ كَثِيرَ الأَعدَاءِ، فَفَتَّشَ أَعدَاؤُهُ لَهُ عَيبًا، فَلَم يَجِدُوا، فَعَمَدُوا إِلَى رَجُلٍ قَد حَارَبَهُ، فَأَطرَوهُ؛ كِيَادًا مِنهُم لِعَلِيٍّ.

۞ فَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى مَا اختَلَقُوهُ لِمُعَاوِيَةَ مِنَ الفَضَائِلِ، مِمَّا لَا أَصلَ لَهُ، وَقَد وَرَدَ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ؛ لَكِن لَيسَ فِيهَا مَا يَصِحُّ مِن طَرِيقِ الإِسنَادِ، وَبِذَلِكَ جَزَمَ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيرُهُمَا، وَاللهُ أَعلَمُ. انتهى من «الفتح» (ج٧ص:١٣١-١٣٢).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَد وَضَعَ النَّاسُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مَكذُوبَةً عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ فِي: (**الأُصُولِ**)، وَ(**الأَحكَامِ**)، وَ(**الزُّهدِ**)، وَ(**الفَضَائِلِ**)، وَوَضَعُوا كَثِيرًا مِن فَضَائِلِ الخُلَفَاءِ الأَربَعَةِ، وَفَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ. انتهى من «منهاج السُّنَّة» (ج٧ص:٣١٢).

٢٤٠١- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ(١)، حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَن لَيثِ بنِ سَعدٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن يُونُسَ بنِ سَيفٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ زِيَادٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ [أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ](٢)، دَعَا لِمُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمهُ الكِتَابَ، وَالحِسَابَ، وَقِهِ العَذَابَ**»(٣).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَد رُوِيَ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ، وَصُنِّفَ فِي ذَلِكَ مُصَنَّفَاتٌ، وَأَهلُ العِلمِ بِالحَدِيثِ لَا يُصَحِّحُونَ لَا هَذَا، وَلَا هَذَا.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٧ص:٣٧١).

۞ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "السير" (ج٣ص:١١٩-١٦٢)، وَمِمَّا قَالَ فِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَسبُكَ بِمَن يُؤَمِّرُهُ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ عَلَى إِقلِيمٍ -وَهُوَ ثَغرٌ- فَيَضبِطُهُ، وَيَقُومُ بِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَيُرضِي النَّاسَ بِسَخَائِهِ، وَحِلمِهِ، وَإِن كَانَ بَعضُهُم تَأَلَّمَ مَرَّةً مِنهُ، وَكَذَلِكَ فَليَكُنِ المَلِكُ، وَإِن كَانَ غَيرُهُ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَيرًا مِنهُ بِكَثِيرٍ، وَأَفضَلَ، وَأَصلَحَ، فَهَذَا الرَّجُلُ سَادَ، وَسَاسَ العَالَمَ بِكَمَالِ عَقلِهِ، وَفَرطِ حِلمِهِ، وَسَعَةِ نَفسِهِ، وَقُوَّةِ دَهَائِهِ وَرَأيِهِ، وَلَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ، وَاللهُ المَوعِدُ.

۞ وَكَانَ مُحَبَّبًا إِلَى رَعِيَّتِهِ، عَمِلَ نِيَابَةَ الشَّامِ عِشرِينَ سَنَةً، وَالخِلَافَةَ عِشرِينَ سَنَةً، وَلَم يَهِجهُ أَحَدٌ فِي دَولَتِهِ؛ بَل دَانَت لَهُ الأُمَمُ، وَحَكَمَ عَلَى العَرَبِ، وَالعَجَمِ، وَكَانَ مُلكُهُ عَلَى الحَرَمَينِ، وَمِصرَ، وَالشَّامِ، وَالعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ، وَفَارِسَ، وَالجَزِيرَةِ، وَاليَمَنِ، وَالمَغرِبِ، وَغَيرِ ذَلِكَ.انتهى المراد من(ص:١٣٢-١٣٣).

(١) في (ط): (الحسين بن عرفة)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:٧٤): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به مثله.

۞ وأخرجه الحسين بن عرفة العبدي في "جزئه" (برقم:٣٦)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٧١٢)، وأبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٢برقم:٤٦٢).

٢٤٠٢ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمِيرَةَ المُزَنِيِّ[1]، -قَالَ سَعِيدٌ: وَكَانَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ فِي مُعَاوِيَةَ: «**اللَّهُمَّ اجعَلهُ هَادِيًا مَهدِيًّا، وَاهدِهِ، وَاهدِ بِهِ**»[2].

۞ وأخرجه عبدالباقي بن قانع في "معجم الصحابة" (ج١ص:١٧٨): من طريق قتيبة بن سعيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الحارث بن زياد الشامي، وهو لين الحديث، وقد أخطأ من ظن أنه صحابيٌّ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:٣٨٢-٣٨٣)، وأبو بكر بن خزيمة (ج٣برقم:١٩٣٨)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٩٦)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٩١٠، ١٩١٣): مِن طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن يُونُسَ بنِ سَيفٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ زِيَادٍ، عَن أَبِي رُهمٍ، عَنِ العِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الحارث بن زياد الشامي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (المزي)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه العباس بن عبدالله الترقفي في "جزئه" (برقم:٤٤)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٢٢٢)، وفي "تالي تلخيص المتشابه" (ج٢برقم:٣٢٨)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:٨٢): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عنه، به نحوه.

۞ **وقول المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (**حدثنا عباس بن محمد**)، وَهَمٌ مِنهُ، وإنما هو الترقفي، كما في التخريج.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٨٤٢): من طريق أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر، به نحوه.

۞ وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٦برقم:٢٦٠١)، وتكلم على سند؛ لكن لا يضره هنا؛ لأن الطريق المنتقدة، هي طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وعبدالرحمن بن أبي عميرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صحابي جليل، وقول ابن عبدالبر عفا الله عنه: لَا تَثبُت أَحَادِيثُهُ، وَلَا تَصِحُّ صُحبَتُهُ؛ ليس بشيء، ولا يسلم له ذلك، فقد صح السند إليه، وقال ابن سعد في

٢٤٠٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ بَحرٍ المَروَزِيُّ[(١)]، سَكَنَ الدُّجَيلَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ الحِمصِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَدخُلُ عَلَيكُم مِن هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ**»؛ فَدَخَلَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ قَالَ مِنَ الغَدِ؛ وَدَخَلَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ قَالَ مِنَ الغَدِ مِثلَ ذَلِكَ فَدَخَلَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا هُوَ؟ قَالَ: «**هَذَا هُوَ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنتَ مِنِّي يَا مُعَاوِيَةُ! وَأَنَا مِنكَ! لَتُزَاحِمُنِي**[(٣)] **عَلَى بَابِ الجَنَّةِ كَهَاتَينِ**»: السَّبَّابَةِ، وَالوُسطَى، قَالَ: وَجَمَعَهُمَا[(٤)(٥)].

"الطبقات" (ج٧ص:٤١٧): عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي عَمِيرَةَ المُزَنِيُّ، كَانَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، نَزَلَ الشَّامَ.انتهى

(١) في (ز)، و(ط): (عبدالعزيز بن يحيى المروزي)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (الرجيل)، وصوبه في الهامش: (الدُّجَيل)، وَهُوَ نَهرٌ قُربُ بَغدَادَ.

(٣) في (ط)، و(س): (أنت تزاحمني)، وهو خطأ.

(٤) في (ز): (وجكهما)، وهو تصحيف.

(٥) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٤٤٩): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٧٠٤)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٩٢٤، ١٩٢٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج١٠ص:٣٩٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:٩٨-١٠٠): من طرق، عن عبدالعزيز بن بحر المروزي المؤدب، به نحوه.

٢٤٠٤ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الجُرجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ اليَمَامِيُّ، عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيلٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ المُسلِمُونَ لَا يَنظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفيَانَ، وَلَا يُقَاعِدُونَهُ! فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثٌ أَعطِنِيهِنَّ؛ قَالَ: «**نَعَم**»؛ قَالَ: عِندِي أَحسَنُ العَرَبِ، وَأَجمَلُهُ: أُمُّ حَبِيبَةَ بِنتُ أَبِي سُفيَانَ، أُزَوِّجُكَهَا؛ قَالَ: «**نَعَم**»؛ قَالَ: مُعَاوِيَةُ، تَجعَلُهُ كَاتِبًا بَينَ يَدَيكَ؛ قَالَ: «**نَعَم**»؛ قَالَ: وَتُمِدُّنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الكُفَّارَ، كَمَا كُنتُ أُقَاتِلُ المُسلِمِينَ! قَالَ: «**نَعَم**».

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن عَبَّاسِ بنِ عَبدِالعَظِيمِ، وَأَحمَدَ بنِ جَعفَرٍ المَعقِرِيِّ، عَنِ النَّضرِ بنِ مُحَمَّدٍ[1].

۞ وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الميزان» (ج٢ص:٦٢٣)، في ترجمة: (**عبدالعزيز بن بحر**)، وَقَالَ: عَبدُالعَزِيزِ بنُ بَحرٍ المَروَزِيُّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ: بِخَبَرٍ بَاطِلٍ، وَقَد طَعَنَ فِيهِ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

(١) **هذا حديث مُعَلٌّ.**

أخرجه مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤برقم:١٦٨/٢٥٠١): من طريق عباس بن عبدالعظيم العنبري، وأحمد بن جعفر المعقري: كلاهما، عن النضر بن محمد اليمامي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن عبدالعزيز الجرجاني، الباوردي، لم أجد له ترجمة.

۞ **[فائدة]: قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَاسمُهَا: رَملَةُ بِنتُ أَبِي سُفيَانَ صَخرِ بنِ حَربٍ القُرَشِيَّةَ الأُمَوِيَّةَ. **وَقِيلَ**: اسمُهَا: هِندٌ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِبِلَادِ الحَبَشَةِ مُهَاجِرَةً، وَأَصدَقَهَا عَنهُ النَّجَاشِيُّ أَربَعَمِائَةِ دِينَارٍ، وَسِيقَت إِلَيهِ مِن هُنَاكَ، وَمَاتَت فِي أَيَّامِ أَخِيهَا مُعَاوِيَةَ.

۞ هَذَا هُوَ المَعرُوفُ المُتَوَاتِرُ عِندَ أَهلِ السِّيَرِ، وَالتَّوَارِيخِ، وَهُوَ عِندَهُم بِمَنزِلَةِ نِكَاحِهِ لِخَدِيجَةَ بِمَكَّةَ، وَلِحَفصَةَ بِالمَدِينَةِ، وَلِصَفِيَّةَ بَعدَ خَيبَرَ.

۞ وَأَمَّا حَدِيثُ عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، عَن أَبِي زُمَيلٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَهَذَا الحَدِيثُ غَلَطٌ، لَا خَفَاءَ بِهِ، **قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَزمٍ: وَهُوَ مَوضُوعٌ**، بِلَا شَكٍّ، كَذَبَهُ عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ!!.

۞ **وَقَالَ ابنُ الجَوزِيِّ فِي هَذَا الحَدِيثِ:** هُوَ وَهَمٌ مِن بَعضِ الرُّوَاةِ، لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا تَرَدُّدَ، وَقَدِ اتَّهَمُوا بِهِ: عِكرِمَةَ بنَ عَمَّارٍ؛ لِأَنَّ أَهلَ التَّارِيخِ أَجمَعُوا عَلَى أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَت تَحتَ عَبدِاللهِ بنِ جَحشٍ، وَوَلَدَت لَهُ، وَهَاجَرَ بِهَا، وَهُمَا مُسلِمَانِ إِلَى أَرضِ الحَبَشَةِ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، وَثَبَتَت أُمُّ حَبِيبَةَ عَلَى إِسلَامِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّجَاشِيِّ يَخطُبُهَا عَلَيهِ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَصدَقَهَا عَنهُ صَدَاقًا، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبعٍ مِنَ الهِجرَةِ، وَجَاءَ أَبُو سُفيَانَ فِي زَمَنِ الهُدنَةِ، فَدَخَلَ عَلَيهَا، فَثَنَت فِرَاشَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَجلِسَ عَلَيهِ، وَلَا خِلَافَ: أَنَّ أَبَا سُفيَانَ، وَمُعَاوِيَةَ أَسلَمَا فِي فَتحِ مَكَّةَ، سَنَةَ ثَمَانٍ.

۞ وَ-أَيضًا-: **فَفِي هَذَا الحَدِيثِ:** أَنَّهُ قَالَ لَهُ: (**وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الكُفَّارَ، كَمَا كُنتُ أُقَاتِلُ المُسلِمِينَ، قَالَ: نَعَم**)، وَلَا يُعرَفُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَّرَ أَبَا سُفيَانَ البَتَّةَ.

۞ وَقَد أَكثَرَ النَّاسُ الكَلَامَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَتَعَدَّدَت طُرُقُهُم فِي وَجهِهِ:

۞ **فَمِنهُم مَن قَالَ: الصَّحِيحُ:** أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بَعدَ الفَتحِ؛ لِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: وَلَا يُرَدُّ هَذَا بِنَقلِ المُؤَرِّخِينَ.

۞ وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ بَاطِلَةٌ عِندَ مَن لَهُ أَدنَى عِلمٍ بِالسِّيرَةِ، وَتَوَارِيخِ مَا قَد كَانَ.

۞ **وَقَالَتْ طَائِفَةٌ:** بَل سَأَلَهُ أَن يُجَدِّدَ لَهُ العَقدَ تَطيِيبًا لِقَلبِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ قَد تَزَوَّجَهَا بِغَيرِ اختِيَارِهِ.

۞ **وَهَذَا بَاطِلٌ**، لَا يُظَنُّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَلِيقُ بِعَقلِ أَبِي سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَم يَكُن مِن ذَلِكَ شَيءٌ.

۞ **وَقَالَت طَائِفَةٌ: مِنهُمُ البَيهَقِيُّ، وَالمُنذِرِيُّ:** يَحتَمِلُ أَن تَكُونَ هَذِهِ المَسأَلَةُ مِن أَبِي سُفيَانَ وَقَعَت فِي بَعضِ خُرَجَاتِهِ إِلَى المَدِينَةِ، وَهُوَ كَافِرٌ، حِينَ سَمِعَ نَعيَ زَوجِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِالحَبَشَةِ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا لَا حِيلَةَ لَهُم فِي دَفعِهِ، مِن سُؤَالِهِ: أَن يُؤَمِّرَهُ حَتَّى يُقَاتِلَ الكُفَّارَ، وَأَن يَتَّخِذَ ابنَهُ كَاتِبًا، قَالُوا: لَعَلَّ هَاتَينِ المَسأَلَتَينِ وَقَعَتَا مِنهُ بَعدَ الفَتحِ، فَجَمَعَ الرَّاوِي ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

۞ وَالتَّعَسُّفُ، وَالتَّكَلُّفُ الشَّدِيدُ الَّذِي فِي هَذَا الكَلَامِ، يُغنِي عَن رَدِّهِ.

۞ **وَقَالَت طَائِفَةٌ**: لِلحَدِيثِ مَحمَلٌ آخَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ: أَن يَكُونَ المَعنَى: أَرضَى أَن تَكُونَ زَوجَتَكَ الآنَ، فَإِنِّي قَبلُ لَم أَكُن رَاضِيًا، وَالآنَ فَإِنِّي قَد رَضِيتُ! فَأَسأَلُكَ أَن تَكُونَ زَوجَتَكَ!.

۞ **وَهَذَا، وَأَمثَالُهُ**، لَو لَم يَكُن قَد سُوِّدَت بِهِ الأَورَاقُ، وَصُنِّفَت فِيهِ الكُتُبُ، وَحَمَلَهُ النَّاسُ؛ لَكَانَ الأَولَى بِنَا الرَّغبَةَ عَنهُ؛ لِضِيقِ الزَّمَانِ عَن كِتَابَتِهِ، وَسَمَاعِهِ، وَالِاشتِغَالِ بِهِ، فَإِنَّهُ مِن رُبْدِ الصُّدُورِ، لَا مِن زُبدِهَا.

۞ **وَقَالَت طَائِفَةٌ**: لَمَّا سَمِعَ أَبُو سُفيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ؛ لَمَّا آلَى مِنهُنَّ، أَقبَلَ إِلَى المَدِينَةِ، وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ، ظَنًّا مِنهُ أَنَّهُ قَد طَلَّقَهَا فِيمَن طَلَّقَ.

۞ وَهَذَا مِن جِنسِ مَا قَبلَهُ.

۞ **وَقَالَتْ طَائِفَةٌ**: **بَلِ الحَدِيثُ صَحِيحٌ**، وَلَكِن وَقَعَ الغَلَطُ، وَالوَهَمُ مِن أَحَدِ الرُّوَاةِ فِي تَسمِيَةِ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَإِنَّمَا سَأَلَ أَن يُزَوِّجَهُ أُختَهَا رَملَةَ، وَلَا يَبعُدُ خَفَاءُ التَّحرِيمِ لِلجَمعِ عَلَيهِ، فَقَد خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى ابنَتِهِ، وَهِيَ أَفقَهُ مِنهُ، وَأَعلَمُ، حِينَ قَالَت لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: هَل لَكَ فِي أُختِي بِنتِ أَبِي سُفيَانَ؟ فَقَالَ: «**أَفعَلُ مَاذَا؟**»، قَالَت: تَنكِحُهَا! قَالَ: «**أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟**»، قَالَت: لَستُ لَكَ بِمُخلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَن شَرِكَنِي فِي الخَيرِ أُختِي، قَالَ: «**فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي**».

۞ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي عَرَضَهَا أَبُو سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهَا الرَّاوِي مِن عِندِهِ: أُمَّ حَبِيبَةَ.

۞ **وَقِيلَ**: بَل كَانَت كُنيَتُهَا -**أَيضًا**-: أُمَّ حَبِيبَةَ.

۞ **وَهَذَا الجَوَابُ حَسَنٌ**؛ لَولَا قَولُهُ فِي الحَدِيثِ: (**فَأَعطَاهُ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **مَا سَأَلَ**)، **فَيُقَالُ حِينَئِذٍ**: هَذِهِ اللَّفظَةُ وَهَمٌ مِنَ الرَّاوِي، فَإِنَّهُ أَعطَاهُ بَعضَ مَا سَأَلَ، **فَقَالَ الرَّاوِي**: (**أَعطَاهُ مَا سَأَلَ**)، أَو أَطلَقَهَا اتِّكَالًا عَلَى فَهمِ المُخَاطَبِ أَنَّهُ أَعطَاهُ مَا يَجُوزُ إِعطَاؤُهُ مِمَّا سَأَلَ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "زاد المعاد" (ج١ص:١٠٦-١٠٨).

٢٤٠٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو سُفيَانَ الحِميَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ، قَالَ: قَالَ ابنُ عُمَرَ: مَا رَأَيتُ رَجُلًا بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَانَ أَسوَدَ مِن مُعَاوِيَةَ؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلَا عُمَرُ؟ فَقَالَ: عُمَرُ كَانَ خَيرًا مِنهُ، وَكَانَ هُوَ أَسوَدَ مِنهُ[(١)].

٢٤٠٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ زَيدٍ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ الحَسَنَ، وَالحُسَينَ، كَانَا يَقبَلَانِ جَوَائِزَ مُعَاوِيَةَ[(٢)].

---

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٥ص:٣٦٩): من طريق زياد بن أيوب دلويه، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٧٣): من طريق أبي سفيان سعيد بن يحيى الحميري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي، وهو صدوق.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٨٠)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (برقم:٥٤٤): من طريق العوام بن حوشب، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "الآحاد" (ج١برقم:٥١٦)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢ص:٤٤١)، وفي (ج٢برقم:٦٧٩): من طريق محمد بن إسحاق بن يسار، عن نافع، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه في المتابعات.

۞ وأخرجه الطبراني الإمام في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٤٣٢)، وفي "الأوسط" (ج٧برقم:٦٧٥٩): من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده ضعف؛** لكنه منجبر بما قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

٢٤٠٧ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسمَاعِيلَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الطَّبَّاعِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبُ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَردِيُّ، قَالَ: رَأَيتُ جعفرَ بنَ مُحَمَّدٍ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، ثُمَّ انثَنَى[2]، فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَرَآنِي؛ كَأَنِّي تَعَجَّبتُ! أَو قَالَ: سَرَّنِي، قَالَ: فَقَالَ: وَاللهِ؛ إِنَّ هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَدِينُ اللهَ بِهِ! وَاللهِ؛ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قُلتُ لِمُعَاوِيَةَ: خَزَاهُ اللهُ[3]، أَو: فَعَلَ اللهُ بِهِ، وَأَنَّ لِيَ الدُّنيَا[4].

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٠برقم:٢٠٧٠٢): من طريق حاتم بن إسماعيل المدني؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٦٣)، وابن سعد في «الطبقات»[الصحابة] (ج٢برقم:٢٣٠): من طريق سليمان بن بلال القرشي: كلاهما، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنهُم، به مثله.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:١٩٤): من طريق موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: جعفر بن محمد الصادق، وهو صدوق، فقيه، إمام.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: علي بن جعفر بن محمد العلوي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، و(س): (محمد بن يوسف الطباع).

(٢) في (ز): (ثم انثينا).

(٣) في (ط)، و(س): (أخزاه الله).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو ذَرٍّ الهروي في «كتاب السُّنَّة»، كما في «خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى» للسمهودي (ج١ص:٣٦٤): من طريق محمد بن يوسف بن الطباع، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: مصعب بن عبدالله الزبيري، وهو صدوق.

۞ **والدراوردي، هو**: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

٢٤٠٨- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيسُ بنُ مَرحُومِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبدُالمُهَيمِنِ بنُ عَبَّاسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَحِبُّوا قُرَيشًا، فَإِنَّهُ مَن أَحَبَّهُم، أَحَبَّهُ اللهُ**»[1].

٢٤٠٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ بنِ يَحيَى[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي العَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بنُ الجَرَّاحِ المَوصِلِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا سَأَلَ المُعَافَى بنَ عِمرَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مَسعُودٍ؛ أَينَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ مِن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ؟ فَغَضِبَ مِن ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا! وَقَالَ: لَا يُقَاسُ بِأَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ، مُعَاوِيَةُ صَاحِبُهُ، وَصِهرُهُ، وَكَاتِبُهُ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحيِ اللهِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[3]: «**دَعُوا لِي أَصحَابِي، وَأَصهَارِي، فَمَن سَبَّهُم،**

۞ **وَقَولُهُ**: (خَزَاهُ اللهُ)، أَي: (قَهَرَهُ اللهُ)، يُقَالُ مِنهُ: خَزَاهُ، يَخزُوهُ. انتهى من "النهاية".

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُعب" (ج٣برقم:١٤٩٧)، وابن قدامة المقدسي في "المتحابين في الله" (برقم:٨٨)، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (ج٤ص:١٤٥): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن الحسين بن عرفة العبدي في "جزئه" (برقم:٩٢).

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٥٤١)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج٦برقم:٥٧٠٩): من طريق عبدالمهيمن بن عباس بن سهل الساعدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالمهيمن بن عباس، **قال البخاري، وأبو حاتم**: منكر الحديث.

۞ **وقال النسائي**: ليس بثقة. **وقال في موضع آخر**: متروك الحديث.

(٢) في (ط): (أحمد بن عمر بن يحيى)، وهو تحريف.

(٣) في "الشريعة": (وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ»[(١)].

٢٤١٠ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالحَمِيدِ المَيمُونِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: أَلَيسَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «كُلُّ صِهرٍ، وَكُلُّ نَسَبٍ مُنقَطِعٌ، إِلَّا صِهرِي، وَنَسَبِي؟»، قَالَ: نَعَم؛ [قُلتُ][(٢)]: وَهَذِهِ كُلُّهَا لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ؟ قَالَ: نَعَم[(٣)].

---

(١) هذا أثر صحيح. والمرفوع منه: حسن بشواهده.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١ص:٢٠٩، ٢٢٤)، ومن طريقه: الجوزجاني في «الأباطيل والمناكير» (ج١برقم:١٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٢٠٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ رِزقٍ البَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي العَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بنُ الجَرَّاحِ المَوصِلِيُّ ... فَذَكَرَهُ بِمِثلِهِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الجَوزَجَانِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ مَشهُورٌ.**

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٥٦): من طريق الفضل بن زياد القطان، عن رباح بن الجراح، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ربح بن الجراح بن عباد العبدي، وقد ثقه أبو بكر الخطيب.

۞ **وأما الحديث المرفوع منه، فإنه معضل**؛ لأن المعافى بن عمران من صغار أتباع التابعين.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، والتصويب من «السُّنَّة» للخلال.

(٣) هذا أثر صحيح، والمرفوع منه: حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٦٥٤): من طريق عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (كُلُّ صِهرٍ، وَكُلُّ نَسَبٍ ...إلخ)؛ إِنَّمَا هُوَ بِالمَعنَى، وَقَد:**

۞ أخرجه أبو بكر البزار (ج١برقم:٢٧٤): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**كُلُّ نَسَبٍ، وَسَبَبٍ يَنقَطِعُ يَومَ القِيَامَةِ، إِلَّا نَسَبِي، وَسَبَبِي**».

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ قَد رَوَاهُ غَيرُ وَاحِدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن عُمَرَ مُرسَلًا؛ وَلَا نَعلَمُ أَحَدًا قَالَ: (**عَن زَيدٍ، عَن أَبِيهِ**)، إِلَّا عَبدُاللهِ بنُ زَيدٍ وَحدَهُ.انتهى

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٣برقم:٢٦٣٣): من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم العدوي، عن أبيه، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: شيخ الطبراني: جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي، وهو مجهول، تفرد عنه الطبراني.

۞ وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني في "السُّنن" (ج١برقم:٥٢٠)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٠٦٩)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٧١٣، ١٨٢٠)، والحاكم (ج٣برقم:٤٦٨٤): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّ كُلثُومٍ، فَقَالَ: أَنكِحنِيهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي أَرصُدُهَا لِابنِ أَخِي عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنكِحنِيهَا، فَوَاللهِ؛ مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يَرصُدُ مِن أَمرِهَا مَا أَرصُدُهُ، فَأَنكَحَهُ عَلِيٌّ، فَأَتَى عُمَرُ المُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: أَلَا تُهَنُّونَنِي؟ فَقَالُوا: بِمَن يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟ فَقَالَ: بِأُمِّ كُلثُومٍ بِنتِ عَلِيٍّ، وَابنَةِ فَاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**كُلُّ نَسَبٍ، وَسَبَبٍ يَنقَطِعُ يَومَ القِيَامَةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِن سَبَبِي، وَنَسَبِي**»، فَأَحبَبتُ أَن يَكُونَ بَينِي، وَبَينَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، نَسَبٌ، وَسَبَبٌ.

۞ **وإسناده منقطع**: بين محمد بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧١٢): من طريق هِشَامِ بنِ سَعدٍ، عَن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّ كُلثُومٍ ابنَتَهُ ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده**: هشام بن سعد المدني، وفي حفظه ضعف، وعطاء الخراساني يهم كثيرًا، لم يدرك عمر، فهو معضل.

٢٤١٠- وَجَدتُ بِخَطِّ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ: وَالِدِ أَبِي أَحمَدَ، وَأَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ بُكَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ -وَاسمُهُ: عُبَيدُاللهِ- حَدَّثَنَا عَنهُ أَبُو أَحمَدَ الفَرَضِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عِمرَانَ العَسكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيلٍ العَنَزِيُّ[1]، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا مَعَ قَومٍ مِنَ الكُتَّابِ، فَتَنَاوَلُوا مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ! فَقُمتُ مُغضَبًا، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيلَةِ، رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: «**تَعرِفُ مَنزِلَةَ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنِّي؟**»، قُلتُ: نَعَم؛ يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَقَالَ لِي: «**مَن أَغضَبَهَا فِي أَخِيهَا، فَقَد أَغضَبَنِي**»[2].

❁ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦برقم:٦٦٠٩): من طريق الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

❁ **وإسناده ضعيف، فيه**: سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو ضعيف، والحسن بن الحسن، لم يدرك عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ.

❁ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٠٧٠): من طريق المستظل بن الحصين، عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ.

❁ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج٦برقم:١٠٣٥٤): من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم ... فذكر نحوه.

❁ **وإسناده منقطع**: بين عكرمة، وبين عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ؛ لكن الأثر يرتقي بمجموع طرقه إلى الحسن لغيره، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، و(س): (الحسين بن خليل العنزي)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده**: أحمد بن عمران العسكري، لم أجد له ترجمة.

❁ **وأبو علي الحسن بن عليل العنزي**، مترجم في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٤٠٩)، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٤١١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن رَجُلٍ، عَن عُروَةَ، قَالَ: كَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ: **أَمَّا بَعدُ**: فَاتَّقِ اللهَ! فَإِنَّكَ إِنِ اتَّقَيتَ اللهَ، كَفَاكَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ إِذَا اتَّقَيتَ النَّاسَ، لَم يُغنُوا عَنكَ مِنَ اللهِ شَيئًا(١).

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.

أخرجه عبدالغني المقدسي في "التوكل"[مخطوط]: من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" (برقم:١٩١)، والنسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٨٥٣): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي، به مثله.

۞ **وفي سنده**: رجل مبهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦٨٦٧): من طريق محمد بن عبدالله بن عمر الأسدي مولاهم؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "السُّنن الكبير" (ج١ص:٣٣٠-٣٣١٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِريَابِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّهَا كَتَبَت إِلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: **أَمَّا بَعدُ**: أُوصِيك بِتَقوَى اللهِ، فَإِنَّك إِنِ اتَّقَيتَ اللهَ، كَفَاك النَّاسَ، فَإِنَ اتَّقَيتَ النَّاسَ، لَم يُغنُوا عَنك مِنَ اللهِ شَيئًا، فَعَلَيك بِتَقوَى اللهِ.

۞ **وهذا إسناد صحيح**، وسفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ، أثبت ممن خالفه، خاصة وأن الراويين عنه أثبات.

۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الزهد" (برقم:٣٢٧): من طريق يحيى بن أيوب الغافقي، عن هشام بن عروة، عن عون بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه، عن عبدالله بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، به نحوه.

۞ **وهذا إسناد شاذ**، ورواية سفيان الثوري السابقة أرجح.

۞ وذكره الدارقطني في "العلل" (ج١٤برقم:٣٥٢٣)، فَقَالَ: يَروِيهِ هِشَامُ بنُ عُروَةَ، وَاختُلِفَ عَنهُ:

٢٤١٢- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحيَى، حَدَّثَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ الوَردِ، عَن رَجُلٍ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ؛ أَنِ اكتُبِي إِلَيَّ بِكِتَابٍ تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكثِرِي عَلَيَّ؛ فَكَتَبَت عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: سَلَامٌ عَلَيكَ، **أَمَّا بَعدُ:** فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«مَنِ التَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ التَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ»،** وَالسَّلَامُ عَلَيكَ[1].

۞ فَرَوَاهُ ابنُ المُبَارَكِ، عَن هِشَامٍ، عَن رَجُلٍ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ **وَخَالَفَهُ يَحيَى بنُ أَيُّوبَ:** رَوَاهُ عن هِشَامٍ، عَن عَونِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عتبة، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، وَهُوَ أَصَحُّ.انتهى

۞ **قلت:** وقع عند الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تحريفات، صوبتها، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده مضطرب.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" (برقم:١٩٩).

۞ وأخرجه الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٤١٤): من طريق سويد بن نصر المروزي؛

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١١٧٥): من طريق يحي بن آدم: كلهم، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به مثله.

۞ وفي سنده: رجل مبهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّهَا كَتَبَت إِلَى مُعَاوِيَةَ .... فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِمَعنَاهُ، وَلَم يَرفَعهُ.انتهى

۞ وأخرجه عبد بن حميد (ج٢برقم:١٥٢٤)، وأبو حاتم بن حبان (ج١برقم:٢٧٧): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، عَن وَاقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّ

٢٤١٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ ابنِ بُرقَانَ، يَعنِي: جَعفَرًا؛ أَنَّ عَمرَو بنَ العَاصِ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُعَاتِبُهُ فِي التَّأَنِّي، فَكَتَبَ إِلَيهِ مُعَاوِيَةُ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ التَّفَهُّمَ فِي الخَبَرِ، زِيَادَةٌ، وَرُشدٌ، وَإِنَّ الرَّشِيدَ مَن رَشَدَ عَنِ العَجَلَةِ، وَإِنَّ الخَائِبَ: مَن خَابَ عَنِ الأَنَاةِ، وَإِنَّ المُتَثَبِّتَ مُصِيبٌ، أَو كَادَ أَن يَكُونَ مُصِيبًا، وَإِنَّ العَجِلَ مُخطِئٌ، أَو كَادَ أَن يَكُونَ مُخطِئًا، وَإِنَّهُ مَن لَا يَنفَعُهُ الرِّفقُ، يَضُرَّهُ الخُرْقُ، وَمَن لَا تَنفَعُهُ التَّجَارِبُ، لَا يُدرِكِ المَعَالِيَ، وَلَا يَبلُغُ الرَّجُلُ مَبلَغَ الرَّأيِ، حَتَّى يَغلِبَ عِلمُهُ جَهلَهُ، وَصَبرُهُ شَهوَتَهُ، وَلَا يَبلُغُ ذَلِكَ، إِلَّا بِقُوَّةِ الحِلمِ[1].

رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن أَرضَى اللهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ النَّاسَ، وَمَن أَسخَطَ اللهَ بِرِضَا النَّاسِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ**».

۞ وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (برقم:٦١٦): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: قَالَت: مَن أَرضَى اللهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ النَّاسَ، وَمَن أَسخَطَ اللهَ بِرِضَا النَّاسِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ: سَأَلتُ مُحَمَّدًا عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَخطَأَ النَّضرُ؛ إِنَّمَا رَوَى هَذَا شُعبَةُ: عَن وَاقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن رَجُلٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ.

۞ **قَالَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَوَى عُثمَانُ بنُ وَاقِدٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ المُنكَدِرِ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا؛ **وَهَذَا أَصَحُّ**.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَرَوَى سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا؛ أَنَّهَا كَتَبَت إِلَى مُعَاوِيَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ.انتهى

(١) هذا أثر حسن لغيره.

٢٤١٤- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّلتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ إِسمَاعِيلَ البَجَلِيُّ، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: **الدُّهَاةُ أَربَعَةٌ**: مُعَاوِيَةُ لِلأَنَاةِ، وَالحِلمِ، وَعمرُو لِلدَّاهِيَةِ، وَالحَربِ، وَالمُغِيرَةُ لِلمُعضِلَاتِ الشَّدَائِدِ، وَزِيَادٌ وَالِي عَلَى الصَّغِيرِ، وَالكَبِيرِ[1].

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٨٨): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب الحِلم" (برقم:١٣): من طريق عبدالله بن المنهال، عن معمر بن راشد البصري، عن جعفر بن برقان، به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده**: جعفر بن برقان الكلابي، وهو من كبار أتباع التابعين، ولم يسمع من عمرو بن العاص.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٢١٤): من طريق معمر، قال: كتاب عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ... فذكر نحوه. **وهذا إسناد معضل**.

۞ وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج٢برقم:١١٩٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٨٩): من طريق عبدالله بن المبارك، قال: كتب معاوية رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، إلى عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ... فذكر نحوه.

۞ وهذا -أَيضًا-: معضل، وَاللهُ أَعلَمُ

۞ **وَقَولُهُ: (يَضُرُّهُ الخُرْقُ)، الخُرْق بِالضَّمِّ**: الجَهلُ، وَالحُمقُ، وَقَد خَرِقَ، يَخرَقُ، خَرَقًا، فَهُوَ أَخرَقُ، وَالاسمُ: الخُرْقُ بِالضَّمِّ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٢٦).

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الإشراف على منازل الأشراف" (برقم:٣٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٩ص:١٨٢، ٣١٥): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَن مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ الهَمدَانِيِّ، عَن عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: قَالَ: **القُضَاةُ أَربَعَةٌ**: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَابنُ مَسعُودٍ، وَأَبُو مُوسَى الأَشعَرِيُّ؛ وَ**الدُّهَاةُ أَربَعَةٌ**: مُعَاوِيَةُ، وَعَمرُو بنُ العَاصِ، وَالمُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ، وَزِيَادٌ.

٢٤١٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسٍ، قَالَ: مَرِضَ مُعَاوِيَةُ مَرَضًا عِيدَ فِيهِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُ ذِرَاعَيهِ؛ كَأَنَّهُمَا عَسِيبُ نَخلٍ، وَهُوَ يَقُولُ: هَلِ الدُّنيَا إِلَّا مَا ذُقنَا وَجَرَّبنَا؟! وَاللهِ؛ لَوَدِدتُ أَنِّي لَا أَغبُرُ فِيكُم فَوقَ ثَلَاثٍ، حَتَّى أَلحَقَ بِاللهِ؛ قَالُوا: إِلَى مَغفِرَةِ اللهِ وَرَحمَتِهِ؛ قَالَ: إِلَى مَا شَاءَ اللهُ مِن قَضَاءٍ لِي، قَد عَلِمَ اللهُ؛ أَنِّي لَم آلُ فِيهِ، وَمَا كَرِهَ اللهُ غَيرَهُ[(١)][(٢)].

۞ وفي سنده: النضر بن إسماعيل البجلي، وهو ضعيف.

۞ وفيه -أَيضًا-: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، و(س): (لم آتى وما كره إليه غيره).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:١٧٩١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٢٢٢): من طريق عباس بن محمد الدوري، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٦٨٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ العَبدِيِّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، قَالَ: مَرِضَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مَرَضًا عَادُوهُ فِيهِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُ ذِرَاعَيهِ؛ كَأَنَّهُمَا عَسِيبَا نَخلٍ، وَيَقُولُ: هَلِ الدُّنيَا إِلَّا مَا ذُقنَا، أَو جَرَّبنَا؟! وَاللهِ؛ لَوَدِدتُ أَنِّي لَا أَغبُرُ فِيكُم فَوقَ ثَلَاثٍ؛ قَالُوا: إِلَى مَغفِرَةِ اللهِ وَرَحمَتِهِ؟ قَالَ: إِلَى مَا شَاءَ اللهُ مِن قَضَاءٍ قَضَاهُ لِي، قَد عَلِمَ أَنِّي لَم آلُ، وَمَا كَرِهَ، وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ غَيرُ.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «المحتضرين» (برقم:٥٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ دمشق» (ج٤٩ص:٤٤٧): من طريق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» [متمم الصحابة] (ج١برقم:٥٥): من طريق أبي أسامة: كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

٢٤١٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ يَحيَى، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ عُمَرَ دَعَا أَبَا سُفيَانَ؛ يُعَزِّيهِ بِابنِهِ يَزِيدَ بنِ أَبِي سُفيَانَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفيَانَ: مَن جَعَلتَ عَلَى عَمَلِهِ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟ قَالَ: جَعَلتُ أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ، وَابنَاكَ مُصلِحَانِ، وَلَا يَحِلُّ لَنَا أَن نَنزِعَ مُصلِحَينِ[(١)][(٢)].

٢٤١٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: فُقِدَتِ الأَصوَاتُ يَومَ اليَرمُوكِ، إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، يَقُولُ: يَا نَصرَ اللهِ؛ اقتَرِب، وَالمُسلِمُونَ يَقتَتِلُونَ، [هُم وَالرُّومُ][(٣)]، فَذَهَبتُ أَنظُرُ، فَإِذَا أَبُو سُفيَانَ يَمُدُّ رَايَةَ ابنِهِ يَزِيدَ[(٤)][(٥)].

---

(١) في (ز): (مصلحان)، وكتب فوقها: (صـ)، وقال في الهامش: (الصواب: مصلحين).

(٢) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» [متمم الصحابة] (ج١برقم:٣٧)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «حلم معاوية» (برقم:٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:١١١): من طريق أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، عن الأوليد بن عطاء الأغر المكي: كلاهما، عن عمرو بن يحي بن سعيد الأموي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، وهو ثقة؛ لكنه لم يدرك القصة.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

(٤) في المصادر: (تحت راية ابنه يزيد).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

٢٤١٨ـ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُكرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ(٢) مِن بَنِي مَخزُومٍ إِلَى عُمَرَ؛ يَستَعدِيهِ عَلَى أَبِي سُفيَانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ إِنَّ أَبَا سُفيَانَ ظَلَمَنِي حَدِّي بِمَكَّةَ؛ فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعلَمُ بِذَلِكَ الحَدِّ، وَلَرُبَّمَا لَعِبتُ أَنَا وَأَنتَ عَلَيهِ، وَنَحنُ غِلمَانٌ، فَإِذَا قَدِمتُ مَكَّةَ، فَأتِنِي؛ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ مَكَّةَ، أَتَاهُ المَخزُومِيُّ، وَجِيءَ بِأَبِي سُفيَانَ، فَانطَلَقَ عُمَرُ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الحَدِّ، فَقَالَ: غَيَّرتَ يَا أَبَا سُفيَانَ(٣)؛ فَخُذ هَذَا الحَجَرَ مِن هَاهُنَا،

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ» (ج٢برقم:٢٠١٦)، ومن طريقه: أبو عمر بن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٤ص:١٦٧٩-١٦٨٠): من طريق موسى بن إسماعيل المنقري؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات»[متمم الصحابة] (ج١برقم:١٨): من طريق سليمان بن داود الطيالسي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٨ص:١٨٣): من طريق أحمد بن أبان القرشي: كلهم، عن إبراهيم بن سعد الزهري، به نحوه.

۞ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ**: وَزَادَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ الأُوَيسِيُّ: عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، بِهَذَا الإِسنَادِ، قَالَ: وَكَانَ يَزِيدُ بنُ أَبِي سُفيَانَ عَلَى رَبعٍ، وَأَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ عَلَى رَبعٍ، وَعَمرُو بنُ العَاصِ عَلَى رَبعٍ، وَشُرَحبِيلُ بنُ حَسَنَةَ عَلَى رَبعٍ، وَلَم يَكُن عَلَيهِم أَمِيرٌ يَومَئِذٍ.

۞ والأثر ذكره الدارقطني في «العلل» (ج١٤برقم:٣٤٠١)، فَقَالَ: يَروِيهِ سَعدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَاختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَوَاهُ إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سَعِيدِ بن المُسَيِّبِ، عن أَبِيهِ.

۞ **وَخَالَفَهُ مِسعَرٌ، فَرَوَاهُ**: عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن ابنِ المُسَيَّبِ، عَمَّن حَدَّثَهُ؛ وَلَم يَقُل: (**عَن أَبِيهِ**).

۞ وَالقَولُ قَولُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

(١) في (ط): (أحمد بن سليمان).

(٢) في (ط)، و(س): (سار رجل)، وهو تحريف.

(٣) في (ط)، و(س): (غير يا أبا سفيان).

فَضَعهُ هَاهُنَا؛ فَقَالَ: وَاللهِ؛ لَا تَفعَلَنَّ، قَالَ: وَاللهِ لَأَفعَلَنَّ؛ قَالَ: فَعَلَاهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ، ثُمَّ قَالَ: خُذ، لَا أُمَّ لَكَ؛ قَالَ: فَأَخَذَهُ أَبُو سُفيَانَ، فَوَضَعَهُ فِي المَوضِعِ الَّذِي أَمَرَهُ عُمَرُ، قَالَ: فَكَأَنَّ عُمَرُ دَخَلَهُ مِما صَنَعَ بِأَبِي سُفيَانَ شَيءٌ، فَاستَقبَلَ البَيتَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ؛ إِذ لَم تُمِتنِي حَتَّى غَلَبتَ أَبَا سُفيَانَ عَلَى هَوَاهُ، وَذَلَّلتَهُ لِي بِالإِسلَامِ؛ قَالَ: فَاستَقبَلَ أَبُو سُفيَانَ البَيتَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ؛ إِذ لَم تُمِتنِي حَتَّى أَدخَلتَ قَلبِي مِنَ الإِسلَامِ مَا ذَلَّلتَنِي بِهِ لِعُمَرَ[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف**

أخر أبو عبدالله الفاكهي في «أخبار مكة» (ج٣برقم:٢٠٧٧): من طريق يحي بن أبي طالب، عن شبابة بن سوار المادئني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبدالله، وهو ضعيف.

۞ **ومجاهد بن جبر المكي**، لم يدرك القصة، فالإسناد منقطع، وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٢٦] [سياق ما روي من إمارة معاوية، وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه]

٢٤١٩/١ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نَصرٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَبِي بَكرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَعَدَ عَلَى المِنبَرِ[٢]، وَحَسَنٌ مَعَهُ، وَهُوَ يُقبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيهِ مَرَّةً، وَيَقُولُ: «**إِنَّ ابنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَن يُصلِحَ بِهِ بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمِينَ**». لَفظُهُمَا سَوَاءٌ[٣].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٤٢٠ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ؛ أَنَّهُ أَخبَرَهُم، عَن يَزِيدَ بنِ خُمَيرٍ، [عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ][٤]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ بنِ

---

(١) في (ز): (أحمد بن عبدالله بن [illegible]ي)، ثم ضرب على (علي)، وصوبه في الهامش.

(٢) في (ط)، و(س): (صعد المنبر).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٢٧٠٤، ٣٧٤٦، ٧١٠٩): من طرق، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **أبو موسى، هو:** إسرائيل بن موسى البصري.

۞ **وأحمد بن عبدالله بن نصر، هو:** ابن بجير الذهلي، وقد تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ: (وَمُسلِمٌ)**، وَهَمٌ مِنهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط)، والتصويب من المصادر.

عَلِيٍّ: إِنَّ النَّاسَ يَزعُمُونَ؛ أَنَّكَ تُرِيدُ الخِلَافَةَ؟! فَقَالَ: كَانَت جَمَاجِمُ العَرَبِ بِيَدِي، يُسَالِمُونَ مَن سَالَمتُ، وَيُحَارِبُونَ مَن حَارَبتُ، فَتَرَكتُهَا؛ التِمَاسَ رَحمَةِ اللهِ، ثُمَّ ابتُلِيَ بِهَا نَاسٌ [مِن أَهلِ الحِجَازِ](١)(٢).

٢٤٢١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ غِيَاثٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بنُ المُثَنَّى، عَن رِيَاحِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: قَامَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بَعدَ وَفَاةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَإِنَّ أَمرَ اللهِ وَاقِعٌ، وَإِن كَرِهَ النَّاسُ، وَإِنِّي -وَاللهِ- مَا أَحبَبتُ أَنَّ إِلَيَّ مِن

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وكتب في (ز) فوق: (ناس): (صـ).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه محمد بن سعد في "الطبقات"[متمم الصحابة] (ج١برقم:٢٨١)، وأسلم بن سهل بحشل في "تاريخ واسط" (ص:١١٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:٢٨٠-٢٨١)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (ج٣برقم:٥٨): من طريق أبي داود سليمان بن داود الطيالسي؛

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الذرية الطاهرة" (برقم:١١٠): من طريق عبدالله عثمان بن جبلة المروزي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٤٧٩٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٣٦-٣٧): من طريق محمد بن جعفر غندر: كلهم، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (ثُمَّ ابتُلِيَ بِهَا نَاسٌ مِن أَهلِ الحِجَازِ)**، وَجَاءَت عِندَ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ، وَعِندَ ابنِ عَسَاكِرَ: **(ثُمَّ أُثِيرَهَا بِأَتيَاسِ أَهلِ الحِجَازِ)**، وَعِندَ أَبِي عَبدِاللهِ الحَاكِمِ: **(ثُمَّ ابتَزَّهَا بِاتِّئَاسِ أَهلِ الحِجَازِ)**، وَفِي "تاريخ واسط": **(ثُمَّ أُثِيرَهَا بِأَوبَاشِ أَهلِ الحِجَازِ)**، وَفِي "أنساب الأشراف": **(ثُمَّ أُرِيدُهَا بِأَهلِ الحِجَازِ)**، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: **(يَا أَتيَاسَ الحِجَازِ)**.

[أمرِ][1] أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثقَالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ، يُهرَاقُ فِيهِ مِحجَمَةٌ مِن دَمٍ[2]، قَد عَلِمتُ مَا يَنفَعُنِي مِمَّا يَضُرُّنِي، فَالحَقُوا بِمَطِيَّتِكُم[3][4].

٢٤٢٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُوسَى[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ، عَن حَاتِمِ بنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ: عَلِمَ مُعَاوِيَةُ؛ أَنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ كَانَ أَكرَهَ النَّاسِ لِلفِتنَةِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَلِيٌّ، بَعَثَ [إِلَى الحَسَنِ][6]، فَأَصلَحَ الَّذِي بَينَهُ وَبَينَهُ سِرًّا، وَأَعطَاهُ مُعَاوِيَةُ عَهدًا: إِن حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ، وَالحَسَنُ حَيٌّ؛ لَيَجعَلَنَّ الأَمرَ إِلَيهِ، فَلَمَّا تَوَثَّقَ مِنهُ، **قَالَ عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ:** إِنِّي لَجَالِسٌ عِندَ الحَسَنِ؛ إِذ ذَهَبتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ: يَا هَنَاه! إِجلِس؛ فَجَلَستُ، فَقَالَ: إِنِّي قَد رَأَيتُ رَأيًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَن

---

(١) ما بين المعقوفيتن سقط من (ز).

(٢) في (ط)، و(س): (فهراق فيه ...)، وهو تحريف.

(٣) في أصل (ز): (لمطيكم)، وكتب فوقها: (صـ)، وقال في الهامش: (الصواب: بِمَطِيَّتِكُم)، وفي بقية المصادر: (بِطِيبَتِكُم)، **وقال نعيم بن حماد:** (يعني: مأمنكم).

(٤) **هذا أثر صحيح**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٨٥١٣)، ومحمد بن سعد في «الطبقات» [متمم الصحابة] (ج١برقم:٢٧٩): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٣٦٤)، ونعيم بن حماد الخزاعي في «الفتن» (ج١برقم:٤٥٧)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٦٠): من طرق، عن صدقة بن المثنى بن رباح النخعي، عن جده، به نحوه.

(٥) في (ز): (أحمد بن محمد بن ■ بن أحمد بن موسى)، وكتب فوق: (محمد): (صح).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والتصويب من المصادر.

تُتَابِعَنِي عَلَيهِ؛ قُلتُ: وَمَا هُوَ؟! قَالَ: قَد رَأَيتُ أَن أَغدُوَ إِلَى المَدِينَةِ، فَأَنزِلَهَا، وَأُخَلِّيَ بَينَ مُعَاوِيَةَ، وَبَينَ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَد طَالَتِ الفِتنَةُ! وَسُفِكَت فِيهَا الدِّمَاءُ! وَقُطِّعَتِ الأَرحَامُ! وَعُطِّلَتِ الفُرُوجُ[١]، وَقُطِّعَتِ السُّبُلُ؛ قُلتُ: جَزَاكَ اللهُ خَيرًا، أَنَا مَعَكَ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ: ادعُوا لِي الحُسَينَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَأَعَادَ مِثلَ قَولِهِ لِابنِ جَعفَرٍ، فَقَالَ الحُسَينُ: أُعِيذُكَ بِاللهِ أَن تُكَذِّبَ عَلِيًّا فِي قَبرِهِ! وَتُصَدِّقَ مُعَاوِيَةَ! فَقَالَ الحَسَنُ: وَاللهِ؛ مَا أَرَدتُ أَمرًا قَطُّ إِلَّا خَالَفتَنِي إِلَى غَيرِهِ، وَلَقَد هَمَمتُ؛ أَن أَقذِفَكَ فِي بَيتٍ، وَأُطَيِّنَهُ عَلَيكَ، حَتَّى أَقضِيَ مِن أَمرِي! فَلَمَّا رَأَى الحُسَينُ غَضَبَهُ، قَالَ: أَنتَ أَكبَرُ وَلَدِ عَلِيٍّ، وَخَلِيفَتُهُ، فَرَأيُنَا لِرَأيِكَ تَبَعٌ، فَافعَل مَا بَدَا لَكَ، فَقَامَ الحَسَنُ، فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي كُنتُ أَكرَهَ النَّاسِ لَأَوَّلِ هَذَا الأَمرِ، وَإِنِّي أَصلَحتُ آخِرَهُ لِذِي حَقٍّ[٢] أَدَّيتُ إِلَيهِ حَقَّهُ، أَحَقُّ بِهِ مِنِّي[٣]، أَو حَقٍّ حَدَثَ فِي صَلَاحِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ اللهَ قَد وَلَّاكَ يَا مُعَاوِيَةُ هَذَا الحَدِيثَ[٤]، لِخَيرٍ يَعلَمُهُ عِندَكَ، أَو شَرٍّ يَعلَمُهُ فِيكَ: ﴿**وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾**﴾[٥]، ثُمَّ نَزَلَ[٦].

---

(١) في (ز): (وعطلت ■ الفروج)، وضرب على (الحدود)، والفروج، هي: (الثغور)، كما في المصادر.

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (وإني أصبحت لذي حق)، والتصويب من المصادر.

(٣) لفظة: (به)، كتبت فوق: (أحق).

(٤) في (ز): (الحدث)، وكتب فوقها: (صح). والتصويب من المصادر.

(٥) سورة الأنبياء، الآية:١١١.

(٦) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" [متمم الصحابة] (ج١برقم:٢٨٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:٢٦٦-٢٦٧): من طريق عبدالله بن بكر السهمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن دينار المكي، وهو من صغار التابعين، ولم يدرك معاوية والحسن رضي الله عنهما

٢٤٢٣ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ سُفيَانَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن مُجَالِدٍ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ[٢]، قَالَ: قُلتُ لِلحَارِثِ الأَعوَرِ[٣]: مَا حَمَلَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ [عَلَى] أَن يُبَايِعَ لِمُعَاوِيَةَ[٤]، وَيُسَلِّمَ لَهُ الأَمرَ؟ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَا تَكرَهُوا إِمرَةَ مُعَاوِيَةَ[٥].

---

(١) في (ط)، و(س): (ابن أبي سفيان)، وهو تحريف.

(٢) في (ط)، و(س): (هشيم عن أبي عامر الشعبي)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ط)، و(س): (للحارث بن حجر)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في المصادر: (ما حمل الحسن بن عليٍّ على أن يبايع معاوية)، وما بين المعقوفتين منها.

(٥) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٥١): من طريق علي بن حرب الطائي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٠٩)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٣٣٩) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير الأزدي، به. بلفظ: لَا تَكرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ مَا بِينَكُم، وَبَينَ أَن تَنظُرُوا إِلَى جَمَاجِمِ الرِّجَالِ تَندُرُ عَن كَوَاهِلِهَا؛ كَأَنَّهَا الحَنظَلُ، إِلَّا أَن يُفَارِقَكُم مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ

۞ **وفي سنده:** مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، وقد كذبه الشعبي في رأيه، وَرُمِيَ بِالرَّفضِ، وفي حديثه -أيضًا- ضعف، وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٢٧] [سياق ما روي في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويتدينون بذلك، وكفرهم، وما نقل من حماقاتهم، وترهاتهم]

١/٢٤٢٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ مُصعَبٍ الهَمدَانِيُّ/ح/[٢].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَاهِبِ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ مُصعَبٍ، عَن أَبِي الجَحَّافِ، عَن مُحَمَّدٍ، (فِي حَدِيثِ سُوَيدٍ: ابنِ عَلِيٍّ)[٥]، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ عَلِيٍّ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِندِي، فَغَدَت إِلَيهِ فَاطِمَةُ، وَمَعَهَا عَلِيٌّ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأسَهُ، فَقَالَ: «**أَبشِر يَا عَلِيُّ؛ أَنتَ وَشِيعَتُكَ فِي الجَنَّةِ، إِلَّا مَن يَزعُمُ**»، وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبدِالوَاهِبِ: «**إِنَّ مِمن يَزعُمُ**[٦]**، أَقوَامٌ يَضفِزُونَ الإِسلَامَ، ثُمَّ يَلفِظُونَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، لَهُم نَبَزٌ، يُقَالُ لَهُمُ: الرَّافِضَةُ، فَإِن أَنتَ أَدرَكتَهُم، فَجَاهِدهُم؛ فَإِنَّهُم يُشرِكُونَ**»، فَقَالَ:

---

(١) في (ز)، و(ط): (عبيدالله بن محمد البغوي)، وهو تحريف، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٢) **هذا حديث منكر، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:٣٣٤): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وينظر تخريج الذي بعده.

(٣) في (ط)، و(س): (عبيدالله بن محمد البغوي)، وهو تحريف.

(٤) في (ط)، و(س): (محمد بن عبدالوهاب)، وهو تحريف.

(٥) في (ط): (في حديث سويد بن علي)، وهو خلط ظاهر.

(٦) في (ط)، و(س): (وإن لمن يزعم).

يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَمَا العَلَامَةُ فِيهِم؟ قَالَ: «**لَا يَشهَدُونَ جُمُعَةً، وَلَا جَمَاعَةً، وَيَطعَنُونَ عَلَى السَّلَفِ**»[(١)(٢)].

---

(١) في (ز)، و(ط): (يطعنون علی السلف)، والتصويب من المصادر.

(٢) هذا حديث منكر، وإسناده مضطرب.

أخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢٢٠٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:٣٣٤): من طريق ابن منيع: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به مثله.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١١١٥): مِن طَرِيقِ يُونُس بنِ بُكَيرٍ، عَنِ السَّوَّارِ بنِ مُصعَبٍ، عَن أَبِي الجَحَّافِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن فَاطِمَةَ الكُبرَى، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عِندِي، فِي لَيلَتِي ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٨٠)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:١٥٤٨): مِن طَرِيقِ بَكرِ بنِ خُنَيسٍ، عَن سَوَارِ بنِ مُصعَبٍ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي عَوفٍ، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ عَلِيٍّ، عَن فَاطِمَةَ الكُبرَى، عَن أَسمَاءَ بِنتِ عُمَيسٍ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَت: كَانَت لَيلَتِي ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٠٠٥)، والإمام الطبراني في «الأوسط» (ج٦برقم:٦٦٠٥)، وأبو الفرج بن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢٥٨): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ غَانِمٍ، عَن سَوَّارِ بنِ مُصعَبٍ، عَن عَطِيَّةَ العَوفِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَت: كَانَت لَيلَتِي، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عِندِي، فَأَتَتهُ فَاطِمَةُ، فَسَبَقَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَلِيُّ! أَنتَ وَأَصحَابُكَ فِي الجَنَّةِ ...**». الحَدِيثَ.

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: عَطِيَّةُ قَد ضَعَّفَهُ الثَّورِيُّ، وَهُشَيمٌ، وَأَحمَدُ، وَيَحيَى؛ وَسَوَّارٌ، قَالَ فِيهِ أَحمَدُ، وَيَحيَى: مَترُوكٌ. وَالفَضلُ بنُ غَانِمٍ، قَالَ فِيهِ يَحيَى: لَيسَ بِشَيءٍ.**انتهى

۞ **وَقَولُهُ: (يَصفَرُونَ الإِسلَامَ)، أَي: يُلَقَّنُونَهُ، ثُمَّ يَترُكُونَهُ، وَلَا يَقبَلُونَهُ.** «النهاية» (ج٣ص:٤٤٥).

١/٢٤٢٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى الجَوهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ الطَّائِيُّ، الأَثرَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيلٌ، هُوَ: ابنُ مَرزُوقٍ، عَن أَبِي جَنَابٍ، عَن أَبِي سُلَيمَانَ الهَمدَانِيِّ، عَن رَجُلٍ مِن قَومِهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلتَهُ كُنتَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ وَإِنَّكَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ؛ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعدَنَا قَومٌ لَهُم نَبَزٌ، يُقَالُ لَهُمُ: الرَّافِضَةُ، فَإِن أَدرَكتُمُوهُم، فَاقتُلُوهُم؛ فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ**»، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: سَيَكُونُ بَعدَنَا قَومٌ يَنتَحِلُونَ مَوَدَّتَنَا، يَكذِبُونَ عَلَينَا، مَارِقَةٌ، آيَةُ ذَلِكَ: أَنَّهُم يَسُبُّونَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرُ، قَالَهُ فُضَيلٌ[1].

---

(١) هذا حديث منكر، وإسناده مضطرب.

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي رَحِمَهُ اللَّهُ في "المعجم" (ج١برقم:٢٥٠)، وفي (ج٢برقم:١٥٤٠): من طريق الفضيل بن مرزوق الرقاشي، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه ابن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٥٠٢): مِن طَرِيقِ فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ الرَّقَّاشِيِّ، عَن عَن أَبِي جَنَابٍ، عَن أَبِي سُلَيمَانَ الهَمدَانِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، قَالَ لَهُ: «**إِن سَرَّكَ أَن تَكُونَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَإِنَّ قَومًا يَنتَحِلُونَ حُبَّكَ يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، لَهُم نَبَزٌ، يُقَالُ لَهُم: الرَّافِضَةُ، فَإِن أَدرَكتَهُم، فَجَاهِدهُم؛ فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ**».

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٥٣٩): مِن طَرِيقِ فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ، عَن أَبِي جَنَابٍ الكَلبِيِّ، عَن أَبِي سُلَيمَانَ الهَمدَانِيِّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٤٢٩): من طريق محمد بن خازم، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي سليمان الهمداني، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قال ... فَذَكَرَهُ موقوفًا.

٢/ **قَالَ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ**[1]: دَخَلَ عَلَيَّ المُغِيرَةُ بنُ سَعِيدٍ، فَذَكَرَ مِن قَرَابَتِي، وَيُشَبِّهُنِي بِرَسُولِ اللهِ! وَكُنتُ أُشَبَّهُ وَأَنَا شَابٌّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَلَعَنَهُمَا، وَبَرِئَ مِنهُمَا! قَالَ: فَقُلتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ! أَعِندِي؟! قَالَ: فَخَنَقتُهُ خَنقًا[2]، قَالَ: وَعِظَمُهُم حِيٌّ مِن الرَّافِضَةِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو: وَهُوَ جَهمُ بنُ جَمِيلَةَ، قَالَ: فَخَرَجنَا وَنَحنُ نَضحَكُ، فَقَالَ الرَّافِضِيُّ: إِنَّمَا خَنَقَهُ بِالكَلَامِ؛ **قَالَ فُضَيلٌ**: فَرَجَعتُ إِلَيهِ، فَقُلتُ: أَخَنَقتَهُ بِالكَلَامِ؟ قَالَ: لَا؛ بَل خَنَقتُهُ حَتَّى أَدلَعَ لِسَانَهُ، قَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ: يَقُولُ: مَرَقَت -وَاللهِ- عَلَينَا الرَّافِضَةُ، كَمَا مَرَقَتِ الحَرُورِيَّةُ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ[3].

۞ **وفي سنده**: أبو جناب يحي بن أبي حية الكلبي، ضعفه قوم من أهل العلم، **وقال عمرو بن علي الفلاس**: متروك الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (قال الحسين بن الحسن)، وهو تحريف.

(٢) في المصادر: (ثُمَّ خَنَقتُهُ وَاللهِ؛ حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ).

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:١٨٠): مِن طَرِيقِ بِشرِ بنِ مُوسَى، عَن عَبدِاللهِ بنِ صَالِحٍ العِجلِيِّ، عَن فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ المُغِيرَةُ بنُ سَعِيدٍ، وَأَنَا شَابٌّ، وَكُنتُ وَأَنَا شَابٌّ، أُشَبَّهُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، فَذَكَرَ مِن قَرَابَتِي، وَشَبَهِي، وَأَمَلِهِ فِيَّ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا فَلَعَنَهُمَا، وَبَرِئَ مِنهُمَا!! قَالَ: قُلتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ! أَعِندِي؟! قَالَ: فَخَنَقتُهُ خَنقًا، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: أَرَأَيتَ قَولَكَ لِلمُغِيرَةِ: (**فَخَنَقتُهُ خَنقًا**)، أَخَنَقتَهُ بِالكَلَامِ، أَم بِغَيرِهِ؟ قَالَ: بَل خَنَقتُهُ، حَتَّى أَدلَعَ لِسَانَهُ.

۞ **وَالمُغِيرَةُ بنُ سَعِيدٍ، هُوَ**: البَجَلِيُّ أَبُو عَبدِاللهِ الكُوفِيُّ، الرَّافِضِيُّ، الكَذَّابُ، **عَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ**.

٣/ وَسَمِعتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنهُم: وَاللهِ؛ إِنَّ قَتلَكَ لَقُربَةٌ إِلَى اللهِ! قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، قَد عَرَفتُ أَنَّكَ إِنَّمَا تَقُولُ هَذَا تَمزَحُ! قَالَ: لَا وَاللهِ؛ مَا هُوَ بِالمَزحِ، وَلَكِنَّهُ الجِدُّ، وَمَا أَترُكُكَ -لَو تَركتُكَ- إِلَّا لِجِوَارِي[1].

٤/ وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: لَئِن أَمكَنَنَا اللهُ مِنكُم؛ لَنُقَطِّعَنَّ أَيدِيَكُم، وَأَرجُلَكُم[2].

۞ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَزمٍ فِي «المِلَلِ وَالنِّحَلِ»: كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مَعبُودَهُ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ عَلَى رَأسِهِ تَاجٌ، وَإِنَّ أَعضَاءَهُ عَلَى عَدَدِ حُرُوفِ الهِجَاءِ، وَإِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَن يَخلُقَ خَلقًا، تَكَلَّمَ بِاسمِهِ، فَطَارَ، فَوَقَعَ عَلَى تَاجِهِ، ثُمَّ كَتَبَ بِأَصبُعِهِ أَعمَالَ العِبَادِ مِنَ المَعَاصِي وَالطَّاعَاتِ، فَلَمَّا رَأَى المَعَاصِي، ارفَضَّ عَرَقًا! فَاجتَمَعَ مِن عَرَقِهِ بَحرَانِ: أَحَدُهُمَا مَالِحٌ مُظلِمٌ، وَالثَّانِي عَذبٌ، فَاطَّلَعَ فِي البَحرِ، فَرَأَى ظِلَّهُ، فَأَخَذَهُ، فَقَلَعَ عَينَي ظِلِّهِ، فَخَلَقَ مِن عَينِي ظِلِّهِ الشَّمسَ، وَالقَمَرَ، وَخَلَقَ الكُفَّارَ مِن البَحرِ المَالِحِ.انتهى من «الميزان» (ج٤ص:١٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (ج٣ص:٣١٧).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الفضل الزهري (ج٢برقم:٤٢٣)، وكمال الدين بن العديم في «بغية الطلب» (ج٥ص:٢٣٢٢-٢٣٢٣)، وأبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تاريخ دمشق» (ج١٣ص:٦٧): من طريق يزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه ابن العشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (برقم:٤٨)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٣ص:٦٧): من طريق وضاح بن حسان؛

۞ وأخرجه يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ» (ج٣برقم:١١٦٢)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٣٧٧): مِن طَرِيقِ جَعفِر بنِ عَونٍ: كُلُّهُم، عَن فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ الرَّقَاشِيِّ، بِهِ. بِلَفظِ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ الحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّافِضَةِ: وَاللهِ؛ إِنَّ قَتلَكَ لَقُربَةٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى! فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّكَ تَمزَحُ! فَقَالَ: وَاللهِ مَا هَذَا بِمزَاحٍ! وَلَكِنَّهُ مِنِّي الجِدُّ.

۞ **وفي سنده:** فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، ويقال: الرُّؤاسي، وهو صدوق يهم، وَرُمِيَ بالتشيع، وهو الراوي للقصة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

٥/ قَالَ **فُضَيلٌ**: وَسَمِعتُ الحَسَنَ بنَ الحَسَنِ[١]، يَقُولُ: وَيلَكُم! لَئِن كَانَ الأَمرُ كَمَا تَزعُمُونَ؛ إِنَّ اللهَ، وَرَسُولَهُ اختَارَ عَلِيًّا لِهَذَا الأَمرِ، وَالقِيَامِ بِهِ عَلَى المُسلِمِينَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَرَكَ عَلِيٌّ أَمرَ اللهِ، وَرَسُولِهِ، [الَّذِي اختَارَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِي أَمَرَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ][٢]؛ أَن يَقُومَ بِهِ؛ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ بِهِ، أَو يَعذُرَ فِيهِ إِلَى المُسلِمِينَ؛ إِنَّ أَعظَمَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ خَطِيئَةً وَذَنبًا لَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ إِذْ تَرَكَ أَمرَ اللهِ وَرَسُولِهِ، **فَقَالَ الرَّافِضِيُّ**: أَلَم يَقُل رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن كُنتُ مَولَاهُ، فَعَلِيٌّ مَولَاهُ**»؟ قَالَ: بَلَى؛ أَمَا -وَاللهِ- لَو يَعنِي بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الإِمرَةَ، وَالسُّلطَانَ، وَالقِيَامَ بِهِ عَلَى المُسلِمِينَ بَعدَهُ؛ لَأَفصَحَ لَهُم بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ، كَمَا أَفصَحَ لَهُم بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيتِ، وَصَومِ رَمَضَانَ، فَمَن[٣] أَنصَحَ كَانَ لِلمُسلِمِينَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟![٤].

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٨٦١، ٢٠١٥): مِن طَرِيقِ أَبِي أَحمَدَ الزُّبَيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ مَرزُوقٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَسَنَ بنَ حَسَنٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّافِضَةِ: وَاللهِ؛ لَئِن أَمكَنَ اللهُ مِنكُم؛ لَتُقَطَّعَنَّ أَيدِيَكُم، وَأَرجُلُكُم، وَلَا يُقبَلُ مِنكُم تَوبَةٌ.

۞ **وَقَالَ**: وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: مَرَقَت عَلَينَا الرَّافِضَةُ، كَمَا مَرَقَتِ الحَرُورِيَّةُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(١) في (ط): (وسمعت الحسين بن الحسن بن الحسن)، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

(٣) في (ز): (فلن)، وكتب فوقها: (صـ)، ثم صوبها بعدها.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٥ص:٣١٩-٣٢٠)، وأبو بكر البيهقي في «الاعتقاد» (ص:٤٩٩-٥٠٠)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٣ص:٦٩-٧٠)، وابن العديم في «بغية الطلب» (ج٥ص:٢٣٢٣-٢٣٢٤)، والحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج٦ص:٨٦-٨٧): من طرق، عن فضيل بن مرزوق الرقاشي، به نحوه.

٢٤٢٦ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا فُضَيلٌ، يَعنِي: ابنَ مَرزُوقٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ الحَسَنِ[1]، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّافِضَةِ: وَاللهِ؛ إِنَّ قَتلَكَ قُربَةٌ إِلَى اللهِ، وَمَا أَمتَنِعُ مِن ذَلِكَ، إِلَّا بِالجِوَارِ[2].

---

(١) في (ط): (الحسين بن الحسن)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الفضل الزهري في "جزئه" (برقم:٤٢٣): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ الرَّقَاشِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وقد تقدم تخريجه (برقم:٢٤٢٥/٣)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (مَا رُوِيَ فِي مَخَازِي الرَّافِضَةِ)**، سُمُّوا: رَافِضَةً؛ لِرَفضِهِم إِمَامَةَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَفظ: **(الرَّافِضَةِ)**، إِنَّمَا ظَهَرَ؛ لَمَّا رَفَضُوا زَيدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ، وَقِصَّةُ زَيدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ كَانَت بَعدَ العِشرِينَ وَمِائَةٍ، سَنَةَ إِحدَى وَعِشرِينَ، أَوِ اثنَتَينِ وَعِشرِينَ وَمِائَةٍ، فِي أَوَاخِرِ خِلَافَةِ هِشَامٍ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَمِن زَمَنِ خُرُوجِ زَيدٍ، افتَرَقَتِ الشِّيعَةُ إِلَى: **(رَافِضَةٍ)**، وَ: **(زَيدِيَّةٍ)**، فَإِنَّهُ لَمَّا سُئِلَ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَتَرَحَّمَ عَلَيهِمَا، رَفَضَهُ قَومٌ، فَقَالَ لَهُم: **(رَفَضتُمُونِي!!)**، فَسُمُّوا: **(رَافِضَةً)**؛ لِرَفضِهِم إِيَّاهُ، وَسُمِّيَ مَن لَم يَرفُضهُ مِنَ الشِّيعَةِ: **(زَيدِيًّا)**؛ لِانتِسَابِهِم إِلَيهِ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٣٤-٣٥)، وينظر "مقالات الإسلاميين" (ج١ص:٣٣).

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَولُ القَائِلِ: **(إِنَّ الرَّافِضَةَ تَفعَلُ كَذَا وَكَذَا)**، المُرَادُ بِهِ بَعضُ الرَّافِضَةِ، كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ**﴾.

۞ **وَقَولِهِ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ**﴾، لَم يَقُل ذَلِكَ كُلُّ يَهُودِيٍّ؛ بَل قَالَهُ بَعضُهُم.

﴿ **وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿**ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ**﴾، المُرَادُ بِهِ: جِنسُ النَّاسِ، وَإِلَّا فَمَعلُومٌ؛ أَنَّ القَائِلَ لَهُم غَيرُ الجَامِعِ، وَغَيرُ المُخَاطَبِينَ المَجمُوعِ لَهُم.

﴿ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَمَا ذَكَرَهُ مَوجُودٌ فِي الرَّافِضَةِ، وَفِيهِم أَضعَافُ مَا ذُكِرَ، مِثلُ: تَحرِيمِ بَعضِهِم لِلَحمِ الإِوَزِّ، وَالجَمَلِ، مُشَابَهَةً لِليَهُودِ، وَمِثلُ: جَمعِهِم بَينَ الصَّلَاتَينِ دَائِمًا، فَلَا يُصَلُّونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَوقَاتٍ، مُشَابَهَةٍ لِليَهُودِ، وَمِثلُ: قَولِهِم: إِنَّهُ لَا يَقَعُ الطَّلَاقُ إِلَّا بِإِشهَادٍ عَلَى الزَّوجِ، مُشَابَهَةً لِليَهُودِ، وَمِثلُ: تَنجِيسِهِم لِأَبدَانِ غَيرِهِم مِنَ المُسلِمِينَ، وَأَهلِ الكِتَابِ، وَتَحرِيمِهِم لِذَبَائِحِهِم، وَتَنجِيسِ مَا يُصِيبُ ذَلِكَ مِنَ المِيَاهِ، وَالمَائِعَاتِ، وَغَسلِ الآنِيَةِ الَّتِي يَأكُلُ مِنهَا غَيرُهُم، مُشَابَهَةً لِلسَّامِرَةِ الَّذِينَ هُم شَرُّ اليَهُودِ، وَلِهَذَا يَجعَلُهُمُ النَّاسُ فِي المُسلِمِينَ، كَالسَّامِرَةِ فِي اليَهُودِ، وَمِثلُ: استِعمَالِهِمُ التَّقِيَّةَ، وَإِظهَارِ خِلَافِ مَا يُبطِنُونَ مِنَ العَدَاوَةِ، مُشَابَهَةً لِليَهُودِ، وَنَظَائِرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.

﴿ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَأَمَّا سَائِرُ حَمَاقَاتِهِم، فَكَثِيرَةٌ جِدًّا، مِثلَ: كَونِ بَعضِهِم لَا يَشرَبُ مِن نَهرٍ حَفَرَهُ يَزِيدُ، مَعَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وَالَّذِينَ مَعَهُ، كَانُوا يَشرَبُونَ مِن آبَارٍ، وَأَنهَارٍ، حَفَرَهَا الكُفَّارُ؛ وَبَعضُهُم لَا يَأكُلُ مِنَ التُّوتِ الشَّامِيِّ، وَمَعلُومٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وَمَن مَعَهُ، كَانُوا يَأكُلُونَ مِمَّا يُجلَبُ مِن بِلَادِ الكُفَّارِ مِنَ الجُبنِ، وَيَلبَسُونَ مَا تَنسِجُهُ الكُفَّارُ؛ بَل غَالِبُ ثِيَابِهِم كَانَت مِن نَسجِ الكُفَّارِ.

﴿ **وَمِثلُ:** كَونِهِم يَكرَهُونَ التَّكَلُّمَ بِلَفظِ: (**العَشَرَةِ**)، أَو فِعلِ شَيءٍ يَكُونُ عَشَرَةً، حَتَّى فِي البِنَاءِ، لَا يَبنُونَ عَلَى عَشَرَةِ أَعمِدَةٍ! وَلَا بِعَشَرَةِ جُذُوعٍ، وَنَحوِ ذَلِكَ؛ لِكَونِهِم يُبغِضُونَ خِيَارَ الصَّحَابَةِ، وَهُم: العَشَرَةُ المَشهُودُ لَهُم بِالجَنَّةِ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، وَسَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بنُ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وَأَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، يُبغِضُونَ هَؤُلَاءِ، إِلَّا عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وَيُبغِضُونَ سَائِرَ المُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارَ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ تَحتَ الشَّجَرَةِ، وَكَانُوا أَلفًا وَأَربَعَمِائَةٍ، وَقَد أَخبَرَ اللهُ: **أَنَّهُ قَد رَضِيَ عَنهُم**.

﴿ وثَبَتَ فِي "صَحِيحِ مُسلِمٍ" (ج٤برقم:٢٤٩٥) وَغَيرِهِ: عَن جَابِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَيضًا؛ أَنَّ غُلَامَ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلتَعَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَاللهِ لَيَدخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: «**كَذَبتَ! إِنَّهُ شَهِدَ بَدرًا، وَالحُدَيبِيَةَ!**».

۞ **وَهُم يَتَبَرَّءُونَ مِن جُمهُورِ هَؤُلَاءِ**؛ بَل يَتَبَرَّءُونَ مِن سَائِرِ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا نَفَرًا قَلِيلًا، نَحوَ: بِضعَةَ عَشَرَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَعلُومٌ**: أَنَّهُ لَو فُرِضَ فِي العَالَمِ عَشَرَةٌ مِن أَكفَرِ النَّاسِ، لَم يَجِب هَجرُ هَذَا الِاسمِ لِذَلِكَ، كَمَا أَنَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، لَمَّا قَالَ: ﴿**وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾**﴾، لَم يَجِب هَجرُ اسمِ التِّسعَةِ مُطلَقًا؛ بَلِ اسمُ العَشَرَةِ، قَد مَدَحَ اللهُ مُسَمَّاهُ فِي مَوَاضِعَ، كَقَولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مُتعَةِ الحَجِّ: ﴿**فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ**﴾.

۞ **وَقَالَ تَعَالَى: ﴿۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ﴾**.

۞ **وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴿٢﴾﴾**.

۞ وَقَد ثَبَتَ فِي "الصَّحِيحِ": أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعتَكِفُ العَشرَ الأَوَاخِرَ مِن شَهرِ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ أخرجه البخاري (برقم:٢٠٢٦)، ومسلم (ج٢برقم:١١٧٢): من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

۞ **وَقَالَ فِي لَيلَةِ القَدرِ: «التَمِسُوهَا فِي العَشرِ الأَوَاخِرِ»**.

۞ أخرجه البخاري (برقم:٢٠٣٦)، ومسلم (ج٢برقم:١١٦٧): من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ وَقَد ثَبَتَ فِي "الصَّحِيحِ": أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا مِن أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ لَى اللهِ مِن هَذِهِ الأَيَّامِ العَشرِ**». وَنَظَائِرُ ذَلِكَ مُتَعَدِّدَةٌ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَمِنَ العَجَبِ؛ أَنَّهُم يُوَالُونَ لَفظَ: (التِّسعَةِ)، وَهُم يُبغِضُونَ التِّسعَةَ مِنَ العَشَرَةِ، فَإِنَّهُم يُبغِضُونَهُم إِلَّا عَلِيًّا.

۞ وَكَذَلِكَ هَجرُهُم لِاسمِ: (**أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ**)، وَلِمَن يَتَسَمَّى بِذَلِكَ، حَتَّى إِنَّهُم يَكرَهُونَ مُعَامَلَتَهُ، **وَمَعلُومٌ**: أَنَّ هَؤُلَاءِ لَو كَانُوا مِن أَكفَرِ النَّاسِ، لَم يُشرَع أَن لَا يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِمِثلِ أَسمَائِهِم، فَقَد كَانَ فِي الصَّحَابَةِ مَن اسمُهُ: (**الوَلِيدُ**)، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقنُتُ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ**»، وَأَبُوهُ: الوَلِيدُ بنُ المُغِيرَةِ، كَانَ مِن أَعظَمِ النَّاسِ كُفرًا، وَهُوَ الوَحِيدُ المَذكُورُ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾**﴾، وَفِي الصَّحَابَةِ مَن اسمُهُ: (**عَمرُو**)، وَفِي المُشرِكِينَ مَن سمُهُ: (**عَمرُو**)، مِثلُ: عَمرِو بنِ عَبدِ وَدٍّ، وَأَبُو جَهلٍ **لَعَنَهُ اللهُ**، اسمُهُ: عَمرُو بنُ

٢٤٢٧- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ -إِجَازَةً- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعفَرٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنِّي لَستُ لَهُم بِإِمَامٍ[(١)].

٢٤٢٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَن حَمَّادِ بنِ كَيسَانَ، عَن أَبِيهِ -وَكَانَت تَحتَهُ سَرِيَّةٌ لِعَلِيٍّ- [قَالَ]: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ لَهُم نَبَزٌ، يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرفُضُونَ الإِسلَامَ، فَاقتُلُوهُم، فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ[(٣)].

هِشَامٍ؛ وَفِي الصَّحَابَةِ: خَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَفِي المُشرِكِينَ: خَالِدُ بنُ سُفيَانَ الهُذَلِيُّ، وَفِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم مَنِ اسمُهُ: (هِشَامٌ)، مِثلُ: هِشَامِ بنِ حَكِيمٍ؛ وَأَبُو جَهلٍ، كَانَ اسمُ أَبِيهِ: (هِشَامًا)، وَفِي الصَّحَابَةِ مَنِ اسمُهُ: (عُقبَةُ)، مِثلُ أَبِي مَسعُودٍ عُقبَةَ بنِ عَمرٍو البَدرِيِّ، وَعُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ.انتهى المراد من المصدر السابق (ج١ص:٣٦-٤٢).

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣١٢٧٥): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، به نحوه.

۞ **وإسناده منقطع**؛ لأن المغيرة بن مقسم، لم أجد له سماعًا من أبي جعفر و-أيضًا-: قد كان يدلس، ولم يصرح هنا بالسماع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط): (عبيدالله بن محمد البغوي)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١/٢٤٢٥): من طريق أبي جناب الكلبي، عن أبي سليمان الهمداني، عن رجل من قومه، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به مرفوعًا. **وإسناده ضعيف جدًّا.**

۞ **وفي سنده هنا**: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف.

٢٤٢٩- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عَبدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوِيدٌ[(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ، عَن أَبِي جَنَابٍ الكَلبِيِّ[(٢)]، عَن أَبِي سُلَيمَانَ الهَمدَانِيِّ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ لَهُم نَبَزٌ، يُقَالُ لَهُمُ: الرَّافِضَةُ، يُعرَفُونَ بِهِ، يَنتَحِلُونَ شِيعَتَنَا، وَلَيسُوا مِن شِيعَتِنَا! وَآيَةُ ذَلِكَ: أَنَّهُم يَشتِمُونَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ[(٣)]، أَينَمَا أَدرَكتُمُوهُم، فَاقتُلُوهُم، فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ[(٤)].

٢٤٣٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ: صَاحِبُ الحَكِيمِيِّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا فُضَيلٌ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ شَهرًا عَن: رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيلَ، وَلَا يَحضُرُ جُمُعَةً، وَلَا جَمَاعَةً؟! قَالَ: هُوَ مِن أَهلِ النَّارِ[(٦)].

۞ **وفيه -أَيضًا-:** حماد بن كيسان البكري، عن أبيه، وهوما مجهولان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، و(س): (سمعيون ...)، وهو تحريف.

(٢) في (ط): (عن أبي الجناد الحلبي)، وهو تحريف.

(٣) في (ط)، و(س): (يسبون أبا بكر وعمر).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٠٠٩)، وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (ج١برقم:٧٠٣): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو جناب يحي بن أبي حية الكلبي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** أبو سليمان الهمداني، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** لا يُدرَى مَن هُوَ؟ وأتى بخبر منكر.

۞ **وسويد، هو:** ابن سعيد الهروي الحدثاني، وهو سيئ الحفظ، ومختلط، والله أعلم.

(٥) في (ط)، و(س): (الحليمي)، وهو تحريف.

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

٢٤٣١ـ أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: كُنتُ أَسِيرُ مَعَ مِسعَرٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الرَّافِضَةِ، قَالَ: فَكَلَّمَهُ بِشَيءٍ، لَا أَحفَظُهُ، فَقَالَ لَهُ مِسعَرٌ: تَنَحَّ عَنِّي، فَإِنَّكَ شَيطَانٌ(١).

٢٤٣٢ـ أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المُطَرِّزُ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَحرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، قَالَ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا أَحَدٌ أَشهَدَ عَلَى اللهِ بِالزُّورِ، مِنَ الرَّافِضَةِ(٣).

أخرجه أبو عيسى الترمذي (برقم:٢١٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٣برقم:٣٤٩٤)، وفي (ج٤برقم:٥٥٨٣)، وعبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١برقم:١٩٨٩، ١٩٩٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (ج٤برقم:١٩٠٦)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (ج٢برقم:٣٦٦): من طرق، عن ليث بن أبي سليم، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَعنَى الحَدِيثِ: أَن لَا يَشهَدَ الجَمَاعَةَ، وَالجُمُعَةَ، رَغبَةً عَنهَا، وَاستِخفَافًا بِحَقِّهَا، وَتَهَاوُنًا بِهَا.انتهى

۞ **وفي سنده:** ليث بن أبي سليم بن زنيم، وهو ضعيف لسوء حفظه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** مالك أبو هشام، تفرد بالرواية عنه محمود بن خداش، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط): (الحسن بن أحمد الطبري)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "مناقب الشافعي" (ص:١٤٤)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٦٨٨)، وأبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٣٣٦)، وأبو نعيم

٢٤٣٣ـ أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالوَهَّابِ المِصرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا رَأَيتُ فِي الأَهوَاءِ قَومًا[1] أَشهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ[2].

٢٤٣٤ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى[3]، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِريَابِيِّ[4]: مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: قَد فَضَّلَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **وَقَد أَخبَرَنِي رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ**؛ أَنَّ بَعضَ الخُلَفَاءِ أَخَذَ رَجُلَينِ مِنَ الرَّافِضَةِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَاللهِ؛ لَإِن لَم تُخبِرَانِي بِالَّذِي يَحمِلُكُمَا عَلَى تَنَقُّصِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؛ لَأَقتُلَنَّكُمَا! فَأَبَيَا، فَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا، فَضَرَبَ عُنُقَهُ، **ثُمَّ قَالَ لِلآخَرِ**: وَاللهِ؛ لَإِن لَم تُخبِرنِي؛ لَأُلحِقَنَّكَ بِصَاحِبِكَ!

في «الحلية» (ج٩ص:١١٤)، وأبو بكر البيهقي في «السُّنن» (ج١٠ص:٢٠٨)، وفي «مناقب الشافعي» (ج١ص:٤٦٨): من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، عن حرملة بن يحيى التجيبي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٤٣٣): من طريق الربيع بن سليمان، عن الشافعي، به.

(١) في (ز): (قوم)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٤٣٢): من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، عن محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «مناقب الشافعي» (ج١ص:٤٦٨): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ عَبدِالأَعلَى الصَّدَفِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: أُجِيزُ شَهَادَةَ أَهلِ الأَهوَاءِ كُلِّهِم، إِلَّا الرَّافِضَةَ، فَإِنَّهُم يَشهَدُ بَعضُهُم لِبَعضٍ.

(٣) وقع هنا: (علي بن محمد بن موسى)، وهو خطأ، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٤) في (ز)، و(ط): (الفيريابي)، والتصويب من المواضع الأخرى.

قَالَ: فَتُؤَمِّنِّي؟! قَالَ لَهُ: نَعَم؛ قَالَ: فَإِنَّا أَردنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلنَا: لَا يُتَابِعُنَا النَّاسُ عَلَيهِ، فَقَصَدنَا قَصْدَ هَذَينِ الرَّجُلَينِ، فَتَابَعَنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ! **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ**: مَا أَرَى الرَّافِضَةَ، وَالجَهمِيَّةَ، إِلَّا زَنَادِقَةً[1].

---

(١) **هذا أثر منكر**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

❁ **وفي سنده**: عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر الجمحي المصري، قال ابنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَ، عَن الفِريَابِيِّ بِالبَوَاطِيلِ؛ فَإِمَّا أَن يَكُونَ مُغَفَّلًا، أَو مُتَعَمِّدًا، فَإِنِّي رَأَيتُ لَهُ مَنَاكِيرَ.

❁ **وَقَولُهُ**: (**أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى**)؛ لعله تحريف، والصواب: (**عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى**)، كما في (ج٢برقم:٥٦٣، ٨٥١، ١٠٠٩)، وغيرها من المواضع، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ **وَقَولُهُ**: (**فَإِنَّا أَردنَا النَّبِيَّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ)، **قُلتُ**: هَذَا هُوَ مُعتَقَدُ الرَّافِضَةِ الحَقِيقِيُّ، فَإِنَّهُم أَرَادُوا الطَّعنَ فِي ذَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَد:

❁ **أَخرَجَ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ فِي "الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" (برقم:١٩٦) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيِّ، قَالَ: كَانَ مِن هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةِ رَجُلٌ، وَكَانَ الَّذِي يَظهَرُ مِن رَأيِهِ: التَّرَفُّضُ، وَانتِحَالُ حُبِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمن يُخَالِطُهُ، وَيَعرِفُ مَذهَبَهُ: قَد عَلِمتُ؛ أَنَّكُم لَا تَرجِعُونَ إِلَى دِينِ الإِسلَامِ، وَلَا تَعتَقِدُونَهُ!! فَمَا الَّذِي حَمَلَكُم عَلَى التَّرَفُّضِ، وَانتِحَالِ حُبِّ عَلِيٍّ؟ قَالَ: إِذًا أَصدُقُكَ؛ إِنَّا إِن أَظهَرنَا رَأيَنَا الَّذِي نَعتَقِدُهُ، رُمِينَا بِالكُفرِ، وَالزَّندَقَةِ، وَقَد وَجَدنَا أَقوَامًا يَنتَحِلُونَ حُبَّ عَلِيٍّ، وَيُظهِرُونَهُ، ثُمَّ يَقَعُونَ بِمَن شَاءُوا، وَيَعتَقِدُونَ مَا شَاءُوا، وَيَقُولُونَ مَا شَاءُوا، فَنُسِبُوا إِلَى التَّرَفُّضِ، وَالتَّشَيُّعِ، فَلَم نَرَ لِمَذهَبِنَا أَمرًا أَلطَفَ مِنَ انتِحَالِ حُبِّ هَذَا الرَّجُلِ!! ثُمَّ نَقُولُ مَا شِئنَا!! وَنَعتَقِدُ مَا شِئنَا!! وَنَقَعُ بِمَن شِئنَا!! فَلَأَن يُقَالَ لَنَا: رَافِضَةٌ، أَو شِيعَةٌ، أَحَبُّ إِلَينَا مِن أَن يُقَالَ: زَنَادِقَةٌ، كُفَّارٌ، وَمَا عَلِيٌّ عِندَنَا بِأَحسَنِ حَالًا مِن غَيرِهِ، مِمن نَقَعُ بِهِم!!.

❁ **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: وَصَدَقَ هَذَا الرَّجُلُ فِيمَا عَبَّرَ عَن نَفسِهِ، وَلَم يُرَاوِغ، وَقَدِ استَبَانَ لِي ذَلِكَ مِن بَعضِ كُبَرَائِهِم، وَنُظَرَائِهِم؛ أَنَّهُم يَستَتِرُونَ بِالتَّشَيُّعِ، يَجعَلُونَهُ تَشبِيثًا لِكَلَامِهِم وَخُطَبِهِم، وَسُلَّمًا وَذَرِيعَةً لِاصطِيَادِ الضُّعَفَاءِ، وَأَهلِ الغَفلَةِ، ثُمَّ يَبذُرُونَ بَينَ ظَهرَانَي خُطَبِهِم بَذرَ

٢٤٣٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ السِّجِستَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُغِيرَةِ **-وَكَانَ شَيخًا حَجَّاجًا-** قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ: يُصَلَّى خَلفَ مَن يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: لَا[1].

٢٤٣٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الهَيثَمِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَوفٍ الكِندِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَائِذٍ الحَضرَمِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ خَالِدٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن حَمزَةَ الزَّيَّاتِ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا إِسحَاقَ السَّبِيعِيَّ: فَمَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ خَلفَ مَن يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؟ قَالَ: أَلَستَ تَجِدُ غَيرَهُم؟ قُلتُ: بَلَى؛ قَالَ: لَا تُصَلِّ خَلفَهُم[6].

كُفرِهِم وَزَندَقَتِهِم؛ لِيَكُونَ أَنجَعَ فِي قُلُوبِ الجُهَّالِ، وَأَبلَغَ فِيهِم، وَلَئِن كَانَ أَهلُ الجَهلِ فِي شَكٍّ مِن أَمرِهِم؛ إِنَّ أَهلَ العِلمِ مِنهُم لَعَلَى يَقِينٍ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:٢٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ الأَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُغِيرَةِ -وَكَانَ، شَيخًا حَجَّاجًا- قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ: أَأُصَلِّي خَلفَ مَن يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَا كَرَامَةَ!.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن المغيرة المروزي: خَتَنُ علي بن الحسين بن واقد، وقد وثقه مسلمة بن قاسم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وأبو غسان، هو:** محمد بن عمرو التميمي المروزي، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط)، و(س): (علي ... حفص).

(٣) في (ط): (أبو الهيثم أحمد بن محمد بن عوف ال ...)، وهو تحريف وسقط.

(٤) في (ط): (أبو حازم إبراهيم بن ... بن عبيدالله بن عابد الحضرمي)، وهو تحريف.

(٥) في (ز): (الهيثم بن خليفة)، وفي (ط)، و(س): (إبراهيم بن خليفة).

(٦) **هذا أثر ضعيف جدًا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢٤٣٧ - وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ بَنَانٍ بِالكُوفَةِ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعتُ زَائِدَةَ، يَقُولُ: لَو كَانَ رَافِضِيٌّ مَا صَلَّيتُ خَلفَهُ[(٢)].

٢٤٣٨ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[(٣)]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ لِرَجُلٍ: مِن أَينَ جِئتَ؟ قَالَ: مِن جِنَازَةِ فُلَانٍ؛ قَالَ سُفيَانُ: لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَنَةً! فَاستَغفِرِ اللهَ، وَلَا تَعُد[(٤)]، نَظَرتَ إِلَى رَجُلٍ يَشتُمُ أَصحَابَ مُحَمَّدٍ، فَاتَّبَعتَ جَنَازَتَهُ[(٥)].

۞ **وفي سنده:** أبو حازم إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عائذ الحضرمي، قَالَ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَهُ أَبُو الحَسَنِ بنُ سُفيَانَ الحَافِظُ فِي "تَارِيخِهِ"، فَقَالَ: كَانَ مُطَيَّنٌ يَنَالُ مِنهُ، فِيمَا بَلَغَنِي، وَيُكَذِّبُهُ، وَكَانَ يُرمَى بِالقَدَرِ، وَيَدعُو إِلَيهِ، فَتَرَكَهُ النَّاسُ.انتهى من "لسان الميزان" (ج١ص:٣٥٥).

۞ **والهيثم بن خالد،** ويقال: ابن جناد الجهني أبو الحسن الكوفي، ثقة.

(١) في (ط)، و(س): (أبو بكر محمد بن الحسين بن [...] بالكوفة).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في "التاريخ"، كما في "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي (ج٥ص:٣٠)، بلفظ: قَالَ أَحمَدُ بنُ يُونُسَ: سَمِعتُ زَائِدَةَ، يَقُولُ: لَو كَانَ رَافِضِيًّا، مَا صَلَّيتُ وَرَاءَهُ.

۞ **وزائدة، هو:** ابن قدامة السرخسي.

۞ **وأحمد بن يونس، هو:** أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي.

۞ **وفي سنده:** أبو بكر محمد بن الحسين بن بيان، أو: ابن بنان، الكوفي، لم يتبين لي من هو، ولا من هو شيخه: علي بن إبراهيم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (الحسين بن عثمان)، وفي (ط)، و(س): (الحسين بن عمر)، وهو تحريف.

(٤) في (ز): (ولا تعود).

(٥) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عبدالصمد بن الفضل الربعي، **قال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قال أبو سعيد بن يونس:** كان رجلًا صالحًا.انتهى من "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١١٧١).

٢٤٣٩ـ أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَيمُونٍ النَّهرَسَابُسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرِ بنُ أَبِي الدُّمِيكِ، قَالَ: سَمِعتُ الدُّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ يُونُسَ، يَقُولُ: إِنَا لَا نَأكُلُ ذَبِيحَةَ رَجُلٍ رَافِضِيٍّ، فَإِنَّهُ عِندِي مُرتَدٌّ(١).

٢٤٤٠ـ أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَبِّحُ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ عَبدِاللهِ، عَنِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، قَالَ: سَمِعتُ المَأمُونَ، يَقُولُ: القَدَرُ دِينُ الخُوزِ، وَالرَّفضُ دِينُ النَّبَطِ، وَالإِرجَاءُ دِينُ المُلُوكِ(٢).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** وقد سمع القصة بنفسه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأحمد بن حمدان، هو:** أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي.

۞ **وأحمد بن الحسن شيخه، هو:** أبو بكر النجاد أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف. وفي سنده:** جهالة بعض رجاله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:٨٣٢): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ المُنذِرِ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي المَأمُونُ: يَا أَبَا الحَسَنِ؛ الإِرجَاءُ دِينُ المُلُوكِ!.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن عبدالله الباهلي، وهو مجهول الحال، وقال الحافظ: مستور.انتهى

۞ وأخرجه أبو الفضل بن طيفور في «كتاب بغداد» (ص:٥١)، فَقَالَ: حَدَّثَنِي: رَجُلٌ مِن أَصحَابِ المَأمُونِ، قَالَ: سَمِعت إِبرَاهِيمَ بنَ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ المَأمُونَ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وإسناد مسلسل بالمجاهيل،** وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٤٤١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، وَأَحمَدُ بنُ هَارُونَ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بنُ هَارُونَ بنِ عَبدِاللهِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشرٍ هَارُونُ بنُ حَاتِمٍ البَزَّازُ[٢]، الكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ صُبَيحٍ السَّمَّاكَ، يَقُولُ: عَلِمتَ أَنَّ [اليَهُودَ لَا يُسُبُّونَ] أَصحَابَ مُوسَى[٣]، وَأَنَّ النَّصَارَى لَا يَسُبُّونَ أَصحَابَ عِيسَى، فَمَا بَالُكَ يَا جَاهِلُ! تَسُبُّ أَصحَابَ مُحَمَّدٍ؟! قَد عَلِمتُ مِن أَينَ أُتِيتَ؟ لَم يَشغَلكَ ذَنبُكَ، أَمَا لَو شَغَلَكَ ذَنبُكَ؛ لَخِفتَ رَبَّكَ؛ لَقَد كَانَ فِي ذَنبِكَ شُغُلٌ عَنِ المُسِيئِينَ، وَيحَكَ! فَكَيفَ لَم يَشغَلكَ عَنِ المُحسِنِينَ؟! أَمَا لَو كُنتَ مِنَ المحسِنِينَ؛ لَمَا تَنَاوَلتَ المُسِيئِينَ، وَرَجَوتَ لَهُم أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَكِنَّكَ مِنَ المسِيئِينَ، فَمِن ثَمَّ عِبتَ الشُّهَدَاءَ، وَالصَّالِحِينَ! أَيُّهَا العَائِبُ لِأَصحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لَو نِمتَ لَيلَكَ، وَأَفطَرتَ نَهَارَكَ؛ لَكَانَ خَيرًا لَكَ مِن قِيَامِ لَيلِكَ، وَصِيَامِ نَهَارِكَ، مَعَ سُوءِ قَولِكَ فِي أَصحَابِ نَبِيِّكَ، وَيحَكَ! فَلَا قِيَامُ لَيلٍ، وَلَا صِيَامُ نَهَارٍ، وَأَنتَ تَتَنَاوَلُ الأَخيَارَ! وَأَبشِر بِمَا لَيسَ فِيهِ البُشرَى؛ إِن لَم تَتُب مِمَّا تَسمَعُ، وَتَرَى، وَيحَكَ! هَؤُلَاءِ شَرُفُوا فِي بَدرٍ، وَهَؤُلَاءِ شَرُفُوا فِي أُحُدٍ؛ زَادَ ابنُ هَارُونَ: وَهَؤُلَاءِ، جَاءَ عَنِ اللهِ العَفوُ عَنهُم، فَقَالَ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ**﴾[٤]، فَمَا تَقُولُ فِيمَن عَفَا اللهُ عَنهُ؟! نَحنُ نَحتَجُّ لِإِبرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحمَنِ[٥]، قَالَ: ﴿**فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٦**﴾[٦]، فَقَد عَرَّضَ لِلعَاصِي بِالغُفرَانِ، وَلَو قَالَ: (**فَإِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**)،

(١) في (ز)، و(ط): (أبو عمران موسى بن هارون أبو عبدالله)، والتصويب من ترجمته.
(٢) في (ط): (البزار)، وهو تصحيف.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).
(٤) سورة آل عمران، الآية:١٥٥.
(٥) في «الجليس الصالح»: (نحن نحتج بخليل الرحمن إبراهيم)، وهو أنسب.
(٦) سورة إبراهيم، الآية:٣٦.

أَو: (عَذَابُكَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، كَانَ قَد عَرَّضَ لِلِانتِقَامِ، فَبِمَن تَحتَجُّ أَنتَ يَا جَاهِلُ! إِلَّا بِالجَاهِلِينَ! بِئسَ الخَلَفُ[1]، خَلَفٌ يَشتُمُونَ السَّلَفَ! لَوَاحِدٌ مِنَ السَّلَفِ خَيرٌ مِن أَلفٍ مِنَ الخَلَفِ! وَهَؤُلَاءِ جَاءَ العَفوُ عَنهُم، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ﴾، فَمَا تَقُولُ فِيمَن عَفَا اللهُ عَنهُم؟! فَمَا تَقُولُ فِيمَن عَفَا اللهُ عَنهُ؟![2][3].

٢٤٤٢ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الفَضلِ[4] عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الزُّهرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيمَانَ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَيوَةَ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالحَكَمِ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا أَرَى النَّاسَ ابتُلُوا بِشَتمِ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا لِيَزِيدَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ ثَوَابًا، عِندَ انقِطَاعِ عَمَلِهِم[5].

---

(١) في (ط)، و(س): (لبئس الخلف).

(٢) في (ط)، و(س): (عنهم).

(٣) **هذا أثر ضعيف**

أخرجه أبو الفرج النهرواني في «الجليس الصالح الكافي» (ص:٣٧٦-٣٧٧): من طريق موسى بن هارون بن عبدالله البزاز، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو بشر هارون بن حاتم البزاز، كتب عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ولم يحدثا عنه، **وقال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه: أسأل الله السلامة.

۞ **وذكره الحافظ الذهبي في** «تاريخ الإسلام» (ج٥ص:١٢٦٨)، وذكر له أحاديث مناكير.

(٤) في (ط): (أبو الفضيل)، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر صحيح**

٢٤٤٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ حَامِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الصَّلتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، وَعَمِّي: جُبَارَةُ بنُ مُغَلِّسٍ، وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، **قَالُوا جَمِيعًا:** حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن سُفيَانَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا: يَا رَبِّ؛ اجعَل أَهلَ الأَرضِ لَا يَذكُرُونِي إِلَّا بِخَيرٍ؛ قَالَ: فَأَوحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا يَحيَى؛ لَم أَجعَل هَذَا لِي، فَأَجعَلُهُ لَكَ؟!(١).

٢٤٤٤- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا مَسعَدَةُ بنُ اليَسَعِ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ عَلِيًّا أَقبَلَ فِي عِمَامَةٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّحَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:٣١٧)، وفي "تبيين كذب المفتري" (ص:٤٢٤): من طريق أبي زكريا يحيى بن حيويه النيسابوري، قال: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، به نحوه.

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الزهد" (برقم:١٦٧)، والخطيب في "التاريخ" (ج٤ص:٤٢٩)، ومن طريقهما: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٤ص:٢٠٣): من طريق عيسى بن حامد القاضي أبي الحسن البغدادي، به بلفظ: لم أجعل هذا لي، فكيف أجعله لك؟!.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف مِن قِبَلِ حِفظِهِ. **وسفيان، هو:** الثوري.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** ليث بن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** أحمد بن الصلت بن المغلس، **قال ابن قانع:** ليس بثقة. **وقال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أحاديثه باطلة، وضعها. **وقال ابن عدي:** ما رأيت في الكذابين أقل حياءً منه.انتهى

۞ **وفيه -أَيضًا-:** جبارة بن المغلس، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

۞ **وابن نمير، هو:** محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط)، و(س): (الحسين بن محمد)، وهو تحريف.

وَسَلَّمَ: «هَذَا عَلِيٌّ أَبُو حَسَنٍ»، أَو: «هَذَا أَبُو حَسَنٍ، قَد أَقبَلَ فِي عِمَامَةِ السَّحَابَةِ»، يَعنِي: عِمَامَةً عَلَى عَلِيٍّ؛ قَالَ جَعفَرٌ: فَحَرَّفَ هَؤُلَاءِ، وَقَالُوا: عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ(١).

---

(١) هذا حديث موضوع.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي" (برقم:٣٠٧)، وأبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٩ص:٦٤٦)، وأبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٣٤٩): من طريق مسعدة بن اليسع الباهلي، عن جعفر بن محمد، به نحوه.

۞ **قال أبو الفرج بن الجوزي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا حديث لا يصح**.انتهى

۞ **وفي سنده**: مسعدة بن اليسع الباهلي البصري، أحد الضعفاء، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: خَرَّقنَا حَدِيثَهُ مُنذُ دَهرٍ. **وقال أبو حاتم الرازي**: يكذب على جعفر بن محمد. وكذا كذبه أبو داود.انتهى

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: الرَّافِضَةُ**: هُمُ الَّذِينَ يَتَبَرَّءُونَ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُول اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَيَسُبُّونَهُم، وَيَنتَقِصُونَهُم، وَيُكَفِّرُونَ الأَئِمَّةَ الأَربَعَةَ: عَلِيٌّ، وَعَمَّارٌ، وَالمِقدَادُ، وَسَلمَانُ، وَلَيسَتِ الرَّافِضَةُ مِنَ الإِسلَامِ فِي شَيءٍ.

۞ **وَالمَنصُورِيَّةُ**: هُم رَافِضَةٌ مِنَ الرَّوَافِضِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَن قَتَلَ أَربَعِينَ نَفسًا مِمن خَالَفَ هَوَاهُم، دَخَلَ الجَنَّةَ!! وَهُمُ الَّذِينَ يُخِيفُونَ النَّاسَ، وَيَستَحِلُّونَ أَموَالَهُم، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَخطَأَ جِبرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِالرِّسَالَةِ!! وَهَذَا هُوَ الكُفرُ الوَاضِحُ، الَّذِي لَا يَشُوبُهُ إِيمَانٌ، فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنهُم.

۞ **وَالسَّبَئِيَّةُ**: هُم رَافِضَةٌ، وَهُم قَرِيبٌ مِمن ذَكَرتُ، مُخَالِفُونَ لِلأَئِمَّةِ، كَذَّابُونَ، وَصِنفٌ مِنهُم يَقُولُونَ: عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ! وَعَلِيٌّ يُبعَثُ قَبلَ يَومِ القِيَامَة؛ وَهَذَا كَذِبٌ، وَزُورٌ، وَبُهتَانٌ.

۞ **وَالزَّيدِيَّةُ**: هُم رَافِضَةٌ، وَهُمُ الَّذِينَ يَتَبَرَّءُونَ مِن عُثمَانَ، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ، وَعَائِشَة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَيَرَونَ القِتَالَ مَعَ كُلِّ مَن خَرَجَ مِن وَلَدِ عَلِيٍّ: بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا، حَتَّى يَغلِبَ، أَو يُغلَبَ.

۞ **وَالخَشَبِيَّةُ**: وَهُم يَقُولُونَ بِقَولِ الزَّيدِيَّةِ، وَهُم -فِيمَا يَزعُمُونَ-: يَنتَحِلُونَ حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَكَذَبُوا؛ بَل هُم المُبغِضُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، دُونَ النَّاسِ؛ إِنَّمَا الشِّيعَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ: المُتَّقُونَ، أَهلُ السُّنَّةِ، وَالأَثَرِ، مَن كَانُوا، وَحَيثُ كَانُوا، الَّذِينَ يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَمِيعَ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَذكُرُونَ أَحَدًا مِنهُم بِسُوءٍ، وَلَا

٢٤٤٥- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ الحَربِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ حَيَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ المُكتِبِ][(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا وُهَبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُجَيرٍ البَاهِلِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الشَّعبِيُّ: يَا مَالِكُ؛ لَو أَرَدتُ أَن يُعطُونِي رِقَابَهُم عَبِيدًا! أَو أَن يَملَأُوا بَيتِي ذَهَبًا! عَلَى أَن أَكذِبَ لَهُم عَلَى عَلِيٍّ؛ لَفَعَلُوا! وَلَكِن -وَاللهِ- لَا كَذَبتُ عَلَيهِ أَبَدًا، يَا مَالِكُ؛ إِنِّي قَد دَرَستُ الأَهوَاءَ كُلَّهَا، فَلَم أَرَ قَومًا هُم أَحمَقُ مِنَ الخَشَبِيَّةِ، لَو كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ؛ لَكَانُوا حُمُرًا، وَلَو كَانُوا مِنَ الطَّيرِ؛ لَكَانُوا رَخَمًا، وَقَالَ: أُحَذِّرُكَ الأَهوَاءَ المُضِلَّةَ، وَشَرُّهَا: **الرَّافِضَةُ**، وَذَلِكَ؛ أَنَّ مِنهُم يَهُودَ[(٢)]، يَغمِصُونَ الإِسلَامَ؛ لِيَتَجَاوَزُوا ضَلَالَتَهُم، كَمَا يَغمِصُ بُولَسُ بنُ شَاوِلَ[(٣)]، مَلِكُ اليَهُودِ، [النَّصرَانِيَّةَ؛ لِيَتَجَاوَزَ ضَلَالَتَهُم][(٤)]؛ لَم يَدخُلُوا فِي الإِسلَامِ رَغبَةً، وَلَا رَهبَةً مِنَ اللهِ، وَلَكِن مَقتًا لِأَهلِ الإِسلَامِ! وَطَعنًا عَلَيهِم! فَأَحرَقَهُم عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ بِالنَّارِ! وَنَفَاهُم مِنَ البُلدَانِ، مِنهُم: عَبدُاللهِ بنُ سَبَإٍ، نَفَاهُ إِلَى سَابَاطَ، وَعَبدُاللهِ بنُ شَبَابٍ، نَفَاهُ إِلَى جَازَتَ، وَأَبُو الكَرَوَّسِ[(٥)]، وَابنُهُ، وَذَلِكَ؛ أَنَّ مِحنَةَ الرَّافِضَةِ، مِحنَةُ

عَيبٍ، وَلَا مَنقَصَةٍ، فَمَن ذَكَرَ أَحَدًا مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِسُوءٍ، أَو طَعَنَ عَلَيهِم، أَو تَبَرَّأَ مِن أَحَدٍ مِنهُم، أَو سَبَّهُم، أَو عَرَّضَ بِعَيبِهِم، فَهُوَ رَافِضِيٌّ، خَبِيثٌ، مُخبَثٌ. انتهى من "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٣).

(١) في (ط)، و(س): (حمزة بن محمد بن العباس، نا ......)، وسقط الباقي.

(٢) في "السُّنَّة" للخلال: (يهودًا).

(٣) في (ز): (طولس بن شاول)، وقال في الهامش: (في الأصل: شلول).

(٤) في (ز): (ملك اليهود، لفعلوا)، والتصويب من المصادر.

(٥) في (ز)، و(ط)، و(س): (أبو الكروش)، وهو تصحيف، والتصويب من المصادر.

اليَهُودِ، **قَالَتِ اليَهُودُ**: لَا يَصلُحُ المُلكُ إِلَّا فِي آلِ دَاودَ! **وَقَالَتِ الرَّافِضَةُ**: لَا تَصلُحُ الإِمَارَةُ إِلَّا فِي آلِ عَلِيٍّ![1]؛ **وَقَالَتِ اليَهُودُ**: لَا جِهَادَ فِي سَبِيلٍ، حَتَّى يَخرُجَ المَسِيحُ الدَّجَّالُ! أَو يَنزِلَ عِيسَى مِنَ السَّمَاءِ! **وَقَالَتِ الرَّافِضَةُ**: لَا جِهَادَ، حَتَّى يَخرُجَ المَهدِيُّ! ثُمَّ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَاليَهُودُ يُؤَخِّرُونَ صَلَاةَ المَغرِبِ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجُومُ، **وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ**، وَالحَدِيثُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الفِطرَةِ، مَا لَم يُؤَخِّرُوا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجُومُ**»، وَاليَهُودُ يُوَلُّونَ عَنِ القِبلَةِ شَيئًا، **وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ**، وَاليَهُودُ تَسدِلُ أَثوَابَهَا، **وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ**، وَقَد مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَد سَدَلَ ثَوبَهُ، فَقَمَصَهُ عَلَيهِ، وَاليَهُودُ حَرَّفُوا التَّورَاةَ، **وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ**، حَرَّفُوا القُرآنَ! وَاليَهُودُ يَستَحِلُّونَ دَمَ كُلِّ مُسلِمٍ، **وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ**، وَاليَهُودُ لَا يَرونَ الطَّلَاقَ ثَلَاثًا شَيئًا، **وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ**، وَاليَهُودُ لَا يَرونَ عَلَى النِّسَاءِ عِدَّةً، **وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ**، وَاليَهُودُ يُبغِضُونَ جِبرِيلَ، وَيَقُولُونَ: هُوَ عَدُوُّنَا مِنَ المَلَائِكَةِ! **وَكَذَلِكَ صِنفٌ مِنَ الرَّافِضَةِ**، يَقُولُونَ: غَلِطَ بِالوَحيِ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَفُضِّلَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى عَلَى **الرَّافِضَةِ** بِخَصلَتَينِ: سُئِلَتِ اليَهُودُ مَن خَيرُ أَهلِ مِلَّتِكُم؟ قَالُوا: أَصحَابُ مُوسَى! **وَسُئِلَتِ الرَّافِضَةُ**: مَن شَرُّ أَهلِ مِلَّتِكُم؟! قَالُوا: أَصحَابُ مُحَمَّدٍ!! وَسُئِلَتِ النَّصَارَى: مَن خَيرُ أَهلِ مِلَّتِكُم؟ قَالُوا: حَوَارِيُّ عِيسَى! **وَسُئِلَتِ الرَّافِضَةُ**: مَن شَرُّ أَهلِ مِلَّتِكُم؟! قَالُوا: حَوَارِيُّ مُحَمَّدٍ!! أُمِرُوا بِالِاستِغفَارِ لَهُم، فَسَبُّوهُم، فَالسَّيفُ مَسلُولٌ عَلَيهِم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، لَا يَثبُتُ لَهُم قَدَمٌ، وَلَا تَقُومُ لَهُم رَايَةٌ، وَلَا تَجتَمِعُ لَهُم كَلِمَةٌ، دَعوَتُهُم مَدحُوضَةٌ، وَجَمعُهُم مُتَفَرِّقٌ: ﴿**كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ**﴾ عَزَّوَجَلَّ[2].

---

(١) ﴿**تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۘ**﴾.

(٢) **هذا أثر موضوع.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «الموضوعات» (ج٢برقم:٦٣١): مِن طَرِيقِ شَيخِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عُبَيدِاللهِ الخِرقِي، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو أَحمَدَ حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّهقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ حِبَانَّ المَدَايِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ المُكتِبُ، قَالَ: أَنبَأَنَا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُجرٍ البَاهِلِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٧٩١): من طريق وهب بن بقية الواسطي، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حجير، ويقال: ابن حجر الباهلي، لم أجد له ترجمة.

۞ **وفيه -أيضًا-:** يحي بن المكتب، وفي «الموضوعات»: عيسى بن محمد بن المكتب، ولم يتبين لي من هو -**أيضًا**- وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفيه -أيضًا- المصيبة الكبرى:** عبدالرحمن بن مالك بن مغول البجلي، **قال الإمام الدارقطني**، وغيره: متروك الحديث. **وقال أبو داود:** كان يضع الحديث. **وقال الإمام أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** خرَّقنَا حَدِيثَهُ مِن دَهرٍ.انتهى

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَهَذَا حَالُ أَهلِ البِدَعِ المُخَالِفَةِ لِلكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُم: ﴿**إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ**﴾ فَفِيهِم جَهلٌ، وَظُلمٌ، لَا سِيَّمَا الرَّافِضَةُ، فَإِنَّهُم أَعظَمُ ذَوِي الأَهوَاءِ جَهلًا وَظُلمًا، يُعَادُونَ خِيَارَ أَولِيَاءِ اللهِ تَعَالَى مِن بَعدِ النَّبِيِّينَ، مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ: ﴿**مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ**﴾ وَيُوَالُونَ الكُفَّارَ، وَالمُنَافِقِينَ، مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَالمُشرِكِينَ، وَأَصنَافِ المُلحِدِينَ، كَالنُّصَيرِيَّةِ، وَالإِسمَاعِيلِيَّةِ، وَغَيرِهِم مِنَ الضَّالِّينَ، فَتَجِدُهُم، أَو كَثِيرًا مِنهُم إِذَا اختَصَمَ خَصمَانِ فِي رَبِّهِم مِنَ: المُؤمِنِينَ، وَالكُفَّارِ، وَاختَلَفَ النَّاسُ فِيمَا جَاءَت بِهِ الأَنبِيَاءُ: ﴿**فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ**﴾ سَوَاءٌ كَانَ الاختِلَافُ بِقَولٍ، أَو عَمَلٍ، كَالحُرُوبِ الَّتِي بَينَ المُسلِمِينَ، وَأَهلِ الكِتَابِ، وَالمُشرِكِينَ، تَجِدُهُم يُعَاوِنُونَ المُشرِكِينَ، وَأَهلَ الكِتَابِ عَلَى المُسلِمِينَ أَهلِ القُرآنِ.

۞ **كَمَا قَد جَرَّبَهُ النَّاسُ مِنهُم غَيرَ مَرَّةٍ**، فِي مِثلِ إِعَانَتِهِم لِلمُشرِكِينَ مِنَ التُّركِ، وَغَيرِهِم، عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ، بِخُرَاسَانَ، وَالعِرَاقِ، وَالجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ، وَغَيرِ ذَلِكَ، وَإِعَانَتِهِم لِلنَّصَارَى عَلَى المُسلِمِينَ، بِالشَّامِ، وَمِصرَ، وَغَيرِ ذَلِكَ، فِي وَقَائِعَ مُتَعَدِّدَةٍ، مِن أَعظَمِهَا: الحَوَادِثُ الَّتِي كَانَت فِي الإِسلَامِ فِي المِائَةِ الرَّابِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا قَدِمَ كُفَّارُ التُّركِ إِلَى بِلَادِ الإِسلَامِ، وَقُتِلَ مِنَ المُسلِمِينَ مَا لَا يُحصِي عَدَدَهُ

إِلَّا رَبُّ الأَنَامِ، كَانُوا مِن أَعظَمِ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلمُسلِمِينَ، وَمُعَاوَنَةً لِلكَافِرِينَ، وَهَكَذَا مُعَاوَنَتُهُم لِليَهُودِ، أَمرٌ شَهِيرٌ، حَتَّى جَعَلَهُمُ النَّاسُ لَهُم كَالحَمِيرِ.

❁ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: [فَصلٌ]: وَهَذَا المُصَنِّفُ: [يَعنِي: ابنَ المُطَهَّرِ]: سَمَّى كِتَابَهُ: "مِنهَاجَ الكَرَامَةِ فِي مَعرِفَةِ الإِمَامَةِ"، وَهُوَ خَلِيقٌ بِأَن يُسَمَّى: "مِنهَاجَ النَّدَامَةِ"، كَمَا أَنَّ مَنِ ادَّعَى الطَّهَارَةَ، وَهُوَ مِنَ الَّذِينَ لَم يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُم؛ بَل مِن أَهلِ الجِبتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالنِّفَاقِ، كَانَ وَصفُهُ بِالنَّجَاسَةِ، وَالتَّكدِيرِ، أَولَى مِن وَصفِهِ بِالتَّطهِيرِ.

❁ **وَمِن أَعظَمِ خَبَثِ القُلُوبِ:** أَن يَكُونَ فِي قَلبِ العَبدِ غِلٌّ لِخِيَارِ المُؤمِنِينَ، وَسَادَاتِ أَولِيَاءِ اللهِ بَعدَ النَّبِيِّينَ، وَلِهَذَا لَم يَجعَلِ اللهُ تَعَالَى فِي الفَيءِ نَصِيبًا لِمَن بَعدَهُم، إِلَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿**رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴿١٠﴾﴾.

❁ **وَلِهَذَا، كَانَ بَينَهُم وَبَينَ اليَهُودِ مِنَ المُشَابَهَةِ فِي الخَبَثِ**، وَاتِّبَاعِ الهَوَى، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن أَخلَاقِ اليَهُودِ، وَبَينَهُم وَبَينَ النَّصَارَى مِنَ المُشَابَهَةِ فِي الغُلُوِّ، وَالجَهلِ، وَغَيرِ ذَلِكَ، مِن أَخلَاقِ النَّصَارَى، مَا أَشبَهُوا بِهِ هَؤُلَاءِ مِن وَجهٍ، وَهَؤُلَاءِ مِن وَجهٍ، وَمَا زَالَ النَّاسُ يَصِفُونَهُم بِذَلِكَ.

❁ **وَمِن أَخبَرِ النَّاسِ بِهِم:** الشَّعبِيُّ، وَأَمثَالُهُ مِن عُلَمَاءِ الكُوفَةِ، وَقَد ثَبَتَ عَنِ الشَّعبِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحمَقَ مِنَ الخَشَبِيَّةِ، لَو كَانُوا مِنَ الطَّيرِ؛ لَكَانُوا رَخَمًا، وَلَو كَانُوا مِنَ البَهَائِمِ؛ لَكَانُوا حُمُرًا، وَاللهِ؛ لَو طَلَبتُ مِنهُم أَن يَملَئُوا لِي هَذَا البَيتَ ذَهَبًا، عَلَى أَن أَكذِبَ عَلَى عَلِيٍّ؛ لَأَعطَونِي، وَوَاللهِ؛ مَا أَكذِبُ عَلَيهِ أَبَدًا، وَقَد رُوِيَ هَذَا الكَلَامُ مَبسُوطًا عَنهُ أَكثَرَ مِن هَذَا؛ لَكِنَّ الأَظهَرَ أَنَّ المَبسُوطَ مِن كَلَامِ غَيرِهِ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٢٠-٢٣).

۞ آخِرُ الرَّابِعِ وَالعِشرِينَ مِن الأَصلِ؛ وَهُوَ آخِرُ "السُّنَنِ" لِلَّالَكَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ(١).

۞ وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَى اللهُ عَلَى خَيرِ مَن خَلَقَهُ، مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا.

۞ كَتَبَهُ فِي أَيَّامٍ، أَخِرُهَا: يَومُ الأَربِعَاء، ثَامِن عَشَر مِن رَبِيعِ الأَوَّلِ، مِن سَنَةِ اثنَتَي عَشرَ وَخَمسِمِائَةٍ، مِن الأَصلِ المَقرُوءِ مِنهُ، عَلَى شَيخِنَا أَبِي الفَضلِ بنِ نَاصِرٍ، وَهُوَ أَصلٌ صَحِيحٌ، كُتِبَ عَن المُصَنِّفِ، وَعَارَضَ بِهِ شَيخُنَا أَصلَ الطُّرَيثِيثِيِّ، وَصَحَّحَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَعَلَّمَ عَلَى رِوَايَةِ الطُّرَيثِيثِيِّ: [ط].

۞ وَللهِ المِنَّةُ، وَالحَمدُ عَلَى مَا أَولَانَا، مِن الاتِّبَاعِ وَتَجَنُّبِ الابتِدَاعِ، وَنَشكُرُهُ عَلَى تَوفِيقِنَا لِذَلِكَ(٢).

---

(١) جاء في هامش الأصل: (ز) من هذا الموضع ما نصه: (بلغ عند الحافظ ابن بورنداز، قرأ الأصل من أوله على أبي الفضل بن السباك، بسماعه من ابن سلمان، بسماعه من الطريثيثي، بسماعه من الطبري، وسمع الأول أبو منصور [طمس]، وصاحبه محمد بن البورنداز، وأبوه، [طمس].

(٢) انتَهَيتُ مِن تَحقِيقِهِ بِحَمدِ اللهِ وَحدَهُ، وَبِفَضلِهِ وَإِحسَانِهِ وَإِعَانَتِهِ، في:

(ضُحَى يَومِ الأَربِعَاءِ/٤جمادى الأولى/١٤٣٥)، حَامِدًا للهِ تَعَالَى عَلَى فَضلِهِ وَإِحسَانِهِ وَامتِنَانِهِ، وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عَلَى خَيرِ خَلقِهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الهَاشِمِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، تَسلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا.

وَكَتَبَ:

رَاجِي عَفوِ مَولَاهُ الكَرِيمِ

العَبدُ الضَّعِيفُ الجَانِي عَلَى نَفسِهِ

أَبُو مَالِكٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى آل القُفَيلِيِّ الرَّيَاشِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيهِ وَلِمُعَلِّمِيهِ وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ

بِفَضلِهِ وَجُودِهِ وَامتِنَانِهِ وَإِحسَانِهِ.

۞ سُمِعَ مِن أَوَّلِ الكِتَابِ إِلَى [بَابُ جِمَاعِ تَوحِيدِ اللهِ]، وَهُوَ أَوَّلُ آخِرِ الثَّانِي مِن أَصلِ الطُّرَيثِيثِيِّ، عَلَى أَبِي حَفصٍ عُمَرَ بنِ بُنَيمَانِ بنِ عُمَرَ بنِ المُستَعمِلِ، فَأَجَازَ بِهِ، مِن الطُّرَيثِيثِيِّ.

۞ وَمِن البَابِ المَذكُورِ إِلَى آخِرِ الكِتَابِ، عَلَى أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي بنِ أَحمَدَ بنِ سَلمَانَ، بِرِوَايَتِهِ المُسنَدَةِ، عَن الطُّرَيثِيثِيِّ، عَن الطَّبَرِيِّ، بِقِرَاءَةِ الحَافِظِ أَبِي العِزِّ عَبدِالمُغِيثِ بنِ زُهَيرٍ الحَربِيِّ، وَعَدَّ مِنهُم: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ مَشَقٍّ، وَأَبُو الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنِ بنِ السَّبَّاكِ، وَالأَنجَبُ بنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَمَامِيِّ، وَأَبُو غَالِبٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ مُظَفَّرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ غَالِبٍ الحَربِيِّ، وَأَزهَرُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ ابنِ السَّبَّاكِ، وَكَتَبَ السَّمَاعَ، وَمِنهُ نَقَلَ، وَصَحَّ ذَلِكَ [فِي] مَجَالِسَ، آخِرُهَا: فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ تِسعٍ وَخَمسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، بِرِبَاطِ الزَّوزَنِيِّ فِي مُقَابِلِ جَامِعِ المَنصُورِ، وَالحَمدُ للهِ، نَقَلَهُ ابنُ بُورَندَارَ.

فصل في ذكر سماع آخر في نفس الصفحة

۞ **وَسَمِعَ مِن أَوَّلِ الكِتَابِ** المَذكُورِ إِلَى أَوَاخِرِ المَذكُورِ، عَدَا قَولِهِ: (وَهَذَا لَفظُ ابنِ زِيَادٍ)، عَلَى الحَاجِبِ أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي بنِ أَحمَدَ بنِ سَلمَانَ، فَأَجَازَ بِهِ، مِنَ الطُّرَيثِيثِيِّ [......................][1] سَمَاعًا بِالقِرَاءَةِ المَذكُورَة، وَابن [..................................][2]، وَالأَنجَبُ بنُ أَبِي السَّعَادَاتِ الحَمَامِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَشَقٍّ، وَكَتَبَ الشَّيخُ بَعضَهُ، فَعَلَت، وَأَقَرَّ جَمَاعَةً آخَرِينَ، فِي الأَوَّلِ [.....][3]، بِجَامِعِ المَنصُورِ.

۞ **وَسَمِعَ الجُزءُ الثَّانِي بَعدَهُ**، وَآخِرُهُ مُعَلَّمٌ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ عَلَى الشَّيخِ المَذكُورِ [...][4]، المَذكُورَةِ، وَالطَّرِيقِ، وَلد الفَارِسِيّ عَبدالمُعِيدِ، وَبَعضهُ وَيَعقُوب بن يُوسُفَ، وَابنُهُ يُوسُف، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَمَامِيُّ، وَآخَرُونَ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَشَقٍّ، وَكَتَبَهُ فِي آخِرِهِ، سنة سبع وثمانين [.............][5]، بِجَامِعِ المَنصُورِ.

---

(١) كلام غير مفهوم.

(٢) كلام غير مفهوم.

(٣) كلام غير مفهوم.

(٤) كلمة غير مفهومة.

(٥) كلام غير مفهوم.

۞ **وَجَاءَ فِيهِ** -أَيضًا-:

۞ **سَأَلتُ الأَنجَبَ الحَمَامِيَّ**، عَن سَمَاعِ أَخِيهِ هَذَا، لِهَذَا الجُزءِ الثَّانِي، من ابن سلمان، فقال: أخبرنا سيدي [دا أنا هو لنس][1]، أخي وذاك [.....................][2].

۞ **قُلتُ**: وَفِي هَذِهِ الصَّفحَةِ سَمَاعَاتٌ أُخرَى -أَيضًا- لَكِنَّهَا لَا تَكَادُ تُقرَأُ.

(١) هكذا ظهر لي، والله أعلم بالصواب.

(٢) هنا طمس بقدر صطر كامل.

[فصل في ذكر سماعات أخرى في أواخر الأصل]

۞ [..][(١)]،

رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَصلِ الطُّرَيثِيثِيِّ، وَنَقَلَ إِلَيهَا سَمَاعَهُ، وَسَمَاعَ الشُّيُوخِ مَعَهُ، وَآخِرِ الرَّابِعِ مُعَلَّمٌ فِي الكُرَّاسِ الخَامِسِ مِن هَذِهِ النُّسخَةِ، وَشَمِلَ هَذِهِ الأُخرَى الأَربَعَةَ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَوَّلِ، مِن نُسخَةِ الطُّرَيثِيثِيِّ، وَبَعضَ الثَّانِي، ثُمَّ إِنِّي شَاهَدتُ مِن أَوَّلِ الثَّانِي مِن النُّسخَةِ المُوقَفَةِ بِالمَدرَسَةِ القَادِرِيَّةِ المَكتُوبَةِ مِن أَصلِ الطُّرَيثِيثِيِّ، وَعَلَى آخِرِ آيَةٍ إِلَى آخِرِ الكِتَابِ، وَهُوَ آخِرُ الثَّامِنِ مِن النُّسخَةِ المَذكُورَةِ، بِخَطِّ الإِمَامِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سَمَاع الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِـمِ الأَوحَدِ، شَيخِ الإِسلَامِ، مُحي الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِالقَادِرِ بنِ أَبِي صَالِحٍ الجِيلِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأَرضَاهُ، وَأَولَادِهِ، الأَئِمَّةِ الفُضَلَاءِ: أَبِي عَبدِاللهِ عَبدِالوَهَّابِ، وَأَبِي عُبَيدِاللهِ عَبدِالجَبَّارِ، وَأَبِي بَكرٍ عَبدِالرَّزَّاقِ، وَأَبِي بَكرٍ عَبدِالعَزِيزِ، وَأَبِي عَبدِالرَّحمَنِ عِيسَى، أَحسَنَ اللهُ تَوفِيقَهُم، فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، مِن لَفظِ الإِمَامِ العَالِـمِ الحَافِظِ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ السَّلَامِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِ الرَّابِعِ، مِن أَصلِ الطُّرَيثِيثِيِّ.

۞ **وَسَمِعُوا مِن أَوَّلِ الجُزءِ الخَامِسِ إِلَى آخِرِ الكِتَابِ**، عَلَى الشَّيخِ الحَافِظِ المَذكُورِ، وَعَلَى الشَّيخِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِالعَزِيزِ السَّمَّاكِ القُبَّائِيِّ، بِقِرَاءَةِ الحَافِظِ أَبِي طَالِبٍ المُبَارَكِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خُضَيرٍ الصَّيرَفِيِّ، عَلَى الشَّيخَينِ المَذكُورَينِ، وَعُورِضَت هَذِهِ النُّسخَةُ بِالأَصلَينِ المَذكُورَينِ، وَسَمِعَ مَعَهُم جَمَاعَةٌ مَذكُورُونَ فِي طَبَقَةِ السَّمَاعِ مَعَهُم مِن الأَصلَينِ، وَذَلِكَ فِي مَجَالِسَ، آخِرُهَا: يَومَ الأَربِعَاءِ، عَاشِرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ

---

(١) ما بين المعقوفتين خُرِمَ من رأس الصفحة سطر بأكمله.

ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمسِمِائَةٍ، وَابتَدَأَ السَّمَاعُ يَومَ الأَربِعَاءِ، مُستَهَلِّ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ سَبعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمسِمِائَةٍ، بِالمَدرَسَةِ القَادِرِيَّةِ، مِن مَدِينَةِ السَّلَامِ، عَمَرَهَا اللهُ بِالسُّنَّةِ وَالإِسلَامِ(١).

۞ وَكَتَبَ: إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُورٍ المَقدِسِيُّ عَفَا اللهُ عَنهُ، بَعدَ أَنِ شَاهَدَ مَا ذَكَرَهُ مُحَقِّقًا لَهُ، غَيرَ مُرتَابٍ فِيهِ، فِي يَومِ الثُّلَثَاءِ، سَادِسَ عَشَرَ مِن رَبِيعٍ الآخِرِ، سَنَةَ اثنَينِ وَسِتِّينَ وَخَمسِمِائَةٍ، بِبَابِ الأَزَجِ مِن شَرقِيِّ بَغدَادَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ وَصَحبِهِ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَومِ الدِّينِ.

۞ **سِوَى الجُزءِ الثَّامِنِ**، وَهُوَ الأَخِيرُ، فَإِنَّ السَّمَاعَ فِيهِ عَلَى الشَّيخَينِ المَذكُورَينِ، بِقِرَاءَةِ ابنِ خُضَيرٍ الصَّيرَفِيِّ، بِخَطِّ خَلَفِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ فَضلَانَ المُشَاهِرِ.

۞ وَكَتَبَ: إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُورٍ المَقدِسِيُّ فِي التَّارِيخِ.

---

(١) جاء في الهامش من الأصل: (جميعا، عن الطريثيثي، عن المصنف [كلام مطموس]).

[فصل في ذكر سماع آخر من أواخر الأصل]

۞ سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الكِتَابِ، وَهُوَ: "كِتَابُ السُّنَنِ" لِلَّالَكَائِيِّ مِن ابنِ البَطِّيِّ، بسماعي عُبَيدِ بنِ الحَارِثِ، عَلَى أَبِي الفَضلِ بنِ نَاصِرٍ، عَن الطُّرَيثِيثِيِّ، عَن مُصَنِّفِهِ، وَعَن [.......................][1]، عُمَرَ، [...........][2]، مِن الشَّيخِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِالعَزِيزِ السَّمَّاكِ، عَن الطُّرَيثِيثِيِّ -أيضًا-: عَن الشَّيخِ المُصَنِّفِ، وَذَلِكَ فِي مَجَالِسَ، آخِرُهَا: يَومَ السَّبتِ، تَاسِعَ عَشَرَ، [...][3]، سَنَةَ سِتٍّ وَتِسعِينَ وَخَمسِمِائَةٍ.

۞ وَكَتَبَ: عَبدُالرَّزَّاقِ بنُ عَبدِالقَادِرِ بنِ أَبِي صَالِحٍ الجِيلِيُّ، فِي التَّارِيخِ، حَامِدًا للهِ، وَمُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ، [...........][4].

---

(١) كلام غير واضح.

(٢) كلام غير مفهوم.

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) كلام غير واضح.

[فصل في ذكر سماع آخر في أواخر الأصل]

۞ سَمِعَ جَمِيعَ هَذِهِ المُجَلَّدَةِ عَلَى الشَّيخِ الجَلِيلِ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ السَّبَّاكِ الوَكِيلِ، بِبَابِ الحُكمِ، بِسَمَاعِهِ مِن أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ سَلمَانَ بنِ البَطِّيِّ، بِسَمَاعِهِ مِن أَبِي بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِن جَامِعِه أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ ابنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيِّ، عَن شُيُوخِهِ، سِوَى مَا فَاتَهُ مِنهُ، وَهُوَ مُعَلَّمٌ فِي هَذَا الكِتَابِ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ شَيخُنَا المَذكُورُ مِن أَبِي حَفصٍ عُمَرَ بنِ بُنَيمَانِ المُستَعمِلِ أَبِي المَعَالِي، بِإِجَازَتِهِ مِن الطُّرَيثِيثِيِّ، عَن الطَّبَرِيِّ، وَكَمُلَ سَمَاعُ هَذَا الكِتَابِ لِلشَّيخِ المُسمِعِ هُنَا، مِن الشَّيخَينِ المَذكُورَينِ، كَمَا بُيِّنَ فِيهِ، بِقِرَاءَةِ الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِـمِ العَدلِ نُورِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِاللَّطِيفِ بنِ شَيخِنَا السَّعِيدِ شَمسِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ النَّفِيسِ بنِ بُورَندَاز السَّلَامِيِّ الحَنبَلِيِّ، أَبقَاهُ اللهُ: أَخُوهُ النَّجِيبُ أَبُو مَنصُورٍ النَّفِيسُ، وَزَينُ الدِّينِ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أَبِي السَّعَادَاتِ، المَعرُوفُ بِابنِ البُورِندَاز، وَأَبُو القَاسِمِ عَبدُالمُؤمِنِ بنُ عَلِيٍّ البَادِينِيِّ الحَمَامِيِّ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ شِبلِ بنِ عَبدِاللهِ الضَّرِيرِ المُقرِئُ الدِّمَمِيُّ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَحمُودِ بنِ سَالِمِ بنِ مَهدِيٍّ المُقرِئُ، المَعرُوفُ بِابنِ الخَيِّرِ، وَهَذَا خَطُّهُ، وَمُحَمَّدُ بنُ قَاسِمِ بنِ فَضلِ اللهِ الوَاسِطِيُّ، سَمِعَهُ سِوَى المَجلِسِ الثَّالِثِ وَالعِشرِينَ.

۞ وَسَمِعَ جَمِيعَ الكِتَابِ سِوَى المَجلِسِ الخَامِسِ، وَهُوَ يُبلُغُ بِخَطِّ القَادِرِ فِيهِ: جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ نَصرِ بنِ العَطَّارِ الحراني، وَفَتًى اسمُهُ: قَيمَار بنِ عَبدِاللهِ الدُّومِيّ.

۞ وَسَمِعَ جَمِيعَ الكِتَابِ حَسَنُ بنُ أَبِي الفَضلِ بنِ حَسَنٍ المُقرِئُ الضَّرِيرُ لِتَوِّهِ.

۞ وَسَمِعَ مِن مَوضِعِ البَلَاغِ فِيهِ، بِقِرَاءَةِ ابنِ شَافِعٍ، إِلَى آخِرِ الكِتَابِ: عَنبَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتِيقٍ أَبِي الكَرَمِ الحِمصِيِّ.

۞ وَسَمِعَ مِن أَوَّلِ الكِتَابِ إِلَى آخِرِ المَجلِسِ السَّادِسَ عَشَرَ: العَدلُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ الحُسَينِ بنِ عَدنَانَ الدُّورِيُّ الفَقِيهُ.

۞ وَسَمِعَ مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِ المَجلِسِ العَاشِرِ: بَرغَشُ بنُ عَبدِاللهِ الحِمصِيُّ، وَابنُهُ مُحَمَّدٌ.

۞ وَسَمِعَ مِن أَوَّلِهِ ثَلَاثَةَ مَجَالِسَ: مُظَفَّرُ بنُ مَحمُودِ بنِ مَندُورٍ الأَوسِيُّ.

۞ وَسَمِعَ مِن أَوَّلِ المَجلِسِ الثَّالِثِ إِلَى آخِرِ العَاشِرِ: عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ النَّعَّالُ.

۞ وَسَمِعَ مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِ السَّادِسِ: حُسَينُ بنُ طَاهِرِ بنِ أَحمَدَ النَّفَّاطُ.

۞ وَسَمِعَ مِن أَوَّلِ المَجلِسِ الثَّانِي إِلَى آخِرِ العِشرِينَ: مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَالِمٍ الخَبَّازُ، وَكَذَلِكَ سَمِعَ الثَّانِي وَالعِشرِينَ، وَالثَّالِثَ وَالعِشرِينَ، وَالرَّابِعَ وَالعِشرِينَ، وَالخَامِسَ وَالعِشرِينَ، وَالسَّادِسَ وَالعِشرِينَ، وَالثَّامِنَ وَالعِشرِينَ، وَالتَّاسِعَ وَالعِشرِينَ، وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ، وَآخَرُونَ بِفَوَاتٍ، وَذَلِكَ فِي مَجَالِسَ، آخِرُهَا: لَيلَةَ الخَمِيسِ، تَاسِعَ عَشرَةَ رَبِيعٍ الآخِرِ، مِن سَنَةِ أَربَعٍ وَعِشرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، بِمَسجِدِ القَادِرِ بِالمَأمُونِيَّةِ، بِشَرقِيِّ بَغدَادَ، وَصَحَّ ذَلِكَ، وَثَبَتَ فِيهِ إِصلَاحُ صُورَتِهِ المُستَعمَل، وَعُلِّمَ ذَلِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا مُبَارَكًا.

۞ قَرَأْتُ مِن أَوَّلِ هَذِهِ المُجَلَّدَةِ إِلَى: [سِيَاق مَا رُوِيَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي أَنَّ أَوَّلَ شِركٍ يَظهَرُ فِي الإِسلَامِ: القَدَرُ]، عَلَى الشَّيخِ الإِمَامِ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ السَّبَّاكِ، بِسَمَاعِهِ فِيهِ، وَصَحَّ فِي مَجَالِسَ، آخِرُهَا: رَابِعَ شَعبَانَ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ.

۞ كَتَبَهُ: أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ الفَرَجِ الفَارُوثِي، وَصَحَّ وَثَبَتَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحبِهِ.

۞ وَكَتَبَ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ السَّبَّاكِ البَغدَادِيُّ.

[سماع آخر في آخر الأصل]

۞ سَمِعَ جَمِيعَ هَذِهِ المُجَلَّدَةِ عَلَى الشَّيْخِ الجَلِيلِ الصَّالِحِ أَبِي [الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ السَّبَّاكِ][(١)]، بِسَمَاعِهِ مِن أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ سَلمَانَ بنِ البَطِّيِّ، بِسَمَاعِهِ مِن أَبِي بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِن جَامِعِهِ أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيِّ، عَن شُيُوخِهِ، سِوَى مَا فَاتَهُ مِنهُ، وَهُوَ مُعَلَّمٌ فِي هَذَا الكِتَابِ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ شَيخُنَا المَذكُورُ مِن أَبِي حَفصٍ عُمَرَ بنِ بُنَيمَانِ بنِ عُمَرَ المُستَعمِلِ، بِإِجَازَتِهِ مِن الطُّرَيثِيثِيِّ، عَن الطَّبَرِيِّ، وَكُلُّ سَمَاعِ هَذَا الكِتَابِ لِلشَّيخِ المُسمِعِ هَذَا، مِن النُّسخَةِ المَذكُورَةِ، كَمَا بُيِّنَ فِيهِ، بِقِرَاءَةِ الفَقِيرِ إِلَى اللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالمَلِكِ بنِ هِشَامِ بنِ أَبِي الرِّزقِ الشَّرجِيِّ المُقرِئِ، وَهُوَ كَاتِبُ السَّمَاعِ لِلشَّيخِ الإِمَامِ عِزِّ الدِّينِ أَبِي مَنصُورٍ الحُسَينِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَسعُودٍ المَعرُوفِ بِالحِلِّيِّ.

۞ وَسَمِعَ وَلَدُهُ أَبُو الحَسَنِ شَرَفُ الدِّينِ بنُ الحَسَنِ عَلِيّ، وَالشَّيخُ الإِمَامُ العَالِمُ الكَامِلُ عَلَمُ الدِّينِ أَبُو المُظَفَّرِ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ سَعِيدِ بنِ مُسَافِرٍ المُقرِئُ البَغدَادِيُّ.

۞ وَسَمِعَ مِن أَوَّلِ المَجلِسِ الثَّالِثِ إِلَى آخِرِ الكِتَابِ: أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الأَنجَبِ بنِ مَا شَاءَ اللهُ، المَعرُوفُ بِالجَصَّاصِ، وَذَلِكَ فِي مُدَّةٍ، آخِرُهَا: يَومَ الثُّلَثَاءِ سَبعَ عَشَرَ مِن ذِي قَعدَةٍ، مِن سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ.

(١) ما بين المعقوفتين مطموس في (ز) بسبب عدم ضبط التصوير على الماسح الضوئي، والتصويب مما تقدم من السماعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَنَسَخَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ هِشَامِ بنِ أَبِي الرِّزقِ الشَّرجِيُّ المُقرِئُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا.

[سماع آخر في آخر صفحة من الأصل]

۞ قَرَأْتُ جَمِيعَ هَذَا الكِتَابَ، عَلَى الشَّيخِ الجَلِيلِ العَالِـمِ المُسنِدِ زَينِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِالرَّحِيمِ بنِ أَبِي نَصرِ بنِ كَامِيَار، بِإِجَازَتِهِ مِن عُثمَانَ بنِ أَحمَدَ بنِ عَبدِالوَاحِدِ بنِ خَطِيبِ القَرَافَةِ، وَعَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ، بِإِجَازَتِهِمَا مِن الحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِن أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُؤَلِّفُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ اللَّالَكَائِيُّ، عَن شُيُوخِهِ فِيهِ، فَسَمِعَهُ صَاحِبُ هَذِهِ النُّسخَةِ الإِمَامُ العَالِـمُ الأَوحَدُ، الصَّدرُ، مُفِيدُ الطَّالِبِينَ، كَمَالُ المُدَرِّسِينَ، صَلَاحُ الدِّينِ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الإِمَامِ العَالِـمِ العَلَّامَةِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِـمِ العَامِلِ العَلَّامَةِ زَينِ الدِّينِ المُنَجَّا بنِ عُثمَانَ التَّنُوخِيِّ الحَنبَلِيِّ، وَالإِمَامُ العَالِـمُ المُفِيدُ المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ، نَجمُ الدِّينِ أَبُو الخَيرِ سَعِيدُ بنُ عَبدِاللهِ الذُّهلِيُّ، الحَرِيرِيُّ، وَعِزُّ الدِّينِ عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ المُؤَذِّنِ، وَصَحَّ ذَلِكَ، وَثَبَتَ فِي مَجَالِسَ، آخِرُهَا: يَومَ الخَمِيسِ، سَلخَ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ اثنَتَينِ وَثَلَاثِينَ وَسَبعِمِائَةٍ، بِمَنزِلِ المُسمِعِ بِدَربِ العَجَمِ، دَاخِلَ دِمَشقَ، وَأَجَازَ، وَهَذِهِ «الكَرَامَاتُ» دَاخِلَةٌ فِي السَّمَاعِ.

۞ **قَالَهُ وَكَتَبَهُ:** أَبُو القَاسِمِ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَروَانَ القُرَشِيُّ ابنُ المُغَازِلِيِّ، عَفَا اللهُ عَنهُم، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الفهارس العامة

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

جدول المحتويات

جدول المحتويات